یا رازق المقلّین و یا راحم
و یا خیر الرازقین ایاک
صلّی علی محمّد و آل
اولادی رزقاً واسعاً
رزقی فی السماء فانزله
بعیداً فقرّبه و ان
فکثّره و ان کان فی
لاً فا... و ان
... طیباً فبارک
... فاصلحه و ان
... سهله بحق
... و الحسین سیّدی
السلام و الله علیهم
... ملتمس دعا ... علی اکبر ...

بحر الفضائل - عبد الغنی بن محمد

بازدید شد
۱۳۸۵



۱۰۶۱۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۸۹۸۱۴
کتاب بحر الفضائل
مؤلف عبد الغنی بن محمد محمد
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۳۱۹

کتابخانه مجلس شورای اسلامی | خطی
۱۴۳۱۹

يا رازق المقلّين ويا راحم
ويا خير الرازقين ايّاك
صلّى على محمّد وآل
اولادي رزقاً واسعاً
رزقي في السماء فانزله
بعيداً فقرّبه وان
فكثّره وان كان في
لا فاصلحه وان
طيّباً فبارك
فاصلحه وان
فسهّله بحق
والحسين سيّدي
السلام والله وعليهما
على الهاشمي داخ ... على ابن محمد

بحرالفضائل - عبدالحسین بن محمد محمدی

بازدید شد
۱۳۸۵

۱۰۶۱۷

جمهوری اسلامی ایران
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب بحرالفضایل
مؤلف عبدالحسین بن محمد محمدی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۳۱۹
شماره ثبت کتاب ۸۹۸۱۴

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۴۳۱۹

یا رازق المقلّین ویا راحم
ویا خیر الرازقین ایاك
صلّی علی محمد وآل
اولادی رزقنا واسعًا
رزقی فی السماء فانزله
بعیدًا فقرّبه وان
فکثّره وان کان
طیّبًا فبارك

والحسین
السلام و الله علیهما

بحر الفضائل - عبد الحنفی بن محمد

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب ۸۹۸۱۴
کتاب بحر الفضائل
مؤلف عبد الحنفی بن محمد محمد
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۳۱۹
۱۰۶۱۷
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۴۳۱۹

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا رازق المقلين ويا راحم
المساكين ويا ذا القوة المتين ويا خير الرازقين إياك
نعبد وإياك نستعين أن تصلي على محمد وآل
محمد وأن ترزقني وعيالي وأولادي رزقا واسعا
قريبا سريعا إلهي إن كان رزقي في السماء فأنزله
وإن كان في الأرض فأخرجه فإن كان بعيدا فقربه وإن
كان قريبا فيسره فإن كان يسيرا فكثره وإن كان
كثيرا فحلله وإن كان حلالا ~~فاجعله~~ وإن
كان في أيدي ~~الخلائق~~ فطيبه فإن كان طيبا فبارك
لنا فيه وإن كان في أيدي الخلائق فأخرجه وإن
لم يكن فكونه وإن كونته فسهله بحق
الإمامين الهمامين الحسن والحسين سيدي
شباب أهل الجنة سلام الله عليهم
آمين يا رب العالمين [illegible]

قريبا سريعا

فإن كان بعيدا فقربه
وإن كان قريبا
لم يكن فكونه

٨٩٨١٤
١٤٣١٩

هذا هو المجلد الثاني من كتاب بحر الفضايل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرفنا بالدلايل والبرهان وخصصنا ببدايع الايات
وروايع الاحسان فلم يتركنا سدى اذ انزل لهدايتنا الى نبيه
الفرقان فنصب لنا نبيه حججا لايضاح احكام القرآن لئلا يكون
يكون للناس على الله حجة بعد البيان وجعل عترته غاية لطفه على العالم
الانسان وصيرهم سادة وقادة لاهل الايمان وفتح بمحبتهم ابواب
الجنان وتصلى على نبيه محمد خير من نبع من فيضه السماحة والفصاحة
والبيان واله الذين فازوا بالقدح المعلى من الفضل والعلم والايمان
بهم تلالا وجه الحق واشرق غرة الدين بالايقان واضمحلت من البلاد
ولمع نور اليقين بالايمان ولعنة الله على اعاديهم وظالميهم ما تجدد الزمان
اما بعد فيقول الفقير الى رحمة رب القدير عبد علي بن محمد ...
مع ... الطبيب ... فان احق الفضايل بالتحرير والتقديم في
الكتاب المعظم هو التحفة بحقايق فضايل امير المؤمنين وامام المتقين

ويعسوب الدين

ويعسوب الدين وقايد الغر المحجلين لانها اول ما نطق به الرحمن في كتابه
المبين ثم امر بتبليغه سيد المرسلين فقال بلغ ما انزل اليك من ربك
للسامعين فان لم تفعل فما بلغت رسالتك في القرآن المبين ولا كفى والله
يعصمك من شر الناس اجمعين كما يدرك الواصف المطري خصايصه وان
يكن بالقادر كملت يا وصفا فما اختشيت من فرسان العرف ... بالتجرع
من الزمان غصصا فظفقت اقتحم مواد والسهر غايصا في لجج الافكار
والتقط فرايد الفضايل من كتب علماء الاخيار ونذرت الجهد في مراجعة
كتب المصنفة في فضايل محمد صلى الله عليه وآله وسلم والآل الاطهار فشاهدت قد
سطعت انوار الفضايل في كتب الافاضل ولكنه يمنعني عن ذلك الموانع وشغلني
عن تحريرها الشواغل ويضعف نفسي بانى لست من فرسان هذا الخطب الجسيم
لكنت من الشواغل والتعقيب ثم توجهت الى السدة قبلة العارفين وشيعت
عن الله تبر توفيقي بكتابة قليل من الفضايل والوقايع التي وقع بعد سيد المرسلين
من محاربة الجمل والصفين ثم كتبت اجزاءه متفرقة في خدمة امير المؤمنين
فرأيته في منامي متبشرا فامرني بالتحرير فعرفت بعميم لطفه عليه السلام
محظوظا وبعين عنايته ملحوظا فقصدت لذلك جهدي ثم افاض بعض الكمال

اللهم ان هذه صليتها لك لا لحاجة منك اليها ولا رغبة منك فيها الا تعظيما وطاعة واجابة لك الى ما امرتني به الهي ان كان فيها نقص او خلل من ركوعها او سجودها فلا تؤاخذني وتفضل علي بالقبول والغفران برحمتك يا ارحم الراحمين

اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني

التوفيق من رجعت بالتأليف ونشرت الذين ترتيبه وجعلته قائماً الملك
ووسيلة بإحياء الزمان ولئن فاتني من الناس الثناء الجميل في العاجل
فحسبي ما أرجو من الثواب الجزيل في الآجل فيسّر به منه الفضل المجيب
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب كل ذلك بيان من وله
سلطان الإسلام ملك الكرام حامي الأنام ناصر أهل الدين والإيمان
ماحي آثار الكفر والطغيان المنصور من صاحب العصر والزمان
حامي الشريعة المستقيمة سالك الطريقة القويمة المجتهد في نصب رايات
العدل والأمان العامل بأنه يأمر بالعدل والإحسان هو السلطان
الغازي المجاهد لحفظ بيضة دين الله والمحافظ الرتبة سنة رسول الله
صلى الله عليه الملقب بناصر الدين وغيث المؤمنين والمسلمين لا زالت
السماء والأرض منورة بضياء معدلته وسوابغ الأيادي ... الخلق
... الممتن كقول الشاعر شعر أقامت في الرقاب لها أيادي
هي الأطواق والناس الحمام **ومن كتاب علل الشرائع** ... بإسناده مرفوعاً إلى ...
عن النبي ... أنه قال لما خلق الله أبا البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة
العرش فإذا نور خمسة أشباح سجداً وركعاً قال آدم يا رب هل خلقت

أحداً من طين قبلي قال لا يا آدم قال فمن هؤلاء الخمسة الذين أراهم في هيئتي
وصورتي قال هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك هؤلاء خمسة
شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار
ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الإنس
ولا الجن فأنا المحمود وهذا محمد وأنا العالي وهذا علي وأنا الفاطر
وهذه فاطمة وأنا الإحسان وهذا الحسن وأنا المحسن وهذا الحسين
آليت بعزتي وجلالي أنه لا يأتيني أحد بمثقال حبة من خردل من بغض
أحدهم إلا أدخله ناري ولا أبالي يا آدم هؤلاء صفوتي بهم أنجيهم
وبهم أهلكهم فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسل فقال النبي صلى الله عليه وآله
نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها هلك فمن كان له إلى الله
حاجة فليسأل بنا أهل البيت **ومن كتاب علل الشرائع** محمد بن خالد الطيالسي ومحمد بن ...
جميعاً بإسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فأول ما ابتدأ من خلق خلقه
أن خلق محمداً وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته فأوقفنا أظلة خضراء
بين يديه لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر

ایتمش اوشامن الكريمه جانی فدا اكر
بوا فتی رله قویارام باشر تاج اوغول

ففصل نوراً من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس فسبح الله لهم ونقدسه ونحمده
ونعبده حق عبادته ثم بدا له تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين به ايدته وبه نصرته ثم خلق
العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم السموات فكتب على اطرافها
مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الله الملائكة
واسكنهم السماء ثم تراءى لهم تعالى واخذ منهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلعم
بالنبوة ولعلي عم بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة فسخط الله تعالى على الملائكة
واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون
بما اخذ عليهم ويسألونه الرضى فرضي عنهم بعد ما اقروا بذلك فاسكنهم
بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى
انوارنا ان تسبح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا
ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء
فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته
وبه نصرته ثم خلق الله الجن فاسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية
ولمحمد صلعم بالنبوة ولعلي بالولاية فاقر منهم من اقر وجحد من جحد فاول

من جحد ابليس

[illegible]

من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله انوارنا
ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق
الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه
به ايدته وبه نصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بلا عمد وثبتت الارض
ثم خلق الله آدم من اديم الارض ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه
فاخذ عليهم الميثاق بالربوبية ولمحمد صلعم بالنبوة ولعلي عم بالولاية اقر منهم
من اقر وجحد منهم من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد صلعم وعزتي وجلالي
وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهتدون الراشدون ما خلقت
الجنة ولا النار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا
خلقا يعبدني يا محمد انت حبيبي وخليلي وصفيي وخيرتي من خلقي احب الخلق الي
واول من ابتدأت من خلقي ثم من بعدك الصديق علي امير المؤمنين عليه السلام
امير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى
ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من اجلكم
ابتدأت خلق ما خلقت فانتم خيار خلقي واحبائي وكلماتي واسمائي
الحسنى واياتي الكبرى وحجتي فيما بين وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي

[illegible]

واعجب بكم على من سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل بكم واستأكل بكم وكل
شيء هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يهلك ولا يبيد
من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي وحملة سري وخزان
علمي وسادة اهل السماوات واهل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في
ظلل من الغمام والملائكة واهبط انوارنا اهل البيت معه فاوقفنا صفوفا
بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه في سمائه ونقدسه في ارضه كما قدسناه
في سمائه ونعبده في ارضه كما عبدناه في سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية
آدم عليه السلام لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحنا
فسبحوا ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم لبينا لاخذ الميثاق
وسلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحنا فسبحوا ابتيهنا
ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تبارك لاخذ الميثاق
منهم بالربوبية فكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق
منهم بالنبوة لمحمد صلى الله عليه وآله ولعلي عليه السلام بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر عليه السلام
فنحن اول خلق ابتدأ الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق
وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله

وبنا عبد الله

وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب الله من اثاب
وعاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله
قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله اول من عبد الله واول من انكر
ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اودعنا بعد ذلك
صلب آدم عليه السلام فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب الى صلب
ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر
فيه حتى صار في عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء
في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يعني
في اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام
حتى اخرجنا في اوان عصرنا وزماننا فمن زعم انا لسنا ممن جرى في الاصلاب والارحام
وولدنا الى الآباء والامهات فقد كذب **غاية المرام** كشف الاسرار روى
لا يمين ابن ابي القاسم باسناده عن جابر بن يزيد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله تعالى
الآية وان من شيعته لابراهيم فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف
عن بصره فنظر الى نور الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل هذا نور محمد
صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له هذا

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية علي بن ابي طالب

نور علي بن ابي طالب ع م ونور فاطمة ... والحسن والحسين ... وراى الى جنبيهما ثلثة انوار فقال الهي وما هذه
الانوار فقيل هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين
فقال الهي واري تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي
وفاطمة فقال ابراهيم الهي بحق الخمسة الا ما عرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم
اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه
محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي
اري انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء
شيعتهم وشيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع م فقال ابراهيم
الهي وبما تعرف شيعته قيل بصلاة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم
اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله تعالى في كتابه وان من شيعته لابراهيم

روى محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن اسماعيل البيت ... عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال حدثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه قال سمعت
جدي رسول الله ص م يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل بيتي من نوري
وخلق محبيهم من نورهم وسائر الخلق في النار **فصل** في ان ... عليه في الكعبة

... الى اخره

حضرت رسول صلوات الله علیه وسلم ... هر که ... ضامنم با او در بهشت ... یک در دوم در بهشت ... بهشت سیم در اعلی بهشت ... باشخصی گفت ... هرگاه ... خود ... باشد دست ... بکند ... ضامنم ... دروغ گفتن ... هر چه ... باشد یعنی ... مصنف ... من ...

حديث اربع

من طريق اخر حدثنا الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه بحذف الاسناد مرفوعا الى
ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال كان العباس بن عبد المطلب
ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق عبد العزى بازاء
بيت الله الحرام اذ اتت فاطمة عليها السلام بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين
ع م وكانت حاملة بامير المؤمنين ع م لتسعة اشهر وكان يوم التمام قال
فوقفت بازاء البيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء
وقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك الرسول وبكل
نبي من انبيائك وبكل كتاب انزلته واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل
وانه بنى بيتك العتيق فاسالك بحق هذا البيت ومن بناه وبحق هذا المولود
الذي في احشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وانا موقنة انه احد اياتك
ودلائلك لما يسرت علي ولادتي قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب
فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء راينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت
فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا ان
نفتح الباب فعلمنا ان ذلك امر من امر الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلثة ايام
فاهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن

قال رسول الله ص ... اربع ... الجنة ... الاولى ... والثانية ... والثالثة ... والرابعة ... تمت الكلام ...
علي اكبر ...

مؤمن باید انصاف داشته باشد المسلم من سلم المسلمون من یده ولسانه

قال فلما كان بعد ثلثة ايام انفتح الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت
فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارني
من خلقه وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي وقد اختار الله آسية بنت مزاحم
فانها عبدت الله سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان
مريم بنت عمران هزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط
عليها رطبا جنيا وان الله اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من
نساء العالمين لاني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة ايام آكل
من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف
وقال يا فاطمة سميه عليا فانا العلي الاعلى واني خلقته من قدرتي وعز جلالي
وقسط عدلي واشتققت اسمه من اسمي وادبته بادبي وهو اول من يؤذن
فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني وهو
الامام بعد نبيي وحبيبي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه فطوبى لمن احبه
ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه فلما رآه ابو طالب سر وقال علي
السلام عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل
اهتز له امير المؤمنين وضحك في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته

قال

مؤمن باید دروغ نگوید دروغ گو دشمن خداست اگرچه خدا را بجود نشر دشمن
نباید مؤمن نیست

قال ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون الى آخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد افلحوا بك وقرأ تمام الآيات
الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت والله اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون
وانت والله دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة اذهبي
الى عمه حمزة فبشريه به فقالت فاذا خرجت انا فمن يرويه فقال انا ارويه
فقالت فاطمة انت ترويه قال نعم وذلك فضل الله قال فانفجرت منها اثنتا
عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما ان رجعت فاطمة بنت اسد
رأت نورا قد ارتفع من علي الى اعنان السماء قالت ثم شددته وقمطته
قماطا فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها فجعلته
اربعة اقمطة من رق مصر لصلابته فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فبترها
كلها فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله
ثم قال بعد ذلك يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج الى ان ابصبص لربي
باصبعي قال فقال ابو طالب عند ذلك انه سيكون له شأن ونبأ قال
فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة فلما بصر علي برسول الله سلم عليه

وضحك في وجهه واشار اليه ان خذها واسقني ثم سقيتني بالاثر فقال فاخذني
رسول الله فقال تحالطا عوذ ورب الكعبة قال فتكلم حتى ذلك اليوم يوم
عرفة يعني ان امير المؤمنين عرف رسول الله ص فلما كان يوم الثالث
وكان العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب اذانا في الناس اذانا جامعا وقال
هلموا الى وليمة ابني علي قال ونحر ثلثمائة من الابل والف راس من البقر
والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس الا من اراد من طعام علي
ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعا وسبعا وادخلوا وسلموا على ولدي
علي فان الله شرفه ولفعل ابي طالب شرف يوم النحر **قال** رسول الله صلى الله عليه واله
خلقت انا وانت يا علي من جنب الله تعالى فقال يا رسول الله ما جنب الله تعالى فقال
مكنون وعلم مخزون لم يطلع الله عليه احدا غير نبيه وولده
فان يقول ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله **دوى** في الاخبار
عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله عليه السلام يقول نحن والله جنب الله
خلقنا من نور جنب الله وذلك قوله كالكهف فاذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله يعني ولاية محمد ص وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين **يومئذ** ...

منقول من البحار

قال رسول الله صلى الله عليه واله

نحن خلقنا من جنب الله فيها الله
يعني ولايت امير المؤمنين

حديث معرفة النورانية

من البحار وفي مجلد الثالث من العوالم في باب معرفتهم بالنورانية وفضائل
امير المؤمنين عليه السلام فكان فيما هذا الخبر انه روي عن محمد بن صدقة انه
قال سأل ابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رض فقال يا ابا عبد الله ما معرفة
امير المؤمنين ع بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فاتيناه
فلم نجده فانتظرناه حتى جاء قال عليه السلام ما جاء بكما قالا جئناك يا امير المؤمنين
نسألك عن معرفتك بالنورانية قال عليه السلام مرحبا بكما من وليين متعاهدين
لدينه لستما بمقصرين لعمري ان ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال عليه السلام
يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انه لا يستكمل احد الايمان
حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان
وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك
ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال معرفتي بالنورانية
معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي
قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد صلى الله عليه واله
وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن اقام ولايتي

بنگرید به صالح ترین ... در رتبه فروتر ...

ای ابوذر و سلمان
شما مقصر نیستید
ذلک واجب لکل
مؤمن و مؤمنه

فقد اقام الصلوة واقامة الولاية صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقربا
لم يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحنا
لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال عليه السلام
يا ابا عبد الله قلت لبيك يا اخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد
من امرنا اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد اعلم يا ابا ذر
انا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم
فانكم لا تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما
يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون
قال سلمان قلت يا اخا رسول الله ومن اقام الصلوة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان
تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلوة وانها
لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله صلعم والصلوة اقامة ولايتي فمنها
قال الله تعالى في الكتاب العزيز وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية
كبير حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك
لان اهل الاقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية

يقرون لمحمد

وكذب بغيب [illegible]

[illegible]

يقرون لمحمد صلعم ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك
جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال انها
لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه في نبوة محمد صلعم
وفي ولايتي فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد صلعم
والبئر المعطلة ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد صلعم
الا انهما مقرونان وذلك ان النبي صلعم نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي
من بعده امام الخلق ووصي محمد صلعم كما قال النبي صلعم انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي واولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد صلعم
فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك الدين القيمة
وسابين ذلك بعون الله يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
قال كنت انا ومحمد نورا واحدا من نور الله فامر الله ذلك النور ان يشق فقال
للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا ولذلك قال رسول الله صلعم علي مني وانا منه
ولا يؤدي عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد
قال لبيك قال ان الله يأمرك ان تؤديها انت او رجل منك فوجهني في استرداد
ابي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال يا رسول الله انزل في القرآن قال لا ولكن لا يؤدي

فقال انها لكبيرة الا
على الخاشعين

واستعينوا بالصبر والصلوة
انها لكبيرة نعم سعه
انها لكبيرة

قال كنت انا ومحمد نورا واحدا
من نور الله

عن الاعلى يا سلمان ويا جندب قالا لبيك قال من لم يصلح لحمل صحيفة

يؤديها عن رسول الله كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا

امير المؤمنين قال انا ورسول الله كنا نورا واحدا صار رسول الله محمد المصطفى وصرت

انا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت انا الصامت وانه لابد في كل

عصر من الاعصار ان يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت

انا الهادي وذلك قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله المنذر وانا

الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار

عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال قال فضرب بيده على الاخرى وقال صار محمد صلى الله عليه

صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار

اقول لها خذي هذا وذري هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدة

وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله علم ما فيه يا سلمان ويا جندب صار محمد يس والقرآن

الحكيم وصار محمد ن والقلم وما يسطرون وصار محمد طه ما انزلنا عليك القرآن

لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب المعجزات والآيات

وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا

النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولايتي وصار محمد

صاحب الدعوة

وان صاحب لوح المحفوظ

وان النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون

صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي

قال الله قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله اني اعطيت علم المنايا

والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيامة

ومحمد صلى الله عليه وآله اقام الحجة حجة الناس وصرت انا حجة الله جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين

والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب صار محمد

نبيا مرسلا وصرت انا صاحب امر النبي قال الله عز وجل يلقي الروح من امره

على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك

مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس

وفوض اليه القدرة واحيى الموتى وعلم بها ما كان وما يكون وسار من المشرق

الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب

وعلم ما في السماوات والارض يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين

قال انا الذي جاوزت بموسى في البحر بامر ربي وانا الذي اخرجت ابراهيم من النار

باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها

باذن ربي يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام

انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة انما انا عبد من عبيد الله

انا الذي جاوزت

لا تسمونا أربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله
لنا معشار العشر لأنا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وأمناؤه وأئمته
ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن
بين خلقه طهرنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر وأشرك
لأنه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين
قال من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت وأوضحت ونورت
وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام
وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير
وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب أنا أحيي وأميت بإذن
ربي وأنا أنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم بإذن ربي وأنا عالم بضمائر
قلوبكم والأئمة من أولادي فأنا أظهر في زمان ووقت وأوان في أي صورة
شئنا بإذن الله ولو ظهرت للناس في صورتي لهلك في الناس وقالوا
هو لا يزال ولا يتغير الويل لمن أنكر فضلنا وخصوصيتنا وما أعطانا
ربنا لأن من أنكر شيئا مما أعطانا الله فقد أنكر قدرة الله ومشيته فينا يا سلمان
ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال لقد أعطانا الله ما هو أجل

واعظم

خ قال لم وكيف وفيم لكفر تا آخر حديث

وأعظم من هذا كله قلنا يا أمير المؤمنين ما الذي أعطاكم ما هو أجل وأعظم من هذا كله قال
قد أعطانا ربنا عز وعلا علمنا الاسم الأعظم الذي لو شئنا خرقنا السماوات
والجنة والنار ونعرج به إلى السماء ونهبط به الأرض ونغرب ونشرق وننتهي
به إلى العرش ويطيعنا كل شيء حتى السماوات والأرض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار
وأعطانا الله ذلك كله بالاسم الأعظم الذي علمنا ومع هذا كله نأكل ونشرب
ونمشي في الأسواق ونعمل هذه الأشياء بأمر ربنا ونحن عباد الله المكرمون

قصة القصاب وفي المناقب لأسعد بن زيدان الحائري قدس سره ومن مناقب علي بن أبي طالب
قصة القصاب روت الثقات الأخيار والناقلون الأخبار في فضائل
علي عليه السلام حيدر الكرار أنه كان ذات يوم جالسا في مسجد الكوفة إذ دخل عليه
رجل من أهل الكوفة فسلم على الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقال يا سيدي إني أحبك بالإخلاص
فقال عليه السلام أيها الرجل إنك تحبني لسانا لا قلبا فقال له بلى قلبا ولسانا
فقال له الإمام عليه السلام بل زعمت ذلك ولكن أريك من يحبني قلبا ولسانا
إن شاء الله تعالى اخرج معي إلى خارج الكوفة فخرج الإمام عليه السلام والرجل معه فقال له الإمام عليه السلام
غمض عينيك فغمض بأمر الإمام عليه السلام ثم قال له افتح عينيك ففتح وإذا هو

لقد أعطانا الله عز وجل ربنا ما أعظم منه كله

قصة القصاب

بلدة عظيمة الطول والعرض شتى البنيان وفيها اناس كثيرة منهم اسلام
ومنهم كفار فقال له الامام عليه السلام سر معي حتى اريك منهم شيئا تخبر قبيلتك فاتبعه
الى السوق حتى وصل الى محل هناك فاشار الامام عليه السلام الى رجل قصاب واعطاه درهما
وقال اشتر لنا فيه لحما وكان الامام عليه السلام ينظر في ذلك المكان قال فاخذ الدرهم
من يد الامام عليه السلام وسار الى ذلك القصاب وقال له بعني لحما فنظر القصاب اليه
فراه غريبا فقال له يا اخي انت غريب فقال نعم فقال له من اي البلادات
قال لا تسئلني فقال له بالله عليك فلما اقسم عليه قال انا رجل من بلد الكوفة
فقال انت من بلد سيدي ومولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قلت نعم
قال كيف ابيعك لحما وانت الليلة تكون عندي ضيفا فقلت ان معي
رفيق فقال انت ورفيقك عندنا ضيفا لاجل محبة علي بن ابي طالب عليه السلام
قال فصار الكوفي الى الامام عليه السلام واخبره بالحال من امر القصاب فقال له الامام
عليه السلام سر معه فسار اليه حتى وصلا الى عنده البيت فلما راهما فرح فرحا شديدا وادخلهما
فسلما عليه فرد عليهما السلام وقال لهما انتما الليلة ضيف على محبة مولاي علي
عليه السلام ثم انه ترك الدكان واتى بهما الى منزله وهو مسرور بهما وقال لزوجته
عندي رجلان غريبان فاكرميهما فانهما من بلد سيدي ومولاي علي بن ابي طالب عليه السلام

فلما سمعت

فلما سمعت من بعلها فرحت بهما فرحا شديدا ثم قامت من وقتها وساعتها
وفرشت لهما مكانا يليق بهما فامرتهما بالجلوس فجلسا واوصاها ان تعد
لهما طعاما نفيسا وتخدمهما خدمة تليق بهما فلما نظر الامام عليه السلام
الى دار القصاب واذا عنده ولدان صغيران كانهما قمران فوقعت
محبتهما في قلبه وخرج القصاب الى دكانه باع ما في دكانه من اللحم حتى
امسى المساء فغلق الدكان واتى الى منزله وقال لزوجته ما صنعت للضيفان
فقالت صنعت كلما امرتني به والقصاب لا يعرف الامام عليه السلام فلما حان
المغرب قام الامام والرجل الكوفي معه وتوضيا للصلاة والقصاب معهما
ايضا فلما فرغ القصاب من الصلاة ورأى الامام عليه السلام واقف يصلي والقصاب
ينتظره واذا بطارق يطرق الباب فخرج القصاب لينظر من الطارق
ففتح الباب واذا بجلاد الملك واقف في الباب فقال له اخرج الى عنده
فخرج القصاب اليه وقال ما تريد مني قال اريد ان اذبحك واخذ من دمك
لنداوي به الملك لانه مريض ووصفوا له الحكماء بان ناتيه بدم محب علي
ابن ابي طالب عليه السلام وكان القصاب اشد حبا لعلي ابن ابي طالب عليه السلام
في تلك البلد فقال له الجلاد اريد ذبحك واخذ من دمك لكن اعطيه رضا

والا قد أخفاك القصاب الحمد لله الذي جعل دماه محبتي علي بن ابي طالب عليه السلام
شفاء للمنافقين ليداووا به امراضهم فقال امهلني حتى ادخل داري واوجه
في ضيفي قال له لك ذلك فدخل القصاب الى زوجته وقال يا فلانة اكرمي
ضيفي فاني اريد اغدو كثيرا فقالت له ولم كثيرا تعالى في هذا الوقت فخرج
سريعا الى الجلاد ولم يتوقف اليها وهو يقول يا غياث المستغيثين ويا جار
المستجيرين اغثني يا امير المؤمنين ثم قال وكان لذلك القصاب ولدان كانهما قمران
يلعبان مع الاولاد فبينما هما يلعبان اذ رأيا اباهما مع الجلاد فقالا ما تريد
من ابينا يا هذا فقال اريد ان اذبحه واخذ من دمه فلما سمعا كلامه بكيا وقالا
خذنا انا واذبح احدنا مكانه محبتنا من محبته ودمنا من دمه لان الحجاج اذا ابصر
من دمهما مات افضل زمانه فانا بالحجاج بارد وبمن غطا زمانه فلما تعقب
الجلاد كلامهما وانزل الكبير وطرحه على الارض واذا بالصغير قد رمى نفسه عليه
وقال لا تذبحه من تحته فانه اخي قد بان الدنيا انها خيرها وشرها فعند ذلك
طرحه على الارض يريد ذبحه فقام الكبير وطرح نفسه عليه وقال اذبحني موضع
اخي فانه لا يقدر على حرارة السكين فقام الجلاد وجرد سيفه واراد ان يذبح
واحدا منهما فاصاب الاثنين فقتلهما وطرح راسهما على الارض

واخذ من دمهما

واخذ من دمهما فملأ القارورتين وانصرف الى الملك واعطاه القارورتين
وما كان الملعون دماء الا اغضبنا وعداوة لعلي بن ابي طالب عليه السلام
واما ما كان من امر القصاب فانه حمل ولديه والراسين والجسدين واتى بهما
الى داره وطرحهما في زاوية البيت واخفاهما حتى لا يعلم احد بهما وجاء
الى زوجته وقال لها احضري لنا الطعام ولم يخبر زوجته بخبر اولاده لانها
امراة سريعة الدمعة ويخاف ان تسمع ضيفه فيتكدر خاطره فلما فلما
خرج رأى الامام قد فرغ من الصلاة واتى اليهما بالطعام وقدمها
بين ايديهما فقال لهما الامام تفضلا وكلا على محبة مولانا امير المؤمنين
فقال له الامام عليه السلام لم ناكل طعامك الا ان تاتينا بولديك حتى احدهما واحد
على يميني والاخر على شمالي لان لي ولدين مثل ولديك كانهما قمران يعني
الحسن والحسين عليهما السلام فقال له كلهما خارج فان ولدي يلعبان مع الاولاد
فقال له الامام عليه السلام لم ناكل لك طعاما الا ان تحضرهما بين ايدينا فقد
فتح عليك الجواب فسكت الرجل فقال له اما تعرفني يا رجل قال لا فقال انا مولاك
علي بن ابي طالب فقام صاحبه صار يا ابا الحسن عليه السلام ولداي قد ذبحا في محبتك يا سيدي
فقام بقبلهما على اقدام الامام عليه السلام يقبلهما وهو يقول روحي ومالي واهلي واولادي فدا لك

فداك يا امير المؤمنين فرجع القصاب الى زوجته فقالت له اين الاولاد فقص لها
الحكاية باصالة فقالت له كيف اسكت وقد سمعت منا طلبتك مع ضيفنا
قال القصاب لزوجته فان الاولاد قد ذبحا في محبة مولانا امير المؤمنين عليه السلام
فلما سمعت صاحت وبكت بكاء شديدا فقال لها اسكتي فان ضيفنا يحييهما
لنا فقالت كيف يحييهما الناقة كلا وابكي ما تعرفين من يكون ضيفنا
فقالت لا فقال كلنا اسد الله الغالب ومظهر العجائب ومفرق الكتائب
وسهم الله الصائب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي
خلف النبي صلى الله عليه وآله في القبلتين فارس بدر وحنين زوج البتول وابن عم
الرسول وسيف الله المسلول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فلما سمعت كلام زوجها خرجت خائفة من خدرها واتت الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام
... وجهه وقال لا باس عليك يا صالحة فان الولد قطعة من الكبد
بر كذا الكبد فانه احييهما لك باذن الله ثم بطيبة نفسك وقري عينا فارجعي
لا اقدرك بارك الله فيك فعند ذلك امر الامام عليه السلام للقصاب ان ياتيه
بالولدين فخرج القصاب واتى بالولدين واذا بالراسين في ناحية
والجثة في اخرى فاحضرهما بين يديه صلوات الله وسلامه عليه فقال للقصاب

ايتني

ائتني بابريق ما فاتاه بالماء فغسل الدم من مناخرهما وغطاهما ببردة ثم رفع
وقام الامام عليه السلام وصلى ركعتين وتكلم بكلام لم يفهم ثم انه رفع راسه الى السماء
وقال اللهم بقدرتك انت الذي يقول للشيء كن فيكون وانا علي بن ابي طالب
قد الكمه في والله لقد نظرت الى الولدين واذا هما قد قعدا بقدرة الله تعالى
نعم وهما يقولان لبيك لبيك يا ابا الحسن يا علي بن ابي طالب وجعلا يقبلان
يديه ورجليه فاثر القصاب وزوجته سرورا عظيما بما شاهدا من معجزات الامام
ثم فقال عليه السلام للكوفي بالله عليك هل كنت تسمح بنفسك ويحك وبالاولاد
في محبتي شديدا هذا الامر فقال له يا سيدي انه لا اقدر على ذلك فقال عليه السلام
هؤلاء محبيني قبلاوت انهم يفدون انفسهم واولادهم في محبتي فعند
ذلك جلسوا يا كلون والولدان معهم ثم ان الامام ثم جعل واحدا عن يمينه والاخر
عن شماله والقصاب واقف بين يديهم فامر الامام ثم بالجلوس معهم والكوفي كذلك معهم
فقام الزمر ورفع الطعام واتى بابريق وطشت فغسل ايديهم فقال له الامام عليه السلام
بارك الله فيك وفي مالك وفي رزقك وجزاك الله انت وزوجتك وذريتك في نظر شأنا
يوم القيامة وحشرك مع الخضر والبركة فلما اراد الامام عليه السلام الانصراف من عند القصاب
تعلقوا باذيال الامام عليه السلام وبكوا بكاء شديدا وقبلوا يديه ورجليه

فقال لهم ما ابكاكم قالوا يا سيدنا اذا امسينا عشينا واصبحنا غداه غدونا جميعا
انا واولادي في الدكان فيسمع خبرنا عند الملك فيقتلنا جميعا فقال له الامام
لا باس عليك ولكن لا تخف ولا تحزن فاذا وقعت في شدة فاندبني وانا اتاك
على بن ابي طالب عليه السلام فودعه الامام والكوفي معه فقال الامام للكوفي غمض عينيك
فغمض الكوفي عينيه فقال له الامام افتح عينيك ففتحها فاذا هو بالكوفة فقال
الكوفي لله درك يا ابا الحسن فقال عليه السلام لو اردت لاخذتك خطوة من المشرق
الى المغرب لفعلت ذلك باذن الله وقدرته وانا على بن ابي طالب ع
هذا ما كان منهم واما ما كان من امر القصاب فلما اصبح الصباح صلى وقعد في دكانه
وولداه معه فاتى اليهم الجلاد فراى القصاب وولديه معه فقال يا ويلك فاني قتلتك وولدك
واليوم اراهما حيين معك فمن احياهما لك فقال احياهما الله الذي يقول
للشيء كن فيكون ببركة دعاء على بن ابي طالب ع ففشا خبر القصاب في البلد
حتى سمع الملك فقال الملك ويلكم احضروا القصاب وولديه حتى انظر اليهم
فاتوا بالقصاب وولديه واحضروهم بين يدي الملك فقال الملك يا ويلك
بالامس قتلك الجلاد وولديك فاذا اراهما حيين معك فمن احياهما لك
فقال القصاب احياهما الله ببركة دعاء مولاي علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ويلك

على بن ابي طالب بالكوفة وانت في اقصى بلاد الكفر وبينك وبينه مسيرة فاني
اريد اقتلك اشر قتلة انت وولديك وانظر كيف يخلصكم على بن ابي طالب عليه السلام
فامر الملك الجلاد ان يضرب اعناقهم فالتفت القصاب الى الملك وقال ايها الملك
امهلني ساعة حتى انادي ثلث اصوات فقال لبيك فنادى بصوت عال يا فتى ذاك مقتول
لا محالة فعند ذلك نادى باعلا صوته متوجها نحو الكوفة فقال يا غياث المستغيثين
ويا جار المستجيرين اخرج يا مولاي يا امير المؤمنين ثم يا علي تخلصني من يد هذا الظالم الكافر
فانه يريد قتلي وقتل اولادي وهتك حرمي واخذ مالي فسمعه الامام عليه السلام
وقد فرغ من صلواته واسند الى المحراب والكوفي جالس معه واذا بالامام عليه السلام ينادي لبيك لبيك
لما احاضر بين يديك قال فعند ذلك نادى الامام عليه السلام يا قنبر فقال لبيك يا مولاي فقال ايتني
بلامة الحرب وسيفي ذو الفقار وانا على بن ابي طالب ع فقام قنبر من ساعته واحضرها
بين يديه فقام الامام ع وتقلد بذات الفقار ووضع الدرقة على كتفه ولبس
درقته حمزة رضه فخرج الامام ع وقنبر معه وسار الى خارج الكوفة فقال الامام ع
يا قنبر غمض عينيك فغمض عينيه ثم قال افتح عينيك ففتحها واذا انا في اقصى بلاد الكفر
في ديوان الملك والقصاب ينادي يا ابا الحسن يا على بن ابي طالب ادركني واذا
بقنبر والامام ع قد صاح صيحة المعروفة عند الغضب المشهورة بين ذوي الكرة فقتل

عليهم من تلك الصيحة غشوة طويلة حتى قتلنا الى المدينة قد ماجت باهلها فقال الامام
ع وجدت القصاب وولده من يد الجلاد وقتل ابو ناقم فقبلوا يديه ورجليه وجعلوا يبكون
بين يديه وهو يقول لا بأس عليكم امضوا الى منازلكم فها انا بمحضر القوم فلما
افاقوا من غشوتهم قال الملك من انت يا هذا الفتى فقال الامام ع اما تعرفني قال لا
فقال انا صاحب القصاب انا علي بن ابي طالب انا ابو تراب فعند ذلك جذب سيفه واهوى
وهذا سبيل الشريعة فصار سبع فرق وكل فرقة تقول انا علي بن ابي طالب فحمل
عليهم حملة منكرة حتى قتل منهم مقتلة عظيمة فصاحوا الامان الامان يا فارس الزمان
فقال الامام عليه السلام لا امان لكم عندي الا بالايمان فعند ذلك نادى الملك
يا علي امسك يدك عنا فها انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله حبيبك ورسوله واشهد انك الخليفة من بعده فقال
واسلم كل من كان في البلد على يد الامام ع وعلمهم شرائع الاسلام فعند ذلك
احضر القصاب واولاده واوصى به الملك فعند ذلك اخذ القصاب
سرورا عظيما ورجع الامام وقنبر معه الى الكوفة مؤيدا منصورا مستوجبا مجبورا
على ما انعم الله عليه والحمد لله رب العالمين

روايات في فضائل علي عليه السلام

روى في الكافي محمد ابن ابراهيم بن اسحق رحمه الله عن عليا عن محمد بن علي عن ابيه الرضا
ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي ابن ابي طالب
ع فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى يوم القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة
من فضائل علي ابن ابي طالب ع لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك
الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا
يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه

روايت

روى في الكافي ابراهيم ابن عمرو عن
السهمي عن غياث عن سعد ابن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في التسعة والسابعة
كالشمس بالنهار في الارض في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطاه الله
تعالى من الفضل جزءا لو قسم على الارض لوسعهم واعطاه الله من الفهم جزءا
لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده
بزهد ايوب وسخاه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته
بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت لي البشارة

حذو علي محمود وعند الحق مزكى تعند الملائكة وخاصتي وخالصتي وطاهري ومصباحي
وجنتي ورفيقي النبيين يا رب الف رب الا يقبضه قبلي وسألته ان يقبضه بعدي
شهيدا ادخلت الجنة فرأيت حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي بعدد
البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني ان حب علي نعمة واتباعه فضيلة
دان به الملائكة وحفت به الجن والصالحون لم يمش على الأرض ماش بعدي الا
كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يكن قط عنيفا عجولا ولا مسترسلا
لفساد ولا متعقدا حملته الارض فاكرمته لم يخرج من بطن انثى بعدي احد كان اكرم
خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم
تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله تعالى به
المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله
كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة
ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت الدنيا وصفه الله في كتابه ومدحه باياته
ووصف فيه آثاره واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا من كتاب آمالي
محمد بن علي رفعه عن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لعلي بن ابي طالب
بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لاثره

لاحق

لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله في ارضه وبلاده
وحجته على عباده وعلي سيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه
علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء
علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان
الا بولايته وطاعته والبراءة من اعدائه من كتاب آمالي محمد ابن ابي القاسم عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض
في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل
طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة
الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني
عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت في الله وعاديت
في الله عز وجل فمن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار
له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا فقال نعم فقال ولي هذا
ولي الله فواليه وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه كان
قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك من كتاب آمالي
احمد ابن محمد عن ... عن علي بن الحسين عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه امير المؤمنين

علي بن ابي طالب ع انه قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة انك لافضل الخليقة بعدي يا علي انت وصيي وامام امتي من اطاعك
فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني روى الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رض عن ... عن سلمان الفارسي رحمه الله قال
سألت رسول الله ص عن وصيك من امتك فانه لم يبعث الله نبياً الا كان
له وصي من امته فقال لي رسول الله ص لم يبين لي بعد فمكثت ما شاء الله ان امكث
ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله ص فقال يا سلمان سألتني عن وصيي من امتي
فهل تدري من كان وصي موسى من امته فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه
فقال هل تدري لم كان اوصى اليه قلت الله ورسوله اعلم قال اوصى
اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب من الامالي
احمد بن الحسن القطان عن ... عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي ع
يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن
اهانك فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي
انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا
من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد

عادانا

عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب
وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم
بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله
وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة
وانت ذو قرنيها قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى فرض عليكم
طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض عليكم من طاعة
علي بعدي كما فرض من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله اخي
ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي
ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو
ابوا هذه الامة كتاب الامالي سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال خطب امير المؤمنين
ع ذات يوم على منبر الكوفة انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين انا امام المسلمين
وقائد المتقين ومولى المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين انا المتختم باليمين
والمعفر للجبين انا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين
انا الضارب بالسيفين والحامل على الفرسين انا وارث علم الاولين وحجة الله على
العالمين بعد سيد الانبياء محمد بن عبد الله خاتم النبيين اهل موالاتي مرحومون واهل عداوتي

ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله ص كثيرا يقول لي يا علي حبك تقوى وايمان
وبغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه وكذب من زعم انه
يحبني ويبغضك **كتاب امالي** محمد بن علي رحمه الله عن خيثمة عن عبد الله بن عباس قال قال
روايت
رسول الله ص معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق منه حديثا معاشر الناس ان ربكم
جل جلاله امرني ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا
معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا
مني وولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته
واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق
هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها
وسفينة نجاتها وانه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى
والاية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق
معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا قسيم النار ولا يدخل النار ولي له ولا ينجوا
منها عدو له وانه قسيم الجنة ولا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر الناس
اصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين واقول قولي هذا
واستغفر

واستغفر الله لي ولكم وانه هو الغفور الرحيم **كتاب امالي** محمد بن موسى المتوكل رحمه الله
عن خيثمة عن امير المؤمنين ع قال انا حجة الله وانا خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله
وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الله
صلعم **روى** عن حسين بن علي ابن ابيطالب قال دخلت على رسول الله ص
وهو في مسجد قبا وحضرة نفر من اصحابه فلما نظر اليه تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت
الى بياض ثناياه تبرق ثم قال الي يا علي فما زال يدنيني حتى الصق
فخذي بفخذه ثم اقبل على اصحابه فقال معاشر اصحابي اقبلت اليكم الرحمة باقبال
علي اخي اليكم معاشر اصحابي ان عليا مني وانا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي
وهو اخي ووصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي من اطاعه اطاعني ومن وافقه
روايت
وافقني ومن خالفه خالفني **ومن هذا الكتاب** قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت
مماتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيبا غرسه ربي عزوجل ثم قال له كن فكان
فليتول علي بن ابيطالب ع وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من
طينتي الى الله اشكوا اعدائهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله
ليقتلن ابني الحسين بعدي لا انالهم الله شفاعتي **روى** شيخ في المجالس قال رسول الله ص
اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله عزوجل يقرئك السلام ويقول لك

بشر أخاك عليا بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه روى الشيخ
في مجالسه قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت كنت
عند رسول الله ص فأقبل علي بن أبي طالب ع فقال هذا سيد العرب فقلت
يا رسول الله ألست أنت سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
قلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي قوله عليه السلام
سألت عائشة عن علي بن أبي طالب فقالت ذلك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر قال
شريك عن عطاء فقال ذلك خير البشر ولا يشك فيه إلا منافق أمالي محمد بن
موسى بن المتوكل عن ... عن أبي الزبير المكي قال رأيت جابرا متوكئا على عصاه
وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن أبى فقد كفر يا معشر
الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي بن أبي طالب فمن أبى فانظروا في شأن أمه
قوله عليه السلام يا علي أنت خير البشر ولا يشك فيك إلا كافر كتاب الأمالي روى
عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي ... قال حدثنا جعفر بن محمد المكي قال أخبرنا
أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني عن محمد بن زياد عن مغيرة عن سفيان عن ... بن عروة
عن أبيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله ص فتذاكرنا
أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان فقال أبو الدرداء يا قوم ألا أخبركم بأقل القوم

مالا وأكثرهم ورعا وأشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن أبي طالب
فوالله إن كان في جماعة أهل المجلس إلا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الأنصار
فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها فقال
أبو الدرداء يا قوم إني قائل ما رأيت وليقل كل قوم منكم ما رأى
ولقد شهدت علي بن أبي طالب ع بشويحطات النجار وقد اعتزل
عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد علي مكانه
فقلت لحق بمنزله فإذا أنا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول إلهي
كم من موبقة حلمت عني فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت
عن كشفها بكرمك إلهي إن طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي
فما أنا مؤمل غير غفرانك ولا أنا براج غير رضوانك فشغلني الصوت
واقتفيت الأثر فإذا هو علي بن أبي طالب ع بعينه فاستترت له وأخملت الحركة
فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فزع إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى
وكان مما به الله ناجاه أن قال إلهي أفكر في عفوك فتهون علي خطيئتي
ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه إن أنا قرأت
في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها فتقول خذوه فيا له

نقل شيخنا فلان السموم ادا بعد فيها
السكك لكن الشيخ لا ينقل

له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ اذا اذن
فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى
آه من غمرة من ملهبات لظى قال ثم انغمر في البكاء فلم اسمع له حسا
ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلوة الفجر قال
ابو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزوا
فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت
منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلام يا ابا الدرداء ما كان من شانه
ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تاخذه
من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مما
بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء
فكيف ولو رايتني وقد دعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب
واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار
قد اسلمني الاحباء ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى
عليه خافية فقال ابو الدرداء فوالله ما رايت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
روى الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله

زويته اي زويه حركته

روايت

في خبر طائفة

جابر بن عبد الله قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك
قولا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا على الحوض خليفتي
وانك اول من يرد علي الحوض وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي
وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونوا غدا في الجنة جيراني
وان حربك حربي وان سلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي وان سريرة
صدرك كسريرتي وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك
وفي قلبك وبين عينيك الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه
لن يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد علي الحوض معك
فخر علي عليه السلام ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني
الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وفضلا منه علي فقال له
النبي صلى الله عليه وآله لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدي روى كتاب الامالي احمد بن الحسن القطان
عن غيره عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علي بن ابي طالب عليه السلام

روايت

فقال لهما يقول هؤلاء قال يسبّون عليّاً قال فردّني اليهم فلما ان وقف
عليهم قال ايّكم الساب لله قالوا سبحان الله ومن سبّ الله فقد اشرك بالله قال فايّكم
الساب رسول الله قالوا ومن سبّ رسول الله فقد كفر قال فايّكم الساب لعلي بن ابي طالب
ع قالوا قد كان ذلك قال فاشهد بالله واشهد لله عزّ وجلّ لقد سمعت رسول الله ص
يقول من سبّ عليّاً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله عزّ وجلّ ثم مضى فقال لقائده
فهل قالوا شيئاً حين قلت لهم ما قلت قال ما قالوا شيئاً قال فكيف رأيت
وجوههم قال

نظروا اليك باعين محمرّة — نظر التيوس الى شفار الجازر

قال زدني فداك ابوك قال

خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم — نظر الذليل الى العزيز القاهر

قال زدني فداك ابوك قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي

احياؤهم عار على امواتهم — والميّتون فضيحة للغابر

روى محمد بن ... بن قتيبة عن عبيد عن الصادق ع
قال جاء اعرابي الى النبي ص فادّعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة فقال يا اعرابي
الم تستوف منّي ذلك فقال لا فقال النبي ص اني قد وفّيتك قال الاعرابي قد رضيت
برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي ص معه فتحاكما الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي
ما تدّعي على رسول الله ص قال سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله

يا رسول الله

روايت

فقال قد اوفيته فقال القرشي قد اقررت له يا رسول الله بحقّه فامّا ان تقيم شاهدين
يشهدان بانك قد اوفيته وامّا ان توفيه السبعين التي يدّعيها عليك فقام النبي ص
مغضباً يجرّ رداءه وقال لاقصدنّ من يحكم بيننا بحكم الله تعالى فتحاكما الى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال للاعرابي ما تدّعي على رسول الله ص قال
سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله قال قد اوفيته فقال
يا اعرابي ان رسول الله يقول قد اوفيتك فهل صدق فقال لا ما اوفاني
فاخرج امير المؤمنين ع سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله
يا علي لم قتلت الاعرابي قال لانه كذّبك يا رسول الله ومن كذّبك فقد حلّ دمه
دمه ووجب قتله فقال النبي ص يا علي والذي بعثني بالحق ما اخطأت
حكم الله تبارك وتعالى فيه فلا تعد الى مثلها روى الصدوق في المجالس عن ...
الانصاري عن علي بن الحسين ع قال خرج رسول الله ص ذات يوم وصلّى الفجر ثم قال معاشر
الناس ايّكم ينهض الى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزّى ليقتلوني وقد كذبوا وربّ
الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلّم احد فقال ما احسب علي بن ابي طالب فيكم فقام
اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلّي معك افتأذن
لي ان اخبره فقال النبي ص شأنك فمضى فاخبره فخرج امير المؤمنين ع كأنه نشط

الوعك ادنى الحمى ووجعها ومغثها ق

من عقبی وعلیه ازار قد عقد طرفیه علی رقبته فقال یا رسول الله ما هذا الخرق هذا
رسول ربك جبرئیل نزل فخبرنی ان قد نهضوا الا لقتلی وقد کذبوا برب الکعبة فقال علی ع
یا رسول الله انا لهم سریة وحدی هو ذا البرق علی ثیابی فقال رسول الله ص هذا من ثیابی
وهذا درعی وهذا السیف فدرعه وعممه وقلده واركبه فرسه وخرج امیر المؤمنین ع
فمكث ثلاثة ایام لا یاتیه جبرئیل بخبر ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسین
ورکبیها تقول اوشك ان یؤتم هذین الغلامین فاسبل النبی عینیه یبکی ثم قال معاشر
الناس من یاتینی بخبر علی ابشره بالجنة وافترق الناس فی الطلب لعظیم ما راوا بالنبی
ص وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة یبشر بعلی وهبط جبرئیل علی النبی ص فاخبره بما
کان فیه واقبل علی امیر المؤمنین علیه السلام معه اسیران وراس وثلثة ابعرة وثلثة
افراس فقال النبی ص تحب ان اخبرك بما کنت فیه یا ابا الحسن فقال المنافقون
هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة یرید ان یحدثه فقال النبی ص بل تحدث
انت یا ابا الحسن لتکون شهیدا علی القوم قال نعم یا رسول الله ص لما صرت فی الوادی رایت
هؤلاء رکبانا علی الاباعر فنادونی من انت فقلت انا علی بن ابی طالب ابن عم رسول الله ص
فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علینا وقعت علیك ام علی محمد وشد علی هذا المقتول
ودار بینی وبینه ضربات وهبت ریح حمراء سمعت صوتك فیها یا رسول الله وانت

تقول

المخاض وجع الولادة ص

تقول وقد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم اخفه ثم
هبت ریح صفراء سمعت صوتك فیها یا رسول الله وانت تقول قد قلبت لك
الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته ووکزته وقطعت راسه ورمیت به وقال لی
هذان الرجلان بلغنا ان محمدا رفیق شفیق رحیم فاحملنا الیه ولا تعجل وصاحبنا
کان یعد بالف فارس فقال النبی ص یا علی اما الصوت الاول الذی صك
مسامعك فصوت جبرئیل ع واما الصوت الآخر فصوت میکائیل ع قدم
الی احد الرجلین فقال قل لا اله الا الله واشهد انی رسول الله فقال لنقل
جبل ابی قبیس احب الی من ان اقول هذه الکلمة قال یا علی اخرجه واضرب
عنقه ثم قال قدم الآخر فقال قل لا اله الا الله واشهد انی رسول الله قال الحقنی
بصاحبی قال یا علی اخرجه واضرب عنقه فاخرجه وقام امیر المؤمنین ع لیضرب
عنقه فهبط جبرئیل علی النبی ص فقال یا محمد ان ربك یقرئك السلام ویقول
لا تقتله فانه حسن الخلق سخی فی قومه فقال یا محمد ان ربك یقرئك السلام ویقول
یا علی امسك فان رسول ربی عز وجل یخبرنی انه حسن الخلق سخی فی قومه
فقال المشرك تحت السیف هذا رسول ربك یخبرك قال نعم قال والله ما ملکت درهما
مع اخ لی قط ولا قطبت وجهی فی الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال

جربان نظر راه وتشدید با و جربان بکسر جیم و را گریبان پیراهن کے

دو کونتر سر و نفقه کمر

روايت

رسول الله ص م هذا ممن جبره حسن خلقه وتمنى ذلك الى جنات النعيم الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين روى الشيخ قدس سره في
في الامالي بإسناده عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ص م اذا سألتم الله عز وجل
فسلوه الي الوسيلة فسئل النبي ص م عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة
ما بين المرقاة الى المرقاة جوهر ياقوت حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقات جوهر
الى مرقات زبرجد ومرقات ياقوت الى مرقات ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى
بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا
يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته
فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد فأقبل
يومئذ متزر بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي
وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله المفلحون
هم الفائزون بالله واذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما
ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلوا الدرجة
وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي
ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتي

النداء

النداء من قبل الله عز وجل يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذا حبيبي محمد
وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله ص م
فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه
وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا
اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي
اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو
رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك
من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه
مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك
من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان
فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من
انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه
مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك
من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك فيقبل
علي ومعه مفاتيح الجنة والنار حتى يقف على عجزة جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها

وعجزة محل شفير جهنم

واشتد توقدها وعلي اخذ بزمامها فيقول لصاحبهم جزني يا علي فقد اطفا نورك لهبي
فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي
فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يسرة
وان شاء يذهبها يمنة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلايق
ود ق الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم افضل اعياد امتي وهو اليوم الذي امرني الله
تعالى ذكره فيه بنصب اخي علي بن ابي طالب عليه السلام علما لامتي يهتدون به من بعدي وهو
اليوم الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام دينا
ثم قال معاشر الناس ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وهو امام
الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي وهو امير المؤمنين وقائد الغر ٥
المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وابو
الائمة المهديين معاشر الناس من احب عليا احببته ومن ابغض عليا ابغضته
ومن وصل عليا وصلته ومن قطع عليا قطعته ومن جفا عليا جفوته ومن والى عليا
واليته ومن عادى عليا عاديته معاشر الناس انا مدينة العلم وعلي بن ابي طالب
بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا

معاشر الناس

معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت
عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سماواته واوجب ولايته على ملا
يكته في الامالي علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة عن [illegible]
بن علي عن امه فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
عشية عرفة فقال ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة
واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد
حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي حق الشقي
من ابغض عليا في حياته وبعد وفاته في الامالي احمد بن محمد بن همدان المكتب عن [illegible]
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل
بيدي فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة
فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كان اشفار عينيها مقاديم النسور
فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد
فقلت من انت يرحمك الله قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة
انواع اسفلي من المسك واعلاي من الكافور ووسطي من العنبر وعجنت بماء الحيوان
قال الجبار كوني فكنت فخلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن ابي طالب

روى الشيخ في الامالي عن محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه عن حبيب بن الجهم

قال لما دخل بنا علي بن ابي طالب ع الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا

ثم امرنا فعبرنا عنها ثم عرس بنا في ارض بلقع فقام اليه مالك بن الحرث الاشتر

فقال يا امير المؤمنين اتنزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله عز وجل سيسقينا في هذا

المكان ماء اعذب من الشهد والين من الزبد الزلال وابرد من الثلج واصفى من الياقوت

فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ثم اقبل يجر رداءه وبيده سيف حتى وقف على

ارض بلقع فقال يا مالك احتفر انت واصحابك فقال مالك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة

سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فقال لنا روموها فرمناها باجمعنا ونحن مائة رجل

فلم نستطع ان نزيلها عن موضعها فدنا امير المؤمنين ع رافعا يده الى السماء يدعو وهو يقول

طاب طاب مريا عالم طيبو ثابوثه شمثيا كوبا حاحانو ثاتو ديثا برحوثا

آمين آمين رب العالمين رب موسى وهارون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا

قال مالك بن الحرث الاشتر فظهر لنا ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفى من الياقوت

فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثوا عليها التراب ثم ارتحل وسرنا فما سرنا

الا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين فقلنا كلنا يا امير المؤمنين فرجعنا فطلبنا

العين فخفي مكانها علينا اشد خفاء فظننا ان امير المؤمنين ع قد رهقه العطش

وهو قد كان عطشي فردنا منه
رغدة اول يا غلا فك

فاومانا

فاومانا باطرافنا فاذا نحن بصومعة راهب فدنونا منها فاذا نحن براهب قد سقط

حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا يا راهب اعندك ماء نسقي منه صاحبنا قال عندي

ماء قد استعذبته منذ يومين فانزل لنا ماء مرا خشنا فقلنا هذا قد استعذبته منذ

يومين فكيف ولو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا وحدثناه بالامر فقال

صاحبكم نبي قلنا لا ولكنه وصي نبي فنزل الينا بعد وحشته منا وقال انطلقوا بي

الى صاحبكم فانطلقنا به فلما بصر به امير المؤمنين ع قال شمعون قال الراهب نعم

شمعون هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله تبارك وتعالى ثم انت

فكيف عرفته فاتم حتى اتمه لك قال وما تشاء يا شمعون قال هذا العين

واسمه قال هذا العين راحوما وهو من الجنة شرب منه ثلثمائة وثلثة عشر وصيا

وانا آخر الوصيين شربت منه قال الراهب هكذا وجدت في جميع كتب

الانجيل وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ص

ثم رحل امير المؤمنين ع والراهب يقدمه حتى نزل صفين ونزل

معه بعابدين والتقى الصفان فكان اول من اصابته الشهادة الراهب فنزل

امير المؤمنين ع وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب

معنا يوم القيمة رفيقي في الجنة روي احمد بن محمد الصائغ العدل عن غيره عن

عن أبي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي
بن أبي طالب عليه السلام الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله
والإلحاد فيه إلحاد في الله والإنكار له إنكار لله والإيمان به إيمان بالله لأنه
أخو رسول الله ووصيه وإمام أمته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى
التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر يا حذيفة
لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني إن عليا مني وأنا منه من أسخطه
فقد أسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني **روى** أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضه عن رجاله عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال مكتوب على العرش أنا الله لا إله
إلا أنا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي فأنزل الله عز وجل
هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر علي ع ودخل مع المؤمنين فدخل
في الوجهين جميعا ع **عن أبي جعفر** ع قال لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله
ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة
بحذف الإسناد قال رسول الله ص رأيت ليلة الإسرى مكتوبا على قائمة من
قوائم العرش لا إله إلا أنا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي
أيدته بعلي ونصرته بعلي **الآية من فضائله** قال أبو جعفر الباقر ع عن آبائه ع قال قال

رسول الله

رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليا فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق
الذي يفرق بين الحق والباطل من أحبه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله ومن
تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين
أئمة هداة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل
عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحياة الدنيا
إلا متاع الغرور وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **روى** صالح بن عيسى العجلي
قال حدثنا محمد بن علي بن علي عن عمر عن أبي سعيد عن أنس قال كنت عند رسول الله
ص ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة إذ قال لنا رسول الله ص ائتوا
باب علي صلى الله عليه فأتينا باب علي ع فنقر أحدنا الباب نقرا خفيفا إذ
خرج علينا علي بن أبي طالب ع متزرا بإزار من صوف مرتديا بمثله في كفه سيف
رسول الله ص فقال لنا أحدث حدث قلنا خير أمرنا رسول الله ص أن نأتي بابك
وهو بالأثر إذ أقبل رسول الله فقال يا علي قال لبيك قال أخبر أصحابي بما
أصابك البارحة قال علي ع يا رسول الله إني لأستحيي فقال رسول الله ص
إن الله لا يستحيي من الحق قال علي ع يا رسول الله ص أصابتني جنابة البارحة
من فاطمة بنت رسول الله فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء فبعثت الحسن كذا

اكفهر الرجل إذا عبس ح ك

والحسين كذا فابطأ واعطي فاستلقيت على قفاي فاذا انا بهاتف من سواد
الليث قم يا علي وهذا السطل واغتسل فاذا انا بسطل من ماء مملو عليه منديل من سندس
فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل
على راس السطل وقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت
هامتي فوجدت بردها على فؤادي فقال النبي ص بخ بخ يا ابن ابي طالب امسيت
وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنة
كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل روي

روى الصدوق طاب ثراه في كتاب عيون اخبار الرضا ع قال حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثني محمد
ابن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا عبد الله بن يحيى الاهوازي قال حدثني
ابو الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنا علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر
عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب
عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم
قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل
حصني امن من ناري روي علي بن موسى الرضا عن ابائه عن علي بن ابي طالب
ع قال قال رسول الله ص خلقت انا وعلي من نور واحد روي الثقة

الاخبار

الاخبار عن علي بن موسى الرضا عن ابائه الطاهرين عن علي بن ابي طالب ع
عن النبي ص قال خلق الله عز وجل مائة الف واربعة وعشرين الف نبي
انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف واربعة وعشرين الف
وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم روي الشيخ في الامالي عن محمد بن ابراهيم
بن اسحق عن رواة الاخبار عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص ان الله
تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي
من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء
وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا
قال آخر انا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده
على راس علي عليه السلام قال هذا وشيعته روي الشيخ الصدوق في
الامالي عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن رواة الثقات عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام في قوله عز وجل يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين ع وهما صبيان
صغيران فعادهما رسول الله ص ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت
في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك
قالت فاطمة ع وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلثة ايام وكذلك قالت جاريتهم

رد به شيخ

فقد قال بسم الله عافية فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي عليه السلام
الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال له هل لك ان تعطيني جزة
من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء
بالصوف والشعير واخبر فاطمة ع م فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت
ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص
لكل واحد قرصا وصلى علي ع مع النبي ع م المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا
خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع م اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله

على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال   فاطم ذات المجد واليقين
يا بنت خير الناس اجمعين   اما ترين البائس المسكين
جاء الى الباب له حنين   يشكو الى الله ويستكين
يشكو الينا جائعا حزين   كل امرئ بكسبه رهين
من يفعل الخير يقف سمين   موعده في جنة رهين
حرمها الله على الضنين   وصاحب البخل يقف حزين
تهوي به النار الى سجين   شرابه الحميم والغسلين

فانشأت

ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا

فانشأت فاطمة ع تقول

امرك سمع يا ابن عم وطاعة   ما بي من لؤم ولا وضاعة
غذيت باللب وبالبراعة   ارجو اذا اشبعت من مجاعة
ان الحق الاخيار والجماعة   وادخل الجنة في شفاعة

وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا
صياما لم يذوقوا الا القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف
فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص
لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي ع م ثم اتى منزله فلما وضع الخوان
بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع م اذا يتيم من ايتام المسلمين
قد وقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد ع م انا يتيم من يتامى
المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي ع م اللقمة من يده ثم قال

فاطم بنت السيد الكريم   بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم   من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم   حرمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف ذميم   تهوي به النار الى الجحيم

شرابه الصديد والحميم ... فقالت فاطمة عليها السلام وهي تقول

فسوف اعطيه ولا ابالي ... واوثر الله على عيالي

امسوا جياعا وهم اشبالي ... اصغرهما يقتل في القتال

بكربلا يقتل باغتيال ... لقاتليه الويل والوبال

تهوي به النار الى سفال ... كبوله زادت على الاكبال

ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء
القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة عم فغزلت الثلث الباقي من الصوف
وطحنت الصاع الباقي وعجنت وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد
قرص وصلى علي المغرب مع النبي صم ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان
وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عم اذا اسير من اسراء المشركين قد
وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد صم تاسروننا وتشدوننا
ولا تطعموننا فوضع علي عم اللقمة من يده ثم قال

فاطم بنت النبي احمد ... بنت نبي سيد مسدد

قد جاءك الاسير ليس يهتدي ... مكبلا في غله مقيد

يشكو الينا الجوع قد تقدد ... من يطعم اليوم يجده في غد

عند العلي

عند العلي الواحد الموحد ... ما يزرع الزارع سوف يحصد

فاعطيه ولا تجعله ينكد ... فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول

لم يبق مما كان غير صاع ... قد ذهبت كفي مع الذراع

شبلاي والله هما جياع ... يا رب لا تتركهما ضياع

ابوهما للخير ذو اصطناع ... عبل الذراعين طويل الباع

وما على راسي من قناع ... الا عباء نسجتها بصاع

وعمدوا الى ما على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس
عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين عليهم السلام
نحو رسول الله صم وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي صم قال
يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي
في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله
ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد خذ ما هيا الله لك في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل
قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان
سعيكم مشكورا وقال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي صم حتى دخل منزل

فاطمة م فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي فيقول انتم منذ ثلث فيما ارى
وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل ع بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي ص تفجر
الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم يقول على شهوتهم ويطعمون الطعام على حبه
يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى
المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله
باضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون به علينا ولكنا انما
اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تبارك وتعالى ذكره فوقيهم الله شر ذلك اليوم
ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا
يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة في الجنة اذا رأوا مثل الشمس قد اشرقت
لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل
الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه شمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت

الجنان

رواية

الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله وكان سعيكم مشكورا
روى الثقة الاخبار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله ص من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب
فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب
ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي وجلاله انه لباب الله الذي
لا يؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيمة
روى محمد بن احمد بن الحسن باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله
ص لعلي ع يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله
بعدي على الخلق اجمعين وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين يا علي انه لما عرج
بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور واكرمني ربي جل جلاله
بمناجاته قال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت
قال ان عليا امام اوليائي ونور لمن اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فبشره بذلك فقال علي ع يا رسول الله
ص بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك فقال نعم يا علي فاشكر ربك فخر علي ع
ساجدا شكرا لله على ما انعم به عليه فقال له رسول الله ص ارفع راسك يا علي

فإن الله قد باهى بك ملائكته روي الصدوق في الأمالي عن رواة
الأخبار عن أبي سلمة قال خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب
أم سلمة رض فقعد أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول
السلام عليك يا أمّاه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من أنت يا بني
فقال أنا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني
بحديث سمعته من رسول الله صلعم في علي بن أبي طالب ع فقالت أم سلمة
والله لأحدثنك بحديث سمعته أذناي من رسول الله صلعم وإلا فصمّتا ورأته
عيناي وإلا فعميتا ووعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه وأخرس لساني إن لم أكن
سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي بن أبي طالب ع يا علي ما من عبد لقي الله
يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن قال فسمعت
الحسن البصري وهو يقول الله أكبر أشهد أن عليا مولاي ومولى المؤمنين
فلما خرج قال له أنس بن مالك ما لي أراك تكبّر قال سألت أمّنا أم سلمة أن تحدثني
بحديث سمعته من رسول الله صلعم في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله أكبر
أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك أنس بن مالك
وهو يقول أشهد على رسول الله صلعم أنه قال هذه المقالة ثلاث مرات
أو أربع مرات وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين روي محمد بن إبراهيم بن إسحق

بحذف

بحذف الإسناد مرفوعا إلى محدوج بن زيد الذهلي قال إن رسول الله صلعم آخى
بين المسلمين ثم قال يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى
غير أنه لا نبي بعدي أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأقوم
عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على
إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله ويكسون حللا خضراء
من حلل الجنة ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة
ثم أبشرك يا علي أن أول من يدعى يوم القيامة يدعى بك هذا لقرابتك مني
ومنزلتك عندي فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين
والناس آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة ألف
سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث
ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب وذؤابة في وسط
الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والآخر الحمد
لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر
مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك
والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش فتكسى حلة

السماطان من النخل والناس الجانبان
يقال مشى بين السماطين صف

رواية

خطراه من حلل الجنة ثم ينادي مناد من عند العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم
الاخ اخوك علي الا واني ابشرك يا علي انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا
كسيت وتحيى اذا حييت روى الشيخ الصدوق في العيون بحذف الاسناد
مرفوعا الى الرضا ع عن ابائه عن امير المؤمنين ع عن رسول الله ص عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي
فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا
فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا
عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم
الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من
ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي
من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع
من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد
رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي او توليته عرفته ولايته ومعرفته ومن
ابغضته وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته
عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته

فبعزتي

رواية

فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته
عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا
ابغضته وادخلته النار وبئس المصير اللهم ثبتني على ولاية علي وولاية ابنائه الائمة
من ولده عيون بحذف الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي ليس في القيمة
راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي
ومن هم قال انا على دابة البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي
حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي
لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي
مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر الادميين
ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر
هذا علي بن ابي طالب ع روى الصدوق في العيون قال قال رسول الله
ص يا علي ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك
ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم
كتاب عيون قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله روى الصدوق

رواية

في العيون كذا في الاسناد مرفوعا الى جعفر بن محمد عليه السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف
عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل
من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت
قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك
احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب
فاتى عليا عليه السلام فسأله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال اني اذا
جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل
قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول
شجرة نبتت قال عليه السلام يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع
على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم
من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى عليه السلام قال وانتم
تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس
وكذبتم هو عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي
شرب منها الخضر وليس يشرب منها الا حي قال صدقت والله انه لبخط هارون
واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون

وكذبتم

وكذبتم هي العجوة التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه قال صدقت والله انه
لبخط هارون واملاء موسى عليه السلام قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام
هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط
هارون واملاء موسى عليه السلام قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة
واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء
موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هارون واملاء موسى ثم قال السابعة فاخبرني كم يعيش
وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل
يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هارون
واملاء موسى ولهذا الحديث طرق قد اوردتها في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة روى الصدوق في
العيون عن رواة الاخبار مرفوعا الى تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل
سألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك
والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام
اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة

بعد من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز
وجل يا ايها الذين انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو الى الولاية
المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست
اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحزم من اعانه علي بن ابي طالب امير
المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق
اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله
وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد
بن الحسن الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليه السلام المعروفون بالوصية والامامة
لا تخلو الارض من حجة منهم في كل وقت وعصر وزمان وفي كل وقت واوان
وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض
ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون

عن القرآن

عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ومن مات ولا يعرفهم مات ميتة
جاهلية ومن دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء
الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار
الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني
ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الامامة مثله سواء روى
الشيخ الصدوق ابن بابويه قدس روحه العزيز عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه مرفوعا
الى الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت
محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج
ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت
فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي
من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا
لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم
يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة

الشن بكسر الشين [illegible]

رواية في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب
دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي
ويحرم حرامي وبه انتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك
من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة
الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري **روى** الشيخ الفقيه أبو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله في أماليه مرفوعا الى الاصبغ بن نباتة قال لما جلس
علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله لابسا بردة
رسول الله منتعلا نعل رسول الله متقلدا سيف رسول الله فصعد المنبر فجلس عليه
متمكنا ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس سلوني
قبل أن تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله ص هذا ما زقني رسول الله
زقا زقا سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين أما والله لو ثنيت لي وسادة
فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول
صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في وأنتم تتلون القرآن ليلا ونهارا
فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه ولولا آية في كتاب الله عز وجل لأخبرتكم بما كان وبما يكون

سفط معرب سبد ۲۲

وبما هو

وبما هو كائن الى يوم القيامة وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم
الكتاب ثم قال عليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لو سألتموني عن أية آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت مكيها ومدنيها
سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها
لأخبرتكم فقام إليه رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا
في الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلنه
اليوم لكم في مسألتي إياه فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فقال ويلك
يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربا لم أره قال فكيف رأيته صفه لنا قال ويلك
يا ذعلب إن ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام
انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم
العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف
بالغلظ رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة قائل
لا بلفظ هو في الأشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل شيء
ولا يقال شيء فوقه أمام داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل وخارج منها
لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال تالله ما سمعت بمثل هذا

ذرب اللسان زبان‌دار حاد اللسان
[illegible]

وفي توصيف ربه

سلوني قبل ان تفقدوني

الجواب والله لا عدت الى مثلها ثم قال عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني
فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم
ينزل عليهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي فقال بلى يا اشعث قد انزل الله عليهم
كتابا وبعث اليهم نبيا وكان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها
فلما اصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا ايها الملك دنست علينا دينا
فاهلكته فاخرج نطهرك ونقم عليك الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فان
لم يكن لي مخرج مما ارتكبت والا فشأنكم فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله عز وجل لم
يخلق خلقا اكرم عليه من ابينا ادم وامنا حواء قالوا صدقت ايها الملك قال اليس
قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا
على ذلك فمحى الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون
النار بلا حساب والمنافقون اشد حالا منهم فقال الاشعث والله ما سمعت
بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ابدا ثم قال عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني
فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكيا على عكازة فلم يزل يتخطا الناس حتى دنا منه
فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل صالح اذا عملته نجاني الله من النار فقال اسمع
يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل
بماله

العكازة عصا ذات زج الزج حديدة التي في اسفل الرمح

على اهل دينه عز وجل وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير
فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون الله ان الدار قد رجعت الى
بدئها الى الكفر بعد الايمان ايها السائل فلا تغتر بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم
مجتمعة وقلوبهم شتى ايها السائل انما الناس ثلثة زاهد وراغب وصابر فاما
الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها فاته واما الصابر
فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء
عاقبتها واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام قال يا امير المؤمنين فما
علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر
الى ما خالفه فيتبرأ منه وان كان حبيبا قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين
ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال
ما لكم هذا اخي الخضر عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فلم يقم اليه احد فحمد الله واثنى عليه
وصلى على نبيه ثم قال للحسن عليه السلام قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش
من بعدي فيقولون ان الحسن لا يحسن شيئا قال الحسن يا ابه كيف اصعد واتكلم وانت
في الناس تسمع وترى قال له بابي وامي اواري نفسي عنك واسمع وارى ولا
تراني فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي واله صلوة

موجزة ثم قال ايها الناس سمعت حبيبي رسول الله ص يقول انا مدينة العلم
وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي عليه السلام
فضمه الى صدره ثم قال للحسين عليه السلام يا بني قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش
من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي عليه السلام لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلامي
فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص واله صلواة موجزة ثم قال معاشر
الناس سمعت رسول الله ص وهو يقول ان عليا مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف
عنها هلك فوثب اليه علي عليه السلام فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا
انهما فرخا رسول الله ص ووديعته التي استودعنيها وانا استودعكموها معاشر الناس
ورسول الله ص سائلكم عنهما روى الشيخ الصدوق في الامالي عن ابو عبد الله الحسين بن
احمد العسكري عن ولد محمد بن علي بن ابي طالب مرفوعا الى سلمان الفارسي رحمه الله قال
مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين ع فوقف امامهم فقال القوم من الذي
وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون
مولاكم علي بن ابي طالب فقالوا له من اين علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم ص من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني

اجر

احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول
في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين
عبدت الله عز وجل في الجان اثنتي عشرة الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت
الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا
اثنتي عشرة الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل
ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح
قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله جل جلاله
لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
روى الصدوق في الامالي عن رواة الاخبار مرفوعا الى عبد الله بن عباس رض
قال سمعت رسول الله ص لما اسري بي الى السماء ثم هبط بي جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو
قول الله عز وجل خلق الظلمات والنور فلما انتهيت الى ذلك النهر فقال لي جبرئيل يا محمد
اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد
لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض
اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا
له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الاخر

الاخر فعبر رسول الله ص حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب
مسيرة الف خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال
ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله ص ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب
تبارك وتعالى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن
قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت
له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك فهبط رسول الله ص فكره ان يحدث الناس
بشيء كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام
فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
فاحتمل رسول الله ص ذلك حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فقال رسول الله ص تهديد بعد وعيد لامضين امر الله عز وجل فان يتهموني ويكذبوني
فهو اهون علي من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل على
علي بامرة المؤمنين فقال علي ع يا رسول الله ص اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال
يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله ص رجلا
فرجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غدا

احد الا عليل

البتك القطع مك

احد الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله ص بجماعة
اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة
واني ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني حتى انزل الله علي وعيدا بعد وعيد
فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من عقوبة الله اياي ان الله تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني
وقال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن
قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت
له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم اخذ ع بيدي علي بن ابي طالب ع فرفعهما
حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى
مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم
مرض وزيغ نبرأ الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي وزيره هذه منه
عصبية فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت
هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فكرر رسول الله ص ذلك ثلثا ثم قال ايها الناس ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب
برسالتي اليكم بالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب عليه السلام د وى الشيخ جميل ع

نزول آية اليوم اكملت

الرجح قد تم لي ما رجح الاوفق لدي الى فارق
مصريق ما برح منه لدي الى فارقهم

جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله عن رواة الاخبار مرفوعا الى
ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله ص جاءه رجل فقال يا رسول الله اما رايت فلان
ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى قد
حسده اهل وده واوسع قراباته وجيرانه فقال رسول الله ص ان مال الدنيا كلما ازداد
كثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا اصحاب الاموال الا من جاد بماله في سبيل الله
ولكن الا اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما
اعد له من الخيرات محفوظ له في خزاين عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله
ص انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظرنا فاذا هو رجل قال رسول الله ص ان هذا
لقد صعد له في هذا اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع
اهل السماوات والارض لكان نصيب اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له
قالوا بماذا يا رسول الله فقال سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم فاقبلت عليه اصحاب
رسول الله ص وقالوا له هنيئا لك ما بشرك به رسول الله ص فماذا صنعت في يومك
هذا حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتي
واردت حاجة كنت ابطات عنها فخشيت ان تكون فاتتني فقلت في نفسي لاعتاضن منها
بالنظر الى وجه علي بن ابي طالب ع فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى وجه علي

عبادة

عبادة فقال رسول الله ص اي والله عبادة واي عبادة انك يا عبد الله ذهبت
تبتغي ان تكتسب دينارا للقوت ففاتك ذلك فاعتضت منه بالنظر
الى وجه علي وانت له محب وبفضله معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت
الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس
تنفسته في مصيرك اليه في الف رقبة يعتقهم الله بشفاعتك روي
الشيخ في الامالي عن حسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي عن رواة الاخبار عن ابي رافع
قال غزا النبي ص غزاة فلما رجع الى المدينة وكان علي عليه السلام تخلف على
اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب ع سهمين فقال الناس يا رسول الله
دفعت الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس
نشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من طرف
يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي
بن ابي طالب وهو جبرئيل ع معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رايتم
الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني وقال لي يا محمد
ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب ع وهو ميكائيل فوالله ما دفعت الى
علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فكبر الناس باجمعهم روي

سقع اي خطيب مسقع و مصقع بالسين والصاد
لي بليغ و ذو قل ... مسقع كسر او عالي
مجمع

احمد بن محمد بن الفضل الهمداني رفعه عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي وانت
مني كشيث من آدم وكسام من نوح وكاسمعيل من ابراهيم وكيوشع من موسى وكشمعون
من عيسى يا علي انت وصيي ووارثي وغاسل جثتي وانت الذي تواريني في حفرتي
وتؤدي ديني وتنجز عداتي يا علي انت امير المؤمنين وامام المسلمين وقائد
الغر المحجلين ويعسوب المتقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين
فاطمة ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين يا علي ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية
كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك يا علي من احبك ووالاك احببته
وواليته ومن ابغضك وعاداك ابغضته وعاديته لانك مني وانا منك
يا علي ان الله طهرنا واصطفانا لم يلتق لنا ابوان على سفاح قط من لدن آدم
فلا يحبنا الا من طابت ولادته يا علي ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي ومقتول
فقال علي عليه السلام يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني قال في سلامة
من دينك يا علي انك لن تضل ولن تزل ولولاك لم يعرف حزب الله
بعدي ددی الشيخ الجليل الفقيه ... محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
عن ... عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال بلغ ام سلمة زوجة

النبي

النبي صلى الله عليه وآله ان مولاة لها تنتقص عليا عليه السلام وتنتقصه فارسلت اليها فلما ان صارت اليها قالت
لها يا بنية بلغني انك تنتقصين عليا وتنتقصينه قالت لها نعم يا اماه قالت اقعدي
ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله ص ثم اختاري لنفسك انا
كنا عند رسول الله تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ص فاتيت
الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا قالت فكبوت كبوة شديدة مخافة — كبا الزند اذا لم يخرج نارى
ان يكون ردني من سخطة او نزل فيّ شيء من السماء ثم لم البث حتى اتيت الباب
الثانية فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة اشد من الاولى ثم
ثم لم البث حتى اتيت الثالثة فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي يا ام سلمة
فدخلت وعلي جاث بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله
اذا كان كذا وكذا فما تامرني قال آمرك بالصبر ثم اعاد عليه القول الثانية
فامره بالصبر فاعاد عليه القول الثالثة فقال له يا علي يا اخي اذا كان ذاك منهم
فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك
شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت صلى الله عليه وآله الي فقال لي والله ما هذه الكآبة يا ام سلمة
قلت للذي كان من ردك لي يا رسول الله فقال لي والله ما رددتك من موجدة
وانك لعلى خير من الله ورسوله ولكن اتيتني وجبرئيل عن يميني وعلي عن يساري

وخبرته بجميع ما الاحداث التي تكون من بعده وامرني ان اوصي بذلك عليا
يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا واخي في الآخرة يا ام
سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي وقاضي عداتي
والذائد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
قلت يعني فذلك من الناكثين قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة
قلت من القاسطون قال معاوية واصحابه من اهل الشام قلت المارقون قال
اصحاب النهروان فقال مولى ام سلمة فرجت عني فرج الله عنك والله لا
روایة
سببت عليا ابدا روى شيخ الصدوق في الامالي عن محمد بن موسى المتوكل رضي الله
برفعه الى الثمالي قال دخلت على امراة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت
لها يرحمك الله حدثيني ببعض فضائل امير المؤمنين عليه السلام قالت احدثك وهذا شيخ
كما ترى بين يدي نائم فقلت لها ومن هذا فقالت ابو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله
فجئت اليه فلما سمع حسي استوى جالسا فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رايت
من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع بعلي عليه السلام فان الله يسئلك عنه فقال على الخبير وقعت
رايت النبي صلى الله عليه وآله يصنع بعلي عليه السلام فانه قال لي ذات يوم يا ابا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب

وخمسين

رحم
مه في الحديث ما احسبك ابو حمراء رسول
من كلمة بنيت على السكون كصه ومعناه
اكفف لانه زجر فان وصلت
ونونت قلت مه مه وقد يرد
ما الاستفهامية وقف عليها
بهاء السكت م

وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة فاتيت
بهم فقام رسول الله فصف العرب ثم العجم خلف العرب وصف القبط خلف
العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام فحمد الله واثنى عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق
بمثله قال يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا
فقال في الثالثة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن
ابي طالب امير المؤمنين وولي امركم من بعدي فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد
حتى قالها ثلثا ثم قال لعلي عليه السلام يا ابا الحسن انطلق فاتني بصحيفة ودواة فدفعها الى علي
بن ابي طالب وقال اكتب فقال وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا بشهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم
من بعدي ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي عليه السلام فما رايتها الى الساعة فقلت رحمك الله
زدني فقال نعم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال يا معشر
الخلائق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت
الى علي عليه السلام فقال له يغفر لك خاصة وقال يا علي ادن مني فدنا منه فقال

القبط اهل مصر

ان السعيد حق السعيد من احبك واطاعك وان الشقي كل الشقي من عاداك
ونصب لك وابغضك يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك
فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن
ابغضني فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم فاملى محمد بن ابراهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال اخبرني الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة
اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين
الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى المسجد فبينا انا واقف في المسجد
اريد الصلوة اذا انا بامرأة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة
وهي تنادي وتقول يا مشهورا في السموات ويا مشهورا في الارضين
يا مشهورا في الآخرة يا مشهورا في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك
على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء
وتماما ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة
قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها اي امير المؤمنين هو قالت علي بن ابي طالب
الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته فالتفت اليها فلم ار احدا روى الشيخ المفيد
عن محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد عن عبد الله بن عوف بن الاحمر قال لما اراد امير

المسير الى النهروان

التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط ولقاء النعس ... وجهه ... قوله اتعس الله جده ... الجد ... الحظ والنصيب

المؤمنين المسير الى النهروان اتاه منجم فقال له يا امير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة
وسر في ثلث ساعات يمضين من النهار فقال امير المؤمنين عليه السلام ولم ذاك
قال لانك ان سرت في هذه الساعة اصابك واصاب اصحابك اذى وضر
شديد وان سرت في الساعة التي امرتك ظفرت وظهرت واصبت كل
ما طلبت فقال له امير المؤمنين تدري ما في بطن هذه الدابة اذكر ام انثى قال
ان حسبت علمت قال له امير المؤمنين عليه السلام من صدقك على هذا القول كذب
بالقرآن ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ما كان
محمد صلى الله عليه وآله يدعي ما ادعيت اتزعم انك تهتدي الى الساعة التي من سار فيها صرف
عنه السوء والساعة التي من سار فيها حاق به الضر من صدقك بهذا استغنى
بقولك عن الاستعانة بالله عز وجل في ذلك الوجه واحوج الى الرغبة
اليك في دفع المكروه عنه وينبغي ان يوليك الحمد دون ربه عز وجل
فمن آمن لك بهذا فقد اتخذك من دون الله ندا وضدا ثم قال عليه السلام اللهم
لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك بل نكذبك ونخالفك
ونسير في الساعة التي نهيت عنها روى الشيخ الفاضل العالم المفيد

رواية

في الامالي عن احمد بن محمد بن الحسن بن شاذان عن رواة الاخبار مرفوعا الى جرير بن عبد الحميد عن الاعمش
وزاد بعضهم على بعض في اللفظ وقال بعضهم ما لم يقل بعض وسياق الحديث لمندل
بن علي العنزي عن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر الدوانيقي في جوف الليل ان اجب
قال فقمت متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة
الا ليسألني عن فضائل علي ع ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت
عليه فقال ادن مني فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد مني رائحة الحنوط
فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت ما حاجتك يا امير المؤمنين قال ما شأنك
متحنطا قلت اتاني رسولك في جوف الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين
بعث الي في هذه قال وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله
سألتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي ع قال فقلت يسيرا يا امير المؤمنين
قال كم قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك بحديثين
في فضائل علي ع تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا امير المؤمنين
قال نعم كنت هاربا من بني امية لع وكنت اتردد في البلدان فاتقرب الى الناس
بفضائل علي ع وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء
خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جائع فدخلت المسجد صبيان فالتفت الامام

اليهما

الى ابي جعفر الدوانيقي

اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما وكان الى جنبي شاب فقلت يا شاب
ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك
سمى احدهما الحسن والآخر الحسين فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر
به عينك فقال لي ان اقررت عيني اقررت عينك قال فقلت حدثني
والدي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله ص اذ جاءت فاطمة
ع تبكي فقال لها النبي ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادري
اين باتا فقال لها النبي ص يا فاطمة لا تبكين والله الذي خلقهما هو الطف بهما منك
ورفع النبي ص يديه الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما
فنزل جبرئيل ع من السماء فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم
لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وابوهما افضل منهما هما نائمان في حظيرة
بني النجار فاذا هو بالحسن معانقا الحسين ع واذا الملك الموكل بهما قد افترش احد جناحيه
تحتهما وغطاهما بالآخر قال فمكث النبي ص يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي
الحسن وحمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله
عز وجل فقال له ابو بكر ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال يا ابا بكر نعم
الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى اتى المسجد فقال يا بلال

هلم علي بالناس فنادى منادي رسول الله صلعم بالمدينة فاجتمع الناس عند رسول الله
صلعم في المسجد فقام على قدميه فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جداً وجدة
قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما محمد صلعم وجدتهما خديجة بنت خويلد
يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس اباً واماً فقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
فان اباهما يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله
يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عماً وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت
ابي طالب يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالاً وخالة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله
ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدهما
في الجنة وجدتهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة
وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما
في النار قال فلما قلت ذلك للشيخ قال من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة
قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فانت تحدث بهذا الحديث
وانت في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها بمائة دينار

فقال لي

فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك
اليوم قال فقلت ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والآخر مؤذن اما الامام
فانه يحب عليا منذ خرج من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا منذ خرج
من بطن امه قال قلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب الامام فاذا انا برجل قد خرج
الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك الا
انك تحب الله عز وجل ورسوله قال فحدثته بحديث في فضائل علي بن ابي طالب
قال فقمت اخبرنا ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعوداً عند النبي صلعم اذ جاءت فاطمة
عم تبكي بكاءً شديداً فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابت عيرتني
نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي صلعم لا تبكي
فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل
وميكائيل وان الله عز وجل اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك
فبعثه نبياً ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك اياه واتخذه وصياً
فعلي اشجع الناس قلباً واعلم الناس علماً واسمح الناس كفاً واقدم الناس سلماً واعلم
الناس علماً والحسن والحسين ابناه وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما في التوراة
شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم

القيامة يكسى أبوك حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته
على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي
معي واذا شفعني الله عز وجل شفع عليا معي يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم
القيامة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن
ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته
هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال يا بني ممن انت قلت
من اهل الكوفة قال اعربي ام مولى قلت من عرب قال فكساني ثلاثين ثوبا واعطاني
عشرة الف درهم ثم قال يا شاب قد اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت
قضيت ان شاء الله قال فاذا كان غدا فات مسجد ال فلان كيما ترى اخي المبغض
لعلي ع قال فطالت علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي
فقمت في صف فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت
في وجهه فاذا رأسه رأس الخنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما علمت ما تكلمت
به في صلوتي حتى سلم الامام فقلت يا ويحك ما الذي ارى بك فبكى وقال لي
انظر الى هذه الدار فنظرت فقال لي ادخل فدخلت فقال لي كنت
مؤذنا لال فلان كلما اصبحت لعنت عليا ع الف مرة بين الاذان والاقامة

وكلما كان

فلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة الاف مرة فخرجت من منزلي فاتيت داري فاتكأت
على هذا الدكان الذي ترى فرأيت في منامي كأني بالجنة وفيها رسول الله ص
وعلي ع فرحين ورأيت كأن النبي ص عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه
كأس فقال يا حسين اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رأيته كأنه قد
اسق المتكي على هذا الدكان فقال الحسن ع يا جداه اتأمرني ان اسقي هذا وهو
يلعن والدي في كل يوم الف مرة بين الاذان والاقامة وقد لعنه في هذا
اليوم اربعة الاف وخمسمائة مرة فاتاني النبي ص فقال لي ما لك عليك
لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وتشتم عليا وعلي مني فرأيته كأنه تفل في
وجهي وضربني برجله وقال قم غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي
فاذا رأسي رأس خنزير ووجهي وجه خنزير ثم قال لي ابو جعفر امير المؤمنين
اهذان الحديثان في يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي ايمان
وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت
الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان قلت فما تقول في قاتل الحسين
ع قال الى النار وفي النار قلت وكذلك من قتل ولد رسول الله ص الى
النار وفي النار قال الملك عقيم يا سليمان اخرج فحدث بما سمعت روى

رواية

السجل الكتاب
منه

انها نعت الكتاب والعينة
العينة عن الكاتب
منه

الثقة الحبيب والعلم النجيب محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن الحسين بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل
بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر ع
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اليس كان امير المؤمنين ع كاتب الوصية
ورسول الله ص المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود
قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل
برسول الله ص الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به
جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد
مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك
اياها اليه ضامنا لها يعني عليا ع فامر النبي ص باخراج من كان في البيت ما خلا
عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك
السلم ويقول هذا الكتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت
عليك وشهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد
شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي ص وقال يا جبرئيل ربي هو السلام
ومنه السلم واليه يعود السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه

قوله اليس كان الى آخره فوجه سؤاله كان من يقع كذا ولم يقع لان منع عن ذلك الوجه المعلوم او وقع الوصية او لا اخفية ثم تركت غير الوجه ووضع الوجه والوصية التي بينه المشهور بين الناس وهذا هو سر الاستفهام
منه

هو السلام يعني انه الموصوف بصفة الملك القدوس السلام المؤمن
منه

اليه

اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين ع فقال له اقراه فقراه حرفا حرفا
فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي
وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي ع وانا اشهد لك
بابي وامي انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد
لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين
فقال رسول الله ص يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله
ولي الوفاء بما فيها فقال علي ع نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله
عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله ص يا علي اني اريد ان
اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي ع نعم اشهد فقال
النبي ص ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران
معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي
وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله ص وكان فيما اشترط عليه النبي
بامر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها على
من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله
ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك وعلى كظم الغيظ وعلى ذهاب

واقف القوم تعيينهم منه

نكتة القول اذا اضيف اليه قولا فاله ...

حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه السلام
يقول للنبي صلى الله عليه وآله يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى ان تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط قال امير المؤمنين عليه السلام فصعقت
حين فهمت الكلام من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت
ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت
الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين
فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت
الى امير المؤمنين عليه السلام فقلت لابي الحسن عليه السلام بابي انت وامي الا تذكر ما كان
في الوصية فقال سنن الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اكان في الوصية توثبهم
وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت
قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء
احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين وفاطمة اليس قد
فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة

دم عبيط اي الطري

رد النقد الاسلام

الفهقرى والبس ...

روى ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد ... قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما جاء به علي آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له
من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله عز وجل المتعقب
عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة
او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله
الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد
جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض
ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة
والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي
جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت
مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى وادعى
فاكسى ويستنطق فاستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا
ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني
ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك
من الله مكنني فيه بعلمه روى محمد بن يعقوب في الكافي عن محمد بن يحيى عن رواة الاخبار

تعقب الامر اذا اخذت بذنب كان منه وتعقبت عن الخبر اذا شككت فيه ق

تعقب بمعنى عيبت ... من باب ... وهو معقوب والتعقب تتبع ... واستطلاع ... في عقبه ... مغرب

فاد كتبي تميد ميدا تحرك وزاغ ق

...

فصل الخطاب ... يحتمل ان يكون المراد به القرآن

... الاسعد ... كان ... ولم يكن ... معلول ...

مرفوعا الى ابي جعفر ع قال فضل امير المؤمنين ع ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهي عنه

جرى له من الطاعة بعد رسول الله ص ما لرسول الله ص والفضل لمحمد ص المتقدم

بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على

رسول الله ص والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان

رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله

عز وجل وكذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى للائمة واحدا بعد

واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة

على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير

عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على

من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد

الى ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة

والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام

لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد ص واني واياه

لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا

والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني

لصاحب

الوسم اثر الكي والميسم المكواة
جمع مواسم ق

٥٠

لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس **روى** في الكافي باسناده

مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص ان الله

تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية

علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم

وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة

الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك

وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل

فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك

حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم

ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل ع باسمائهم واسماء آبائهم

واحبائهم والمسلمين لفضلهم **في الكافي** قال رسول الله ص من اراد

ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده فليتول

علي بن ابي طالب ع وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء

من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر

امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي

العترة بالكسر نسل الرجل ورهطه
وعشيرته الادنون ممن مضى وغبر
ق

بهذا الاسناد الثقة الاسلام في الكافي عن احمد بن مهران عن خبر عن ابي جعفر عليه السلام
انه ذكر هذه الآية فقيل انما وليكم الله ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن
ابي طالب عليه السلام بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وان
لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا
على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده ع وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم
لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان بولاية
علي والاوصياء عليهم السلام روى في الكافي بهذا الاسناد مرفوعا الى
ابي جعفر ع قال ع تمصون الثماد وتدعون النهر العظيم قيل ابو جعفر رسول الله
ص والعلم الذي اعطاه الله عز وجل جمع لمحمد ص سنن النبيين من آدم وهلم جرا
الى محمد ص قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله ص
صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع فقال له رجل يا ابن رسول الله
فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول
ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد ص علم النبيين
وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسألني اهو اعلم ام بعض
النبيين روى في الكافي عن رواة الاخبار عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله

من اول

الثماد وكركي كتاب الماء القليل الذي لا مادة له فسر

رواية

ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى
الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم
خمسة اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وان
علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان
قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة
العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة
العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا
من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة يكون ابلغ من هذا روى في الكافي
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب
انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا ص كان امين الله في خلقه
فلما قبض ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا
علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف
الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون
باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق ونحن ابناء
الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بكتاب الله

الذؤابة من كل شيء اعلاه

رواية

يردون موردنا ويدخلون مدخلنا
ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم
ونحن النجباء ونحن افراط الانبياء
صح

تأسیس ۱۳۰۲

ونحن أولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع
لكم من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي
أوحينا إليك يا محمد وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا
وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة أولي العزم من الرسل أن أقيموا
الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من أشرك
بولاية علي ما تدعوهم إليه من ولاية علي إن الله يا محمد يهدي إليه من ينيب من
يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام روى ثقة الإسلام في الكافي عن ...
... عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال لما حضرت رسول الله
ص الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين ع فقال للعباس
يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه
فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وأنت
تباري الريح قال فأطرق رسول الله ص هنيئة ثم قال يا عباس أتأخذ
تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بأبي أنت وأمي
شيخ كثير العيال قليل المال وأنت تباري الريح قال أما إني سأعطيها
من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا أخا محمد أتنجز عدات محمد وتقضي

دينه

ناب إلى الله ناب كأناب له

فلان يباري فلانا أي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان وفلان يباري الريح سخاء ح

الشقة بالكسر مستطيلة من ثوب ومن العصا وغيرها والشق مستطيلا ق

الأبرق الأبرص يريد المنطقة هو كما يشد في وسطه والمنطقة معروف يقول المنطق الأبرص يشد بها في وسط ق

دينه وتقبض تراثه فقال نعم بأبي أنت وأمي ذلك علي ولي قال فنظرت
إليه حتى نزع خاتمه من إصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت
إلى الخاتم حين وضعته في إصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح
يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب
والبرد والأبرقة والقضيب قال فوالله ما رأيتها قبل ساعتي تلك
يعني الأبرقة فجيء بشقة كادت تخطف الأبصار فإذا هي من أبرق
الجنة فقال يا علي إن جبرئيل أتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع
واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا أحدهما
مخصوف والآخر غير مخصوف والقميصين القميص الذي أسري
به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم أحد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر
وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه
ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء
والقصواء والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج
رسول الله ص يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله
ص وحيزوم وهو الذي كان يقول أقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال

السحاب سيف ... الخطاب ق
و[اسم] عمامة النبي ...
وكان اسم عمامة النبي السحاب سميت تشبيها بالسحاب لانسحابه في الهواء ...
الأبرق الحبل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه بياض وسواد فهو أبرق ق

الذفر مصدر قولك ذفر ... ذفرا ... رائحة ...
على ... الذفر ... لم أر فيما عندي من كتب اللغة
ليس له معنى يناسب هذا المقام

العضباء الناقة المشقوقة الأذن ولقب ناقة النبي ص ولم تكن عضباء ق

اقبضها في حياتي فذكر امير المؤمنين ع ان اول شيء من الدواب
توفي عفير ساعة قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى
بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروى امير المؤمنين
ع قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله ص فقال بابي انت وامي ان ابي
حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح ع في السفينة فقام اليه
نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه
سيد المرسلين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار **روى**
في الكافي عن الحسين بن محمد عن عدة عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى
بكم اي احق بكم وبأموركم من انفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا
يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة ثم وصفهم الله
عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون وكان امير المؤمنين ع في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين
وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي ص كساه اياها وكان
النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى

بالمؤمنين

بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه
ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل
من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم
راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين من الملئكة والذين يسألون
الائمة من اولاده يكونون من الملئكة **وفي الكافي** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ...
عن ابي جعفر ع قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله
محمدا ص ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج
فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ص وتخوف ان يرتدوا
عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله
عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع اظهر
بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة
جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا

الصلوة في قول المنادي الصلوة جامعة منصوبة على الاغراء اي الزموا الصلوة صح كبير

جميعا عن ابي الجارود قال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة
تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فانزل الله
عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال
ابو جعفر ع فانزل الله عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت
لكم الفرائض روى في الكافي محمد بن يحيى عن رواة الاخبار عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فرض الله عز وجل
على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت
فداك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل
جبرئيل ع فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلواتهم ثم نزلت الزكوة
فقال يا محمد اخبرهم من زكوتهم ما اخبرتهم من صلواتهم ثم نزلت الصوم
فكان رسول الله ص اذا كان يوم عاشورا بعث الى ما حوله من القرى
فصاموا ذلك اليوم فنزل جبرئيل بشهر رمضان بين شعبان وشوال
ثم نزل الحج فنزل جبرئيل ع فقال اخبرهم من حجهم ما اخبرتهم من صلوتهم وزكاتهم وصومهم
ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين

بولاية علي ع

بولاية علي ع فقال عند ذلك رسول الله ص امتي حديثو عهد بالجاهلية
ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في
نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة
اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال
ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله
ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم
مسئولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت
واديت ما عليك فجزاك الله خيرا افضل جزاء المرسلين فقال
اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي
فليبلغ منكم الشاهد الغائب قال ابو جعفر ع كان والله امين الله
على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ان رسول الله ص حضره
الذي حضر فدعا عليا فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني
الله عليه من غيبه وعلمه وخلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك

والله فيهما يا زيد احداث الخلق ثم لم يلبثا حضره الذي حضره فدعى
ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى
الا ان يجعل فيّ سنة من يعقوب وان يعقوب دعى ولده وكانوا
اثنا عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين
ابنا رسول الله ص الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني
قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله ص مما ائتمنه الله عليه من خلقه
ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي ع
ما اوجب لعلي ع من رسول الله ص فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا
بكبره وان الحسين ع كان اذا حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم
ثم ان الحسن ع حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا ع حضره الذي
حضره فدعى ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا
ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به
فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب
الينا روى ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل بن زياد عن محمد
بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم

روايه

بن

بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى موسى
ع الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى ولد هارون ولم يوص الى ولده ولا الى
ولد موسى ان الله عز وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى
ويوشع بالمسيح عليهم السلام فلما ان بعث الله عز وجل المسيح ع قال المسيح
لهم انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل ع يجيء بتصديقي
وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في
المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا
الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء
ع يقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم
الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى
الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام
وفيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا
لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فاين صحف ابراهيم
انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في
عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد ص فلما بعث الله عز وجل محمدا ص اسلم

اعذر في الامر اي بالغ فيه واعذر
الرجل اي صار ذا عذر واعذروا في المثل
اعذر من انذر حسن

قوله وانزلنا معهم الكتاب والميزان
عطف تفسير للكتاب والمقصود
[illegible]

اسلم الى العقب من المستضعفين وكذبه بنوا اسرائيل ودعى الى الله عز وجل
وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره ان اجعلن فضل وصيك فقال رب
ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون
فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا يومنون بي لو انا اخبرتهم بفضل
اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون
فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله ص م
ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك
بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون
بغير حجة لهم وكان رسول الله ص م يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال
يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين
أعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال جل ذكره فاذا فرغت فانصب والى
ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم
فضله علانية فقال عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله

الجفاة خلاف البر ح

العلم العلامة والجبل والراية والعلم الاثر يستدل به على الطريق

٥

ورسوله

ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال ص م
علي سيد المؤمنين وعلي عمود الدين وقال هذا هو الذي يضرب
الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما
مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله
عز وجل واهل بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا فقد بلغت انكم ستردون
علي الحوض فاسئلكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله
جل ذكره واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
فوقعت الحجة بقول النبي ص م وبالكتاب الذي يقرءه الناس فلم
يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال جل ذكره
وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي
جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت
باي ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها

يعرض بمن رجع ك ل

تأكيد في الارض لمن ذهب منحرا

مودة القربى بأمر ذنب فقلتموهم وقال جل ذكره فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون قال الذكر الكتاب واهله ال محمد عليهم السلام امر الله عز وجل
بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القران ذكرا فقال
تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك فسوف تسئلون وقال عز وجل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد امر الناس الى اولي
الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة
الوداع نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم
الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا اليه وامر بسمرات فقم شوكهن
ثم قال يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث
مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله
جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة

اتته الانصار

اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا
بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا
وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ
ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم
فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا من الجواب وكان ينتظر ما يأتيه من
ربه فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا
على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول
امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ثم انزل عليهم اية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا
ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت
ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي
فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به
ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر قال
فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة واوصى اليه

روایة

بئر غرس بالمدينة ومنه الحديث غرس من عيون الجنة

بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب

روى ثقة الاسلام العالم النبيل محمد بن يعقوب في الكافي عن احمد بن محمد

عن ابن ابي نصر عن [illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك

هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي ع

اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني

فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت

فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه روى في الكافي عن رواة الاخبار

مرفوعا الى محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا

وكامل التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال له كامل جعلت فداك حديث

رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا عليه السلام بالف

باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف

باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم

ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى

من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان فقال وما عسيتم ان ترووا

من فضلنا ما تروون من فضلنا الا الفا غير معطوفة روى في الكافي

محمد بن يحيى واحمد بن محمد مرفوعا الى ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين ع

على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه

فارسل امير المؤمنين ع ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى

الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين ع فاشار امير المؤمنين ع اليه ان يقف

حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال

انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان آتيك

فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى فقال

له امير المؤمنين ع اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك

في الجن فانك خليفتي عليهم فودع عمرو امير المؤمنين ع وانصرف فهو

خليفته على الجن فقلت جعلت فداك فياتيك عمرو وذاك الواجب

عليه قال نعم روى الشيخ في الكافي عن رواة الاخبار مرفوعا الى ابي

عبد الله ع قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك

اسم سمى الله به امير المؤمنين ع لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر

قلت كيف يسلم عليه قال تقولون السلام عليك يا بقية الله

ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين روى في الكافي

عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن
جابر عن ابي جعفر ع قال قلت لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا
انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان
عليا امير المؤمنين **روى** الثقة الجليل والعالم النبيل محمد بن يعقوب
في الكافي عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر ع
اخبرني عن قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين
عليه السلام وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية
امير المؤمنين **روى** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين
اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي جعفر
ع في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين

كفروا

كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان
رسول الله ص دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من
قريش للذين آمنوا الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين
خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا
قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله
ومن كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة
لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد
لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا
قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة
فسيعلمون ذلك اليوم وما ينزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله
من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد
الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى
باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله
بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين

والندي المجلس ومنه قوله تعالى واحسن نديا
مجمع

امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية
امير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على
لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر
به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا قال وسالته
عن قول الله عز وجل لتنذر قوما ما انذر اباؤهم قال لتنذر
القوم الذي انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله
وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية
على امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير
المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون
في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم
حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي
الاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم

ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال
انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن
بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم روى في الكافي محمد بن يحيى عن بعض
اصحاب الحديث عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور الله
بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلام
بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة للقائم لقوله
تعالى الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو
الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت
ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم
قال يقول الله والله متم نوره والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل
قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع
رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل

بذلك قرانا فقهى محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك

قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين بولاية

علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل

هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك

وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون

قال يقول لا يومنون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر

لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر

لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله ورايتهم يصدون

عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته

بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن

يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين

لوصيك قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي

سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام

قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية

علي قال قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا

قال الله عز وجل تشديدا من خالفهم ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم منه

التهما

ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرانا

فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا

محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين

ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا

لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين فان ولايته لحق

اليقين فسبح يا محمد باسم ربك يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك

هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية

امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل

قال لا تاويله قلت قوله لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله

دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا

من هذا فقال لهم رسول الله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده

فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله

ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته

في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله

في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا

ما يوعدون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره
قت فاصبر على ما يقولون قه يقولون فيك فاهجرهم هجرا جميلا وذرني
يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا قت ان هذا تنزيل
قه نعم قت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قه يستيقنون ان الله ورسوله
ووصيه حق قت ويزداد الذين امنوا ايمانا قه ويزدادون بولاية
الوصي ايمانا قت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قه
بولاية على ع قت ما هذا الارتياب قه يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين
الذين ذكر الله فقه ولا يرتابون في الولاية قت وما هي الا ذكرى للبشر قه
نعم ولاية على ع قت انها لاحدى الكبر قه الولاية قت لمن شاء منكم
ان يتقدم او يتاخر قه من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تاخر عنا
تقدم الى سقر قت الا اصحاب اليمين قه هم والله شيعتنا قت
لم نك من المصلين قه انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون
عليهم قت فما لهم عن التذكرة معرضين قت كلا قه عن الولاية معرضين
قت كلا انها تذكرة قه الولاية قت قوله يوفون بالنذر قه يوفون
لله بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قت انا نحن نزلنا عليك

القران

القران تنزيلا قه بولاية على تنزيلا قت هذا تنزيل قه نعم ذا تاويل قت
ان هذه تذكرة قه الولاية قت يدخل من يشاء في رحمته قه في ولا
يتنا قه والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون قه ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ينسب
نفسه الى الظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته
ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقه وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون قت هذا تنزيل قه نعم قت ويل يومئذ للمكذبين
قه يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية على بن ابي طالب
قت الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قه الاولين الذين كذبوا الرسل
في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قه من اجرم الى ال
محمد وركب من وصيه ما ركب قت ان المتقين قه نحن والله
وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء قت يوم
يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الاية قه نعم نحن والله
المأذونون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قت ما تقولون اذا
تكلمتم قه نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا

قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة
واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني
امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم روى الثقة الجليل في الكافي
عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين قلت
ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية
امير المؤمنين قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها قال الآيات الائمة عليهم السلام
فنسيتها وكذلك تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت
الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من
اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى
قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك
الائمة معاندا فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده
يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث

الآخرة

الآخرة قال معرفة امير المؤمنين عليه السلام والائمة نزد له في حرثه قلت نزيده
منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم
نصيب وبهذا الاسناد قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل نصب عليا
عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا
ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل
الجنة روى الشيخ الجليل في الكافي عن حسين بن محمد عن رواة الثقة مرفوعا
الى ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام
باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل
فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم
المشية روى الثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن غيره
عن عيسى بن شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين
عليه السلام اخواله في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان
اخي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه
قال بلى قال فارني قبره قال فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متزرا بها

حديث بني مخزوم تعال يا خالي

فلما اشرف الى القبر تململت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول
بلسان الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلام الم تمت وانت رجل
من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا

قال الناس يحجهم الكتبة [illegible] ايه ان مجتمعة مضموم بعضها الى بعض صح

روى في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن فضيل عن
ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله
رسولا الا بنبوة محمد صلعم ووصيه عليه السلام روى ثقة الاسلام في الكافي

حديث

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القاسم
عن حنان بن السراج عن داود بن سليمن الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت
جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي جالس ناحية
فاقبل غلام يهودي جميل الوجه بهي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون
حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم
وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال
له عمر لم ذاك قال جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك
هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم
رسول الله صلعم وهذا ابو الحسن والحسين ابني رسول الله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلعم
فاقبل

زاد الكلام طلبه وارتاد الكلام معنى
راده سوت

[illegible]

فاقبل اليهودي على علي عليه السلام وقال كذلك انت قال نعم قال اني اريد
ان اسالك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام
من غير تبسم وقال يا هاروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن
ثلث فان اجبتني سالت عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم
علم قال علي عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك
في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذاك
قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة
هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز
على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني
عن الثلث الاخر اخبرني عن محمد صلى الله عليه وآله كم له من امام
عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته فقال يا هاروني ان
لمحمد اثني عشر امام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف
من خالفهم وانهم في الدين ارسب من الجبال الرواسي في الارض ومسكن
محمد صلعم في جنته عدن معه اولئك الاثني عشر الامام العدل فقال صدقت
والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هارون كتبه بيده واملاه

في اعلام الورى للشيخ الطبرسي رحمه الله [illegible] فقال انتم فتقولون
اول قطرة دم [illegible] على وجه الارض [illegible] وليس كذلك ولكنه
قطرة حين طمثت حواء وذلك قبل ان تلد [illegible] وانتم فتقولون ان اول عين
فاضت على وجه الارض [illegible] القدس وليس كذلك ولكنها عين الحياة
التي وقف عليها موسى [illegible] ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيي
[illegible] وانتم فتقولون اول شجرة اهتزت على وجه الارض [illegible]
سفينة نوح [illegible] [illegible] من انواع الثمر [illegible] فقال صدقت والله
الذي لا اله الا هو انه لاجدها [illegible] هارون [illegible]

روى عن النبي صلعم جنة عدن دار الله التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله طوبى لمن دخلك

الكستيج بالضم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار ق

موسى عليه السلام قال فاخبرته على عم الواحدة اضربنا عنه وضمن محمد لكم
يعيش من بعدك وهو يموت او يقتل قال ابروه يعيش بعدنا ثنتين لثه
لا يزيد يوما ولا ينقص ثم يضرب ضربة ههنا على قرنه فتخضب هذه من هذا
قال فصاح الهرواني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وانك وصيه
ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به على
الى منزله فعلمه معالم الدين دوح الشيخ الجليل والعالم النبيل الثقة
الاسلام محمد بن يعقوب في الكافي عن رواة الاخبار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري قال حدثنا عمر بن ابراهيم الهاشمي
عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه واله
قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ارتج الموضع بالبكاء
ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه واله وجاء رجل باكيا وهو مسرع مسترجع
وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت
الذي فيه امير المؤمنين عليه السلام فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول
القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء

واحوطهم

اللون كأنه الآس ومنه سمي ذو القرنين لانه دعاهم الى الله فضرب على قرنيه ح

حديث

واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه واله وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق
وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه واله واشبههم به هديا وخلقا
وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن
رسوله وعن المؤمنين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين
استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه واله
اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ
الكافرين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا
ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا واتبعوك فهدوا
وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا
واكبرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم
بالامور كنت والله يعسوبا للدين اولا واخرا الاول حين تفرق الناس والاخر
حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت
اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت
اذ اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ فزعوا وادركت
اوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا

الهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والسيرة ق يقال هدى هدي فلان اي سار سيرته السمت بالفتح هيئة اهل الخير والطريق والقصد

ضرع اليه كمنع وفرح ضرعا محركة وضراعة خضع وذل واستكان والضرع ككتف الضعيف ق
التعتعة في الكلام التردد فيه من حصر او عي ق

الهلع محركة اشد الجزع والضجر والهلوع الجزوع كالهالع ق

وللمؤمنين غيثاً وخصباً و ك

وللمؤمنين عمداً وحصناً فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها
وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف
بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخر كنت كالجبل لا تحركه العواصف
وكنت كما قال عليه السلام آمن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت
كما قال عليه السلام ضعيفاً في بدنك قوياً في امر الله متواضعاً في نفسك
عظيماً عند الله كبيراً في الارض جليلاً عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك
مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة
الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز
عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك
في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك
حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير
واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الاسلام وظهر
امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت
سبقاً بعيداً واتعبت من بعدك تعباً شديداً فجللت عن البكاء وعظمت
رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون

الغناء والغناء [illegible] ق

الخر السقوط [illegible] ق

الهوادة السكون والرخصة [illegible] ق

الهد الهدم الشديد ق

رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون
بمثلك ابداً كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وقنة راسياً وعلى الكافرين
غلظة وغيظاً فالحقك الله بنبيه ولا احرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك
وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله صلعم
ثم طلبوه فلم يصادفوه **روى** محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في الكافي
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين
عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة
امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلعم فقال ابن عباس من هم
قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون **وبهذا الاسناد** قال قال
رسول الله صلعم لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب
ولولده الاحد عشر من بعدي **وبهذا الاسناد** ان امير المؤمنين عليه السلام قال
لابي بكر يوماً لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين واشهد ان محمداً رسول الله
صلعم مات شهيداً والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير

وقنة بالضم الجبل الصغير وقنة الجبل ق

حديث

منتشرين فدخل عليه ابو بكر فرآه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا ابا بكر ان هذين
ليعلي دنيا وهما عشر مرة ولولا انهم مثل الا النبوة وتبت الى الله مما في يدك فانه
لاحق لك فيه فقال ثم ذهب فلم يرد روى الشيخ في الامالي عن علي بن ابراهيم ابو محمد
عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي قال
حدثني جعفر بن عبد الله الثماني ونحو عن عبد الجبار بن محمد عن داود السفري عن ربيع
صاحب المنصور الى الصادق جعفر بن محمد ع يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى
بابه خرج اليه الحاجب فقال اعيذك بالله من سطوة هذا الجبار فاني رايت
حرده عليك شديدا فقال الصادق عليه السلام علي من الله جنة واقية
تبركوا عنك
تعينني عليه ان شاء الله استاذن لي عليه فاستاذن فاذن له فلما دخل سلم
فرد عليه السلام ثم قال له يا جعفر قد علمت ان رسول الله ص قال لابيك علي بن
ابي طالب ع لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملا الا اخذوا من تراب قدميك يستشفون
به وقال علي ع يهلك فيّ اثنان محب غال ومفرط قال فقال ذلك
اعتذارا منه انه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري ان عيسى ع
لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور

والبهتان

الرضع كثوب الاحداث الطف ح

الطغاة كثوب او هو الدنس ح

والبهتان واما امساكك عن ذلك ورضاك به رغم انف الحجاز ورعاع الناس
انك حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان قسطه
ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة الى ضياء النور وان الله لا يقبل
من عامل جهل حدك في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيامة وزنا فنسبوك
الى غير حدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فان اول من قال الحق جدك
واول من صدقه عليه ابوك وانت حري ان تقتص آثارهما وتسلك
سبيلهما فقال الصادق ع انا فرع من فرع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت
النبوة واديب السفرة وربيب الكرام البررة ومصباح من مصابيح
المشكاة فيها نور النور وصفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى
يوم الحشر فالتفت المنصور الى جلسائه فقال هذا قد احالني على بحر مواج
لا يدرك طرفه ولا يبلغ عمقه تحار فيه العلماء ويغرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح
عرض الفضاء هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا يحل
قتله ولولا ما يجمعني واياه شجرة طاب اصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها
وبوركت في الذر وقدست في الزبر لكان مني اليه ما لا يحمد في العواقب
لما يبلغني من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا فقال الصادق ع في ذكر حجة

الوغد الرجل الذي يخدم بطعام بطنه
الناموس الرجل صاحب السر الذي يطلع
على باطن امرك ويخصه بما يستره عن غيرها
ح

قولهم عند ربنا حظه ربنا
ح

الجد الحظ والبخت ح

وابعد الرعاية من اهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل ماويه النار
فان النمام شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس فقد قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما
بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ونحن لك انصار واعوان
ولملكك دعائم واركان وامرت بالمعروف والاحسان وامضيت
على الرعية احكام القران وارغمت بطاعتك انف الشيطان وان كان
يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك باداب الله
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فان المكافي
ليس الواصل انما الواصل من اذا قطعته رحمه وصلها فصل رحمك يزيد الله
في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرك فقال المنصور قد صفحت
عنك لقدرك وتجاوزت عنك لصدقك فحدثني بحديث اتعظ
به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق ع بالحلم فانه ركن
العلم واملك نفسك عند اسباب القدرة فانك ان تفعل ما تقدر
عليه كنت كمن شفى غيظا او تداوى حقدا او يحب ان يذكر بالصولة واعلم
بانك ان عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به الا العدل ولا

اعرف

اعرف حالا افضل من حال العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب
الصبر فقال المنصور وعظت فاحسنت وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل
جدك علي بن ابي طالب ع حديثا لم تؤثره العامة فقال الصادق ع حدثني
ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء عهد الي
ربي جل جلاله في علي ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك فقال
عز وجل ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين فبشره
بذلك فبشره النبي ص بذلك فخر علي ع ساجدا شكرا لله عز وجل ثم رفع راسه فقال يا رسول الله
بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك قال نعم والله يعرفك وانك لتذكر في
الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، **في الامالي** عن علي بن احمد بن
موسى الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن محسن عن المفضل
بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع والله
ما دنياكم عندي الا كسفر على منهل حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاتها
في عيني الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرع به زعاقا وسم افعاة اسقاه دهاقا
وقلادة من نار اوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها
وقال لي اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها ليراقعها فقلت له اعزب عني فعند

الغساق البارد المنتن والشديد ح
العلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل
شيء مر علقم وعلقم ح
الماء الزعاق الملح ح
كاس دهاق اي ممتلئة ح

الاتن بالضم جمع الاتان الانثى من الحمير ح

العبقري موضع تزعم العرب انه من ارض
الجن وقتی بسد کرپول وشتان کشند جنقر ثم
نسبوا اليه كل شي تعجبوا من حذقه او جودة
صنعته وقوته فقالوا عبقري ح

الضباح بحيث القوم السري وتنجلي عن علالات الكرى ولو شئت لتسربلت بالعبقري
المنقوش من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء
الزلال برقيق زجاجكم ولكني اصدق الله عز وجلت عظمته حيث يقول من كان يريد
الحيواة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم لا يبخسون اولئك الذين ليس
لهم في الآخرة الا النار فكيف استطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة الى الارض
لأحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار في قلتها وايما خير لعلي
ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه بجرمه مكذبا
والله لان ابيت على حسك السعدان مرقدا او تحتي اطمار على سفاها ممددا او
اجر في اغلالي مصفدا احب الي من ان القى في محمدا في القيمة خائنا في ذي يتمه
اظلمه بفلسه متعمدا ولم اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلى قفولها وتمتد
في اطباق الثرى حلولها وان عاشت رويدا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي
احذروا فقد عضتكم الدنيا بانيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس كلابها وهذه
مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا ان الحديث ذو شجون فلا تقولون
قائلكم ان كلام علي متناقض لان الكلام عارض ولقد بلغني ان رجلا
من فقهاء المداين تبع الحنيفية علوج وليس من نائله دهقانه منسوج ويفخ

نرللعجميين ابها ومنوطيها

بمسك

الكرى النعاس و العلالات ما تعللت به ح

الخسي النفعو ح

لها وهج كمر توقد ح القتر اعلى بحيد ح
اللظى النار ولظى ايضا اسم من اسماء جهنم
معرفة لا ينصرف ح

الحسك حسك السعدان ح
حسك خار كه هر است كه انرا سعدان
كويند ك

الشجون بالتحريك واحد شجون الاودية
وهي طرقها وتقول الحديث ذو شجون
يريد بعضه في بعض ح
العلج الرجل من كفار العجم
والجمع علوج ح

بمسك هذه النوافح صباحه وتبخر بعود الهند رواحه وجود ريحان حدايقه نسيم
تفاحه وقد مد له مفروشات الروم على سريره تعالى لبعد ما بين السبعين
من عمره وجود الشيخ يدب على الارض من هرمه وذا يتيمة تتضور من ضره وقد
فاوسعتهم بفاضلات من علقه لان امكنني الله منه لاخصمته خصم البر
ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد حد ولاشدن من حبله
كلما سند تعتاله افلا شعر افلا صوف افلا وبر افلا رغيف قفار الليل
افطار مقدم افلا عره على عنده في ظلمة ليال تتحدر ولو كان مؤمنا
لاتقت له الحجة اذا ضيع ما لا يملك والله لقد رايت عقيلا وقد
املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من شعيركم
يطعمه جياعه ويكاد يلوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ورايت اطفاله
شعث الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من فقرهم فلما
عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني اوتغ ديني فاتبع
ما سره احميت له حديدة لا يستطيع منها ولا يصطبر ثم ادنيتها من جسمه
فضج من المه ضجيج ذي دنف يان من سقمه وكاد يسب سفها من كظمه ولحرقه
في لظى اضني من عدمه فقلت له اتئن من الاذى ولا ائن من لظى والله لو سقطت

الملففات عن الامم وتركت في مرضعها بالبنات في الرحم لاستحييت
من مقت رقيب يكشف فاضحات من الاوزار تنسخ فصبرا على دنيا تمر
بلاواتها كليلة باحلامها تنسخ كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين اثيم
في جحيم يصطرخ ولا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات
زملها في وعائها ومعجونة بسطها على انائها فقلت له اصدقة ام نذر ام زكوة
فكل ذلك يحرم علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذي القربى
في الكتاب والسنة فقال لي لا ذاك ولا ذاك لكنه هدية فقلت له ثكلتك
الثواكل افعن دين الله تخدعني بمعجونة عرقتموها بقندكم وخبيصة صفراء
اتيتموني بها بعصير تمركم ام مختبط ام ذو جنة ام تهجر اليست النفوس عن مثقال
حبة من خردل مسئولة فماذا اقول في معجونة اتزقمها معمولة والله لو اعطيت
الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها واسترق لي قطانها مذعنة باملاكها على ان
اعصي الله في نملة اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا اردت ولدنياكم
اهون عندي من ورقة في فم جرادة تقضمها واقذر عندي من عراقة
خنزير يقذف بها اجذمها وامر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم
فيبشمها فكيف اقبل ملفوفات عكمتها في طيها ومعجونة كانها عجنت بريق

حية

حية او قيئها اللهم اني نفرت عنها نفار المهرة من كيها اريه السهى ويريني
القمر امتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وابتلع ابلا في مبركها رابطة ادبيب
العقارب من وكرها التقط ام قواتل الرقش في مبيتي ارتبط فدعوني
اكتفي من دنياكم بملحي واقراصي فبتقوى الله ارجو خلاصي ما لعلي ونعيم يفنى
ولذة تنحتها المعاصي سالقى وشيعتي ربنا بعيون مبصرة وبطون خماص ليمحص الله
الذين آمنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات الاعمال وصلى الله على
محمد وآله روى الشيخ الجليل والعالم النبيل في الامالي عن محمد بن موسى بن المتوكل

حديث

ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال
حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال دخل ضرار بن النهشلي على معاوية بن ابي سفيان فقال
له صف عليا قال او تعفيني فقال لا بل صفه لي فقال ضرار رحم الله عليا
كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه ويقربنا
اذا زرناه لا يغلق له دوننا باب ولا يحجبنا عنه حاجب ونحن والله
مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فاذا تبسم فعن
مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معاوية زدني في صفته فقال ضرار كان والله

طوبى لشهداء قتيل الردة ويتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار يكاد الله
بمهجته ويهور اليه بغير رد لا تعيقه السيور ولا يده عن حنا البدور ولا تستبين الا نكاه
ولا يستحش الجفاء ولو رايته اذ صفت في محرابه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه
وهو قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا الي تعرضت
ام الي تشوقت هيهات هيهات لا حاجة لي فيك ابنتك ثلاثا لا رجعة لي
عليك ثم يقول واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال فبكى معاوية
وقال حسبك يا ضرار كف والله كان علي كذلك رحم الله ابا الحسن وبهذا الاسناد
قال علي بن ابي طالب ع قلت لرسول الله ص اخبرني بعدد الائمة بعدك
قال يا علي هم اثنا عشر اولهم انت وآخرهم القائم صلوات الله عليهم وصلى الله
على محمد وآله روى الشيخ في اماليه عن محمد بن موسى بن المتوكل رحمه
عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء
السابعة ومنها الى سدرة المنتهى الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت
عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت
بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي
وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام

دينه

والسهد نقص التشهي والاماء النعليت النوم
والسهد مثله ومنه حرف شديد وليلة
مسهد يعني لا نوم فيه

حديث

دينه ويحفظ حدوده وتنفذ احكامي وبك وبالائمة من ولدك ارحم عبادي
وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيري وتمجيدي
وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا
السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وبه اظهر الكنوز والذخائر
بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي ليؤيدوه على
انفاذ امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا روى
الشيخ في مجالسه عن رواة الاخبار مرفوعا الى ابي هدبة قال رايت انس بن مالك معصوبا
بالعصابة فسالته عنها فقال هذه دعوة علي بن ابي طالب ع فقلت له وكيف كان
ذلك قال كنت خادما لرسول الله ص فاهدي اليه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك والي ياكل معي هذا الطائر فجاء علي فقلت له رسول الله ص
عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله يده الثانية
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي ياكل معي من هذا الطائر فجاء علي
فقلت رسول الله ص عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله
يده الثالثة فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي ياكل معي من هذا الطائر
فجاء علي فقلت رسول الله ص عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي

فرفع علي ع صوته فقال وما تشغل رسول الله ص عني فسمعه رسول الله ص فقال يا انس
من هذا فقلت علي بن ابي طالب فقال ائذن له فلما دخل قال له يا علي اني قد
دعوت الله عز وجل ثلث مرات ان يأتيني بأحب خلقه اليه والي يأكل معي من هذا الطير ولو لم
تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان يأتيني بك فقال علي ع يا رسول الله ص اني قد
جئت ثلث مرات كل ذلك يردني انس ويقول رسول الله عنك مشغول فقال له رسول الله
ص يا انس ما حملك على هذا فقلت يا رسول الله ص سمعت الدعوة فاحببت ان يكون رجلا من قومي
فرفع علي ع يده الى السماء فقال اللهم ارم انسا بوضح لا يستره من الناس ثم كشف العمامة
عن رأسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي هذه دعوة علي عليه السلام ايضا روى
الشيخ في هذا الكتاب عن رواة الاخبار مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله
ص من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي في حيوتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر
ربوبية ربه عز وجل وفي هذا الكتاب رواه الشيخ الجليل والعالم النبيل
الفقيه العالم الزاهد الشيخ المفيد رحمه الله بحذف الاسناد مرفوعا الى ابن عباس قال
قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى لو اجتمع الناس كلهم على ولاية
علي ما خلقت النار وبهذا الاسناد قال رسول الله ص يا علي انت
اخي ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي وامتي في حيوتي وبعد مماتي محبك محبي
ومبغضك

مبغضي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة يا علي انا وانت والائمة
من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الاخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا
فقد انكر الله عز وجل روى الشيخ في اماليه عن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
ابي عبد الله البرقي رض عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن خلف بن
حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل ع وهو فرح مستبشر فقلت حبيبي جبرئيل
مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي علي بن ابي طالب عند ربه
فقال جبرئيل يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت
في وقتي هذا الا لهذا يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام وهو يقول محمد نبي
رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان
اطاعني قال ابن عباس ثم قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة اتاني جبرئيل
ع وبيده لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة اوسع من الشمس والقمر فيدفعه الي
فآخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب ع فقال رجل يا رسول الله وكيف
يطيق علي حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع
من الشمس والقمر فغضب رسول الله ص فقال رسول الله اذا كان يوم القيمة يعطي الله

علياً من القوة مثل قوة جبرئيل ومن الحب مثل حب يوسف ومن الحلم
مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يداني صوت داود ع ولولا ان داود ع
خطيب في الجنان لاعطي مثل صوته وان علياً ع لأول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل
وان لعلي وشيعته من الله عز وجل منزلة يغبطهم بها الاولون والاخرون

وبهذا الاسناد نظر رسول الله ص ذات يوم الى علي ع وقد اقبل وحوله
جماعة من اصحابه فقال من احب ان ينظر الى يوسف في جماله والى ابراهيم في سخائه
والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا **وقال** رسول الله
ص علي مني وانا من علي قاتل الله من قاتل علياً ولعن الله من خالف علياً علي امام
الخليقة بعدي من تقدم علياً فقد تقدم علي ومن فارقه فقد فارقني ومن اثر
عليه فقد اثر علي انا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه

روى الشيخ في الامالي عن حسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رض
قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيبة من نور وعلى راسك
تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله وتعطى مفاتيح ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه
ثم يجمع لك الاولون والاخرون في صعيد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار

فانت قسيم

حديث ...

وانت قسيم النار

فانت قسيم الجنة ولقد فاز من تولاك وخاب وخسر من عاداك فانت في ذلك
اليوم امين الله وحجة الله الواضحة وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **في الامالي**
بهذا الاسناد مرفوعا الى محمد الموصلي عن ابي عبد الله الصادق قال جاء حبر من الاحبار
الى امير المؤمنين فقال متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى
يقال متى كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد ولا غاية ولا
منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه فهو منتهى كل غاية **قال** رسول الله ص
من فضل احداً من اصحابي على علي فقد كفر **قال** رسول الله ص من ناصب علياً
حارب الله ومن شك في علي فهو كافر **في الامالي** بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصادق
عن ابيه ع في قول الله تبارك وتعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي
انه لحق قال يستنبئونك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب امام هو قل اي
وربي انه لحق **قال** رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الانزع يعني علياً فانه الصديق
الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه
ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي
ومن الحسين ائمة الهدى اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم
فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور

قول رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الانزع يعني علياً ع
فانه الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين
الحق والباطل الحجزة ... المحجزة والسراويل
... معقد الازار ثم قيل للازار
حجزة للمجاورة وجمع حجز ... معروف

الاشباح العزور وفي الارشاد للديلمي عن ابن عباس ان حب علي عبادة والنظر الى

علي عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب

ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ع يا علي ما عرفك حق معرفتك الا الله وانا

ولهذا السبب سمي النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع بالخمسة الاشباح لان الناس

لا يعرفون ماهيتهم وصفاتهم لجلال شانهم وارتفاع منازلهم كالشبح الذي لا يعرف

حقيقته وقال بعض الفضلاء وقد سئل عن علي فقال ما اقول في شخص اخفى

فضائله اعداؤه حسدا واخفى اولياؤه فضائله خوفا وحذرا على انفسهم فظهر فيما

بين هذين فضائل طبقت الشرق والغرب يريدون ليطفؤا نور الله با

فواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وقد اشتهرت

فضائله حتى رواها المخالف والموالف وقد احببت ان اورد هنا الفضائل

من طريقهم مع انه لمشهورة من طرقنا للتاكيد لحجة عليهم كما قيل شعر

ومليحة شهدت لها ضراتها … والفضل ما شهدت به الضراء

فقد روى خطيب خوارزم وهو من اعظم مشايخ اهل السنة عن عبد الله ابن

مسعود قال قال رسول الله لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس

فقال

فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان

اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال

قال نعم يا ادم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش

لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن

انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاه

واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني وروى ايضا

عن اخطب خوارزم عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص يا عبد الله

اتاني ملك فقال يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال

فقلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب

وروى ايضا باسناده الى ابن عباس قال سئل النبي ص عن الكلمات التي

تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

الا تبت علي فتاب عليه وروى صاحب كتاب بشارة المصطفى

ص عن زيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس ابن عبد المطلب وفريق

من بني عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد

ام امير المؤمنين ع وكانت حاملا به لتسعة اشهر فاخذها الطلق فقالت

قال رسول الله ص … الغياظ الاشجار …

ما عرفك يا علي حق معرفتك الا الله وانا

في فضايل حضرت امير المؤمنين علیه السلام

حديث … ولادة حضرت امير المؤمنين علیه السلام في بيت الكعبة

يا رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة
بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت
والمولود الذي في بطني الا ما يسرت علي ولادته قال يزيد بن قعنب فرأيت
البيت قد انشق عن ظهره فدخلت فاطمة وغابت عن ابصارنا وعاد الى حاله
فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك من امر الله تعالى
ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ع ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم
عبدت الله سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم
بنت عمران هزت النخلة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت
بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف
بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول شققت
اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام
عن بيتي ويؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه
وويل لمن ابغضه وعصاه قال فولادة علي ع يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلثين من عام
الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه اكراما من الله عز اسمه واجلالا لمحله

في التعظيم

في التعظيم وكان يوم ولد لرسول الله ص من العمر ثلثون سنة فاحبه رسول الله ص حبا شديدا
وقال لها اجعلي مهده بقرب فراشي وكان ص يتولى اكثر تربيته وكان يطهر عليا في وقت
غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله في صدره ويقول
هذا اخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وظهري ووصيي وزوج كريمتي واميني على
وصيتي وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها واوديتها واما
الفضائل التي حصلت له بعد ولادته الى حين وفاته فلا يمكن حصرها ولا التعبير
عنها لانها غير متناهية فلا بد ان نذكر منها شيئا يسيرا وتقريب ذلك ان نقول
قد ثبت عند العلماء ان اصول الفضائل اربعة العلم والعفة والشجاعة
والعدالة وامير المؤمنين ع بلغ في هذه الاصول الغاية وتجاوز النهاية اما
العلم فمن الحديث قول النبي ص في حقه انا مدينة العلم وعلي بابها وقوله صلى الله
عليه واله قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا وقوله ص
اقضاكم علي والقضاء يستدعي العلم وقول امير المؤمنين ع في حق نفسه لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا وقوله ع اني اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم
اضطراب الارشية في الطوي البعيدة وقوله ع لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين
اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم

والمناغاة محادثة الصبي بما يعجبه ويسره ص ح

دليل اتصاف امير المومنين ع بطريق العلم

الطوي البير المطوية ص ح

الرشا الحبل وجمعه الارشية ص ح

وبين اهل البيت الفرقان بفرقانهم وهذا يدل على انه بلغ في كمال العلم الى اقصى
ما تبلغ اليه القوة البشرية واختصاصه بعلوم ليس في قوة غيره من الصحابة الوصول
اليه **وقوله** ع ان ههنا لعلما جما لا اجد له حملة وهذا يدل على وصوله في العلم الى
مرتبة لا يمكن لاحد من المخلوقات من الملئكة والبشر الوصول اليها سوى رسول الله
ص بكون نفسه نفسه بآية المباهلة فان الله تعالى جعل فيها نفس رسول الله ص نفس علي
ع حيث قال وانفسنا وانفسكم والمراد به نفس علي ع كما نقله جمهور المفسرين وليس
المراد الحقيقة لان الاتحاد محال فيحمل على اقرب المعاني وهو المساواة في جميع الوجوه
الممكنة وثبت له ع جميع ما ثبت للرسول ص من الفضائل العلمية والعملية ما خلا النبوة
لقوله ع لا نبي بعدي وكفى بهذه الاية دليلا واضحا وبرهانا لائحا على فضيلته ع **وقد**
روى المخالف والموالف ما ظهر عنه من الفتاوى المشكلة والقضايا الصعبة التي عجز
عنها الصحابة والعامة وقد راجعوه في اكثر الاحكام وقبلوا القول وعملوا بفتواه
فمن ذلك ان عمر اتي بامرأة قد زنت وهي حامل فامر برجمها فقال له علي ع
ان كان لك عليها سلطان فليس لك سلطان على ما في بطنها فامر بتركها وقال
لولا علي لهلك عمر **ومنها** انه اتي بامرأة قد زنت وهي مجنونة فامر برجمها فقال
له علي ع رفع القلم عن ثلثة المجنون حتى يفيق والنائم حتى يستيقظ والغلام حتى يحتلم فقال

لولا

لولا علي لهلك عمر **ومنها** انه ارسل الى امرأة في شيء منه فجهضت — سقطت ولدها خ
فاستفتى الناس فقالوا ليس عليك شيء فسأل عليا فقال ارى ان الدية
على ما قتلتك فعمل بقوله **ومنها** انه اتي بامرأة قد ولدت لاقل من ستة
اشهر فامر برجمها فقال له علي ع ان في حمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله تع
وفصاله في عامين فامر بتخليتها **ومنها** انهم لم يعرفوا حد المسكر حتى قال
هو ع اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فاجلدوه حد المفتري
فجلدوه ثمانين جلدة وتعديد قضاياه العجيبة ونوادر الصعبة الغريبة
اكثر من ان تحصى ولا شك ان اهل العلم كافة ينسبون اليه **اما** علم الكلام
فاصله عن ابي هاشم ابن محمد بن الحنفية الذي استفاده منه ع **واما** علم الادب
فهو الذي قسم الكلام على ثلثة اضرب وامر ابا الاسود بوضعه بعد تنبيهه
على اصله **واما** علم التفسير فعمدة ابن عباس تلميذ علي ع **واما** علم الفصاحة
فهو ع علم الناس الخطب والكلام الفصيح **واما** الفقه فانتساب الشيعة
اليه ظاهر وابو حنيفة كان تلميذ الصادق ع والشافعي قرأ على محمد بن الحسن
الشيباني تلميذ ابي حنيفة واحمد تلميذ الكاظم ع ومالك قرأ على ربيعة
الرأي وربيعة الرأي على عكرمة قرأ على ابن عباس تلميذ علي ع **فقد**

رؤس المنافقين والمؤالف والمخالف والخاص والعام قول النبي صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانه يدل على كمال ما كان للرسول صلى الله عليه وسلم
من الفضائل والكمالات فانها ثابتة لعلي عليه السلام سوى درجة النبوة وهذا الكلام
دليل على امامته لقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب واما العفة
فقد كان فيها اية الكبرى وكبرت العظمى ويكفيه في التنبيه على حاله نبذ من
كلامه في نهج البلاغة نحو كتابه الى عثمان ابن حنيف الانصاري عامله بالبصرة
وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم فاجاب اليها وقوله فانظر يا ابن حنيف
الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب
وجوهه فنل منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور
علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا
وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد
وقوله عليه السلام ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب
هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات هيهات ان يغلبني هواي ويقودني
جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز واليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له

بالشبع

القضم الاكل باطراف الاسنان صح

الطمر الثوب الخلق وجمع اطمار منه ... صح

الطعام القرص ... منه

الجشع اشد الحرص صح

بالشبع اقنع من نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر
وخشونة العيش وقوله عليه السلام وايم الله يمينا استثني فيها بمشية الله لاروضن
نفسي رياضة تهش معها الى القرص مطعوما وتقنع بالملح مادوما الى اخر ذلك
من كلامه عليه السلام ولا شك انه عليه السلام كان ازهد الناس لم يشبع من طعام قط وكان
يلبس الخشن ويأكل جريش الشعير واذا ائتدم فبالملح فان ترقى فبالنبات
فان ترقى فباللبن روي عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب
عليه السلام فوجدته جالسا وبين يديه اناء فيه لبن اجد ريح حموضته وفي يده رغيف
ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده ويطرحه فيه ادن فاصب من طعامنا
فقلت اني صائم فقال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه الصيام
عن طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها
قال فقلت لفضة وهي بقريب منه قائمة ويحك يا فضة الا تتقين الله
في هذا الشيخ تنخلين هذا الطعام من النخالة التي اراها فيه قالت قد تقدم الينا
ان لا ننخل له طعاما قال عليه السلام ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له
طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله تعالى وروي عن عدي
ابن ثابت قال اتي امير المؤمنين عليه السلام بفالوذج فابى ان يأكل منه وقال

لطعام جشب وشوب ... غليظ خشن
صح
اهتشت بفلان اذا ... الكراد ... خففت
اليه ... صح

حديث ...

شيئا لم يأكله منه رسول الله ص لا رغبة عنه لكن ما كان منه وكان ع يجعل جريش
الشعير في وعاء ويختم عليه فقيل له في ذلك فقال اخاف ان يجعل فيه ابناي الولدان
شيئا من زيت او سمن **فانظر** ايها المصنف الى هذا الزهد وفي ختمه
فان ايراده الحديث وقوله من منع نفسه من طعام يشتهيه دليل على رغبة بطعامه وكونه
وكونه عنده طعاما مشتهى يرغب فيه من يراه وقد طلق الدنيا ثلاثا **وقال**
لها غري غيري لا حاجة لي فيك قد ابنتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فدل ذلك على
انه ازهد الناس بعد رسول الله ص واذا كان ازهد الناس كان افضلهم فدل
ذلك ايضا على انه هو الامام لقبح تقديم المفضول على الفاضل **واما الشجاعة**
فانه لا خلاف بين المسلمين وغيرهم ان عليا ع كان اشجع الناس بعد رسول الله ص
واعظمهم بلاء في الحروب تعجبت من حملاته ملائكة السماء وبسبب جهاده ثبتت
قواعد الاسلام وجعل رسول الله ص ضربته لعمرو بن عبد ود العامري يوم الخندق
افضل من اعمال امته الى يوم القيمة ونزل جبرئيل يوم بدر وسمعه المسلمون
كافة وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ووقايعه
مشهورة عند الخاص والعام في زمن النبي ص وبعده في حرب الجمل وصفين والنهروان
وروى الخوارزمي انه كان ابطال المشركين اذا نظروا الى علي ع في الحرب عهد

بعضهم

بعضهم الى بعض وبالجملة فشجاعته مشهورة عند جميع حتى صارت تضرب بها
الامثال واذا كان اشجع الناس كان افضلهم لقوله تعالى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما فيكون هو الامام لقبح المفضول على الفاضل **واما**
العدالة فقد بلغ فيها الغاية القصوى ويكفيك في التنبيه عليها كلامه في نهج البلاغة
اليكم لاخيه عقيل الذي لم يكن عنده احد احب اليه منه وهو قوله ع والله لان ابيت
على حسك السعدان مسهدا او اجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله
ورسوله ظالما لبعض العباد او غاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس يسرع
الى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى
استماحني من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت
وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن
اني ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها
من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها وكاد ان يحترق من ميسمها فقلت
له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار
سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق
طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها

القفول الرجوع من السفر ح
املق كاملاقا افتقر واحتاج ح
العظلم نبت يصبغ به
دنف المرض اللازم ح
المها البقرة الوحشية ح

فقلت اصدقة ام زكوة ام صدقة فذلك محرم علينا اهل البيت فقال لا ولا
ولا ذا ولكنها هدية فقلت هبلتك الهوابل عن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط
ام ذو جنة ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله
تعالى في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة
تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل
وبه نستعين فهذا اصول الفضائل واما فروع الفضائل الذي لا يكاد
تتناهى فروي عن النبي عم انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى
نوح في تقويه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته
فلينظر الى علي عم فثبت له ما تفرق فيهم من الفضل ولكل الذي هو المراد من
كل واحد منهم وروى ذلك البيهقي في كتابه باسناده عن رسول الله صلعم فقد بلغ
عليه بالعلم والخلق والعلا وجميع ما تشتت في الورى وقد قال شعرا
ليس من الله بمستنكر ٭ ان يجمع العالم في واحد
فصل واعلم انه اذا نظرت الى العبادة وجدته اعبد الناس بعد رسول الله
صلعم تعلم الناس صلوة الليل والتهجد والادعية المأثورة ولقد كان يفرش
له بين الصفين والسهام تتساقط حوله وهو لا يلتفت عن ربه ولا يغير عادته

ولكن

هبلته امه اي ثكلته والهبول من النساء الثكول صح

حديث

وكان اذا توجه الى الله تعالى توجه بكليته وانقطع عن الدنيا نظرا وما فيها
حتى انه لا يكاد يدرك الالم لانهم اذا كانوا ارادوا اخراج الحديد
والنشاب من جسده الشريف تركوه حتى يصلي فاذا اشتغل بالصلوة
واقبل الى الله تعالى اخرجوا الحديد من جسده ولم يحس به فاذا فرغ من صلوته
يرى ذلك فيقول لولا الحرج لقلت لا فعلتك بحسن ولم يترك صلوة
الليل حتى في ليلة الهرير وكان عليه السلام يوما في حرب صفين مشتغلا بالحرب
والقتل وهو مع ذلك بين الصفين يراقب الشمس فقال له ابن عباس يا
امير المؤمنين ما هذا الفعل قال عم انظر الى الزوال حتى نصلي فقال له ابن
عباس وهل هذا وقت صلوة ان عندنا لشغلا بالقتال عن الصلوة فقال
عم الا ما نقاتلهم انما نقاتلهم على الصلوة وبالجملة ان العبادات الخمس
الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد فقد اتى بها جميعها وبلغ الغاية
القصوى في كل واحد منها ومقامه العظيم في التهجد والخشوع والخوف
من الله لم يسبقه اليها سوى رسول الله صلعم حتى انه عم جعل الجنة في ادنى
منزلة من المنزلة في الجنة فان الجنة فيها رضى نفسه والجامع فيها رضى ربه
وروى انه عم كان يفرغ من جهاده يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فاذا

حديث

ربح في منطقة رتجاء باب تعب
واستغلق عليه ح

تفزع من ذلك ما اشتغل في حائط له يعمل فيه بيديه وهو مع ذلك ذاكر لله جل جلاله
وروى الحكم بن مروان عن حسن بن جبير قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة
قام لها وقعد وترنح وتقطر ثم قال معاشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا يا عمر
انت المفزع والمهرب فغضب ثم قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا اما والله انا واياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير بها
قالوا كأنك اردت ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام قال وانى يعدل
بي عنه وهل طفحت حرة بمثلها قالوا فلو بعثت اليه قال هيهات هيهات
هناك شمخ من هاشم ولحمة من رسول واثرة من علم يؤتى لها ولا يأتي
امضوا اليه فاقصفوا نحوه واقصفوا اليه وهو في حائط له عليه تبان يتوكأ
على مسحاته وهو يقول أيحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة
من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ودموعه تجري على خديه فأجهش
القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا وسأله عمر عن مسألته فاصدر جوابها فلوى عمر يديه
ثم قال اما والله لقد ارادك الحق ولكن ابى قومك فقال يا ابا حفص
عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فانصرف وقد اظلم وجهه
وكأنما ينظر من ليل وقد عرف قول النبي في المبارزة على ابن ابي طالب

ثقة محو

قصة القوم بما نعم وارد حاكم
اللسان بالكلم واشتد بيد سراد
صغر العورة المغلظ [illegible]
ح

عمرو بن

عمرو بن عبدود العامري افضل من عمل امتي الى يوم القيمة **وقد** نقل
المورخون ان مبارزته كانت اثنين وسبعين شبر رزته فاذا ذكره
العاقل ان قسمنا واحدا من اصل اثنين وسبعين فسهمان من اصل خمسة اقسام
وهي العبادات الخمسة من اصل قسمين وهي العلم والعمل لان العلم
ايضا عمل نفساني افضل من عمل الامة الى يوم القيمة عرف من ذلك
انه مجهول القدر واذا كان اعبد الناس كان افضلهم فتعين انه
يكون هو الامام بعد النبي **فصل** ومن فضايله الحلم والجود والسخاء
وحسن الخلق واخباره بالغيب واجابة دعائه بسرعة فيخل من النعم عليه بالفضل
الجسيم والرتبة العظيمة العالية والمنزلة العظيمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
واما الحلم فكان من اكثر الناس حلما لم يقابل مسيئا باساءته ولقد عفى
عن اهل البصرة بعد ان ضربوا وجهه بالسيف وقتلوا اصحابه ورد عائشة
الى المدينة واطلق عبد الله بن الزبير بعد ظفر به على عداوته وناسبه عليه
وشتمه له على رؤس الخلايق وصفح عن مروان بن الحكم يوم الجمل مع شدة
عداوته **واما** الكرم فقد بلغ فيه الغاية القصوى التي لم تحصل لغيره
روى الثعلبي في تفسيره عن ابي ذر الغفاري قال وقد ذكر في اول الحديث

التاليب الشمر نعني حسود مولب
ح

من طريقه عن عبد الله بن العباس كان على شفير زمزم وهو يقول سمعت
النبي صلعم يقول وهو يكرر الاحاديث اذ اقبل رجل متعمم بعمامة وقد غطى
اكثر وجهه بها وكان ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلعم الا قال ذلك الرجل
بالله عليك من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب ابن جنادة ابو ذر الغفاري سمعت
رسول الله صلعم يقول بهاتين والا فصمتا يعني اذنيه ورأيته بهاتين يعني
عينيه والا عميتا يقول على قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره
مخذول من خذله ملعون من جحد ولايته اما اني صليت مع رسول الله
صلعم صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يديه
الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلعم فلم يعطني
احد شيئا وكان امير المؤمنين ع راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان
يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره والنبي صلعم يشاهد
فلما فرغ من صلوته رفع رأسه الى السماء فقال يا رب اللهم ان موسى سألك
وقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في

امري

سئل ابن الجوزي ابو الفرج من شيوخ الحنابلة وهو على المنبر بعد
الامام كيف تصدق بالخاتم على السائل وما شغلته الصلوة
عن الصلوة ولا الصلوات عن الصلوات فاجاب فاجاد

[illegible]

يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته
عن النديم ولا يلهو عن الناس
اطاعه سكره حتى تمكن من
فعل الصحاة فهذا افضل الناس

[illegible]

امري قال ابو ذر فما اتم رسول الله صلعم حتى نزل جبرئيل من عند ربه
وقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الز
كوة وهم راكعون روى الصدوق في الامالي عن احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه عن رواة الاخبار مرفوعا الى خالد بن ربعي
قال ان امير المؤمنين ع دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف
ضيفك ولكل ضيف من ضيفك قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال
امير المؤمنين ع لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله
اكرم من ان يرد ضيفه قال فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك
الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز
عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق
محمد وآل محمد عليك اعطني ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا
يعرفه احد غيرك قال فقال امير المؤمنين ع لاصحابه هذا والله
الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله صلعم سأل الجنة

و قرى خبائي وحسان

فاعطاه وسال عن حرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة
وجاء وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا
يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة الاف درهم
قال فتقدم اليه امير المؤمنين ع فقال يا اعرابي سالت ربك القرى
فقراك وسالته الجنة فاعطاك وسالته ان يصرف عنك النار وقد صرفها
عنك وفي هذه الليلة تسئله اربعة الاف درهم قال الاعرابي من انت
قال انا امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال الاعرابي انت والله بغيتي
وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم
للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به دارا
والف درهم اتعيش منه قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة
فسل عن داري بمدينة الرسول ص فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا وخرج
في طلب امير المؤمنين ع الى مدينة الرسول ص ونادى من يدلني على دار
امير المؤمنين ع فقال الحسين بن علي ع من بين الصبيان انا ادلك
على دار امير المؤمنين وانا ابنه حسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة

نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب
قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال ابو محمد
الحسن بن علي قال قد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين
وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين
بن علي ع فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان
بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء يأكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس
امير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال ادعوا الي ابا عبد الله سلمان الفارسي
قال فدخل اليه سلمان الفارسي فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها
رسول الله ص لي قال فدخل سلمان الى السوق وعرض
الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي
فاعطاه اربعة الاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى
سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة عليها
السلام فاخبرها بذلك فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس علي ع والدراهم
مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة وجعل يعطي رجلا
رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمة

يا بنت النبي بعت الحائط الذي غرسه لك والدك قال نعم بخير منه عاجلا وآجلا قالت
فأين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها بذل المسألة قبل ان تسألني
قالت فاطمة انا جائعة وابناي جائعان ولا اشك الا وانك مثلنا جائع
لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب علي عليه السلام فقال علي يا فاطمة
خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل على رسول الله
فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول اقرء عليا مني السلام وقل لفاطمة
ليس لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله منزل علي وجد فاطمة
ملازمة لعلي فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا ابة باع الحائط الذي
غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به
طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول اقرأ عليا
من ربه السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه قالت
فاطمة فاني استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة عليها السلام فخرج ابي
في ناحية وزوجي في ناحية فلبث ان اتى ابي ومعه سبعة دراهم سود
هجرية فقالت يا فاطمة اين ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم
وقد دفع الى شيئا نبتاع لنا به طعاما قال علي عليه السلام هاتيه فدفعت اليه سبعة

الهجرية محركة اسم بلد باليمن م

دراهم

دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله عز وجل
ثم قال يا حسن قم معي فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض
الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه علي عليه السلام الدراهم فقال
الحسن عليه السلام يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل
قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئا
فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال
فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال علي
خذها يا حسن فأخذها فمضى علي عليه السلام فلقيه اعرابي آخر المثال واحد والثياب
مختلفة فقال يا علي تبيع الناقة قال علي عليه السلام وما تصنع بها قال اغزو عليها اول
غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها و
بالثمن اشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك
سبعون ومائة درهم قال علي عليه السلام يا حسن خذ السبعين والمائة وسلم الناقة
المائة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فأخذ
الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة قال علي عليه السلام فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت
منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في مكان لم اره

ملی با فصیح وشده با زبان دراز
وبا ما از زبان حبس

فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فنظر النبي صلعم فتبسم ضاحكا
حتى بدت نواجذه فقال علي ع اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا
الحسن انك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت اي والله
فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي
اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب
العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا روى الصدوق في
اماليه عن محمد بن ابراهيم عن رواة الاخبار مرفوعا الى ابن عباس رض عنه
في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال على آل محمد ع واما الجود
فانه قد بلغ فيه ما لم يبلغه احد جاد بنفسه والجود بالنفس اقصى غاية الجود
ذكر الثعلبي بحذف الاسناد مرفوعا الى ابو سعيد الخدري لما خرج رسول الله صلعم
الى الغار اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما
وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فكلاهما
اختار الحياة فاوحى الله عز وجل اليهما افلا كنتما مثل علي ابن ابي طالب
آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يقيه بنفسه اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي

حديث …

من مثلك

من مثلك بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة وانزل الله
عز وجل في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤف بالعباد واذا كان كذلك وجب ان يكون هو الامام
دون غيره واما حسن الخلق فقد بلغ فيه الغاية القصوى حتى نسبه
اعداؤه الى الدعابة ومما يدل على ذلك مواساته للرسول صلعم من كل
الوجوه الا النبوة وقد مدح سبحانه نبيه صلعم بقوله وانك لعلى خلق
عظيم فكذا يجب ان يكون علي عليه السلام واما اخباره بالغيب
فكثيرة وهي معجزة عظيمة دالة على امامته ع لانها لم تتيسر لاحد من امة
محمد صلعم غير علي ع ومنها انه لما بويع بذي قار قال من باتيكم من قبل الكوفة
الف رجل لا ينقصون رجلا ولا يزيدون رجلا يبايعون على الموت
آخرهم اويس القرني قال ابن عباس فاحصيت المقبلين فنقصوا
واحدا فبينا افكر اذا قبل اويس القرني ومنها ان رجلا جاء الى امير
المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين انه مررت بوادي القرى فرايت
خالد بن عرفطة قد مات فاستغفر له فقال ع انه لم يمت ولا يموت
حتى يقود جيش الضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل من تحت المنبر

رنج بر كردن كمر   صبح ميرميثم را بودن
كسرللغة

فقال يا امير المؤمنين انا لك شيعة وانا لك محب فقال ومن انت فقال انا
حبيب ابن جمار فقال ع اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا
الباب فاومى بيده الى باب الفيل فلما مضى امير المؤمنين ع
ومضى الحسن ابنه من بعده وكان من امر الحسين ع ما كان بعث ابن زياد
بعمر بن سعد الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جمار
صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل
اخباره ع عن قتل نفسه الشريفة صلى الله عليه وآله فقال والله لتخضبن هذه
من هذا فوضع يده على راسه ولحيته **ومنها** اخباره ع بخضب ميثم
التمار وطعنه بحربة عاشر عشرة على باب دار عمرو بن حريث واراه النخلة
التي يصلب على جذعها فكان ميثم ياتيها ويصلي عندها ويقول لعمرو بن
حريث اني مجاورك فاحسن جواري فصلبه عبيد الله بن زياد على جذعها
ومنها انه قال لاصحابه لما رفع معاوية المصاحف انهم لم يريدوا القرآن
فاتقوا الله وامضوا على بصائركم فان لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وندمتم
حيث لا ينفعكم الندامة وكان كما اخبر **ومنها** انه اخبر بقتل ذي
الثدية فلم ير بين القتلى فقال والله ما كذبت ولا كذبت فاعتبروا
القتلى

القتلى فاعتبروه فوجدوه في النهر وشق عن ثوبه فوجد سلعة على
كتفه كثدي المرأة ينجذب كتفها اذا جذبت ويرجع اذا تركت
ومنها انه اخبر عن الخوارج بعبور النهر فقال والله ما عبروا ثم اخبر ثانيا
وثالثا فقال والله ما عبروا وما يعبرون حتى يقتلوا منهم بعد هذه
الاجمة فقال جندب ابن عبد الله الازدي والله لئن كانوا قد عبروا
لاكونن اول من يقاتله فلما وصلوا اليهم لم يجد واحدا منهم عبروا وقيل
بانا الانزداد تبيين لك الامر فلما قتل الخوارج قطعوا الاجمة وتركوا
على كل قتيل قصبة فلم تزد عليهم ولا نقصت عنهم **ومنها** انه خرج ذات
ليلة من مسجد الكوفة متوجها الى داره وقد مضى ربع من الليل ومعه كميل بن
زياد وكان من خيار شيعته ومحبيه فوصل في الطريق الى باب رجل يتلو
القرآن في ذلك الوقت ويقرأ قوله تعالى امن هو قانت اناء
الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل
يستوي الذين يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب بصوت شجي
حزين فاستحسن كميل ذلك في باطنه واعجبه حال الرجل من غير ان يقول
شيئا فالتفت اليه صلوات الله عليه وقال يا كميل لا يعجبك طنطنة

السلعة الضواة وهي زيادة تحدث في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت وقد يكون من حمصة الى بطيخة صحاح

حديث مرد از خوارج
الربع من الليل الطائفة منه

الرصد ان من اهل الله رؤس منشك فيما بعد فتبعه كميل ليلا فتفقد
له على ما في لطفه ونشر ما دل الرصد له ربع كونه في هذا الامر وكان الى ان
محنته ظاهرا في ذلك الوقت فسكت كميل متعجبا متفكرا في هذا الامر ومضى
مدة طويلة الى ان آل حال الخوارج الى ما آل وقتلهم امير المؤمنين وكانوا
يحفظون القرآن كما انزل فالتفت امير المؤمنين ع الى كميل بن زياد
وهو واقف بين يديه والسيف في يده يقطر دما ورؤس اولئك الكفرة
الفجرة محلقة على الارض فوضع راس السيف على راس من تلك الرؤس
وقال يا كميل امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما اي هو ذلك الشخص
الذي يقرء القرآن في تلك الليلة فاعجبك حاله فقبل كميل قدميه واستغفر
فصلى على محمد وآله وعلى مجهول القدر **ومنها** انه لما اشترى ميثم التمار من
امرأة اخبره بان اسمه سالم فقال عليه السلام ان رسول الله ص اخبرني بان اباك
سماك ميثما فرجع اليه فقال ميثم صدقت ثم اخبره بان عبيد الله بن زياد
يصلبه كما تقدم الحديث واخبر رشيد الهجري بقطع يديه ورجليه وصلبه
ففعل به ذلك زياد بن النضر واخبر مزرع بن عبد الله بانه
يصلب بين شرفتين من شرف المسجد فصلب هناك واخبر بان الحجاج
يقتل

يقتل كميل بن زياد واخبر بان قنبر يذبحه الحجاج وقال للبراء بن عازب ان
ان ولدي الحسين يقتل وانت حي لا تنصره فقتل وهو حي ولم ينصره وكان
يقدر على ذلك واخبر بقتل الحسين ع ومصرعه وقبره لما توجه الى صفين
فكان كما قال واخبر بانه يعرض على اصحابه سبه فاباح لهم دون البراءة منه
فوقع كما اخبر به واخبر بقطع يد جويرية بن مسهر ورجله وصلبه على جذع
ففعل به ذلك في ايام معاوية بن زياد ابن ابيه واخبر بعمارة بغداد وملك
بني العباس وذكر احوالهم واخذ المغول منهم واخباره بالغيب كثير يطول
يطول بكثرة ذكرها الكتاب وهذا مما يدل على عصمته وارتفاع محله
واتصال نفسه الشريفة الطاهرة بعالم الغيب **واما** اجابة دعائه
فكثير منها انه دعا فردت عليه الشمس مرتين احديهما في زمن النبي ص
والارشاد بحذف الاسناد مرفوعا الى ام سلمة وجابر بن عبد الله الانصاري
وابو سعيد الخدري وجماعة من الصحابة ان رسول الله ص كان ذات يوم
في منزله وعلي ع بين يديه اذ جاءه جبرئيل يناجيه عن الله تعالى فلما تغشاه
الوحي توسد فخذ امير المؤمنين ع فلم يرفع راسه حتى غابت الشمس فلم يمكن
امير المؤمنين ع من صلوة العصر فصلاها جالسا لاجل ذلك فصلى العصر

حاله يومي لركوعه وسجوده ايماءً فلما افاق النبي صلى الله عليه وآله من غشيته قال لامير المؤمنين
عليه السلام فاتتك صلوة العصر فقال لم استطع اصليها قائماً لمكانك يا رسول الله
صلى الله عليه وآله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله
يرد عليك الشمس حتى تصليها قائماً في وقتها فان الله يجيبك لطاعتك
لله ولرسوله فقام امير المؤمنين فسأل الله في رد الشمس فردت عليه
حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلى امير المؤمنين ثم
غربت **وأما** الثانية بعد النبي لما رجع من صفين واراد عبور الفرات
ببابل واشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى عليه السلام حديث
بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت
الشمس ففاتت الصلوة كثيراً منهم وفات الجمهور فضل الجماعة فتكلموا
في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى رد الشمس عليه ليجمع كافة
اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى الى ردها
فهال الناس ذلك واكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار
ومنها لما زاد ماء الكوفة وخاف اهلها الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين
عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج والناس معه حتى اتى شاطئ الفرات
فنزل

فنزل عليه السلام فاسبغ الوضوء وصلى منفرداً بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله
سبحانه بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكئاً
على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله تعالى ومشيته
فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام
عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري
والمارماهي والزمار فتعجب الناس من ذلك وسألوه عن علة ما نطق
منها وصموت ما صمت فقال عليه السلام انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت
عني ما حرمه ونجسه وبعده **ومنها** انه قال على منبر الكوفة ايها الناس من حضر قول
رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فليقم وليشهد فقام جماعة وانس بن
مالك جالس لم يقم فقال له يا انس ما منعك ان تشهد ولقد سمعت ما سمعوا فقال
يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال عليه السلام اللهم ان كان كاذباً فارمه ببياض
لا تواريه العمامة ولا شك ان اجابة الدعاء بسرعة من الفضائل التي لا تتيسر
لكل احد ودلالته على جلالة القدر ومن تولاه والبراءة من اعدائه تقتضيه العقل
ويحصل الاجر **روى** الخوارزمي في مناقبه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لو ان عبداً
عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهباً فانفقه في سبيل الله

ثم حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ولم
يوالك يا علي ابن ابيطالب لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها والتصديق هذا
قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً وقوله تعالى قل
هل ننبئكم بالاخسرين اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعاً وقوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى
ناراً حامية تسقى من عين آنية فصلى الله على من لولا يقينه لحصل الايمان
ومحبته والبراءة من اعدائه يقبل العمل بالاركان فصل

فضيلة

ومن فضايله عم انه ثابت في الايمان لم يدنس بدنس الجاهلية بخلاف
غيره من سائر الصحابة فان المسلمين اجمعوا على انه لم يعبد ولم يشرك
بالله طرفة عين ولم يسجد لصنم قط وانه هو الذي تولى كسر الاصنام لما صعد
على كتف النبي روى احمد بن حنبل في مسنده عن ابي مريم عن علي ع

حديث

قال انطلقت انا والنبي صلعم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلعم اجلس
وصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفاً فنزل وجلس لي
رسول الله صلعم وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ونهض بي
فرأيت انه لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت

وعليه صنم كبير

وعليه صنم كبير من صفر فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه
حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلعم اقذف به فقذفت به فتكسر
كما تتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله صلعم نستبق حتى توارينا
بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس وقال بعض الشعراء في هذا المعنى وقد
زاد عليه شعراً

قيل لي قل لعلي مدحة	فلتضا يطفي لنارا موصده
قلت هل امدح من في فضله	حار ذو اللب الى ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا	ليلة المعراج لما صعده
وضع الله على ظهري يداه	فاراني القلب ان قد برده
وعلي واضع رجليه لي	في مكان وضع الله يده

فانظر ايها المصنف الفطن الى هذا الرجل المجهول القدر فعند المنصف
ما ذكرناه من عدم اشراكه بالله طرفة عين وارتقائه فوق كتف النبي صلعم
وعند غيرهم من العقلاء والاذكياء من امة محمد صلعم ما قلناه من غلوهم
فيه حتى عبدوه وقالوا بالوهيته من عظم ما شاهدوا من ظهوراته والافعال
التي لم تصدر من بشر قبله من اعطاه هذه المرتبة وجعله بهذه المنزلة من بين من سلك

في وحدانيته وبايعه من قبل انه الله ومن كتاب مسند بن حنبل انه عن
عفيف الكندي قال كنت تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب
لابتاع منه شيئا وكان تاجرا فوالله انا لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء
قريب منه فنظر الى الشمس فلما راها قد زالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من الخباء
الذي خرج منه الرجل فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم
من ذلك الخباء الذي خرج الرجل منه فقام معه فصلى فقلت العباس من هذا يا عباس
فقال هذا محمد بن عبد الله ابن اخي فقلت من هذه الامرأة فقال امرأته خديجة بنت خويلد
فقلت من هذا الفتى فقال علي بن ابي طالب ابن عمه فقلت وما هذا الذي
يصنع فقال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه
هذا الفتى **فصل** ومن فضايله انه واجب المودة لكونه من ذوي القربى
وهاشميته ولا شك ان النسب والقرب من رسول الله ص فضيلة عظيمة ومزية
عالية **واما** دنيا فظاهر واما اخرة فقوله كل نسب ينقطع الى يوم القيمة
الا نسبي وبحق من كان اقرب الى رسول الله ص كان اعظم قدرا واشرف ذكرا
واكثر فخرا ممن ليس له ذلك **شعر** فكفى بنا فضلا على من غيرنا
قرب النبي محمد ايانا

وامير المؤمنين ع

وامير المؤمنين ع كان ابن عم رسول الله ص لابيه وامه
لانه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ورسول الله ص محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب فعبد المطلب جدهما وقد يجتمعان في [illegible]
وابو طالب وعبد الله اخوان لاب وام واحدة فلم يكن
احد اقرب الى رسول الله ص من امير المؤمنين ع فقد [illegible]
ومن فضايله مواخاته للنبي ص **روى** احمد بن حنبل في مسنده ان النبي
ص اخى بين الصحابة ولم يواخ بين علي وواحد منهم فضاق صدر علي
ع حيث لم يواخ بينه وبين احد فقال له رسول الله ص ما اخرتك
وادخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي وانت معي في قصري
في الجنة ثم تلا رسول الله ص اخوانا على سرر متقابلين
وقال حذيفة بن اليمان اخى رسول الله ص بين المهاجرين والانصار
فكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع
فقال هذا اخي ورسول الله ص سيد ولد آدم كما قال صلى الله عليه واله
انا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي ع اخوه ووزيره وشبيهه ونظيره [illegible]

منزلة شريفة ومقام عظيم لم يحصل لاحد سواه كما قال الشاعر

لو راى مثلك النبي لاخاه ... والا فاخطا الانتقاد

فصل ومن فضايله انه كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله واحب الخلق
الى الله تعالى والدليل على ذلك خبر الطاير المشوي والمحبة من الله
تعالى زيادة الثواب ومنها قضية المباهلة وهي تدل على فضلهم
وورعهم كان لمولانا امير المؤمنين افضل الصلوة والسلام ولولديه
ولزوجته صلى الله عليهم حيث استعان بهم رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعاء
الى الله تعالى والتاثير على دعائه لتحصيل الاجابة ومنها ان [illegible]
فاطمة التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقها فاطمة بضعة مني من اذاها
فقد اذاني يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها وهي سيدة نساء
العالمين وقال صلى الله عليه وآله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله
فطمها وفطم من احبها من النار وقال صلوات الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم
ونكسوا رؤسكم فهذه فاطمة بنت محمد تمر على الصراط ومنها
ان اولاده عليهم السلام هم الائمة المعصومون الذين اوجب الله تعالى

طاعتهم

طاعتهم على جميع العباد واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فاولهم
الامام المعصوم ابو محمد الحسن علي الزكي واخرهم الامام القائم
المهدي صلوات الله عليهم اجمعين وكل واحد منهم هو امام زمانه
وافضل اهل عصره واوانه وكل لهم وفضلهم اشهر من الشمس واجلى
من الشمس واتباعهم والالتزام بهم هو السعادة والهداية وتركهم والتخلف
عنهم هو الشقاوة والغواية روى جار الله الزمخشري عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها هلك وفي الجمع بين الصحيحين عن جابر بن سمرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون من بعدي اثنا عشر اميرا
كلهم من قريش من مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال كنا جلوسا
في المسجد مع عبد الله بن مسعود فاتاه رجل فقال يا ابن مسعود هل حدثكم
نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال نعم كعدة نقباء بني اسرائيل
وقال صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام هذا ابني امام اخو امام ابن امام ابو امام
ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم والاخبار في فضلهم وكمال ائمتهم اكثر من ان تحصى
ومنها ما نقله صاحب كفاية الطالب للحافظ [illegible] عن انس بن مالك

فقال قال رسول الله صلعم مررت ليلة اسري بي الى السماء واذا بملك
جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك
فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه واذا هو اخي
وابن عمي علي بن ابي طالب ع فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب
الى السماء الرابعة فقال لا يا محمد ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله
هذا الملك من نور علي على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم
جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله تعالى ويقدسونه ويهدون ثوابه
لمحب علي ع ومنها كتاب المناقب للخوارزمي عن عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلعم وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج
فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب ع فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني
ام علي فقال يا محمد انا شيء ليس كالاشياء ولا اقاس بالناس
ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك
فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي طالب
فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك ومنها ما روي في محبته والتوجه
على نوعه وهو كثير ومنها ما رواه صاحب كتاب الفردوس عن معاذ

عن النبي

عن النبي صلعم قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه
سيئة لا تنفع معها حسنة ومن كتاب الفردوس عن ابن عباس انه قال
قال رسول الله صلعم ليلة المعراج عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله
فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله ومن كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد
ان رسول الله بعث علي في سرية قال الراوي فرايت رسول الله
رافعا يديه وهو يقول اللهم لا تمتني حتى تريني وجه علي
ومن كتاب المناقب للخوارزمي عن عائشة انها قالت قال رسول الله
وهو في بيتي لما حضره الموت قال ادعوا الي حبيبي فدعوت ابا بكر
فنظر اليه رسول الله صلعم ووضع راسه فقال ادعوا الي حبيبي فقلت
ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راه فرج
الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه صلوات الله
عليه حتى قبض ويده عليه ومنه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله
خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب ع سبعين الف ملك يستغفرون
له ولمحبيه الى يوم القيمة ومنه عن انس بن مالك وعن حسن البصري

الحضن ما دون الابط الى الكشح وحضنا الشيء جانباه

حديث

انه قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يجلس علي بن ابي طالب
على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن
سفحه يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وعلي عم على كرسي من نور يجري بين
يديه التسنيم لا يجوز على احد الصراط الا ومعه براءة بولايته
وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه في النار

ومنه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم اول من اتخذ علي بن
ابي طالب اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول
من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك
الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم
على الانبياء عليهم السلام ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
من احب عليا قبل الله منه صلواته وصيامه وقيامه واستجاب
دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله بعدد كل عرق في بدنه مدينة في الجنة
الا ومن احب ال محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن
مات على حب ال محمد فانا كفيله في الجنة مع الانبياء الا ومن ابغض
ال محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى ومن مناقب

ابن مردويه

فضيلة

كما يتوهم فان صلى الله عليه واله
وقعود عمر نزلت تقصير لا يحول
اهم الآمنون انه وكان ع
صلى الله عليه واله مختصا ويفيد
بكلامهم على ع وشيعته ومحبيه
٤٤٢

ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري اقبلت ذات يوم قاصدا الى
رسول الله ص فقال يا ابا سعيد قلت لبيك يا رسول الله قال
ان لله عمودا تحت العرش يضيء لاهل الجنة كما يضيء الشمس لاهل
الدنيا لا يناله الا علي ومحبوه ومن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل منع بني اسرائيل قطر السماء
بسوء رأيهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم وانه اخذ هذه الامة
بالسنين ومنعهم قطر السماء ببغضهم علي بن ابي طالب عم ومنه
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ان الله خلق سوى من ولد
آدم يلعنون مبغضي علي بن ابي طالب قالوا من هم يا رسول الله صلعم
قال هم القنابر ينادون في السحر على رؤس الشجر الا لعنة الله
على مبغضي علي ابن ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على عباده
الذين اصطفى الله ومن كتاب المناقب للخوارزمي ومناقب
ابن مردويه ان النبي صلعم كان في صحن داره وراسه في حجر دحية الكلبي
فدخل علي عم فلما رآه دحية الكلبي سلم عليه فقال له امير المؤمنين
عم كيف اصبح رسول الله صلعم فقال له دحية بخير يا اخا رسول الله

فقال له علي عم جزاك الله عنا اهل البيت خيرا فقد كنت والله احبك في الله لك منزلة ارفع اليك انت امير المؤمنين لا اله احد بعدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك الى الجنان قد افلح من تولاك وخسر من خلاك وان منيت بامفوه الله وهذا راس ابن عمك فانت اخر به مني فاخذ علي عم راس النبي صلعم فوضعه في حجره فقال النبي صلعم وقال يا هذا اللهم فاخرج علي عم فقال له عم عليهم سلام دحية الكلبي وانما هو جبرئيل عم جاء ستاك باسم سماك الله به

ومن المناقب قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء الى سدرة المنتهى ووقفت بين يدي الله عز وجل فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فمن رايت الطوع لك قلت يا رب علي قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت رب اختر لي فان خيرتك خيري قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا وخليفة علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينله احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة

الى

الى الرتبة المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني لولا علي لم يكونوا اخوانا ولا اولياء

فصل ومن فضايله عم انه كان يوم الناس رابط الجاش سيف الله وكاشف الكرب عن وجه رسول الله صلعم تعجب الملائكة من حملاته على المشركين واتباع حمية الكفر والمارقين والقاسطين والناكثين

وروى احمد بن حنبل في مسنده قال كان رسول الله صلعم يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره لا ينصرف حتى يفتح له

ونقل الواقدي قال لما افتخر علي عم وطلحة والعباس فقال طلحة انا صاحب البيت بيدي مفاتيحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقايم عليها فقال علي عم لا ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس انا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الى قوله تعالى اجر عظيم فصدق الله عليا في دعواه وشهد له بالايمان والمهاجرة والجهاد وزكاه ورفع قدره بما انزل فيه واعلاه وكم له من المراتب التي لا يبلغها احد سواه

ومن فضايله صلوات الله عليه وآله التي انفرد بها من الله

فيه ان جمع بين الفضائل المتضادات والف بين الكمالات
المتباينات فانه كان يصوم النهار ويقوم الليل ويفطر على اليسير
من جريش الشعير بغير ادام كما قلناه في صفة زهده ومن يكون هكذا
لا محالة يكون ضعيف القوة وامير المؤمنين علي عليه السلام
كان مع ذلك اشد الناس قوة وانه قلع باب خيبر وقد عجز عنه
سبعون رجلا من المسلمين ودحى به اذرعا كثيرة ثم اعاده
الى مكانه لما لم يمكنهم وضعه على الخندق جسرا وكان اكثر الوقت
في الحروب ويباشر قتل النفوس ومن هذا حاله يكون شديد
اللقاء عبوس الوجه وامير المؤمنين كان مع ذلك رقيق
القلب حسن الاخلاق طلق الوجه حتى نسبه بعض المنافقين
الى الدعابة لشرف اخلاقه صلوات الله عليه واله وهذه الفضائل
قد وردت من طريق الخصم ولم يكن اخفى انها اشهر من طريقهم
وطريقنا وجميعها تدل على امامته فكيف من طريق اهل البيت
عم فان من شيعتهم رضوان الله عليهم قد الفوا في فضيلته
والادلة على امامته كتبا كثيرة لا تحصى من جملتها كتاب واحد

من جملة تصانيف

من جملة تصانيف الشيخ الامام الاعظم والبحر الخضم ينبوع الفضائل
والحكم جمال الاسلام والمسلمين حسن بن المطهر قدس الله نفسه
الزكية سماه بكتاب الالفين فيه الف دليل من الكتاب العزيز
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد كما قال سبحانه وتعالى والف دليل من سنة النبي صلى الله عليه
على امامة علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه ولو لم يكن
من الدلائل على امامته الا وجوب العصمة والنص من النبي صلعم لكان
كافيا وذلك لان الامام اذا لم يكن معصوما لجاز عليه الخطأ
فيحتاج الى امام آخر يرده عن خطائه ويلزم التسلسل وهو محال
لان السبب المحوج الى الامام جواز الخطأ على الامة فلا يجوز
ان يكون الامام كذلك والا انتفت الفائدة من امامته
لان الامام حافظ للشرع فلو لم يكن معصوما لجاز عليه الاخلال
بشيء من الشرع والزيادة فيه فلا يكون الشرع محفوظا ولان الامام
مع جواز المعصية عليه اما ان يتبع اولا فان اتبع لزم التعاون على الاثم
المنهي بقوله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان او لا يتبع فلا يكون اماما

بعدم الفصل ومع هذا فالامامة لطف من الله تعالى والله تعالى حكيم فلا
يختار الا المعصوم فيجب ان يكون الامام بعد النبي صلعم بلا فصل علي
بن ابي طالب عليه السلام للاجماع على عصمته دون غيره **واما** النص فكثير
تواترت به الشيعة فضلا عن السلف ان النبي صلعم نص عليه بالخلافة نصا جليا
بقوله انت الخليفة من بعدي وسلموا عليه بامرة المؤمنين اسمعوا له واطيعوا
الى غير ذلك من الاخبار **واما** الدلائل على امامته فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اي المعلوم منهم الصدق ولا يعلم الصدق
الا من المعصوم ولا معصوم ممن قيل بامامته الا هو فتعين للامامة **ومنها**
ان ابا بكر والعباس كانا كافرين فلا يصلحان للامامة لقوله تعالى لا ينال
عهدي الظالمين فتعين هو له **ومنها** قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
والولي هو الاولى بالتصرف لقولهم لا نكاح الا بولي والسلطان ولي من لا
ولي له فلا يجوز ان يكون المراد بالذين امنوا الجمع او البعض والاول
باطل والا لكان الولي والمولى عليه واحدا ولانه قيد بايتاء الزكوة
حال الركوع وهو وصف لم يحصل للكل فتعين ان يكون المراد البعض

وهو يكون لعلي عليه السلام لان كل من قال المراد بالاية البعض قال انه علي عليه السلام
فلو قيل غيره مع ان المراد به البعض لكان خرقا للاجماع ولانه عليه السلام مراد
بالاجماع اما على قول من يقول المراد به الجمع فظاهر لانه سيدهم
واما على القول الآخر فظاهر **ومنها** خبر الغدير المشهور وسيأتي
ومنها قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وليس
المراد بذلك الجمع والا لكان المطيع والمطاع واحدا فتعين ان يكون
البعض وهو المعصوم لاستحالة الترجيح من غير مرجح ولا معصوم
سواه فيكون هو المطاع **ومن اعجب** الاشياء ان حيث ما زال
في زمن النبي صلعم كان اميرا واليا ما استخلف عليه احد وولاه المدينة
واستقضاه على اليمن واعطاه الراية واللواء في جميع الحروب
ولم يكن في عسكر غاب النبي صلعم عنه الا كان هو الامير عليه واستخلفه
حين هاجر من مكة في قضاء ديونه ورد ودائعه وحمل نسائه
واهله وبات على فراشه وبذل نفسه واقية له ثم مع ان غيره
لم يستصلح لشيء من ذلك في حياة النبي صلعم مع كونه
ظهيرا له وعزل عن تبليغ سورة براءة ولم يستصلح لها ولي استخلفه

في البقيع سأل النبي صلى الله عليه وسلم من المصلي فقيل له ابو بكر فجاء في متكئ
على علي عليه السلام والفضل بن العباس فاخرجه وصلى وكان ابا بكر
امرأ صيد ومع عمر وعثمان ولم يكن علي فيه فليت شعري فكيف
يفوض اليهم الامامة مع انه لم يصح تفويض البعض اليسير ويترك
من يستصلح لاكثر الامور ومنها الوقيعة لنا هذا الشيء عجب
اعاذنا الله واياكم من اتباع الهوى والاغترار بالاباطيل والمنى
محمد وآله الطاهرين **فصل** نذكر فيه طرفا من فضائلهم صلوات الله
عليهم من طريق اهل البيت **من كتاب** الارشاد الديلمي رحمه الله روى
عن ابن عباس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد يدخل
به الجنة فقال صل المكتوبات وصم شهر رمضان واجتنب من الجنابة
واحب عليا واولاده وادخل الجنة من اي باب شئت فوالذي
بعثني بالحق نبيا لو صليت الف عام وصمت الف عام وحججت الف
حجة وغزوت الف غزوة واعتقت الف رقبة وقرأت التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ولقيت الانبياء كلهم وعبدت الله مع كل
نبي الف عام وجاهدت معهم الف غزوة وحججت مع كل نبي الف حجة

ثم مرة

ثم مت ولم يكن في قلبك حب علي واولاده ادخلك الله النار
مع المنافقين الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب قولي في علي عليه السلام فاني
لم اقل في علي الا بامر جبرئيل وجبرئيل لا يخبر الا عن الله عز
وجل وان جبرئيل عليه السلام لا يخبرني في الدنيا الا عليا الا من شاء
فليحب من شاء وليبغض فان الله سبحانه اتخذ عليا نفسي لا يبغضه
مبغض يحق من الله ابدا **وروى** عنه عليه السلام يقول من احب الله
واحب محمدا لا لغرض دنياه يصيبه منه ولا لمودة لا لاجله كانت
بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفرها
الله له **وعنه عليه السلام** ان الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت وما هو قال ضمن له
ان اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة وادى ما افترض
عليه ان يسكنه في جواره قال قلت والله هذه لهي الكرامة التي لا تشبهها كرامة
الادميين ثم قال ابو عبد الله اعملوا قليلا تتنعموا كثيرا **وباسناده**
عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن جده عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى
ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا من كان منهم على

اهرار او ظلم للمؤمنين فيقول للشيعة كرّوا حيث وروي عن محمد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله يوم القيمة

وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة

حقنا وروي باسناده الى ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا

جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه

السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح

له ابواب السماء والحجب حتى رأى ما رأيت ونظر الي ونظرت اليه ثم قال يا ابن عباس

من خالف عليا فلا تكونن ظهيرا له ولا وليا فوالذي بعثني بالحق نبيا ما يخالفه

احد الا غير الله ما به من نعمة وانكر خلقه قبل ان يدخله النار يا ابن عباس

لا تشك في علي فان الشك فيه كفر يخرج عن الايمان ويوجب الخلود في النار وروي

عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله من وصيك قال

فامسك عني عشرا لا يجيبني ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سألتني فقلت بابي انت

وامي والله لقد امسكت عني حتى ظننت انك وجدت علي فقال ما وجدت

عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما ياتيني من السماء فاتاني جبرئيل فقال يا محمد صلى الله عليه وآله

ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان علي بن ابي طالب وصيك وخليفتك

على اهلك وامتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك

الى الجنة فقلت يا نبي الله ارأيت من لا يؤمن بهذا اقتله قال نعم يا جابر

ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه فمن تابعه كان معي غدا ومن خالفه

لم يرد علي الحوض ابدا وروي ابو ذر رضي الله عنه قال رايت

رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف علي ابن ابي طالب بيده وقال يا علي

من احبنا فهو العربي ومن ابغضنا فهو العلج فشيعتنا اهل البيوتات والمعادن

والشرف ومن كان مولده صحيحا وما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا

وسائر الناس منها براء وان لله ملائكة يهدمون السيئات من شيعتنا

كما يهدم القوم البنيان وروي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد صلى الله عليه وآله

استوص بعلي خيرا فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر

المحجلين وعن الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

على منبر الكوفة يا ايها الناس انه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال

لهن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي

به ذره گر نظر لطف بوتراب کند   بآسمان رود و کار آفتاب کند

في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلق الي يوم القيمة في الموقف بين يدي
الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الاخوان في الله
عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي وامري
وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت الامام لامتي والقيم بالقسط
في رعيتي وانت وليي ووليك وليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي
عدو الله وعن زيد بن علي عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلعم
يا علي ان الله امرني ان اتخذك اخا ووصيا فانت اخي ووصيي وخليفتي
على اهلي في حياتي وبعد موتي من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك
فقد تخلف عني ومن كفر بك فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني يا علي انت
مني وانا منك يا علي لولا انت ما قوتل اهل النهر قال فقلت يا رسول الله
ومن اهل النهر قال هم قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم
من الرمية وروي عن الباقر عم قال احب حبيب آل محمد صلعم
وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد صلعم وان كان صواما
قواما فاني سمعت عن رسول الله صلعم انه قرأ والذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم

والله

والله انت وشيعتك يا علي ومحبوك وشيعتك هم على الحوض غدا غراء
محجلين مكحلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيانا في كتاب
علي عم وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال اذا كان
يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا
فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ابو عبد الله عم ان الينا ايابهم ثم
ان علينا حسابهم وعن ابي عبد الله عم ان الله عز وجل جعل عليا علما
بينه وبين خلقه وليس بينهم علم غيره فمن اقر بولايته كان مؤمنا ومن
جحده كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا
ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن انكرها دخل النار وروي عن علي عم
قال سمعت النبي صلعم يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد يا رسول الله
ان الله عز وجل قد امكنك من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين
لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب الجنة فانادي
بوئهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت به وعن الصادق عم
قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم
ما يسرنا فاذا اراد احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منه الينا

[illegible]
٤٤٣

وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اتخذ علي
بن ابي طالب اخا من اهل السماء حملة العرش ثم جبرئيل ثم ميكائيل
ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وان ملك الموت
يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبياء
ولو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف بين الركن والمقام
ثم لقي الله مبغضا لعلي لاكبه الله يوم القيامة على منخريه في النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صافح محبا لعلي فكانما صافحني ومن صافحني فكانما
صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح
محبا لعلي غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب وقال مكتوب
على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي
زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي وجلالي لادخل
الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي وجلالي لادخل النار
من عصاه وان اطاعني وعن سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام قال
قال لي يا سماعة من شر الناس قلت نحن يا بن رسول الله قال فغضب حتى احمرت
وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس
فقلت

لا يكون سعي امير المؤمنين عليه السلام بعده
زيارته ومع تقية الصدوق الذين
ع زيارته المقدسة وكذا اشير الى الائمة

حديث فضيلة
شيعة امير ١٠٢

فقلت والله ما كذبتك يا بن رسول الله نحن شر الناس عند الناس
لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى
الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا بن مهران انه من اساء منكم اساءة
مشينا الى الله يوم القيامة باقدامنا ونشفع فيه فنشفع والله لا يدخل
النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل
النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا
في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع ومن كتاب ارشاد الديلمي
مروي عن الصادق عليه السلام ان ابا بكر لقي امير المؤمنين عليه السلام في سكة بني
النجار فسلم عليه وصافحه وقال له يا ابا الحسن افي نفسك شيء من استخلاف الناس
اياي وما كان من يوم السقيفة وكراهيتك للبيعة والله ما كان ذلك من ارادتي
الا ان المسلمين اجمعوا على امر لم يكن لي ان اخالف عليهم فيه لان النبي
صلى الله عليه وآله قال لا تجتمع امتي على الضلال فقال له امير المؤمنين يا ابا بكر امته الذين
اطاعوه في عهده من بعده واخذوا بهداه واوفوا بما عاهدوا الله عليه ولم
يبدلوا ولم يغيروا فقال له ابو بكر والله يا علي لو شهد عندي الساعة من اثق

تكملة الوعظ تسمية لحرق ونحوها
وفي الحديث الكلمات لا الامر الكلام
صح

حديث احتجاج حضرت
امير عليه السلام با
ابو بكر عليه ما عليه

به انک احق بهذا الامر سمعنا الیک رضی من رضی وسخط من سخط فقال له امیر المؤمنین ع
یا ابا بکر فهل تعلم احدا اوثق من رسول الله ص وقد اخذ بیعتی علیک فی اربعة مواطن
وعلی جماعة منکم وفیهم عمر وعثمان فی یوم الدار وفی بیعة الرضوان وتحت الشجرة
ویوم جلوسه فی بیت ام سلمة رض وفی یوم الغدیر بعد رجوعه من حجة الوداع
فقلتم باجمعکم سمعنا واطعنا الله ورسوله فقال لکم الله ورسوله علیکم من الشاهدین
فقلتم باجمعکم الله ورسوله علینا من الشاهدین فقال لکم فلیشهد بعضکم علی بعض
ولیبلغ شاهدکم غائبکم ومن سمع منکم فلیسمع من لم یسمع فقلتم نعم یا رسول الله
وقمتم باجمعکم تهنئون رسول الله ص وتهنئونی بکرامة الله لنا فدنا عمر وضرب
علی کتفی وقال بحضرتکم بخ بخ یا بن ابی طالب اصبحت مولانا ومولی المؤمنین
فقال ابو بکر لقد ذکرتنی امرا یا ابا الحسن لو یکون رسول الله شاهدا
فاسمعه منه فقال امیر المؤمنین ع الله ورسوله علیک من الشاهدین یا ابا بکر
ان رایت رسول الله ص حیا یقول لک انک ظالم لی فی اخذ حقی الذی
جعله الله لی ورسوله دونک ودون المسلمین ان تسلم هذا
الامر الی وتخلع نفسک منه فقال ابو بکر یا ابا الحسن وهذا یکون ان اری
رسول الله ص حیا بعد موته ویقول لی ذلک فقال له امیر المؤمنین ع

نعم

نعم یا ابا بکر قال فارنا ذلک ان کان حقا فقال له امیر المؤمنین ع الله ورسوله
علیک من الشاهدین یا ابا بکر انک تفی بما قلت قال ابو بکر نعم فضرب امیر المؤمنین ع علی یده
وقال تسعی معی نحو مسجد قبا فلما ورداه تقدم امیر المؤمنین ع فدخل المسجد
وابو بکر من ورائه فاذا هو برسول الله ص جالس فی قبلة المسجد فلما راه ابو بکر
سقط لوجهه کالمغشی علیه فناداه رسول الله ص ارفع راسک ایها الضلیل
المفتون فرفع ابو بکر راسه وقال لبیک یا رسول الله احیوة بعد الموت
یا رسول الله فقال ویلک یا ابا بکر ان الذی احیاها لمحیی الموتی انه علی
کل شیء قدیر قال فسکت ابو بکر وشخصت عیناه نحو رسول الله ص فقال
ویلک یا ابا بکر نسیت ما عاهدت الله ورسوله علیه فی المواطن الاربعة
لعلی ع فقال ما نسیتها یا رسول الله ص فقال ما بالک الیوم تناشد علیا فیها
ویذکرک فتقول نسیت وقص علیه رسول الله ما جری بینه وبین علی ابن
ابی طالب ع الی آخره فما نقص منه کلمة وما زاد فیه کلمة فقال ابو بکر
یا رسول الله ص فهل من توبة وهل یعفو الله عنی اذا سلمت هذا الامر الی
امیر المؤمنین قال نعم یا ابا بکر وانا الضامن لک علی الله ذلک ان وفیت
قال وغاب رسول الله ص عنهما فتشبث ابو بکر بامیر المؤمنین ع وقال الله الله

بدا يا علي تسير معي الى منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اصعد المنبر فاقص على الناس ما شاهدت
ورأيت من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وما قال لي وما قلت له وما امرني به واخلع نفسي
من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا معك ان تركك شيطانك
فقال ابو بكر ان لم يتركني تركته وعصيته فقال امير المؤمنين اذاً تطيعه
ولا تعصيه وانما رأيت ما رأيت لتأكيد الحجة عليك واخذ بيده
وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر يخفق بعضه بعضاً
ويتلون الواناً والناس ينظرون اليه ولا يدرون ما الذي كان حتى لقيه
عمر فقال له يا خليفة رسول الله ما شأنك وما الذي دهاك فقال ابو بكر
خل عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولاً فقال له عمر واين تريد يا خليفة رسول الله
فقال له ابو بكر اريد المسجد والمنبر فقال له ليس هذا وقت صلاة
ومنبر فقال خل عني فلا حاجة لي في كلامك فقال عمر يا خليفة رسول الله
افلا تدخل قبل المسجد منزلك فتسبغ الوضوء فقال بلى ثم التفت ابو بكر
الى امير المؤمنين فقال له يا ابا الحسن تجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك
فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ثم التفت فقال له يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك
لا يدعك او يرديك ومضى امير المؤمنين فجلس الى جانب المنبر ودخل ابو بكر
منزل

منزله ومعه عمر فقال له يا خليفة رسول الله لم لا تنبئني امرك وتحدثني
بما دهاك به علي بن ابي طالب فقال ابو بكر ويحك يا عمر رجع رسول الله
بعد موته حياً فخاطبني في ظلمي لعلي برد حقه عليه وخلع نفسي من هذا
الامر فقال له عمر قص علي قصتك من اولها الى آخرها فقال له
ابو بكر ويحك يا عمر والله قد قال لي علي انك لا تدعني اخرج
من هذه المظلمة وانك شيطاني فدعني عنك فلم يزل يرقيه الى ان
حدثه بحديثه كله فقال له بالله يا ابا بكر نسيت شعرك في اول شهر رمضان
فرض علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن اليمان وسهل بن
حنيف ونعمان الازدي وخزيمة بن ثابت في يوم جمعة الى دارك
ليتقاضوك ديناً عليك فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا
لك صلصلة في الدار فوقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك
فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول قد حمي حر الشمس
بين كتفيك ثم ادخل البيت وابعد عن الباب لا يسمعك
بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فيهدر دمك فقد علمت ان محمداً قد اهدر
دم من افطر يوماً من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافاً على الله

صلصلة اللجام هو تراد اذا صوت
وتصلصلت الحلي اذا صوتت
صح
علكه

ونبي محمد صلعم فقلت له ما نبت لا ام لك فقلت طعم من اللبن
واترع الكاس من الخمر فضا يقرو فرموا باب يسبون مني وتركني الى
ان انتبهت في شدوك في ثلث الصحف فيها طعم من اللبن وقعت مجتوا اخرا
فالكت من القصعة وكرعت من الخمرة حتى الفها روقت لروحنك بها الشعر

ذريني اصطبح يا ام بكر — فان الموت نقب عن هشام
يقولون ان كبشة سوف تحيى — وكيف حياة اشلاء وهام
ولكن باطل قد قال هذا — وافك من زخاريف الكلام
الا اهل مبلغ الرحمن عني — باني تارك شهر الصيام
وتارك كلما اوحى الينا — محمد من اساطير الكلام
فقل لله يمنعني طعامي — ولكن الحكيم داء حبرا
فالجمها فتاهت في اللجام — فلم تمنعك ذلك وخرجه معه

نحوا احمد الحموا احسبك في دارك فوجدوك وقوت الخمرة بلبك وانت
لكن لما فيق لو الكف يا عدو الله فانق الله ورسوله وحملوك كهيئتك
الى مجموع الناس بباب رسول الله صلعم وقص امينه فقصتك واعادوا
شعرك فدنوت منك وشاورتك وقلت لك في شفيع الناس فراك

ثم

ينعب له

شرابك

شربت الخمر ليلا فنمت فزال عقلي فاتيت ما انتبهت منه راسا ولا علم لي بذلك
فمس لنسيهد ه عنك لحقه وخرج محمد صلعم فنظر اليك فقال استيقظوه فقلت
رايناه تمدك يا رسول الله لا يعقل فقال وكيف الخمر بين العقل تغمرون
بها من انفسكم ثم تشربون منها فقلت نعم يا رسول الله وقد قلت فيها اثر القرشي

شربت الاثم حتى زال عقلي — كذاك الاثم يفعل بالعقول

ثم قلت محمد انظروه الي فقد من سكرته فهلوك حتى رايتهم انك قد
سهوت فاتك محمد فضربته ثمانين وخرجته اليك فمن شربك اياها ياسيب
فانك اليوم تومن محمد وما جاء به وهو عندنا لا سوكذاب فقيل وتبك
يا ابا حفص لا شك فيما قصصته عني فخرج الماابن الخطاب فصعد فيه
على المنبر فلما خرج عمر وامير المؤمنين وجاس كانت المنبر فقعد
ما بك يا حكي قد تقصدت له هيهات هيهات دون ما تروم والله
من علو هذا المنبر خرط القتاد فقتنتم عمر ثم ضربت بواجبه ثم قد
وبكى منها يا عمر اذا افضت اليك والوير للامة من بلايك فقال عمر
هذا شربي يابن الخطاب صدقت ظنونك وحق قولك وانصرف
امير المؤمنين الى منزله وكان هذا من دلايله **في الارشاد**

الرعايا الفقر ... شنا والرخو ... الحقد والشغف والعداوة ... والتوقد ... [illegible]

قتادة كسيات شجر صعب شوكه
كالابر تضرب فيه الامثال

حديث

بهذه الاسناد مرفوعاً الى الباقر ع قال لما كثر قول المنافقين وحسّاد امير المؤمنين
فيما يظهره رسول الله ص من فضل علي ع وينص عليه ويامر بطاعته ويأخذ البيعة
له على كبرائهم ومن لا يؤمن غدرهم ويامرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ويقول
لهم انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة على خلقه
من بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون لقد ضل محمد
في ابن عمه علي وغوى وجن والله ما افتتنه فيه وحببه اليه الا قتله
الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب
واليهود وان كل ما ياتينا به ويظهره في علي من هواه وكل ذلك يبلغ رسول الله
ص حتى اجتمعت التسعة المفسدون في الارض في دار الاقرع ابن حابس
التميمي وكان يسكنه في ذلك الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذا
عد امير المؤمنين عليه السلام معهم كان عدتهم عشرة وهم ابو بكر بن ابي قحافة
وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة وزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
ابن عوف الزهري وابو عبيدة بن جراح فقالوا لقد اكثر محمد في علي حتى
لو امكنه يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعد بن ابي وقاص ليت
محمداً اتانا فيه باية من السماء كما اتاه الله في نفسه من الايات مثل شق
القمر

القمر وغيره وباتوا ليلتهم تلك فنزل نجم من السماء حتى صار في ذروة
جدار امير المؤمنين ع معلق يضيء في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه
في البيوتات وفي الابار وفي المغارات وفي المواضع المظلمة من بيوت
الناس فذعر اهل المدينة ذعراً شديداً وخرجوا وهم لا يعلمون
ذلك النجم على دار من نزل ولا اين هو معلق لكن يروه على بعض منازل
رسول الله ص فلما سمع رسول الله ص ضجيج الناس خرج الى المسجد
ونادى في الناس ما الذي ارعبكم واخافكم هذا النجم على دار علي بن ابي طالب
ع فقالوا نعم يا رسول الله ص قال افلا تقولوا ان لمنافقيكم التسعة
الذين اجتمعوا في امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في وفي اخي
علي ما قالوه وقال قائل منهم ليت محمداً اتانا فيه باية من السماء كما اتانا
به في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله عز وجل هذا النجم معلقاً على مشرفة
علي ع وبقي الى ان غاب كل نجم في السماء حتى صلى رسول الله ص صلوة
الفجر مغرب واقبل الناس يقولون ما بقي نجم في السماء وهذا النجم معلق
فقال لهم رسول الله ص هذا حبيبي جبرئيل ع قد انزل على هذا النجم قرآناً
تسمعونه ثم قرء ص والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق

في القرآن هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ثم ارتفع النجم
وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء فقال
بعض المنافقين لو شاء لأمر هذا الشمس فنادت باسم علي وقالت هذا
ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل فخبر النبي ص بما قالوه وكان ذلك في ليلة
خميس وصبيحته فاقبل بوجهه الكريم على الناس وقال استدعوا الي عليا
من منزله فاستدعوه فقال له يا ابا الحسن ان قوما من هذه امتي قد قعدوا بآية
النجم حتى قالوا لو شاء محمد لأمر الشمس ان تنادي باسم علي وتقول هذا ربكم
فاعبدوه فانك يا علي غدا بعد صلاتك صلاة الفجر تخرج معهم الى البقيع
الغروب فتقف نحو مطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا
الفتك اياها وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول
لك وما ترد عليك وانصرف اليه فسمع الناس ما قال رسول الله ص
وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لبعض لا تزالون تغرون
محمدا ان نظر في ابن عمه على كتابه وليس ما قال محمد في هذا اليوم فقال
اثنان منهم واقسما بالله جهدا ايمانهما وهما ابو بكر وعمر لع لاتيهما الى
البقيع حتى ننظر ونسمع ما يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله ص

صلى الفجر

صلى الفجر وامير المؤمنين معه في الصلاة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن
الى ما امرك الله به ورسوله فأت البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك واسر
اليه سرا كان في دعوات التي اسرها اليه فخرج امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله
يسعى الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء همهمة لم يعرفوها وقالوا
هذه الهمهمة ما علمه محمد ص سحرا وقال للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد فنطقت الشمس
بلسان عربي مبين فقالت السلام عليك يا اخا رسول الله ص ووصيه اشهد
انك الاول والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله
حقا فارتعدوا واختلطت عقولهم وانكفؤوا الى رسول الله ص مسودة
وجوههم يتغيظ انفسهم فقالوا يا رسول الله ص ما هذا العجب العجاب الذي لم
نسمع من النبيين ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة القديمة كنت
تقول لنا ان عليا ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم
رسول الله ص بمحضر من الناس في مسجده تقولون ما قالت الشمس
وتشهدون بما سمعتم فقالوا يا علي فيقول فنسمع ونشهد بها
قال للشمس وما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله ص لا بل تقولون
فقالوا قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد كلام

جمجمة تزلزل منها البقيع فانتبهت الشمس فقالت وعليك السلام
يا اخا رسول الله اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن
وانك عبده واخو رسول الله حقا فقال رسول الله صلعم الحمد
لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون قد تعلمون
اني واخيت عليا دونكم واشهد لكم انه وصيي فماذا انكرتم علام
تقولون، قالت له الشمس انك الاول والاخر والظاهر والباطن
قالوا نعم يا رسول الله لانك اخبرتنا بان الله هو الاول والاخر في
كتابه المنزل عليك فقال رسول الله صلعم ويحكم وانا لكم بعلم ما قالت
له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من امن بالله ورسوله
من هو من اهل الايمان من الرجال وخديجة من النساء واما قولها الاخر
فانه آخر الاوصياء واني آخر الانبياء وخاتم الرسل واما قولها الظاهر
فانه ظاهر على ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي
سواه ومن ارتضاه لسري من ولده واما قولها الباطن فهو والله بطن
علم الاولين والاخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين
وما زاده الله تعالى من علم ما لم تعلمون وفضلنا لم تعطوه فماذا انكرتم

فقالوا

واما قوله

فقالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما تعلم لسقط الاقرار
بفضل لك ولعلي فاستغفر لنا فانزل الله سبحانه سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله
لا يهدي القوم الفاسقين وهذا في سورة المنافقين فهذا
من دلايله عليه السلام ومن ذلك الكتاب الى ابي جعفر الباقر ع قال بينما امير
المؤمنين ع في رحبة الاسطوانة ويحضر الناس معه قتادة اذا اختصم عليه رجلان
في قضية فتقدم احدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين
ع فقال له اخسأ فاذا راسه راس الكلب فبهت من حوله واقبل الرجل
باصبعه المسبحة يتضرع الى امير المؤمنين ع ويلبه الانابة فنظر اليه
وحرك شفتيه فعاد كما كان خلقا سويا فوثب بعض اصحابه فقال له
يا امير المؤمنين ع هذه القدرة لك كما رأينا وانت تخلي الاسطوانة في
ايديك فكفيتنا ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا ورفع
راسه اليهم وقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت لضربت
برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والفلوات والجبال
والاودية حتى اضرب صدر معاوية على سريره فقلبته على رأسه لفعلت

حديث

ولو اقسمت على ربي عز وجل لئن اوتيه به قبل ان القوم من مجلسهم هذا وقبل
ان يرتد الى احد منكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف الله في قوله عز وجل
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
فكان هذا من دلايله وروى باسناده الى ميثم التمار قال خطبنا امير المؤمنين
في جامع الكوفة فاطال خطبته وعجب الناس تطويلها وحسن وعظها وترغيبها
وترهيبها اذ دخل نذير من ناحية الانبار مستغيثا يقول الله الله يا امير المؤمنين
في رعيتك وشيعتك هذه خيل معاوية قد شنت علينا الغارات في سواد
الفرات ما بين هيت والانبار فقطع امير المؤمنين ع الخطبة وقال
ويحك بعض خيل معاوية قد دخل الدسكرة التي تلي جدار الانبار
فقتلوا فيها سبع نسوة وسبعة من الاطفال ذكرانا وسبعة اناثا
واشهروا بهم ووطؤهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه مراغمة لابي تراب
فقام ابراهيم ابن الحسن الازدي بين يدي المنبر فقال يا امير المؤمنين
هذه القدرة التي رايت بها وانت على منبرك ان في دارك خيل
معاوية ابن اكلة الاكباد وما فعل بشيعتك ولم تعلم بها هذا فلم تقصر
عن معاوية فقال له ويحك يا ابراهيم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى

من حي

من حي عن بينة فصاح الناس من جوانب المسجد يا امير المؤمنين فالى
متى يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وشيعتك تهلك فقال لهم
ليقضي الله امرا كان مفعولا فصاح زيد بن كثير المرادي وقال يا امير المؤمنين
ع تقول بالامس وانت تخبرنا بمعاوية وتحرضنا على قتاله ويحكم
اليك الرجلان في الفعل فتعجز عليك احدهما في الكلام فتعجب راس
راس الكلب فيسمر بك قردة لشرا سوابيقول لك ما ابن هذه
القدرة لا تبلغ معاوية فتكفينا شره فتقول لنا فالق الحبة وبارئ النسمة
لو شئت لان اضرب برجلي هذه القصيرة صدر معاوية واقلبه على ام
راسه لفعلت فما لك لا تفعل ما تريد الا ان تضعف انفسنا فنشك
فيك فندخل النار فقال امير المؤمنين ع لافعلن ذلك ولاعجلن
على ابن هند فمد رجله على منبره فخرجت فقد خرجت عن ابواب
المسجد وردها الى فخذه وقال معاشر الناس اقيموا تاريخ الوقت
واعلموه فقد ضربت برجلي هذه الساعة صدر معاوية فقلبته
عن سريره على ام راسه فظن انه قد احيط به فصاح يا امير المؤمنين
فاين النظرة فرددت رجلي عنه وتوقع الناس ورود الخبر من الشام

وعلموا ان امير المؤمنين ع لا يقول الا الحق فوردت الاخبار
والكتب بتاريخ تلك الرقعة بعينها ان رجلا جاءت به خرجنا الكوفة
محدودة متصدرة فدخلت من ابواب معاوية والناس ينظرون
من حدث حمدك حتى قتلته من سريره على اتم رايه فصاح يا امير
فبين النطاع وردت تلك الرؤوس عنه وعلم الناس ان قول امير المؤمنين
ع حق فكان لهذا الامر ولا يزولا ثنية والاستحقاق بامته **ومن كتاب**
الديلمي عن جابر ابن عبد الله الانصاري وعبد الله ابن العباس قال كنا جلوسا
عند ابي بكر في ولايته وقد اضحى النهار واذا بخالد بن الوليد المخزومي قد وافى
في جيش قام غباره وكثر صهيل خيله واذا بقطب رحى ملوي
في عنقه قد فتل فتلا فاقبل حتى نزل عن فرسه بازاء ابي بكر فرمقه
الناس باعينهم وهالهم منظره ثم قال اعدل يا ابن ابي قحافة حيث جعلك
الناس في هذا الموضع الذي ليس له انت باهل وما ارتفعت الى هذا المكان
الا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء وانما يعلو ويعلو حين لا
حراك به مالك والسياسة الجيوش وتقويم العساكر وانت بحيث انت
من لين الحسب ومنقوص النسب وضعف القوى وقلة التحصيل لا تحمي ذمارا

ولا نفر

حديث قلادة
خالد ابن وليد

يا بدوح

ولا تضرم نارا افلا جزى الله اخي ثقيف وولده هذه مرتبتك خير الجزاء
رجعت متنقبا من الطائف الى جدة في طلب المرتدين فرايت ابن ابي طالب
ومعه عترة من الدين سحرت حمالق اعينهم من حسدك وبدرت وخفق
عليك وبدرت حوالق عينيك وحوقت اما فهم الملك منهم ابن ياسر
والمقداد وابن عبادة واخو عفان وابن العوام وغلامان اعرف
احدهما بوجهه وغلام اسمر لعله من ولد عقيل اخوه فتبين لي المنكر في وجوههم
والحسد في احمرار اعينهم وقد توشح علي بدرع رسول الله ص ولبس
رداءه السحاب ولقد اسرج له دابته العقاب وقد نزل علي على عين
ماء فلما راني اشمئز وبربر واطرق موحشا يقبض على لحيته فبادرته
بالسلام استكفاء شره واتقاء وحشته واستغنمت سعة المناخ وسهولة
المنزل فنزلت ومن معي بحيث نزلوا اتقاء عن مراوغته فبدأني ابن ياسر
عن مراوغته فبدأني ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض عداوته فقرعني هزوا
بما تقدمت به الي بسوء رايك فالتفت الي الاصلع الرأس وقد ازدحم
الكلام في حلقه كهمهمة الاسد وكقعقعة الرعد فقال لي بغضب منه
او كنت فاعلا يا ابا سليمان فقلت وايم الله لو اقام على رايه لضربت

المحنا التي لم يكن تمى
لسعد التمنا فرح كنويلكم

الذي فيه عشك فغضب قولا او ضربه قتيد او فيه الى المعه الذي او فيه
له عند الغضب فقال يا بن الكلب او مثلك من يقدر على مثلي او يجرأن
يدير اسمي في لهوانه اني لا احد له بكلمة حكمة وبك اذلك من قتلاك ولا قتلا
صاحبك وانا لا اعرف بمنتن منك تغسل والطيب صب فادرك ثم ضرب
بيده الى تركونا فكسر عن فرسه وجعل سوقه وردّه الى رجال لارث
ابن كلدة الثقفي فعمد الى القطب الغليظ فجعله في عنقه لحبته بيده وادار
في عنقه فقيل تلك لعنك المسمى وامر به هولاء وقوف ما اعتبوا عن
سطوته ولا كفوه شرقه فلا خوا هم الله عن خيرانهم لما نظروا
اليه كانهم قد نظروا الى ملك موتهم فوالذي رفع السماء بغير عماد
لقد اجتمع على فك هذا القطب ثلاثة رجال او يزيد من اشد العرب
فما قدروا على فكه فقد تبين عجز الناس عن فتحه انه سحر منه او قوة ملك قد ركبت
فيه ففكه الان عن فانه وقد ارى كحق لئن كنت اخذوا الاحق بدار حرته
وستقر بكرته قد البستني ابن اسطانس عن العار ما صرت به ضحكة
لاهل الديار فالتفت ابو بكر الاحمر وقال اما ترى الى ما يخرج من هذا
كان ولا تبره والله لهم نقد على كاهنه او نبي في صدره فالتفت اليه عمر

كاهنه بين اهل ...

فقال

دعب دعابة لعب

فقال فيه والله فانه لا اثر فيه من تورده فلا تقعد به وحيف حجته
قد استحكم في حلقه مجرى منه مجرى الدماء لا بد منه حتى يهيأ من قتله او يولى
ورطة الهلكة ثم قال ابو بكر لمن يحضر اطلبوا لي قيس بن سعد بن عبادة
الانصاري فقال قيس يفك هذا القطب غيره قال وكان قيس رجل
طوله ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة اشبار وكان اشد
الناس في زمانه بعد امير المؤمنين فحضر قيس فقال له يا قيس انك
من شدة البدن كيف انت تفك هذا القطب من عنق اخيك خالد
وقال قيس ولم لا يفكه خالد عن عنقه فعل لا يقدر عليه قال فلم لا يفكه
عنه ابو سليمان وهو نجم العسكر وسيفكم على اعدائكم فكيف اقدر
عليه انا فقال عمر دعنا من عنتك وهزلك وخذ فيما احضرت
له لمشكلات او نهاطات وكرها يجروها عليه فقال له عمر ان كان
طوعا والا فكرها قال قيس يا ابن صهاك خذل الرحمن بكر به سنك
ان بطنك لعظيمة وان كرشك لكبيرة فلو فعلت انت ذلك ما كان
منك بعجب قال فخجل عمر من كلام قيس بن سعد وجعل ينكث اسنانه
بالانامل فقال ابو بكر دع عنك وما بدا لك بما قصد له فقال

يعيب لسحو

قيس والله لو اقدر على ذلك لما فعلت فلا ونكم وصدادين المدينة
فانهم اقدر على ذلك مني فاتوا الجماعة من احد آدين فقالوا الا ينفتح
لحمية بالله فالتفت ابو بكر الى قيس مغضبا فقال والله ما بك
من ضعف عن فلك ولكنك لا تفعل فعلا يعيب عليك فيما
وحبيبك ابو الحسن وليس هذا باعجب من ان اباك رام الخلافة
ليبتغي الاسلام عوجا فحصد الله شوكته واذهب الله نخوته واعز الله الاسلام
بوليه واقام دينه باهل طاعته وانت الآن في حد كيد وشقاق
قال فاستشاط قيس غيظا وامتلأ غضبا فقال يا ابن ابي قحافة ان
لك عندي جوابا حميا بلسان طلق وقلب جري ولولا البيعة والله
لئن بايعتك نية لبايعك قلبي ولا الدخلت ولا حجة في على ابو العيد
ولا كان يبغي لك الا كما لي تقعقعت غراك من بعد قوة انكاثا اقول قولي
هذا غير هائب لك ولا خائف من معرفتك ولو سمعت هذا القول
منك بدأة لي فتح الكفوملا قان لكان ابي رام الخلافة فحقيق من لنا
يرومها بعد ان ذكرته لانه رجل لا يقعقع بالشنان ولا يغمز جانبه
كغمز التينة ضخم صنديد سمك عنيف وعز باذخ اشوس فقام كالاسد

شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها
الشيء وشاط فلان اذا استشاط كانه
التهب في غضبه ص ح

والله انك النعجة العرجاء والديك النتف لا عز صميم ولا حسب كريم ولا عرق قديم
وايم الله لئن عدوت ... تمنى ذا بالإجابة بلجام من القول يمج فوك منه دما
فدعنا نخوض في عمايتك ونتردى في غوايتك على معرفة منا بترك
الحق واتباع الباطل واما ابوك فلئن عبثنا اما من فوالله ما كنا ما منه ولا
اعدل عنه ولا نبيه وكيف انقض وقد اعطيت الله عهدا بإمامته
وولايته يسألني عنه فإني ان القى الله بنقض بيعتك احب الي من نقض
عهده وعهد رسوله وعهد وصيه وخليله وما انت الا امير قومك
ان شاءوا تركوك وان شاءوا عزلوك فتب الى الله مما اجرمته وتنصل
اليه مما ارتكبته وسلم الامر الى من هو اولى منك بنفسك فقد ركبت
عظيما بولايتك ... وجلوسك في موضعه وتسميتك باسمه
وكانك بالقيت في ذنبك وقد انقشع كما ينقشع السحاب وعلم
ان الفريقين خير منك واضعف جندا اولا تعرف اتاني ...
مولاي فهو والله مولاي ومولاك ومولى المسلمين اجمعين كيف
... وكانه ... ثم انه لم يثبت قدمه وتمكن وطأته حتى القطك
لفظ المنجنيق لحجره ولعل ذلك يكون قريبا وتكتفي بالعيان عن الخبر

الخوض في الماء وكذا الخوض في الحديث
... في الباطل ونخوض مع الخائضين
الخوض دخول القدم فيما كان مائعا ...
... دخول فيما ...
... التبسع والاثم
ص ح

ثم قام ونفض ثوبه ومضى فقدم ابو بكر على اسرع البرذون القول
المقيس وجعل فلا يدور في المدينة والقطب في عنقه ايا ما
ثم اتى اتيا الى ابو بكر فقال له فداك علي ابن ابي طالب ثلث خذ من سيفه
وقد حرق بينه واحمر وجهه فانفذ اليه ابو بكر الاقرع بن سراقة
الباهلي والاشوس بن الاشجع الثقفي ليسئلاه المضي الى ابا بكر في مسجد
رسول الله صلعم فاتياه فقالا يا ابا الحسن ان ابا بكر يدعوك لامر قد احزنه
وهو يسئلك ان تصير اليه في مسجد رسول الله صلعم فلم يجبهما فقالا يا ابا الحسن
ما ترد علينا فيما جئناك به فقال بئس والله الادب ادبكم وليس يجب
على القادم ان يصير الى الناس في حوائجهم الا بعد دخوله في منزله
فان كان لكم حاجة فاطلعوني عليها في منزلي اقضيها ان كانت
ممكنة ان شاء الله فصارا الى ابي بكر فاعلماه بذلك فقال ابو بكر قوموا
بنا اليه فمضى الجميع باسرهم الى منزله فوجدوا الحسين عم قائما على الباب
يقلب سيفا ليبتاعه فقال له ابو بكر يا ابا عبد الله ان رأيت ان تستأذن
لنا على ابيك فقال نعم فاستأذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد
ابن الوليد فبدأ الجميع بالسلام فرد عليهم مثل ذلك فلما نظر الى خالد

فرنو

نقض نقضا [illegible]

فاذا نعت مهنات يا ابا سليمان نعم القلادة قلادتك فقال والله يا علي لا نجوت
من [illegible] الا صبر فقال له علي عم اف لك يا ابن [illegible] انك ومن خلق
الجنة والنار [illegible] عندي لاهون [illegible] ولكن [illegible] وكذا [illegible]
في ادوام [illegible] فطقطقت منه [illegible] نفسك [illegible] والا
الحقتك بمن انت احق بالقتل منه ودع عنك يا ابا سليمان [illegible]
وقد [illegible] لقد [illegible] الا [illegible] والله لقد رايت
[illegible] ورحى ورحك وروحي في الجنة وروحك في النار [illegible]
وحجز القوم بينهما وسالوه قطع الكلام فقال ابو بكر لعلي عم انا ما جئنا
لما تناقض ابا سليمان وانما حضرنا لغير وانت لم تزل يا ابا الحسن مقيما
على خلافي والا [illegible] فقد تركناك فاتركنا ولا تردنا فيرد عليك منا
ما يوحشك ويزيدك [illegible] فقال له علي عم لقد اوحشني الله
منك ومن جمعك وانس بي كل مستوحش واما ابن الوليد [illegible]
عليك [illegible] جنوده [illegible] جمعه [illegible] فاراد [illegible]
حتى في موضع [illegible] جمع ليتصول بذلك عنده [illegible] الجمع
الجهد فوضع [illegible] وهو عارف [illegible] موقفه

[illegible] وسوق الابل [illegible]
[illegible]
[illegible] المحنة المصو[illegible]
[illegible] والآ[illegible]
وانشد ذلك [illegible]

ولا تردنا فيرد عليك منه

بيعتك فيبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد ولولا ان ذلك
لذلك وقد سبق ما هو كائن لكان لي فيما انت فيه شأن من الشأن
فارو شيئا فقد ظمئت الى شيء من الدماء وعند قراءتك صحيفتك تعرف
نبأه ما احتملت من وزري ونعم الخصيم محمد صلى الله عليه وآله والحكم الله فقال ابو بكر
يا ابا الحسن انا لم ارد هذا الكلام وكفى نادرك لن تقطع الآن عن عنق خالد هذا ا
لحديد فقد اجهده واثره ملء لحمه وقد شغلت عليه صدره فقال عليه السلام
لو اردت لنزلت عليه صدره لكان انتهى اشفى للداء واقرب للفناء
ولو قتلته والله ما قدرت به رجل ممن قتلتهم يوم فتح مكة وفي كرته هذا وما
يخلجني لنك في ان خالدا ما احتوى قلبه من الايمان على قدر جناح بعوضة
اما الحديد الذي في عنقه فلعلي لا اقدر على فكه فيفكه خالد عن نفسه او فكوه
عنه فأنتم اولى به ان كان ما تدعونه صحيحا فقام اليه بريدة الاسلمي وعامر بن
حل لسه الاشجع فقالا يا ابا الحسن والله لا يفكه من عنقه الا من حمل باب خيبر بفرد يده ومن
يدور اظهرها وحمله وجعله جسرا تعبر الناس عليه وهو فوق زنده وقام عمار بن ياسر
وخاطبه ايضا فيمن خاطبه فلم يجب احدا الى ان قال له ابو بكر سألتك بالله
وبحق اخيك المصطفى ابن عمك رسول الله الا ما رحمت خالدا وفككته من عنقه

وما كان الله يرضى بفعله فقال له ابو بكر فتضيف هذا الى قعودك
عن نصرة الاسلام وقلة رغبتك في الجهاد فبهذا امرك الله ورسوله
ام عن نفسك تفعل هذا فقال له علي عليه السلام يا ابا بكر وعلى مثلي يتفقه الجاهلون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله امركم ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله
الحرام يؤتى ولا يأتي فقال يا علي ستغدر بك امتي من بعدي كما غدرت
الامم بعد مضي الانبياء بأوصيائها الا قليل وسيكون لك ولهم بعدي
هناة وهناة فاصبر فانت كبيت الله من دخله كان آمنا ومن رغب عنه
كان كافرا قال الله تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا
واني وانت سواء الا النبوة فاني خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلمني
عن ربه عز وجل باني لست اسل سيفا الا في ثلاثة مواطن بعد وفاته
فقال تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولم يقرب اوان
ذلك بعد فقلت فما افعل يا رسول الله بمن نكث بيعتي منهم وجحد
حقي فقال تصبر حتى تلقاني وتستسلم لمحنتك حتى تلقى ناصرا عليهم فقلت
افتخاف علي منهم ان يقتلوني فقال تالله لا اخاف عليك منهم قتلا
ولا جراحا واني عارف بمنيتك وسببها وقد اعلمني ربي ولكني خشيت ان تفنيهم

لبعدا

فلما سار بذلك استحضر وكان عليه السلام متمكنا من كسر الحديد فجذب خالدا اليه وجعل يحذف
من طوق قطعة قطعة وينفتها في يده فتتفتت كالشمع ثم ضرب بالاولى رأسه
ثم بالثانية ثم فقال آه يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين ع قلتها على كراهة
منك ولو لم تقلها لاخرجت الثالثة من اسفلك ولم يزل يقطع الحديد جميعه الى
ان ازاله من عنقه وجعل الجماعة يكبرون لذلك ويهللون ويتعجبون من القوة
التي اعطاه الله تعالى امير المؤمنين ع وانصرفوا شاكرين

خبر الاشجع ابن مزاحم الثقفي

نقاه الله عن عمله ومن كتاب الارشاد كذلك

غب كل شيء عاقبته
الى ان لا تقدر ك

الاسناد مرفوعا الى جابر بن الجعفي قال قال ابو بكر الفقيه قال بقرب المدينة
ويباع فدك رجل من ثقيف يقال له الاشجع بن مزاحم الثقفي وكان شجاعا
وكان لراج قتله علي بن ابي طالب ع في وقعة هوازن وثقيف فلما خرج الرجل
من المدينة جعل اول قصده فيه قوم من ضياع اهل البيت يعرف بالقباقبي يعتبر
واحتوى اليها وعلى صدقات كان لعلي ع فوكل بها وتغطرس على اهلها وكان
الرجل زنديقا منافقا فكتب اهل القرية الى امير المؤمنين ع برسول يعلمونه
بما فعل الرجل فدعى علي ع بدابة له تسمى ... وكان اهداها اليه ابن عمه سيف
ذي يزن وتعمم بعمامة سوداء وتقلد بسيفين واصبح على دابته المرتجز واقف

ويقع الضيعة الارض والقرية
والجمع ضياع اخرى
الغطرس الظالم المتكبر وقد
تغطرس فهو متغطرس

مع الحسين

معه الحسين ع وعمار بن ياسر والفضل بن العباس وعبد الله بن عباس
وعبد الله بن جعفر حتى وافى القرية فانزلهم عظيم القرية في مسجد يعرف
بمسجد القضاء ثم وجه امير المؤمنين ع بالحسين ع يسأله المسير اليه
فصار اليه الحسين ع فقال اجب امير المؤمنين فقال ومن امير المؤمنين فقال
علي بن ابي طالب ع فقال امير المؤمنين ابو بكر خلفته بالمدينة فقال له الحسين
فاجب علي بن ابي طالب فقال انا سلطان وهو من العوام والحجة
له فليسر هو الي فقال له الحسين ويلك ايكون مثل والدي من العوام ومثلك
يكون سلطانا فقال اجل لان والدك لم يدخل في بيعة ابي بكر الا كرها ونحن بايعناه
طائعين وكنا له غير كارهين فشتان بيننا وبينه فخف الحسين ع الى امير المؤمنين
ع فاعلمه ما كان من قول الرجل فالتفت الى عمار فقال يا ابا اليقظان
سر اليه والطف به في القول واسأله ان يسير الينا فانه لا يجب لوصي من
الاوصياء ان يسير الى اهل الضلالة فنحن مثل بيت الله يؤتى ولا يأتي
فسار اليه عمار فقال مرحبا يا اخا ثقيف ما الذي اقدمك على مثل امير المؤمنين
في حوزته وحملك على الدخول في مساءته فسر اليه وافصح عن حجتك فانتهر
عمارا وافحش له في الكلام وكان عمار شديد الغضب فوضع حمائل سيفه

ليقطعوه

في عنقه فمد يده الى السيف فقيل لامير المؤمنين الحق عمارا فانه

حتى

فوثب امير المؤمنين عليه السلام بجميع وقته اليهم لانهم لبوه وسيروا به الى ان دخلوا مع

ثلثون فارسا من جبابرة قومه فقالوا له ويلك هذا علي ابن ابي طالب فتلك

والله وقتل اصحابك عنده دون النقطة فنكث القوم خوفا من امير المؤمنين

فتعجب الاشجع الى امير المؤمنين على حرد وجهه سنجا فقال امير المؤمنين دعوه

لا تعجلوه فان العجلة والطيش لا تقوم بهما حجج الله وبراهينه فقال امير المؤمنين

ويلك بما استحللت اخذ اموال اهل البيت وما حجتك في ذلك فقال لامير المؤمنين

وانت فيما استحللت قتل هذا الخلق في غير حق وابدل وان مرضاة صاحب

لهم ... اتبع موافقتك فقال ... عليك اعرف من نفسك اليك

ذنبا الا قتل اخيك يوم هوازن وليس بشبيه هذا الفعل تطلب الثارات

فقبحك الله وترحك فقال له الاشجع بل قبحك الله وبتر عمرك اوقال ترحك

فان حسدك النفساء لا يزال بك حتى يوردك موارد الهلكة والعطب

وبغضك عليهم يقصر بك عن مرادك فغضب الفضل بن العباس من قوله

ثم تمطى هيبة سيفه تحت عنقه ورما كلاعن حبل اليمين فاتبع اصحابه على الفضل

فتبرا امير المؤمنين من سيفه ذو الفقار فلما نظر القوم الى بريق عيني امير المؤمنين

والمعان سيفه

فتبين ذا بأنه نجب جرأته

ولمعان سيفه ذو الفقار في كفه رموا اسلحتهم ووقفوا الطاعة اللازمة

فقال امير المؤمنين عليه السلام اف لكم الفوفوا براس صاحبكم هذا الاصغر لنا

الاكبر في نفسه فيكم يطلب الثار ولا ينقص الاوتار فانفوفوا معهم

راس صاحبهم حتى القوه بين يدي ابا بكر فجمع المهاجرين والانصار وقال

يا معشر الناس ان اخاكم الشقي اطاع الله ورسوله واولي الامر منكم

فقتله ثم قال المدينة وما بينها فما رضيه ابن ابي طالب فقتله

قتله ومثل به اخبث مثلة وقد خرج به في نفر من اصحابه لا اقرب ...

اليه من شجاعتكم وليرده عن سننه واستعد وادهن رباط الخيل والسلاح وما

تهيأ لكم وهو من تعرفونه انه الداء الذي لا دواء له والفارس الذي لا نظير له

فسكت القوم مليا كان الطير على رؤوسهم فقال اخرس انتم ام ذوو السن

فالتفت اليه رجل من الاعراب يقال له الحجاج بن الصخر فقال ان سرت

اليه سرنا معك فاما لو سار اليه جيشك هذا ... عن اخرهم كيفهم

البلدان ثم قام آخر فقال له انعم لا امر توجهنا اليه انك توجهنا

اليه انك توجهنا الى الجزار الاعظم الذي يخطف الارواح بسيفه خطفا والله

لئن لقاء ملك الموت اسهل علينا من لقاء علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابن

المثقب بالفتح وضم الثاء العذاب وجمع اشده اخرى

جزار بانظم ... قطاع اخرى

الا فمتى قد لاح بنتم من قوم غير اباكم خيرا اذا ذكركم على بن ابي طالب عليه السلام
دارت اعينكم في وجوهكم واخذتكم سكرة الموت اهكذا يقعد لمثلي قال فالتفت
اليه عمر بن الخطاب ثم قال له ليس لي الا خالد بن الوليد قال فالتفت اليه
وقال يا ابا سليمان انت اليوم سيف من سيوف الله وركن من اركانه وحتف الله
على اعدائه وقد شق على بن ابي طالب عليه السلام عصى هذه الامة فخرج في نفر من اصحابه
الى ضيعة له بالحجاز وقد قتل من شيعتنا ليثا صؤولا وكهفا منيعا وسيفا قرابه
في كنف من قومك واشد الناس بين يديه حفظه فقد عقوا عنه والذي ابتلك بالحرب
فجئنا به اسيرا فخرج خالد في خمسمائة فارس من ابطال قومه قد اتخموا اسلاما حتى
قدموا على امير المؤمنين عليه السلام فنظر الفضل بن العباس الى غبرة الخيل
من البعد فقال امير المؤمنين عليه السلام قد وجه اليك ابن ابي قحافة بقطع من دون
الارض كوا في كبد وقت فقال ابن عباس هون عليك فلو كان لو اجتمعت
قريش وقبائل حنين وفرسان هوازن لما استوحشت الا من صنائعهم ثم
امير المؤمنين عليه السلام فشد حزام الدابة ثم استوى على قفاه [illegible]
كانه حمروا نه في عنقه بصيص [illegible] فقال يا ابا سليمان ما الذي احدث
الا فقال احدث بي اليك انت اعلم به مني فقال قد سمعنا الان فقال يا ابا الحسن

الحتف الموت وجمع الحتوف اخرى

الصؤول [illegible] يصول اذا [illegible]

القسطل [illegible] الغبار

انت فيهم

النبوة الكبر

قدر الشيء من سقط اخرى
[illegible]

انت فيهم غير مفهم وعالم غير متعلم في هذه اللوثة التي قد بدرت منك والنبوة التي
قد ظهرت فيك فان كنت كرهت هذا الامر فليس بكرهك ولا تكونن [illegible]
ثقلا على كاهلك ولا شجا في حلقك فليس بعد الولاية الا بحابك [illegible]
ودع الناس وما تولوه ضل من ضل وهدى من هدى ولا تفرق بين كلمة
ولا تقدم [illegible] بعد حمودها فانك ان فعلت ذلك وجدت غبه غير محمود
فقال امير المؤمنين عليه السلام تهددني يا خالد بنفسك وبابن ابي قحافة فما
بمثلك ومثله تهديد فدع عنك ترهاتك التي اعرفها منك واقصد نحو ما وجهت
له قال فاذا قد تقدم الي ان رجعت عن شيك كنت مخصوصا بالكرامة وحبور
وان اقمت على ما انت عليه من خلاف الحق حملت اليه اسيرا فقال له علي يا ابن اللخناء
وانت تعرف الحق من الباطل ومثلك يحمل مثلي اسيرا يا ابن الرادة عن الاسلام
الحسن ويلك لكن لو ترى [illegible] قتلت ونكحت زوجته يا خالد [illegible] عقلك
وتغابى بك حزنك واكفهرار وجهك وتشنيع القول والله لئن تمطيت بسيفي
هذا عليك وعلى اوغادك لاشبعن من لحومكم جوع الضباع وطلس الذئاب
لست ويلك ممن تقتل انت ولا صاحبك واني لاعرف قاتلي والمنتقم [illegible]
ومنك وما مثلك يحمل مثلي اسيرا ولو اردت ذلك لقتلتك في فنائه هذا [illegible]

[illegible]

وقال له قد عرفتُ وجه الأسد وتروغ روغات الثعلب اعداك في المقت
وما مثلك الا من اتبع قول بعضه فقال امير المؤمنين ع اذا كان هذا قولك
فشأنك وشد امير المؤمنين على خالد بذي الفقار وخفق عليه فلما نظر خالد
الى بريق عيني امير المؤمنين ع وبريق ذي الفقار في يده وتقدمه عليه نظر الى الموت
عيانا فاستحيى خالد وقال يا ابا الحسن لم نرد هذا فضربه امير المؤمنين عليه السلام
بقفاء راس ذي الفقار على ظهره فنكسه عن دابته ولم يكن امير المؤمنين ع
يرد يده اذا بدت منه لئلا ينسب الى الجبن فلحق اصحاب خالد من فعل امير المؤمنين
ع هولا عجيبا وخوفا عنيفا ثم قال لكم لا تكفون عن سيدكم والله لو كان
امركم الي لتركت رؤوسكم وهو اخف على يدي من حشيش الهبيد على ابن العبيد
وعلى هذا السبيل تقضمون ثم قال انصرفوا لكم فقام اليه رجل من القوم
يقال له المنذر بن القبيس وكان ما فلاحق والله ما جئناك لعداوة بيننا
وبينك ولا عن غير معرفة بك وانا لنعرفك كبيرا وصغيرا وانت اسد الله
وذا رمته وسيف نقمته على اعدائه وما مثلنا من جهل مثلك ولكنا اتباع
مأمورون وخشية متوازرون واطواع غير مخالفين فتبا لمن وجهنا اليك
اما كان له معرفة بيوم بدر واحد وحنين فاستحيى امير المؤمنين ع من قول الرجل

وازال بخالد

راغ الثعلب يروغ وفي المنتهى روغ
جعار والنظر الى ابن المعز جعار
اسم للضبع ح

قال الاصمعي في قوله اذا استقبلوهم
في الحرب بوجوههم ...
ولا غيا ح

الهبيد حنظل ح

في نسخة القطع خالد فقعقع

ونزلت تجيب وجعل امير المؤمنين عليه السلام يمازح خالدا لما به من الم الضربة
وخالد ساكت فقال له امير المؤمنين ع ويحك يا خالد ما اطوعك للخائنين
الناكثين اما كان لك يوم الغدير مقنع اذ بدر عليك ما بدر في المسجد
حتى كان منك ما كان فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كان ما رمته
انت وصاحباك ابن ابي قحافة وابن صهاك شيئا لكانا اول المقتولين
بسيفي هذا وانت معهما ويفعل الله ما يشاء ولا يزال يحملك على فراقها
عندي فقد تركت الحق على معرفة وجئت تجوب مفاوز البسابس لتحملني
الى ابن ابي قحافة اسيرا بعد معرفتك اني قاتل عمرو بن عبد ود ومرحب وقالع
باب خيبر واني لمستحي منكم ومن قلة عقولكم او تزعم انه قد خفي عليه ما تقدم
بالبك حين بعثك الي وانت تذكر ما كان مني الى عمرو بن
معدي كرب والى اصيد بن سلمة المخزومي فقال لك ابن ابي قحافة لا تزال
تذكر له ذلك انما كان ذلك من دعاء النبي ص وقد ذهب ذلك كله وهو الآن
اقل من ذلك أليس كذلك يا خالد فلولا ما تقدم به الي رسول الله ص
لكان منك اليهما ما هما اعلم به منك يا خالد اين كان ابن ابي قحافة وانت
تخوض معي المنايا في لجج الموت خوضا وقومك بادرون في الانصراف

العقبة مرت ذكرها ح

القس تتبع الكلام متقدم
ق

كما تنق العوداء والديك النافش فاتق الله يا خالد ولا تكن للخائنين خصيما
ولا للظالمين ظهيرا فقال خالد يا ابا الحسن انا اعرف ما تقول وما عدلت العرب
وما جاهر عنك الا طلب ذحول بائرتهم قديما وتنكب روسهم قريبا فراغت عنك
كروغان الثعلب فيما بين الفجاج والدكادك وصعوبة اخراج ملكهم من يدك
وهربا من سيفك وما دعاهم الى ابي بكر الا استلانة بجانبه ولين عريكته
وامن جانبه واخذهم الاموال من فوق استحقاقهم واقلال من اليوم بميله الى
الحق وانت قد بعت الدنيا بالآخرة ولو اجتمعنا فلا قمم الى اهلها فكذلك
فانك خالد فقال امير المؤمنين ع والله ما اوتي خالد الا من قبل هذا الخوان
الظلوم المفتن ابن صهاك فانه لا يزال يؤلب علي القبائل ويفزعهم مني
ويؤيسهم من عطاياهم ويذكرهم ما انسيهم الدهر وسيعلم غب امره
اذا فاضت نفسه فقال خالد يا ابا الحسن بحق اخيك لما قطعت هذا عن
نفسك وصرت الى منزلك مكرما اذا كان القوم رضوا بالكفاف
منك فقال امير المؤمنين ع لا جزاهم الله عن انفسهم خيرا ولا عن المسلمين
خيرا قال ثم دعا بدابته فتبعه اصحابه وخالد يحدثه ويضاحكه حتى دخل
المدينة فبادر خالد الى ابي بكر فحدثه بما كان منه فطلب امير المؤمنين ع

الى القبر

نفش الطائر نفض ريشه كانه يخاف او يرعد ق

الفجاج الطرق والدكادك ق
الدكدك من الرمل ما تلبد ق

المؤالبة التجمع ق

الى قبر النبي ص ثم صار الى الروضة فصلى اربع ركعات ودعا وقام
يريد الانصراف الى منزله وكان ابو بكر جالسا في المسجد والعباس جالس
الى جنبه فاقبل ابو بكر على العباس فقال يا ابا الفضل ادع لي ابن اخيك
عليا لاعاتبه على ما كان منه الى الاشجع فقال له العباس اوليس قد تقدم
اليك صاحبك خالد بترك معاتبته واني اخاف عليك منه ان عاتبته
ان لا تنتصر منه فقال ابو بكر اني اراك يا ابا الفضل تخوفني منه ودعني واياه
فاما ما كلمني خالد بترك معاتبته فقد رايته يكلمني بكلام خلاف ذلك الذي
خرج به اليك ولا اشك الا انه قد كان منه اليه شيء افزعه فقال له
العباس انت وذاك يا ابن ابي قحافة فدعاه العباس فجاء امير المؤمنين ع
فجلس الى جنب العباس فقال له العباس ان ابا بكر استبطاك وهو يريد
ان يسالك بما جرى فقال يا عم لو دعاني لما اتيته فقال له ابو بكر يا ابا الحسن
ما ارضى لمثلك هذا الفعال قال واي فعال قال قتلك مسلما بغير حق
فما تمل من القتل قد جعلته شعارك ودثارك فالتفت اليه امير المؤمنين ع
فقال اما عتابك علي في قتل مسلم فمعاذ الله ان اقتل مسلما بغير حق
لان من وجب عليه القتل رفع عنه اسم الاسلام واما قتلي الاشجع

فان كان اسلامك كاسلامه فقد فزت فوزا عظيما اقول وما عندي
الا من الله يا قتلته الا عن بينة من ربه وما انت اعلم بالحلال والحرام
منه وما كان الرجل الا زنديق وانه لفي منزله صنما من رخام يتمسح
به ثم يصير اليك وما كان من عدل الله لئن لو اخذته بقتل عبيد الله بن
والزنادقة وافتتح امير المؤمنين ع الكلام فحجزتهما المغيرة ابن شعبة
وعمار بن ياسر واقسموا على علي فسكت وعلى ابي بكر فسكت ثم اقبل
ابو بكر على الفضل بن العباس فقال له لو فديتك لا تسمع لما نفثت
مثلها ثم قال كيف فديتك بمثله وانت وابن عم رسول الله صلعم وعمه
فالتفت اليه العباس فقال دعونا ونحن حماة ابلغ من شانك فانك
تتعرض لولدي وابن اخي وانت ابن ابي قحافة ابن مرة ونحن بنو عبد
المطلب بن هاشم اهل بيت النبوة واولو الخلافة تسميتم باسمائنا
ووثبتم علينا في سلطاننا وقطعتم ارحامنا ومنعتم ميراثنا ثم انتم
تزعمون لا وارث لنا وانتم احق واولى بهذا الامر منا فبعدا وسحقا
لكم انى او يكون ثم انصرف القوم واخذ العباس بيد علي وجعل علي يقول
اقسمت عليك يا عم لا تتكلم وان تكلمت لا تتكلم الا بما يسرني ولي

عنه

هذه الا السقر كما امرنا نبي الله صلعم ما كان لهم يا عم يوم الغدير مقنع
دعهم يستضعفونها جهدهم فان الله مولينا وهو خير الحاكمين فقال
العباس يا ابن اخي ابس قد كفيتك ولئن شئت حتى اعود اليه
فاعرفه وانزع عنه سلطانه فاقسم عليه علي عليه السلام فاسكته
فسكت **قيل** اقبل ذات يوم رجل حسن الهيئة فسلم على امير المؤمنين ع فقبل وقال يا امير المؤمنين
اسئلك عن ثلاث مسائل ان اجبتني علمت ان القوم قد ركبوا من امرك ما قضى عليهم انهم
ما مومنين في دنياهم ولا في اخرتهم وان لم تكن الاخرى علمت انك انت وهم شرع
سواء فقال امير المؤمنين ع سل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين اخبرني عن الرجل اذا
نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ولده ابي محمد الحسن فقال يا ابا محمد
اجبه فقال عليه السلام اما ما ذكرت عن امر الرجل يا نام اين تذهب روحه فان روحه
معلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة
فان اذن الله تعالى برد الروح جذبت تلك الروح الريح وجذبت الريح الهواء
فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله تعالى برد الروح جذبت الريح
الهواء وجذبت الريح تلك الروح فلم ترد على صاحبها وانا ما ذكرت في امر الذكر والنسيان

كان هذا على رؤس الاشهاد وليكون
محمد [illegible]

٢٢٦
[illegible]

فاذا وقفت الی حد في حق على الحق الحق فاذا صح عند ذلك على محمد وال محمد صلى الله عليه وآله
انكشف لك الطبق عن ذلك الحق فاذهب القلب وذكر الرجل ما كان نسي والذي هو علم بعيد
على محمد وال محمد من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل
ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى
اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفة
في جوف الرحم فخرج الولد المولود يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن اضطربت النطفة
فوقعت على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه
وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الرجل اخواله فقال الرجل عند ذلك السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين لولده اتبعه فانظر
اين يقصد فخرج في اثره فلما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما علمت اين
اخذ من ارض الله فاعلمت امير المؤمنين فقلت يا ابه اتعرفه فقلت الله ورسوله
وامير المؤمنين اعلم فقال هذا هو الخضر عليه السلام

وفي الارشاد الديلمي عن ابن عباس وابا رافع قالا كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله
اذ هبط جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوء من المسك والعنبر فقال
السلام عليك الرب يقرئك السلام ويحييك بهذا التحية ويامرك
ان تحبي بها عليا وولديه فلما صارت في كف النبي صلى الله عليه وآله هللت ثلثا ثم
قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى فشمها النبي وحيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت انما
وليكم الله ورسوله الى قوله الذين يؤتون الزكوة وهم راكعون فشمها
علي عليه السلام وحيا بها الحسن فلما صارت في كف الحسن عليه السلام قالت بسم الله
الرحمن الرحيم عم يتسائلون عن النبأ العظيم فشمها الحسن وحيا بها
الحسين عليه السلام فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت بسم الله الرحمن الرحيم
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم رجعت الى النبي صلى الله عليه وآله
وقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فما ندر
صعدت في السماء ام نزلت في الارض بقدرة الله ثم في الدر روي
جمع من الثقات قالوا دخل النبي صلى الله عليه وآله دار فاطمة عليها السلام فقال يا فاطمة ان اباك
اليوم ضيفك فقالت يا ابت ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد

ذرب ولسان ذرب اي فصيح

ثم اجد لها شيئا يقتاتون به ثم ان النبي ص دخل وجلس مع علي والحسن والحسين
وفاطمة وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع ثم ان النبي ص نظر الى السماء
ساعة واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام
ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين
اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فقال النبي ص يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين
ان رب العزة علم انكم جياع فاي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام
ولم يردوا جوابا حياء من النبي ص فقال الحسين ع عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين
وعن اذنك يا اماه يا فاطمة سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه الحسن
اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد
رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا
جنيا فقال النبي ص قد علم الله ذلك فقال يا فاطمة قومي وادخلي البيت
واحضري لنا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل
من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي ص
يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي ص وتناوله منها

وقدم

وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها
في فم الحسين ع فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن ع
وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم [فاطمة الزهراء] ع وقال لها هنيئا
مريئا لك يا فاطمة ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي ع وقال
هنيئا مريئا لك ثم تناول علي رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي ص يقول
هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي ص ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك
الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله
ثم فقالت فاطمة يا ابت لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال
يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين ع وقلت له هنيئا
مريئا لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا
لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما ثم اخذت الثانية
فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك
يا حسن فقلت انا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها
في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان
وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت

الرابعة فوضعتها في فم علي فسمعت الذي من يحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا
مريئا لك فقلت موافقة لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى
ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى هنيئا مريئا لك يا علي ثم قلت
اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول وعزتي وجلالي لو ناولت
عليا من هذه الساعة الى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له هنيئا بغير
انقطاع **وفي كتاب ثمر الثمر** روى قتادة ان اروى بنت الحارث بن عبد
المطلب دخلت على معوية بن ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز
كبيرة فلما راها معوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي فقالت
كيف انت يا ابن اخي لقد كفرت النعمة واسات لابن عمك الصحبة
وتسميت بغير اسمك واخذت بغير حقك بلا بلاء كان منك ولا
من ابائك في الدنيا ولا سابقة كانت لكم بعد كفركم بما جاء به محمد صلعم
فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله فكانت
كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا
من بعده حسدا لنا وبغيا فكنا بحمد الله ونعمته اهل بيت فيكم بمنزلة بني
اسرائيل وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى وغايتنا

الجنة

الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة
واقصري من قولك وذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك فقالت
فانت يا ابن النابغة تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهن اجرة وادعاك
خمسة من قريش فسالت امك عن ذلك فقالت كلهم اتاني فانظروا اشبههم
به فالحقوه به فغلب شبه وائل جزار قريش الومهم كرما واخبثهم خبرا
واقل لومك على بعضنا فقال مروان بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصدي
لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم والله لانت بسفيان بن الحرث
ابن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر
مديد القامة وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الضامر من الاتان المقرف
فسل امك عما اخبرتك به انك فانها ستخبرك بذلك ثم التفتت
الى معوية فقالت والله ما جرا هؤلاء غيرك وان امك القائلة *
نحن جزيناكم بيوم بدر * والحرب بعد الحرب ذات السعر *
ثم الابيات فجاوبتها ابنة عمي * خزيت في بدر وغير بدر * يا ابنة وقاع
عظيم الكفر * ثم الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو وقال
والله ما جراها علي غيركما ولا اسمعني هذا الكلام سواكما ثم قال يا خالة

السعر بالضم الحر وبالتشديد لغة قدت النار اشتد بدا
الوقاع وهو عن كنايات الجماع ومنه الوقاع يقع على المراة وهو ...

اهتدي لابنتك ودعى بشطر الناء حتى قالت تعطيني الف دينار
والف دينار والف دينار قال فما تصنعين بالف دينار قالت ازوج بها
فقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك فما تصنعين بالف
دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام
قال قد امرت بها لك فما تصنعين بالف دينار قالت اشتري بها
عينا خرارة في ارض خوارة تكون لفقراء بني الحارث بن عبد المطلب
قال هي لك يا فلانة اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر لك بها قالت
تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول

الا يا عين ويحك فاسعدينا ... الا فابكي امير المؤمنينا
رزينا خير من ركب المطايا ... وجال بها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمبينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين ... رايت البدر راق الناظرينا
الا فابلغ معوية بن حرب ... فلا قرت عيون الشامتينا
افي شهر الحرام فجعتمونا ... بخير الخلق طرا اجمعينا
مضى بعد النبي فدته نفسي ... ابو حسن وخير الصالحينا

كأن

كأن الناس اذ فقدوا عليا ... وحش ضلوا اثره في الراكعينا
لقد علمت قريش حيث كانت ... بانك خيرها حسبا ودينا
فلا يفرح معوية بن حرب ... فان بقية الخلفاء فينا

فبكى معوية ثم قال يا فلانة لقد كان كما قلت وافضل **وفي المعجب**
عن بلال ابن حمامة قال طلع النبي صلعم علينا ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة
القمر فقلت يا رسول الله صلعم ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن
عمي وابنتي وان الله تعالى زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان
فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل البيت وانشا من تحتها
ملئكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملئكة
في الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار
باخي وابن عمي وابنتي **وفي هذا الكتاب** عن ابن عباس قال كنت جالسا
بين يدي النبي صلعم ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين عم اذ هبط
جبرئيل عم ومعه تفاحة فحيى بها النبي صلعم فحيى بها النبي وحيى بها علي ابن ابي طالب
فتحيى بها علي وقبلها وردها الى رسول الله صلعم فتحيى بها رسول الله صلعم وحيى بها
الحسن عم فتحيى بها الحسن وقبلها وردها الى النبي صلعم وحيى بها الحسين عم فتحيى بها

الصك الورق ع

وقبلها

الحسين وورد ماء الى رسول الله ص فنبه الرابعة ورد ماء الى علي بن ابي طالب
ع فنبه منها علي بن ابي طالب ع فلما اصبح بين يدي رسول الله ص سقطت التفاحة
من بين يديه فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء فاذا عليها سطران
مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة
الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة من النار وفي هذا
الكتاب عن ابي سلمان الراعي عن رسول الله ص قال سمعت رسول الله ص يقول
ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل
اليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك
قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت
على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في
موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت
منها عليا فشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت
ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عنده من المؤمنين ومن جحدها
كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير
كالشن

كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان
تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت
فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي
في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري
وقال يا محمد هؤلاء الحجج وانه يعني المهدي الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي

الضح بالكسر الشمس وضوءها والبراز من الارض وما اصابته الشمس ق

هم النور نور الله جل جلاله ... هم التين والزيتون والشفع والوتر
مهابط وحي الله خزان علمه ... ميامين في ابياتهم نزل الذكر
واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه ... ومكنونة من قبل ان يخلق الذر
فلولاهم لم يخلق الله آدما ... ولا كان زيد في الانام ولا عمرو
ولا سطحت ارض ولا رفعت سما ... ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر
ونوح بهم في الفلك لما دعا نجا ... وغيض به طوفان وقضي الامر
ولولاهم يعقوب ما زال حزنه ... ولا كان عن ايوب ينكشف الضر
ولان لداود الحديد بسرهم ... فقدر في سرد يحير به الفكر
ولما سليمان البساط به سرى ... وسيلت له عين يفيض بها القطر

عليه

وسخرت الريح الرخاء بأمره ... فغدوها شهر وروحتها شهر
وهم سر موسى في العصا عندما عصى ... أوامره فرعون والتقف السحر
ولولاهم ما كان عيسى بن مريم ... لعازر من طي اللحود له نشر
سرى سرهم في الكائنات وفضلهم ... فكل نبي فيه من سرهم سر
مصابكم يا آل طه مصيبة ... ورزء على الإسلام أحدث الكفر

روى ثقة الإسلام في الكافي عن رواة الأخبار عن حمران ابن أعين قال حدثنا
أبو جعفر عليه السلام أن عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت إلى أصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا
وما هي فقلت سمعت أبا جعفر يقول كان علي عليه السلام محدثا فقالوا ما صنعت
شيئا ألا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه فقلت إني حدثت أصحابي بما حدثتني
فقالوا ما صنعت شيئا ألا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول
إنه نبي قال فحرك يده هكذا أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين
أو ما بلغكم أنه قال وفي فيكم مثله **وفي المنتخب** روي أن النبي صلى الله عليه وآله لما مرض مرض الموت
اتفق يوما أنه كان في حجر أم الفضل امرأة العباس فاستعبرت أم الفضل
وبكت وقطرت دموعها على خد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها رسول الله ما يبكيك
يا أم الفضل فقالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله إنك نعيت إلينا
نفسك

نفسك فقالت يا رسول الله إنك ميت وإنهم ميتون فإن كان هذا الأمر
فينا فبشرنا وإن كان في غيرنا فأوص بنا فقال صلى الله عليه وآله ابعثي إلي الحسن والحسين فبعثت
فلما أقبلا استدناهما وضمهما إلى صدره ووضع خد أحدهما على خده الأيمن وخد
الآخر على خده الأيسر ثم استعبر فبكى وبكى من كان حاضرا وبكت فاطمة وقالت
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ✽ ثمال اليتامى عصمة للأرامل
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا قول عمك ولكن قولي وما محمد إلا رسول قد خلت
من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم إنكم المقهورون
بعدي المستضعفون فمن صبر منكم دخل في دار السرور وكان له الدائم الباقي
في دار القرار والآخرة خير وأبقى قالت أم الفضل ثم لم نفرح بعد ذلك
فقضى إلى الآخرة وبقي وصيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ع م
فلما اشتد الأمر برسول الله صلى الله عليه وآله خلا بعلي ع يوم الاثنين وقت العشية وسار
بسره وقال يا أبا الحسن هذا اليوم لا يجتمع فيه عندي غير عترتي أهل بيتي علي
وفاطمة والحسن والحسين فإنهم شركائي في دنياي ودنياهم ووقف أموري
فجلسوا فكان علي عند رأسه وعلي اليمين عند ذقنه وفاطمة إلى الجانب الآخر
والحسن والحسين إلى جانبها ثم دنا علي فاحتضن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما مات النبي

الثمال ككتاب الغياث والذي يقوم بأمر قومه يقال فلان ثمال قومه أي غياث لهم يجمع

على احد الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت فاتك الفرسان وقاهر
الشجعان وتزداد شرفاً الى شرفك في طول الزمان وتخلو لك الملك وتقهر
عدوك واما ان يقتلك فتعجل لمرافقة الشهداء في دار الجنان وحسن اولئك
رفيقا فقال معاوية هذه الكلمة اشر من الاولى والله اعلم الا لو قتلته
وقتلني دخلت النار فقال له عمرو يا معاوية اذا كنت تعلم هذا فلم
حملك على قتاله فقال ويلك ان الملك عقيم ولن يسمعها مني احد بعدك
فلا تخبر الناس بما سمعت مني كم من شك في ولايته وبينه وبين الله
وفي التفسير الكبير روى عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن عبد الدار والعباس بن
عبد المطلب وعلي بن ابي طالب عليه السلام فقال طلحة معي مفتاح الكعبة ولو
اشاء بت فيها وقال عباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء
بت في المسجد فقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة
اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد الاكبر فانزل الله تعالى فيهم اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله
لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين شعر

يقولون لي رافضي على مذهباً ... فاني انا الرافض لقولوا معاندا

القضى بالشهادت
بيد الاعداء

سمع

سمع هاتف من ناحية البيت يتلو كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين
اشركوا اذى كثيرا ان في الله خلف من كل هالك ودرك من كل فائت وعزاء
من كل مصيبة الا ان المحروم من حرم ثوابه والمغبون من غبن دينه والمصاب
من ذهب يقينه روى الشيخ الصدوق في كتابه عن الهيثم بن عدي عن رجاله
قال قال معاوية لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله اينا ادهى فقال عمرو انا للبديهة
وانت للروية فقال معاوية قد قضيت لي على نفسك فانا ادهى منك للبديهة
قال عمرو فاين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف على الرماح فقال له
غلبتني افلا اسألك عن شيء تصدقني فيه فقال والله ان الكذب لقبيح فسل عما
بدا لك فاني اصدقك فقال هل غششتني منذ نصحتني قال لا اللهم الا في كل المواطن
ولكن في موطن واحد فقال واي موطن هذا قال يوم دعاك علي ابن ابي طالب
للمبارزة فاستشرتني فقلت لك ما ترى يا عمرو فقلت كفو كريم
فاشرت عليك بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتني فقال عمرو
يا معاوية دعاك للمبارزة رجل عظيم الشان جليل القدر فكنت من مبارزته

مجاهدا

وما ضمنت عند الشعر ضعف هجائه ... ولا انني من مذهب الحق حائد
ولكن من الاشعار والله ضمنت ... عليه ابتنا قرآننا والمساجد
فلو ان ماء الابحر السبعة التي ... خلقن مدادا والسموات كاغد
واشجار خلق الله اقلام كاتب ... اذا الخط افناهن عادت عوائد
وكان لجميع الجن والانس كتبا ... اذا كل منهم واحد بعد واحد
وخطوا جميعا منقبا بعد منقب ... لما خط من تلك المناقب واحد

وقد قال رسول الله صلعم يا علي لولا خوفي ان تقول الناس فيك كما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك لا تمر باحد الا واخذ التراب من تحت قدميك ولهذا اطلق عليهم لفظ الاشياع لان الشيع هو الذي يرى ظهوره ولا نعلم حقيقته ولا ترون يا اهل البصائر الى رجل اخفى اعداؤه فضائله بغضا وستر اولياؤه مناقبه خوفا على انفسهم ثم ظهر بين هذا بين الاخفائين مناقب ملأت الخافقين روى من طريقهم عن احمد بن سعيد الثقفي قال كنا يوما وقوفا على باب ابي نعيم بن دكين ونحن جماعة فينا احمد بن حنبل وغيره من نقلة الحديث نتوقع خروجه فخرج منه فاطلع علينا من خوخة على الباب واشار فقال لنا بي وجعة صداع

ولهذا اطلق عليهم لفظ الاشياع

الخوخة كوة في الجدار تؤدي الضيف
صح

فهذه روا

فهذه رواه احمد فوالله ما جاوزته فقام اليه رجل فقال له مسألة فقال هاتها واوجز فقال ما تقول في رجل يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة واتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت على الامكان وجاهد عند دعاء الحاجة الى الجهاد وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واجتهد بعد ذلك في افعال الخير ثم مات وهو لا يعرف ابا بكر بن ابي قحافة هل مات مؤمنا ولا كافرا فقال مات مؤمنا ولا بأس فيما جرى قال فان فعل مثل ذلك وهو لا يعرف عمر بن الخطاب فاجاب بمثل الجواب الاول قال فان فعل مثل ما تقدم ومات ولم يعرف علي بن ابي طالب ع قال لا يسعه ذلك لان الصلوة لا تقبل الا ذكر غير علي بن ابي طالب كما تقبل الا ذكره وقد كان مع محمد صلعم بمكان لا يكن غيره في المنتخب عن سعد بن ابي وقاص قال امر معاوية سعدا بالسب فابى فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب قال ثلث قالهن رسول الله فلن اسبه ولان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعته يقول لعلي وقد خلفه في مغازيه فقال له علي خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فتطاولنا اليها فقال ادعوا

علينا فاتاه وبه رمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه
ولما نزلت قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم الآية دعا رسول الله ص فاطمة
وعليا والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وعن رسول الله ص حبنا اهل
البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى ليتحمل عن محبينا
ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها اصرار وظلم للمؤمنين فيقول
للسيئات كوني حسنات وعن جعفر بن محمد ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح
وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله قال ابو عبد الله ع يجب ان يكتب
هذا الحديث بماء الذهب روى فخر الدين في المنتخب المراسي ان الاشعث
ابن قيس وجرير البجلي قالا لعلي بن ابي طالب ع يا امير المؤمنين قد نشاح بعض
خلوانك وفاطمة ع قيل نفسي بين انا وفاطمة ع في كساء واحد ليلتان
اذا قبل رسول الله ص الينا النصف الليل وكان يأتينا بالتمر واللبن يعيننا
على تربية الحسن والحسين ع فدخل علينا ونحن نيام فوضع رجلا بيننا
ورجلا يجذبها فلما رأت فاطمة اباها واقفا همت ان تجلس فلم تستطع فبكت
فقال لها النبي ص ما يبكيك يا بنت محمد المصطفى فقالت انا ترى حالنا ونحن
في كساء واحد نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال يا بنية اما تعلمين ان الله اطلع

نشیج آواز بند کردن گریه

ذلقه نزدیک شدن گریه

الى الارض

من سمائه الى الارض فاختار منها بعلك علي بن ابي طالب ع وامرني ان ازوجك
ولقد تم عزوجل وقبل الملائكة وهيئاً وضيفه من لعد يا فاطمة اما تعلمين ان العرش
شاد ربه ان يزينه بزينته ولم يزين بها شيئا من خلقه فزينه بالحسن والحسين
ع ثم وصلهما في ركني من اركان العرش فالعرش يفتخر بزينته على كل شيء
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وروى الخوارزمي بطريق صحيح يتصل الى الامام
عن آبائه الطاهرين عن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال خرجت مع رسول
الله ص ذات يوم نتمشى في طرقات المدينة اذ مررنا بنخل فصاحت نخلة يا محمد
هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزنا فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هارون
ثم جزنا فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابراهيم ثم جزنا فصاحت سادسة بسابعة
هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ثم قال انما سمي نخل المدينة صيحانيا لانه صاح بفضلي وفضلك وفي حديث هذا احد الوجوه
وهو من اعيان المحققين في الفضل الى سبعين رواية وقال جابر كنت
مع النبي ص في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررنا بنخل فصاح النخل
هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاولياء ابو الائمة الطاهرين ثم مررنا بنخل
فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي ص الى علي بن ابي

ففي مسند الصحيح ومن المكالمات القرآن هذا لا صلوات تم عليه بالخلافة بلا فصل
من الله تعالى النجم الذي انقض في منزله وروى الجمهور رواه ابن المغازلي الشافعي باسناده
الصحيح المتصل الى ابن عباس انه قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم
عند النبي صلعم اذ انقض كوكب فقال رسول الله صلعم من انقض هذا الكوكب في منزله فهو الوصي
من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب
عليه السلام فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي فانزل الله تعالى والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى تصديقا لا ضاعة لخلافته عليه السلام وقد قال بعض شعرائهم
بر لقدم عليه هل ردت الشمس يوما الا بن حنتمة ام هل هوى كوكب في بيت عثمان
مروي عن ابي رافع الجرايا عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلعم من اراد ان ينظر
الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه
فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال احمد بن الحسين البيهقي لم اكتبه الا بهذا الاسناد
وله ايضا حدثنا آخر بطريق صحيح عن ابي اسحق عن الحارث الاعور
صاحب راية علي بن ابي طالب عليه السلام قال بلغنا ان النبي صلعم كان في جمع من اصحابه فقال
اريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع علي فقال ابو بكر

يا رسول

يا رسول الله قست رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله فقال النبي
صلعم الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن علي ابن ابي طالب عليه السلام
قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك اقول هذا الحديث الصحيح مع الحديث
الذي رشد الى استحقاقه الخلافة دون من تقدم عليه وقد اعترف بذلك ابن ابي قحافة
بقوله بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك وما ذكرته لا يخفى على من له **ومن كتاب صحيح**
قال اخبرنا شهردار هذا اجازة عن عبدوس هذا كتابة عن الشيخ ابو الفرج
احمد بن سهل عن ابو العباس احمد بن ابراهيم بن تركان عن زكريا بن عثمان بن
... ابو القاسم ببغداد عن محمد بن زكريا بالغلابي عن الحسن بن موسى بن عبد الرزاق
عن عبد الرحمن بن ابي القاسم الهمداني عن ابو حاتم محمد بن محمد الطالقاني ابو محمد
عن ابي الفضل الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليه السلام عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النقي محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن الرضا علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن الامام
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلام عن الصادق ...

ابو الامام العسكري عليه السلام

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام عن الباقر محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن المرتضى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن المصطفى محمد الامين سيد
الاولين والاخرين صلى الله عليهم اجمعين انه قال لعلي بن ابي طالب
ص يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك فقال علي عليه السلام السلام
عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي
اول من تنشق الارض عنه محمد ص ثم انت واول من يحيى محمد ثم انت
واول من يكسى محمد ثم انت ثم انكب علي ساجدا وعيناه تذرفان
بالدموع فانكب عليه النبي صلعم فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك
فقد باهى الله بك اهل سبع السموات ذكره ابن الاثير في كتاب جامع الاصول
قال الثعلبي في تفسير سورة المعارج وسئل سفيان ابن عيينة عن قول الله
تعالى سأل سائل فيمن نزلت قال سألتني عن مسألة ما سألني احد قبلك

حدثني

حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن آبائه ص قال لما كان رسول الله بغدير خم
نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك
الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله ص على ناقة له حتى اتى
الابطح فنزل عن ناقته واناخها وعقلها ثم اتى النبي ص وهو في ملأ
من اصحابه وقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فقبلنا وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلنا منك
وامرتنا بالزكاة فقبلنا وامرتنا ان نصوم شهرا فقبلنا وامرتنا
بالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته
علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال
والذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته
وهو يقول اللهم ان كان ما يقوله حقا فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته
وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع انتهى مرفق من الثعلبي وكذا في الاسناد عن مشايخنا عبد الرحمن

ابن عوف عن عبد الله ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلعم
وفد الجن فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله ما لك تتنفس قال
يا ابن مسعود نعيت إلي نفسي قلت استخلف قال من قلت أبا بكر فسكت
ثم تنفس فقلت ما لي أراك تتنفس يا رسول الله قال نعيت إلي نفسي قلت استخلف
يا رسول الله قال من قلت عمر بن الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت ما لي أراك
تتنفس يا رسول الله قال نعيت إلي نفسي قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت
علي ابن أبي طالب عليه الصلاة والسلام قال أوه ولن تفعلوا إذا أبدا والله
لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة أقول هذا الحديث صريح في بطلان خلافة
من تقدم عليه وأن رسول الله غير راض لهم لسكوته والتنفس الاضطراري
ثم لما ذكر عليا عليه السلام قال أوه كلمة تفجع لعله لعداوتهم عليه لما لقيه منهم
بعده ومع ذلك أكد بقوله ولن تفعلوا إذا أبدا ثم قال عليه السلام والله
لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة تنبيها على أنه هو صاحب المنزلة والخلافة
بعده وأن من تبعه من أهل الجنة مع وجوه التعريض بأن من اتبع غيره يكون
من أهل النار لأن من تقدم عليه جابر ومن تبعهم هالك نعوذ بالله منهم الضلال
وفي هذا الكتاب كشف الأستار مرفوعا عن ... عن أبي جعفر محمد بن

علي ابن

عن عبد الله عن جده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام قال النبي صلعم لما أسري
بي إلى السماء ثم من سماء إلى سماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي
عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فأيهم
رأيت أطوع لك قال قلت عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت
لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون
قال قلت اختر لي فإن خيرتك خيرتي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه
لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا لم ينلها
أحد قبله وليست لأحد بعده يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور
أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبني ومن
أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صلعم فقلت
رب فقد بشرته فقال علي عليه السلام أنا عبد الله وفي قبضته إن يعاقبني
فبذنوبي لم يظلمني شيئا وإن يتم لي وعدي فالله مولاي قال اللهم أجل
قلبه واجعل ربيعه الإيمان قال قد فعلت ذلك يا محمد غير أني مختصه
بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي قال قلت رب أخي وصاحبي قال
قد سبق في علمي أنه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي

أقول هذا الحديث الصحيح صريح في اختصاص الخلافة وإمرة المؤمنين
بعلي عليه السلام دون غيره لأنه حق له تسمية واختياراً وليس بين أن
الإمامة إنما هي بنص من الله كما كان النبي كذلك وهو مذهب الحق يا
الإمامية رضي الله عنهم وهذا أمر أشبه به كما دل عليه حديث لا اختلاف
صريح في أن البلوى في فتنة الجماعة ووثوق بهم على غصب حقه وأمر نصرهم
حارب الله والذين ثبت مع علي هم أولياء الله وأولياء رسوله
فقد ظهر أن علياً عليه السلام هو الميزان الفارق بين المؤمن والمنافق والحمد
لله الذي جعلنا من شيعته ومحبيه ولم يجعلنا من أعدائه ومبغضيه روى
بحذف الأسناد عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث
يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد وهذا علي بن أبي طالب فلا تذرني
فرداً وأنت خير الوارثين أقول هذا الحديث صحيح عندهم وهو يرشد إلى الإمامة
علي عليه الصلاة والسلام وذلك باستدعاء النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء له وقوله وهذا علي
فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين أراد علي بعدي الصلاة والسلام أنه يرث الخلافة وغيرها
من بعده كما حكى الله تعالى عن زكريا في قوله فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل

يعقوب

يعقوب وكان ذلك ظاهر في بعده كما كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويدل أيضاً على ما ذكرنا قوله تعالى وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض
في كتاب الله روى بطريق صحيح عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله
يوم دعا الناس إلى غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك
يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض
إبطه صلى الله عليه وسلم ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي
ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله فقال حسان بن ثابت يا رسول الله ائذن لي أن أقول
أبياتاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل على بركة الله تعالى فقال حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش ا

يناديهم يوم الغدير نبيهم … بخم وأسمع بالرسول مناديا
بأن مولاكم نعم ووليكم … فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
ألا أنت مولانا وأنت ولينا … ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني … رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

اقول هذا الحديث الصحيح في يوم الغدير عندنا متواتر وعند
المخالفين وان كان بعضهم تواتره مكابرة محضة وجحد من وضوح
الحق والعيان ومنطوق الحديث نص جلي في خلافة علي عليه السلام لا سيما
قوله تعالى في اليوم اكملت لكم دينكم الآية فهذا صريح في ان اكمال الدين
واتمام النعمة بعد الاقرار بالنبوة هو نصب امير المؤمنين عليه السلام
للخلافة بامر ربه سبحانه ونص منه ولهذا اكد صلوات الله عليه وآله السلام ذلك
آخر الحديث وابيات حسان شواهد حسان على هذا المنصب الفخيم وفيها
اشعار بان اكثرهم كانوا منافقين ويؤيد بذلك ما رواه
الخوارزمي ايضا في الفصل المذكور من كتابه بطريق صحيح عن الجعفي
عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة
الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال كأني قد دعيت فاجبت اني
قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ثم قال ان الله عز وجل مولاي وانا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت
مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد سمعته

من رسول

من رسول الله فقال ما كان في الدوحات احد الا قد رآه بعينيه وسمعه باذنيه
ثم ذكر الخوارزمي في بيان بعض الفاظ غدير خم الذي رواه شعر الكميت
ابن زيد الاسدي عليه الرحمة من قصيدته ويوم الدوح دوح غدير خم
ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها
فلم ار مثلها خطرا مبيعا وقد ذكر الشيخ عبد الرحيم العباسي شرح
هذين البيتين في المعاهد وهي من جملة قصيدته من السبع الهاشميات
ولهذين البيتين قصة عجيبة حكاها بعض الاخوان قال انشدت ليلة
للكميت تغرغر عينيك الارق الهجوعا وما تعنى عنها الله موما
لذي الكمين يشيع بالتأني وكان لنا الوصي شفيعا
ويوم الدوح البيتين وبت متفكرا فيها فنمت فرأيت امير المؤمنين
في منامي فقال لي انشد ابيات الكميت فانشدته اياها فلما
انتهيت الى قوله عليه السلام وذكر ولم ار مثل ذاك اليوم يوما
ولم ار مثله حقا اضيعا وقد قال فانتبهت مذعورا
وذكر الخوارزمي ايضا حديثا آخر في الفصل المذكور وننقله
بحذف الاسناد على شرطنا الماضي هو من الفصل عن عدي بن ثابت

قال اقبلنا مع رسول الله صلعم في حجته حتى اذا كنا بين مكة والمدينة نزل
فامر مناديا الصلاة جامعة قال فاخذ بيد علي فقال الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فهذا
ولي من انا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه من كنت مولاه فعلي
مولاه فلقيه عمر بن الخطاب رض بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم ذكر نحو هذا الحديث حديث آخر
صحيحها عن سويد ابن حوشب عن ابي هريرة رض قال من صام يوم الثامن
عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين سنة وهو يوم غدير خم
لما اخذ النبي صلعم بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ
لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ايضا
بطريق صحيح عن ابي اسحق قال حدثني ابن وهب وعبد خير انهما
سمعا عليا عم في رحبة الكوفة يقول انشد الله من سمع رسول الله صلعم
يقول من كنت مولاه فان عليا مولاه فقام عدة من اصحاب
النبي صلعم فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلعم يقول ذلك ونفر مجهور

من الى نفس

من الى نفس وابو نعيم الحافظ والثعلبي في تفسيرهما عند قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال نزل النبي صلعم
في غدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة وجمع الناس بعد رجوعه
من حجة الوداع وكان يوما صائفا حتى ان الرجل ليضع رداءه تحت
قدميه من شدة الحر وجمع الرحال وصعد عليها ثم قال لهم معاشر الناس
المسلمين الست اولى بكم من انفسكم قالوا اللهم بلى فاخذ بابط علي عليه السلام
ورفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابط رسول الله صلعم ثم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله فلم يتفرق
الناس حتى نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فقال النبي صلعم الله اكبر الحمد لله على اكمال
الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبالولاية لعلي بعدي
انتهى ولا شك في ان التهديد في الآية الشريفة والتاكيد في الرواية
يدلان صريحا على ان المراد امر عظيم خطير فكيف يجوز ان يحمل المولى
على غير من هو بالتصرف اولى بل لا يجوز ذلك كما اول بعض [illegible]

لا سيما قوله عم الست اولى بكم والتفريع بعده بقوله عم من كنت مولاه
فعلي مولاه فانه يعين ما ذكرناه وهذا امر لا يخفى على من له ادنى فهم او القى السمع
وهو شهيد وترك العناد والتعصب فلا يكون المولى بمعنى الناصر
في هذا المقام الا تراه خصوصا مع ملاحظة الاية اليوم اكملت لكم
دينكم الى آخرها وقد روى المحدثون ايضا ان في ذلك اليوم من ابن عم
النبي به حتى سمع اعلام بامير المؤمنين فقال عمرو بن العاص شعرا وذكر قصيدة

وضربته كبيعته بخم ... فمعهدها من القوم الرقاب
هو النبأ العظيم وفلك نوح ... وباب الله وانقطع الخطاب

وقال بعض الشعراء على هذا الوزن والروي بما خاطب به عليا عليه السلام

ويذكر يوم الغدير — فواعجبا لمن ناواك قدما
ومن قوم لدعوتهم اجابوا ... ازاغوا عن صراط الحق عمدا
فضلوا عنك ام خفي الصواب ... ام ارتابوا بما لا ريب فيه
وما في الحق اذ صدع ارتياب ... وهل لسواك بعد غدير خم
نصيب في الخلافة او نصاب ... الم يجعلك مولاهم فذلت
على رغم هناك لك الرقاب ... فلم يطع البغاة بما شئت

وان

وان اضحى لك الحسب اللباب ... فمن تيم بن مرة او عدي
وهم سيان ان حضروا وغابوا
ونقل الزمخشري في ربيع الابرار ان ليلة الغدير معظمة عند الشيعة محياة فيهم بالتهجد وهي الليلة التي خطب فيها رسول الله صلعم بغدير خم على اقتاب الابل وقال في خطبته من كنت مولاه فعلي مولاه
انتهى وذكر في الكشاف عند تفسير قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي حين اسقطت
من الخطب لعنة الملاعين على امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه اقيمت هذه
الآية مقامها ولعمري انها كانت فاحشة ومنكرا وبغيا ضاعف الله
لمن سنها غضبا ونكالا وخزيا اجابة لدعوة نبيه وعاد من عاداه انتهى
فهذا تصريح من صاحب الكشاف واعتراف منه بيوم الغدير وكونه مسلم
الثبوت عندهم لمن وقف على عبارته هنا وممن ذكر حديث الغدير من الائمة
ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب فانه رواه
بطريق صحيح عن بريدة وابي هريرة وجابر والبراء ابن عازب وزيد بن ارقم
ورواه البغوي في المصابيح عن زيد بن ارقم ايضا وذكره ابن الاثير
في كتاب جامع الاصول وروى الطبراني وغيره بسند صحيح انه صلعم

خطب بغدير خم تحت شجرات فقال ايها الناس انه قد نبأني اللطيف
الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظن اني يوشك
ان ادعى فاجيب واني مسؤل وانكم مسؤلون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد
انك قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال اليس تشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وان ناره حق وان
الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد
ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم
من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض
حوض اعرض مما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان
من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا
كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله
وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي
فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض آخر

وذكر

وذكر ابن قتيبة في تاريخه ان رجلا من همدان سمع عمرو بن العاص يقع في علي
فقال له يا عمرو ولكن اشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه فحق ذلك ام باطل فقال عمرو حق وانا ازيدك
انه ليس لاحد من الصحابة مناقب مثل مناقب علي ففزع الفتى فقال عمرو يا ابن
انه افسدها بامره في عثمان انتهى قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
عنه وكرها يبغضه ممن كان يجافي امير المؤمنين ع قال فمنهم انس بن مالك
ناشد علي الناس في رحبة القصر او قال في رحبة الجامع بالكوفة ايكم سمع رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها
وانس بن مالك في القوم لم يقم فقال له يا انس ما يمنعك ان تقوم فتشهد فلقد
حضرتها فقال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فارمه
بها بيضاء لا تواريها العمامة قال طلحة بن عمير فوالله لقد رايت الوضح به
بعد ذلك بين عينيه وروى عثمان بن مطرف ان رجلا سال انس بن مالك
في آخر عمره عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اني آليت ان لا اكتم حديثا سئلت
عنه في علي عليه السلام بعد الرحبة ذاك راس المتقين يوم القيامة سمعته والله من نبيكم
وروى ابو اسرائيل عن الحكم عن ابي سلمان المؤذن ان عليا نشد الناس

من سمع رسول الله صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له قوم
وامسك زيد ابن ارقم فلم يشهد وكان يعلمها فدعا علي عليه السلام بذهاب
البصر فعمي فكان يحدث الحديث بعد ما كف بصره انتهى وقال
في موضع آخر من هذا الشرح قال ابراهيم في الكتاب المذكور يعني ابن
ديزيل في كتاب صفين حدثنا يحيى ابن سليمان قال حدثنا ابن فضيل قال
حدثنا الحسن ابن الحكم النخعي عن رياح ابن الحارث النخعي قال كنت جالسا
عند علي عليه السلام اذ قدم قوم عليه السلام قوم متلثمون فقالوا السلام عليك
يا مولانا فقال لهم اولستم قوما عربا قالوا بلى ولكنا سمعنا رسول الله صلعم
يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال فلقد رأيت عليا
ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اشهدوا ثم ان القوم مضوا
الى رحالهم فتبعتهم فقلت لرجل منهم من القوم قالوا نحن رهط
من الأنصار وذلك يعنون رجلا منهم ابو ايوب صاحب منزل
رسول الله صلعم قال فأتيته فصافحته انتهى وذكر هذه الرواية جماعة من
الأصحاب بطريقين احدهما مصدرة بقوله اني تارك فيكم الثقلين

احدهما

احدهما اعظم من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى
المؤمنين ثم اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وادر
الحق معه حيث كان ثم روى قول عمر بن الخطاب يا علي اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة انتهى قال المؤلف هذا الحديث الماضي
مشهور كحديث التمسك متواتر عندنا وعند المخالفين رواه احمد بن حنبل
وغيره وفي صحيح مسلم بطرق عديدة مع اختلاف يسير في اللفظ ومما رواه
احمد بن حنبل هكذا ان النبي صلعم قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به
لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض وذكر ابن الأثير في كتابه جامع الأصول في الباب الأول
من الكتاب الثاني في الاعتصام جابر بن عبد الله قال رأيت
رسول الله صلعم في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب
فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي اخرجه الترمذي وزيد ابن ارقم قال قال رسول الله صلعم اني تارك

فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله
حبل ممدود من الأرض إلى السماء وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما أخرجه الترمذي ثم في
هذا الفصل اعلم أن لحديث التمسك طرقا كثيرة وردت عن نيف
وعشرين صحابيا ومر له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه وفي بعض تلك الطرق
أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة وفي أخرى أنه قاله بغدير خم وفي أخرى أنه
قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه وفي أخرى أنه لما
قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف ولا تنافي إذ لا مانع من أنه كرر ذلك
عليهم في تلك المواطن وغيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعترة
الطاهرة انتهى كلامه والمقصود من ذكر هذا الحديث هنا من حيث أن
أحد طرقه يوم الغدير وهو صريح أيضا في حقية الشيعة الإمامية
لأنه لم يكن أحد من فرق الإسلام متمسكا بالكتاب والعترة إلا منقطع
التكليف غير الفرقة الإمامية وأما الذين يخالفون فهم لا يزالون
متمسكين بغير الكتاب والعترة من أئمة الضلال في البدع والدين
المخترع في كل عصر لا يوجد هذا والتمسك ينبغي أن يكون بالكتاب

مع العترة

مع العترة جميعا كما يدل عليه منطوق الحديث لأنهم يعلمونه
دون غيرهم وقوله عليه السلام لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
يدل على استمرار وجود الإمام من العترة الطاهرة في كل عصر كما أن الكتاب
المقرون معهم مستمر الوجود وقال ابن حجر في الفصل في الآية السابعة
قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أشار صلعم إلى
وجود ذلك المعنى في أهل بيته وأنهم أمان لأهل الأرض كما كان صلعم
أمانا لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي بعضها ثم قال بعد أن
ذكر جملة أحاديث تدل صريحا على ما ذكرنا وفي رواية صححها الحاكم على
شرط الشيخين النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان
لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا
حزب إبليس انتهى فقوله عم وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف
مقصوده منه أنه إذا تمسكت بالعترة ولم تعدل إلى
غيرهم أمنت من الاختلاف وإذا اجتمع الجميع على أمر وفيهم العترة
فاجتماعهم حجة والذي يدل عليه قوله عم فإذا خالفتها قبيلة من العرب
اختلفوا إلى آخر الحديث وهذا أصرح في صحة مذهب أصحابنا الإمامية

ان الاجماع لا يكون حجة الا باعتبار كشفه عن قول المعصوم
لوجوده في الامة في كل عصر كما دل عليه حديث التمسك الماضي
فحيث ان العامة لم يتمسكوا باهل البيت وقع منهم الاختلاف
والانقلاب على الاعقاب بعد فقد رسول الله صلعم باتباعهم ائمة
الجور وقد ذكر ابو الليث السمرقندي الفقيه المحدث من علماء المخالفين
في مقدمته له في الصلاة وقد نقل فيها ما معناه والذي يدل على وجوب
الصلاة اجماع الامة الا ان في اجماع الامة من اقوى الحجج بدليل ما روي
عن رسول الله صلعم انه قال لا تجتمع امتي على الضلالة فان اجتمعت
امتي على الضلالة فليس امتي واني منهم بريء وهم مني بريئون
انتهى فهذا الحديث صريح في ان الامة قد تجتمع على الضلالة بقرينة قوله
عم فان اجتمعت على الضلالة الى اخره فكيف يكون اجماعهم على الاطلاق
حجة كما هو مذهب المخالف واي اجماع يكون حجة في مقابلة
النص من الله ورسوله صلعم على امير المؤمنين عم يوم الغدير نعوذ بالله
من ذلك الاجماع على من كانت بيعته فلتة وما هو الا كاجماع بني اسرائيل
على عبادة العجل وانحرافهم عن هارون فانه بمنزلة المعصوم في قضيتنا

ابني

الرحبة المسجد بالكوفة ساحته ...

ابني لوي ابن فضل عليكم ... ام اين حلمكم كالجبال رزين
فارغتموا حق الوصي ودونه ... حرم وحجر مانع وحصون
فاصلتموه على الخلافة بالتي ... ردت وفيكم حدها المسنون
هرقتموها عن ابي السبطين عن ... زمع وليس من الهجان هجين
لو تتقون الله لم يطمع لها ... طرف ولم يشمخ لها عرنين
لو تسألون القبر يوم فرغتم ... لاجاب ان محمدا محزون
لكنكم كنتم كاهل العجل لم ... يحفظ لموسى فيكم هارون

نقل الحسن بن عبد الله بن المسعود العسكري من اهل السنة
الموثوق عندهم في كتاب الاخبار باسناده الى ابن عباس قال
ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين عم فقال والله لقد
تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى
ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت
عنها كشحا فطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على
طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها
مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا

القذى ما يسقط في العين

الطخية الظلمة والطخياء الليلة المظلمة ومن الكلام الاعجم

القذى ما يسقط في العين من كل

وفي العين قذى وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا حتى اذا مضى الاول
لسبيله ادلى بها الى فلان بعده ثم تمثل بقول الاعشى شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها
في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها
في حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار فيها والاعتذار
منها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم
فمني الناس بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة
وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني منهم فيا لله وللشورى
متى اعترض الريب فيّ مع الاول حتى صرت اقرن الى هذه النظاير
لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغى رجل لضغنه
ومال الآخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم
نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون
مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله واجهز
عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس يهرعون الي كعرف
الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق

عطفاي

عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم حتى اذا نهضت بالامر
نكثت طائفة وفسقت اخرى ومرق آخرون كانهم لم يسمعوا
قول الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد
سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود
الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب
مظلوم لالقيت حبلها على غاربها واسقيت آخرها بكاس اولها
ولالفيتم دنياكم هذا اهون عندي من عفطة عنز به مجرد م
انتهى وقام اليه رجل من اهل السواد عند بلوغه عليه السلام الى قوله بيه
مجرد من خطبته فناوله كتابا فاقبل ينظر اليه فيه فلما فرغ من قراءة
قال له ابن عباس رضي الله عنه يا امير المؤمنين لو اطردت
مقالتك من حيث افضيت فقال عليه السلام هيهات يا ابن عباس
تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس فوالله ما اسفت
على كلام قط كاسفي على ذلك الكلام الا يكون امير المؤمنين

م بنع منه حيث اراد وقال بعض الشعراء قصيدة في مدحه عليه السلام

حب النبي واهل البيت معتمدي   اذا الخطوب اساءت رايها فينا

ايا ابن عم رسول الله افضل من   ساد الانام وساس الهاشميينا

يا مدرة الدين يا فرد الزمان اصخ   لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا

هل مثل سبقك في الاسلام لو عرفوا   وهل كجهدك في الغزا يكفينا

هل مثل علمك ان زلوا وان وهنوا   وقد هديت كما اهديت تهدينا

هل مثل جمعك للقران تعرفه   لفظا ومعنى وتاويلا وتبيينا

هل مثل حالك عند الطير تحضره   بدعوة نلتها دون المصلينا

هل مثل بذلك للعاني الاسير و   للطفل الصغير وقد اعطيت مسكينا

هل مثل صبرك اذ خانوا واذ غدروا   حتى جرى ما جرى في يوم صفينا

هل مثل فتواك اذ قالوا مجاهرة   لولا علي هلكنا في فتاوينا

يا رب سهل زيارتي مشاهدهم   فان روحي تهوى ذلك الطينا

يا رب صير حياتي في محبتهم   ومحشري معهم آمين آمينا

وله

يا امير المؤمنين المرتضى   ان قلبي عندكم قد وقفا

كلما

كلما جددت مدحي فيكم   قال ذو النصب نسيت السلفا

من كمولاي علي زاهدا   طلق الدنيا ثلاثا ووفا

من دعا للطير اذ ياكله   ولنا في بعض هذا مكتفى

من وصي المصطفى عندكم   فوصي المصطفى من يصطفى

وله

يا بايع الدين بدنياه   ليس بهذا امر الله

من اين ابغضت علي الوصي   واحمد قد كان يرضاه

من الذي احمد من بينهم   يوم الغدير الخم ناداه

اقامه من بين اصحابه   وهم حواليه فسماه

هذا علي ابن ابي طالب   مولى لمن قد كنت مولاه

فوال من والاه يا ذا العلى   وعاد من قد كان عاداه

وقال بعض الشعراء

هو الشمس ام نور الضريح يلوح   هو المسك ام طيب الوصي يفوح

وبحر ندى ام روضة حوت العلى   وادم ام سر المهيمن نوح

وداود هذا ام سليمان بعده   وهارون ام موسى العصا ومسيح

حديث الكساء

وعلي السجاد والباقر والصادق

ولاحمد هذا المصطفى ام وصبية — على نماه هاشم وذبيح
حبيب حبيب الله بل هو سره — وعيس الورى بل للخلائق روح
له النص في يوم الغدير وقد جرى — من الله في الذكر المبين صريح
امام اذا ما المرء جاء بحبه — فميزانه يوم المعاد رجيح
له شيعة مثل النجوم زواهر — اذا جادلت يلقى العدو طريح
عليك سلام الله يا ابن الهدى — سلام سليم يغتدي ويروح

ومن خطبته عليه السلام قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل
مائل واستبدل الله بقوم قوما وبيوم يوما وانتظرنا الغير انتظار
المجدب المطر وانما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه

حديث الكساء وعن فاطمة الزهراء ع قالت دخل علي ابي رسول الله صلعم
في بعض الايام فقال السلام عليك يا فاطمة فقلت عليك السلام قال اني لاجد في بدني ضعفا فقلت له
اعيذك بالله يا ابتاه من الضعف فقال يا فاطمة ايتيني بالكساء
اليماني وغطيني به قالت فأتيته بالكساء اليماني وغطيته به وصرت انظر اليه واذا
وجهه يتلألأ كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله قالت فاطمة فما

كان

كانت الا ساعة واذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلام عليك
يا اماه فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال لي
يا اماه اني اشم رائحة طيبة كأنها رائحة جدي رسول الله صلعم فقلت
نعم يا بني ان جدك نائم تحت الكساء فاقبل الحسن ع نحو الكساء
وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا رسول الله أتأذن
لي ان ادخل معك تحت هذا الكساء فقال وعليك السلام يا ولدي قد اذنت لك يا ولدي
فدخل معه فما كانت الا ساعة واذا بولدي الحسين الشهيد بكربلاء ع
قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقلت وعليك السلام
يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال لي يا اماه اني اشم رائحة طيبة كأنها
رائحة جدي رسول الله صلعم فقلت نعم يا بني ان جدك رسول الله
واخاك الحسن نائمان تحت الكساء فدنا الحسين ع نحو الكساء
وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله
أتأذن لي ان ادخل معكما تحت هذا الكساء فقال وعليك السلام يا ولدي قد اذنت
لك فدخل معهما تحت الكساء فاقبل عند ذلك ابو الحسن
علي ابن ابي طالب وقال السلام عليك يا بنت رسول الله صلعم

فقلت وعليك السلام فقالت يا ابا الحسن ويا امير المؤمنين اني اشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة اخي وابن عمي

رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء

فاقبل علي نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي

ان اكون معكم تحت الكساء قال له وعليك السلام يا اخي ويا وصيي وخليفتي وصاحب لوائي قد اذنت لك

فدخل علي معهم تحت الكساء ثم اتيت نحو الكساء وقلت

السلام عليك يا ابتاه السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي ان اكون

معكم تحت هذا الكساء فقال وعليك السلام يا بنتي ويا بضعتي قد اذنت لك فدخلت

فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء قال الله عز وجل يا ملائكتي ويا سكان سماواتي

اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة

ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة

الذين هم تحت الكساء فقال الامين جبرائيل يا رب ومن تحت

الكساء فقال هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة هم فاطمة وابوها

وبعلها وبنوها فقال جبرائيل يا رب أتأذن لي ان اهبط الى الارض

لاكون معهم سادسا فقال الله عز وجل قد اذنت لك فهبط الامين

جبرائيل وقال السلام عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام

ويخصك

ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماء مبنية

ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا بحرا يجري ولا فلكا يدور

ولا فلكا يسري الا لاجلكم ومحبتكم وقد اذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء

فهل تأذن لي انت يا رسول الله فقال رسول الله قد اذنت لك فدخل جبرائيل

معهم تحت الكساء وقال لابي ان الله عز وجل قد اوحى اليكم يقول

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي

لابي اخبرني يا رسول الله ما لجلوسنا تحت هذا الكساء

من الفضل عند الله فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني

بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه

جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة

واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي عليه السلام اذا والله فزنا وفازت

شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني

بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع

من شيعتنا ومحبينا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله

غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته فقال علي عليه السلام اذا والله فزنا وسعدنا

ربنا صل على قبر حسين وحسن

وصيره وتبدل قرات بدا ومحن

وعلى سلطان...

نظم بيت البيت بين الاولياء في زمن

الا في الجنة...

ايتي الشيعة...

هريد قوم بلا...

وهذا الجبل بالله بقوم كفرون

وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنياء والآخرة ومنهم اصحاب
الكيمياء وهو اكثرهم حظا لشرفه الصنعة فقد ذهب البصيرة
وصحة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر وان لا اعلم
ظاهرها وباطنها ... والله الامام جابر وهو ... الدنيا
... وارض ... ابيضه ... عليه السلام في اثناء خطبته
في الكيمياء ... حقيقة فقد ... كانت وهي كائنة وستكون
فقد ... في الزيبق الرجراج والاسرب والزاج
والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر فقد ... الى ذلك
فقد اعجزوا ارضنا واعجلوا البعض ... والمحوا الارض بالماء
فقد ثم فقد زدنا يا امير المؤمنين فقد ... زيادة عليه فان
الحكماء القدماء ما زادوا عليه لئلا يتلاعب الناس بها.
... وصف الكيمياء ... لا توصدان ودع عن نفسك لطمعا
وقد تحدث اقوام لكونها ... وما اصبتها كانا ولا اجتمعا

قيد اله عداة اجراء ابدا

قيد وال علي بالجناب ...

ايها الاخوان المؤمنون، والشيعة المخلصون، ابلوا
دموع، والمهر و بحزن والشجون، على مصاب العترة البررة، والذرية
الطاهرة الخيرة، وتاملوا كيف منع بهم اعداء الدين، وخلفاء رب العالمين
وكيف لم يرعوا حرمة رسول الله، ولم يراقبوا في ظلمهم الله، ولا سيما في
البضعة الزهراء، والانسية الحوراء، غصبوها حقها قهرا، وظلموها ارثها
جهرا، مع انهم رووا ... فالمرة بعد اخرى، وكرة بعد اولى،
فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني، وقال ثم فاطمة يغضب الله لغضبها
فلم يرتدعوا وما زادهم ذلك الا بغضا وعنادا، ولا ... الا لجاجا ولددا،
فاكلوا ارثها جهرا، وغصبوا حقها قهرا، واغضبوها حتى دفنت سرا،
وادخلوا بالذا ... الاذى على نبيهم، وكتاب الله ناطق يتلو عليهم،
ان الذين يؤذون الله ورسوله، لعنهم الله في الدنيا والآخرة، واعد
لهم عذابا اليما وسيردد القائل

يا بضعة الهادي النبي وحق من ... اسماك حين تقدست اسماك
لا ... من نار الجحيم معا ... عن ارث والدك النبي ذواك
اتراه يغفر ذنب من اقصاك ومن ... فدك واسخط اذ اتاك اباك

كلا ولا نال السعادة من يحوي — وغدا متمسكا بحبل عداك
يا ابن لا تمت عليك سعادة — لكن دعاك الى الشقاء شقاك
لولاك ما ظفرت علوج امية — يوما بعترة احمد لولاك
تالله ما نالت السعادة انما — اهواك في نار الجحيم هواك
اني استقلت وقد عقدت لامه — حكما فكيف صدقت في دعواك
ولانت اكبر يا عدي عداوة — والله ما عضد النفاق سواك
لا كان يوم كنت فيه وساعة — فض النفيل بها ختام صهاك
وعليك خزي يا امية دائما — يبقى كما في النار دام بقاك
هلا صفحت عن الحسين ورهطه — صفح الوصي ابيه عن اباك
وعففت يوم الطف عفو جده — المبعوث يوم الفتح عن طلقاك
افهل يد سلبت اماك مثل ما — سلبت كريمات الحسين يداك
ام هل برزن بفتح مكة حسرا — كنسائه يوم الطفوف نساك
يا امة بانت بقتل هداتها — افمن الى قتل الهداة هداك
ام اي شيطان رماك بغيه — حتى عراك وحل عقد عراك
بئس الجزاء لاحمد من آله — وبنيه يوم الطف كان جزاك

فلئن

فلئن سررت بقتله اسررت في — قتل الحسين فقد دهاك وهاك
ما كان في سلب ابن فاطمة ملكه — ما عمر يوما لو كفيت كفاك
لهفي على الجسد المغادر في العرا — شلوا تقلبه حدود ظباك
لهفي على الخد التريب تخده — سفها باطراف القنا سفهاك

روى عن الصادق عليه السلام قال لما اخرج علي عليه السلام ملببا وقف عند قبر النبي
وقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فخرجت
يد من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفون انها يده وصوت يعرفون صوته نحو ابا بكر
يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
وعن الصادق عليه السلام فلما سيق الى البيعة الى المسجد خرجت فاطمة حزينة مهمومة
مغمومة ومعها نسوة من مخدرات بني هاشم فاقبلت الى مسجد ابيها رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا
بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله على راسي
ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فما ناقة صالح باكرم على الله مني ولا
الفصيل باكرم على الله من ولدي قال سلمان رحمه الله كنت قريبا منها فرايت

والله اساس حيطان مسجد رسول الله ص تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل
ان ينفذ من كواها نفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك
وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت ورجعت الحيطان
حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا وفي الكافي عن ابي هاشم
قال لما اخرج بعلي ع خرجت فاطمة ع واضعة قميص رسول الله على راسها آخذة
بيدي الحسن والحسين ع فقالت ما لي ولك يا ابا بكر تريد ان تؤتم ابني وترملني من زوجي
والله لولا ان تكون سيئة لنشرت شعري ولصرخت الى ربي فقال رجل من القوم
ما تريد الى هذا ثم قال يا ابا بكر لقصدك الى هذا الفعل اتريد ان تنزل
العذاب على هذه الامة ثم اخذت ع بيده فانطلقت به وروى الصدوق
مرسلا قال لما قبض النبي ص امتنع بلال من الاذان قال لا اؤذن لاحد بعد
رسول الله ص وان فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم اني لاشتهي ان اسمع
صوت مؤذن ابي ع بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال
الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما قال اشهد
ان لا اله الا الله زاد نحيبها وعلا بكاؤها فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله
شهقت شهقة وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس امسك يا بلال
فقد فارقت

فقد فارقت ابنة رسول الله ص الدنيا وظنوا انها قد ماتت فقطع بلال اذانه
ولم يتمه فافاقت فاطمة ع وسألته ان يتم الاذان فلم يفعل فقال لها يا سيدة
النسوان اني اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك
وفي امالي الشيخ عن ابن عباس قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة بكى حتى بلت
دموعه لحيته فقيل له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي
شرار امتي كاني بفاطمة ابنتي قد ظلمت بعدي وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها
احد من امتي فسمعت ذلك فاطمة ع فبكت فقال لها ابشري يا بنت محمد بسرعة
اللحوق بي فانك اول من يلحق بي من اهل بيتي وفي رواية قال لها لا تبكي فانك
لا تمكثين بعدي الا اثنين وسبعين يوما ونصف يوم حتى تلحقي بي وحتى تتحفي بثمار
الجنة فضحكت فاطمة ع وفي رواية خمسة وسبعين يوما قال الصادق ع مكثت
فاطمة ع بعد ابيها رسول الله ص خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي
قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس فتقول ههنا كان رسول الله ص
وههنا كان المشركون وعن علي ع قال غسلت النبي ص في قميصه فكانت
فاطمة ع تقول ارني القميص فاذا شمته غشي عليها فلما رأيت ذلك غيبته
وروى ابنه قده في الخصال والامالي باسناد معتبر عنهم ع قال البكاؤون

خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة ع بنت محمد ص وعلي بن الحسين
ع فاما آدم فبكى على الجنة حتى صارت في خديه امثال الاودية واما يعقوب
فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون
حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل
السجن به فقالوا له اما ان تبكي بالليل فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة ع
فبكت على رسول الله ص حتى تأذى بكائها اهل المدينة فقالوا لها قد آذيتينا
بكثرة بكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف
واما علي بن الحسين ع فبكى على الحسين ع عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام
الا بكى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله ص اني اخاف عليك
ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا
تعلمون اني ما اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة وعن جابر
انه دخل ص يوما بيت فاطمة ع وعليها كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيديها
وترضع ولدها فدمعت عين رسول الله ص فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا
بحلاوة الآخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه
فانزل الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي المكارم عن زرارة
عن ابا جعفر

عن ابا جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا اراد السفر سلم على من اراد التسليم عليه من اهله
ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة ع فيكون وجهه الى سفره من بيتها ع واذا رجع
بدأ بها فسافر مرة وقد اصاب علي ع شيئا من الغنيمة فدفعه الى فاطمة ع
فخرج فاخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها سترا فلما قدم رسول الله ص
ع دخل المسجد ثم توجه نحو بيت فاطمة ع كما كان يصنع فقامت اليه
فرحا وصبابة وشوقا اليه فنظر ص فاذا في يديها سواران من فضة وعلى
بابها ستر فقعد رسول الله ص حيث ينظر اليها فبكت فاطمة ع وحزنت
وقالت ما صنع بي قبلها فدعت ابنيها الحسن والحسين ع فنزعت الستر من بابها
وخلعت السوارين من يديها ثم دفعت السوارين الى احدهما والستر الى الآخر
ثم قالت لهما انطلقا الى ابي فاقرآه مني السلام وقولا له ما احدثنا بعدك
غير هذا فشأنك به وجاءاه فابلغاه ذلك عن امهما فقبلهما رسول الله ص والتزمهما
واقعد كل واحد منهما على فخذه ثم امر بذلك السوارين فكسرا فجعلهما قطعا قطعا
ثم دعا باهل الصفة قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه
فيهم قطعا ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء وكان
ذلك الستر طويلا ليس له عرض فجعل يؤزر الرجل فاذا التقى عليه قطعه

حتى تقصع بينهما ازارا ثم امر النساء الا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود
حتى يرفع الرجال رؤسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازارهم اذا ركعوا وسجدوا
بدت عوراتهم من خلفهم ثم جرت به السنة ان لا يرفع النساء رؤسهن من الركوع
والسجود حتى يرفع الرجال قال رسول الله ص رحم الله فاطمة ليكسونها الله بهذا
الستر من كسوة الجنة وليحلينها بهذا السوارين من حلية الجنة وفي العلل باسناده عن
علي ع انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة ع انها كانت عندي
كانت من احب اهله اليه ص وانها استقت بالقربة حتى اثرت في صدرها
وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت
لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت
النبي ص فوجدت عنده حداثا فاستحت وانصرفت قال فعلم ص
انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا
واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان
يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام
يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك

امس عند

امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي فقلت
انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثرت في صدرها
وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه
خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال ص افلا اعلمكما ما هو
خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلاثا وثلاثين مرة واحمدا ثلاثا
وثلاثين مرة وكبرا اربعا وثلاثين مرة قال فاخرجت راسها فقالت رضيت
عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله وفي كتاب بشارة المصطفى عن
... عن ابيه عن جابر قال صلى بنا رسول الله ص صلوة العصر فلما انفتل جلس
في قبلته والناس حوله فبيناهم كذلك اذ اقبل اليه شيخ من مهاجرة العرب
عليه سمل قد تهلل واخلق وهو لا يكاد يتمالك كبرا وضعفا فاقبل عليه رسول الله
ص يستحثه الخبر فقال الشيخ انا جائع الكبد فاشبعني وعاري الجسد فاكسني وفقير
فارشني فقال ص ما اجد لك شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله انطلق
الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويؤثر الله على نفسه انطلق
الى حجرة فاطمة وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله ص الذي ينفرد به لنفسه من ازواجه

في كتاب بشارة

فقف بلال قم فقف به على منزل فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما
وقف على باب فاطمة عم نادى باعلى صوته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة
ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل من رب العالمين
فقالت فاطمة عم وعليك السلام فمن انت يا هذا قال شيخ من العرب اقبلت على ابيك
سيد البشر مهاجرا من شقة وانا يا بنت محمد عاري الجسد وجائع الكبد فواسيني
يرحمك الله وكان لفاطمة وعلي عم في تلك الحال ورسول الله صلعم ثلاثا ما طعموا
وقد علم رسول الله صلعم ذلك من شانهما فعمدت فاطمة عم الى جلد الكبش مدبوغ
بالقرظ كان ينام الحسن والحسين عم فقالت خذ هذا ايها الطارق فعسى الله ان يرتاح لك
ما هو خير منه فقال الاعرابي يا بنت محمد صلعم شكوت اليك الجوع فناولتني جلد كبش
ما انا صانع به مع ما اجد من السغب قال فعمدت لما سمعت هذا من قوله الى
عقد كان في عنقها اهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب فقطعته من عنقها
ونبذته الى الاعرابي فقالت خذه وبعه فعسى الله ان يعوضك به ما هو خير
منه فاخذ الاعرابي العقد وانطلق الى مسجد رسول الله صلعم والنبي صلعم جالس في اصحابه
فقال يا رسول الله اعطتني فاطمة بنت محمد صلعم هذا العقد وقالت بعه فعسى الله
ان يصنع لك قال فبكى رسول الله صلعم وقال وكيف لا يصنع الله لك وقد
اعطتكه

اعطتكه فاطمة بنت محمد صلعم سيدة بنات ادم وحوا فقام عمار بن ياسر
رحمه الله فقال يا رسول الله اتاذن لي بشراء هذا العقد قال اشتره يا عمار
فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار فقال عمار بكم العقد يا اعرابي
قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية استر بها عورتي واصلي بها لربي ودينار
يبلغني الى اهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله من خيبر
ولم يبق منه شيء فقال لك عشرون دينارا ومائتا درهم هجرية وبردة
يمانية وراحلتي تبلغك اهلك وشبعك من خبز البر واللحم فقال الاعرابي
ما اسخاك بالمال ايها الرجل فانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له وعاد الاعرابي
الى رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم اشبعت واكتسيت قال الاعرابي نعم
يا رسول الله واستغنيت بابي انت وامي قال صلعم فاجز فاطمة بصنيعها فقال
الاعرابي اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا نعبده سواك وانت رازقنا
من كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت فامن النبي صلعم
على دعائه فاقبل صلعم على اصحابه فقال ان الله قد اعطى فاطمة في الدنيا
ذلك انا ابوها وما احد من العالمين مثلي وعلي بعلها ولولا علي ما كان
لها كفوا ابدا واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا اسباط الانبياء

وسيد شباب اهل الجنة وكان بازائه ع المقداد وعمار وسلمان فقال هل
ازيدكم قالوا نعم يا رسول الله ص قال اتاني الروح الامين يعني جبرئيل انها اذا
قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها من ربك فتقول الله ربي فيقولان
من نبيك فتقول ابي فيقولان فمن وليك فتقول هذا القائم على شفير قبري
علي بن ابي طالب ع الا وازيدكم من فضلها ان الله وكل بها رعيلا من
الملائكة اي جماعة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها
وهم معها في حياتها وعند قبرها عند موتها يكثرون الصلوة عليها وعلى ابيها وبعلها
وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكأنما زارني
ومن زار علي ابن ابي طالب فكأنما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار
علي ابن ابي طالب ع ومن زار ذريتهما ع فكأنما زارهما فعمد عمار الى العقد
فطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك
السهم الذي اصابه بخيبر وقال له خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله ص
واخبره بقول عمار فقال النبي ص انطلق الى فاطمة وادفع اليها العقد وانت
لها فجاء المملوك بالعقد فاخبرها بقول عمار وقول رسول الله ص فاخذت
فاطمة ع العقد واعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت ما يضحكك

يا غلام

يا غلام فقال اضحكني عظم بركة هذا العقد اشبع جائعا وكسا عريانا واغنى
فقيرا واعتق عبدا ورجع الى ربه وروى ابن شهر اشوب في المناقب
والراوندي في الخرائج والجرائح ان عليا ع استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه
شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة ع ازارها رهنا وكان من الصوف فادخلها
اليهودي الى داره ووضعها في بيت فلما كان الليل دخلت زوجته البيت
الذي فيه الملاءة لشغل فرأت نورا ساطعا في البيت اضاء به كله فانصرفت
الى زوجها فاخبرته بانها رأت في ذلك البيت ضوءا عظيما فتعجب اليهودي
وزوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة ع فنهض مسرعا ودخل البيت
فاذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب
من ذلك فانعم النظر في موضع الملاءة فعلم ان ذلك النور من ملاءة
فاطمة ع فخرج اليهودي مبادرا يعدو الى اقربائه وزوجته تعدو
الى اقربائها فاجتمع ثمانون نفرا من اليهود فرأوا ذلك فاسلموا
كلهم وروى الراوندي في الخرائج ان اليهود كان لهم عرس
فجاؤا الى رسول الله ص وقالوا ان حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة ابنتك
الى دارنا حتى يزدان عرسنا بها والحوا عليه فقال ص انها

[illegible]
روى في ضيافة
عرس اليهود

زوجة علي بن ابي طالب ع وهي بكر فارادوا ان يشنّعوا على علي ع في ذلك
وقد جمع اليهود الطم والرم من الطيب واللباس والحلي الكثير من الحلي و
والحلل وظنوا ان فاطمة ع تدخل ببذلتها وارادوا بها الشماتة فجاء جبرئيل
بثياب من الجنة وحلة وحلي لم يروا مثلها فلبستها فاطمة ع وتحلت بها فتعجب الناس
من زينتها والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة ع دار اليهود سجد لها نساؤهم
يقبّلن الارض بين يديها واسلم بسبب ذلك خلق كثير من اليهود وروى
الثعلبي في تفسيره وعلي بن عيسى في كشف الغمة والشيخ في الامالي وفرات بن
ابراهيم في تفسيره عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي بن ابي طالب ع ذات
يوم ساغباً جائعاً فقال يا فاطمة هل عندك شيء تغذينيه فقالت لا والذي
اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء اطعمناه منذ
يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابنيّ هذين الحسن والحسين فقال
علي ع يا فاطمة الا كنت اعلمتيني فابغيكم شيئاً فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي
من الهي ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج علي ع من عند فاطمة ع واثقاً بالله
من حسن الظن فاستقرض ديناراً فبينما الدينار في يد علي يريد ان يبتاع لعياله
ما يصلحهم اذ تعرض له المقداد بن الاسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه

وآذته

وآذته من تحته فلما رآه علي ع انكر شأنه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة
من رحلك قال يا ابا الحسن خلّ سبيلي ولا تسألني عما ورائي فقال يا اخي انه
لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبة الى الله واليك
ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال له يا اخي انه لا يسعك ان تكتمني
حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمداً بالنبوة
واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي يتضاغون
من الجوع فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت مهموماً راكب راسي
هذه حالي وقصتي فانهملت عينا علي ع بالبكاء حتى بلّت دمعته لحيته فقال
له احلف بالذي حلفت ما ازعجني الا الذي ازعجك من رحلك فقد
استقرضت ديناراً وقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى
دخل مسجد النبي ص فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله
ص المغرب مر بعلي بن ابي طالب ع وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام
علي ع معقب خلف رسول الله ص حتى لحقه على باب من ابواب المسجد فسلم عليه
فرد عليه رسول الله ص السلام فقال يا ابا الحسن هل عندك شيء تعشيناه فنميل
معك فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياءً من رسول الله ص وهو يعلم من امر الدينار

ومن اين اخذه وجبة وقد كان اوحى الله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يتعشى الليلة
عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك
لا تقول لا فانصرف او تقول نعم فامضي معك وقال حياء منه وتكرما
فاذهب بنا يا رسول الله فاخذ بيد علي بن ابي طالب فانطلق حتى دخلا على فاطمة
الزهراء وهي في مصلاها وقد قضت صلوتها وخلفها جفنة تفور دخانا
فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحلها خرجت من مصلاها فاستقبلته وكانت
اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف
امسيت رحمك الله تعالى عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة او
فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه فلما نظر علي رضي الله عنه وشم ريحه رمى ببصره رميا شديدا
فقالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشنعه هل اذنبت فيما بيني
وبينك ذنبا استوجب به السخط فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي
اليك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين
فنظرت الى السماء فقالت الهي يعلم في سمائه ويعلم في ارضه اني
لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم ار مثله
قط ولم اشم مثل ريحه قط وما اكلت اطيب منه قط فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفه الطيبة

كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي رضي الله عنه ثم غمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك وهذا
جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر باكيا ثم
باكيا ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجريكما مجرى زكريا
ومريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال
يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
فاكلوا منها فلما كان قريب وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهي عندنا
ورد في الحديث الراوي عن سلمان قال كانت فاطمة رضي الله عنها جالسة
وقدامها رحى تطحن به الشعير وقد جرحت يداها وعلى عمود الرحى
دم سائل والحسين رضي الله عنه في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت لها يا بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم دبرت كفاك وهذه فضة فقالت اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تكون الخدمة لها يوما ولي يوما وكان امس يوم خدمتها قال سلمان قلت اني
مولى عتاقة اما اطحن الشعير او اسكت الحسين لك فقالت لك انا
بتسكينه اوفق منك وانت تطحن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فاذا انا
بالاقامة فمضيت وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت قلت لعلي رضي الله عنه
ما رايت فبكى وخرج ثم عاد وتبسم فسئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ودخلت على فاطمة وهي مستلقية على قفاها والحسين قائم على صدرها وقد آنها
زهير تدور من خبر يد فقبّته رسول الله ثم وقالت يا على اما علمت ان ابني
سيقتله ... في الارض يكذبون محمدا وال محمد الى ان تقوم الساعة

ولله در من قال في الآل

نكي ولبس على صبري بمعذور … من قد اظل عليه شهر عاشور
وان يوما رسول الله سبّي به … فابعد الله عنه قلب مسرور
اليه بالنجبان القود حاملة … شعثا تهادي على الاقتاب كالكور
من كل منخرق السربال مبتهل … يكاد يملك تصريف المقادير
ثم مكة يبغي ربح متجرة … مواصلا بين تزويج وتكبير
ما طاف لي طرب بعد الطفوف … ولا لاحت سماة سرور في اساريري
ما السرور وللقوم الذين ذهبت … ساداتهم بين مسموم ومنحور
يا غيرة الله والسادات من مضر … اولي البسالة والاسد المغاوير
اسيد هاشمي بعد سيدكم … اخي صنم باوباش المذاكير
لهفي وما ينفع الباكي تلهفه … على الاغر من الفتيان مغرور
ابدوا له زخرفا من زبرج الكذب … يطوي على الخلف في الميثاق والزور

نحن

نحن خلف ماوي العز تقذفه … ايدي السفار الى الغيطان والقور
امسى بحيث يحل الضيم ساحته … ويبلغ القصد منه كل موتور
يا حسرة قد طالت في الحشا شغفي … وقصرت في الاسى عنه معاذير
وشجو قلب على الاحزان محتبس … وتقس طرف على التسهاد مقصور
مراعيا الدراري النجوم كما … وكلن بالشيء احداق النواظير
بقضي الحسين ولم تبرد جوانحه … والماء يكرع في كل خنزير
ذو غلة في هجير العتف حامية … والجانب من سحيق الدار مهجور
يا حسرة لصريع الموت محتضر … قد قلبته بد يجرد الحناظير
يا عترة الله تلك الصافنات بما … حنت فما كان اولاها بتعقير
كانت ما فواها في الطعان ولا … ادخى الاعنة منها في المضامير
ولا انماها بياع غير منقبض … يوم الوغى وجنان غير مذعور
فاليوم تقدم جيشا غير خايفة … اعلام ولواء غير منصور
ها انه لم يكن عن سوء مقدرة … لكنه حادث عن سوء مقدور
فلو ان جمع نزار مع كنانتها … فدانه ما اقتدى الا بمزرور
من مبلغن قريشا ان سيدها … تنعاه في القفر ذؤبان اليعافير

من مبلغ قريشاً ان سيدها … نشدوا على جيبهم ما في الاغاني

وان لحم رسول الله تمضغه … لهى الكلاب وافواه الخنازير

وان شمرا على ما فيه من خور … يبغى له السعى في جد وتشمير

ان امرأ لطفت فيه يدا شمر … لموعد الصبر عند نفخة الصور

امسى نعلى سنان من مقاتله … سنان كل اصم الكعب مطرود

بنت النبي الا قومي الغداة لما … ما ثبتت في مخلاب عصفور

قومي الى الصقر لم يظفر بسرب قطا … بل عدت من دم خير المناقير

قومي الى ميت ما لف في كفن … يوما ولا نال من سدر وكافور

وجثة ابلت الايام جدتها … وغيرتها الليالي اي تغيير

تلك الدماء الزواكي السائلات على … سمر الكعاسب والبيض البواتير

لمعشر الليل حتى بات سائلها … روقا تفتح جيب الخرد الحور

تلك الرؤوس ابت الا العلى فسمت … على رفيع من الخرصان مشهور

كانها حين يسود الدجى علم … سام تشب عليه نار مقرور

تلك الطواهر لم يعرف لها كلل … ولا بمد لها الحناب تخدير

بل رب مقصورة الاستار طاهرة … بكر من الفاطميات المقاصير

اهون

اهون لستر محياها فعاجلها … سلب القناع فامسى غير مستور

لم ينههم من بني المختار من خفر … مجلوة ووجوه كالدنانير

احالها الكمد المضني فغيرها … حتى كان عليها صبغة القير

اذا بكين لم يخصصن عن كمد … الا تصعد انفاس وتزفير

وشاكين لمن يبصرن واعية … الا تحدر دمع غير منزور

يندبن يا جد يا جداه لحد قد … اباد ذلك رجس غير مذكور

هم ابادوا رجالي ولحقوا اخوي … ولحدوا قلبي بل هذا مواسودي

اليس في كل هذا كان مغنية … عن هتك ستري وابرازي وتشهيري

يا جد كانت قناتي غير لينة … لغامزي وجناحي غير مكسور

فاليوم امشي عثير الخطو لا ارها … يطيل بردي ولا ذيلي بمجرور

اليوم لا ساحتي تغشى ولا كنفي … يخشى ولا يقرع الاسماع تحذيري

كانني سائل في الحي منتهر … بل رب سائل قوم غير منهور

يا لجعة اوسعت في قلب فاطمة … الزهراء جرح مصاب غير مستور

فهل ودت ان تخلا من سلالتها … وهو المؤمر منقاد لمامور

وان من لم ينلها السبي تأسره … يد الطليق بيوم الفتح ماسور

وان ذات خمار لم تر ابدا تهدى لا مستنفر العقل مجهود
وان داسا ثوى وجرها دمنا تندو القيان عليه في المقاصير
يؤتى به ساطعا في الحسن مذهب ويبغل الراح لنزا في القوارير
بني امية قد خلت حلومكم ضلال منغمر في الجهل مغمور
ادوحة قد تفيأتم ظلالها فلم تواسق اعلاها تبكير
اخذتموا من اياديهم صبوتهم ثم واخذتموها في المناخير
سمعا بني الحسب الوضاح رتبة يعنو لها كل منطيق وتحرير
رتبتها من قواف لو لحن على سمع سميع بغير الوقر موقور
من ذا يقود هذا مثل تصويره ومن يجرد وشي اللفظ تحبيره

وان ماني بذود الشعر ابره

لكنه نفثة من نفس مصدور

افضل المقامات مقام يقام فيه ماتم اهل بيت النبوة ولحسن العزاء في
يقام على معادن الولاية والفتوة واولى كلام يصغى اليه اولو الافهام والعقول
كلام يذكر فيه ما جرى على الرسول اهل بيت الرسول معادن الوحي
والتنزيل ومن تشرف بخدمتهم جبرئيل وافتخرت بولائهم حملة العرش

الجليل

الجليل سادات السادات وقادة القادات والذاة حماة اهل
الذكر الذين امر الله بمسئلتهم والقربى الذين امر الله بمودتهم واولو الامر
الذين امر الله بطاعتهم واحد الثقلين الذين امر الله بالرجوع اليهم والاخذ
منهم والتعويل عليهم كيف سلكوا معهم اعداء الدين وخصماء
رب العالمين ضيقوا عليهم المسالك وجعلوهم اهون هالك
والعجب كل العجب ممن هو في غفلة من هذا المصاب العظيم والامر الجسيم
ايها الاخوان في الايمان والدين والخلان في الشرع المبين لو لاحظ
الناس بفضل سيدة نساء العالمين وثمرة فؤاد سيد المرسلين ونور
عين خاتم النبيين وزوجة علي امير المؤمنين ووالدة سيدي شباب
اهل الجنة من الخلق اجمعين وام الائمة الميامين والعترة الطاهرين
البتول الزهراء والانسية الحوراء التي زوجها الله في السماء
وكان شهودها الملائكة الامناء لذهلت عقولهم وحارت افكارهم
وتحيرت بصائرهم وخسرت ابصارهم ولكن لا تنبيه عن الضلال
من رغب عن الآل وقدت على قلوبه اقفال وحمل الذنوب والاوزار
الثقال ولو صفت افكار المتفكرين لاشرقت عليها انوار اليقين

ولو طلب طريق محق والتحقيق لا ادرك الطالب سؤله وخرج عن
الضيق ولكن كثرة الشوايب بصد عنها الريب العارب كيف
وقد شهدت بفضلهم التوريه والانجيل وبمدحهم العظيم محكم التنزيل
فيا الخوالي اي شرف اعظم من شرف من يخدم بالملائكة المقربين
الحرب العالمين هي المطهرة الطاهرة ذات المعجزات الباهرة والمناقب
الفاخرة والكرامات الظاهرة والدها سيد المرسلين وخاتم النبيين
وافضل الاولين والاخرين وبعلها امير المؤمنين وسيد الوصيين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين واولادها حجج الله في العباد ومحب على اهل البلاد
والهادون الى الرشاد اصل الفخار غرة الشمس في النهار وشجرة اصلها
النبي المختار وفرعها الائمة الاطهار الذين اوحى مدحهم في
كتاب الله ظاهرا ومنيرا واذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
روى الصدوق في الامالي بسند معتبر عن المفضل بن عمر قال قلت لابي روى
عبد الله ع كيف كانت ولادة فاطمة ع فقال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص
هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت
خديجة لذلك

خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه ع فلما حملت بفاطمة ع كانت تحدثها في بطنها
وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ص فدخل رسول الله ص يوما وسمع خديجة تحدث
فاطمة ع فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت ان الجنين الذي في بطني يونسني ويحدثني
قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسمة الطاهرة الميمونة وان الله
تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاءه في ارضه
بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت
الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها
انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابا طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء
ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع
نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما راتهن فقالت
احداهن يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية
بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى
بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست
احديهن عن يمينها والاخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت
فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة

ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين
كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فوضعتها
المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن
واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة
بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله سيد الانبياء وان بعلي
علي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها
واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة
فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة
خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة
مستبشرة والقمتها ثديها وكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وفي الشهر
في الشهر كما ينموا في السنة وروى العامة والخاصة عن امير المؤمنين ع وام سلمة
انه لما ادركت فاطمة مدرك النساء خطبها اكابر قريش من اهل الفضل والسابقة
في الاسلام والشرف والمال وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ص اعرض
عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان رسول الله ص ساخط عليه او قد
نزل عليه ص فيه وحي من السماء ولقد خطبها من رسول الله ص ابو بكر فقال صلى الله عليه

ان امرها الى ربها وخطبها من بعد ابي بكر عمر فقال له كذلك وان ابا بكر وعمر وسعد بن معاذ الانصاري
الاوسي كانوا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ص فتذاكروا امر فاطمة ع فقال ابو بكر
قد خطبها الاشراف من رسول الله ص فقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها
وان عليا لم يخطبها احد من رسول الله ص ولم يذكرها له ولا اراه يمنعه من ذلك الا قلة ذات
اليد وانه ليقع في نفسي ان الله ورسوله انما يحبسانها عليه ثم اقبل ابو بكر على عمر وسعد بن
معاذ فقال هل لكما في القيام الى علي حتى نذكر له هذا فان منعه قلة ذات
اليد واسيناه واسعفناه فقال له سعد وفقك الله فما زلت موفقا قوموا على
بركة الله قال سلمان فخرجوا من المسجد والتمسوا عليا في منزله فلم يجدوه وكان
ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانطلقوا اليه فلما نظر
اليهم علي ع قال ما وراءكم وما الذي جئتم له فقال له ابو بكر انه لم يبق خصلة
من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله بالمكان الذي
قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ص
ابنته فاطمة فردهم وقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها فما يمنعك
ان تذكرها لرسول الله ص وتخطبها منه فاني ارجو ان يكون الله ورسوله انما يحبسانها
عليك قال فتغرغرت عينا علي ع بالدموع وقال لقد هيجت مني ساكنا ان فاطمة

لموضع رغبة وما منعني فقد علم مثلي غير انه يمنعني عن ذلك قلة ذات اليد ثم عزمت
ناضحي واقبلت بقوده الى منزلي فشددته وعلقت نعله واقبلت الى رسول الله ص وكان ص في منزل
زوجته ام سلمة فدق علي الباب فقالت من بالباب فقال لها رسول الله ص
قبل ان يجيبه علي ع قومي فافتحي له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه الله
ورسوله ويحبهم الله ورسوله فقالت ام سلمة فداك ابي وامي ومن هذا الذي
فيه هذا ولم تره فقال مه يا ام سلمة فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق
هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي قالت فقمت مبادرة اكاد ان اعثر بمرطي
ففتحت الباب واذا انا بعلي ع فدخل حتى علم اني قد رجعت الى خدري
فدخل على رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
فقال له ص وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فجلس علي ابن ابي طالب ع بين
يديه وجعل ينظر الى الارض كانه قاصد لحاجة يستحي ان يبديها فهو مطرق
الى الارض حياء من رسول الله ص وكان النبي ص علم ما في نفس علي ع فقال له
يا ابا الحسن اني اراك انك اتيت لحاجة فقل حاجتك وابد ما في نفسك
فان كل حاجة لك عندي مقضية قال علي ع فقلت فداك ابي وامي انك
لتعلم انك اخذتني من ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانا صبي لا عقل لي

فغذيتني

الخرق الفعل الذي يذهب الطوق
النزق السفه خ

فغذيتني بغذائك وادبتني بادبك فكنت الي افضل من ابي طالب ومن فاطمة بنت
اسد في البر والشفقة وان الله تعالى هداني بك وعلى يديك وانك والله يا رسول الله ذخري
وذخيرتي في الدنيا والآخرة وقد احببت مع ما شد الله تعالى بك عضدي ان يكون
لي بيت وان تكون لي زوجة اسكن اليها وقد اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك
ابنتك فاطمة فهل انت مزوجني يا رسول الله قالت ام سلمة فرأيت وجه رسول الله ص
يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم في وجه علي ع فقال يا ابا الحسن فهل معك شيء ازوجك
به فقال علي ع فداك ابي وامي ما يخفى عليك من امري شيء واملك سيفي
ودرعي وناضحي وما املك شيئا غير هذا فقال له رسول الله ص اما سيفك فلا
غنى بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله واما ناضحك فتنضح به
على نخلك واهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكني قد زوجتك بالدرع
ورضيت بها منك يا ابا الحسن ابشرك قال علي ع فقلت نعم فداك ابي وامي
بشرني فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال
لي ابشر يا علي فان الله عز وجل قد زوجكها من السماء من قبل ان ازوجكها
في الارض ولقد هبط الي في موضعي من قبل ان تأتيني ملك من السماء وله وجوه
شتى لم ار قبله من الملائكة مثله فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد

بأجنحة السندس وطباق الاستبرق فقلت من ذاك أيها الملك فقال يا محمد أنا سطائيل
الملك الموكل بإحدى قوائم العرش سألت ربي عز وجل أن يأذن لي في بشارتك
وهذا جبرئيل في أثري يخبرك عن ربك بكرامة الله عز وجل فما تم كلامه
حتى هبط جبرئيل فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم إنه وضع
في يدي حريرا أبيض من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل
ما هذه فقال يا محمد إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارك من خلقه
فابتعثك برسالته ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار لك منها أخا ووزيرا
وصاحبا وختنا فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل
فقال لي يا محمد أخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب وإن الله
أوحى إلى الجنان أن تزخرفي فتزخرفت وإلى شجرة طوبى أن تحمل الحلي والحلل
وإلى الحور العين فتزينت وأمر الله تعالى أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت
المعمور فهبط من فوقها إليها وصعد من تحتها إليها وأمر الله تعالى رضوان فنصب
منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذي خطب عليه آدم يوم عرض
الأسماء على الملائكة وهو منبر من نور فأوحى الله إلى ملك من الملائكة الحجب يقال له
راحيل أن يعلوا ذلك المنبر وأن يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده وأن يثني عليه بما

بما هو أهله

بما هو أهله وليس في الملائكة أحسن منطقا ولا أحلى لغة من راحيل الملك فعلا المنبر
فحمد ربه ومجده وقدسه وأثنى عليه بما هو أهله فارتجت السماوات فرحا وسرورا قال
جبرئيل ثم أوحى الله إلي أن أعقد عقدة النكاح فإني قد زوجت أمتي فاطمة بنت
حبيبي محمد من عبدي علي بن أبي طالب فعقدت عقدة النكاح وأشهدت على ذلك
الملائكة أجمعين وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة وقد أمرني ربي عز وجل أن أعرضها
عليك وأن أختمها بخاتم مسك وأن أدفعها إلى رضوان وإن الله عز وجل
لما أشهد الملائكة على تزويج علي من فاطمة أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحلي
والحلل فنثرت ما فيها فالتقطه الملائكة والحور العين وإن الحور العين ليتهادينه
ويفتخرن به إلى يوم القيامة يا محمد إن الله أمرني أن آمرك أن تزوج
عليا في الأرض بفاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين
خيرين فاضلين في الدنيا والآخرة يا أبا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي
حتى دققت الباب ألا وإني منفذ فيك أمر ربي عز وجل امض يا أبا الحسن
أمامي فإني خارج إلى المسجد ومزوجك على رؤوس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك
وأعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي فخرجت من عند رسول الله مسرعا
وأنا لا أعقل فرحا وسرورا فاستقبلني أبو بكر وعمر فقالا ما وراءك فقلت

زوجني رسول الله صلعم ابنته فاطمة واخبرنا ان الله زوجنيها في السماء وجعلها
رسول الله صلعم خارج في اثر ما ينتظر ذلك لحضرة الناس فقرعه بذلك فرحا شديدا
ورجع معه الى المسجد فلما توسطه حتى لحق به رسول الله صلعم وان وجهه يتهلل
فرحا فقال يا بلال فاجابه فقال لبيك يا رسول الله صلعم قال اجمع لي المهاجرين
والانصار فجمعهم ثم رقي درجة المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال معاشر المسلمين ان
جبرئيل اتاني انفا فاخبرني عن ربي عز وجل انه جمع الملائكة عند البيت
المعمور وانه اشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله صلعم
من عبده علي بن ابي طالب ع وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك
ثم جلس صلعم ثم قال لعلي ع يا ابا الحسن فاخطب انت لنفسك قال فقام
وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم وقال الحمد لله شكرا لانعمه واياديه
ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى على محمد صلوة تزلفه وتحظيه والنكاح
مما امر الله به عز وجل ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجني
رسول الله صلعم ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فاسئلوه
واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله زوجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا
بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله صلعم الى ازواجه ثم دخل

على فاطمة ع

على فاطمة وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه زوجتك
وما انا زوجتك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض قال علي ع
ثم قال رسول الله صلعم قم فبع الدرع فبعته واخذت الثمن ودخلت على رسول الله صلعم
فسكبت الدراهم في حجره فلم يسألني كم هي ولا انا اخبرته ثم قبض رسول الله صلعم
قبضة ودعا بلالا فاعطاه وقال ابتع لفاطمة طيبا ثم قبض رسول الله صلعم من الدراهم
بكلتا يديه فاعطاه ابا بكر فقال ابتع لفاطمة ما يصلحها من الثياب واثاث البيت
واردفه بعمار بن ياسر وبعدة من اصحابه فحضروا السوق وكانوا يعترضون
الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتى يعرضوه على ابا بكر وكان مما اشتروه قميص بسبعة
دراهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمل بشريط وفراشين
من خيش مصر حشو احدهما ليف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم
الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحصير هجري ورحاء اليد ومخضب من نحاس
وسقاء من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة مزفتة وجرة خضراء وكيزان
خزف حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله صلعم
الذين كانوا معه الباقي فلما عرض المتاع على رسول الله صلعم جعل يقلبه بيده ويقول
بارك الله لاهل بيت وفي رواية اخرى فلما نظر اليه رسول الله صلعم بكى وجرت

الخيش ثياب من اردأ الكتان ص
المرفقة بالكسر المخدة ح

قعب قدح من خشب ص الادم جمع الاديم
ح
شن القربة ح الكوز جمع كيزان
ص

دموعه ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم تحب ابنتهم الخوف

قال علي رضه فمكثت بعد ذلك شهرا لا اتحدث مع رسول الله صلعم ولا ارجع الى منزلنا ولا اذكر

شيئا من امر فاطمة فقلن لي ازواج رسول الله صلعم الا نطلب لك من رسول الله صلعم

دخول فاطمة عليك فقلت افعلن فدخلن عليه فقالت ام ايمن يا رسول الله صلعم

لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وان عليا يريد اهله فقر عين فاطمة

ببعلها واجمع شملها وقر عيوننا بذلك فقال صلعم فما بال علي لم يطلب مني زوجته

فقد كنا نتوقع ذلك منه قال علي رضه فقلت الحياء يمنعني يا رسول الله صلعم فالتفت

الى النساء فقال من ههنا فقالت انا ام سلمة وهذه زينب وهذه فلانة

فقال هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتا فقالت ام سلمة في اي حجرة يا رسول الله صلعم

فقال في حجرتك وامر نساءه ان يزين ويصلحن من شأنها قالت ام سلمة

فسألت فاطمة هل عندك طيب ادخرتيه لنفسك قالت نعم فاتت بقارورة

فسكبت منها فشممت منه رائحة ما شممت مثلها قط فقلت ما هذا فقالت

هذا انه عرق رسول الله صلعم كنت آخذه عند قيلولة النبي صلعم عندي وجعلته

في قارورة وفي رواية اخرى انه عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل عم قال علي رضه ثم

قال رسول الله صلعم يا علي اصنع لاهلك طعاما فاضلا ثم قال علينا اللحم ومن عندنا

اللحم والخبز

وفي روايات اخر

اللحم والخبز وعلينا التمر والسمن فاشتريت تمرا وسمنا فحسرت عن ذراعيه وجعل

يشدخ التمر بالسمن حتى اتخذه حيسا وبعث الينا كبشا سمينا فذبح وخبز لنا — الشدخ كسر الشيء ص

خبزا كثيرا ثم قال لي رسول الله صلعم ادع من احببت فاتيت المسجد وهو مشحون

بالصحابة فاحببت ان اشخص قوما وادع قوما ثم صعدت على رابية هناك

وناديت اجيبوا وليمة فاطمة فاقبل الناس ارسالا فاستحييت من كثرة

الناس وقلة الطعام وعلم رسول الله صلعم ما تداخلني فقال يا علي اني سأدعو الله

بالبركة قال علي رضه فاكل القوم عن آخرهم طعامي وشربوا شرابي ودعوا

لي بالبركة وصدروا وهم اكثر من اربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام

شيء ثم دعا رسول الله صلعم بالصحاف فملئت ووجه الى منازل ازواجه

ثم اخذ صحيفة وجعل فيها طعاما وقال هذا لفاطمة وبعلها حتى اذا انصرفت

الشمس للغروب قال رسول الله صلعم يا ام سلمة هلمي فاطمة فانطلقت فاتت

بها وهي تسحب ذيلها وقد تصببت عرقا حياء من رسول الله صلعم فعثرت فقال

رسول الله صلعم اقالك الله العثرة في الدنيا والاخرة فلما وقفت بين يديه كشف

الرداء عن وجهها حتى رآها علي رضه ثم اخذ يدها فوضعها في يد علي فقال بارك الله

لك في ابنة رسول الله صلعم يا علي نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي انطلقا

الى منزلك ولا تحدثا امرا حتى اتيكما قال علي ع فاخذت بيد فاطمة وانطلقت
بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة الى الارض حياء
مني وانا مطرق الى الارض حياء منها ثم جاء رسول الله ص فقال من ههنا فقلنا
ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا فدخل ص فاجلس فاطمة
عن جانبه ثم قال يا فاطمة ايتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فملأته ماء ثم اتت
به فاخذ جرعة فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صب منها على راسها ثم قال اقبلي
فلما اقبلت نضح منه بين يديها ثم قال ادبري فادبرت فنضح منه بين كتفيها
ثم قال اللهم هذه ابنتي واحب الخلق الي اللهم وهذا اخي واحب الخلق الي اللهم
اجعله لك وليا وبك حفيا وبارك له في اهله ثم قال يا علي ادخل باهلك
بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وفي رواية
اخرى اخذ عليا بيمينه وفاطمة بشماله وجمعهما الى صدره فقبل بين اعينهما ودفع
فاطمة الى علي وقال يا علي نعم الزوجة زوجتك ثم اقبل على فاطمة وقال يا فاطمة
نعم البعل بعلك ثم قام يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذي هيئ لهما وقال
مرحبا ببحرين يلتقيان ونجمين يقترنان ثم قال علي ع ومكث رسول الله ص ثلاثا
لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة يوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف في

حجرتنا

صح اكرا بعد الشراب منه
وادا رمى به صح

في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال ما يقفك ههنا وفي الحجرة رجل قالت
فداك ابي وامي ان الفتاة اذا زفت الى زوجها تحتاج الى امرأة تتعاهدها
وتقوم بحوائجها فاقمت ههنا لاقضي حوائج فاطمة فقال ص يا اسماء قضى الله لك
حوائج الدنيا والآخرة قال علي ع وكانت غداة قرة اي شديدة البرد وكنت
انا وفاطمة تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله لاسماء ذهبنا لنقوم
فقال بحقي عليكما لا تفترقا حتى ادخل عليكما فرجعنا الى حالنا فدخل ص وجلس
عند رؤوسنا وادخل رجليه فيما بيننا فاخذت رجله اليمنى وضممتها الى
صدري واخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفئ
رجليه من القر حتى اذا دفئتا قال يا علي ائتيني بكوز من ماء فاتيته فيه
فتفل فيه ثلاثا وقرأ عليه آيات من القرآن ثم قال يا علي اشربه واترك
فيه قليلا ففعلت ذلك فرش باقي الماء على راسي وصدري وقال
اذهب الله عنك يا ابا الحسن وطهرك تطهيرا وقال ص ائتيني بماء جديد فاتيته
به ففعل كما فعل وسلمه الى ابنته وقال اشربي واتركي منه شيئا قليلا
ففعلت فرش باقي الماء على راسها وصدرها وقال اذهب الله عنك الرجس
وطهرك تطهيرا

قيل وقف امير المؤمنين عم يا اهل القبور من المؤمنين والمؤمنات
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسمعنا صوتا يقول وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال لكم اخبارنا ام تخبروا
اخباركم قالوا الخبر اخباركم يا امير المؤمنين فقال ازواجكم قد تزوجوا
واموالكم قسمها ورثتكم وحشر في اليتامى اولادكم والمنازل التي شيدتم
وبنيتم سكنها اعداؤكم فما اخباركم فاجابه مجيب قد تخرقت الاكفان
وانتثرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود
وتناثرت المناخر والافواه بالقيح والصديد وما قدمناه وجدناه
وما انفقناه ربحناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال
نرجو من الله الغفران بالكرم والامتنان وفي خبر آخر عن ابن مسعود
انه قال دخلت يوما على رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ارني الحق حقا حتى
انظر اليه فقال يا ابن مسعود الج المخدع فولجت فرايت علي بن ابي طالب
ساجدا او راكعا وهو يقول عقيب كل صلوة اللهم بحرمة محمد عبدك
ورسولك صلى الله عليه واله اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت
اخبر رسول الله صلعم بذلك فرايته راكعا وساجدا وهو يقول اللهم بحرمة

علي ابن ابي طالب

قيل

وفي خبر آخر

علي ابن ابي طالب اغفر للخاطئين من امتي قال ابن مسعود فاخذني الهلع حتى
غشي علي فرفع النبي صلعم راسه وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت
معاذ الله ولكن رايت عليا يسال الله تعالى بك وانت تسال الله تعالى به ولا
ادري ايكما افضل فقال يا ابن مسعود ان الله عز وجل خلقني وعليا
والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس
ففتق نوري فخلق منه السموات وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي
وعلي افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه اللوح
والقلم والحسن افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان
والحور والولدان والحسين افضل منهم فاظلمت الارض المشارق
والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة وقالت اللهم بحرمة
الاشباح التي خلقتهم الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فخلق الله روحا
وقرنها باخرى فخلق منهما نورا ثم اضافت الروح فخلق منها الزهراء
فاضاءت منها المشارق والمغارب فلذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود
اذا كان يوم القيامة يقول لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا
النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد والكافر من جحد

نوبة والعشية من عند علی واهل بيته وشيعته **منقول** من كتاب بشارة
المصطفی لشيعة علی المرتضی عليه السلام وقد رسول الله صلی الله عليه وآله علی بن ابی طالب ع
فقال ابشر يا علی فرد عليه السلام وقال يا رسول الله انی اراك اقبلت علی حتی
هذا اليوم فقال عليه السلام جئت ابشرك اعلم ان فی هذه الساعة
نزل علی جبرئيل وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام
ويقول لك بشر عليا وشيعته ان الطائع والعاصي منهم من اهل الجنة
فلما سمع مقالته خر ساجدا ثم رفع راسه ويديه الی السماء ثم قال
اشهد الله انی قد وهبت لشيعتی نصف حسناتی فقالت فاطمة عليها السلام
كذلك وقال الحسن والحسين ع كذلك فقال رسول الله ص ما انتم باكرم
منی اشهد الله علی انی قد وهبت لعلی وشيعته نصف حسناتی فقال الله
عز وجل ما انتم باكرم منی قد غفرت لشيعة علی ومحبيه ذنوبهم جميعا **من كتاب**
ديلمی وعن ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله ص ان الله
خلق عليا فی صورة عشرة انبياء ... كراس آدم ووجه
نوح وفی حکمه شيث والفه ... ولطفه ... موسی و...
كيد عيسی ... اسحق ... سليمان ... يوسف

من كتاب ديلمی

وعنده

وعنده كونين انا خاتم النبيين وعلی خاتم الوصيين **من مصابيح الانوار**
لابی جعفر الطوسی روی الاعمش عن عطاء بن ابی رباح عن سلمان الفارسی رح
قال كانت امراة يقال لها ام ... كانت تحب امير المؤمنين ع
وكانت تحرص الناس علی نكث بيعة ابا بكر وتحث الناس علی بيعة امير المؤمنين
علی عليه السلام فبلغ ذلك ابا بكر فاحضرها ... وعظها ... فاستتابها
عن ذلك وقال يا عدوة الله الحرمين علی فرق جماعة المسلمين قالت معاذ الله
قال ايها ... لا اما ... قالت ما كنت بالامام وقد كان ...
فقال ... اختار ... تولوك ... عن ذلك
والامام مخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه التغيير ولا يجوز علی الامير والامام
اذا استخبر عن كل مسئلة اجاب والامام يعرف ما يحدث فی الشرق
والغرب من خير وشر ولا يجوز ان يكون الامام ... ولا من ... بعضهم
فمن ... فلان ... من الائمة الذين اختارهم الله لعباده وان ...
قالت لو كنت ممن اختارهم الله لعباده لذكرت فی كتابه العزيز كما ذكر غيرك
او نقول به عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال فمن حتی بهذا
القول قالت علی بن ابی طالب فان كنت انما ... من فلان ...

حديث ام ...

اسم سماء الدنيا وما اسم سماء الثانية وما اسم الثالثة وما اسم الرابعة والخامسة
والسادسة والسابعة فبهت ولم يعلم ذلك عنده الا الذي خلق السموات والارض
فقالت لو جاز لشيء لكن يعلم من زعم انه امام لعلمتك قال وانا امام ما هذه
انك لتكذبني من اين تعرفين ذلك قالت سمعت مولاي علي بن ابي طالب ع
ذكر لنا انظر بين حقيقة ذلك قالت نعم قال في اسماء الاول والثانية
والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة قالت اما الاول فاسمه الموك
والثانية رقيعون والثالثة سيحون والرابعة ايلون والخامسة ميرو والسادسة
ماخير والسابعة ابريب قال فبقي القوم متعجبين من كلامها وفصاحتها ثم
التفت اليها ابو بكر وقال لها يا ام نوع فما تقولين في امامة علي قالت
اقول انه امام حق صادق في دعوته واما انت فقد عرف الناس لك
حق ولا انت من اهل ذلك ولو اتبع الحق لردت هذا الامر لصاحبه
وفزت فوزا عظيما فقال لها يا ام نوع اقبلي لك ... على
علي واعطيك ما تختارينه فقالت كيف اختار الضلال على الهدى
وانت عن ذلك فامر ابو بكر بقتلها فقتلت فمنع امير المؤمنين ذلك
وما جرى عليها ومنعه من الخطاب فالتفت ابو بكر وقال يا ابا بكر لم قتلت ام نوع
فقد لديها

فقد لديها كفرت فقتلتها وما قتلت الا كافرة فقال له امير المؤمنين
والله يا ابا بكر لقد اسرفت في قتلها ولقد قتلت نفسا زكية بغير نفس ولا
ذنب استوجبت به القتل فقال سلمان ثم سار امير المؤمنين الى قبرها
فوجد عند قبرها اربعة الطيور بيض منها خضر و في منقار كل واحد
منهم حبة من الرمان يلقون الى قبرها قال سلمان رضي الله عنه فلما
رأت الطيور امير المؤمنين صعدت ترفرف على اقدامه فقال
امير المؤمنين افعلتن ذلك به تحية قال وصعدت الطيور يكلمونه
بكلام لم افهمه وامير المؤمنين يجيبهم على كلامهم قال ثم عمد امير
المؤمنين الى عصا رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب بها راس
القبر بيده ورداء رسول الله ص وتكلم بكلام لم اعرفه وقال في كلامه
اللهم بحق هذه الاسماء الثمانية المكتوبة على كرسي كرامتك
يا محيي النفوس بعد الموت احي ام نوع واجعلها عبرة لمن
اعتبر فما استتم امير المؤمنين الكلام والدعاء واذا الهاتف
يهتف به وهو يقول يا امير المؤمنين ادعها يخشك ذلك ان الله
قال امير المؤمنين اخرجي مؤمنة باذن الله تعالى قال فخرجت

ترفرف در کم فیه و کذا
زده شمر

من الفرح وعليه حلة من الاستبرق الابيض وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام وقال اما شانك يا ام ثوبع قالت
يا امير المؤمنين ارادوا ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره
الاشقياء ولد ذلك الا العلو فقتلوه فاحياه الله على يديك يا امير المؤمنين
قال سلمان ثم انه مضت الى منزلهم ثم بلغ ذلك ابا بكر وعمر فتعجبوا من ذلك
وقال رجل لو ان حاظرا عندهم هذا احدث في هيئة من الله تعالى وعجز
رسول الله وعلى نفسه الرسالات علينا يا فسيح بها وجبه وابن عمه والوفي
من ابراهيم صحيح والمنة كريم واعلم حليم والامر عظيم والشان عجيب والاخلاق
فوق العراق وحديثه شريف تقدمه ويدعوا الى التقدمة والاب ابن ابوطالب
والجد عبد المطلب والاخ رسول الله والاولاد الحسن والحسين والعموم حمزة
والعباس والعمات صفية بنت عبد المطلب وعاتكة بنت عبد المطلب
اول هاشمي ولد له هاشمية وهو الذي اتى رسول الله وزاد في الذي
ومن مجتمعة فيه ومتفرقة اطاع الله ورسوله فلما فرغ الرجل من كلامه قام رجل
من المنافقين وخرج الى البقيع ينبش قبرها لينظر ما فيه فلما نبشه لم يكن
فيه شيئا فارسل الى ... فقال ما ترى ... فخرج منه دم ...

من السواد

من السواد والعجم فما وقع من ذلك الكلام على احد الا اورثه فيه الرعب
والجذام قال ثم اتى شخص من القافلة الى سلمان الفارسي فقال يا عبد الله
نعلم ان عليا يتهددنا لانه يحيي الموتى فقال سلمان والله العظيم لو اقسم
على ابن ابيطالب على الله ان يحيي الله له القرون الماضية من الاولين
والآخرين لابر الله قسمه قال سلمان وما زالت ام ثوبع عند امير المؤمنين
متمسكة بولايته الى ان قبضت رضوان الله عليها وروي انها عاشت
بعد ذلك وصار لها اولاد ثم ماتت لان زمن عمر بن خطاب روي
ان امير المؤمنين ثم اردف كميل ابن زياد النخعي على ناقته التي ركب فقال كميل
ما الحقيقة قال مالك والحقيقة فقال اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك
ما يطفح مني فقال كميل او مثلك يخيب سائلا فقال امير المؤمنين كشف سبحات الجلال
من غير اشارة فقال كميل زدني بيانا قال محو الموهوم وصحو المعلوم فقال كميل زدني بيانا
فقال هتك الستر لغلبة السر فقال زدني بيانا فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد
فقال زدني فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره فقال زدني بيانا
فقال اطف السراج فقد طلع الصبح ومن كان ... قال رسول الله صلى الله عليه
كان ... وقد اخرجته ... فقبل امير المؤمنين عليه السلام

ما يطفح
تحبب
كالكسب الحقيقة
محو الموهوم
وصحو المعلوم
هتك ستر غلبة السر جذب الاحدية
لصفة توحيد
حديث حقيقة ... امير المؤمنين عليه السلام
نور اشرق من صبح الازل

فيلوح على هياكل التوحيد اثاره

فتصاغر الجني لما رآه حتى صار كالعصفور فقال اجرني يا رسول الله
فقال ممن فقال من هذا الشاب المقبل فقال له النبي صلعم وما ذاك
فقال الجني اني اتيت سفينة نوح يوم الطوفان لاغرقها فلما تناولتها ضرب
هذا فقطع يدي ثم اخرج يده وهي مقطوعة فقال النبي صلعم هو ذاك
وروى ايضاً جنياً كان عند رسول الله صلعم فاقبل امير المؤمنين عليه السلام
فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال وما فعل بك
قال تمردت على سليمان بن داود فارسل الي نفراً من الجن فطلت عليهم
فجاءني هذا الفارس فاسرني وجرحني وسلمني الى سليمان وهذا مكان
الضربة الى الآن لم تندمل فتعجب المسلمون من ذلك فنزل جبرئيل فقال
الحق عز وجل يقول لك اني لم ابعث نبياً قط الا وبعثت علياً معه سراً
وبعثته معك جهراً وذلك حق لانه اسم الله الاعظم تبرك في كل ترتيب
ونوره تتشكل في كل شكل وكلمة الله العليا تتبس في كل لباس ودابة
الارض تظهر في كل وقت بكل صورة وروى انه وقع في الكتب
ان ابليس لعنه مر بامير المؤمنين عم يوماً فقال يا الحارث ما ادخرت لمعادك
فقال حبك يا امير المؤمنين فاذا كان يوم القيامة اخرجت ما ادخرت لك

الى قوم

فتصاغر حقير شد

حديث تشكل فرمودن عليه السلام

طول فرزند كرد ...

فنزل جبرئيل فقال الحق عز وجل يقول لك اني لم ابعث نبياً قط الا وبعثت علياً معه سراً وجعلت علياً معك جهراً ...

انه تعبر عنه او انهزها لكم واسف وان كمل اسم عن الناس ظاهر عندي
اقول وكذلك روي في الحديث الجنية التي كانت تاتي النبي صلعم
وتسئله عن احكام الدين وتخبره الخبر فاتت بعد لبث طويل في المبرق
سألها عن تأخرها فقالت زرت بنتية من اقاربي وراء البحر فشاهدت
عجايب البحر فقالت رايت رجلاً على صخرة سوداء بطن البحر وهو يدعو
ويقول اللهم بحق اقسمت لتدخلني النار فتبرئني ثم انجي اسئلك بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لتكشف عذابي فقلت ولك
الشيطان اقول ما دعا احد ربه بهذه الاسماء المباركة الا انجي به
لذا اما في الآخرة او بعوضه في الدنيا فان كان الثاني فقد وصل الجزا
ولكن كان في العقبى فهو لن يكشف عنه العذاب وقت ما دعا بهذا
الدعاء وروى انه عليه السلام عن حبيبنا امير المؤمنين عليه السلام انه
اخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها فقال بعداً وسحقاً فقيل يا امير المؤمنين
ما هذه البطيخة فقال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى اخذ
عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً وما
لم يقبل كان مالحاً زعاقاً وما ... سمعت من جهة السماء هولاك

في الحديث الجنية

كفو وكفو ... شدن

زعاق آب شور ...

فيه الجنة والنار ولعلك تطلب البيت فيه فنقول روي الصدوق
طيب ثراه باسناده الى ابي ذر رضي الله عنه قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين
الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدمنا
المدينة اهداها لعلي عليه السلام تخدمه فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة فدخلت
فاطمة عليها السلام يوما فنظرت الى راس علي عليه السلام في حجر الجارية فقالت
يا ابا الحسن فعلتها قال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين
قالت تاذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قد اذنت
لك فتجللت بجلالها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي صلى الله عليه وآله
فهبط جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول
لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا
فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة
فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت فاطمة
الى علي عليه السلام فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك فقال علي عليه السلام تشكوني
الى خليلي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله واسوأتاه من رسول الله يا فاطمة اني اشهد الله ان الجارية
حرة لوجه الله تعالى وان الاربعمائة درهم التي فضلت من عطائي

صدقة

صدقة على فقراء المدينة ثم تلبس وتنعل واراد النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي قد اعطيتك
الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة درهم التي
تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي فعندها قال علي عليه السلام
انا قسيم الله بين الجنة والنار وفي خبر آخر انما سمي النبي صلى الله عليه وآله
ابا القاسم لانه ربى عليا عليه السلام فهو كوالده وعلي عليه السلام
كما عرفت قاسم الجنة والنار فالنبي ابوه وفي حديث ان موسى وهارون دخلا
على فرعون يوما فاوجسا خيفة منه واذا بهما الفارس تقدمهما في يده سيف
من ذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون
هناك وقال عودا الي في الغد فلما خرجا دعا البوابين وقال كيف ادخلتما
على هذا الفارس بغير اذني فحلف بقاء فرعون انه ما دخل علينا هذا اليوم الا هذين الرجلين
وكان الفارس مثال علي عليه السلام ايد الله به النبيين سرا ومحمدا صلى الله
عليه وآله جهرا لانه كلمة الله الكبرى التي يظهر بها لاوليائه شعر

العقل نور وانت معناه — والكون سر وانت مبداه
والخلق في جمعهم اذا جمعوا — الكل عبد وانت مولاه

[illegible] ترس [illegible]
واوجس في نفسه خيفة [illegible]
[illegible]

الاشعار في مدح امير المؤمنين عليه السلام والتحية والثناء

أنت الولي الذي مناقبه | ما لعلاه في الخلق أشباه
يا آية الله في العباد ويا | سر الذي لا إله إلا هو
فقال قوم بأنه بشر | وقال قوم لا بل هو الله
يا صاحب الحشر والمعاد ومن | مولاه حكم العباد ولاه
يا قاسم النار والجنان غدا | أنت ملاذ الراجي وملجاه

كيف يخاف الرشيد من لظى
وأنت عند الحساب غوثاه

مروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله إن أنكر الأصوات لصوت الحمير أنه قال
والله أكرم أن يخلق شيئا ثم ينكره وإنما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين
إذا نهقا في النار انزعج أهل النار من شدة صراخهما مروي عن جابر بن عبد الله
قال سألت رسول الله عن المفاضلة بين علي والشيخين فقال أنا أفضل من آدم ونوح
ولوط وإبراهيم وموسى وداود وموسى وسليمان وعيسى بن مريم فاستفصل الجواب
فقال أما على آدم فبقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وقال في حق علي
وكان سعيه مشكورا عن أمير المؤمنين ع في حديث آخر أنه قال
عن الأرض الشجرة فأكل منها وأنا أكثر الأشياء ... ثم قال

حديث انكر الاصوات لصوت الحمير
صاحبه زريق وصاحبه
وهما ابو بكر وعمر عليهما
اللعنة والعذاب

حديث جليلة سعدية
احتجاج ملعون سؤال كرد
در فضيلت حضرت امير المؤمنين
از شيخين عليهما اللعنة

ما أنوح

وأما نوح ولوط فقد ... فيهما ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح
وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما
ابن أبي طالب زوجته ابنة محمد تحت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء يرضى الله
لرضاها ويغضب لغضبها وقال أمير المؤمنين عليه السلام لأن نوحا
دعا على قومه وأنا ما دعوت على ظالمي حقي وابن نوح كان كافرا
وابناي سيدا شباب أهل الجنة فأما على الخليل عليه السلام فقد قال رب
كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وعلي ابن أبي طالب
قال لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا ... وأما
موسى فبقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب وعلي ابن أبي طالب بات على
فراش رسول الله فأنزل الله في حقه ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضاة الله وقال أمير المؤمنين ع لما أرسل الله موسى إلى فرعون
قال إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون وأنا ما خفت حين أرسلني
رسول الله ص بتبليغ سورة براءة لأن أقرأها على قريش في الموسم
مع أني كنت قتلت كثيرا من صناديدهم فذهبت بها إليهم
وما خفتهم قال ... وأما على داود فبقوله تعالى يا داود إنا جعلناك

حنيفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وحكومة كانت
في رجلين احدهما كان له كرم والآخر غنم فنفشت الغنم في الكرم فرعته
فاحتكما الى داود فقضى ببيع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود
على ما كان عليه فقال سليمان لا يا ابت بل يؤخذ لبنها وصوفها
فقال عز وجل ففهمناها سليمان ومولانا امير المؤمنين ع قال سلوني
عما فوق العرش سلوني عما تحت الأرض سلوني قبل ان تفقدوني
واما سليمان فبقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومولانا
امير المؤمنين ع قال يا دنيا قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعند ذلك
انزل الله عليه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين واما عيسى ع فما عاتبه الله عليه بقوله
ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين قال سبحانك الخ وعلي بن ابي طالب
لما ادعت النصيرية ما ادعوا لم يعاقبه الله وفي امير المؤمنين ع في الكذب
الاولى عيسى كانت امه في بيت المقدس فلما جاء وقت ولادتها سمعت
قائلا يقول اخرجي هذا بيت العبادة لا بيت الولادة واما امي لما قرب
وضعها كانت في الحرم فانشق حائط الكعبة وسمعت قائلا ادخلي فدخلت

نفوش ... الكرم ... بلا راع
... نفشت فيه غنم القوم

وسط

في وسط البيت وانا ولدت به ثم قال فحججنا فخرجت من جواب اسئلتها
واعطاها ... سرا ... ذكره ... الاسئلة ...
قال وخرج عمرو بن عبد ود فنادى من يبارز فقام علي ع فقال انا له يا رسول الله
فقال انه عمرو اجلس ونادى ثانيا والله ... وهو يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي
تزعمون ان من قتل منكم دخلها افلا يبرز الي رجل فقام علي
فقال يا رسول الله انا فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله
فمشى اليه وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

وقال علي عليه السلام

انا علي وابن عبد المطلب مهذب ذو سطوة وذو غضب
وفي يميني صارم يجلو الكرب من يلقني يلق المنايا والعطب

فقال له عمرو من انت قال انا علي بن عبد مناف قال انا علي بن ابي طالب

الهزاهز ... البلايا ... الناس
... النجل بالتحريك سعة شق العين

فقال عمرو ابن اخي من اعمامك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي عم
لكني والله ما اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل وسل سيفه كانه شعلة نار
ثم اقبل نحو علي مغضبا واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها
واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على حبل العاتق فسقط
وثار العجاج وسمع رسول الله صلعم التكبير فعلم ان عليا قد قتله ثم اقبل علي نحو
رسول الله صلعم ووجهه يتهلل وروى الثعلبي باسناده بالطريق الصحيح عن ابن عباس
قال لما قتل علي ابن ابي طالب عم عمرو بن عبدود دخل على النبي صلعم
وسيفه يقطر دما فلما رآه النبي صلعم كبر وكبر المسلمون فقال رسول الله صلعم
اللهم اعط علي ابن ابي طالب فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا
تعطها احدا بعده فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة فقال ان الله
عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حي بهذا علي ابن ابي طالب
فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب
عليها سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي ابن ابي طالب عم
قال السيد السعيد الحميري في مدح الامام عليه الصلوة والسلام

اذا كنتم ممن يروم لحاقه ... فهلا برزتم نحو عمرو ومرحب

يكون

وكيف فرار ثم يوم احد وخيبر ... ويوم حنين مهربا بعد مهرب
وكيف غدا صنو النفيلي وحيد ... امير على صنو النبي المرجب
الم تشهدوا يوم الاخاء وبيعة ... الغدير وكل حاضر غير غيب
امام هو ردت له الشمس جهرة ... فصلى اداء عصره بعد مغرب
تجل عن الافهام كنه صفاته ... ويرجع عنها الذهن حيران خيب
فليس بيان القول عن كنه شانه ... غطاه ولا افصح الخطاب بمعرب
وحق لقبر ضم اعضاء حيدر ... وعود ثرى في صفيح مغيب
يكون ثراه سر قدس ممنع ... وحصباؤه من نور در محجب
وتنقض اسرار النجوم عواكفا ... على مجتبى سير كوكب اثر كوكب
فلولاك لم ينج ابن متى ولا نجا ... سفين ولا ابراهيم بعد التلهب
ولا فلق البحر ابن عمران بالعصا ... ولا فرق الاحزاب عن اهل يثرب
ولا قبلت من عابد صلواته ... ولا غفر الرحمن زلة مذنب
ولم يعرف المسلمون محاله
ولكن لسر في علاك مغيب

وقلت انا قصيدة على هذا الوزن والروي في مدحه صلوات الله عليه وسلامه

الاحت بروق من يمين المحصب … ام الصبح حال في اللباس المذهب

ام الطور فيه النار [illegible] طوه … بل النور من قبر الوصي المهذب

على ابي السبطين ذي الفخر والعلى … وسباق غايات الى كل منصب

وان رحى الاسلام فيه مدارها … وكم حاز من فضل وعلم مغيب

ولكن السحاب الغر يحكي نواله … اذا هطلت يمناه يوما بصيب

فرق سوا منه بغير ما طهر … وبوفي نداه ما لهم غير خلب

هو الاسد المغوار في كل موقف … وقاتل عمرو في الصدام ومرحب

فمضرب بدر وجهه حال الملتقى … وضاءت بدر في نور بدر بكوكب

وقد قد فرسان الوغى غير محجم … وحز رقابا بالحسام المشطب

وفي كفه الرمح الرديني ترتوي … انابيبه من كل طاغ ومذنب

اقام سماء الهدى من جهاده … فاقماره في افقها غير غيب

له معجزات واضحات لمن رى … تسير بها الركبان في كل مضرب

فمنها رجوع الشمس وارضا بابل … وردت له من قبل هذا بيثرب

وميلاده في كعبة الله ثابت … رواه من الاسلام زيد بن قعنب

امام من الرب اللطيف لا يح … فحاز من الالباب فرس والعرب

ومن كا

ومن كان ذا فهم تغالت عصابة … وصلوا الربى في كل عصر ومغرب

هو الهاشمي المرتضى ونجله … فلسه من اصل شريف ومنسب

خلافته منصوص من لا يشوها … خلاف وهذا مذهب خير مذهب

ولولا علي لم يكن خلق آدم … ولا خلقت حوى لنسل ونسب

ولا خلق الرحمن عرشا بقدسه … ولا زين الورقاء فلكا بكوكب

واولاده الغر الكرام من بعده … ائمتنا فيهم نجاة لمذنب

مصابيح من الله حكام دينه … وعندهم علم الكتاب المجرب

الينا بالاقبال عن قبسه … فوالله ما نكونه لم تنقب

ومن يدعي الاسنى اذا ما تلونها … وجدت بها المنا وان لم تطيب

ومن قرظ حبيا فيك قد ضاق طبها … بيدو ولم اسلك طريق التشبب

ولم وسع لعود ان نجم نقولي … خليلي مرا بي على ام جندب

فلكن شافو يا سيدي يوم محنتي … وخذ سيدي والعجز العات ما فطلبي

فقد شاني دهري بما قد جنيته … وانزلت في واد من الهول معطب

عليك سلام الله يا بدر المجا … دياها ولا روى غصونا بها هضب

وبا تبرت للصبح علا صنوته … وشارت نحو محو شرق ومغرب

وللسيد الحميري في مدحه عليه السلام

وعلي يوم بدر حمت   كفه السيف وليثا نعفر
ذاك يوم وبه سلمان لنا   صد الاعمش في ذاك وبر
وحد الله ولم يشرك به   وقريش اهل عود وحجر

وفي كتاب العقد من طريقين عن جويرية ابن مسهر العبدي قال خرجنا مع
امير المومنين عم نحو بابل لا ثالث لنا فقصر فانا اسايره في السبخة فاذا
بالاسد جاثما في الطريق ولبوته خلفه واشبال لبوته خلفها فكبوت
وانني لاتاخر فقال اقدم يا جويرية فانما هو كلب الله وما من دابة الا الله
اخذ بناصيتها لا يكفي شرها الا هو واذا انا بالاسد قد اقبل نحوه يبصبص
له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطق الله عز وجل فنطق
بلسان طلق ذلق فقال السلام عليك يا امير المومنين ووصي خاتم النبيين
قال وعليك السلام يا حيدرة ما تسبيحك قال اقول سبحان الله
ربي سبحان الهي سبحان من اوقع المهابة والمخافة في قلوب عبادي
مني سبحانه سبحانه فمضى امير المومنين عم وانا معه واستمرت بنا السبخة
فاهوى افواهنا ثم قلت في نفسي مستخفا ويلك يا جويرية اتكون اعلم ام

من امير المومنين

من امير المومنين وقد رايت من امر الاسد ما رايت فمضى وانا معه
حتى قطع السبخة فثنى رجله ونزل عن دابته وتوجه فاذن مثنى مثنى
واقام مثنى مثنى ثم همس شفتيه واشار بيده فاذا الشمس قد طلعت في موضعها
من وقت العصر واذا الهاء يرعد سيرها في السماء فصلى بنا العصر
فلما انفتل رفعت راسي فاذا الشمس كما لها فما كان الا لمح البصر فاذا
النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى المغرب ثم ركب واقبل علي
فقال يا جويرية قلت هذا ساحر مفتر ما رايت طلوع الشمس وغروبها
افسوه هذا ان هي الا القى الشيطان في قلبك ما رايت من امر الاسد
وما سمعت من منطق الى ان نعم ان لله عز وجل يقول ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها يا جويرية ان رسول الله صلعم كان يوحي اليه

وللصاحب كافي الكفاة

من كمولانا علي في الوغا حمي لظاها   من يصيب الصيب فيها بالظبي حين انتضاها
اذكروا افعال بدر لست انسى ما سواها   واذكروا غزوة احد انه شمس ضحاها
اذكروا احزاب خيبر انه بدر دجاها   واذكروا الاعراب تعلم انه ليث شراها
اعلى حب علي لامني القوم سفاها   اهملوا اقرباه جهلا وتخطوا مقتضاها
ردت الشمس عليه بعدما غاب سناها   اوكل الناس صلوا حمل التقوى لواها

وذكر رفيق الاثر الماضي بعد قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن ابي طالب
قال ذكرت والله احد الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع
البيعتين واعطي السبطين وهو ابو السبطين الحسن والحسين وجرد السيف
مرتين وهو صاحب الكرتين وردت عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت
عن الثقلين ذلك مولاي علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابن ابي الحديد
في قصائده في مدحه عليه السلام **شعر** يا من له ردت ذكاء ولم يفز
بنظيرها من قبل الا يوشع ويوشع هو ابن نون وصي موسى رد له
الشمس بعد فقد هارون لما اراد ان يسير الى قوم جبارين في اليوم وقام
يوم الجمعة حتى اسود افق عن الله تعالى فرد عليه الشمس وزيد له في النهار يومئذ
نصف ساعة وهزم الجبارين ومات وعمره الشريف مائة وعشرون سنة
ذكره والد الشيخ والتتمة **شعر**

ردت عليه الشمس لما فاته ... وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها في وقتها ... للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد حبست ببابل مرة ... اخرى وما حبست لخلق معرب
الا ليوشع او له من بعدها
ولحبسها تأويل امر معجب

ومن فضائله

ومن فضائله ما خص الله تعالى مشهده الشريف وحرمه المقدس الانور
والمزية التي ليست لمكان آخر من الامكنة الشريفة وما جاء في فضل
زيارته **في المشهد الغروي على مشرفه افضل الصلاة والسلام الاول**
في ذكر قبره وكيفية دفنه وما يتعلق بذلك **اعلم** ان عمره المبارك
كان ثلاثا وستين سنة اربعين من الهجرة وقبض بالكوفة ليلة الجمعة
احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة قتيلا بالسيف
قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة وهو في مصلاه صلى الله
عليه وآله وحمل الى الغري ودفن حيث الآن قبره والغري بفتح
بالافراد والتخفيف والمسمى الغريان قال الجوهري هما بناءان
طويلان **واما كيفية** دفنه فهو لما قبض صلى الله عليه وسلم
وغسل وكفن اخرج الى مسجد الكوفة اربع توابيت وصلى عليها ثم
ادخل تابوتا الى البيت والثلاثة الباقية منها ما بعث الى البيت
الحرام ومنها ما حمل الى المدينة الرسول ومنها ما نقل الى البيت المقدس
وفعل ذلك لاخفاء محل قبره عند الوفاة اذا ابانت فاحملاني على سرير
وانتظرا حتى اذا ارتفع بكما مقدم السرير فاحملا مؤخره فلما مضى ربع

وبأنه سبب ذلك وكان صلى الله عليه وآله قال لولديه الحسن والحسين عليهما السلام

من اللبن قائم الحق والمبين ثم وجوانبهما وارتفع مقدم السرير فحفرنا
مؤخره وقال من حضر من خواصهم كنا في حال الحفر نسمع دوي الملائكة
بالتسبيح والتكبير والتهليل وما لطف لنا بالتعزية يقول الحسين
لكن الفراغ في سنة كم جزء ثم مضيق حتى اتينا الغريين فاذا صخرة
بيضاء تلمع نورا فوضع المقدم عنده فوضعنا المؤخر وحفرنا الصخرة
فاذا فيه مكتوب عليها هذا قبر ادخره نوح النبي لوصي محمد
صلى الله عليه وآله اجمعين قبل الطوفان بسبع مائة عام فدفناه
صلى الله عليه وآله هناك واخفى قبره الشريف وبقي مخفيا الى زمان الرشيد

كيفية ظهور قبره ع بعد ما كان مخفياً

وظهر في زمانه **وكيفية** ظهوره ما روي عن عبد الله بن حازم قال
خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة وهو يتصيد فصرنا الى ناحية الغريين
فراينا ظباء فارسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة
ثم لجأت الظباء الى اكمة فسقطت عليها فرجعت الصقور والكلاب
عنها فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت
الطيور والكلاب عليها فرجعت الظبا الى الاكمة فتراجعت
الكلاب عنها مرة ثانية ثم فعلت ذلك مرة اخرى فقال الرشيد

اركضوا

اركضوا الى الكوفة فاتوني باكبرها سنا فاتي بشيخ كبير من بني اسد فقال له الرشيد
اخبرني ما هذه الاكمة فقال حدثني ابي عن آبائه انهم كانوا يقولون
ان هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب عليه السلام جعله الله حرما لا ياوي اليه احد
الا امن فنزل هارون الرشيد ودعا بماء وتوضأ وصلى عند الاكمة
وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه ثم امر ان يبنى قبة باربعة
ابواب فبني وبقي الى ايام السلطان عضد الدولة رحمه الله فجاء
واقام في ذلك الطرف قريبا من سنة هو وعساكره فبعث فاتى بالقضاة
والاشراف من الاطراف وخرب تلك العمارة وصرف اموالا
كثيرة خزينة وعمر عمارة جليلة حسنة وهي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم
واما الدليل الواضح والبرهان الواضح لكون قبره الشريف
بالغري فمن وجوه **الاول** تواتر الامامية الاثني عشرية يزورونه
خلفا عن سلف ومنها اجماع الشيعة والاجماع حجة ومنها ما حصل
عنده من الاسرار والآيات وظهور المعجزات ومنها ما ظهر في كيفية ظهوره
في ايام الرشيد ومنها ما حصل فيه من قيام الائمة ع وتصريح الائمة ومنها
ما حكي عن جماعة خرجوا ليلا مختفين الى الغري لزيارة امير المؤمنين عليه السلام

عن جماعة

قال فلما وصلنا الى القبر الشريف وكان يومئذ قبرا حوله حجارة ولا
بناء عنده وذلك بعد ان اظهره الرشيد وقبل ان يعمره فبينما نحن عنده
بعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور واذا نحن بأسد مقبل
نحونا فلما قرب منا قدر رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا
عن القبر لننظر كيف يصنع فتباعدنا عن القبر الشريف فجاء الاسد وجعل
يمرغ ذراعيه على القبر فمضى رجل منا فشاهده وعاد فاعلمنا فزال
الرعب عنا وجئنا باجمعنا فشاهدناه يمرغ ذراعيه على القبر وفيه جراح
فلم يزل يمرغ ساعة ثم انزاح عن القبر ومضى وعدنا الى ما كان
كنا عليه لاتمام الزيارة والصلاة وقراءة القرآن ومنها ما روى
كمال الدين ابن عثمان غياث القمي قال دخلت حظرة مولانا امير المؤمنين ع
فزرت وبكيت الى المشهد ودعوت وتوسلت لمولانا امير المؤمنين وكوت كه
ع ثم قمت فعلق مسمار من الضريح المقدس سلام الله على مشرفه في قبائي فرقه
فقلت مخاطبا لامير المؤمنين ع ما اعرف عوض هذا الا منك وكان
الى جانبي رجل رأيه غير رأيي فقال لي مستهزئا ما يعطيك عوضه
الا قباء وردا وانصرفنا من الزيارة وجئنا الى الحلة وكان جمال الدين

ابن قتيم

ابن قتيم الناصري قد هيأ لشخص يريد ان ينفذه الى بغداد قباء وردا قتيم كه
فخرج الخادم على لسان ابن قتيم وقال اطلبوا كمال الدين القمي فجئت واخذ قتيم كه
بيدي وادخلني في الخزانة والبسني قباء وردا فخرجت ودخلت على
ابن قتيم وقبلت كفه فنظر نظرا شزرا وعرفت الكراهة في وجهه
والتفت الى الخادم كالمغضب وقال له طلبت فلانا فاي شيء هو
فقال الخادم انما طلبت كمال الدين القمي وشهد جماعة الذين كانوا حاضرين عند
الامير انه انما امر بحضور كمال الدين القمي فقلت ايها الامير ما خلعت
انت علي هذه الخلعة بل امير المؤمنين ع خلعها علي فالتمس مني الحكاية
فحكيت له فخر ساجدا وقال الحمد لله الذي جعل الخلعة على يدي ومنها
ما رواه الشيخ نجم الدين يحيى بن الحسين بن طحال المقدادي قال اخبرني ابي
عن جدي وكان من الملازمين للعتبة الشريفة صلوات الله على مشرفها اياما
رجل عليه الصورة انقى الاثواب ودفع اليه مثقالين وقال له اغلق علي باب القبة
ودرني وحدي اتعبد فيه فاخذهما منه واغلق عليه الباب ونام فرأى امير المؤمنين
ع في منامه وهو يقول اقعد واخرجه عني فانه نصراني فنهض علي بن الحسين
بن طحال فاخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج الذي عندك بالمثقالين

وانت نصرانی فقلت لست بنصرانی فقال بلی ان امیر المؤمنین ع
اتانی فی المنام واخبرنی انک نصرانی وقال اخرجه عنی فقطب الرجل
امدد یدک فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان علیا امیر
المؤمنین خلیفة الله والله ما علم احد بخروجی من الشام ولا عرفنی
احد من اهل العراق ثم حسن اسلامه ومنها ما حکی ان عمران بن شاهین
من اهل العراق عصی علی السلطان عضد الدولة فطلبه طلبا شدیدا
فهرب منه الی المشهد الشریف متخفیا وقصد امیر المؤمنین ع وتعلق به
وسأله ان یستجار عنه فرای فی منامه امیر المؤمنین علیه السلام وهو یقول
یا عمران ان غدا یاتی فنا خسرو الی زیارتی فقف
انت ههنا واشار الی زاویة من زوایا القبة وانهم لا یرونک
ویدخل هو الی الضریح ویزور ویصلی ویبتهل فی الدعاء والقسم بمحمد واله
ان یظفره بک فادن منه وقل له ایها الملک من هذا الذی قد الححت
بالقسم بمحمد واله ان یظفرک به فیقول له رجل عصانی وشق عصای
فقل له ما لمن یظفرک به فیقول ان طلب منی العفو عنه قبلت منه
فاعلمه بنفسک فانک تجد منه ما ترید فکان کما قال امیر المؤمنین ع

فقال عمران

فقال انا عمران ابن شاهین قال له من اوقفک ههنا فقال هذا مولانا
امیر المؤمنین ع وقف ههنا وقال لی فی منامی غدا یحضر فنا خسرو
الی ههنا واعاد علیه القول فقال له السلطان بحقه علیک قال لک فنا خسرو
فقال ای وحقه فقال عضد الدولة انه الحق والله ما عرف احد ان
اسمی فنا خسرو الا امی والقابلة وانا فخلع علیه خلعة الوزارة وطلع
من بین یدیه الی الکوفة وکان عمران هذا قد نذر علیه انه متی
عفی عنه عضد الدولة ان یاتی لا زیارة امیر المؤمنین علیه صلی الله وسلام
حافیا حاسرا فلما جن اللیل خرج من الکوفة فرای بعض من کان فی
الحضرة الشریفة من القوام وهو علی بن طحال المقداد رای
مولانا وسیدنا امیر المؤمنین ع فی منامه وهو یقول اقعد وافتح
لولیی عمران ابن شاهین الباب فقعد وفتح الباب واذا برجل
قد اقبل فلما وصل قال بسم الله یا مولانا فقال له ومن انا فقال
عمران ابن شاهین فقال لست بعمران ابن شاهین فقال بلی ان
امیر المؤمنین ع اتانی فی منامی فقال لی اقعد وافتح الباب لولیی عمران
ابن شاهین قال له بحقه هو قال لک فقال ای وحقه هو قال لی فوقع علی

وانت نصراني فقعدت بنصراني فقال بلى لي امير المؤمنين ع
انا له في المنام واخبرني انك نصراني وقال اخرجه عني فقال الرجل
امدد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير
المؤمنين خليفة الله والله ما اعلم احدا يعرفني ولا عرفني
احد من اهل العراق ثم حسن اسلامه ومنها ما حكي ان عمران بن شاهين
من اهل العراق عصى على السلطان عضد الدولة فطلبه طلبا شديدا
فهرب منه الى المشهد الشريف متخفيا وقصد امير المؤمنين ع وجعل
وشكى اليه حاله عنه فرأى في منامه امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول
يا عمران ان في غد يأتي فناخسرو الى مشهد الزيارة فقف
انت ههنا واشار الى زاوية من زوايا القبة فانهم لا يرونك
ويدخل هو الى القبة ويزور ويصلي ويتهلل في الدعاء والقسم بمحمد وآله
ان يظفر بك فادن منه وقل له ايها الملك من هذا الذي قد الححت
بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك به فيقول له رجل عصاني ونازعني سلطاني
فقل له ما لمن يظفرك به فيقول ان طلب مني العفو عنه عفوت عنه
فاعلمه بنفسك فانك تجد منه ما تريد فكان كما قال امير المؤمنين ع

فقال انا عمران

فقال انا عمران ابن شاهين قال له من اوقفك ههنا فقال هذا مولانا
امير المؤمنين ع اوقفني ههنا وقال لي في منامي غدا يحضر فناخسرو
الى ههنا واعاد القول فقال له السلطان بحقه عليك قال لك فناخسرو
فقلت اي وحقه فقال عضد الدولة انه الحق والله ما عرف احد ان
اسمي فناخسرو الا امي والقابلة وانا فخلع عليه خلعة الوزارة وطلع
بين يديه الى الكوفة وكان عمران هذا قد نذر عليه انه متى
عفى عنه عضد الدولة ان يأتي لزيارة امير المؤمنين عليه صلى الله وسلام
حافيا حاسرا فلما جن الليل خرج من الكوفة فرأى بعض من كان في
الحضرة الشريفة من القوام وهو علي بن طحال المقداد رأى
مولانا وسيدنا امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول اقعد وافتح
لوليي عمران ابن شاهين الباب فقعد وفتح الباب واذا برجل
قد اقبل فلما وصل قال بسم الله يا مولانا فقال له ومن انا فقال
عمران ابن شاهين فقال لست بعمران ابن شاهين فقال بلى ان
امير المؤمنين ع اتاني في منامي فقال لي اقعد وافتح الباب لوليي عمران
ابن شاهين قال له بحقه هو قال لك فقال اي وحقه هو قال لي فوقع على

العتبة الشريفة يقبلها ويبكي واخال ذلك الرجل بيتين مثقالا
وبنى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين
الغروي والحائري على مشرفهما افضل الصلوة والسلام والاخبار الواردة
في هذا المعنى كثيرة واما السبب الموجب لاخفاء قبره المقدس

سبب خفاء قبره المقدس

فهو انه قد تحقق وعلم ما جرى لامير المؤمنين ع من الوقايع العظيمة
والحروب الكثيرة في زمان النبي ص وبعده واوجب ذلك حقد المنافقين
والمارقين عليه حتى ان ابن ملجم لعنه الله لما اخذ ليقتص قال للحسن ع اني
اريد ان اشاورك بكلمة يا ابن يا ابن رسول الله فابى الحسن ع وقال انه
يريد ان يعض اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها لاخذتها
من صماخه فاذا كان هذا فعال هذا الكافر وحقده الى هذه الغاية
وهو على تلك الحال وقد اتي به للقتل فكيف يكون حال من بعده واصحابه
وبني امية والدولة لهم والملك بيدهم كانوا ابدا بالغوا في اطفاء
نور اهل البيت واخفاء اثارهم فهذا السبب اوحى الى ان يدفن
سراً خوفاً من بني امية واعوانهم والخوارج وامثالهم ان يتهجموا على
قبره الشريف صلوات الله عليه واله ولو كان ظاهراً واوجب ربما لو ينبشوه ومع العلم

بمطانه

بمطانه لحد بني هاشم على المحاربة والمنافقة التي اعقبت غصبها عليه السلام
في حال حيوته فكيف لا يرضى بترك في مادة النزاع ابداً وفاته والا عرف
اهل بيته ع انهم متى ظهروه لم يتوجه الا الى التعظيم والتمجيد لاجرم
انهم دفنوه عليه واظهروه الثاني فضل المشهد الشريف الغروي
على مشرفه افضل الصلوة وما ثر به والدفن فيها من المزية والشرف روى
عن ابي عبد الله ع انه قال كان الغري قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى
تكليما وقدس عليه تقديسا واتخذ عليه ابراهيم خليلا ومحمدا ص حبيبا وجعله
للنبيين مسكنا وروي ان امير المؤمنين ع نظر الى ظهر الكوفة
فقال ما احسن منظرك واطيب قعرك اللهم اجعل قبري بها ومن خواص
تربته اسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك
كما وردت به الاخبار الصحيحة عن اهل البيت ع وروى عن القاضي
ابن بدر الهمداني الكوفي وكان رجلا صالحا متعبدا قال كنت في جامع الكوفة
ذات ليلة وكانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة ففتح لهم وذكر بعضهم
ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم ابن عقيل رضي
ثم ان احدهم نعس فنام فرأى في منامه قائلا يقول للآخر ما نبصر الله

معه حساب ام لا فكشف عن وجه الميت وقال لصاحبه بدّ لنا
معه حساب وينبغي لنا ان ناخذ منه معجلاً قدر ما نستعدي الضيافة
فاسبق لنا معه طريق فانتبه وحكى لهم وقال خذوه عجلاً فاخذوه
ومضوا به في الحال الى المشهد الشريف صلوات الله وسلامه على مشرفه
شعراً اذا مت فادفني الى جنب حيدر / ابا شبر اكرم به وشبير
فلست اخاف النار عند جواره / ولا اتقي من منكر ونكير
فعار على حامي الحمى وهو في الحمى / اذا ضل في البيدا عقال بعير
ضاع في البيدا الخ
روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي صلى الله على مشرفه انه
راى الذي كان واحد من القبور التي في المشهد الشريف وظاهرا قد خرج
منه حبل ممتد متصل بالقبة الشريفة صلوات الله على مشرفها روى
عن امير المؤمنين ع انه كان اذا اراد الخلوة بنفسه اتى الى طرف الغري
فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف اذا رجل قد اقبل من البرية
راكبا على ناقة وقدامه جنازة فحين راى عليا ع قصده حتى وصل اليه وسلم عليه
وصل اليه
فرد عليه السلام وقال له من اين قال من اليمن قال وما هذه الجنازة التي معك
قال جنازة ابي اتيت لادفنه في هذه الارض فقال له لم لا دفنته في ارضكم حيث
دفنته

قال اوصى

قال اوصى الي بذلك وقال انه يدفن في هذه الارض رجل يدخل في شفاعته
مثل ربيعة ومضر فقال له ع اتعرف هذا الرجل قال لا قال صلى الله عليه وآله
والله انا ذلك الرجل والله انا ذلك الرجل والله انا ذلك الرجل قم فادفن اباك
فقام ودفنه ومن خواص ذلك الحرم الشريف ان جميع المؤمنين
المؤمنين
يحشرون فيه روى عن ابي عبد الله ع انه قال ما من مؤمن يموت
في شرق الارض وغربها الا وحشر الله روحه الى وادي السلام قيل
واين وادي السلام قال بين النجف والكوفة كاني بهم حلق حلق قعود
يتحدثون على منابر من نور والاخبار في هذا المعنى كثيرة الثالث
في فضل زيارته ع وما جاء في ذلك من الاخبار والاثار روى
عن الرسول ص انه قال للحسين ع يا بني تزوركم طايفة من امتي يريدون
برّي وصلتي اذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف واخذت باعضادها
فانجيتها من اهوالها وشدايدها وعنه صلوات الله عليه وآله
انه قال لعلي ع والله لتقتلن بارض العراق فتدفن بها قلت
يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها فقال لي يا ابا الحسن
ان الله تبارك وتعالى جعل قبرك وقبور ولدك بقاعا من بقاع الجنة

وعوضه من جراحاتها ولذريته جعل قلوبا من خلقه وصفوة من عباده
تحن اليكم وتحمل الاذى فيكم فيعمرون قبوركم تقربا منهم الى الله ومودة
لرسوله اولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي
وهم زواري غدا في الجنة يا علي من زار قبوركم عدل ذلك له ثواب
سبعين حجة بعد حجة الاسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم
كيوم ولدته امه فابشر وابشر اولياءك ومحبيك من النعيم وقرة
العين بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن
حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانية
بزناها اولئك شرار امتي لا انالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي
روى عن صفوان الجمال قال لما وافيت مع مولاي جعفر بن
محمد الصادق ع بالكوفة يريد ابا جعفر المنصور قال لي يا صفوان انخ
المطية فان هذا حرم جدي امير المؤمنين ع فانختها فنزل واغتسل
وغير ثوبه وتحفى وقال لي افعل مثل ما افعل ففعلت ثم قال خذ نحو الذكوات
وقال لي قصر خطاك والق ذقنك الارض فانه لك بكل خطوة مائة الف
حسنة ويمحى عنك مائة الف سيئة ويرفع لك مائة الف درجة ويقضي
لك مائة الف

اولياءك كه

حثالة الدنه وردي هر شي ح

كيفية زيارة امير المؤمنين ع وثوابه

الغري كه

الذكوات لما يذكى به النار ق

لك مائة الف حاجة ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات
او قتل ثم مشى ومشيت معه وعلينا السكينة والوقار نسبح ونقدس
ونهلل الى ان بلغنا الذكوات فوقف عليه ونظر يمنة ويسرة وخط
بعكازته وقال لي اطلب فطلبت فاذا اثر القبر في الخط ثم ارسل دموعه
وقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال السلام عليك ايها
الوصي البر التقي السلام عليك ايها النبأ العظيم
السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك
ايها الوصي الزكي السلام عليك يا وصي رسول رب
العالمين السلام عليك يا خيرة الله من الخلائق اجمعين
اشهد انك حبيب الله وخاصة الله وخالصته السلا
م عليك يا ولي الله وموضع سره وعيبة علمه وخازن
وحيه ثم انكب على القبر وقال بابي انت وامي يا امير المؤمنين
بابي انت وامي يا حجة الخصام بابي انت وامي يا باب
المقام بابي انت يا نور الله التام اشهد انك
قد بلغت عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه

وامي ع

وأدّيتَ ما حُمِّلتَ ورعيتَ ما استُحفِظتَ وحفظتَ ما استُودِعتَ
وحلّلتَ حلال الله وحرّمتَ حرام الله وأقمتَ أحكام
الله ولم تتعدَّ حدود الله وعبدتَ الله مخلصاً
حتى أتاك اليقين صلّى الله عليك وعلى الأئمة
بعدك ثم قام فصلّى ركعتين عند رأسه الكريم ثم قال يا صفوان
من زار أمير المؤمنين ع بهذه الزيارة وصلّى هذه الصلاة رجع إلى
أهله مغفوراً ذنبه مشكوراً سعيه ويكتب له ثواب كل من زاره
من الملائكة وإنه ليزوره في كل ليلة سبعون قبيلة قلت وكم القبيلة
قال مائة ألف ثم خرج القهقرى وهو يقول يا جدّاه يا سيّداه يا طيّباه
يا طاهراه لا جعله الله آخر العهد منك ورزقني العود إليك
والمقام في حرمك والكون معك ومع الأبرار من ولدك صلّى الله
عليك وعلى الملائكة المحدقين بك قلت يا سيدي أتأذن لي
أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة فقال نعم وأعطاني دراهم فأصلحت
القبر قال الصادق ع من ترك زيارة أمير المؤمنين عليه أفضل
الصلاة لم ينظر الله إليه ألا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون

ولذا أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام أفضل من كل الأئمة
وله مثل ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا وقال ع لكل آب
أسماء لتفتح عنه دخول الزائر لأمير المؤمنين ع وقال ع بظاهر الكوفة
قبر ما زاره مهموم إلا فرّج الله همّه وروي بعضهم قال كنت
عند الصادق ع فذكر أمير المؤمنين ع عليه أفضل الصلاة والسلام
فقال ابن مارد لأبي عبد الله ع ما لمن زار جدك أمير المؤمنين ع
فقال يا ابن مارد من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة
مقبولة وعمرة مبرورة والله يا ابن مارد ما يطعم الله النار قدماً
تغبّرت في زيارة أمير المؤمنين ماشياً كان أو راكباً يا ابن مارد اكتب
هذا الحديث بماء الذهب والأخبار في هذا المعنى كثيرة

إذا متّ فادفنّي على جنب حيدرٍ ... أبي شبّر أكرم به وشبير
فلست أخاف النار عند جواره ... ولا أتّقي من منكر ونكير
فعارٌ على حامي الحمى وهو في الحمى ... إذا ضلّ في البيدا عقال بعير

إذا ضاع في البيداء

ومن كتاب نهج ما روي مستفيضاً من قوله ص إذا كان يوم القيامة أقام الله جبرئيل ومحمداً ص على
الصراط لا يجوز أحد إلا من كان معه براءة من علي ابن أبي طالب ع والآل ... وأنزل ... الدرك

للاسف وكذا دعى انه لا بد من الجشاء احد الا الكان معه براءة من علي امير المؤمنين

الخامس عشر ما رواه ابو حمزة الثمالي قال دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام
وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه
عرض عليه ولاية جدي فتوقف عنده فقال بلى ثكلتك امك قال فارني ذلك ان كنت
من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا
نحن على شاطئ البحر تضطرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله
في نفسي فقال هيه واريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول
لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت فقال انا حوت يونس يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث
نبيا من ادم الى ان صار جدك محمد صلى الله عليه وآله الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء
سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي ادم من المعصية وما لقي نوح
من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي
داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا
والائمة الراشدين من صلبه فقال كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الي ان
التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات
ينادي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام

والائمة الراشدين

والائمة الراشدين من ولده فقال الله آمن بولايتكم امر الله قد قبلت على ساحل البحر
فقال زين العابدين ارجع ايها الحوت الى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء

السادس عشر ما رواه الصدوق باسناده الى عمار بن ياسر قال لما سار علي امير المؤمنين عليه السلام
الى صفين وقف بالفرات وقال لاصحابه ائتوني بالمخاض فقالوا انت اعلم يا امير المؤمنين
فقال لبعض من اصحابه امض الى هذا التل وناد يا جلندا اين المخاض قال فصار حتى
وصل الى التل وناد يا جلندا فاجابه من تحت الارض خلق عظيم قال فبهت ولم
يعلم ما يصنع فاتى امير المؤمنين عليه السلام فقال اجابني خلق كثير فقال الامام عليه السلام
امض وقل يا جلندا ابن كركر اين المخاض قال فمضى وقال يا جلندا ابن كركر
اين المخاض قال فكلمه واحد وقال الي يا ويلكم من عرف اسمي واسم ابي عرف
اين المخاض وانا في هذا المكان وقد تطيب ترابا وقد بت من ثلثة الاف
وقد عرفكم باسمي واسم ابي وهو لا يعلم اين المخاض فوالله هو اعلم بالمخاض مني
يا ويلكم ما اعمى قلوبكم واضعف يقينكم امضوا اليه واتبعوه فاين المخاض فمضوا
منه فانه اشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اقول وجه الاستدلال من هذا الخبر ان
اخص اوصاف مسيح ومعجزاته هو احياء الموتى وهنا قد احيا الله الاموات
لرسول علي ابن ابي طالب عليه السلام فاين هذا من ذاك **وقد قيل** في معونة سنته

تهيه بالعجم خود باين حرمت

رجلا من الشيعة لم لا تثني اطيب من المناقب فقال كيف اقول فيمن كتم شيعته مدائحه

خوفا منك وكتم اعداؤه مناقبه حسدا منهم وقد ظهر ما بين كتما بين ما ملأ الخافقين

وما احسن قول الشاعر شعرا اولا النهي عمرو واخو وصيه حيدرة والعارفون بعز ذاته ياهوا

لئن ادعه بشرا فالعقل يمنعني والقى الله في قولها هو الله وكذا قول بعضهم شعرا

هو النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب ومن كتاب بعض الافاضل

لما وصف وقعة خيبر وذلك الفتح فرما كان على يد علي بن ابي طالب قال جبرئيل عليه السلام

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستبشرا بعد قتل مرحب فسأله النبي صلعم عن استبشاره فقال يا رسول الله

ان عليا لما رفع السيف ليضرب مرحبا امر الله سبحانه اسرافيل وميكائيل ان يقبضا

عضده في الهواء حتى لا يضربه بكل قوته ومع هذا قسمه نصفين وما عليه من الحديد

وكذا فرسه ووصل السيف الى طبقات الارض فقال لي الله سبحانه يا جبرئيل بادر الى

تحت الارض وامنع السيف عن الوصول الى ثور الارض حتى لا تنقلب الارض

فمضيت فامسكته فكان على جناحي اثقل من مدائن قوم لوط وهي سبع مدائن

قلعتها من الارض السابعة ورفعتها فوق ريشة واحدة من جناحي الى قرب السماء وبقيت منتظرا الامر

الى وقت السحر حتى امرني الله بقلبها فما وجدت لها ثقلا كثقل السيف فقال له النبي صلعم

لم لا قلبتها من ساعة رفعتها فقال يا رسول الله انه قد كان فيهم شيخ كبير كافر نائم على قفاه وشيبته

الى السماء

روایت

فاستحيى الله سبحانه ان يعذبهم وقتا الذي كان وقت السحر الغفلة ولذلك ثبت على قلعها

فامرني بعذابها ورويناه من كتاب كنز الاثار من مؤلفات بعض من يكنى

رواه بسنده الى سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال يوما لامير المؤمنين عليه السلام

بعد موت عمر بن الخطاب يا امير المؤمنين انا حزين من فوت رسول الله الى هذا اليوم

واريد ان تزيدني هذا اليوم وتريني من كراماتك على ما يزيل هذا الغم فقال علي يا ابا عبد الله البغلتين

اليقين من رسول الله صلعم فلما اتى بهما ركب هو واحدا وركب سلمان الاخرى

قال سلمان فلما خرجنا من المدينة واذا الكفر بغلتا جناحان فطارا في الهواء وارتفعا

فتعجبت غاية التعجب فقال لي يا سلمان انظر ترى المدينة فقلت انا المدينة فلا ادري

اين آثار الارض فاشار الى البغلتين فارتفعتا في لحظة فنظرت فلم ار شيئا من الارض

وانا اسمع اصوات التسبيح والتهليل فقلت يا امير المؤمنين انا اذكر نفسي هنالا وقد وصلنا

اليها فقال يا سلمان هذه اصوات الملائكة بالتسبيح والتهليل وهذه هي السماء الدنيا فقد

وصلنا اليها فاشار الى البغلتين وحرك شفتيه فانحطتا الى ترين نحو الارض وكان

وقوعهما على بحر عريض كثير الامواج كان امواجه الجبال فنظر الى ذلك البحر مولانا امير المؤمنين

فسكنت امواجه فنزل ومشى على وجه الماء فنزلت انا والبغلتان تمشيان خلفنا

فلما خرجنا من البحر فاذا هو متلاطم امواجه كهيئة الاولى فقلت يا امير المؤمنين ما هذا البحر

فقلت هذا البحر الذي اغرق الله فيه فرعون وقومه فهو يضطرب خوفا من الله تعالى
من ذلك اليوم الى يوم القيمة فلما نفرت اليه خاف مني فسكن ولما هو رجع الى حالته الاولى
قال سلمان فلما عبرنا من ذلك البحر ومشينا رايت جدارا ابيض في الهوا ليس له
اول ولا آخر فلما قربنا اليه فاذا هو جدار من ياقوتا وكوة واذا بباب عظيم
فتقدم امير المؤمنين الفتح فدخلنا فرايت اشجارا وانهارا وحيوانا ومنازل
عالية فوقها غرف واولئك البستان نهر من خمر وانهار من لبن وانهار من عسل واذا
اولاد وبنات وكهلا وصغارا ثم في الجنة عاشقين بهيئة رايت فيها فرايت
اولادا وبنات اقبلوا الى امير المؤمنين وهم يقبلون اياديه واقدامه فمسح على روسهم
ووقف الاولاد والبنات حوله فقالوا يا امير المؤمنين ما هذا الهجران الذي هجرتنا
هذه سبعة ايام ما رايناك فرحبا يا امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المنازل
في هذا المكان فقال يا سلمان هذه منازل شيعتنا بعد الموت ترى يا سلمان
يا سلمان لم تنظر الى منزلك فقلت نعم فامر شخصا واحدا واحدا في المنزل عال
مبني من الياقوت والزبرجد واللؤلؤ وفيه كثير ما تشتهيه الانفس فاخذت رمانة
من ثمارها واتيت اليه فقلت يا امير المؤمنين هذا منزلي ولا اخرج منه فقال يا سلمان
هذا منزلك بعد الموت وهذه منازل شيعتنا بعد الموت وهذه جنة الدنيا ثانية
الى شيعتنا

الى شيعتنا بعد الموت فيتنعمون بها الى يوم القيمة حتى ينتقلوا منها الى الجنة
الاخرى فقال يا سلمان تعال حتى نخرج فلما خرج عنه ودعه اهل تلك الجنة
فخرجنا فانغلق الباب فمشينا فقال يا سلمان احب ان اريك اصحابك فقلت
نعم فحرك شفتيه فرايت ملائكة غلاظا شدادا يأتون برجل قد جعلوا في عنقه
سلاسل الحديد والنار تخرج من منخريه وصفة الاعضاء اسماء والدخان قد احاط
بتلك الرقبة وملائكة خلفه تضربه حتى يمشي وليس له فارج من خلفه من شدة العطش
فلما قرب الينا قال لي تعرفه فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين
اغثني فانا عطشان معذب فقال امير المؤمنين هم ضاعفوا عليه العذاب
فرايت السلاسل تضاعف والملائكة والنيران تضاعف فاخذوه ذليلا
صاغرا فقلت يا سلمان هذا عمر بن الخطاب وهذا حاله فانه يأمر يوم مضى
من يوم موته الى هذا اليوم الا وتاه الملائكة به ويعرضه علي فاقول لهم ضاعفوا
عذابه فيضاعف عليه العذاب الى يوم القيمة قال سلمان فركبنا فقال لي
يا سلمان غمض عينيك يا سلمان فغمضت عيني فقال لي افتحهما واذا انا
بباب المدينة فقال لي مضى يا سلمان من النهار سبع ساعات وطفنا في هذا
اليوم البراري والقفار والبحار وكل الدنيا وما فيها في ارشاد القلوب للديلمي

في ارشاد

في ضمن سطح الدار لعنه الله ان قد رأى ما امرأة الا حنيفة صلى الله عليه وآله بسد ابواب
الناس من مسجد النبي صلى الله عليه وآله تشريفاً له وصوناً له عن الخفي الا ما تقدم سوى باب النبي ص وباب
علي ابن ابي طالب عليه السلام وامر الذي ينادي في الناس الصلوة جامعة فاقبلوا الناس اليه من الوان
فلما تكاملوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى قد امرني
بسد ابوابكم المفتوحة الى المسجد وبعد يومي هذا لا يدخله جنب ولا نجس فبذلك امرني
ربي عز وجل فلا يكبر نفس احد منكم ولا تقولون لم وكيف وانى فتحبط اعمالكم
وتكونوا من الخاسرين واياكم والمخالفة والشقاق فان الله اوحى الي ان اجاهد من خالف
وانه لا يترك الاسلام وقد جعلت مسجدي طاهراً من دنس ما على كل من يدخله اليه
من هذه الصفة التي ذكرتها غيري انا واخي علي ابن ابي طالب وابنتي فاطمة وولدي
حسن وحسين عليهما السلام وكان مسجد موسى وهارون فان الله اوحى اليهما ان اجعلا بيوتكما
قبلة لقومكما والا قد بعثتكم بالامر ربي وامر ربكم بذلك الا فاحذروا الحسد والنفاق
والمطيعون له طاعته يا من فيها تركم وعلا نبيكم واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون فخرج الناس باجمعهم سمعاً وطاعة لله ورسوله ولا تخالف امر نبيه
ثم خرجوا وسدوا ابوابهم جميعاً غير باب النبي وباب علي فاظهر الناس الحسد والكلام
وقال عمر يا رسول الله ثم يؤثر ابن عمك علي ابن ابي طالب علينا وتقول على

الكذب

الكذب ويخبر عن الله بالم يقل في ابن ابي طالب وانما قول محمد ومحبته لعلي والحاجة به
فلو سأل الله ذلك لاجابه واراد عمر ان يكون له باب مفتوح الى المسجد ولما بلغ رسول الله
قول عمر وخوض القوم في الكلام امر المنادي بالنداء الى الصلوة جامعة فلما اجتمع
الناس قال النبي ص معاشر الناس قد بلغني ما خضتم فيه وما قال قائلكم واني اقسم
بالله العظيم لا اقول على الله الكذب ولا كذبت فيما قلت ولا انا سددت ابوابكم
ولا انا فتحت باب علي ابن ابي طالب ولا امرني بذلك الا الله عز وجل الذي خلقني
وخلقكم اجمعين فلا تحسدوا فتهلكوا فلا تحسدوا الناس على ما آتاهم الله من فضله فانه
يقول في محكم كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واتقوا الله وكونوا مع
الصادقين ثم صدق الله سبحانه وتعالى ورسوله بنزول الكوكب من السماء في دار علي
ابن ابي طالب وقد مر حديث النجم وقصته مشهوراً وانزل الله قرآناً واقسم فيه
بالنجم تصديقاً لرسوله فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى الآيات كلها وتلاها النبي ص ولم يزدادوا الا غضباً وحسداً ونفاقاً
وعتواً واستكباراً ثم تفرقوا وفي قلوبهم من الحسد والنفاق ما لا يعلمه الا الله سبحانه
فلما كان بعد ايام دخل عمه العباس فقال يا رسول الله ص قد علمت ما بيني وبينك
من القرابة والرحم الماسة وانا ممن يدين الله بطاعتك فاسأل الله عز وجل ان يجعل لي

باباً الى المسجد على من سواه فقال له يا عم ليس لي الى ذلك سبيل حتى قيل اما يكون
من دارك الى المسجد اتشرف به على القريب والبعيد فسكت النبي صلعم وكان كثير الحياء لا يرد
بالعيد من جواب خوفا من الله تعالى وحياء من عمه العباس فهبط جبرئيل على النبي صلعم
وقد علم ان من غيبه اشفاقه بذلك فقال يا محمد صلى الله يامرك ان تجيب سؤال عمك
وامرك ان تنصب له ميزابا الى المسجد كما اراد فقد علمت ما في نفسك وقد
اجبتك الى ذلك كرامة لك ونعمة مني عليك وعلى عمك العباس فكبر النبي وقال
الحمد لله الا اكرمكم يا بني هاشم وتفضيلكم على الخلق اجمعين ثم قام ومعه جماعة من الصحابة
والعباس بين يديه حتى صار على سطح بيت العباس فنصب ميزابا الى المسجد وقال
معاشر المسلمين ان الله قد شرف عمي العباس بهذا الميزاب فلا تؤذوني في عمي
فانه بقية الآباء والاجداد فلعن الله من اذاني في عمي او بخس حقه او اعان عليه
ولم يزل الميزاب على حاله مدة ايام النبي صلعم وخلافة ابي بكر وثلاث سنين
من خلافة عمر بن الخطاب فلما كان في بعض الايام وعك عباس ومرض
مرضا شديدا فصعدت الجارية تغسل قميصه فجرى الماء من الميزاب الى صحن المسجد فنال
بعض الماء رقعة الرجل فغضب غضبا شديدا وقال لغلامه اصعد واقلع
الميزاب فصعد الغلام فقلعه ورمى به الى سطح العباس وقال والله لئن رده احد

لاضربن

الى مكانه لاضربن عنقه فشق ذلك على العباس ودعا بولديه عبد الله وعبيد الله
ونهض يمشي متوكئا عليهما وهو يرتعد من شدة المرض وصار حتى دخل على امير المؤمنين
فلما نظر اليه امير المؤمنين على تلك الحالة انزعج لذلك وقال يا عم ما جاء بك
وانت على هذه الحالة فقص عليه القصة وما فعل معه عمر من قلع الميزاب وتهدده من يعيده
الى مكانه وقال له يا ابن اخي انه قد كان لي عينان انظر بهما فمضت احدهما
وهي رسول الله صلعم وبقيت الاخرى وهي انت يا علي وما اظن اني اظلم ويزول ما شرفني
به رسول الله صلعم وانت لي فانظر في امري فقال له يا عم ارجع الى بيتك فسترى
مني ما يسرك ان شاء الله ثم نادى يا قنبر علي بذي الفقار فتقلده ثم خرج الى المسجد والناس حوله
وقال يا قنبر اصعد فرد الميزاب الى مكانه فصعد قنبر فرده الى موضعه وقال علي
وحق صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه قالع لاضربن عنقه وعنق الآمر له بذلك ولاصلبنهما
في الشمس حتى يتقددا فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهض ودخل المسجد ونظر الى الميزاب
وهو في موضعه لا يغضب احد ابا الحسن فيما فعله ونكفر عن اليمين فلما كان
من الغداة مضى امير المؤمنين الى عمه العباس وقال له كيف اصبحت يا عم قال بافضل
النعم ما دمت لي يا ابن اخي فقال له يا عم طب نفسا وقر عينا فوالله لو خاصمني اهل الارض في الميزاب
لخصمتهم ثم لقتلتهم بحول الله وقوته ولا ينالك ضيم يا عم فقام العباس فقبل ما بين عينيه

وقال يا ابن اخي يا خاب من انت يا صراف فكان فخر عمر بالعباس عم رسول الله ص

ورد صاحب بستان اكرامه لدى النبي ص كان جالساً وعنده جبرئيل ع اذ دخل عليه

فقام له جبرئيل ع فقال النبي ص تقوم لهذا الفتى فقال له نعم ان له علي حق تعليم فقال له

النبي ص كيف ذاك التعليم يا جبرئيل فقال لما خلقني الله تعالى سألني من انت وما

وما اسمك ومن انا وما اسمي فتحيرت في الجواب وبقيت ساكتاً ثم حضر هذا الشاب

في عالم الانوار وعلمني الجواب فقال قل انت ربي الجليل واسمك الجليل وانا

العبد الذليل واسمي جبرئيل ولهذا قمت له وعظمته فقال النبي ص كم عمرك

يا جبرئيل فقال يا رسول الله يطلع نجم من العرش في كل ثلثين الف سنة مرة وقد

شاهدته طالعاً ثلثين الف مرة **ورد** في خبر في رواية الفريقين ان جبرئيل قد

اتى الى منزل فاطمة ع فتكلمت معه وكان مما خاطبته ان قالت له يا عم

فلما دخل النبي ص سأله جبرئيل ان فاطمة قالت لي يا عم فكيف هذا ونحن

معاشر الملئكة قد خلقنا من النور وانتم معاشر البشر قد خلقتم من الطين

فقال له النبي ص صدقت ثم قال يا جبرئيل نحن ايضاً مخلوقون من النور

اتعرف النور الذي اذا رأيته قال نعم فقال النبي ص ادعوا الي عليا

فلما دخل قال يا علي ادن مني فدنا منه فوضع جبهته على جبهته وحكهما فيهما ظهر

نور

نور ولا لكثرة الانوار وتطيق النظر اليه فقال النبي ص يا جبرئيل تعرف

هذا النور فقال نعم هذا النور الذي كنا نراه في قوائم العرش فقال يا جبرئيل

من هذا قالت لك فاطمة يا عم وفي هذا الحديث اسرار الهية وحكم ربانية

لا تسع العقول اكثرها منها الاشارة الى ان الايمان لا يتم بالشهادتين فقط

بل لا بد من الولاية لانه تتميمه في الكمال والا هذا الاشارة بقوله عز من قائل

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً لما نزلت النبي ص

بالولاية يوم الغدير وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومنها الى ان المواخات

بينهما انما كانت من عالم الملكوت نعم انما فضل بالنبوة بتوسط التعظيم والا هذا

بقوله ص انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واما قول علي عليه السلام

انا عبد من عبيد محمد ص فهو اما كما قال الصدوق ره من ان المراد انه عبد طاعة لا عبد

ملك او يكون من باب التواضع لجنابه ص والظاهر انه لا يجوز لنا نحن ان نقول

هذا القول وننسبه اليه الا ما نسبه لنفسه لان عبارات التواضع لا تحسن الا من قائلها

كما هو المتعارف في العادات الزمانية كيف لا وقد روى الصدوق طاب ثراه

عن النبي ص قال اعطيت ثلاثاً وعلي مشاركي فيها واعطي علي ثلثة ولم اشاركه

فيها وقيل يا رسول الله وما الثلث التي شاركك علي ع قال لواء الحمد وعلي حامله والكوثر لي

وعلى شاركه في الجنة والنار له وهو قسيمهما وان الثنت الكبرى لعلي ولم اشاركه فيها
فانه اعطي علي شجاعة ولم اعط مثله واعطي فاطمة الزهراء زوجة ولم اعط مثلها
واعطي ولديه الحسن والحسين ولم اعط مثلهما ومنقبة يراد بالشجاعة هنا اعلى الهامات
الحروب والدخول فيها لا اسيما لا من قوي القلب والجراة على اقتحام الحروب
لان النبي صلعم منعها الحظ الاوفر لعلمه لما كان هو الملك والسلطان لم يباشر الحرب
بنفسه المباركة بل تصدى لها علي عم ومن [illegible] صاحب كتاب العقد [illegible]
محقق امور عن النبي صلعم انه قال لعلي يا علي انت نعم ما قال لي يا محمد بعث عليا
مع الانبياء باطنا ومعك ظاهرا ثم قال صاحب ذلك الكتاب ومرموز هذا الحديث
في قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يعني ان باب النبوة
قد ختم وباب الولاية قد فتح واشار بعثه مع الانبياء باطنا الى سر الولاية
الذي ظهرت بعد محمد صلعم لكي يكون علماء امته الذين هم الاولياء وارث الانبياء
في سواديه دائما الولاية وسابقتها الى الحق اقول هذا الذي رواه من تعبيته علي
باطنا قد روى مضمونه بعض اهل البيت عن علي عم وهو اشارة الى سر الولاية في
القصور عن التحقيق وهو انه قد عرف [illegible] انه قد اجاب من سأله عن علي وفضله
وفضل من تقدمه من الانبياء مع انهم حازوا غاية الاعجاز وانما ابراهيم عليه السلام

فقد نجاه

فقد نجاه الله سبحانه من نار نمرود وجعلها عليه بردا وسلاما ونوح قد نجاه الله من الغرق
وموسى من فرعون واتيه التورية وعلمه ايانا وعيسى اتاه النبوة في المهد والنطق
بالحكمة والنبوة وسليمان الذي سخر له الرياح والجن والانس وجميع المخلوقات
هم عليه السلام والا كنت مع ابراهيم في النار وانا الذي جعلتها بردا وسلاما
وكنت مع نوح في السفينة فانجيته من الغرق وكنت مع موسى فعلمته التورية
وانطقت عيسى في المهد فعلمته الانجيل وكنت مع يوسف في الجب فانجيته من كيد
اخوته وكنت مع سليمان على البساط وسخرت له الرياح وفي الروايات كما قيل ان النبي
صلعم كان لو ما جاءت معه رجل من الجن يسأله عن اشياء من احكام الدين قد [illegible]
على هم فقضاها وذلك الذي جعل [illegible] حتى صار مثل العصفور فقال يا رسول الله اجر له من هذا
الشاب فقال النبي [illegible] ولم تكن [illegible] لانه قد عرف سليمان ابن داود وسلك الجان
فارسل الي جماعة من الجن والشياطين فلم تقدروا علي وانا لم هذا الشاب وسماه
فضربني بسيفه [illegible] ولا الان اثر جراحته فقال له النبي صلعم ادن من علي حتى ينظر [illegible]
ذلك حتى تكون من شيعته [illegible] من الروايات من ابراهيم [illegible]
من الله سبحانه وتعالى [illegible] واحدا ليطلعه على ملكوت السماوات [illegible] فقال يا رب ارني
ملكوت السماوات والارض فوقع [illegible] حتى نظر بهذا العين الناظر الى ما خلق من [illegible]

والسماء وأما سر لينا أمير المؤمنين عم فقد كانت له هنا آية طول عمره كما روي
أنه كان يخطب يوما على المنبر فقال يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فأنا بطرق
السموات فإني أعرف بها مني بطرق الأرض فقام رجل من القوم فقال يا أمير المؤمنين
أين جبرئيل في هذا الوقت فقال عم دعني أنظر فنظر إلى فوق وإلى الأرض ويمينه ويساره
فقال أنت جبرئيل فطار من بين القوم وشق سقف المسجد بجناحيه فكبر الناس
وقالوا الله أكبر يا أمير المؤمنين من أين علمت أن هذا جبرئيل فقال إني لما نظرت
إلى السماء بلغ نظري إلى ما فوق العرش والحجاب ولما نظرت إلى الأرض خرق
بصري طبقات الأرض إلى الثرى ولما نظرت يمينه ويساره رأيت ما خلق الله
ولم أر جبرئيل في هذه المخلوقات فقلت إنه هو وروي صاحب الدرر رحمه الله قال كان
رجل من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول الله صلعم وهو حسن الشباب مليح الصورة
فزار حجرة النبي صلعم وقصد المسجد ولم يزل ملازما مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم
الليل وذلك في زمن خلافة عمر بن الخطاب حتى كان أعبد الناس والخلق يتمنى
أن يكونوا مثله وكان عمر يأتي إليه ويسأله أن يكلفه حاجة فيقول المقدسي الحاجة إلى الله
ولم يزل كذلك حتى عزم الناس على الحج فجاء إلى عمر بن الخطاب وقال يا أبا حفص إني
قد عزمت إلى الحج ومعي وديعة أحب أن تستودعها مني إلى حين عودي من الحج فقال له

ثمرات الوديعة

عمر هات الوديعة فأحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب
فتسلمه وخرج الشاب مع الوفد وخرج عمر إلى مقدم الوفد وقال له أوصيك
بهذا المقدسي خيرا فرجع عمر وكان في الوفد امرأة من [illegible] فما زالت
تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل فلما كان في بعض الأيام دنت منه
وقالت له يا شاب إني والله أرق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف
فقال لها يا هذه جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت
إني أخاف على هذا الوجه المضيء كيف تشعثه الشمس فقال لها يا هذه اتقي الله
فقد اشتغلت بكلامك عن عبادة ربي فقالت له لي إليك حاجة فإن قضيتها
فلا كلام وإن لم تقضها فأنا تاركيك حتى تقضيها فقال لها وما حاجتك
قالت له حاجتي أن تواقعني فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يرد عنها ذلك قالت
والله لئن لم تفعل ما أمرتك به لأرمينك بداهية من دواهي النساء ومكرها
فلا تنجو منها فلم يلتفت إليها ولم يعبأ بكلامها فلما كان في بعض الليالي
وقد سهر أكثر الليل في عبادة ربه ثم رقد في آخر الليل وغلب عليه النوم أتته وتحت
رأسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت رأسه وطرحت فيها كيسا فيه خمسمائة
دينار ثم أعادتها تحت رأسه فلما ثار الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت

انا باقية وبا الوفد مستحيرا وانا امراة مسكينة وقد سرق مالي ونفقتي انا مستجيرة
بالله وبكم فحبس المقدم على الوفد وامر رجلا من الانصار ورجلا من المهاجرين
ان يفتش الفريقين ففتشوا الكل كلا شيئا ولم يبق من الوفد رجل الا فتش ورحله غير الذي قد
فاخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت الملعونة يا قوم ما ضركم لو فتشتموه فله اسوة بالمهاجرين
والانصار وما يدريكم لعله يكون لاهيا علي وبالجنة قبيحا ولم تزل بهم حتى مضى منهم على تفتيش علي
فقصدا جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما راءاهم اقبل عليهم فقال ما لكم مع حاجتكم
فقالوا هذه الامراة الشامية ذكرت انه قد سرق نفقتها وقد فتشنا رحال الوفد
باجمعه ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم الى رحلك الا باذنك لما سبق من وصيته
عمر في حقك فقال لهم يا قوم ما يضر لي ذلك ففتشوا اما حبتم وهو واثق من نفسه
فاول ما نفضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة
الله اكبر هذا والله كيسي ومالي فيه كذا وكذا دينار وفيه عقد لؤلؤ وزنه كذا وكذا
مثقال فنظروا فوجدوه كما قالت فاقبلوا عليه بالضرب الموجع والسب والشتم
وهو لا يرد جوابا فسلبوه وقادوه الى مكة راجلا فقال لهم يا وفد الله بحق هذا البيت
الحرام الا ما تصدقتم علي وتركتموني حتى اقضي الحج رجعت اليكم فما وقع الرحمة في قلوبهم
واطلقوه فلما قضى مناسكه وما عليه من الحج والفرائض عاد الى القوم وقال لهم
ما انا قد عدت

ما انا قد عدت اليكم فاصنعوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة
لما عاد اليكم فاتركوه فتركوه ورجع الوفد الى مدينة الرسول فاحوج ذلك
المراة الملعونة الزاد في الطريق فوجدت راهبا فطلبت منه الزاد فقال
لها عندي ما تريدين غير اني لا ابيعه فان اردت لم تمكنيني من نفسك اعطيتك
فنعمت واخذت منه الزاد فلما انحرفت عنه اعترض لها ابليس فقال
لها يا فلانة انت ما منه فقالت ممن فقال لها من الراهب فقالت قد فضحناه
لها مع رجوعك الى الوفد فقولي لهم انه قد سمعت قراءة المقدس فقرب مني
فلما غشيني النوم دنا مني وواقعني ولم اتمكن من الدفاع عن نفسي وقد وجدت منه
وانا امراة من الانصار وخفت جماعة فقبلت الملعونة ما اشار عليها ابليس
فلما انكروا من قولها لما عاينوه من وجود الحمل بحملها فعكفوا على الشاب
المقدس وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى تفسق فاوجعوه ضربا وشتما وسبا
واعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على شرفها والسلام
وتخرج عمر بن الخطاب وهو جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قرب من الوفد
انه لا يسال عن المقدس فقالوا له يا ابا حفص ما افضلك عن المقدس فقد سرق
وفسق وقصوا عليه القصة فامر باحضاره بين يديه فاتوا به وهو مسلسل فقال

[illegible]

يا ويلك يا مقدسي تظهر خلاف ما تبطن فيك حتى سرقت وفضحك الله كلا والله انك لكن
بك شبه الكمال وهو لا يرد جوابا فاجتمع الناس ينظرون ماذا يفعل به فبينما
هم كذلك واذا بابي الحسن قد سطع فتأملوا فاذا هو عيبة علم النبي علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا امير المؤمنين ان هذا الشاب
المقدسي الزاهد سرق وفسق فقال عليه السلام والله ما سرق ولا فسق ولا حج احد غيره
فلما سمع عمر بذلك قام قائما على قدميه واجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدسي وهو
مسبل طرفه الى الارض والامراة قاعدة فقال امير المؤمنين عليه السلام يا محلل المشكلات
كاشف الكربات يا ويلك قصي علي قصتك فانا باب مدينة العلم فقالت يا امير المؤمنين
ان هذا الشاب سرق بلاده وقد شاهدنا الوفد في مراودته وما كفاه ذلك حتى كنت ليلة
من الليالي قريبة منه فاستغرق في القراءة واستأنس فوثب الي وواقعني وما تمكنت
من المدافعة عن نفسي خوفا من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين عليه السلام كذبت يا ملعونة
فيما ادعيت ثم قال يا ابا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس له احليل واحليله في حق من
عاج ثم قال يا ابن الحق فرفع المقدسي راسه وقال يا علي من يعلم ذلك يعلم الحق
فالتفت الى عمر وقال له يا ابا حفص قم الان تودعه الى ... فارسل عمر واحضر
الحق بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فامر بفتحه ففتحوه فاذا فيه خرقة حرير وفيها احليله

فعند ذلك

فعند ذلك قال الامام يا مقدسي قم فقام فقال جردوه من ثيابه لتنظروا وتحققوا
من انه مجبوب فجردوه من اثوابه فهو مجبوب فعند ذلك ضج الناس بالتكبير
فقال لهم الامام عليه السلام اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني بها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال ويلك يا ملعونة تجرأت على الله ثم لم تأتين اليه وقتلت له كيت وكيت الى ذلك
فقالت له والله لا رأيتك بحيلة من حيل النساء لا ينجو منها ابدا فقالت
بلى يا امير المؤمنين قد كان قد كان ذلك ثم قال عليه السلام يا ملعونة وهو نائم
وضعت الكيس في عمامته فقالت فقالت يا امير المؤمنين فقال اشهدوا عليها
ثم قال عليه السلام هل تعرفين هذا الصبي الذي في بطنك من الزاد فقالت انا لا ابيع الزاد
ولكن يمكن من نفسك وخذ ما حبك فعملت ذلك واخذت الزاد وهو كذا وكذا
قالت نعم يا امير المؤمنين فضج العالم فحكم امير المؤمنين عليه السلام وقال لها اما
خرجت من الدار عرض لك شيخ صفته كذا وكذا وقال لك يا فلانة انك
حامل من الراعي فخرجت وقلت وافضيحتاه فقال لا باس عليك قولي للوفد
ان المقدسي استأمنني وواقعني وقد حملت منه فيصدقونك لما ظهر لهم من ورعه
فعلت ما قال لك الشيخ فقالت نعم فقال لها الامام هل تعرفين ذلك الشيخ فقالت
لا فقال لها هو ابليس لعنه الله فتعجب الناس من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها

قال يجعلها في مقابر اليهود وتدفن إلى نصفها وترمى بالحجارة فتقعد بها كذلك
كما أمر مولانا أمير المؤمنين ثم وأما المقداد فإنه لم يزل ملازماً للمسجد
منهم إلى أن قبض فعند ذلك قام عمر وهو يقول لولا علي لهلك عمر ثم انصرف
وقد تعجبوا من حكومته على عليه السلام **في أحوال الطينة المؤمن وغيره** اعلم أن الله تبارك وتعالى
بمقتضى حكمته خلق طينة المؤمن من أعلى عليين وهو أشرف مكان في الجنة وطينة الكافر
وهو غير المؤمن من سجين وهو أسفل مكان في النار لكنه خلط الطينتين لمصالح كثيرة
روى الصدوق قدس سره مرويه في آخر كتابه علل الشرائع مسنداً إلى أبي إسحاق الليثي قال قلت
لأبي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني
قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال اللهم لا قلت فيشرب الخمر
قال لا قلت فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنباً
قال نعم وهو مؤمن مذنب مسلم قلت ما معنى مسلم قال المسلم بالذنب الذي لا يلزمه ولا يصر عليه
فقلت سبحان الله ما أعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي كبيرة من الكبائر
ولا فاحشة فقال لا عجب من أمر الله تعالى يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون
فمم عجبت يا إبراهيم سل ولا تستحي ولا تستنكف فإن هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت
يا ابن رسول الله إني أجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط ويأكل الربا

ويرتكب الفواحش

في أحوال الطينة المؤمن وغيره

حين تتعجبوا وبما لا تتعجبوا منه إنما هو

ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر فكيف
هذا ولم ذاك فقال يا إبراهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم
يا ابن رسول الله أخرى أعظم من ذلك فقال وما هو يا أبا إسحاق قال فقلت يا ابن رسول الله
وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلاة ومن الصيام ويخرج الزكاة
ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويصل الأرحام ويقضي حقوق
إخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش
فمم ذاك ولم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري وأسهر ليلي
وضاق ذرعي قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال خذ إليك يا إبراهيم بياناً شافياً فيما
سألت وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره أخبرني يا إبراهيم كيف تجد اعتقادهما
قلت يا ابن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من أفعالهم لو أعطي
أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن ولايتكم ومحبتكم
إلى موالاة غيركم وإلى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف
فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وأرى الناصب على ما هو عليه مما وصفته
من أفعالهم لو أعطي أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن محبة الطواغيت
وموالاتهم إلى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل

مالا يربح ولا يرجح واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه
ويرى كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام وقال يا ابراهيم
من هنا هلكت العامة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك قال
عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابراهيم اتدري ما السبب والقصة
في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه
قال يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله
عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء
قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها
لا من شيء وما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها
ولايتنا اهل البيت عليهم السلام فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها
وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله
طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل ذلك فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم
على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل
بطينتنا قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة
منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليه ولايتنا اهل البيت عليهم السلام

فلم تقبلها

فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء
عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم
ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا
ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى
صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج
بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة
فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي
ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر
وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رايته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلاة او صيام
او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد
مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رايت
من الناصب من مواظبته على الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة
المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير
واجتناب المآثم واذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله تبارك وتعالى قال انا عدل
لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة

التي اجترحها المؤمن من سنخ الناصب وطينته والحق اكل الاعمال الصالحة والحسنة التي
اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردّ وله كلّها الى اصولها فاني انا الله لا اله الا انا
انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم
احداً الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلام اقرأ هذه الآية قلت يا ابن رسول الله
اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون
وهو في الظاهر ما تفهمونه وهو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم ان للقرآن
ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس
اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان اهو بائن من القرص قلت هو في حال طلوعه
بائن قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره
واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره
من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته
والواب برّه واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى ههنا ظلما
او عدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع
والعدل البين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا
تكونن من الممترين قال الليثي فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب هذا اتؤخذ

حسنات اعدائهم

حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال
اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء
ما اخبرتك الا بالحق ولا انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام
للعبيد وان ما اخبرتك به لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه موجود في القرآن
قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعاً في القرآن اتحب ان اقرأ ذلك عليك
قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الآية قال ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله
يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً يبدل الله سيئات شيعتنا
حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا
لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم
ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال اقرأ
يا ابراهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة

هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكوته ونسكه
لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاح ازيدك يا ابا اسحق قلت بلى
قال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين
اولياء من دون الله يعني ائمة دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك
يا ابا اسحق فوالله انه لمن غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا وانصرف ولا
تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا ابتليت في نفسك
ومالك واهلك وولدك وعن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله خلق النبيين من طينة
عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل ابدان المؤمنين من دون
ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم وخلط بين الطينتين فمن هذا يلد
المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هنا يصيب المؤمن السيئة ومن هنا يصيب الكافر
الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه
وقال الصادق عليه السلام الطيبات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء
هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله
عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمإ مسنون واما المستضعفون

من تراب

فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله فيهم المشية وفي
حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل
في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ
من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة
القصوى فامر الله كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق اي شق
الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه
منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء
ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون
والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم
ان الطينتين اختلطتا جميعا وذلك قول الله عز وجل فالق الحب والنوى فالحب
طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير
وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد عنه وقال الله عز وجل يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي
يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك
قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر

ولما خلوا الله حين فرق الله عز وجل بينهما بالكلمة كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن
في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة
بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه لينذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين وقال الصادق عليه السلام ان الله خلقنا من عليين
وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون
ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا وعن الصادق عليه السلام
ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش
فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن بشرا وخلقا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا
منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل
من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا للانبياء ولذلك
صرنا نحن وهم وسائر الناس همج للنار والى النار روي في الفوائد العلية
ان النبي صلى الله عليه وآله ستر عليا امر النخل لانه بعث سرية الى قوم من الكفار فالتجأوا الى شعب الجبل فيه كثير
من النخل لايمكن الدخول للمسلمين عليهم فاذنهم بالنخل فانصرفوا ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
آخر فرجعوا فتبين لذلك فخرج علي عليه السلام فلما وصل الى النخل قال ايتها النخل
انا يعسوب المؤمنين وامير جنود الله فاسلكي سبيل ربك الى اعداء الله فاجتمعت

على الكفار

على الكفار واستولت عليهم فرجعوا صافين الى علي بن ابيطالب عليه السلام طائعين مطيعين
ومن خطبته عليه السلام وانا صاحب الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات
والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد
وانا عبد الله واخو رسول الله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه
وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفترق
ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا واياته الكبرى
وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار والي
تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي اياب الخلق جميعا وانا المآب
الذي يؤوب اليه كل شيء بعد القضاء والي حساب الخلق جميعا وانا صاحب
الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض
وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وصاحب الاعراف وانا امير المؤمنين
ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين
ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وقسطاسه
والحجة على اهل السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله
به عليكم في ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت علم المنايا والبلايا

والقضايا وفصل الخطاب والآثار واستحفظت آيات النبيين المستحفظين
وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم
والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا القرآن الحكيم
وانا الفاروق الأكبر وانا الهادي وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي
اودعنيه وبسره الذي اسره الى محمد صلعم واسره النبي الي وانا الذي انحلني ربي اسمه
وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني اللهم اني
اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله
متبعين امره او في اخبار اهل البيت عليهم السلام انه لما نزلت ولنزل منكم
الاوزار كما كان على ركبته مقعيا على النبي صلعم وهو في المسجد غشي عليه
حيث لذكر ربه سبحانه لم يستطع احد ان يقطع الصحابة اليه وما علموا كيف الحال فقالوا
لسلمان رضي الله عنه امض الى فاطمة حتى تاتي الى ابيها قال سلمان فلما
مضيت اليها واخبرتها فقالت يا سلمان كيف اخرج من البيت وليس لي الازار
فنظرت في البيت واذا فيه اربع عشرة رقعة من الحوص فقلت وا عجبا
بنات الكسرى وقيصر على الكراسي المذهبة وبنت رسول الله صلعم ليس لها ثياب
ولا ازار فقالت يا سلمان ان الله تعالى ذخر لنا الثياب والكراسي

ليوم اخر

ليوم آخر فلما اتت المسجد وضعت راس النبي في حجرها فلما احس بها قال ليت
له ما بك فقال يا فاطمة اتاني جبرئيل عم بهذه الاية ولم يستطع احد افبكيا فاطمة
فان امير المؤمنين عم فاخبرها الخبر فاتى الى زاوية المسجد وجعل يحثوا التراب
على راسه ويقول يا ليت امي لم تلدني حين اسمع بهذه الاية وصاح سلمان وضج الناس
بالبكاء والعويل فنزل جبرئيل عم وقرا ولنسكم الاوزار الا علي وشيعته
فخرجوا اليها ورجعوا الى منازلهم ومن كتاب نعمان فرائده وفي الروايات الغريبة
ان عليا عم صعد على منبر الكوفة فقال الفاظا معناها ان المراد بالوالدين في قوله
وبالوالدين احسانا انا ورسول الله ثم فقام اليه رجل من اهل المسجد فقال له
يا ابن ابي طالب سحرت اهل الحجاز واتيت تسحر اهل العراق بتاويلك القرآن
فرمقه عليه السلام بطرفه فاذا هو قد صار غرابا ابقع فطار من بين القوم ووقع
على حائط المسجد يزعق والناس ينظرون اليه فقال بعضهم لبعض قد بلغ
من سحر ابن ابي طالب انه يمسخ الرجال والله لئن لم تعالجه بالقتل ليمسخكم بامسخ
مصاحفكم وكان عند القوم تغشين الفا فتعاقدوا على انه اذا جاء الى الصلاة جمعة
وفرغ من الخطبة ونزل وسجد تبادروا اليه بسيوفنا فكنا فنضربه بها حتى لا يعرف له قاتل
فلما اتى الى المسجد يوم الجمعة تقلدوا السيوف واتوا الى المسجد فلما سجد في الركعة الاولى قبض كل

واحد منهم قائم سيفه يقطر من حقه فما انا في ايديهم اسور قبيضات السيوف فلما
فرغوا من القتل قام عليه السلام وتخلل القوم وانا انظر اليه فاذا سيوفهم ليس الى الحقه
وجفن ولم يروا احدا الا انكسف فتحيروا وكان بعض مواليه معهم قال فاتيته فصحبته ثم
وحكيت له كيد القوم وتوبيخهم وما جرى عليهم من تقلد سيوفهم وقال لي حسن اذا كان غد فتعال اليا
اول النهار فاتيته في غد فقال لي اخرج الى ظهر الكوفة حتى تبلغ الى موضع
كذا وكذا فاذا وصلت اليه ترى ناقة مقبلة يتقدمها رجل على نعجة فتقدم
اليه فقل له ان امير المؤمنين عليه السلام ارسلني اليك وهو يقول سلم لي هذه الناقة فقلته
وارجع بها فلما بلغت ذلك الموضع رايت ذلك الرجل يتقدم الناقة فقلت له
ما قال لي فدفعها الي وارجع فاتيت بالناقة اليه عليه السلام فرجعت تلك الايام
عندها ولم ادر ما فيها فقال لي ثم ادع لي فلانا وفلانا الى جماعة من شيعته ومواليه
فدعوتهم فلما اتوا اليه فقال لي اخرج ما في هذه الطول فلما حليتها فاذا هي حمل السيوف
فعددتها فاذا هي ثمانون الفا فقسمها بين مواليه وشيعته وخرجوا لبيعها
في الاسواق وباعوها على اولئك القوم فعرفوها واشتروها منهم فاتيت اليه
فاتيت اليه فقلت له يا امير المؤمنين ما هذه السيوف فقال هي سيوفهم وذلك انهم لما
ارادوا المكر ارسل الله اليهم ثمانين الفا من الملائكة فاخذ كل ملك سيف واحد من القوم

ان مد تر الغضب ر دم علیه
کلمه سغضبان

البلبب گریبان گرفتن ۴۴

اول اصحاب شوری عمر بن الخطاب

وروي عن ابي سعيد باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه ان عليا
عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا
في امرهم واجلهم ثلثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم
قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما
توافقوا جميعا على راي واحد قال لهم علي بن ابي طالب اني احب ان تسمعوا
مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا
قل فقال نشدتكم بالله او قال اسئلكم بالله الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم
ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد امن قبلي بالله ورسوله آمن به
وصلى القبلتين قبلي قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد من يقول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
سواي قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد وحد الله قبلي ولم يشرك به شيئا
قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد نفر اليه رسول الله وكفله غيري قالوا اللهم
لا قال فهل فيكم احد عمه حمزة سيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم
فيكم ابناه سيدا شباب اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فهل زوجته فيكم

سيدا شباب أهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم أحد أعلم بناسخ القرآن
ومنسوخه والسنة مني قالوا اللهم لا قال فهل فيكم أحد سماه الله عز وجل
في عشر آيات من القرآن مؤمناً غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم أحد ناجى رسول الله
صلعم عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا اللهم لا قال
فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب ذلك غيري قالوا اللهم لا
قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله لأعطين الراية غداً رجلاً
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار لا يولي الدبر يفتح الله
على يديه وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين فدعاني وأنا
أرمد فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت
بعدها حراً ولا برداً يؤذياني ثم أعطاني الراية فخرجت بها ففتح الله
على يدي خيبر فقتلت مقاتلهم وفيهم مرحب وسبيت ذراريهم
فهل كان ذلك غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم أحد قال له رسول
الله صلعم اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي وأشدهم لي ولك حباً يأكل
معي من هذا الطير وهو الطير مشوي فأتيت فأكلت معه غيري قالوا اللهم

قد

قال فهل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلعم لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلاً كنفسي — بني وليعة حي من كندة
عليكم رجلاً كنفسي وطاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يعصيكم
أو يقطعكم بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله
صلعم كذب من يقول إنه يحبني ويبغض علياً غيري قالوا اللهم لا قال
فهل فيكم أحد سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة وفيهم جبرئيل
وميكائيل وإسرافيل ليلة القليب لما جئت بالماء إلى رسول الله صلعم
غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم أحد قال له جبرئيل هذه هي المواساة ذلك
يوم أحد فقال له رسول الله صلعم إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل وأنا منكما
قالوا اللهم لا قال فهل فيكم أحد من يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
على لسان النبي صلعم غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلعم
إني قاتلت على تنزيل القرآن وستقاتل على تأويله يا علي
غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم أحد غسل رسول الله صلعم مع الملائكة
المقربين بالروح والريحان تقلبه الملائكة وأنا أسمع قولهم
وهم يقولون استروا عورة نبيكم ستركم الله غيري قالوا
اللهم لا قال فهل فيكم من كفن رسول الله صلعم ووضعه في حفرته

غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد بعث الله عز وجل اليه بالتعزية
حيث قبض رسول الله ص وفاطمة ع تبكيه اذ سمعت حساً على
الباب وقائلاً يقول نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول السلام
عليكم اهل البيت جميعاً ورحمة الله وبركاته ربكم يقرئكم السلام ويقول
ان في الله خلفاً من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركاً من كل
فوت فتعزوا بعزاء الله واعلموا ان اهل الارض يموتون وان اهل السماء
لا يبقون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا في البيت وفاطمة والحسن
والحسين اربعة لا خامس لنا سوى رسول الله ص مسجى بيننا غيري قالوا اللهم لا
قال فهل فيكم احد ردت عليه الشمس بعد ما غربت او كادت تغيب
حتى صلى العصر في وقتها غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد امره رسول
الله ص ان يأخذ براءة من ابي بكر بعد ما انطلق ابو بكر فيها فقبضها منه
فقال ابو بكر بعد ما رجع يا رسول الله انزل في شيء فقال له
ولكن انه لا يؤدي عني الا علي غيري فقالوا اللهم لا قال
فهل فيكم من قال له رسول الله ص انت مني بمنزلة هارون من موسى
غير انه لا نبي بعدي ولو كان نبي بعدي لكنته يا علي غيري
قالوا

قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله انه لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا كافر احد غيري قالوا اللهم لا قال اتعلمون انه
امر بسد ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله ص ما انا
سددت ابوابكم ولا انا فتحت بابه بل الله سد ابوابكم وفتح بابه غيري
قالوا نعم قال اتعلمون ان رسول الله ص ناجاني يوم الطائف دون الناس
فاطال ذلك فقال بعضكم يا رسول الله ص انتجيته دوننا فقال رسول الله
ما انا انتجيته بل الله عز وجل انتجاه قالوا نعم قال اتعلمون ان رسول الله
ص قال الحق بعدي مع علي وعلي مع الحق يدور الحق معه حيثما دار
قالوا نعم قال فهل تعلمون ان رسول الله ص قال اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وانكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما
قالوا نعم قال فهل فيكم احد وقى رسول الله ص بنفسه ورد يد المشركين
واضطجع في مضجعه وشرى بذلك من الله نفسه غيري قالوا لا قال
فهل احد حيث اخا رسول الله ص بين اصحابه وكان لي اخ غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد ذكره الله عز وجل بما ذكرني اذ قال واتوا

السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم غيري فهل سبقني
احدا الى الله ورسوله قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد اتى الزكوة وهو
راكع فنزلت فيه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد برز
لعمرو بن عبد ود العامري حيث عبر خندقكم ودعى جميعكم الى البراز
وخرجت اليه فقتلته وفت الله بذلك في اعضاد المشركين والاحزاب
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ترك رسول الله صلعم بابه مفتوحا في المسجد
يحل له ما يحل لرسول الله صلعم ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله صلعم فيه
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد انزل الله فيه اية التطهير غيري حيث يقول
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
غيري وغيره وجري وابني قالوا لا قال فهل فيكم قال له رسول الله انا سيد
ولد آدم وعلي سيد العرب غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلعم
ما سالت الله عز وجل شيئا الا سالت لك مثله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
ناول رسول الله صلعم قبضة من تراب تحت قدميه فرمى به وجوه الكفار
فانهزموا غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قضى دين رسول الله وانجز عداته

غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد اشتاقت الملائكة الى رؤيته
فاستاذنت الله في زيارته غيري قالوا لا قال فهل فيكم ورث سلاح
رسول الله صلعم وادواته غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد استخلفه رسول الله صلعم
في اهله وجعل امر ازواجه اليه من بعده غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
حمله رسول الله صلعم على كتفه حتى كسر الاصنام التي كانت على الكعبة غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد اضطجع هو ورسول الله صلعم في لحاف واحد
اذ كفلني غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان صاحب رسول الله صلعم
في المواطن كلها قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلعم انت صاحب
رايتي ولوائي في الدنيا والاخرة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان
اول داخل على رسول الله صلعم واخر خارج من عنده لا يحجب عنه غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد نزلت فيه وفي زوجته وولديه يطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى سائر ما اقتص الله تعالى من ذكرنا
في هذه السورة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
وجاهد في سبيل الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد انزل الله فيه افمن

كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الى آخرها اقتص الله تع
من غير المؤمنين غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد فيه وفي زوجته وولده
آية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه نفس رسوله غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد نزلت فيه هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
لما وقيت رسول الله صلعم ليلة الفراش غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد سقى رسول الله
من المهراس لما اشتدت ظماؤه واحجم عنه اصحابه غيري قالوا لا قال فهل فيكم
اسم يوضعه
احد قال له رسول الله صلعم اللهم اني اقول كما قال عبدك موسى
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري الى آخر كلام موسى ع الا النبوة غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد اذل الخلائق برسول الله صلعم يوم القيمة واقرب اليه مني كما اخبرهم
بذلك صلوات الله عليه واله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله
انت وشيعتك هم الفائزون تردون يوم القيمة رواء مرويين
ويرد عدوك ظماء مقمحين غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله
من احب هذه الشعرات فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تع

دم

ومن ابغضها وآذاها فقد آذاني وابغضني ومن آذاني فقد آذى الله تع
ومن آذى الله لعنه الله واعد له جهنم وساءت مصيرا فقيل اصحابه
وما نعرف انك منها الا رسول الله قال علي وفاطمة والحسن والحسين غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلعم انت يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب الظالمين وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الاعظم
الذي تفرق بين الحق والباطل غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
خرج رسول الله صلعم ثوبه وانا تحت الثوب وفاطمة والحسن والحسين ثم قال
اللهم انا واهل بيتي هؤلاء اليك لا الى النار غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله بالجحفة بالشجيرات من خم من اطاعك
فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني
فقد عصى الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان رسول الله
صلعم بينه وبين زوجته وجلس بين رسول الله وزوجته وقال له
رسول الله وزوجته صلعم لا تردونك يا علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد اقتلع باب خيبر يوم فتحت حصنها ثم نشر به ساعة ثم القاه
فعالجه بعد ذلك اربعين رجلا فلم يقلبوه من الارض غيري قالوا لا قال فهل فيكم

الشجيرات هي المنبعات التي يتيمن بغفوره
دواو نحر ودوحة من خم

احد قال له رسول الله صلعم انت معي في قصري ومنزلك تجاه منزلي
في الجنة غيري قالوا لا قال فنشدتكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم انت اولى
الناس بالمؤمنين بعدي والى الله من والاك وعادى الله من عاداك
وقاتل الله من قاتلك بعدي قالوا لا قال فنشدتكم الله هل فيكم احد صلى مع
رسول الله صلعم قبل الناس بسبع سنين واشهرا غيري قالوا لا قال
فنشدتكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم انت غدا عن يمين العرش يكسوك الله عز وجل
بردين احدهما احمر والآخر اخضر غيري قالوا لا قال فنشدتكم الله هل فيكم احد
اطعمه رسول الله صلعم من فاكهة الجنة واهبط اليه جبرئيل فاتاه لا ينبغي
لي ان يأكله في الدنيا الا نبي او وصي نبي غيري قالوا لا قال فنشدتكم الله هل فيكم احد
قال له رسول الله صلعم انت اقومهم بالامر واوفاهم بعهده واعلمهم
بالقضية واقسمهم بالسوية وارأفهم بالرعية غيري قالوا لا قال فنشدتكم الله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلعم انت قسيم النار تخرج منها من آمن واقر
وتدع فيها من كفر غيري قالوا لا قال فنشدتكم الله هل فيكم احد قال للعين
وقد غاضت انفجري فانفجرت فشرب منها القوم واقبل رسول الله صلعم
والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيلهم وملأوا رواياهم غيري

قالوا لا

قالوا لا قال فنشدتكم الله هل فيكم احد اعطاه رسول الله صلعم حنوطا من حنوط الجنة
وقال اقسم هذا اثلاثا ثلثا لتحنطني به وثلثا لابنتي وثلثا لك غيري قالوا لا
قال فما زال يناشدهم ويذكر ما اكرمه الله تعالى وانعم عليه به حتى قام قائم
الظهيرة ودنت الصلوة ثم اقبل عليهم وقال اما اذا اقررتم على
انفسكم وبان لكم من سببي الذي ذكرت فعليكم بتقوى الله وحده وانهاكم
عن سخط الله فلا تعرضوا له ولا تضيعوا امري ورد والحق الى اهله
واتبعوا سنة نبيكم صلعم وسنتي من بعده فانكم ان خالفتموني خالفتم نبيكم
فقد سمع ذلك منه جميعكم وسلموها الى من هو لها اهل وهي له اهل اما
والله ما انا بالراغب في الدنيا ولا قلت ما قلت لكم افتخارا ولا تزكية
لنفسي ولكن حدثت بنعمة ربي واخذت عليكم بالحجة ثم نهض الى
الصلوة قال فتوامر القوم فيما بينهم وتشاوروا فقالوا قد فضل الله
علي بن ابي طالب بما ذكر لكم ولكنه رجل لا يفضل احدا على احد
ويجعلكم ومواليكم سواء وان وليتموه اياه ما ثبت ورضي اسودكم
وابيضكم ووضع السيف على عاتقه ولكن ولوها عثمان لعجل
فهو اقدمكم ميلادا والينكم عريكة واجدر ان يتبع مسرتكم والله غفور رحيم

وعنه مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع قال لما اراد
امير المؤمنين ع المسير الى الخوارج بالنهروان واستنفر اهل الكوفة وامرهم
ان يعسكروا بالمداين فتخلف عنه شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي
وجرير بن عبد الله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين ائذن لنا
اياما نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم نلحق بك فقال لهم فعلتموها سوءة لكم
من شيوخ والله ما لكم حاجة تتخلفون عليها ولكنكم تتخذون سفرتكم بين
ايديكم فتأكلون من طعامكم ويمر ضب فتأمرون غلمانكم فيصطادونه
لكم ويأتونكم به فتخلعوني فتبايعون الضب وتجعلون امامكم دوني واعلموا
اني سمعت اخي رسول الله ص يقول اذا كان يوم القيمة ينادي ليخرجوا
كل قوم من كانوا يأتمون به في حيوة الدنيا فما اقبح وجوهكم وانتم تخلون
اخا رسول الله ص وابن عمه وصهره وتنقضون ميثاقه الذي اخذه الله ورسوله
عليكم وتحشرون القيمة وامامكم ضب وهو قول الله عز وجل يوم ندعو كل
اناس بامامهم فقالوا والله يا امير المؤمنين ما نريد الا ان نقضي حوائجنا
ونلحق بك فولى عنهم وهو يقول عليكم الدمار العار والدار والله ما تكون
الا ما قلت لكم وما قلت الا الحق ومضى امير المؤمنين ع حتى اذا صار

بالمداين

المعرة بفتح ميم ومهملة واخر شديد الامر القبيح المكروه والاذى

بالمداين خرج القوم الى الخورنق وهيؤا طعاما في سفرة وبسطوها في الموضع
وجلسوا ياكلون ويشربون الخمر فمر بهم ضب فامروا غلمانهم فصادوه
واتوهم به فخلعوا امير المؤمنين وبسطوا ايديهم عليه وبايعوه وبسط
لهم يده فقالوا انت والله امامنا ما بيعتنا لك ولعلي بن ابي طالب
الا واحدة وانك لاحب الينا منه فكان كما قال امير المؤمنين ع
وكانوا القوم كما قال الله عز وجل بئس للظالمين بدلا ثم لحقوا به
فقال لهم لما وردوا عليه فعلتم يا اعداء الله واعداء رسوله
واعداء امير المؤمنين ما اخبرتكم به فقالوا لا يا امير المؤمنين لما
فعلنا فقال والله ليبعثنكم الله مع امامكم الا ضب قالوا قد
افلحنا يا امير المؤمنين اذا بعثنا الله معك قال كيف تكونون
وقد خلعتموني وبايعتم الضب والله لكأني انظر اليكم يوم القيمة
والضب يسوقكم الى النار فحلفوا له بالله انا ما فعلنا ولا خلعناك
ولا بايعنا الضب فلما راوه يكذبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا
اغفر لنا ذنوبنا قال كيف اغفر لكم ذنوبكم والله لا اغفر لكم
ذنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخه الله وجعله اية للعالمين وكذبتم

رسول الله ص وقد حدثني بحديثكم عن جريش عن الله سبحانه فبعدا لكم وسحقا
ثم قد رأيتني كان مع رسول الله ص منا فيقول فان معي منا فيقول قال
معي منا فيقول وانتم هم اما والله يا شبث بن ربعي وانت يا عمرو بن
حريث ومحمد ابنك وانت يا اشعث ابن قيس لتقتلن ابني الحسين هكذا
حدثني حبيبي رسول الله ص فويل لمن خصمه فاطمة بنت رسول الله ص فلما
قتل الحسين ع كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد ابن الاشعث
فيمن سار اليه من الكوفة وقاتلوه بكربلاء حتى قتلوه وكان هذا من دلائله ع — معجز اخر
وروي باسناد الحارث الاعور الهمداني قال كنا مع امير المؤمنين
ع بالكناسة اذ اقبل اسد يهوي نحونا فتضعضعنا له واشار الى — تضعضع اي خضع وذل مجمع
امير المؤمنين ع وطرح نفسه بين يديه فاخضعنا ذليلا فقال
له امير المؤمنين ع ارجع ولا تدخل دار هجرتي وبلغ ذلك عني
جميع السباع وما اليها عن اذا اعصوا امري وخلعوا طاعتي
فقد حكمتك فيهم فلم تزل جميع السباع تنحى من الكوفة وجميع ما حولها
الى ان قبض امير المؤمنين ع وتقلدها زياد ابن ابيه عن ال عقيل
فلما دخلها سقطت السباع على الكوفة وما حولها حتى افنت اكثر الناس

فلما هدا

معجز اخر
فكان هذا من دلائله ع وعن الحارث الاعور الهمداني قال
بينما امير المؤمنين صلى الله عليه يخطب الناس يوم جمعة في مسجد الكوفة
اذا اقبل فوج من ناحية باب الفيل راسه اعظم من راس البعير يدور
نحو المنبر فافترق الناس فرقا منه الى جانب المسجد خوفا حتى
جاء وصعد المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤمنين ع فاصغى — قوله ع واصغى اليه لم يتميز لي ... مجمع
اليه باذنه واقبل عليه السلام يساره مليا ثم نزل فلما بلغ باب
المسجد الذي يسمونه باب الفيل انقطع اثره وغاب فلم يبق مؤمن
ولا مؤمنة الا قال هذا من عجائب امير المؤمنين ع ولم يبق منافق
الا قال هذا من سحره فقال امير المؤمنين ع ايها الناس ليست
بسحر وهذا الذي رايتموه وصي محمد ص على الجن وانا وصيه على الجن
والانس وهذا يطيعني اكثر مما تطيعونه وهو يستفتي فيهم وقد
وقع بين الجن ملحمة تهادروا فيها الدماء لا يعلمون الحكم — الملحمة وهي الوقعة العظيمة في الفتنة مجمع
عنها ولا ما الحكم فيها وقد اتاني يستفتي عن الجواب في ذلك فاجبته
عنه بالحق وهذا المثال الذي تمثل لكم به اراد ان يريكم فضلي عليكم
الذي هو اعلم به منكم وكان هذا من دلائله ع وعنه بهذا الاسناد قال
معجزة اخر

خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى العاقول [illegible] الكوفة
على شاطئ الفرات فاذا نحن باصل شجرة وقد وقع اوراقها وبقي
عودها يابسا فضربها بيده وقال لها ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمر
فاذا اغصانها تهتز بثمرتها وحملها الكمثرى الذي لم ير مثله في
الدنيا فطعمنا منه وتزودنا وحملنا فلما كان بعد ايام عدنا اليها
فاذا بها خضراء وفيها الكمثرى ولكن خضرة دلائله [illegible] مرفوعا

معجزه اخرى

عن جابر بن يزيد عن الباقر ع قال لما اراد امير المؤمنين ع قضاء ديون النبي
ص وانجاز عداته امر مناديا ينادي من كان له على رسول الله دين او عدة فليحضر
الينا وكان ياتيه الاحد وامير المؤمنين ع كان لا يملك شيئا فقال اللهم اقض
عن نبيك صلوات الله عليه فيصيب وعد النبي ص تحت البساط لا يزيد درهما
ولا ينقص درهما فقال ابو بكر لعمر هذا نصيب وعد النبي ص تحت البساط
ولكن لم يقبل الناس اليه فقال ناد مناديك ليفعل فانك تستقضي كما
قضى فنادى مناديا الا من كان له عند رسول الله ص دين او عدة فليقبض
فسلط الله عليهم اعرابيا فقال لي عند رسول الله ص عدة ثمانون ناقة حمراء
سود المقل باذنتها ورحالها فقال ابو بكر يا اعرابي تحضر عندنا غدا فيقضي

السود العين

فقال ابو بكر

فقال ابو بكر لعمر الا ترى الى هذا الامر انك تقيس في كم ازلية وكم
من ابن في الدنيا عشرون ناقة بهذه الصفة ما تريد الا تجعلنا
كاذبين عند الناس فقال عمر يا ابا بكر لنا هنا حيلة تخلصك منه
قد مر يا رسول تقول احضر لنا بينتك على رسول الله ص على هذا الذي
ذكرت حتى نوفيك اياها فان رسول الله ص لا يقوم عليه بينة في كذب
ولا صدق فلما كان من الغد حضر الاعرابي فقال له قد جئت للوعد
فقال له ابو بكر وعمر يا اعرابي احضر لنا بينتك على رسول الله ص حتى نفيك
فقال الاعرابي اترك رجلا يعطيني بلا بينة واجيء الى قوم لا يعطوني
الا ببينة ما ارى الا وقد انقطعت بكم الاسباب اوتزعمون
ان رسول الله ص كان كذابا لاعطيني ابا الحسن عليا فان قال لي
شيئا قلتم لا ارتد عن الاسلام فجاء الى امير المؤمنين ع فقال له
ان لي عند رسول الله عدة ثمانون ناقة حمراء سود المقل فقال امير المؤمنين
ع اجلس يا اعرابي فان الله تعالى يقضي عن نبيه ثم قال يا حسن يا حسين
تعاليا فاذهبا الى وادي فلان وناديا عند شفير الوادي يا ابا رسول الله
وصي رسول الله ص يقرئكم السلام وجئتما وان لاعرابي عند رسول الله ص

ثمانين ناقة حمراء سود المقل فاتاهما حبيب بن الحارث شهد بكتابهما
حبيبا رسول الله ص ودعياه فانطلقا حتى نجعهما بيننا فاجابا
الا قليلا حتى ظهرت ثمانون ناقة حمراء سود المقل والحس وحى
بها الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فدفعها الى الاعرابي
وكان هذا من دلائله وباسناده الى ابي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله
ابن حرام الانصاري قال بعث رسول الله ص سرية فقال لهم انكم
تصلون ساعة كذا وكذا من الليل ارضا لا تهتدون فيها سيرا
فاذا وصلتم اليها فخذوا ذات الشمال فانكم تمرون برجل فاضل خير
خير في شانه فاسترشدوه فيابى ان يرشدكم حتى تاكلوا من طعامه
ويذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم معكم فيرشدكم الطريق فاقرؤه مني
السلام واعلموه اني قد ظهرت بالمدينة فمضوا فلما وصلوا
في ذلك الوقت الى الموضع المذكور ضلوا فقال قائل منهم الم يقل لكم
رسول الله ص خذوا ذات الشمال ففعلوا فمروا بالرجل الذي وصفه لهم
رسول الله ص فاسترشدوه الطريق فقال اني لا ارشدكم حتى تاكلوا
من طعامي وذبح لهم كبشا فاكلوا من طعامه فقام معهم فارشدهم

الطريق

معجزة اخرى
عمرو بن حمق خزاعي

الطريق وقال لهم اظهر النبي ص في المدينة قالوا نعم فابلغوه سلامه
فخلف من شانه من خلفه ومضى الى رسول الله ص وهو عمرو بن الحمق
الخزاعي بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين ابن رزاح بن
عمرو بن سعد بن كعب فلبث معه ص ماشاء الله ثم قال له رسول الله ص
ارجع الى الموضع الذي هاجرت الي منه فاذا نزل اخي علي بن ابي طالب
ع الكوفة وجعلها دار هجرته فأته فانصرف عمرو بن الحمق الى شانه
حتى نزل امير المؤمنين ع بالكوفة اتاه فاقام معه بالكوفة
فبينما امير المؤمنين ع جالس وعمرو بن الحمق بين يديه فقال له
يا عمرو الك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني
في غد لو غبت عنكم لطلبت فتتبعك الازد حتى تخرج من الكوفة
متوجها نحو الموصل فتمر برجل نصراني فتقعد عنده وتستقيه الماء
فيسقيك ويسالك عن شانك فتخبره وستصادف مقعدا
فادعه الى الاسلام فانه يسلم فاذا اسلم فمر بيدك على ركبته
فانه ينهض صحيحا سليما ويتبعك وتمر برجل محجوب جالس على الجادة
فتستقيه الماء فيسقيك ويسالك عن قصتك وما الذي

وتستضيفه

اخا فيك وممن يتوقع فحدثه بان معوية طلبك ليقتلك ويمثل
بك لايمانك بالله ورسوله صلعم وطاعتك واخلاصك في ولايتي
ونصحك له في دينك وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامر يديك
على عينيه فانه يرجع بصيرا باذن الله تعالى فنيا بعث ويكونان
معك وهما اللذان يوريان جدك في الارض ثم تصير الى
الدير على نهر يدعى بالدجلة فان فيه صديقا عنده من العلم المسيح
فانه ذلك اعوان الاعوان على سرك وما ذاك الا لعهد من الله
بك فاذا احس بك شرطة ابن ام الحكم وهو خليفة معوية بالجزيرة
ويكون مسكنه بالموصل فاقصد الى الصديق الذي في الدير
في اعلا الموصل فناده فانه يمتنع عليك فاذكر اسم الله
الذي علمتك اياه فان الدير يتواضع لك حتى تصير في ذروته
فاذا راك ذلك الراهب الصديق قال لتلميذ معه ليس
هذا من اوان المسيح هذا شخص كريم ومحمد صلعم قد توفاه الله
ووصيه قد استشهد بالكوفة وهذا من حوارية ثم ياتيك ذليلا
خاشعا فيقول لك ايها الشخص العظيم لقد اهلتني بالم

[illegible]

استحق فيم تامرني فتقول له استر تلميذي هذين عندك وتشرف
على ديرك هذا فانظر ماذا ترى فاذا قال لك اني ارى خيلا غابرة
نحونا فخلف تلميذيك عندك وانزل واركب فرسك واقصد نحو
مغار على شاطئ الدجلة فاستتر فيه فانه لابد لك ان يسترك وفيه فسقة من الجن
والانس فاذا استترت عرفك فاسق من مردة الجن ليظهر لك بصورة
تنين اسود فينهشك نهشا يبالغ في اضعافك ويفر فرسك فينذر
بك الخيل فيقولون هذا عمرو فيقصون اثره فاذا احسست بهم دون
الغار فابرز اليهم بين الدجلة والجادة فقف لهم في تلك البقعة فان الله
تعالى جعلها حفرتك وحرمك فالقهم بسيفك فاقتل منهم من استطعت حتى
ياتيك امر الله فاذا غلبوك حزوا راسك وشهروه على قناة الى
معوية وراسك اول راس شهر في الاسلام من بلد الى بلد ويبكي امير المؤمنين
ع وقت يبلغه ريحانة رسول الله صلعم وثمرة فؤاده وقرة عينيه ولدي
الحسين ع فانه لراسه يسير وذراريه بعدك يا عمرو من كربلا بعين الكوفة
الى يزيد بن معوية عليهما اللعنة والعذاب ابدا ثم تنزل صاحبك الحجب
والمقعد فبوار بان جسدك في موضع مصرعك وهو من الدير والموصل

معجز آخر عم

على مائة وخمسين خطوة فكان كما ذكر علي عليه السلام وكان هذا
من دلايله عم حديث مرفوعاً الى حمران ابن اعين عن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر عن رميلة وكان رجلاً من خواص امير المؤمنين عليه السلام
قال رميلة وعكت وعكاً شديداً في زمان امير المؤمنين ع ثم وجدت
منه خفة في نفسي في يوم الجمعة فقلت لا اجد شيئاً افضل من ان افيض
على الماء واتي المسجد فاصلي خلف امير المؤمنين ع ففعلت
ذلك فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك فلما خرج امير المؤمنين
ع من المسجد تبعته فالتفت الي وقال يا رميلة رايتك متشبكاً
بعضك في بعض قد علمت ما بك من الوعك وما قلت انك لا تجد
شيئاً افضل من غسلك لصلوة الجمعة خلفي وانك كنت وجدت خفة
فلما صليت وعلوت المنبر عاودك الوعك قال رميلة فقلت
والله يا امير المؤمنين ما زدت في قصتي ولا نقصت حرفاً فقال لي
يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضه
ولا يحزن الا حزنّا لحزنه ولا دعا الا امّنا على دعائه ولا سكت
الا دعونا له فقلت هذا يا امير المؤمنين لمن كان معك في هذا المصر

فمن

معجز آخر عم

ميمون ع

فمن كان في اطراف الارض فكيف منزلته قال يا رميلة ليس يغيب عنا
مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها الا وهو معنا
ونحن معه وكان هذا من دلايله عم حديث مرفوعاً الى الاصبغ
بن نباتة قال جاء نفر الى امير المؤمنين فقالوا له ان المعتمد يزعم
انك تقول هذا الجري مسخ فقال مكانكم حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه
ثم خرج اليهم فمضى حتى انتهى الى الفرات بالكوفة فصاح يا جري
فاجابه لبيك لبيك قال من انا قال انت امام المتقين وامير المؤمنين
فقال له امير المؤمنين من انت قال انا ممن عرضت عليه ولايتك
فجحدتها ولم اقبلها فمسخت جرياً وبعض هؤلاء الذين معك يمسخون
جرياً فقال له امير المؤمنين فبيّن قصتك وممن كنت وممن
معك قال نعم يا امير المؤمنين كنّا اربعة وعشرين طايفة من بني
اسرائيل قد تمردنا وطغينا واستكبرنا وتركنا المدن لا نسكنها
ابداً وسكنا المفاوز رغبة منا في البعد عن المياه فاتانا
آتٍ انت والله اعرف به منا في ضحى النهار فصرخ صرخة
فجمعنا في جمع واحد وكنا منبثين في تلك المفاوز والقفار

متفرقين

لنا مالكم هجرتم من المدن والانهار والمياه وسكنتم هذه المفاوز
فاردنا ان نقول لانا فوق العالم تعززاً وتكبراً فقال علم ما في
انفسكم فعند الله تتعززون وتتكبرون فقلنا له لا فقال اليس
قد اخذ عليكم العهد لتؤمنن بمحمد بن عبد الله المكي فقلنا بلى قال
واخذ عليكم العهد بولايته وصيه وخليفته من بعده امير المؤمنين
فسكتنا فلم نجب الا بالسنتنا وقلوبنا ونياتنا لا تقبلها ولا
تقربها فقال او تقولون بالسنتكم فاصغينا ثم صاح بنا صيحة
وقال لنا كونوا باذن الله مسوخا كل طائفة جنسا ثم قال ايتها
القفار كونوا باذن الله انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي
ببحار الدنيا وانهارها حتى لا يكون ماء الا وكانوا فيه فمسخنا
ونحن اربعة وعشرون طائفة فتناصحن قال ايتها المقتدر علينا
بقدرة الله تعالى فبحقه عليك الا اغنيتنا عن الماء واجعلنا على وجه
الارض كيف شئت قال قد فعلت قال امير المؤمنين عليه السلام
يا جري فبين لنا ما كانت اجناس المسوخ البرية والبحرية فقال اما
البحرية فنحن الجري والزق والسلاحف والمارماهي والزمار

ترشا عا

والسرطين

والسرطين وكلاب الماء والضفادع وبنت عرص والعوهان
والكوسج والتمساح قال امير المؤمنين ع واما البرية فمنها يا امير المؤمنين
الوزغ والخفاش والكلب والدب والقرده والخنازير والضب
والحريت والحربا والوزن والخنافس والارنب والضبع قال
امير المؤمنين صدقت ايها الجري فما فيكم من طبع الانسانية
فقالها قال الجري افواهنا والبعض لكل صورة وكلنا يحيض قال
امير المؤمنين ع صدقت ايها الجري فقال الجري يا امير المؤمنين
فهل من توبة فقال ع من الاجل هو يوم القيمة وهو الوقت المعلوم
والتفرج فقطا وهو ارحم الراحمين قال الاصبغ فسمعنا والله
ما قال ذلك الجري ووعيناه وكتبناه وعرضناه على امير المؤمنين
روى عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين ع وهو
يطوف بالسوق فيامرهم بوفاء الكيل والميزان حتى انتصف
النهار فمر برجل جالس فقام اليه فقال يا امير المؤمنين مر معي
فادخل بيتي وتغد عندي وادع لي فانك ما تغديت اليوم
فقال ع على شرط اشترط عليك قال لك شرطك قال على ان لا تدخر

معجزة اخرى

فی بیتک ولا تتکلف ما دون بابک ثم دخل ودخلنا معه فاکلنا
خلا وزیتا وتمرا ثم خرج ومشی حتی انتهی الی باب قصر العمارة بالکوفة
فرکض برجله فزلزلت الارض ثم قال اما وانه لو علمتم ما لی ههنا
اما وانه لو قد قام قائمنا لاخرج من هذا الموضع اثنی عشر الف
درع واثنی عشر الف بیضة لها وجهان ثم البسها اثنی عشر الف
رجل من ولد العجم ثم لیامرهم ان یقتلوا الکفر کلاه دور کان علی خلاف
ما هم علیه وانی لاعلم ذلک واراه کما اعلم هذا الیوم
واراه وکان هذا من دلائله وبالاسناد مرفوعا الی ابن سعید
قال سمعت امیر المؤمنین ع یقول لعمر من علمک الجهان زاموره
اما والله لو کنت بصیرا او کنت بما امرک به رسول الله ص خبیرا او کنت
فی دینک تاجرا نحریرا لرکبت البقرة ولفرشت القصب ولما
احببت ان تملک الاحجار قیاما ولما ظلمت عمر ام بنعش القبیح
غیر انی اراک فی الدنیا قتیلا بجراحة من عبد ام معمر تحکم علیه جورا
فیقتلک وذلک توفیق ید خبره والله الجنان علی رغم منک
ولو کنت من رسول الله ص سامعا مطیعا لما وضع سیفک

معجزه اخری

علی عاتقک

علی عاتقک ولما خطبت علی المنبر وکانی بک قد دعیت فاجبت
ونودی باسمک فاحجمت ولذلک لهتک سترا وصلبا ولفیک ضیک الاثر
اضعارک وقمت مقامه من بعد ما فعل له عمر یا ابا الحسن اما تستحی لک من
هذا فقال امیر المومنین ع واله ما قلت الا ما سمعت ولا
نطقت الا بما علمت قال فمتی یکون هذا یا امیر المومنین ع
قال اذا اخرجت جیفتکما عن رسول الله ص من قبریکما اللذان لم تدفنا
ع فیهما الا لئلا یشک احد فیکما اذا نبشتما ولو دفنتما بین المسلمین
لشک شاک وارتاب مرتاب وصلبتما علی اغصان دوحة یابسة
فتورق تلک الدوحة بکما وتفرع وتخضر فیکون فتنة لمن احبکما
ورضی بفعالکما لیمیز الله الخبیث من الطیب ولکانی انظر الیکما والناس
یسئلون العافیة مما قد بلیتما به قال فمن یفعل ذلک یا ابا الحسن قال
عصابة قد فرقت بین السیوف واغمادها وارتضاهم الله
لنصرة دینه فما تاخذهم فی الله لومة لائم ولکانی انظر الیکما وقد
اخرجتما من قبریکما غضین طریین حتی تصلبا علی الدوحات
فیکون ذلک فتنة لمن احبکما ثم یوتی بالنار التی اضرمت لابراهیم

ويحيى وجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق وشهيد ثم أمر
بالنار التي أضرمتموها على باب داري لتحرقوها وفاطمة بنت رسول الله ص
وابنيّ الحسن والحسين وابنتيّ زينب وأم كلثوم فتحرقا بها ويرسل الله
عليكما نارًا تأثره فتنفقكما في اليم نسفًا بعد أن يأخذ السيف ما كان
منكما ويصير مصيركما جميعًا إلى النار وتخرجان إلى البيداء إلى موضع
الخسف الذي قال الله عز وجل ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا
من مكان قريب يعني من تحت أقدامكم قال يا أبا الحسن تفرق بيننا
وبين رسول الله ص قال نعم قال يا أبا الحسن إنك سمعت هذا
وأنه حق قال فحلف أمير المؤمنين ع أنه سمعه من رسول الله
فبكى عمر وقال إني أعوذ بالله مما تقول فهل لذلك علامة قال نعم
قتل فضيع وموت سريع وطاعون شنيع ولا يبقى من الناس في
ذلك الوقت إلا ثلثهم وينادي منادٍ من السماء باسم رجل من ولدي
وتكثر الآيات حتى يتمنى الأحياء الموت مما يرون من الآيات
فمن هلك استراح ومن كان له عند الله خير نجى ثم يظهر رجل من ولدي يملأ الأرض
عدلًا وقسطًا بعد ما ملئت جورًا وظلمًا يأتيه بقايا قوم موسى ويحيى

اصحاب الكهف

واصحاب الكهف ويؤيد الله بالملائكة والجن وشيعتنا المخصوصين وتنزل
من السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها فقال له يا أبا الحسن أما إني أعلم
أنك لا تحلف إلا على حق فوالله لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك
حلاوة الخلافة فقال أمير المؤمنين ص أنكم لا تزدادون لي ولولدي
إلا عداوة فلما حضرت العمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين ع
فقال له يا أمير المؤمنين اعلم أن أصحابي هؤلاء قد أهلكوني مما وليت
من أمورهم فإن رأيت أن تحللني فقال أمير المؤمنين ع أرأيت
لو أحللتك أنا فهل لك بتحليل من قد مضى رسول الله ص وابنته ثم ولى
وهو يقول وأسروا الندامة لما رأوا العذاب فهذا من دلائله ع
وبإسناده مرفوعًا إلى الصادق ع قال جلس رسول الله ص في رحبة المسجد
بالمدينة وطائفة من المهاجرين والأنصار حوله وأمير المؤمنين عن يمينه
وأبو بكر وعمر عن شماله إذ أظلت غمامة ولها زجل وحفيف فقال
رسول الله ص يا أبا الحسن قد أتتنا بهدية من عند الله ثم مد رسول الله ص
يده إلى الغمامة فتدلت ودنت من يده فبدا منها جام يلمع
حتى غشي الأبصار من في المسجد له روائح زالت من طيبها عقول الناس

الزجلة ميان ... کند
زجر آواز بلند کردن

والجام يسبح لله تعالى ويقدسه ويمجده بأبلغ عربية مبين حتى وقف
في بطن راحة رسول الله صلى الله عليه وآله اليمنى وهو يقول السلام عليك يا رسول الله
وصفوته ورسوله المختار من رب العالمين والمفضل على الملائكة
أجمعين خير الأولين والآخرين وعلى وصيك خير الوصيين وأخيك
خير المؤاخين وخليفتك خير المستخلفين وإمام المتقين وأمير المؤمنين
ونور المتنورين وسراج المقتدين وعلى زوجته ابنتك فاطمة خير نساء
العالمين الزهراء في الزاهدين البتول أم الأئمة الراشدين المعصومين
وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرتي عينيك الحسن والحسين
وجميع من حضر يسمعون ما يقول الجام وينظرون إلى حسنه
وضيائه ونوره ورسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من حمد الله وشكره حتى قال الجام وهو في كف
رسول الله إن الله بعثني إليك وإلى أخيك علي وابنتك فاطمة والحسن
والحسين فردني إلى كف علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خذه يا أبا الحسن كلهم غيره
إليك فصار في يده اليمنى وصار في بطن راحته فقبله وشمه وقال حياً
الله بتحية رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته وأكثر من حمد الله والثناء عليه
والجام يكبر الله ويهلله ويقول يا رسول الله قد بعث الله ردني إلى فاطمة
والحسن والحسين

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين

زانه نزدیک شدن تر

والحسن والحسين كما أمرنا الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا حسن فاردده
في كف فاطمة وكف حبيبتي الحسن والحسين فقام أمير المؤمنين وجعل الجام نوراً
يزيد على نور الشمس والقمر وقد أذهبت العقول طيباً حتى وضعه على
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورددوه في أيديهم فحيوا به وقبلوه وأكثروا فرحتهم
وحمدوا وشكروه والثناء عليه ثم ردوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما صار
في كف رسول الله صلى الله عليه وآله قام عمر على قدميه وقال يا رسول الله ما لك
تستأثر لنفسك بما أتاك من عند الله من تحية وهدية أنت وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك يا عمر ما أجرأك
على الله أما سمعت ما قال الجام يسمعني لئن أعطيتك ما ليس لك فقال
يا رسول الله ائذن لي بأخذه وشمه وتقبيله فقال ويحك يا
ويلك ما ذاك لك ولا لغيرك من الناس أجمعين غيرنا فقال يا رسول الله
ائذن لي لأنظره بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أشد إلحاحك يا عمر
قم فإن نلته فما محمد رسول الله بحق ولا جاء بالحق من عند الله فمد يده كي ينالها
فلم تصل إليه فانقلع الجام وارتفع نحو الغمام وهو يقول يا رسول الله
هكذا يفعل المزور بالزوار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك يا عمر من جرأتك

تحیة سلام کردن ترکی

على الله ورسوله فهم بالحبس على قدميك واحد ويدك الى الغمام فحدثهم
وقد رأى ماذا امرك الله تؤديه فتلقاه ثم ماخذه وقال لي رسول الله
يقول لك ماذا امرك به الله تؤديه فاستثنيه فيه الحكم نعم يا رسول الله
امرنا الله اقول لكم انا اقدا وقعني به على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم
وامرنا بحضوره فاتح حتى لا يستوحش بالموت فيستانس بالنظر
الي وانا انزل على صدره ولذا يشكا بروائح طيبي فيقبض نفسه
وهو لا يشعر فقيل عن ابي بكر يا ليت مضى لكم بالحديث الاول
ولم يذكر شيئا فقال هذا من فضل الله على رسوله وعلى امير المؤمنين
عليهما السلام وولايتهما ورويت مرفوعا الى رشيد الهجري قال كنت انا
وابو عبد الله سلمان وابو عبد الرحمن قيس بن ورقاء وابو القاسم
مالك بن التيهان وسهل بن حنيف بين يدي امير المؤمنين في المدينة
اذ دخلت عليه حبابة الوالبية على رأسها كور شبه المنسف وعليها اسمال سابغة
وهي متقلدة مصحف وبين انامله سبحة من حصى دون قفيز وكيس
كثيرا وقالت يا امير المؤمنين اه من فقدك واسفاه على غيبتك
واحسرتاه على ما يفوت من الغنيمة منك لا يلهوا ولا ترجع عنك

رواية

كور العمامة على رأسها تتهللات اللعامة (صحاح)
والمنسف بالكسر ما ينفض به الحب وهو شيء طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع (صح)
الاهدام الاخلاق جمع الهدم بالكسر وهو الثوب الخلق (صحاح)
لا تفوه في العجفاء بل الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال

وانبئني من امور يعلم بها يقيني وبيان حقيقة وانا القيتك وانت تعلم ما اريد
فمد يده اليمنى اليها واخذ منها حصاة بيضاء تلمع من صفائها واخذ خاتمه
من يده وطبع بها كخاتم الحصاة وقال لها يا حبابة هذا كان مرادك
فقالت نعم والله يا امير المؤمنين هذا اردت لما سمعنا من تفرق شيعتك واختلافهم
من بعدك فاردت هذا البرهان ليكون معي ان عمرت بعدك ولا عمرت
وبالتيني وايلي وقومي لك الفداء فاذا وقعت الاشارة وارتدت الشيعة
من يقوم مقامك اتيته بهذه الحصاة فاذا فعل بها ما فعلت علمت انه
الخلف من بعدك وارجو ان لا اؤجل لذلك فقال انا لي يا حبابة لتستغني
بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى الرضا وكلا اذا اتيته بهذه الحصاة منك طبعها بهذا الخاتم
فعند علي بن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما منه وتختارين الموت
فتموتين ويتولى امرك ويقوم على حفرتك ويصلي عليك وانا مبشرك
بانك مع المكرورات مع المهدي من ذريتي اذا اظهر الله امره
فبكت حبابة وقالت يا امير المؤمنين من اين هذا لامتك
الضعيفة اليقين القليلة العدد لولا فضل الله وفضل رسوله يا امير المؤمنين

فكم بلغت هذه المنزلة وانا والله ما قلته في موقفه ليتقيني انك امير المؤمنين
حقا لانواك فادع لي يا امير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله عليه
لا اسعه ولا اقتش فيه ولا اضل عنه فدعا لها امير المؤمنين ع واصبحها
خيرا قالت حبابة قالت حبابة فلما قبض امير المؤمنين ع بضربة عبد الرحمن
ابن ملجم لعنه الله في مسجد الكوفة اتيت مولاي الحسن ع فقال لي اهلا وسهلا
يا حبابة هات الحصاة وطبعها كما طبعها امير المؤمنين ع واخرج الخاتم
بعينه فلما مضى الحسن ع بالسم اتيت سيدي ومولاي الحسين ع فقال لي
مرحبا يا حبابة هات الحصاة فاخذها وختمها بذلك الخاتم فلما استشهد
ع مضيت الى علي بن الحسين ع وقد شك الناس فيه ومالت شيعة الحجاز
الى محمد بن حنفية وصار الي من كبارهم جمع فقالوا يا حبابة الله الله
فينا اقصدي علي بن الحسين ع بالحصاة حتى يتبين الحق فصرت اليه
فلما راني رحب بي وقربني ومد يده وقال هاتي الحصاة فاخذها وطبعها
بذلك الخاتم ثم صرت بعد الى محمد بن علي والى جعفر بن محمد والى موسى بن جعفر
والى علي بن موسى فكلهم يفعل مثل امير المؤمنين ع والحسن والحسين ع ثم
عمت سني ورق جلدي وعظم ردى سواد شعري وكنت بكثرة الايام صحيحة

البصر والعقل

البصر والعقل والفهم والسمع فما ضرت الى الموت وصحت اخبار
لم يتم لي هذا الامر الى ظهور المهدي ع حديث عن ابي عبد الله ع
قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي عليك حاجة
فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر
في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له
يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول الله ص
وما اخبرك به امي ما كان في اللوح مكتوبا فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك
فاطمة في حياة رسول الله ص اهنيها بولادة الحسين ع ورايت في يدها
لوحا اخضر ظننت انه زمردة خضراء ورايت فيه كتابا ابيض
شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله
ص ما هذا اللوح قالت هذا اللوح اهداه الله الى رسوله ص فيه اسم
ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي فاعطانيه
ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته
فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى
انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من ورق فقال جابر

اشهد بالله هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من عند الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه نزل به الروح
الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي
انني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني
انا الله لا اله الا انا وحدي فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي
عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي
فتوكلوا اني لم ابعث نبيا واكملت ايامه وانقضت مدته
الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك
على الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك حسنا وحسينا
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا
خازن وحيي واكرمته بالشهادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء
درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب
اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه
جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون
في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر

ولاسرنه

ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى فتنة عمياء
حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
لا يشقون بالكاس الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير
آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء
مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في المكذبين بالثامن مكذب بكل اوليائي
وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها
العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه
وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري
وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته
في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه
علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه
الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه محمد رحمة
للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي
في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم

فيقتلون أولياءه في زمانه ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم
أولئك أوليائي حقا بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف
الزلازل وأدفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون وقال عبد الرحمن
ابن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث
لكفاك فصنه إلا عن أهله ومنها الشيخ المفيد عن الاصبغ بن نباتة
قال دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر
من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الأرض
بمحجنه وكان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين عم وكانت له منه منزلة
فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال الدهر مني يا أمير المؤمنين
وزادني أوارا وغليلا اختصام شيعتك ببابك قال وفيم خصومتهم
قال في شأنك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومن مقتصد قال
ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم أم يحجم قال فحسبك يا أخا همدان
ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي
قال لو كشفت

الآصار بالكسر الذنب والثقل ويضم ويفتح في الكل وجمع اصار ... رواية

الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش صحاح

قال لو كشفت فداك أبي وأمي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على
بصيرة من أمرنا قال قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك إن دين الله لا يعرف
بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق تعرف أهله يا حارث إن الحق أحسن الحديث
والصادع به مجاهد وبالحق أخبرك فأرعني سمعك ثم خبر به من كان
له حصانة من أصحابك ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول
صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم صدقته ثم في أمتكم حقا فنحن الأولون
ونحن الآخرون ألا وأنا خاصته يا حارث وخالصته وصفوته
ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره أوتيت فهم الكتاب
وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح
يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد
وأيدت أو قال وأمددت بثلاثة ولذلك ليجري لي ولمن استحفظ
من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها
وأبشرك يا حارث ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي
وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة
قال وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار أقاسمها قسمة

صحاحا اقول هذا ولي وهذا عدو ثم اخذ امير المؤمنين بيد الحارث
ثم قال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ رسول الله ص بيدي فقال
لي وقد شكيت اليه حسد قريش والمنافقين لي انه اذا كان يوم
القيامة اخذت بحبل او بحجزة يعني عصمة من ذي العرش تعالى
وانت اخذت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ
شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه
خذها اليك قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت
وقالها ثلاثا فقام الحارث يجر رداءه جذلا
وقال ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني كشف الاسرار

في الارشاد

مرفوعا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كان من البلاء العظيم الذي
ابتلى الله عز وجل به قريشا بعد نبيها ص ليعرفها انفسها ويخرج شهادتها
على ادعائهم على رسول الله ص بعد وفاته ويوضح حجتها ويكشف غطاء ما استترت
في صدورها واخرجت ضغائنها لآل الرسول ص وازالتهم عن اماكنهم
او ميراث كتاب الله فيهم ما غلظت خطيئته وشنعت فضيحته واضعف
هداته الله فيه لاهل دعوته وورثته نبيه ص وانار به قلوب اوليائهم

ولهم

خبر جاثليق في الارشاد

وعمهم نفعه واضاء به برهانه ملك الروم لما بلغ خبر وفاة رسول الله
ص وخبر امته واختلافهم في الاختيار عليهم وتركهم سبيل هداتهم وادعائهم
على رسول الله ص انه لم يوص لاحد بعد وفاته واهماله اياهم يختاروا
لانفسهم وتوليتهم الامر بعده الا باعد من قومه وصرف ذلك عن اهل
بيته وذريته وقراباته وعلماء عترته واولي فقههم فاظهر منهم استفهام
في الامر الذي ادعته قريش بعد نبيها ص وفيما جاء به محمد ص فاجابني
بجوابات من حججهم مرة على انه محمد ص قال اهل مدينته لنبيهم وحججهم
المدينة لمنطقهم ولا احتجاج عليهم فامر الجاثليق ان يختار من اصحابه
وابناء فتيته فاختار منهم مائة رجل فخرج امامهم جاثليق لم
تفارقه العلماء لجمعها بالفضل والعلم متبحر في علمه
يخرج الكلام من تاويله ويرد كل فرع الى اصله ليس بالخرق
ولا بالنزق ولا البليد ولا الرعديد ولا التكبر ولا الفشل
لمن تكلم ويجيب اذا سئل ويصبر اذا منع فقدم المدينة بمن
معه من اخيار قومه واصحابه حتى اذا نزل القوم عن رواحلهم سألوا
اهل المدينة عمن اوصى اليه محمد ص وعن قام مقامه فدلوه الى ابي بكر

الحد الجاثليق

الزعيم المهترى

فاتوا مسجد رسول الله ص فدخلوا على ابى بكر وهو فى جماعة من قريش
فيهم عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد وعثمان بن
عفان وانا فى القوم فوقفوا عليه فقال زعيم القوم السلام عليكم
فردوا عليه السلام فقال ارشدونا الى القايم مقام نبيكم ص
فانا قوم من الروم وانا على دين المسيح عيسى بن مريم ع فقدمنا
لما بلغنا من قوة نبيكم واختلافكم نسئل عن صحة نبوته وشريعته
لدينا فيكم ونعرض دينكم فان كان افضل من ديننا دخلنا فيه
وسلمنا وقبلنا الرشد منكم طوعا واجبناكم الى دعوة نبيكم ص
وان يكن على خلاف ما جاءت به الرسل وجاء به عيسى رجعنا الى
المسيح ع فان عنده مقام محمد من الانبياء ورسوله الا نورا
واضحا فايكم صاحب الامر بعد نبيكم ص فقال عمر بن الخطاب هذا صاحبنا.
وولى الامر بعد نبينا قال له الجاثليق وهو هذا الشيخ فقال نعم
فقال له يا شيخ انت القائم والوصى لمحمد ص فى امته وانت العالم
المستغنى بعلمك مما علمك نبيك ص من امر الامة وما تحتاج
اليه قال ابو بكر لا لا انا بوصى قال فما انت قال عمر هذا خليفة

رسول الله

رسول الله ص قال النصرانى انت خليفة رسول الله ص استخلفك فى امته
قال ابو بكر لا قال فما هذا الاسم الذى ابتدعتموه وادعيتموه بعد نبيكم
فانا قد قرانا كتب الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فوجدنا الخلافة
لا تصلح الا لنبى من انبياء الله لان الله عز وجل جعل ادم خليفة الله
فى الارض فرض طاعته على اهل السموات والارض ونوه باسم
داود ع فقال يا داود انا جعلناك خليفة فكيف سميت بهذا
الاسم ومن سماك به انبيك سماك به قال لا ولكن تراضى الناس
فولونى واستخلفونى فقال انت خليفة قومك لا خليفة نبيك وقد
قلت ان النبى لم يوص اليك وقد وجدنا فى سنن الانبياء
ان الله لم يبعث نبيا الا وله وصى الذى يحتاج الناس كلهم اليه
وهو مستغن عنهم وقد زعمت انه لم يوص كما اوصت الانبياء
وادعيت باشياء لست باهلها وما اراكم الا وقد دفعتم
نبوة محمد ص وقد ابطلتم سنن الانبياء فى قومهم قال ثم التفت
الجاثليق الى الصحابة فقال ان هؤلاء يقولون ان محمدا لم يأتهم
بالنبوة وانما كان امره بالغلبة ولو كان نبيا لاوصى كما

لوه نبرر كوار رشدبل و قو ر شدن

اوصت الانبياء وخلف فيهم كما خلفت الانبياء من الميراث
والعلم وسننا نجد عند القوم اثر ذلك ثم التفت كالاسد
فقال يا شيخ اما انت فقد اقررت ان محمدا صلعم مات ولم يوص
اليك ولا استخلفك وانما تراضوا الناس بك ولو رضي الله
عز وجل برضى الخلق واتباعهم لهواهم واختيارهم لانفسهم
ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين واتاهم الكتاب
والحكم ليبينوا للناس ما يأتون ويذرون وما فيه يختلفون
ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فقد دفعتم النبيين
عن رسالاتهم واستغنيتم بالجهل من اختيار الناس عن اختيار الله
الرسل للعباد واختيار الرسل لامتهم ونريكم تعظمون بذلك
الفرية على الله عز وجل وعلى نبيكم ولا ترضون الا ان تسموا احد
ذلك بالخلافة وهذا لا يحل الا لنبي او وصي نبي وانما تصح الحجة
لكم بتأكيدكم النبوة لنبيكم واخذكم سنن الانبياء في هداهم وقد
تعلمتم فلا بد لنا ان نحتج عليكم فيما ادعيتم حتى نعرف سبب ما تدعون
اليه ونعرف الحق فيكم بعد نبيكم اصواب فعلتم بايمان او جهلا او كفر ثم

اقر

ثم قال يا شيخ اجب فالتفت ابو بكر الى ابو عبيدة ليجيب عنه فلم يرد جوابا ثم
التفت كالمتيقن الى اصحابه فقال بنا القوم على غير سكون ولا ارى لهم
حجة افهمتم قالوا بلى ثم قال لابي بكر يا شيخ اسألك فقد سرت قال اخبرني عنك
ما انت عند الله وما انا قال اما انا فعند نفسي مؤمن وما ادري ما انا عند الله
فيما بعد واما انت فعندي كافر ولا ادري ما انت عند الله قال كما يتيقن
اما انت فمنيت نفسك الكفر بعد الايمان وجهلت مقامك في ايمانك
المحق انت فيه ام مبطل واما انا فقد منيتني الايمان بعد الكفر فما
احسن حالي واسوء حالك عند نفسك اذ كنت لا توقن بما لك عند الله
فقد شهدت لي بالفوز والنجاة وشهدت لنفسك بالهلاك
والكفر ثم التفت الى ابي بكر فقال يا شيخ اين مكانك الساعة
من الجنة اذا ادعيت الايمان واين مكانك من النار قال
فالتفت ابو بكر الى عمر والى ابي عبيدة مرة اخرى ليجيبا فلم ينطق احد
منهما ثم قال ما ادري اين مكاني وما حالي عند الله قال يا هذا
اخبرني كيف اخترت لنفسك ان تجلس هذا المجلس وانت محتاج
الى علم غيرك فهل في امة محمد صلعم نبيك من هو اعلم منك قال نعم قال

ما اعلمك واياهم الا وقد حملوك امراً عظيماً وسفهوا بتقديمهم
اياك على من هو اعلم منك فان كان الذي هو اعلم منك يعجز عما
سالتك كعجزك فانت وهو واحد في دعواكم فاري نبيكم ان كان
نبياً فقد ضيع علم الله عز وجل وعهده وميثاقه الذي اخذه على النبيين
من قبله فيكم لاقامة الاوصياء لامتهم يفزعون اليه فيما تشاجروا
في احدودهم قد تولوا على هذا الذي هو اعلم منكم فعاه في العلم اقل
منكم في محاورة وجواب وبيان ما يحتاج اليه من اثر النبي
وسنن الانبياء ولقد حملك القوم وظلموا انفسهم فيك تعد
سلمان الفارسي رضي الله عنه فلما رايت ما نزل بالقوم من البهت
والحيرة والذل والصغار وما حل بدين محمد صلى الله عليه وآله وما نزل بالقوم
من الحزن نهضت لا اعقل اين اضع قدمي الى باب امير المؤمنين عليه السلام
فدققت عليه الباب فخرج وهو يقول ما دهاك يا سلمان قال قلت
هلك دين الله وهلك الاسلام بعد محمد وظهر اهل الكفر على دينه
واصحابه بالحجة فادرك يا امير المؤمنين دين محمد والقوم قد ورد
عليهم ما لا طاقة لهم به ولا بد ولا حيلة فانت اليوم مفرج كربها

وكاشف

وكاشف بلواها وصاحب ميسمها وتاجها ومصباح ظلمتها ومفتاح
مبهمها قال فقال علي عليه السلام وما ذاك قال قلت قدم قوم من ملك الروم
مائة رجل من اشراف قومهم يتقدمهم جاثليق لم ار مثله يورد الكلام
على معانيه ويصرفه على تاويله ويؤكد حجته ويحكم ابتداءه ولم اسمع مثل حجج
ولا سرعة جوابه من كنوز علمه فاتى ابا بكر وهو في جماعة فسأله عن مقام
ووصية رسول الله صلى الله عليه وآله فابطل دعواهم بالخلافة وغلبهم بادعائهم
تخليفهم مقامه فاورد على ابي بكر مسئلة اخرجه بها عن ايمانه والزمه
الكفر والشك في دينه فعلتهم لذلك ذلة وخضوع وحيرة فادرك
يا امير المؤمنين دين محمد فقد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به فنهض
امير المؤمنين صلوات الله عليه معي حتى اتينا القوم وقد البسوا الذلة
والاهانة والصغار والحيرة فسلم علي عليه السلام ثم جلس فقال يا نصراني اقبل — والصغار بالفتح الذل والضيم
علي بوجهك واقصد نحوي بما سالتك فعندي جواب ما يحتاج الناس
اليه فيما ياتون ويذرون وبالله التوفيق قال فتحول النصراني
اليه فقال يا شاب انا وجدنا في كتب الانبياء ان الله عز وجل لم
يبعث نبياً قط الا كان له وصي يقوم مقامه وقد بلغنا اختلاف

وقد نزّ ... بكثرة

عن امة محمد صلى الله عليه وآله في مقام نبوته وادعاء قريش على الانصار وادعاء

الانصار على قريش واختيارهم لانفسهم فاقدمنا ملكنا وقد

وقد اخترنا البحث عن دين محمد صلى الله عليه وآله وتعرف سنن الانبياء فيه والاستماع

من قومه الذين ادعوا مقامه احق ذلك ام باطل فقد كذبوا نبيه كما

كذبت الامم بعد انبيائها على نبيها ودفعت الاوصياء عن حقها

فانا وجدنا قوم موسى بعده عكفوا على العجل ودفعوا هارون عن وصيته

واختاروا ما اتهم عليه وكذلك سنت بهم في الذين خلوا من قبل

ولن تجد لسنت الله تبديلا فقدمنا فارشدنا الى هذا الشيخ فاذكر سماحة

والامر من بعده فسالناه عن الوصيين الذي عن نبيه من بعده واله فلم يعرفها

وسالناه عن قرابته منه اذ كانت الذرية من ابراهيم عم فلم يعرف

في الذرية في امامته انه لا نبيا لها الا ذرية بعضها من بعض

ولا نبيا لها الا مصطفى مطهر فاردنا ان نتبين نسبه من محمد صلى الله عليه وآله

وما جاءت به النبيون صلوات الله عليهم واختلاف الامة على الوصي

لما اختلفت على من مضى من الاوصياء ومعرفة العترة فيهم فان وجدنا

لهذا الرسول وصيا قائما بعده وعنده علم ما يحتاج الناس اليه ويجيب

بجوابات نبيه

بجوابات نبيه ويخبر عن اسباب البلايا والمنايا وفصل الخطاب

والانساب وما يهبط من العلم في ليلة القدر في كل سنة وما

تتنزل به الملائكة والروح الى الاوصياء صدقنا بنبوته

واجبنا دعوته واقتدينا بوصيته وامنا به وبكتابه وما

جاءت به الرسل من قبله وان يكن غير ذلك رجعنا الى ديننا

وعلمنا ان احمد لم يبعث وقد سالنا هذا الشيخ فلم نجد عنده تصحيح

نبوة محمد صلى الله عليه وآله وانما ادعوا انه كان جبارا اغلب على قومه بالقهر

وملكهم ولم يكن عنده اثر النبوة ولا ما جاءت به الانبياء قبله

وانه مضى وتركهم بهاما يغلب بعضهم بعضا وردهم جاهلية

جهلاء مثل ما كانوا يختارون بارائهم لانفسهم اي دين احبوا

واي ملك ارادوا وانا فوجدنا محمدا صلى الله عليه وآله من سبيل الانبياء وجهلوا في رسالته

ودفعوا وصيته وزعموا ان الجاهل يقوم مقام العالم وذلك يهلك

الحرث والنسل وظهر الفساد في الارض والبر والبحر وحاشى الله

عز وجل ان يبعث نبيا الا مطهرا مسددا مصطفى على العالمين

وان العالم امير على الجاهل ابدا الى يوم القيمة فان اله عز اسمه فقال الله

قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس صح

لاجنبه هذا اخبيفه رسول الله ص فقلت لقد هذا الاسم لا نعرفه
لاحد بعد النبي الا الذي يكون لغة من لغات العرب فاما الكلام فيه
فلا تصلح الا لادم وداود ع والسنة فيها للانبياء والاوصياء
وانكم لتتغطون الغرابة على الله ثم وعلى رسوله ص فانتفى العلم
واعتذر من الاسم وقد انما تراضى الناس فسمونا خليفة وذو الامر منا
من هو اعلم منى فاكتفينا بما حكم على حكم تقية وعلى من افشائه وقد
سترته ... هنا عن حق فان وضح لي اتبعته ولم اخذ لي
في الله لومة لائم فهل عندك ايها الان شفاء لما في صدورنا
قال نعم بلى عندي شفاء لصدوركم وضياء لقلوبكم وشرح
لما انتم عليه وبيان لا يختلجكم الشك معه واخبار عن اموركم
وبرهان كدلالة فاقبل الى بوجهك وفرغ لي مسامع قلبك
واحضرني ذهنك وعي ما اقول لك ان الله بمنه وطوله وفضله
له الحمد كثيرا دائما قد صدق وعده واعز دينه ونصر محمدا عبده
ورسوله وهزم الاحزاب وحده وله الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير تبارك وتعالى اختص محمدا ص واصطفيه وهداه

وانتجبه

وانتجبه لارساله الى الناس كافة برحمته والى الثقلين برافة وفرض طاعته
على اهل السماء واهل الارض جعله اماما لمن قبله من الرسل وخاتما لمن بعده من الخلق
وورثه مواريث الانبياء واعطاه مقاليد الدنيا والاخرة واتخذه
نبيا ورسولا وحبيبا واماما ورفعه اليه فقربه بين عرشه بحيث لم يبلغه
ملك مقرب ولا نبي مرسل فاوحى به اليه في وحيه ما كذب الفؤاد ما راى
وانزل علاماته على الانبياء واخذ ميثاقهم لتؤمنن به ولتنصرنه
ثم قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا
وانا معكم من الشاهدين وقال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين
امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك
هم المفلحون فلما مضى ص حتى اتم الله عز وجل مقامه واعطاه وسيلته
ورفع له درجته فلن يذكر تعالى جل وعز الا كان معه مقرونا وفرض
دينه ووصل طاعته بطاعته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ما بلغ عن الله

عز وجل رسالته واوضح برهانه ولا سنته واحكم اياته وشرع شرايعه
واحكامه ودلّهم على سبيل نجاتهم وباب هداه وحكمته وكذلك بشّر
به النبيّون صلى الله عليهم قبله وبشّر به عيسى روح الله وكلمته اذ يقول
في الانجيل احمد العربي الامّي صاحب الجمل الاحمر والقضيب وأقام
لامّته وصيّه فيهم وعيبة علمه وموضع سرّه ومحكم اياته كتابه وتاليه
حق تلاوته وتأويله وباب حطّته ووارث كتابه وخلّفه مع كتاب الله
فيهم واخذ فيهما الحجة فقال قد خلّفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهما الثقلان كتاب الله الثقل الاكبر حبل
ممدود من السماء الى الارض سبب بايديكم وسبب بيد الله عز وجل وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فلا تتقدموهم فتفرقوا ولا تأخذوا
عن غيرهم فتعطبوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وانا وصيّه
والقائم بتأويل كتابه والعارف بحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه
وناسخه ومنسوخه وامثاله وعبره وتصاريفه وعندي علم ما تحتاج
اليه امته من بعده وكل قائم ومتلوّ وعندي علم البلايا والمنايا
والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر

وصاحب الكرات

وصاحب الكرات ودولة الدول اسئلوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان
على عهد عيسى ع منذ بعثه الله تبارك وتعالى وعن كل وصيّ وكل فتنة
تضل مائة وتهدي مائة وعن سائقها الى يوم القيمة وكل آية نزلت
في كتاب الله في ليل نزلت ام نهار ومن التورية والانجيل والقران العظيم
فانهم لم يكتموني شيئا من علمه ولا شيئا تحتاج اليه الامم من اهل التورية
والانجيل واصناف الملحدين واحوال المخالفين واديان المختلفين
اذ كان صلى الله عليه واله خاتم النبيين من بعدهم وعليهم فرضت
طاعته والايمان به والنصرة له تجدون ذلك مكتوبا في التورية
والانجيل والزبور وفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ولم
يكن ليضيع عهد الله عز وجل في خلقه ويترك الامة تائهين بعده
وكيف يكون ذلك وقد وصفه الله بالرأفة والرحمة والعفو والامر
بالمعروف واقامة القسطاس المستقيم وان الله عز وجل اوحى
اليه كما اوحى الى نوح والنبيين من بعده وكما اوحى
الى موسى وعيسى ع فصدّق الله وبلّغ رسالته وانا على ذلك
من الشاهدين وقد قال الله تبارك وتعالى فكيف اذا جئنا من

لكل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال فكفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدقه الله
واعطاه الوسيلة اليه والى الله عز وجل فقال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ونحن الصادقون وانا اخوه
في الدنيا والاخرة والشاهد منه عليهم بعده وانا وسيلته بينه
وبين امته وانا وولدي ورثته وانا واهم كسفينة نوح في قومه
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانا واهم كباب حطة في بني
اسرائيل وانا منه بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعده وانا
الكهف في الدنيا والاخرة ورسول الله صلعم على بينة من ربه وفرض
طاعتي ومحبتي على اهل الايمان واهل الكفر واهل النفاق فمن احبني
كان مؤمنا ومن ابغضني كان كافرا والله ما كذبت ولا ضللت
ولا ضل بي واني لعلى بينة بينها ربي عز وجل لنبيه صلعم فبينها لي
فاسألوني عما كان وعما هو كائن الى يوم القيامة قال فالتفت
بجانبيه الى اصحابه وقال هذا هو والله الناطق بالعلم وقد
الفاتق الراتق ونرجو الله ان يكون قد رضا وقنا حفظنا ونور

هدايتنا

هدايتنا وهذا والله حجج الاوصياء من الانبياء على قومهم قال ثم التفت
الى علي عم فقال كيف عدل القوم عن قصدهم اياك وادعوا ما انت
اولى به منهم الا وقد وقع القول عليهم فضروا انفسهم وما ضر
ذلك الاوصياء مع ما اغناهم الله عز وجل به من العلم واستحقاق
مقامات رسله صلعم فاخبرني ايها العالم الحكيم عني وانت بما انت
عنده وما انا عنده قال علي عم اما انا فعنده عز وجل فمؤمن مستيقن
بفضله ورحمته وهدايته ونعمته علي وكذلك اخذ ميثاقي جل جلاله
علي فانا على الايمان وهداه لمعرفته ولا اشك في ذلك ولا انا
لم ازل على ما اخذه علي من الميثاق ولم ابدل ولم اغير وذلك بمنه
ورحمته وصنيعه انا في الجنة لا اشك في ذلك فان اشك شرك
لما اعطاني الله من اليقين والبينة واما انت فعنده كافر
بجحودك الميثاق والاقرار الذي اخذه عليك بعد خروجك
من بطن امك وبلوغك العقل ومعرفة التمييز للجيد والردي
والخير والشر واقرارك بالرسل وجحودك لما انزل في الانجيل
من اخبار النبيين عم ما دمت على هذه الحال كنت في النار لا محالة

قال فاخبرني عن نفسك انا من النار ومكانك من الجنة فقال علي عليه السلام
فلم ادخلها فاعرف مكاني من الجنة ومكانك من النار ولكن اعرف
ذلك من كتاب الله ان الله جل جلاله بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق وانزل عليه
كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه
جميع واخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجنة بدرجاتها ومنازلها اذا قسم الله
جل جلاله الجنان بين خلقه لكل عامل منهم ثوابا منها واحلهم على قدر
فضائلهم في الاعمال والايمان فصدقنا الله وعرفنا منازل الابرار
وكذلك منازل الفجار وما اعد لهم من العذاب في النار وقال عز وجل
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فمن مات على كفره
وشركه ونفاقه وظلمه وفسوقه فلكل باب منهم جزء مقسوم وقد قال
عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
المتوسم وانا والائمة من ذريتي المتوسمين الى يوم القيامة قال
فالتفت الى اصحابه فقال قد اصبتم ارادتكم ان تعقلوا بالحق الذي
طلبناه الا انه قد نصبت له مسائل فان اجابنا عنها نظرنا في امرنا
وقبلت منه قال علي عليه السلام فان اجبتك عما تسألني عنه وفيه

تبيان وبرهان

تبيان وبرهان واضح لا تجد له مدفعا ولا من قبوله بدا ان تدخل في ديننا
انت واصحابك قال الجاثليق نعم فقال عليه السلام عليك راع كفيل
اذا وضح لك الحق ووجدت الهدى ان تدخل في ديننا انت واصحابك
قال الجاثليق نعم لك الله علي راع كفيل اذا افعل ذلك فقال عليه السلام
فخذ على اصحابك الوفاء قال فاخذ عليهم العهد ثم قال عليه السلام سل عما احببت
قال اخبرني عن الله عز وجل احمل العرش ام العرش يحمله فقال عليه السلام
الله حامل العرش والسماوات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك
قول الله عز وجل ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله
عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف ذلك وقلت انه
يحمل العرش والسماوات والارض ان تزولا فقال عليه السلام ان العرش خلقه الله
تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر احمرت منه الحمرة ونور اخضر اخضرت
منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور ابيض ابيض منه البياض
وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبنوره وعظمته ابيضت
قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى

من في السموات والأرض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان
المشتبهة وكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه نفعا ولا
ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكل شيء محمول والله عز وجل
الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما وبما فيهما من شيء وهو حياة كل شيء ونور
كل شيء سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل
اين هو فقال هو هاهنا وهاهنا وهاهنا وهاهنا وهو فوق وتحت ومحيط
بنا ومعنا وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا وهو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم
بما عملوا يوم القيمة والكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم والذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم
الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو
الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله عليه السلم فقال وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فكيف
يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته
فقال فالنفقة التي ينبغي الى اصحابه فقال هذا والله الحق من عنده

عز وجل على لسان المسيح والنبيين والاوصياء عليهم السلام قال اخبرني عن الجنة
في الدنيا هي ام في الجنة الاخرة واين الاخرة والدنيا قال عليه السلام الدنيا في الاخرة
والاخرة محيطة بالدنيا اذ كانت النقلة من الحياة الى الموت ظاهرة
وكانت الاخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون وذلك لان الدنيا
نقلة والاخرة حياة ومقام مثل ذلك النائم وذلك ان الجسم ينام
والروح لا تنام والبدن يموت والروح لا تموت قال الله عز وجل
وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الاخرة والاخرة
رسم الدنيا وليس الدنيا الاخرة ولا الاخرة الدنيا اذا فارق الروح
الجسم يرجع كل واحد منهما الى ما منه بدئ وما منه خلق وكذلك الجنة
في الدنيا موجودة في الاخرة موجودة لان العبد اذا مات صار
في دار من الارض اما روضة من رياض الجنة واما بقعة من بقاع النار
وروحه الى احد دارين اما في دار النعيم مقيم لا يموت فيها واما في دار
عذاب اليم لا يموت فيها والرسم لمن عقل موجود واضح وقد قال الله
عز وجل كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وعن الكافرين فقال انهم كانوا في غطاء

عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا ولو علم الانسان علم ما هو فيه
مات حيا من الموت ومن نجا فيفضت اليقين قال فاخبرني
عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فاذا طويت
وقبضت الارض فاين يكون الجنة والنار وهما فيهما فدعا
بدوات وقرطاس ثم كتب فيه الجنة والنار ثم درج القرطاس ودفعه
الى النصراني وقال له اليس قد طويت هذا القرطاس قال نعم
قال فافتحه ففتحه قال فهل ترى آية النار وآية الجنة امحاهما طي
القرطاس قال لا قال فهكذا في قدرة الله اذا طويت السموات وقبضت
الارض لم تبطل الجنة والنار كما لا تبطل طي هذا الكتاب آية الجنة وآية
النار قال فاخبرني عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فما هذا
الوجه وكيف هو واين يؤتى وما دليلنا عليه قال علي عم يا غلام علي
بحطب ونار فاتي بها بحطب ونار فامر ان تضرم فلما استوقدت واشتعلت
قال له يا نصراني هل تجد لهذا النار وجها دون وجه قال لا حيثما اتيتها
فهو وجهه قال علي عم فاذا كانت هذه النار المخلوقة المدبرة في ضعفها

وسرعة زوالها

وسرعة زوالها لا تجد لها وجها فكيف من خلق هذه النار وجميع ما في ملكوته
من الاشياء كيف يوصف بوجه او يحد بحد او يدرك ببصر او يحيط به
عقل او يضبطه وهم وقرأ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال الجاثليق
صدقت ايها الوصي العليم الحكيم الرفيق الهادي اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
بالحق بشيرا ونذيرا وانك وصيه وصديقه ودليله وموضع سره
وامينه على اهل بيته وولي المؤمنين من بعده من احببت وتوليت
هديته ونورت قلبه واغنيته وكفيته وشفيته ومن تولى
عنك وعدل عن سبيلك فقد غوى عن حظه واتبع هواه بغير هدى
من الله ورسوله وكفى بهداك ونورك له دليلا وكافيا وشافيا قال ثم
التفت الى القوم وقال يا هؤلاء قد اصبتم امنيتكم واخطاتم
سنة نبيكم فاتبعوه تهتدوا وترشدوا وافادوا ما لكم الى ما فعلتم بالوف
لكم عذرا بعد آيات الله وحجة عليكم اشهد انها سنة في الذين خلوا من قبل
لا تبديل لكلمات الله وقد قضى عز وجل الاختلاف على الامم والاستبدال
باوصيائهم بعد انبيائهم وما العجب الا منكم بعد ما شاهدتم فما هذه القلوب

الفاسقة وجحده الظاهر والضغن والافك المبين قال واكم
النصر الي ومن معه وشهدوا لعلي عم بالوصية ولمحمد صلعم بالحق والنبوة
وانه الموصوف المنعوت في التورية والانجيل ثم خرجوا منصرفين
الى اهلهم لم يردوا اليه ما عاينوا وما سمعوا فقال علي عم الحمد لله الذي
اوضح برهان محمد صلعم واعز دينه ونصره وصدق رسوله واظهره على
الدين كله ولو كره المشركون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين
فتباشر القوم بحجج علي عم وبيان ما اخرج اليهم وانكشف عنهم الذلة
وقالوا احسن الله جزاك يا ابا الحسن في مقامك بحق نبيك ثم تفرقوا
وكان الحاضرين لم يسمعوا شيئا مما فهمه القوم الذين هم عنده
ابدا وقد نسوا ما ذكروا به والحمد لله رب العالمين فتى سلمان راد الكبر
فقام من امام المسجد وتفرق الناس داراد والرجيد انوا علينا عم سلمان
مسلمين عليه ويدعون الله له واستاذنوا ان يخرج اليهم علي صلوات الله عليه
فلما افقاوا كرامة ابي ثبيق يا وصي محمد ويا ابا ذريته ما نرى الا نذر الهلاك
هلاك من مضى من بني اسرائيل من قوم موسى وتركهم هارون وعكوفهم على العجل
وانا وجدنا الكذب بعثه الله عدوا وشياطين الجن والانس يفيد

على النبي دينه

على النبي دينه ويهلك ان امته ويدفعان وصيه ويدعيان الامر بعده
وقد ارانا الله عز وجل ما وعد الصادقين من المعرفة بهلاك هؤلاء القوم
وبين ما سبيلك وسبيلهم وبصرنا ما اعماهم عنه ونحن اولياؤك وعلى
دينك وعلى طاعتك فمرنا بامرك ان احببت اقمنا معك ونصرناك
على عدوك وان امرتنا بالمسير سرنا والا ما صرفتنا اليه صرنا
وقد نرى صبرك على ما ارتكب منك وكذلك سنة الاوصياء
وسنتهم بعد نبيهم فهل عندك من نبيك صلعم عهد فيما انت فيه وهم
قال علي عم نعم والله ان عندي العهد من رسول الله صلعم مما هم صائرون
اليه وما هم عاملون وكيف يكفر عنه أمر امته وانا منه بمنزلة
هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى او ما تعلمون ان وصي عيسى
شمعون بن حمون الصفا ابن خالة اختلف عليه امة عيسى عم
وافترقوا اربع فرق وافترقت الاربع على اثنين وسبعين فرقة
كلها هالكة الا فرقة وكذلك امة موسى عم افترقت على اثنين وسبعين
فرقة كلها هالكة الا فرقة وقد عهد الي محمد صلعم ان امته يفترقون
على ثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشر فرقة تدعي مودتنا كلها هالكة

الا فرقة والا لعله بلية من ربه والله عالم بما يصير القوم اليه وله مدة واجل
معدودة لان الله عز وجل يقول وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين وقد صبر عليهم القليل لما هو بالغ امره وقدره المحتوم فيهم
وذكر نفاقهم وحسدهم وانه سيخرج اضغانهم ويبين مرض قلوبهم بعد
فراق نبيهم صه وقال يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم
بما في قلوبهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون ان تعلمون
ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله
كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طايفة
منكم نعذب طايفة بانهم كانوا مجرمين فقد عفى القليل من هؤلاء
وعده ان يظهر على اهل الفتنة ويرد الامر اليه ولو كره المبطلون
وعندهم كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله في المصالحة والمهادنة على
ان لا تحدثوا ولا تاووا محدثا فلكم الوفاء ما وفيتم ولكم العهد
والذمة ما اقمتم على الوفاء بعهدكم علينا مثل ذلك لكم ولديكم منا
او ان تغيروا ولا تترك سيف ولا انتقام عليهم بحق ما لم يقبلوا
ويعطوا طاعتهم اذ كنت فريضة من الله عز وجل ومن رسوله صلى

بشيخ والاكا

من حج وازكى والصلاة والقيام بعد يقام بهذا الحدود الا بعالم
قايم يهدي الى الحق وهو احق ان يتبع ولقد انزل الله سبحانه وتعالى
قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
فاثار حكمه بها فريضة من الله ومن رسوله عليكم به افضل الفرائض
واعلاها واجمعها للحق واحكمها الدعائم الايمان وشرايع
الاسلام وما يحتاج اليه الخلق لصلاحهم ولفسادهم ولامر دنياهم
واخرتهم فقد تولوا عنه ودفعوا فرضه وفرض رسول الله صلى الله عليه وآله
اماته وسلوك سبيله فقد رايتم ما شملهم من الذل والصغار
من نقض بعض بيعته وكيف انبت الله عز وجل عليهم حجته وقد نسوا
ما ذكروا به من عهد نبيهم وما اكد عليهم من طاعته واخرجهم من مقامهم
وبلغهم من رسالة الله عز وجل في فوقهم الاعلى وبعدهم عنهم
وعن جميع الامر مما اعطاه الله عز وجل فكيف امن على من صد
عن الحق بعد ما تبين له واتخذ الهه هواه واضله الله على علم
وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه

والصغار بالفتح الذل والضيم
ومنه الدعاء اعوذ بك من الصغار والذل

من بعد الله ان هداه للهدى وهما السبيلان سبيل الجنة وسبيل النار
والدنيا والآخرة فقد ترى ما نزل بالقوم من استحقاق العذاب
الذي عذب به من كان قبلهم من الامم وكيف بدلوا كلام الله
وكيف جرت السنة من الذين خلوا من قبلهم فعليكم بالتمسك
بحبل الله وعروته وكونوا من حزب الله ورسوله والزموا عهد رسول الله
وميثاقه عليكم فان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا
وكونوا في اهليكم كاصحاب الكهف واياكم ان تفشوا امركم
الى احد ولدا او ولد او حميم او قريب فانه دين الله عز وجل الذي
احب له حقيقته ولا وليائه فيقتلكم قومكم ولن اصبتم من الملك
فرصة القضم على قدر ما ترون من قبوله فانه باب الشر والحصن
للايمان لا يدخله الا من اخذ الله ميثاقه ولو ان له في قبره [illegible] فانه
على نفسه انصرفوا الى بلادكم على عهدكم الذي عاهدتموني
فانه سيأتي على الناس برهة من دهرهم ملوك بعدي وبعد
هؤلاء يغيرون دين الله عز وجل ويحرفون كلامه ويقتلون
اولياء الله ويعزون اعداء الله ويكثر البدع وتندرس السنن

حتى يملأ الارض

والبرهة نفس الموجدة وفيها المدة الطويلة من الاعلية برهة من الدهر [illegible] مدة طويلة وزمان كثير وجمع برهات مجمع

حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الا وقد
عهد الي رسول الله ان الامر صاير الي بعد الثلاثين من وفاته
وظهور الفتن واختلاف الامة علي ومروقهم من دين الله وقد
امرني بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فمن ادرك
منكم ذلك الزمان وتلك الامور واراد ان يأخذ بحظه من الجهاد
معي فليفعل فانه والله الجهاد الصافي صفاه الله لنا كتاب الله
وسنة نبيه ص فكونوا رحمكم الله في احلاس بيوتكم الى اوان
ظهور امرنا فمن مات منكم كان من المظلومين ومن عاش منكم
ادرك ما تقر به عينه ان شاء الله الا واني اخبركم انهم سيحملون
على خطة من جهلهم وينقضون علينا عهد نبينا صلى الله عليه وآله
لقلة علمهم بما يأتون ويذرون وسيكون منهم ملوك يدرس
عندهم العهد وينسوا ما ذكروا به ويحل بهم ما يحل بالامم
حتى يصيروا الى المرج والاعتداء وفساد العهد وذلك لطول
المدة وشدة المحنة التي امرت بالصبر عليها وسلمت لامر الله
في محنة عظيمة يكدح فيها المؤمن حتى يقتل [illegible] والتمسكين

[illegible] الناكثين [illegible] والقاسطين [illegible]

والمحفظ الطالب الرقدة من غير سابق معرفة ولا دعوة مجمع

قد سقط من هذا الكلام في هذه النسخة وقد وقع موضع الاعجاز [illegible] مجمع

بالثقلين وما بعدهم و وا أسفا على آل محمد من خليفة يستخلف
عتيق مترف يقتل خلفي وخلف الخلف بلى اللهم لا تخلو الأرض
من قائم لك بحجة اما ظاهراً مشهوراً او باطناً مستوراً لئلا تبطل حججك
وبيناته ويكون لكذا لمن اتبعه واقتدى به واين اولئك وكم اولئك
اولئك الاقلون عدداً الاعظمون عند الله خطراً بهم يحفظ
دينه وعلمه حتى يزرعها في صدور اشباههم ويودعها امثالهم
هجم بهم العلم على حقيقة الايمان واستروحوا روح اليقين وانسوا
بما استوحش منه الجاهلون واستلانوا ما استوعر منه المترفون
وصحبوا في الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك
اولئك حجج الله في ارضه وامناؤه على خلقه وا شوقاه اليهم والى
رؤيتهم و وا اسفا لهم على صبرهم على عدوهم وسيجمعنا الله واياهم
في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم فقال
ثم بكى وبكى القوم معه وودعوه وقالوا نشهد لك بالوصية
والامامة والاخوة وان عندنا لصفتك وصورتك وسيقدم
وفد بعد هذا الرجل من قريش على الملك ولنخرجن اليهم صورة

والمترف المتروك يصنع ما يشاء

يتوكل على عطاه ووهبه ... ولا توقع عوض النعمة العظيمة

الهجوم على القوم الدخول عليهم بغير استيذان ... بغتة ... منه

بصفتك نسخة

الانبياء وصورة نبيك وصورتك وصورة ابنيك الحسن والحسين
وصورة فاطمة زوجتك سيدة نساء العالمين بعد مريم الكبرى البتول
ولنا ذلك لمأثور عندنا ومحفوظ ونحن راجعون الى الملك
ومخبروه بما اودعتنا من نور هدايتك وبرهانك وكراماتك
وصبرك على ما انت فيه ونحن المرابطون لدولتك الراعون
لك ولامرك فما اعظم هذا البلاء وما اطول هذه المدة ونسأل الله
التوفيق والثبات والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
خبر حذيفة بن اليمان رحمه الله كذلك لما استخلف عثمان بن عفان
اوى اليه عمه الحكم بن العاص وولده مروان والحارث ابني الحكم ووجه عماله
في الامصار وكان فيمن وجه عمر بن سفيان ابن المغيرة ابن ابي العاص بن امية
الى مشكان بلدة والحارث بن الحكم الى المدائن فاقام بها مدة يتعسف اهلها
ويسيء معاملتهم فوفد منهم الى عثمان وفد فشكوه واعلموه بسوء ما عاملهم
به واغلظوا عليه في القول فولى حذيفة بن اليمان عليهم وذلك
في اخر ايامه فلم ينصرف حذيفة بن اليمان من المدائن حتى قتل عثمان
واستخلف علي بن ابي طالب ع فاقام حذيفة عليها وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم

والمرابط المنتظر
الراعون

[illegible]

الوفود بالنظر والوفادة بالكسر
سلطان ... او الملك ...

من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى حذيفة بن اليمان سلام
عليك أما بعد فإني قد وليتك ما كنت عليه لمن كان قبلي من حرب
المدائن وقد جعلت إليك أعمال الخراج والرستاق وجباية أهل الذمة
فاجمع إليك من ثقاتك ومن أحببت ممن ترضى دينه وأمانته
واستعن بهم على أعمالك فإن ذلك أعز لك ولوليك وأكبت
لعدوك وإني آمرك بتقوى الله وطاعته في السر والعلانية
وأحذرك عقابه في المغيب والمشهد وأتقدم إليك
بالإحسان إلى المحسن والشدة على المعاند وآمرك بالرفق في
أمورك واللين والعدل على رعيتك فإنك مسئول
عن ذلك وإنصاف المظلوم والعفو عن الناس وحسن السيرة
ما استطعت فالله يجزي المحسنين وآمرك أن تجبي خراج الأرضين
على الحق والنصفة ولا تتجاوز ما تقدمت به إليك ولا تدع منه شيئا
ولا تبتدع فيه أمرا ثم اقسمه بين أهله بالسوية والعدل واخفض
لرعيتك جناحك وواس بينهم في مجلسك وليكن القريب والبعيد
عندك في الحق سواء واحكم بين الناس بالحق وأقم فيهم بالقسط

ولا تتبع الهوى

الحزب بالكسر الجماعة اخرى
الرستاق بيوك كدي اخرى

النصفة بالكسر العدل اخرى

ولا تتبع الهوى ولا تخف في الله لومة لائم فإن الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون وقد وجهت كتابا إلى أهل مملكتك ليعلموا رأينا
فيهم وفي جميع المسلمين فأحضرهم واقرأه عليهم وخذ البيعة لنا
على الصغير والكبير منهم إن شاء الله قال لما وصل عهد أمير المؤمنين عليه السلام
إلى حذيفة جمع الناس فصلى بهم ثم أمر بالكتاب فقرأه عليهم وهو
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا
من المسلمين سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو وأسأله
أن يصلي على محمد وآله أما بعد فإن الله تعالى اختار الإسلام
دينا لنفسه وملائكته ورسله إحكاما لصنعه وحسن تدبيره ونظرا منه
لعباده وخص به من أحب من خلقه فبعث إليهم محمدا صلى الله عليه وآله فعلمهم الكتاب
والحكمة إكراما وتفضلا لهذه الأمة وأدبهم لكي يهتدوا وجمعهم لئلا يتفرقوا
ووقفهم لئلا يجوروا فلما قضى ما كان عليه من ذلك مضى إلى رحمة الله
حميدا محمودا ثم إن بعض المسلمين أقاموا بعده رجلين رضوا بهديهما
وسيرتهما فأقاما ما شاء الله ثم توفاهما الله عز وجل ثم ولوا بعدهما الثالث
فأحدث أحداثا ووجدت الأمة عليه فعالا فاتفقوا عليه ثم نقموا منه

العهد الأمان واليمين والوصية
يقال عهد إليه إذا أوصاه اخرى

تفضلا صح

ووجد صح

فغيروا ثم جاؤا في كتابه الى حين فيتابعوه فانا استهدي الله بهداه
واستعينه على التقوى والا ولكم علينا العمل بكتاب الله وسنة نبيه
ص والقيام عليكم بحقه واحيى سنته والنصح لكم بالمغيب والمشهد
بالله نستعين على ذلك وهو حسبنا ونعم الوكيل وقد وليت اموركم
حذيفة بن اليمان وهو ممن ارتضي بهداه وارجو لصلاحه وقد امرته
بالاحسان الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بجميعكم اسئل الله
لنا ولكم حسن الخيرة والاحسان ورحمته الواسعة في الدنيا والاخرة
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال ثم ان حذيفة صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي وآله عليهم السلام ثم قال الحمد لله الذي احيى الحق وامات
الباطل وجاء بالعدل ودحض الجور وكبت الظالمين ايها الناس
انما وليكم الله ورسوله وامير المؤمنين حقا حقا وخير من نعلمه بعد نبينا عليه وآله السلام
واولى الناس بالناس واحقهم بالامر واقربهم الى الصدق وارشدهم
الى العدل واهداهم سبيلا وادناهم الى الله وسيلة واقربهم
برسول الله ص رحما انيبوا الى طاعة اول الناس سلما واكثرهم علما
واقصدهم طريقا واسبقهم ايمانا واحسنهم يقينا واكثرهم معروفا

واقدمهم

اكبت الصرف والاذلال الغيظ كبت العدو
اي صرفه واذله اخرى

واقدمهم جهادا واعزهم مقاما اخي رسول الله ص وابن عمه وابا
الحسن والحسين وزوج الزهراء البتول سيدة نساء العالمين فقوموا
ايها الناس فبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه فان لله في ذلك
رضى ولكم مقنع وصلاح والسلام فقام الناس فبايعوا امير المؤمنين
عم احسن بيعة واجمعها فلما استتمت البيعة قام اليه فتى من ابناء
العجم وولاة الانصار لمحمد ابن عمارة ابن التيهان اخي ابي الهيثم
ابن التيهان يقال له مسلم متقلدا سيفا فناداه من اقصى الناس
ايها الامير انا سمعناك تقول في اول كلامك انما وليكم الله ورسوله
امير المؤمنين حقا حقا تعريضا بمن كان قبله من الخلفاء انهم
لم يكونوا امراء المؤمنين حقا فعرفنا ذلك ايها الامير رحمك الله
ولا تكتمنا فانك ممن شهدت وغبنا ونحن مقلدون ذلك اعناقكم
والله شاهد عليكم فيما تأتون به من النصيحة لامتكم وصدق الخبر
عن نبيكم ص قال حذيفة ايها الرجل اما اذا سألت وفحصت
هكذا فاسمع وافهم ما اخبرك به اما من تقدم من الخلفاء قبل علي ابن ابي طالب
ممن تسمى بامير المؤمنين فانهم تسموا بذلك وسماهم الناس

در بيعت حذيفة امير المؤمنين عليه السلام

تسموا هم

واما علي بن ابي طالب فان جبرئيل عم سماه بهذا الاسم عن الله
تعالى وشهد له رسول الله صم حين سلام جبرئيل عم بامرة المؤمنين
وكان اصحاب رسول الله صم يدخلون في حجرة رسول الله صم بامر المؤمنين
قال الفتى خبرنا كيف يكون ذلك يرحمك الله قال حدثني الثقة
كانوا يدخلون على رسول الله صم قبل الحجاب اذا شاؤوا فنهاهم
رسول الله صم ان يدخل احد اليه وعنده دحية بن خليفة الكلبي
وكان رسول الله صم يراسل قيصر ملك الروم وبني حنيفة وملوك بني
غسان على يده وكان جبرئيل عم يهبط عليه في صورته فلذلك
نهى رسول الله صم ان يدخل المسلمون عليه اذا كان عنده دحية قال
حذيفة وانا اقبلت يوما لبعض اموري الى رسول الله صم مهجرا
رجاء ان القاه خاليا فلما صرت بالباب نظرت فاذا انا بالشملة
قد سدلت على الباب فرفعتها وهممت بالدخول وكذلك
كنا نصنع فاذا انا بدحية قاعدا عند رسول الله صم والنبي صم
نائم وراسه في حجر دحية فلما رايته انصرفت فلقيني علي بن ابي طالب عم
في بعض الطريق فقال يا ابن اليمان من اين اقبلت قلت من عند رسول الله صم قال وما
ذا صنعت

الشملة كسا يتغطى به ويفترش

ذا صنعت عنده قلت اردت الدخول في كذا وكذا وذكرت الامر الذي
جئت له فلم يتهيأ لي ذلك قال ولم قلت كان عنده دحية الكلبي ودعوت
عليا عم معونتي على رسول الله صم في ذلك الامر قال فارجع معي فرجعت
معه فلما صرنا الى باب الدار جلست بالباب فرفع علي عم الشملة ودخل
فسمعت دحية يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته ثم قال له اجلس فخذ راس اخيك وابن عمك
من حجري فانت اولى الناس به فجلس علي عم واخذ راس رسول الله
صم فجعله في حجره وخرج دحية من البيت فقال علي عم ادخل يا حذيفة
فدخلت وجلست فما كان باسرع ان انتبه رسول الله صم فضحك
في وجه علي عم ثم قال يا ابا الحسن من حجر من اخذت راسي قال من حجر دحية الكلبي
فقال ذلك جبرئيل فما قلت له حين دخلت وما قال لك قال دخلت فقلت
فقال لي وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال رسول الله
صم يا علي سلمت عليك ملائكة الله وسكان سمواته بامرة المؤمنين
من قبل ان تسلم عليك اهل الارض يا علي ان جبرئيل عم فعل ذلك عن امر الله
عز وجل وقد اوحى الله عز وجل تبارك وتعالى من قبل دخولك ان افرض

ذلك على الناس وانا فاعل ذلك ان شاء الله تعالى فلما كان من الغد بعثني رسول الله
الى حاجة فذكر حاجة فلبثنا اياما ثم قدمت فوجدت الناس يتحدثون
ان رسول الله صلعم امر الناس ان يسلموا على علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين
وان جبرئيل اتاه بذلك عن الله عز وجل فقلت صدق صدق رسول الله
وانا قد سمعت جبرئيل يسلم على علي عليه السلام يا امير المؤمنين
وحدثتهم الحديث فسمعني عمر بن الخطاب لع وانا احدث الناس
في المسجد فقال انت رأيت جبرئيل وسمعته اتق العقول فقد قلت
قولا عظيما وقد خولط بك فقلت نعم انا رأيت ذلك وسمعته فارغم الله
انف من رغم فقال يا ابا عبد الله لقد رأيت وسمعت عجبا قال حذيفة
فسمعني بريدة بن الحصيب الاسلمي وانا احدث ببعض ما سمعت ورأيت فقال لي
والله يا ابن اليمان لقد امرهم رسول الله صلعم بالسلام على علي عم يا امير المؤمنين
فاستجاب له طائفة يسيرة من الناس ورد ذلك عليه وابى كثير من الناس
فقلت يا بريدة اكنت شاهدا ذلك اليوم فقال نعم من اوله الى اخره فقلت
حدثني به رحمك الله فاني كنت غائبا عن ذلك اليوم فقال بريدة كنت
انا وعمار اخي مع رسول الله صلعم في نخل بني النجار فدخل علينا علي بن ابي طالب

فسلم

ع فسلم فرد عليه رسول الله صلعم بالسلام على علي ابن ابي طالب يا امير المؤمنين
فلم يتوا وما كادوا ثم دخل ابو بكر وعمر لع فسلما فقال لهما رسول الله صلعم
سلما على علي يا امير المؤمنين فقالا الامر من الله ورسوله فقال نعم
ثم دخل طلحة وسعد بن مالك فسلما فقال لهما رسول الله صلعم سلما على علي
يا امير المؤمنين فقالا من الله ورسوله فقال نعم فقالوا سمعنا
ثم دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري رضي الله عنهما فسلما
فرد عليهما السلام ثم قال سلما على علي يا امير المؤمنين فسلما ولم يقولا
شيئا ثم دخل خزيمة بن ثابت وابو الهيثم بن التيهان فسلما فرد عليهما
السلام ثم قال سلما على علي يا امير المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل
عمار والمقداد فسلما فرد عليهما السلام فقال سلما على علي يا امير المؤمنين
ففعلا ولم يقولا شيئا ثم دخل عثمان وابو عبيدة فسلما فرد عليهما السلام
وقال سلما على علي يا امير المؤمنين فقالا من الله ورسوله قال نعم ثم دخل فلان
وفلان وعدة جماعة من المهاجرين والانصار كل ذلك يقول رسول الله صلعم
سلموا على علي يا امير المؤمنين فبعضهم سلم ولا يقول شيئا وبعضهم
يقول للنبي صلعم امن الله ورسوله فيقول نعم حتى غص المجلس باهله

وامتلأت المجالس وجلس بعض على الباب وفي الطريق وكانوا يدخلون
ويخرجون ثم قعد لي ولاخي قم يا بريدة انت واخوك فسلما على علي بامرة
المؤمنين فقمنا وسلمنا ثم عدنا الى مواضعنا فجلسنا قال ثم اقبل رسول الله
صلى الله عليه جميعا فقال اسمعوا وعوا اني امرتكم ان تسلموا على علي بامرة المؤمنين
وان رجالا سألوني في ذلك عن امر الله وامر رسوله ما كان لمحمد نبي ان يأتي امرا
من تلقاء نفسه بل بوحي ربه وامره افرايتم والذي نفسي بيده لئن ابيتم
ونقضتموه لتكفرون ولتفارقون ما بعثني به ربي فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر قال بريدة فلما خرجنا سمعت بعض اولئك
الذين امروا بالسلام على علي بامرة المؤمنين فيقول لصاحبه وقد التف
بهما طائفة من الجفاة البطاة عن الاسلام من قريش اما رأيت ما صنع
محمد بابن عمه من علو المنزلة والمكانة لو يستطيع والله لجعله نبيا
من بعده فقال له صاحبه اسكت ولا يكبرن عليك هذا انا لو فقدنا
محمدا لكان هذا فعله تحت اقدامنا قال حذيفة ثم خرج بريدة الى بعض
طريق الشام ورجع وقد قبض رسول الله ص وبايع الناس ابا بكر
فاقبل بريدة فدخل المسجد وابو بكر على المنبر وعمر دونه بمرقاة فناداهما

من ناحية الم

من ناحية المسجد يا ابا بكر ويا عمر فقالا ما لك يا بريدة اجننت فقال لهما
والله ما جننت ولكن اين سلامكما بالامس على علي بامرة المؤمنين
فقال له ابو بكر يا بريدة الامر يحدث بعده الامر وانك غبت وشهدنا
والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال لهما رأيتما ما لم يره
الله ورسوله ووفى لك صاحبك بقوله لو فقدنا محمدا لكان
هذا قوله تحت اقدامنا الا ان المدينة حرام علي ان اسكنها ابدا
حتى اموت فخرج بريدة باهله وولده فنزل بين قومه بني اسلم فكان يطلع
في الوقت دون الوقت فلما افضى الامر الى امير المؤمنين ع
سار اليه وكان معه حتى قدم العراق فلما اصيب امير المؤمنين ع
سار الى خراسان فنزلها ولبث هناك الى ان مات رحمه الله قال
حذيفة فهذا انبأ ما سألتني عنه فقال الفتى لا جزاء الله الذين
شهدوا رسول الله ص وسمعوه يقول هذا القول في علي خيرا فقد
خانوا الله ورسوله وازالوا الامر عن رضيه ورسوله واقروه
فيمن لم يره الله ولا رسوله لذلك اهلا لا جرم والله لن يفلحوا بعدها
ابدا فنزل حذيفة عن منبره فقال يا اخا الانصار ان الامر كان اعظم مما

تظن انه عزب والله الصبر وذهب اليقين وكثر المخالف
وقل الناصر لاهل الحق فقال له الفتى فهلا انتفضتم باسيافكم
ووضعتموها على رقابكم وضربتم بها الزائلين عن الحق قدما
قدما حتى تموتوا او تدركوا الامر الذي تحبونه من طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله
فقال له ايها الفتى انه اخذ والله باسماعنا وابصارنا وكرهنا
الموت وزينت عندنا الحيوة وسبق علم الله بامرة الظالمين ونحن
نسال الله التغمد لذنوبنا والعصمة فيما بقي من اجالنا فانه مالك رحيم
ثم انصرف حذيفة الى منزله وتفرق الناس قال عبد الله ابن سلمة فبينا انا
ذات يوم عند حذيفة اعوده في مرضه الذي مات فيه وقد كان
يوم قدمت فيه من الكوفة وذلك من قبل قدوم علي عم الى العراق
فبينا انا عنده اذ جاء الفتى الانصاري فدخل على حذيفة فرحب به
وادناه وقرب مجلسه وخرج من كان عند حذيفة من عواده واقبل
عليه الفتى وقال يا ابا عبد الله سمعتك يوما تحدث عن بريدة الخضيب
الاسلمي انه سمع بعض القوم الذين امرهم رسول الله صلعم ان يسلموا
على علي بامرة المؤمنين يقول لصاحبه اما رايت اليوم ما صنع محمد

بابن عمه

بابن عمه من التشريف وعلو المنزلة حتى لو قدر ان يجعله نبيا لجعله
صاحبه فقال لا يكبرن عليك فلو فقدنا محمدا لكان قوله
وقد وصفت نداء بريدة لهما وهما على المنبر انهما صاحبا القول
قال حذيفة اجل القائل عمر لع والمجيب ابو بكر لع فقال الفتى انا
لله وانا اليه راجعون هلك والله القوم وبطلت اعمالهم
قال حذيفة ولم يزل القوم على ذلك من الارتداد وما يعلم الله
منهم اكثر فقال الفتى لقد كنت احب ان اتعرف هذا الامر
من فعلهم ولكني اجدك مريضا وانا اكره ان املك بحديثي ومسالتي
وقام لينصرف فقال حذيفة لا بل اجلس يا ابن اخي وتلق مني حديثهم
وان كربني ذلك فلا احسبني الا مفارقكم اني لا احب ان لا تغتر بمنزلتهما
في الناس فهذا ما اقدر عليه من النصيحة لك ولامير المؤمنين من الطاعة
له ولرسول الله صلعم وذكر منزلته فقال يا ابا عبد الله حدثني بما عندك من امورهم
لاكون على بصيرة من ذلك فقال حذيفة اذا والله لاخبرنك بخبر سمعته
ورايته ولقد والله دلنا ذلك من فعلهم على انهم والله ما امنوا
بالله ولا برسوله طرفة عين واخبرك ان الله تعالى امر رسوله صلعم في سنة عشر من مهاجره

من مكة الى المدينة لم يحج هو ويحج الناس معه فاوحى اليه بذلك فاذن في الناس
بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق فامر رسول الله ص
المؤذنين فاذنوا ان اهل السافلة والعالية الا ان رسول الله ص قد عزم
على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم ويعلمهم مناسكهم فيكون سنة لهم
الى اخر الدهر قال فلم يبق احد ممن دخل في الاسلام الا حج مع رسول الله ص
سنة عشر ليشهد منافع لهم ويعلمهم حجهم ويعرف مناسكهم وخرج رسول الله
ص بالناس وخرج نسائه معه وهي حجة الوداع فلما استتم حجهم وقضوا
مناسكهم وعرف الناس جميع ما احتاجوا اليه واعلمهم انه قد اقام
لهم ملة ابراهيم ع وقد ازال عنهم جميع ما احدثه المشركون بعده
ورد الحج الى حالته الاولى ودخل مكة فاقام بها يوما واحدا هبط عليه الامين
جبرئيل ع باول سورة العنكبوت فقال اقرء بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين
يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون فقال رسول الله ص
يا جبرئيل وما هذه الفتنة فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك

انا ما ارسلت نبيا

اني ما ارسلت نبيا قبلك الا امرته عند انقضاء اجله ان يستخلف على امته
من بعده من يقوم مقامه ويحيي لهم سنته واحكامه فالمطيعون لله
فيما امرهم به رسوله هم الصادقون والمخالفون على امره هم
الكاذبون وقد دنا يا محمد مصيرك الى ربك وجنته وهو يامرك
ان تنصب لامتك من بعدك علي بن ابي طالب ع وتعهد اليه فهو
الخليفة القائم برعيتك وامتك ان اطاعوا وان عصوا وسيفعلون
ذلك وهي الفتنة التي تلوت عليك الاي فيها وان الله عز وجل
يامرك ان تعلمه جميع ما علمك وتستحفظه جميع ما حفظك واستودعك فانه
الامين المؤتمن يا محمد اني اخترته من عبادي نبيا واخترته لك وصيا
قال فدعى رسول الله ص عليا فخلى به يومه ذلك وليلته واستودعه العلم
والحكمة التي اتاه الله اياها وعرفه ما قال جبرئيل وكان ذلك في يوم عائشة
بنت ابي بكر فقالت يا رسول الله لقد طال استخلاؤك بعلي منذ اليوم
قال فاعرض عنها رسول الله ص فقالت لم تعرض عني يا رسول الله
بامر لعله يكون لي صلاحا فقال صدقت وايم الله انه لامر صلاح
لمن اسعده الله بقبوله والايمان به وقد امرت بدعاء الناس كلهم

كان الاول ... عائشة او ... القصة ... نسخه

جميعا اليه وتستعليني وذلك اذا انا قمت به في الناس قالت
يا رسول الله فخبرني به الآن لا تقدم العهد والاخذ بما فيه الصلاح
قد يا خبرك به فاحفظيه الا ان اومر بالقيام به في الناس جميعا
فانك ان حفظتيه حفظك الله في العاجلة والآجلة جميعا وكانت
لك الفضيلة بسبقه والمسارعة الى الايمان بالله ورسوله وان
اضعتيه وتركت رعاية ما القي اليك منه كفرت بربك وحبط
اجرك وبرئت منك ذمة الله وذمة رسوله وكنت من الخاسرين
ولم يضر الله ذلك ولا رسوله فضمنت له حفظه والايمان به ورعايته
فقال لها رسول الله ص ان الله اوحى الي ان عمري قد انقضى وامرني ان انصب
عليا للناس علما واجعله فيهم اماما واستخلفه كما استخلف الانبياء من قبلي
اوصياءها وانا صائر الى امر ربي وآخذ فيه بامره فليكن هذا الامر منك
تحت سويداء قلبك الى ان ياذن الله بالقيام به فضمنت له ذلك
وقد اطلع الله نبيه على ما يكون منها فيه ومن صاحبتها حفصة وابويهما
فلم تلبث ان اخبرت حفصة واخبرت كل واحدة منهما اباها فاجتمعا
فارسلا الى جماعة الطلقاء والمنافقين فاخبراهم بالامر فاقبل بعضهم

على بعض

على بعض فقالوا ان محمدا يريد ان يجعل هذا الامر في اهل بيته كسنة كسرى
وقيصر الى آخر الدهر ولا والله ما لكم في الحياة الدنيا من حظ ان افضى هذا الامر
الى علي بن ابي طالب ع وان محمدا ص عاملكم على ظاهركم وان عليا
يعاملكم على ما يجد في نفسه منكم فاحسنوا النظر لانفسكم في ذلك
وقدموا آرائكم فيه ودار الكلام فيما بينهم واعادوا الخطاب
واجالوا الرأي فاتفقوا على ان ينفروا بالنبي ص ناقته على عقبة هرشى
وقد كانوا صنعوا مثل ذلك في غزاة تبوك فصرف الله الشر عن نبيه
ص واجتمعوا في امر رسول الله ص من القتل والاغتيال واستقاء السم
على غرة وقد كان اجتمع اعداء رسول الله ص من الطلقاء من قريش
والمنافقين من الانصار ومن كان في قلبه الارتداد من العرب
في المدينة وما حولها فتعاقدوا وتحالفوا على ان ينفروا به ناقته
اربعة عشر رجلا وكان من عزم رسول الله ص ان يقيم عليا وينصبه
للناس بالمدينة اذا قدم فسار رسول الله ص يومين وليلتين
فلما كان في اليوم الثالث اتاه جبرئيل ع باخر سورة الحجر فقرأ
ولنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين

حول
انا كفيناك المستهزئين قدم رسول الله واعدّ المسير مسرعاً الى
المدينة ليخلف عليّاً على الناس فلما كانت الليلة الرابعة هبط
جبرئيل في آخر الليل فقرأ عليه يا ايها الرسول بلّغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين وهم الذين همّوا
برسول الله ص فقال ص اما تراني يا جبرئيل اغذّ السير مجدّاً فيه لادخل
المدينة فافرض ولايته على الشاهد والغائب فقال له جبرئيل
ان الله يأمرك ان تفرض ولايته غداً اذا نزلت منزلك فقال رسول الله ص
نعم يا جبرئيل غداً افعل ذلك ان شاء الله وامر رسول الله ص بالرحيل
من وقته وسار الناس معه حتى نزل بغدير خم وصلى بالناس
وامرهم ان يجتمعوا اليه ودعا عليّاً ع ورفع رسول الله ص يد
عليّ ع اليسرى بيده اليمنى ورفع صوته بالولاء لعلي على الناس
اجمعين وفرض طاعته عليهم وامرهم ان لا يتخلفوا
عليه من بعدي وخبرهم ان ذلك عن امر الله عز وجل وقال لهم الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه

احوال غدير خم

فعلي

فعليٌّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله ثم امر الناس ان يبايعوه فبايعه الناس
جميعاً ولم يتكلم منهم احد وقد كان ابو بكر وعمر تقدما الى الجحفة
فبعث وردهما ثم قال لهما النبي صلعم متجهماً لهما يا ابن ابي قحافة
ويا عمر بايعا عليّاً بالولاية من بعدي فقالا امر من الله ومن رسوله
فقال وهل يكون مثل هذا عن غير امر الله نعم امر من الله ورسوله فبايعا
ثم انصرفا وسار رسول الله ص باقي يومه وليلته حتى اذا دنوا من عقبة هرشى
تقدم القوم فتواروا في ثنية العقبة وقد حملوا معهم دباباً وطرحوا
فيه الحصى فقال حذيفة فدعاني رسول الله ص ودعا عمار بن ياسر
وامرني ان اسوقها وانا اقودها حتى اذا صرنا في رأس العقبة ثار القوم
من ورائنا ودحرجوا الدباب بين قوائم الناقة فذعرت وكادت
تنفر برسول الله ص فصاح النبي ص اسكني فليس عليك بأس فانطقها الله
بقول عربي فصيح فقالت والله يا رسول الله لا ازلت يداً عن مستقر
يد ولا رجلاً من موضع رجل وانت على ظهري فتقدم القوم الى الناقة
ليدفعوها فاقبلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت

ودبروا اجل

الليلة مطمئنين فزالوا عنّا والوا ما ظنوا وقدروا فقلت يا رسول الله
من هؤلاء الذين يريدون ما ترى فقال يا حذيفة هؤلاء المنافقون
في الدنيا والآخرة فقلت ألا تبعث عليهم يا رسول الله رهطاً
فيأتوا برؤوسهم فقال إن الله أمرني أن أعرض عنهم وأكره أن يقول
الناس إنه دعا أناساً من قومه وأصحابه إلى دينه فاستجابوا له فقاتل
بهم حتى ظهر على عدوه ثم أقبل إليهم فقتلهم ولكن دعهم يا حذيفة فإن الله
لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلاً ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ فقلت
من هؤلاء المنافقون يا رسول الله أمن المهاجرين أم من الأنصار
فسماهم رجلاً رجلاً حتى فرغ منهم وقد كان فيهم أناس كنت كارهاً
أن يكونوا فيهم فأمسكت عن ذلك فقال رسول الله يا حذيفة كأنك
شاك في بعض من سميت لك ارفع رأسك إليهم فرفعت طرفي إلى
القوم وهم وقوف على الثنية فبرقت برقة فأضاءت جميع
ما حولنا وثبتت البرقة حتى خلتها شمساً طالعة فنظرت والله
إلى القوم فعرفتهم رجلاً رجلاً فإذا هم كما قال رسول الله وعدد القوم
أربعة عشر رجلاً تسعة من قريش وخمسة من سائر الناس فقال له الفتى

سمهم لنا رحمك

سمهم لنا رحمك الله فقال حذيفة هم والله أبو بكر وعمر وعثمان
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن
الجراح ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص هؤلاء من قريش
وأما الخمسة الأخر فأبو موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة الثقفي
وأوس بن الحدثان البصري وأبو هريرة وأبو طلحة الأنصاري قال
حذيفة ثم انحدرنا من العقبة وقد طلع الفجر فنزل رسول الله فتوضأ
وانتظر أصحابه فانحدروا من العقبة واجتمعوا فرأيت القوم بأجمعهم
وقد دخلوا مع الناس وصلوا خلف رسول الله صلعم فلما انصرف
من صلاته التفت فنظر إلى أبي بكر وعمر وأبو عبيدة يتناجون فأمر منادياً
فنادى في الناس لا تجتمع ثلاثة من الناس يتناجون فيما بينهم بسر وارتحل
رسول الله صلعم بالناس من منزل العقبة فلما نزل المنزل الآخر رأى
سالم مولى أبي حذيفة أبا بكر وعمر وأبا عبيدة يسار بعضهم بعضاً فوقف
عليهم وقال أليس قد أمر رسول الله صلعم أن لا تجتمع ثلاثة نفر من الناس
على سر والله لتخبروني فيما أنتم فيه وإلا أتيت رسول الله أخبره بذلك
منكم فقال أبو بكر يا سالم عليك عهد الله وميثاقه لئن نحن خبرناك

مقالة سالم مولى
ابي حذيفه

بالذي نحن فيه وبما اجتمعنا له لئن أصبت لنرتضين معنا فيه وخفت
وكنت رجلاً منا ولئن كرهت ذلك لتكتمن علينا فقال سالم
لكم ذلك وأعطاهم بذلك عهداً وميثاقاً وكان سالم شديد البغض
والعداوة لعلي بن أبي طالب وعرفوا ذلك منه فقالوا له إنا قد اجتمعنا
على أن نتحالف ونتعاقد على أن لا نطيع محمداً فيما فرض علينا من ولاية
علي بن أبي طالب بعده فقال لهم سالم عليكم عهد الله وميثاقه إن في هذا
الأمر كنتم تخوضون وتتناجون قالوا أجل علينا عهد الله وميثاقه إنا إنما
كنا في هذا الأمر بعينه لا في شيء سواه فقال سالم أنا والله أول من يعاقدكم
على هذا الأمر ولا يخالفكم عليه إنه والله ما طلعت الشمس على أهل بيت
أبغض إلي من بني هاشم ولا من بني هاشم أبغض إلي ولا أمقت من علي بن
أبي طالب فاصنعوا في هذا الأمر ما بدا لكم فإني واحد منكم فتعاقدوا
من وقتهم على هذا الأمر ثم تفرقوا فلما أراد رسول الله صم المسير أتوه فقال
لهم فيما كنتم تتناجون في يومكم هذا وقد نهيتكم عن النجوى فقالوا يا رسول الله
ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر إليهم رسول الله صم ملياً ثم قال لهم أنتم
أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون ..

ثم سار حتى دخل

ثم سار حتى دخل المدينة واجتمع القوم جميعاً وكتبوا صحيفة بينهم على
ذكر ما تعاهدوا عليه في هذا الأمر وكان أول ما في الصحيفة النكث
لولاية علي بن أبي طالب وأن الأمر لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسالم
معهم ليس بخارج عنهم وشهد بذلك أربعة وثلاثون رجلاً هؤلاء أصحاب
العقبة وعشرون رجلاً آخر واستودعوا الصحيفة أبا عبيدة بن الجراح
وجعلوه أمينهم عليها قال فقال الفتى يا أبا عبد الله يرحمك الله
هبنا نقول إن هؤلاء القوم رضوا أبا بكر وعمر وأبا عبيدة لأنهم من
مشايخ قريش ومن المهاجرين فلم رضوا بسالم وليس هو من قريش ولا
من المهاجرين ولا من الأنصار وإنما هو لامرأة من الأنصار قال
حذيفة يا فتى إن القوم أجمع تعاقدوا على إزالة هذا الأمر عن علي بن
أبي طالب عداوة وحسداً منهم له وكراهة لأمره واجتمع إلى
ذلك ما كان في قلوب قريش عليه من سفك الدماء وكان خاصة رسول الله
وكانوا يطلبون الثار الذي أوقعه رسول الله صم بهم على يد علي بن أبي طالب
من بينهم فإنما كان العقد على إزالة الأمر عن علي من هؤلاء الأربعة
عشر وكانوا يرون أن سالماً رجلاً منهم قال الفتى فخبرني يرحمك الله

عاكتب جميعهم في الصحيفة لا عرفهم فقال حذيفة حدثتني بذلك اسماء
بنت عميس الخثعمية امرأة ابي بكر ان القوم اجتمعوا في منزل ابي بكر
فتوامروا في ذلك واسما تسمعهم وتسمع جميع ما يدبروا في ذلك
حتى اجتمع رايهم على ذلك فامروا سعيد بن العاص الاموي فكتب
لهم الصحيفة باتفاق منهم وكانت نسخة الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اتفق عليه الملا من اصحاب محمد ص من المهاجرين والانصار الذين
مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه ص اتفقوا جميعا بعد ان اجتهدوا في رايهم
وتشاوروا في امورهم وكتبوا هذه الصحيفة نظرا منهم الى الاسلام
واهله على غابر الايام وباقي الدهور ليقتدي بهم من ياتي من بعدهم
من المسلمين اما بعد فان الله بمنه وكرمه بعث محمدا ص رسولا
الى الناس كافة بدينه الذي ارتضاه لعباده فادى من ذلك وبلغ ما امره الله
به واوجب علينا القيام بجميعه حتى اذا اكمل الدين وفرض الفرائض
واحكم السنن فاختار الله ما عنده فقبضه اليه مكرما محبورا من غير ان
يستخلف احدا من بعده وجعل الاختيار الى المسلمين يختارون
لانفسهم من وثقوا برايه ونصحه وان للمسلمين في رسول الله اسوة
حسنة

حسنة قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الآخر وان رسول الله ص لم يستخلف احدا لانه لا يجري ذلك
في اهل بيت واحد فيكون ارثا دون سائر المسلمين ولئلا يكون دولة
بين الاغنياء منكم ولئلا يقول المستخلف ان هذا الامر باق
في عقبه من ولد الى ولد الى يوم القيمة والذي يجب على المسلمين عند
مضي خليفة من الخلفاء ان يجتمع ذوو الراي والصلاح منهم فيتشاوروا
في امورهم فمن راوه مستحقا لها ولوه امورهم وجعلوا
القيم عليهم فانه لا يخفى على اهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة
فان ادعى مدع من الناس جميعا ان رسول الله ص استخلف رجلا
بعينه نصبه للناس ونص عليه باسمه ونسبه فقد ابطل في قوله
واتى بخلاف ما يعرفه اصحاب رسول الله ص وخالف على جماعة
من المسلمين وان ادعى مدع ان خلافة رسول الله ارث وان رسول الله
يورث فقد احال في قوله لان رسول الله ص قال نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركناه صدقة وان ادعى مدع ان الخلافة لا تصلح الا
لرجل واحد من بين الناس جميعا وانها مقصورة فيه لا تنبغي لغيره

لانهما تقولان لنبوة فقد كذب لان النبي صلعم قال اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم ولذا ادعى مدع انه يستحق الخلافة والامامة بقرابته
من رسول الله صلعم ثم هي مقصورة عليه وعلى عقبه يرثها الولد منهم عن الوالد
ثم هي كذلك في كل عصر وزمان لا تصلح لغيرهم ولا ينبغي ان يكون
لاحد سواهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فليس له ولا لولده
وان دنا من النبي نسبه لان الله يقول وقوله القاضي على كل احد
ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال رسول الله صلعم ان ذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم وكلهم يد على من سواهم فمن آمن بكتاب الله
واقر بسنة رسول الله فقد استقام واناب واخذ بالصواب ومن
كره ذلك من فعلهم فقد خالف الحق والكتاب وفارق جماعة المسلمين
فاقتلوه فان في قتله صلاحا للامة وقد قال رسول الله صلعم من جاء الى
امتي وهم جميع ففرق بينهم فاقتلوه واقتلوا الفرد كائنا من كان
من الناس فان الاجتماع رحمة والفرقة عذاب ولا تجتمع امتي على
ضلال ابدا وان المسلمين يد واحدة على من سواهم وانه لا يخرج من جماعة المسلمين
الا مفارق معاند لهم مظاهر عليهم اعدائهم فقد اباح الله ورسوله

دمه وامر

دمه وامر بقتله وكتبها سعيد بن العاص باتفاق ممن اثبت اسمه وشهادته
آخر هذه الصحيفة في المحرم سنة عشرين من الهجرة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ثم دفعت الصحيفة الى ابي عبيدة
بن الجراح فوجه بها الى مكة فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة الى
ان تولى عمر بن الخطاب لعنه الله فاستخرجها من موضعها وهي الصحيفة التي
تمنى بها امير المؤمنين لما توفي عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه
فقال ما احب الي ان القى الله بصحيفة هذا المسجى ثم انصرفوا فصلى
رسول الله بالناس صلاة الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله عز وجل
حتى طلعت الشمس فالتفت الى ابي عبيدة بن الجراح فقال له بخ بخ من مثلك
لقد اصبحت امين هذه الامة ثم تلى قوله تعالى للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون لقد اشبه هؤلاء
رجال من هذه الامة يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محيطا ثم قال لقد اصبح في هذه الامة في يومي هذا قوم ضاهوهم

مسجّى يعني

بخ بخ كلمه ايست كه در حين پسنديدن
چيزى و باور كردن گويند

شهدوا بهم في صحيفتهم التي كتبوها علينا في الجاهلية وعلقوها في الكعبة
والله تعالى يعذبهم غدا بأليتهم ويبتلي من يأتي بعدهم تفرق بين
الخبيث والطيب ولولا انه سبحانه امرنا بالاعراض عنهم للامر الذي
هو بالغه لقدمتهم وضربت اعناقهم قال حذيفة فوالله لقد رأينا هؤلاء
النفر عند قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهم هذه المقالة فقد اخذتهم الرعدة فما يملك
احد منهم من نفسه شيئا ولم يخف على احد ممن حضر مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
ذلك اليوم لان رسول الله صلى الله عليه وآله اياهم عنى بقوله ولهم ضرب تلك الامثال
بما تلاه من القرآن قال ولما قدم رسول الله من سفره ذلك نزل
منزل ام سلمة زوجته فاقام شهرا لا ينزل منزلا سواه من منازل ازواجه
كما كان يفعل قبل ذلك فتشكت عائشة وحفصة ذلك الى ابويهما فقالا
لهما انا لنعلم لم صنع ذلك ولأي شيء هو امضيا اليه فلاطفاه
في الكلام وخادعاه عن نفسه فانكما تجدانه حييا كريما فلعلكما
تسلان ما في قلبه وتستخرجان سخيمته قال فمضت عائشة وحدها
اليه فاصابته في منزل ام سلمة وعنده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ما جاء بك يا حميراء قالت يا رسول الله انكرت تخلفك عن منزلك

هذه المدة

هذه المدة وانا اعوذ بالله من سخطك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله لو
كان الامر كما تقولين لما اظهرت سرا اوصيتك بكتمانه لقد هلكت
واهلكت امة من الناس قال ثم امر خادمة لام سلمة فقال اجمعي
الي هؤلاء يعني نساءه فجمعتهن له في منزل ام سلمة فقال لهن
اسمعن ما اقول لكن واشار بيده الى علي بن ابي طالب فقال لهن
هذا اخي ووصيي ووارثي والقائم فيكن وفي الامة من بعدي
فاطعنه فيما يأمركن به ولا تعصينه فتهلكن بمعصيته ثم قال يا علي
اوصيك بهن فامسكهن ما اطعن الله واطعنك وانفق عليهن
من مالك وامرهن بامرك وانههن عما يريبك وخل سبيلهن
ان عصينك فقال علي عليه السلام انهن نساء وفيهن الوهن وضعف الرأي
فقال ارفق بهن ما كان الرفق امثل ومن عصاك منهن فطلقها
طلاقا يبرأ الله ورسوله منها قال حذيفة وكل نساء النبي قد صمتن
ولم يقلن شيئا فتكلمت عائشة فقالت يا رسول الله ما كنا لتأمرنا
بشيء فنخالفه الى ما سواه فقال لها بلى يا حميراء لقد خالفت امري
اشد خلاف وايم الله لتخالفين قولي هذا ولتعصينه بعدي ولتخرجين

السخيمة الحقد في النفس من الخلق من باب سخيمة الحقد في النفس
من السخمة وهي السواد ومنه اسلل سخيمة صدره
القضيبة المرهمة في النفس واضافة السخيمة الى الصدر
اضافة الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدره وانزع منه
وسل [illegible] فيه وتحقق عليه من مرض دواء الاخلاق مجمع

من البيت الذي اختصك فيه مشرجة قد حف بك قيام من الناس
فقال لعيبه كالمذد عاصيتِ ربك وتنبحك في طريقك كلاب الحوءب
الا ان ذلك كاين متى تم قبض فانصرفن الى منازلكن فقمن فانصرفن
قال ثم ان رسول الله ص جمع اولئك النفر ومن مالاهم على علي ع
وطابقهم على عداوته ومن كان من الطلقاء والمنافقين وكانوا زهاء
اربعة الاف رجل فجعلهم تحت يدي اسامة بن زيد مولاه وامره عليهم
وامرهم بالخروج الى ناحية من الشام فقالوا يا رسول الله انا قد منا من سفرنا الذي
كنا معك فيه ونحن نسالك ان تاذن لنا في المقام لنصلح من شاننا
ما يصلحنا في سفرنا فامرهم ان يكونوا في المدينة ريث اصلاح
ما يحتاجون اليه وامر اسامة بن زيد فعسكر بهم على اميال من المدينة
فاقام بمكانه الذي حدّ له رسول الله ص منتظراً للقوم الى ان يوافوه
اذا فرغوا من امورهم وقضاء حوائجهم وانما اراد رسول الله ص
بما صنع من ذلك ان يخلو المدينة منهم ولا يبقى بها احد من المنافقين
فهم على ذلك من شانهم ورسول الله ص دائب يحثهم ويامرهم
بالخروج والتعجيل الى الوجه الذي ندبهم اليه اذ مرض رسول الله ص

الدائب الخائف ق

مرضه الذي

مرضه الذي توفي فيه فلما راوا ذلك تباطؤا عما امرهم رسول الله
من الخروج فامر قيس بن سعد بن عبادة وكان سياف رسول الله ص
والحباب بن المنذر حتى الحقاهم بعسكرهم وقال لاسامة ان رسول الله
لم يرخص لك في التخلف فسر من وقتك هذا ليعلم رسول الله ذلك فارتحل
بهم اسامة وانصرف قيس والحباب الى رسول الله فاعلماه برحيل القوم فقال
لهما ان القوم غير سائرين من مكانهم قال وخلا ابو بكر وعمر وابو عبيدة
باسامة وجماعة من اصحابه فقالوا الى اين ننطلق ونخلي المدينة ونحن احوج
ما كنا اليها والى المقام بها فقال لهم وما ذلك فقالوا ان رسول الله ص
قد نزل به الموت والله لئن خلينا المدينة ليحدثن بها امور لا يمكن
اصلاحها ننظر ما يكون من امر رسول الله ص ثم المسير بين ايدينا فعاد
فرجع القوم الى المعسكر الاول فاقاموا به وبعثوا رسولا يتعرف لهم
امر رسول الله فاتى الرسول الى عائشة فسالها عن ذلك سراً فقالت
امض الى ابي بكر وعمر ومن معهما وقل لهما ان رسول الله قد ثقل فلا يبرحن
احد منكم وانا اعلمكم الخبر وقتا بعد وقت واشتدت علة رسول الله
فدعت عائشة صهيباً فقالت امض الى ابي بكر واعلمه ان محمداً في حال

في جماعة من الانصار ان يرحلوا بهم الى عسكرهم فاخرجهم قيس بن سعد والحباب بن المنذر

فرجع قوله لن يبارح الارض ابدا ان من
لو ما برح من مكانه لم يفارقه

لا يحضر فقدمتم الينا انت وعمر وابو عبيدة ومن رايتم ان يدخل معكم
وليكن دخولكم بالليل سرا قال فاتاهم الخبر فاخذوا بيد صهيب فادخلوه
الى اسامة بن زيد فاخبروه الخبر وقالوا له كيف ينبغي لنا ان نتخلف
عن مشاهدة رسول الله صلعم واستاذنوه في الدخول فاذن لهم وامرهم
ان لا يعلم بدخولهم احد وان عوفي رسول الله صلعم رجعتم الى عسكركم وان
حدث حادث الموت عرفونا ذلك لنكون في جماعة الناس فدخل
ابو بكر وعمر وابو عبيدة ليلا المدينة ورسول الله صلعم قد ثقل قال فافاق
بعض الافاقة فقال لقد طرقت ليلتنا هذه المدينة امر عظيم فقيل له
وما هو يا رسول الله صلعم فقال ان الذين كانوا في جيش اسامة قد رجع
منهم نفر كانوا يخالفون عن امري الا اني الى الله منهم بريء ويحكم نفذوا
جيش اسامة فلم يزل كذلك حتى قالها مرات كثيرة قال فكان
بلال مؤذن رسول الله صلعم يؤذن بالصلوة في كل وقت صلوة
فان قدر على الخروج تحامل وخرج وصلى بالناس وان هو لم يقدر
على الخروج امر علي بن ابي طالب فصلى بالناس وكان علي بن ابي طالب
والفضل بن العباس لا يزالان في مرضه ذلك فلما اصبح رسول الله صلعم

من ليلته

وطرق القوم طروقا من باب قعد اتاهم ليلا اخذه من طوارق الافات وهي التي تاتي بالليل مجمع

ام نسخه

من ليلته تلك التي قدم فيها القوم الذين كانوا في جيش اسامة
اذن بلال ثم اتاه يخبره كعادته فوجده قد ثقل فمنع من الدخول
اليه فامرت عائشة صهيبا ان يمضي الى ابيها فيعلمه ان رسول الله صلعم
قد ثقل وليس يطيق النهوض الى المسجد وعلي بن ابي طالب قد شغل
به وبمشاهدته عن الصلوة بالناس فاخرج انت الى المسجد فصل
بالناس فانها حالة تهيئك وحجة لك بعد اليوم قال فلم يشعر الناس
وهم في المسجد ينتظرون رسول الله صلعم او عليا يصلي بهم كعادتهم
التي يعرفونها في مرضه اذ دخل ابو بكر المسجد وقال ان رسول الله صلعم قد ثقل
وقد امرني ان اصلي بالناس فقال له رجل من اصحاب رسول الله صلعم
وانى ذلك وانت في جيش اسامة فلا والله ما اعلم احدا بعث
اليك ولا امرك بالصلوة ثم نادى الناس بلال على رسلكم رحمكم الله
لاستاذن رسول الله صلعم في ذلك ثم اسرع حتى اتى الباب فدقه
دقا شديدا فسمعه رسول الله صلعم فقال ما هذا الدق العنيف فانظروا
ما هو قال فخرج الفضل بن العباس ففتح الباب فاذا بلال فقال
ما وراءك يا بلال فقال ان ابا بكر دخل المسجد وتقدم حتى وقف

ونهض نهض الراعيا له مقام

في مقام رسول الله ص م وزعم الذي رسول الله امرا بذلك فقال اوليس ابا بكر
مع اسامة في جيش فهذا والله هو الشر العظيم الذي طرق البارحة
المدينة لقد خبرنا بذلك رسول الله ص م ودخل الفضل وادخل بلالا معه
فقال ما ورائك يا بلال فاخبر رسول الله ص م الخبر فقال اقيموني اقيموني اخرجوني
اخرجوني الى المسجد والذي نفسي بيده قد نزل بالاسلام نازلة وفتنة
عظيمة من الفتن ثم خرج ص م معصوب الراس يتهادى بين علي
والفضل ابن العباس رضي الله عنهما ورجلاه يجران في الارض
حتى دخل المسجد وابو بكر قائم في مقام رسول الله وقد طاف به عمر وابو عبيدة
وسالم وصهيب والنفر الذين دخلوا واكثر الناس قد وقفوا
عن الصلوة وينتظرون ما ياتي به بلال فلما راى الناس رسول الله
قد دخل المسجد وهو بتلك الحالة العظيمة من المرض استعظموا ذلك
فتقدم رسول الله ص م فجذب ابو بكر من ورائه فنحاه عن المحراب
واقبل ابو بكر والنفر الذين كانوا معه فتواروا خلف رسول الله ص م
واقبل الناس فصلوا خلف رسول الله وهو جالس وبلال يسمع
الناس التكبير حتى قضى صلاته ثم التفت فلم ير ابا بكر فقال ايها الناس

الا تعجبون

الا تعجبون من ابن ابي قحافة واصحابه الذين انفذتهم وجعلتهم
تحت يدي اسامة وامرتهم بالمسير الى الوجه الذي وجهوا فخالفوا
ذلك ورجعوا الى المدينة ابتغاء الفتنة الا وان الله قد اركسهم
فيها اعرجوا بي الى المنبر فقام وهو مربوط حتى قعد وهو على
ادنى مرقاة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد جاءني
من امر ربي ما الناس اليه صائرون واني قد تركتكم على الحجة الواضحة
ليلها كنهارها فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم
من بني اسرائيل يا ايها الناس انه لا احل لكم الا ما احله القران
ولا احرم عليكم الا ما حرمه القران واني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي هما الخليفتان
فيكم وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاسئلكم بماذا خلفتموني
فيهما وليذادن يومئذ رجال عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل
فيقول رجال انا فلان وانا فلان فاقول اما الاسماء فقد
عرفتها ولكنكم ارتددتم من بعدي فسحقا لكم سحقا ثم نزل عن المنبر وعاد
الى حجرته ولم يظهر ابو بكر واصحابه حتى قبض صلوات الله وسلامه عليه وآله

الى ربوط [illegible] الضعيف ص

ركس قوله تم واركسهم بما كسبوا الركس [illegible] منكوسا واركسه [illegible] صح

فقال الفتى

وكان من الانصار وسعد بن عبادة من في السقيفة ما كان فمنعوا
اهل البيت منهم حقوقهم التي جعلها الله لهم واما كتاب الله فرقوه
كل ممزق وفيما اخبرتك يا اخي الانصار من خطب معتبر لمن احب الله هداه
فقال الفتى سم لي القوم الاخرين الذين حضروا الصحيفة وشهدوا
فيها فقال حذيفة ابو سفيان وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية
ابن خلف وسعيد بن العاص وخالد بن الوليد وعياش بن ابي ربيعة
وبشر بن سعد وسهيل بن عمرو وحكيم بن حزام وصهيب بن سنان
وابو الاعور السلمي ومطيع بن الاسود المدري وجماعة من هؤلاء
ممن سقط احصاء عددهم فقال الفتى يا ابا عبد الله ما هؤلاء
رؤساء القبائل في اصحاب رسول الله ص حتى انقلب الناس
اجمعون بسببهم فقال حذيفة ان هؤلاء رؤساء القبائل واشرافها
وما من رجل من هؤلاء الا ومعه من الناس خلق عظيم يسمع له ويطيع
واشربوا في قلوبهم من حب ابي بكر كما اشرب قلوب بني اسرائيل من حب
العجل والسامري حتى تركوا هارون واستضعفوه قال الفتى
فاني اقسم بالله حقا حقا اني لا ازال لهم مبغضا والى الله

منهم

منهم ومن افعالهم متبرئا ولا زلت لامير المؤمنين متواليا ولاعاديه
معاديا ولالحقن به واني لاؤمل ان ارزق الشهادة معه
وشيكا ان شاء الله تعالى ثم ودع حذيفة وقال هذا وجهي الى امير المؤمنين
فخرج الى المدينة وقد استقبله وقد شخص من المدينة يريد العراق
فصار معه الى البصرة فلما التقى امير المؤمنين مع اصحاب الجمل كان
ذلك الفتى اول من قتل من اصحاب امير المؤمنين ع وذلك
لما صاف القوم واجتمعوا على الحرب احب امير المؤمنين ان
يستظهر عليهم بدعائهم الى القرآن وحكمه فدعا بمصحف وقال
من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم الى ما فيه فيحيي ما احياه ويميت
ما اماته قال وقد شرعت الرماح بين العسكرين حتى لو اراد امرء ان يمشي
عليها لمشى قال فقام الفتى فقال يا امير المؤمنين انا اعرضه
عليهم وادعوهم الى ما فيه قال فاعرض عنه امير المؤمنين ثم
نادى الثانية من يأخذ هذا المصحف فيعرضه عليهم ويدعوهم
الى ما فيه فلم يقم اليه احد فقام الفتى وقال يا امير المؤمنين انا
اعرضه عليهم وادعوهم الى ما فيه قال فاعرض عنه امير المؤمنين

وشك وشكة الامر كان سريعا
واوشكت في بدئه وعجلت
الشيء المخطط والمداخل
وشخص كمنع من بلد الى بلد شخوصا
اذا خرج ومن موضع الاغبار وشخص
ارتفع من بلد الى بلد
صح

المصحف

ثم نادى الثالثة فلم يقم إليه أحد من الناس إلا الفتى فقال أنا
آخذه واعرضه عليهم وادعوهم إلى ما فيه فقال أمير المؤمنين
إنك إن فعلت ذلك فأنت مقتول فقال والله يا أمير المؤمنين ما
شيء أحب إليّ من أن أرزق الشهادة بين يديك وأن أقتل في طاعتك
فأعطاه أمير المؤمنين ع المصحف فتوجه به نحو عسكرهم فنظر إليه أمير المؤمنين
وقال إن الفتى ممن حشى الله قلبه نوراً وإيماناً وهو مقتول ولقد
أشفقت عليه من ذلك ولن يفلح القوم بعد قتلهم إياه فمضى الفتى
بالمصحف حتى وقف بإزاء عسكر عائشة وطلحة والزبير حينئذ عن يمين الهودج
وشماله وكان له صوت فنادى بأعلى صوته معاشر الناس هذا
كتاب الله وإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يدعوكم إلى كتاب الله
والحكم بما أنزل الله فيه فأنيبوا إلى طاعة الله والعمل بكتابه قال وكانت عائشة
وطلحة والزبير يسمعون قوله فأمسكوا فلما رأى ذلك أهل عسكرهم بادروا
إلى الفتى والمصحف في يمينه فقطعوا يده اليمنى فتناول المصحف
بيده اليسرى فقطعوها وناداهم بأعلى صوته مثل ندائه أول مرة فبادروا إليه
اليسرى فتناول المصحف واحتضنه ودماؤه تجري عليه وناداهم
مثل ذلك

بادروا إليه

مثل ذلك فشدوا عليه فقتلوه ووقع ميتاً فقطعوه إرباً إرباً
ولقد رأيناه شحم بطنه أصفر فقال أمير المؤمنين ع وأقف يراهم فأقبل
على أصحابه وقال والله إني ما كنت في شك ولا لبس من ضلالة
القوم وباطلهم ولكن أحببت أن يتبين لكم جميعاً ذلك بعد قتلهم الرجل
الصالح حكيم بن جبلة العبدي في رجال صالحين معه وتوثبهم بهذا الفتى
وهو يدعوهم إلى كتاب الله والحكم به والعمل بموجبه فثاروا إليه
فقتلوه ولا يرتاب لو استقبلتم إياهم بسلم ووقعت الحرب واشتدت
فقال أمير المؤمنين احملوا بسم الله عليهم حم لا ينصرون وحمل بنفسه والحسنان
وأصحاب رسول الله ص معه فغاص في القوم بنفسه فوالله ما كانت إلا
ساعة من نهار حتى رأينا القوم شلالاً يميناً وشمالاً لأمر عائشة تحت
الخيل ورجع أمير المؤمنين ع مؤيداً منصوراً وفتح له عليهم
الكفار وأمر بذلك الفتى وجميع من قتل معه فلفوا في ثيابهم بدمائهم
لم تنزع عنهم ثيابهم وصلى عليهم ودفنهم وأمرهم أن لا يجهزوا على جريح
ولا يتبعوا لهم مدبراً وأمر بما حوى العسكر فجمع له فقسمه بين أصحابه
وأمر محمد بن أبي بكر أن يدخل أخته البصرة فيقيم بها أياماً ثم يرحلها إلى المدينة

[illegible]

خبر أصحاب الكهف من كتاب إرشاد الطالبين

بالمدينة قال عبد الله بن سلام كنت ممن شهد حرب الجمل فلما وضعت الحرب
أوزارها رأيت أم ذلك الفتى واقفة عليه فجعلت تبكي وتقبله
ثم أنشأت تقول يا رب لا تسقنا أبداً أيام يتلوا الكتاب لا تخشاهم
يأمرهم بالأمر من مولاهم فخضبوا من دمه قناهم وأمهم قائمة
تراهم تأمرهم بالبغي لا تنهاهم خبر الأحبار عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنه لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة أتاه أقوام من أحبار اليهود فقالوا
يا عمر أنت ولي الأمر بعد محمد صلعم قال نعم قالوا إنا نريد أن نسألك عن خصال
إن أخبرتنا بها دخلنا في الإسلام وعلمنا أن دين الإسلام حق وأن محمداً كان
نبياً وإن لم تخبرنا بها علمنا أن دين الإسلام باطل وأن محمداً لم يكن
نبياً فقال عمر سلوا عما بدا لكم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
قالوا أخبرنا عن أقفال السماوات ما هي وأخبرنا عن مفاتيح هذه الأقفال
ما هي وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه وأخبرنا عمن أنذر قومه لا من الجن ولا
من الإنس وأخبرنا عن خمسة أشياء مشت على الأرض لم تخلق في الأرحام
وأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه وما يقول الديك في صرخه
وما يقول الفرس في صهيله وما يقول الحمار في نهيقه وما يقول

الضفدع

الضفدع في نقيقه وما يقول القبرة في نقيقها قال فنكس عمر رأسه
إلى الأرض ثم رفع رأسه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا أبا الحسن ما أرى
جوابهم إلا عندك فإن كان عندك جوابه فأجب فقال لهم علي سلوا عما بدا لكم
ولي عليكم شريطة قالوا فما شريطتك قال علي إذا أخبرتكم بما في التوراة
دخلتم في ديننا قالوا نعم قال علي سلوا عن خصلة خصلة فقالوا
أخبرنا عن أقفال السماوات ما هي قال علي أما أقفال السماوات فهو الشرك بالله
فإن العبد والأمة إذا كانا مشركين لم يرتفع لهما إلى الله عز وجل
عمل فهذا أقفال السماوات قالوا فأخبرنا عن مفاتيح هذه الأقفال قال علي
مفاتيحها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله عبده ورسوله قالوا
أخبرنا قالوا أخبرنا عن قبر سار بصاحبه قال ذلك الحوت حين
ابتلع يونس بن متى فدار به في البحار السبعة قالوا أخبرنا عمن أنذر
قومه لا من الجن ولا من الإنس قال تلك نملة سليمان بن داود
عليه السلام إذ قالت يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون قالوا أخبرنا عن خمسة أشياء مشت على الأرض
لم يخلقوا في الأرحام قال علي آدم وحواء وناقة صالح وكبش إبراهيم

وعصى موسى قالوا اخبرنا ما يقول الدراج في صياحه قال يقول
الرحمن على العرش استوى قالوا اخبرنا ما يقول الديك في صياحه
قال فانه يقول اذكروا الله يا غافلين قالوا اخبرنا ما يقول الفرس
في صهيله قال يقول اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين
قالوا اخبرنا ما يقول الحمار في نهيقه قال الحمار يلعن العشار ونهيق
في اعين الشياطين قالوا اخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه قال الضفدع
يقول سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار قالوا اخبرنا ما يقول
القنبر في نقيقه قال يقول اللهم العن ظالم محمد وآل محمد ومبغض
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قال وكانت الاحبار ثلثة فوثب
اثنان فقالا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فوقف
الحبر الآخر فقال يا علي لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب اصحابي ولكن بقيت
خصلة اخبرني عن قوم كانوا في اول الزمان فماتوا ثلثمائة سنة
وتسع سنين ثم احياهم الله ما كانت قصتهم فابتدا علي وقال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اراد ان يقرأ
سورة الكهف فقال اليهودي ما اكثر ما سمعنا قرانكم فان كنت

فاعلا

فاعلا فاخبرنا بقصة هؤلاء واسمائهم وعددهم واسم كلبهم
واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم فقال علي عليه السلام ولا حول
ولا قوة الا بالله يا اخا اليهود حدثني محمد صلى الله عليه وآله
انه كان بارض الروم مدينة يقال لها افسوس وكان لها ملك
صالح فمات ملكهم وتشتت امورهم واختلفت كلمتهم فسمع
بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس فاقبل في مائة الف
رجل حتى دخل مدينة افسوس فاتخذها دار مملكته واتخذ فيها
قصرا طوله فرسخ في عرض فرسخ واتخذ في ذلك مجلسا طوله الف ذراع
في عرض ذلك من الزجاج الممرد واتخذ في المجلس اربعة آلاف اسطوانة
من ذهب واتخذ الف قنديل من ذهب لها سلاسل من اللجين تسرج
باطيب الادهان واتخذ في شرقي المجلس ثمانين كوة وفي غربيه ثمانين
كوة وكانت الشمس اذا طلعت تدور في المجلس كيف ما دارت
واتخذ سريرا من ذهب له قوائم من فضة مرصعة بالجواهر وعلاه
بالنمارق واتخذ عن يمين السرير ثمانين كرسيا من الذهب مرصعة
بالزبرجد الاخضر فاجلس عليها بطارقته واتخذ عن يسار السرير ثمانين

كرسيا من الفضة مرصعا بالياقوت الاحمر فاجلس عليها من اقلته
ثم جلس على السرير فوضع التاج على راسه فان قلت للهيود طى
فقل يا امير المؤمنين من كان تاجه فقال لا حول ولا قوة الا بالله
كان تاجه من الذهب المشبك له سبعة اركان على كل ركن درة
بيضاء تضئ كضوء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما
من اولاد البطارقة فقرطهم بقراطق الديباج الاحمر وسرولهم
وسرولهم بسراويل من الفرقد الاخضر وتوجهم ودملجهم وخلخلهم
اخدام من الذهب واوقفهم على راسه واتخذ ستة من اولاد العلماء
واتخذهم وزرائه فاقام ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره في
ما كان اسماء الثلثة الذي عن يمينه والثلثة التي عن يساره
اما الثلثة الذي كانوا عن يمينه فكان اسمائهم تمليخا ومكسلمينا
ومحسلمينا واما الثلثة الذي كانوا عن يساره فكانت اسمائهم مرطونس
وكشفوطونس وشادنيوس وكان يستشيرهم في جميع اموره كلها
وكان يجلس كل يوم في صحن داره والبطارقة عن يمينه والاراقلة عن يساره
فاذا وجد من تنفذ الحكم في يده اخذهم جام من ذهب مملوا من المسك المذاب

وفي يد الاخر جام من فضة مملوا من ماء الورد وفي يد الاخر طايرا
ابيض له منقار احمر فاذا نظر الى ذلك الطاير صفر له
فيطير الطاير حتى يقع في جام الورد فيتمرغ فيه فيمص ما في الجام بريشه
وجناحيه ثم يصفر به الثانية فيطير الطاير حتى يقع في جام المسك
فيمص ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر به الثالثة فيطير الطاير
على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على راس الملك
فلما نظر الملك الى ذلك عتى وتجبر وادعى الربوبية
من دون الله عز وجل فدعا الى ذلك وجوه قومه فكل
من اطاعه على ذلك اعطاه وحباه وكساه وكل من لم يتابعه
قتله فاستجابوا له الناس فاتخذ لهم عيدا في كل سنة مرة فبينما
هم ذات يوم في عيدهم والبطارقة عن يمينه والاراقلة
عن شماله اذا ببطريق من بطارقته قد اخبره ان عساكر الروم
قد غشيته فاغتم لذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن ناصيته
فنظر اليه احد الفتية الثلثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تمليخا فقال
في نفسه لو كان دقيانوس الها كما يزعم ما كان يغتم ولا كان

يستيقظ
يتفرغ ولا كان يبول ولا يتغوط ولا كان ينام ولا كان
وليس هذا من الافعال الآلهة قال وكان الفتية الستة كل
يوم عند احدهم يأكلون ويشربون وكان ذلك اليوم يوم
تمليخا فاتخذ لهم من اطيب الطعام واعذب الشراب فطعموا
وشربوا ثم قال يا اخوتاه قد وقع في نفسي شيء قد منعني الطعام
والشراب والمنام قالوا وما ذلك يا تمليخا قال اطلت فكري
في هذه السماء فقلت من رفع سقفها محفوظة بلا علاقة من فوقها
ولا دعائم من تحتها ومن اجرى فيها شمسا وقمرا آيتان مضيئتان ومن زينها بالنجوم
ثم اطلت فكري في هذه الارض فقلت من سطحها على صميم الماء الزاخر ومن
حبسها بالجبال ان تميد على كل شيء واطلت فكري في نفسي فقلت من اخرجني
جنينا من بطن امي ومن غذاني ومن رباني ان لهذا صانعا ومدبرا
غير دقيانوس الملك وما هو الا ملك الملوك وجبار الجبابرة قال فانكب
الفتية على رجليه يقبلونهما ويقولون له هدانا الله بك من الضلالة
الى الهدى فاشر علينا قال فوثب تمليخا فباع تمرا من حائط له بثلاثة
دراهم فصرها في كمه وركبوا على خيولهم وخرجوا من المدينة فلما

صميم آنكس كه او را از قصد و مراد او توان
و شترمرغ و شتر خالص در خبر و باد زير [illegible]
الزاخر بمعنى بر ابنده [illegible]

صرّها كه

ساروا ثلثة

ساروا ثلثة اميال قال تمليخا يا اخوتاه ذهب ملك الدنيا وزوال
امرها انزلوا عن خيولكم وامشوا على ارجلكم فامشوا سبعة فراسخ
في ذلك اليوم فجعلت ارجلهم تقطر دما قال فاستقبلهم راع فقالوا
يا ايها الراعي هل من شربة لبن او من شربة ماء فقال الراعي عندي ما تحبون ولكن
ارى وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هرابا من دقيانوس الملك
فقالوا يا ايها الراعي لا يحل لنا الكذب افينجينا منك الصدق
قال نعم فاخبروه بقصتهم فانكب الراعي على ارجلهم يقبلها وقال يا قوم
لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام الى
اربابها والحق بكم فوقفوا له فرد الاغنام واقبل يسعى يتبعه كلب له فقال اليهودي
يا علي ما كان اسم الكلب وما لونه قال علي عم يا اخا اليهود اما لون
الكلب فكان ابلق بسواد واما اسمه فقطمير فلما نظر الفتية الى
الكلب قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه
فالحوا عليه بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم قد الحوا بالطرد اقعى على ذنبه
وتمطى ونطق بلسان طلق ذلق وهو ينادي يا قوم لم تطردوني وانا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذروني احرسكم من عدوكم

كلب كه

كان يجعلوا يتبدرونه ويحدوه على اعناقهم فلم يزل الآخر يسير بهم
حتى علوا بهم جبلاً فانحطوا بهم على كهف يقال له الوصيد فاذا
بازاء الكهف عين واشجار مثمرة فاكلوا من الثمرة وشربوا من الماء
وجنهم الليل فأووا الى الكهف فاوحى الله تعالى الى ملك الموت
ان يقبض ارواحهم ووكل الله عز وجل بكل رجل منهم ملكين يقلبانهم
من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال الى ذات اليمين فاوحى
الى خزان الشمس وكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال
فلما رجع دقيانوس من عيدها سأل عن الفتية فاخبروه انهم خرجوا هرابا
فركب في ثمانين الف حصان فلم يزل يقفوا اثرهم حتى علا الجبل وانحط
الى الكهف فلما نظر اليهم اذا هم نيام فقال الملك لو اردت ان
اعاقبهم بشيء ما عاقبتهم بشيء اكثر مما عاقبوا به نفوسهم ولكن ائتوني
بالبنائين وسدوا باب الكهف بالكلس والحجارة ثم قال لاصحابه
قولوا لهم يقولون لالههم الذي في السماء يذهب بهم ان كانوا
صادقين ان يخرجهم من هذا الموضع ثم قال يا اخا اليهود
فمكثوا ثلث مائة سنة وتسع سنين فلما اراد الله ان يحييهم

فام

وودت

فأمر إسرافيل الملك أن ينفخ فيهم الروح قال فنفخ فقاموا من رقدتهم
فلما أن بزغت الشمس قال بعضهم لبعض قد غفلنا في هذه الليلة عن عبادة
إله السموات فقاموا فإذا العين قد غارت والأشجار قد جفت
فقال بعضهم لبعض في أمرنا هذا لعجبا مثل تلك العين الغزيرة
قد غارت في ليلة واحدة ومثل تلك الأشجار قد جفت في ليلة
قال ومسهم الجوع فقال أحدهم ابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر
أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا
فقال لهم تمليخا لا يذهب في حوائجكم غيري ولكن ادفع إلي أيها الراعي
ثيابك قال فدفع له الراعي ثيابه ومضى إلى المدينة وجعل يرى
مواضعا لا يعرفها وطرقا هو منكرها حتى أتى باب المدينة وإذا
عليه علم أخضر مكتوب بالصفرة لا إله إلا الله عيسى روح الله
ورسوله قال فجعل ينظر إلى العلم ويمسح عينيه ويقول كأني نائم
ثم دخل المدينة حتى أتى السوق فإذا برجل خباز فقال يا أيها الخباز
ما اسم مدينتكم هذه قال أفسوس قال وما اسم ملككم قال عبد الرحمن
قال يا هذا حركني كأني نائم فقال الخباز أتهزأ بي تكلمني وأنت نائم

فقال تمليخا

[illegible]
بزغ: گوشت بریدن و شکافتن جراحت
و سیر شدن از آب شتر (?)
غار الماء غورا ذهب في الأرض
صح
ورق: دقیقه و درهم شرح

فقال تمليخا للخباز ادفع لي بهذا الورق طعاما قال فتعجب الخباز
من نقش الدرهم ومن كبره قال فوثب اليهودي وقال يا علي ما كان وزن
كل درهم قال عم يا أخي اليهودي كان وزن كل درهم منها عشرة
دراهم وثلث درهم قال فقال له الخباز يا هذا إنك
أصبت كنزا قال تمليخا وما هذه إلا ثمن تمر بعتها منذ ثلاث
وخرجت من هذه المدينة وتركت الناس يعبدون دقيانوس
الملك فغضب الخباز وقال ألا تعطيني بعضها وتنجو أتذكر
رجلا جبارا كان يدعي الربوبية قد مات منذ أكثر من ثلاثمائة
سنة قال فثبتت تمليخا حتى أدخله على الملك فقال ما شأن
هذا الفتى قال الخباز هذا رجل أصاب كنزا فقال له الملك يا فتى
لا تخف فإن نبينا عيسى عليه السلام أمرنا ألا نأخذ من الكنوز إلا
خمسها وأعطني خمسها وامض سالما فقال تمليخا انظر أيها
الملك في أمري ما أصبت كنزا وأنا من أهل هذه المدينة فقال
له الملك أنت من أهلها قال نعم فقال فهل تعرف بها أحدا
قال نعم قال فسم قال فسمى من نحو ألف رجل لا يعرف منهم رجلا واحدا

لا يعرف منهم رجل واحد قال يا هذا الاسماء فقد اسماء اهل زماننا
قال هل لك في هذه المدينة دار قال نعم ارني ايها الملك فمر وركب معه
الناس معه فاتاهم ارفع باب دار في المدينة فقال تمليخا هذه الدار
داري فقرع الباب فخرج اليهم شيخ كبير قد وقع حاجباه على عينيه
من الكبر فقال ما شأنكم فقال له الملك اتينا بالعجب هذا الغلام يزعم
ان هذه الدار داره فقال له الشيخ من انت فقال انا تمليخا
قسطنطين فلما سمع مقالته الشيخ انكب على رجليه يقبلهما وهو يقول
هو جدي ورب الكعبة فقال ايها الملك هؤلاء الستة الذين خرجوا
هرابا من دقيانوس الملك قال فنزل الملك عن فرسه وحمله على
عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا تمليخا
ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في الكهف وكان يومئذ بالمدينة
والي بها ملكان ملك مسلم وملك نصراني فركبوا اصحابهما فلما
صاروا قرب باب الكهف قال لهم تمليخا يا قوم اني اخاف ان تسمع
اصحابي حوافر الخيل فيظنون ان دقيانوس الملك قد جاء في طلبهم
ولكن امهلوني حتى اتقدم فاخبرهم قال فوقف الناس واقبل تمليخا

حتى دخل الكهف

[illegible]

حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي
نجاك من دقيانوس الملك قال تمليخا دعوني عنكم وعن دقيانوس كم لبثتم
قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فقال تمليخا بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقد مات
دقيانوس وقرنا بعد قرن وبعث نبينا يقال له المسيح عيسى بن مريم وقد رفعه الله
عز وجل اليه وقد اقبل الينا الملك والناس معه قالوا يا تمليخا اتريد ان تجعلنا
فتنة للعالمين قال تمليخا فما تريدون قالوا ادع الله وندعوه معك
ان يقبض ارواحنا ويجعل عشاءنا عندنا في الجنة قال فرفعوا ايديهم
وقالوا الهنا بحق ما اتيتنا من الدين فامر بقبض ارواحنا فامر الله
عز وجل بقبض ارواحهم وطمس به على باب الكهف عن الناس
ثم اقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة ايام لا يجدان
للكهف بابا فقال ملك المسلم ماتوا على ديننا ابني على باب الكهف
مسجدا فقال النصراني لا بل ماتوا على ديننا ابني على باب الكهف ديرا
فاقتتلا فغلب المسلم النصراني وبنى على باب الكهف مسجدا ثم قال
علي عم سالتك بالله يا يهودي أيوافق ما في توراتكم فقال اليهودي
والله ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا وانا اشهد ان لا اله الا الله

الطمس نا پدید کردن است

ص فذهبت الى الدير انا فقلت له بحق المسيح لما ضربت بالناقوس
على الجهة التي تضربها قال فاخذ يضرب وانا اقول حرفا حرفا حتى بلغ الى
موضع الا وقد متنا فقال بحق نبيكم من اخبركم بهذا فقلت هذا الرجل الذي
كان معي امس قال فهل بينه وبين نبيكم قرابة قال قلت نعم قلت
هو ابن عمه قال بحق نبيكم سمع هذا من نبيكم قال فقلت نعم قال فاسلم ثم
قال انه وجدت في التوراة انه يكون اخر الانبياء نبي وهو يفسر
ما يقول الناقوس خبر وفاة ابي بكر وعمر ومعاذ بن جبل بحذف الاسناد
مرفوعا الى عبد الرحمن بن غنم الازدي حين توفي معاذ بن جبل وكان افقه
الشام واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته
يوم مات والناس متشاغلون بالطاعون وقال سمعته حين احتضر
وليس عنده في البيت غيري وذلك في خلافة عمر بن الخطاب فسمعته يقول
ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون يهذون ويقولون الاعاجيب
فقلت له اتهذي قال لا قلت تدعو بالويل والثبور قال لموالاتي عدو الله
على ولي الله فقلت من هم فقال انا لا اعتيقا لابي بكر وعمر على خليفة رسول
الله ووصيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقلت انك تتهجر فقال يا ابن

ولئن محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه
فاسلم وهذا ما انتهى الشامي حديث اهل الكهف والحمد لله رب العالمين
حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى النبي ص فقال انك لا تزال تقول لعلي انت
بمنزلة هارون من موسى وقد ذكر الله هارون في القرآن ولم يذكر عليا فقال النبي ص
يا عمر يا غليظ القلب اما سمعت قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيما
حديث الناقوس بحذف الاسناد عن الحارث الاعور قال بينا انا امشي مع امير المؤمنين علي
ع اذا نحن بديراني يضرب الناقوس قال علي ع يا حارث اتدري ما يقول
هذا الناقوس قلت الله ورسوله وابن عمه اعلم قال انه
يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول لا اله الا الله حقا حقا صدقا صدقا
ان الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا
يا ابن الدنيا دقا دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم
يمضي عنا الا اوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا
تفنى لسنا ندري ما فرطنا فيها الا لو قد متنا قال الحارث يا امير المؤمنين
النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك ما اتخذوا المسيح الها من دون الله

فمر بنا

والامهال والتمهيل الانظار والاسم منه المهلة ومهلته ومهلا انظرته

عنهم هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب يقولان لك ابشر بالنار انت
واصحابك افليس لئن مات رسول الله صلى الله عليه وآله زوينا الخلافة عن علي بن ابي طالب
فلن تصل اليه فاجتمعت انا وابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم فقلت متى
يا معاذ قال في حجة الوداع قلت لهم اكفيكم قومي الانصار واكفوني قريش
ثم دعوت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الى هذا الذي قلت فعاهدنا وعاقدنا بشير بن سعد
واسيد بن حضير فبايعاني على ذلك قلت يا معاذ انك لتهجر قال فالصق خده
بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات فقال ابن غنم ما حدثت
بهذا الحديث غير قيس بن هلال احدا الا ابنتي امرأة معاذ ورجلا آخر
فاني فزعت مما رايت وسمعت عن معاذ قال ولقيت الذي غمض ابا عبيدة وسالما
فاخبرني انهما اصابهما ذلك عند موتهما لم يزد فيه ولم ينقص حرفا
كانه قال مثل ما قال معاذ بن جبل قال سليم فحدثت بحديث ابن غنم
هذا كله محمد بن ابي بكر فقال لي اكتم علي واشهد ان ابي قال عند موته
مثل مقالتهم فقالت عائشة ان ابي ليهجر قال محمد فلقيت عبد الله بن عمر في خلافة
عثمان وحدثته بما سمعت من ابي عند موته واخذت عليه العهد والميثاق
ليكتم علي فقال لي ابن عمر اكتم علي فوالله لقد قال ابي مثل مقالة ابيك ما

ما زاد فيه

ما زاد فيه ولا نقص ثم تداركها ابن عمر بعده وتخوف ان اخبر بذلك علي بن ابي طالب
لما علم من حبي له وانقطاعي اليه فقال انما كان يهجر فاتيت امير المؤمنين عم
فاخبرته بما سمعته من ابي وبما حدثني به ابن عمر فقال علي عم قد حدثني بذلك
عن ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيدة وسالم وعن معاذ ومن هو اصدق منك
ومن ابن عمر فقلت ومن ذاك يا امير المؤمنين عم فقال من حدثني فعرفت
ما عنى فقلت صدقت انما ظننت انسانا حدثك وما شهد ابي
وهو يقول ذلك غيري قال سليم قلت لابن غنم مات معاذ بالطاعون
فبما مات ابو عبيدة قال بالدبيلة فلقيت محمد ابن ابي بكر فقلت هل شهد
موت ابيك غيرك واخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر قال لا فقلت وهل سمعوا منه
ما سمعت قال سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا يهجر فاما كلما سمعت
فلا قلت فالذي سمعوا ما هو قال دعا بالويل والثبور فقال له عمر
يا خليفة رسول الله لم تدعو بالويل والثبور قال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه
علي بن ابي طالب يبشراني بالنار ومعه الصحيفة التي تعاهدنا
عليها في الكعبة وهو يقول لقد وفيت بها وظاهرت على ولي الله
فابشر انت وصاحبك في النار في اسفل السافلين فلما سمعها عمر

قوله عم لان هذه النفوس تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة

خرج وهو يقول انه ليهجر قال لا والله ما اهجر اين تذهب قال عمر
كيف لا تهجر وانت ثاني اثنين في الغار قال الآن ايضاً الم احدثك يا محمد
ولم يقل رسول الله قال اما انا معه في الغار انا ارى سفينة جعفر واصحابه
تقوم في البحر فقلت ارنيها فمسح يده على وجهي فنظرت اليها فاضمرت
عند ذلك انه ساحر وذكرت لك ذلك في المدينة فاجتمع رأيي
ورأيك انه ساحر فقال عمر يا هؤلاء ان ابا بكر يهذي فاحفظوه واكتموا
ما تسمعون منه لئلا تشمت بكم اهل هذا البيت ثم خرج وخرج اخي
وخرجت عائشة ليتوضؤوا للصلاة فاسمعني من قوله ما لم يسمعوا فقلت
له لما خلوت به قل لا اله الا الله قال لا اقولها ولا اقدر عليها
ابداً حتى ارد النار فادخل التابوت فلما ذكر التابوت
ظننت انه يهجر فقلت له اي تابوت فقال تابوت من نار مقفل
بقفل من النار فيه اثنا عشر رجلا انا وصاحبي هذا قلت عمر قال نعم
وعشرة في جب من جهنم عليه صخرة قلت تهذي قال لا والله ما اهذي
لعن الله ابن صهاك هو الذي اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فبئس القرين
ثم الصق خده بالارض فالصقت خدي بالارض فما زال يدعو بالويل

والثبور

والثبور حتى غمضته ثم دخل عمر وقد غمضته فقال هل قال بعدنا شيئاً
فحدثتهم فقال عمر يرحم الله خليفة رسول الله اكتم هذا الكلام فان هذا كله
هذيان وانتم اهل بيت يعرف لكم الهذيان في مرضكم فقالت عائشة
صدقت ثم قال عمر اياك ان يخرج منك شيء مما سمعت فيشمت به
ابن ابي طالب واهل بيته قال فقلت لمحمد من ترى حدث امير المؤمنين عليه السلام
عن هؤلاء الخمسة بما قالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه يراه كل ليلة في منامه وحديثه
اياه في المنام مثل حديثه اياه في اليقظة والحياة وقد قال رسول الله
من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا
في اليقظة ولا باحد من اوصيائي الى يوم القيامة فقلت لمحمد فمن حدثك
هذا قال علي عليه السلام وانا سمعته ايضاً منه فقلت لمحمد فلعل ملكاً من الملائكة حدثه او ذلك
قلت فهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال اما تقرأ كتاب الله
عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فامير المؤمنين
محدث قال نعم وفاطمة محدثة ولم تكن نبية ومريم محدثة ولم تكن نبية وام موسى
كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امرأة ابراهيم قد عاينت الملائكة
ولم تكن نبية وبشروها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال سليم فلما قتل محمد بن ابي بكر

بمصر وبلغني عزيت امير المؤمنين وخلوت به فحدثته بما حدثني محمد بن
ابي بكر وبما حدثني به ابن غنم فقال صدق محمد رحمه الله اما انه شهيد حي يرزق
يا سليم اني واوصيائي احد عشر رجلا من ولدي ائمة هدى مهديون محدثون
فقلت يا امير المؤمنين ومن هم قال ابني الحسن والحسين ثم ابني هذا واخذ بيد
علي بن الحسين وهو رضيع ثم قال ثمانية من ولده واحدا بعد واحد وهم الذين
اقسم الله بهم فقال ووالد وما ولد يعني هؤلاء الاحد عشر وصيي صلوات الله
عليهم قلت يا امير المؤمنين يجتمع امامان قال لا الا واحدهما صامت لا ينطق
حتى يهلك الاول ثم حدثت ... والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله
روى ان رجلا اتى امير المؤمنين عم فقال يا امير المؤمنين خذ
حد الله من جنبتي فقال امير المؤمنين عم ماذا اصبت فقال
لطت بغلام فقال له امير المؤمنين لعلك لم توقب قال بلى اوقبت
يا امير المؤمنين فقال له اختر احدى الثلاث ضربا بالسيف يأخذ السيف
منك يا اهداه او هدم جدار عليك او حرقا بالنار فقال يا امير المؤمنين
واي ذاك اشد تمحيصا للذنوب فقال عم الحرق بالنار فقال اني قد اخترته
قال يا قنبر اضرم له نارا فقال يا امير المؤمنين حتى تاذن لي ان اصلي
ركعتين

في الارشاد

ركعتين واخرى فقال امير المؤمنين عم صل فتوضأ الغلام واسبغ
ثم صلى ركعتين واخرى فلما فرغ من صلوته سجد سجدة الشكر وجعل يبكي
في سجوده ويقول (ويدعو) اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك
مذنب خاطئ اني ارتكبت من ذنبي ما قد علمته وقد اتيت
محجتك في ارضك وخليفتك في بلادك وكشفت له عن ذنبي
فعرفني ان تمحيصي في احدى ثلث خصال ضربا بالسيف او هدم
جدار او حرقا بالنار اللهم اني لك عن اشد هن تمحيصا للذنبي
فعرفني انه حرق بالنار اللهم واني قد اخترته فصل على محمد وال محمد
واجعله تمحيصا لي من النار قال فبكى امير المؤمنين عليه السلام
ثم التفت الى اصحابه وقال من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر
الى هذا ثم قال له قم يا هذا الرجل فقد غفر الله لك ذنبك ودرأ
عنك الحد فقال له اصحابه يا امير المؤمنين حد الله من حدوده لا
تقيمه فقال الحد الذي هو عليه وللامام فان شاء اقامه وان شاء
وهبه خبر تفضيل علي عم على العباس وغيرهما روى سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال كنت جالسا عند النبي صلعم في المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم

كنت كناية عن الامر الذي كان من الامر

في الارشاد خبر تفضيل علي عم على العباس وغيره

فرد النبي عليه ورحب به فقال يا رسول الله صلعم ما فضل علي بن ابي طالب علينا
اهل البيت والمعادن واحدا فقال النبي صلعم اذن اخبرك يا عم
ان الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار
ولا لوح ولا قلم فلما اراد الله عز وجل بدء خلقنا تكلم بكلمة فكانت
نورا ثم تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحا
فمزج بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نوري نور العرش
فانا اجل من العرش ثم فتق من نور علي نور السموات فعلي اجل من السموات
ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر فهما اجل من نور الشمس والقمر
وكانت وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه وتقول في تسبيحها
سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله فلما اراد الله عز وجل ان يبلوا
الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة فكانت الملائكة لا تنظر اولها
من اخرها ولا اخرها من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا منذ
خلقتنا ما راينا مثل ما نحن فيه فنسالك بحق هذه الانوار الا ما
كشفت عنا فقال الله وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور
فاطمة يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السموات

السبع

السبع والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت
الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لاجعلن
ثواب تسبيحكم الى يوم القيامة لمحبي هذه المراة وابيها وبعلها وبنيها
قال سلمان فخرج العباس فلقيه علي بن ابي طالب فضمه الى صدره
وقبل بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم
على الله روي عن ابي ذر الغفاري رضه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انا خير منك قال لاني
صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب
الملائكة الى الله عز وجل قال جبرئيل انا خير منك فقال بما انت خير مني
فقال لاني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين
وانا صاحب الخسوف والكسوف وما اهلك الله امة من الامم
الا على يدي فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله اليهما
اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب
او تخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم
واوحى الله الى القدرة انكشف فانكشف فاذا على ساق العرش

الايمن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فقلت من هؤلاء يا رب فاذا اسئلك بحقهم عليك الا صفحت
عن ادم قال لولاهم لما خلقتك قد شفعت محمدا بهم من اهل البيت وانه لولاهم لما خلقت ادم
يرفعه الى محمد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم لعلي عم انا رسول الله المبلغ
عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا
مثلك الا انا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لعلي عم يا علي
ان الله تبارك وتعالى خلقني وانت من نوره الاعظم ثم رش من نورنا
على جميع الانوار من بعد خلقه لها فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الينا
ومن اخطاه ذلك النور ضل عنا ثم قرا ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور يهتدي الى انوارنا روي مسندا الى رسول الله انه قال نحن
اهل البيت لا يقاس بنا احد من نا وانا عادى الله ومن والانا والاهم
نا وفينا ما اوحى الله الينا وعلمنا الله اياه واطاع الله فينا فقد والاه الله
ونحن خير البرية وولدنا منا ومن انفسنا وشيعتنا من اذاهم اذانا ومن اكرمهم
اكرمنا ومن اكرمنا كان من اهل الجنة يرفعه الى محمد بن زياد قال سألت
ابن مهران عبد الله ابن العباس عن تفسير قول الله تعالى وانا لنحن الصافون

وانا لنحن

وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله صلعم فاقبل علي بن ابي طالب
فلما راه النبي صلعم تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه
ادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال
نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق ادم بهذه المدة خلق نورا
فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الاخر
قبل الاشياء فنورها من نوري ونور علي عم ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة
فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا وهللت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة
وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي ابن ابي طالب وكان ذلك في علم الله
السابق في علمه ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل والتكبير
وكل شيء يسبح الله تعالى وكبره وهلله بتعليمي وتعليم علي بن ابي طالب عم
وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ابن ابي طالب
ولذا كان في علم الله السابق ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي
الا وان لله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة
من ماء الجنة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين
تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله للجماع

ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق الجنة فطرح في ذلك الماء
في إنائه الذي يشرب منه فيشرب ذلك الماء فينبت الإيمان في قلبه
كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ومن ابنتي
فاطمة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين والأئمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله
ومن هم قال أحد عشر مني أبوهم علي بن أبي طالب ع ثم قال النبي
ص الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان سببين

خبر من أحبار اليهود

في الإرشاد للديلمي خبر من أحبار اليهود

يرفعه إلى الإمام موسى بن جعفر ع قال حدثني أبي جعفر عن أبيه قال حدثني
أبي علي قال حدثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال إن أصحاب
رسول الله ص جلوس في مسجده بعد وفاته يتذاكرون فضل رسول الله ص
إذ دخل علينا حبر من أحبار اليهود من أهل الشام قد قرأ التوراة
والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم والأنبياء عليهم السلام وعرف دلائلهم
فسلم علينا وجلس ثم لبث هنيئة ثم قال يا أصحاب محمد ما تركتم
لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة إلا وقد نحلتموها لنبيكم فهل عندكم
جواب إن أنا سألتكم فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
اسأل يا أخا اليهود عما أحببت فإني أجيبك عن كل ما تسأل بعون الله

نحلت: وفلان ينتحل مذهب كذا إذا انتسب إليها — مجمع

وشيعته

وشيعته فوالله ما أعطى الله عز وجل نبياً ولا مرسلاً درجة ولا فضيلة
إلا وقد جمعها لمحمد ص وزاده على الأنبياء والمرسلين أضعافاً مضاعفة
ولقد كان رسول الله ص إذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا فخر وأنا أذكر لك
اليوم من فضائله ص من غير إزراء مني على أحد من الأنبياء ما يقر الله
به أعين المؤمنين شكراً لله على ما أعطى محمداً ص الآن فاعلم يا أخا اليهود
أنه كان من فضله ص عند ربه تبارك وتعالى وشرفه ما أوجب المغفرة
والعفو لمن خفض الصوت عنده فقال جل ثناؤه في كتابه إن الذين
يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم ثم قرن طاعته بطاعته فقال من يطع
الرسول فقد أطاع الله ثم قربه من قلوب المؤمنين وحببه إليهم وكان
يقول ص فأطيعني وما هو من أمتي من لم يؤثرني على الآباء والأمهات
وعلى النفس ولقد كان أقرب الناس وأرأفهم فقال تبارك
وتعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال عز وجل النبي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم والله لقد بلغ من فضله ص في الدنيا

ومن فضله في الآخرة ما تقصر عنه الصفات ولكن أخبرك بما
يحمله قلبك ولا يدفعه عقلك ولا تنكره بعلم إن كان عندك
لقد بلغ من فضله صلى الله عليه وآله أن أهل النار يتضاغون ويصرخون
بأصواتهم ندماً أن لا يكونوا أجابوه في الدنيا فقال الله عز وجل
تنقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا
الرسولا والله لقد ذكره تبارك وتعالى مع الرسل فبدأ به وهو آخرهم
لكرامته م فقال جل ثناؤه وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وقال إنا أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده والنبيون
قبله فبدأ به م وهو آخرهم والله لقد فضله الله على جميع الأنبياء
وفضل أمته على جميع الأمم فقال عز وجل كنتم خير أمة أخرجت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فقال اليهودي
إن آدم م أسجد الله عز وجل له ملائكته فهل فعل لمحمد شيئاً من ذلك
فقال علي م قد كان ذلك ولئن أسجد الله لآدم م ملائكته فإن
ذلك لما أودع الله عز وجل صلبه من الأنوار والشرف إذ كان
هو الوعاء ولم يكن سجودهم عبادة له وإنما كان سجودهم طاعة

لأمر الله

لأمر الله وتكرمة وتحية مثل السلام من الإنسان على الإنسان
واعترافاً لآدم عليه السلام بالفضيلة وقد أعطى الله محمداً صلى الله عليه وآله
أفضل من ذلك وهو أن الله عز وجل صلى عليه وأمر ملائكته أن يصلوا
عليه وتعبد جميع خلقه بالصلاة عليه إلى يوم القيامة فقال جل
ثناؤه إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليماً فلا يصلي عليه أحد في حياته ولا بعد وفاته
إلا صلى الله عليه بذلك عشراً وأعطاه من الحسنات عشراً بكل صلاة صلى عليه
ولا أحد يصلي عليه بعد وفاته إلا وهو يعلم بذلك ويرد على المصلي
والمسلم مثل ذلك ثم إن الله عز وجل جعل دعاء أمته فيما يسألون
ربهم جل ثناؤه موقوفاً عن الإجابة حتى يصلوا فيه عليه صلى الله
عليه وآله وسلم فهذا أكبر وأعظم مما أعطى الله آدم م ولقد أنطق الله
عز وجل صم الصخور والشجر بالسلام والتحية له وكنا نمر معه م فلا يمر
بشعب ولا شجر إلا قالت السلام عليك يا رسول الله تحية له وإقراراً بعشبه
بنبوته م وزاده الله عز وجل تكرمة بأخذ ميثاقه قبل النبيين وأخذ
ميثاق النبيين بالتسليم والرضا والتصديق له فقال جل ثناؤه وإذ

اخذ ثم من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم الى آخرها
بالله ورسله قالوا آمنا فقال الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وقال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك فلا يرفع رافع صوته بكلمة الاخلاص
بشهادة ان لا اله الا الله حتى يرفع صوته معها بان محمدا رسول الله في الاذان
والاقامة والصلاة والاعياد والجمع ومواقيت الحج وفي كل خطبة
حتى خطبة النكاح وفي الادعية ثم ذكر اليهودي مناقب الانبياء
وامير المؤمنين عليه السلام يثبت للنبي صلى الله عليه وآله ما هو اعظم منها تركنا ذكرها طلبا
للاختصار حتى وصل الى ان قال اليهودي فان الله عز وجل ناجى
موسى على جبل طور سيناء بثلاثمائة وثلاث عشرة كلمة يقول
له فيها يا موسى اني انا الله فهل فعل بمحمد شيئا من ذلك قال علي عليه السلام
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ناجاه الله جل ثناؤه فوق سبع سموات
رفع عليهن فناجاه في مواطن احدها عند سدرة المنتهى وكان
له هناك مقام محمود ثم عرج به حتى انتهى به الى ساق العرش
فقال عز وجل ثم دنى فتدلى ودلى له رفرفا اخضر غشي عليه نور عظيم
حتى كان في دنوه كقاب قوسين او ادنى وهو مقدار ما بين الحاجب

الى الحاجب

الى الحاجب وناجاه بما ذكره الله عز وجل في كتابه قال لله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكانت هذه الآية قد عرضت
على سائر الامم من لدن آدم الى مبعث محمد صلى الله عليه وآله فابوا جميعا ان يقبلوها
من ثقلها وقبلها محمد صلى الله عليه وآله وامته فلما رأى الله عز وجل منه ومن امته
القبول خفف عنه ثقلها فقال الله عز وجل آمن الرسول بما
انزل اليه من ربه ثم ان الله عز وجل تكرم على محمد واشفق على امته
من تشديد الآية التي قبلها هو وامته فاجاب عن نفسه فقال والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
فقال الله عز وجل لهم المغفرة والجنة اذا فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله
سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة
فاجابه سبحانه وتعالى قد فعلت ذلك بك وبامتك بانه قد
اوجبت لهم المغفرة ثم قال الله عز وجل اما اذا قبلتها انت وامتك
وقد كانت عرضت من قبل على الانبياء والامم فلم يقبلوها
فحق علي ان ارفعها عن امتك فقال الله لا يكلف الله

نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ثم قال الله
عز وجل لنبيه عليه السلام لما تلقى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
فقال له سبحانه لك ولامتك يا محمد صلعم ان الامم السالفة كانوا اذا نسوا ما ذكروا فتحت
عليهم ابواب عذابي وقد رفعت ذلك عن امتك فقال رسول الله
صلعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصار
الشدائد التي كانت على الامم ممن كان قبل محمد صلعم فقال عز وجل لقد رفعت
عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة وذلك اني جعلت
على الامم ان لا اقبل منهم فعلا الا في بقاع من الارض اخترتها لهم وان بعدت
وقد جعلت الارض لك ولامتك طهورا ومسجدا فهذه من الاصار
وقد رفعتها عن امتك وقد كانت الامم السالفة قرابينها على اعناقها
الى البيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت على قربانه نارا
تاكله ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا وقد جعلت قربان امتك
في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضاعف له الثواب
اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات
وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الاصار التي كانت على الامم

السالفة

السالفة مفروضا عليهم صلواتها في كبد الليل وانصاف النهار وهي من الشدائد
التي كانت عليهم وقد رفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم
في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة
مفروضا عليهم خمسون صلاة في خمسين وقتا وهي من الاصار التي كانت
عليهم وقد رفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة
واحدة وسيئتهم بسيئة واحدة وجعلت لامتك الحسنة بعشر امثالها
والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة
لم تكتب له واذا هم بالسيئة كتبتها عليه وان لم يعملها وقد رفعت ذلك
عن امتك فاذا هم احدهم بالسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه واذا هم
بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا
كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنب ان احرم عليهم
بعد التوبة احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم
من الذنب الواحد المائة السنة والمائتي السنة ثم لم اقبل
توبته دون ان اعاقبهم في الدنيا بعقوبة وقد رفعت ذلك
عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب المائة سنة ثم يتوب

السالفة

ويندم طرفة عين فاغفر له ذلك كله واقبل توبته وكانت الامم

من غيره
امتك
اذا اطاعهم اذنب يجتنب من اجلاهم وقد جعلت الماء طهورا لامتك

من جميع الانجاس والصعيد في الاوقات وهذه من الاصار التي

كانت عليهم وقد رفعتها عن امتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

اذ قد فعلت ذلك بي فزدني فالهمه الله سبحانه ان قال ربنا ولا تحملنا

لا تحملنا ما لا طاقة به قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بامتك

وقد رفعت عنهم عظيم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا

اكلف نفسا فوق طاقتها قال فاعف عنا واغفر لنا وارحمنا

انت مولانا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بتائبي امتك

ثم قال فانصرنا على القوم الكافرين قال الله عز وجل قد فعلت ذلك

وجعلت امتك يا احمد كالشامة البيضاء في الثور الاسود

هم القادرون وهم القاهرون ويستخدمون ولا يستخدمون

لكرامتك وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى

في شرق الارض ولا غربها دين الا دينك ويؤدون اهل دينك

الجزية وهم صاغرون ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها

جنة المأوى

ونحوه صح

جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى

من آيات ربه الكبرى فهذا اعظم يا اخا اليهود من مناجاته لموسى على

طور سيناء ثم زاد الله محمدا صلى الله عليه وآله ان بشر النبيين فعلى

بهم وهم خلفه يقتدون به ولقد عاين تلك الليلة الجنة والنار

وعرج به من سماء الى سماء وسلمت عليه الملائكة فهذا اكثر من ذلك

قال اليهودي فان الله عز وجل القى على موسى محبة منه فقال له علي عليه السلام

لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه القى عليه محبته منه فسماه حبيبا وذلك ان الله

عز وجل في منامه اري ابراهيم صلى الله عليه صورة محمد صلى الله عليه وسلم وامته فقال يا رب ما رأيت

من الامم الانبياء انور من هذه الامة فمن هذا فنودي هذا حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم

لا حبيب لي من خلقي غيره اجريت ذكره قبل ان اخلق سمائي وارضي

وسميته نبيا وابوك آدم يومئذ من الطين ما اجريت فيه روحا

ولقد القيت انت موسى في الدرجة العليا واقسم بحياته في كتابه

فقال عز وجل لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لعمرك يا محمد

وكفى بهذا رفعة وشرفا من الله عز وجل ورتبة قال اليهودي فاخبرني

بما فضل الله امته على سائر الامم قال علي ع باشياء كثيرة انا اذكر لك

للناس

منها قليلا من كثير من ذلك قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت
ومن ذلك انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلق في صعيد واحد
سال الله عز وجل النبيين هل بلغتم فيقولون نعم فيسأل الله الامم
فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول الله جل ثناؤه وهو اعلم
للنبيين من شهداؤكم اليوم فيقولون محمد وامته فتشهد لهم امة
محمد بالتبليغ وتصديق شهاداتهم شهادة محمد صلعم فيؤمنون عند ذلك
وذلك قول الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا يقول يكون محمد عليكم شهيدا انكم قد بلغتم الرسالة
ومنها اول حسابا واسرعهم دخولا الى الجنة قبل ساير الامم كلها
ومنها انه لما فرض الله عز وجل فرض عليهم بالليل والنهار خمس صلوات
في خمس اوقات اثنتان بالليل وثلاث بالنهار ثم جعل هذه الخمس صلوات
تعدل خمسين صلوات وجعلها كفارة خطاياهم فقال عز وجل
ان الحسنات يذهبن السيئات يقول صلوات الخمس تكفر الذنوب
ما اجتنب العبد من الكبائر ومنها انهم ان الله تبارك وتعالى
جعل الحسنة الواحدة التي يهم بها العبد ولا يعملها حسنة واحدة
يكتبها

اجتنب كه

يكتبها له فان عملها يكتب له عشر حسنات وامثالها الى سبع مائة ضعف
اضعافا ومنها ان الله عز وجل يدخل الجنة من امة محمد الاخر سبعين
الفا بغير حساب ووجوههم مثل القمر ليلة البدر والذين يلونهم على احسن
ما يكون الكوكب الدري في افق السماء والذين يلونهم على اشد
كوكب في السماء اضاءة ولا اختلاف بينهم ولا تباغض بينهم ومنها
ان القاتل منهم عمدا ان شاء اولياء المقتول يعفوا عنه فعلوا
وان شاءوا قبلوا الدية وعلى اهل التورية وهم اهل دينك يقتل القاتل
ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه دية قال الله عز وجل ذلك تخفيف من ربكم
ومنها ان الله عز وجل جعل فاتحة الكتاب نصفها لنفسه ونصفها
لعبده قال الله تعالى قسمت بيني وبين عبدي هذه السورة فاذا قال
احدهم الحمد لله فقد حمدني واذا قال رب العالمين فقد
عرفني واذا قال الرحمن الرحيم فقد مدحني واذا قال مالك يوم الدين
فقد اثنى علي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين فقد صدق
عبدي في عبادتي بعد ما سألني وبقية هذه السورة له
ومنها ان الله قد بعث جبرئيل الى النبي صلعم ان بشر امتك

ومن كل اسم الرحيم الرحمن
وفي حديث الصادق عم ان الله [illegible]
[illegible] وخلق [illegible]
[illegible] ارواح [illegible]
[illegible] وخلق [illegible]
وخلق [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالزينة والسناء والرفعة والكرامة والنفوذ ومنها أن الله سبحانه أباحهم
صدقاتهم يأكلون منها ويجعلونها في بطون فقرائهم يأكلون منها
ويطعمون وكانت صدقات قبلهم من الأمم الماضين يحملونها إلى مكان
قصي فيحرقونها بالنار ومنها أن الله سبحانه جعل الشفاعة لهم خاصة
دون الأمم والله تعالى يتجاوز عن ذنوبهم العظام لشفاعة
نبيهم عم ومنها أنه ينادى يوم القيمة ليتقدم الحامدون فيتقدم
أمة محمد صم قبل الأمم وهو مكتوب أمة محمد صم اسم الحامدون
يحمدون الله عز وجل على كل منزلة ويكبرونه على كل شرف ينادي مناديهم
في جوف السماء لهم دوي كدوي النحل ومنها أن لا يهلكهم كلهم بجوع ولا يجمعهم
على ضلالة ولا يسلط عليهم عدوا من غيرهم ولا يأخذ ببغيهم
وجعل الطاعون شهادة ومنها أن الله جعل لمن صلى على نبيه
صلوة واحدة يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ورد الله
سبحانه مثل صلوته على النبي ومنها أن الله جعلهم أزواجا ثلاثة
وأما فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات صح
يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه مغفور له

والسابق بالخيرات صح

الشام

انت ءاية تائبة ومنها أن الله عز وجل جعل توبتهم الندم والاستغفار
والترك للإصرار وكانت بنو إسرائيل توبتهم قتل النفس
ومنها قول الله عز وجل لنبيه صم أمتك هذه أمة مرحومة عذابها
في الدنيا الزلزلة والفقر ومنها أن الله عز وجل يكتب للمريض الكثير
من الحسنات على حسب ما كان يعمل في شبابه وصحته من أعمال الخير
يقول الله عز وجل سبحانه للملائكة اكتبوا العبد مثل حسناته قبل
ذلك ما دام في وثاقي ومنها أن الله عز وجل ألزم أمة محمد صم كلمة
التقوى وجعل بدء الشفاعة لهم في الآخرة ومنها أن النبي صم
رأى في السماء ليلة عرج به إليها ملائكة قياما وركوعا منذ خلقوا
فقال يا جبرئيل هذه هي العبادة فقال صدقت يا محمد فاسأل ربك
أن يعطي أمتك القنوت والركوع والسجود في صلواتهم فأعطاهم
الله عز وجل ذلك فأمة محمد صم يقتدون بالملائكة الذين في السماء
وقال النبي صم إن اليهود يحسدونكم على صلواتكم وسجودكم فالحمد لله الذي
اختص محمدا بهذه الكرامة فجعله خير النبيين ووفقهم الله
بالملائكة الذين في السموات ونسخ بكتابهم كل كتاب نزل من السماء

ومهيمنا على الكتب وجعلهم يدخلون الجنة قبل سائر الامم
كلها كرامة من الله عز وجل ورحمة اختصهم بها. في الامالي باسناده عن يحيى بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله صلعم
من احب ان يركب سفينة النجاة فليستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم
بحبل الله المتين فليتول عليا بعدي وليعاد عدوه
ثم ليتول الائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي
وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة
حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان. في [illegible] سلمان
الفارسي رضه قال سمعت رسول الله يقول ان الله عز وجل يقول
يا عبادي اوليس من كان له اليكم حاجة من كبار الحوائج لا تجودون
بها الا اذا تحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة ل
شفيعكم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه
علي ومن بعده الائمة الذين هم الوسائل الى الا فليدعني من اهمته حاجة
يريد نفعها او دهمته داهية يريد كشف ضررها بمحمد واله الطاهرين اقضها له
احسن ما تقضيها من تستشفعون اليه باحب الخلق اليه فقال له قوم من المنافقين

والمشركين

والمشركين وهم يستهزؤن به يا ابا عبد الله ما لك لا تقترح على الله وتسئله
بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال لهم سلمان الفارسي رضه
قد دعوت الله وسالته بهم ما هو اجل وانفع وافضل من ملك الدنيا
باسرها سالت الله بهم صلى الله عليهم ان يهب لي لسانا لتحميده وثنائه ذاكرا
وقلبا لالائه شاكرا وعلى الداهية الداهية صابرا وهو عز وجل قد اجابني — الدواهي نسخه
الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما يشتمل عليه
من خيراتها مائة الف الف مرة. [illegible] قال قال ابو عبد الله ع اذا كان
لك حاجة الى الله بساعة فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي
فان لهما عندك شأنا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان
وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا
فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم — عندكم
ارشاد ديلمي ابو الحسن بن علي العسكري ع قال ان الله تعالى قال يا عبادي اعملوا
افضل الطاعات واعظمها لاصالحكم ان قصرتم فيما سواها واتركوا
اعظم المعاصي واقبحها لئلا [illegible] فيكم في ركوب ما عداها ان اعظم

الطاعات توحيدي وتصديق نبيي محمد صلى الله عليه وآله والتسليم لمن نص عليه
بعده وهو علي بن ابي طالب والائمة الطاهرين من نسله عليهم السلام وان
اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب
عليه السلام واوليائه بعده وانكم ان اردتم ان تكونوا عندي في المنزل الاعلى والشرف
الاشرف فلا يكون احد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي
وبعدهما ابنائهما القائمين بامر عبادي بعدهما فان من كان ذلك
عقيدته جعلته من اشرف ملوك جناني واعلموا ان ابغض عبادي
من الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الي بعده من تمثل بمحمد
ونازعه نبوته وشرفه وادعاها وابغض خلقي بعد هؤلاء المدعين
لما هم به لسخطي متعرضون ومن كان لهم على ذلك من المعاونين
كذلك احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي سيد الورى
واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى ثم من بعده القوامون
بالقسط من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على
حقهم واحب الخلق الي بعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان
لم يمكنه معونتهم ثم قال الامام العسكري عليه السلام لقد رفع رجل الى الصادق عليه السلام

يا ابن رسول الله

يا ابن رسول الله اني عاجز ببدني عن نصرتكم ولست املك الا البراءة
من اعدائكم واللعن عليهم فكيف حالي فقال له الصادق عليه السلام حدثني ابي
عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت
فلعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الملائكة من الثرى الى
العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا ساعدوه فلعنوا من يلعنه
ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي بذل ما في وسعه ولو قدر
على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله تعالى قد اجبت
دعاءكم وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته
عندي من المصطفين الاخيار في الارشاد للمفيد محمد بن محمد بن النعمان
قدس الله روحه ان زيد الشهيد قد دخل احمد بن بكر على زيد بن علي عليه السلام
فقال له يا ابن رسول الله حدثني من فضلكم ما انعم الله به عليكم قال نعم
حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت
فنحن شفعاؤه يوم القيمة يا ابن بكر من احبنا في الله حشر معنا وادخلناه
معنا في الجنة يا ابن بكر من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى
يا ابن بكر ان الله تعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله واختارنا ذريته فلولانا لم يخلق

الدنيا والآخرة يا بني بكر بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل إلى الله
ومنا المصطفى والمرتضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الأمة فقيل
هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله ص قال بل عن محمد صلى الله عليه وآله النبي الرسول
وعنه المفيد يرفعه إلى عبد الله بن العباس قال قال رسول الله ص إن الله
تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا
ثم اطلع ثانية فاختار منها عليا فجعله إماما ثم أمرني أن أتخذه أخا ووصيا
وخليفة ووزيرا فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين ألا
وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججا على عباده وجعل
من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي التاسع منهم
قائمهم وفي الأمالي بسنده الشيخ المفيد إلى أنس بن مالك قال كنت أنا وأبو ذر
وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبي ص إذ دخل الحسن والحسين ع
فقبلهما رسول الله ص فقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما ثم
رجع وقعد معنا فقلنا له سرا يا أبا ذر أنت رجل شيخ من
أصحاب رسول الله ص تقوم إلى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما
وتقبل أيديهما فقال نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ص لفعلتم

بهما أكثر

بهما أكثر مما فعلت فقلنا وماذا سمعت يا أبا ذر قال سمعته يقول
لعلي ع ولهما يا علي والله لو أن رجلا صلى وصام حتى يصير كالشن
البالي إذن ما نفعته صلاته ولا صومه إلا بحبكم يا علي من توسل
إلى الله عز وجل بحبكم فحق على الله أن لا يرده يا علي من أحبكم وتمسك بكم
فقد تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام أبو ذر وخرج وتقدمنا
إلى رسول الله ص وقلنا يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت
فقال صدق أبو ذر صدق أبو ذر ثم قال ص خلقني الله عز وجل وأهل
بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا إلى
صلب آدم ثم نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين إلى أرحام
المطهرات فقلنا يا رسول الله فأين كنتم وعلى أي مثال كنتم قال كنا
أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله ونقدسه ونمجده ونحمده ثم قال ص
لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل فقلت
جبرئيل حبيبي ألي هذا المكان تفارقني فقال إني لا أجوزها
فتحرق أجنحتي قال ثم زج بي في النور ما شاء الله
وأوحى الله تعالى إلي يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك

منها فجعلتك نبياً ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً
وجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك
فاخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين
خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا والآخرة ولا الجنة ولا النار
يا محمد أتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع
راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي والحسن بن علي والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري
وعلي بن محمد ع
فقلت يا رب من هؤلاء ومن هذا فقال يا محمد هم الائمة
من بعدك المطهرون من صلبك وهذا الحجة الذي يملأ
الارض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين قلنا
بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجباً فقال ص واعجب
من هذا ان قوماً يسمعون مني هذا الكلام ثم يرجعون
على اعقابهم بعد اذ هداهم الله ويؤذوني فيهم ما لهم لا انالهم
الله شفاعتي وعنه باسناده رفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه

ثم قد

ثم قال لي امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا
حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد ص او سليمان
بن داود ع قال سلمان بل محمد ص افضل فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا
قدر ان يحمل عرش بلقيس من سبأ الى فارس في طرفة عين وعنده
علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي الف كتاب
انزل على شيث بن آدم ع خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ص
ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل ع عشرين صحيفة والتوراة والانجيل
والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي قال الامام ع اعلم
يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا
وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب
العمل به وهو غير مكشوف ارشاد عن الشيخ محمد بن يعقوب مرفوعاً
الى اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع انه كتب الى اصحابه المؤمنين
بهذه الرسالة من جملتها قال من سره ان يتيقن انه مؤمن حقاً حقاً
فليتول الله ورسوله والذين آمنوا وليتبرأ الى الله من عدوهم ويسلم
لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل

وإلا فمن دون ذلك ألم تسمعوا إلى ما ذكر الله من فضل أتباع
الأئمة الهداة وهم المؤمنون قال فأولئك الذين أنعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقاً فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الأئمة
فكيف بهم وبفضلهم واعلموا أنه لن يجد أحد من خلق الله لم يرض الله
إلا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة الأمر من آل محمد صلوات الله
عليهم ومعصيتهم معصية الله ولم ينكر لهم فضلاً عظم أو صغر
أبو جعفر بن بابويه رضي الله عنه رفعه إلى إبراهيم بن أبي محمود
قال قال الرضا عليه السلام نحن حجج الله في أرضه وخلفاؤه على عباده
وأمناؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله
وأعلامه في بريته بنا يمسك الله السماوات والأرض أن تزولا
وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة ولا تخلو الأرض من قائم منا
ظاهر أو خاف ولو خلت يوماً بغير حجة لماجت بأهلها كما يموج
البحر بأهله وقال له عز من قائل ع سوى الله لم يعرفكم يا بني الفضل
وما عرف الله العلي سواكم ع وما عرف الأملاك من عظم قدركم

وجبرئيل

وجبرئيل يعلو بأن يعد لعلاكم ع فمن قوة شيء أن يقوم بفضلكم
ومن للسان إذن بعد علاكم ع خذوا بيدي يوم المعاد وأعفوا
ذنوبي وما للعبد إلا مولاكم ع فإن تغفروا فالله راض وغافر
لأن رضى الله العلي رضاكم ع [illegible] في الاختصاص المحفوظ عن
المعصوم قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته
ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أمناء الله عز وجل ونحن حجة
ونحن أركان الإيمان ونحن دعائم الإسلام ونحن رحمة الله على خلقه
وبنا يفتح وبنا يختم ونحن أئمة الهدى ومصابيح الدجى ونحن منار الهدى
ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا
لحق ومن تأخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن
الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله عز وجل ونحن من نعم الله
على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة
ونحن النبأ ونحن مختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل
لمن اقتدى بنا ونحن الهداة إلى الجنة ونحن عرى الإسلام ونحن الجسور
والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام

[illegible]

الاعظم ونحن الذين بنا ينزل الله عز وجل الرحمة وبنا تسقون
الغيث ونحن الذين بنا يصرف الله عنكم العذاب فمن عرفنا
وابصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا [illegible] الى الحسين
بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا
قلت فيكون امامان في وقت واحد قال لا الا واحدهما صامت
قلت الامام يعرف الامام الذي بعده قال نعم قلت القائم امام
قال امام ابن امام قد ائتم به قبل ذلك [illegible] الى علي بن [illegible] عن ابيكم
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثني
جبرئيل عن رب العزة تبارك وتعالى قال من علم ان لا اله الا انا وحدي
وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده
حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت
له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني
لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته
وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي
فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد

ان محمدا

البحبوحة بضم الباءين الموحدتين وبالحائين المهملتين وسط الشيء ومنه بحبوحة الجنة

ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي
بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده
حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان
سألني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم اسمع دعائه
وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد [illegible]
المفضل بن عمر عن الصادق ع قال سألته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم ع
من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت
يا ابن رسول الله فما يعني بقوله عز وجل فاتمهن قال يعني فاتمهن الى
القائم ع اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين ع قال المفضل فقلت
له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين ع دون الحسن وهما
جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى
وهرون كانا نبيين مرسلين فجعل الله النبوة في صلب ولد هرون
دون موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة

فقال يا رسول الله [illegible] فقام جابر بن عبد الله الانصاري [illegible]
ومن الائمة من ولد [illegible] سيد العابدين [illegible]
[illegible] محمد بن علي [illegible] جعفر بن محمد الصادق [illegible]
[illegible] القائم [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]

من شاء الله عز وجل من يشاء لاحد ان يقول لم جعل الله عز وجل في صنعته الحسين

دون صاحب حسن فان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل

وهم يسئلون روي ان ابا حمزة قال قدم قتادة الى ابي جعفر ع وحوله

اهل خراسان وغيرهم يسئلون عن مناسك الحج وغيرها فجلس قريبا منه

فلما قضى ابو جعفر ع حوائج القوم وانصرفوا التفت الى الرجل فقال

له من انت قال انا قتادة ابن دعامة السدوسي البصري قال ابو جعفر ع

فقيه اهل البصرة قال نعم قال ويحك يا قتادة ان الله خلق خلقا من خلقه

فجعلهم حججا على عباده واوتادا في ارضه قواما بامره نجباء في علمه

اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا

ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي العلماء والفقهاء

وبين يدي ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام احد منهم اضطرابه

قدامك فقال ابو جعفر ع ويحك اتدري بين يدي من انت انت بين

يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو

والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة

وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال قتادة صدقت والله جعلني الله فداك يا ابن رسول الله

ما هي بيوت حجارة ولا طين

ما هي بيوت حجارة ولا طين روي ان الشاعر البيغاء وفد على بعض

الملوك وكان يقعد عنده في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير

الملك بخبره لقدومه فامر الملك ان يسكنه في بعض دوره وكان على باب

تلك الدار غرفة فكان البيغاء يبيت ليلة فيها ولها مطلع الى الدرب

وكان على الحارث ان يخرج كل ليلة بعد نصف الليل فيصيح باعلا

صوته يا غافلين اذكروا الله عز وجل باعض معاوية لعنه الله وكان البيغاء

اثناعشريا يتبرع لصوته فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر رأى

في بعض منامه ان النبي ص قد جاء هو وعلي بن ابيطالب ع الى ذلك

الدرب فوجد الحارث فقال النبي ص لعلي ع اصفعه بيدك فانه

يسبك فضربه امير المؤمنين ع بين كتفيه وانتبه الشاعر من المنام

ثم انتظر الصوت الذي كان يسمعه من الحارث كل ليلة فلم

يسمعه فتعجب من ذلك ثم سمع صياحا ورجالا قد اقبلوا

على دار الحارث فسألهم الخبر فقالوا ان الحارس قد حصل له

بين [illegible] بين كتفيه ورم بقدر الكف فقال الرد [illegible] تشقق

ويمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح حتى مات وشهدا بذلك الخلق

اصفعه بيدك

اربعون نفساً وروي ايضاً انه كان لابي دلف ولد

فتناظرت اصحابه في حب علي عليه السلام وبغضه فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله

انه قال يا علي ما يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا كافر

منافق شقي ولد زنية او حيضة فقال ولد ابي دلف ما تقولون

في الامير هل يؤتى في اهله فقالوا لا فقال انا ابغض علياً وليس

كما رووا هذا الحديث فخرج ابوه وهم في التشاجر فقال ما تقولون

فقالوا كذا وكذا وحكوا كلام ولده فقال والله ان هذا الخبر حق وانه

لولد زنية وحيضة معاً كنت مريضاً في دار اخي فتماثلت الى

الصحة وخرجت على جارية لقضاء حاجة فدعتني اليها فابت

وقالت اني حائض فكابرتها على نفسها ووطئتها فحملت بهذا

يبغض علياً فهو لزنية وحيضة وروي ايضاً انه كان ببلد الموصل

شخص يقال له حمدان بن حمدون العدوي وكان شديد الغلو

كثير البغض لمولانا امير المؤمنين عليه السلام فاراد بعض اعيان

الموصل الحج فجاء اليه يودعه وقال اني قد عزمت على الخروج الى الحج

فان كان لك حاجة هنالك فعرفني حتى اقضيها فقال لي اليك حاجة

لي

مهمة وهي عليك سهلة فقال امرني حتى افعلها فقال

اذا وردت المدينة وزرت النبي صلى الله عليه وآله فقل له يا رسول الله

ما الذي اعجبك من علي بن ابي طالب حتى زوجته ابنتك اعظم بطنه ام

دقة ساقه او صلعة راسه وحلفه وعزم عليه ان يبلغ هذا الكلام

فلما بلغ الرجل المدينة وقضى امره نسي تلك الوصية فرأى امير المؤمنين

في منامه وهو يقول لم لا تبلغ وصية فلان فانتبه ومضى لوقته

الى القبر المقدس وخاطب رسول الله بما اوصاه ذلك الرجل ثم نام

فرأى في منامه امير المؤمنين عليه السلام قد اخذه ومشى هو واياه الى منزل

ذلك الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبح بها امير المؤمنين

عليه السلام ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم جاء الى سقف باب الدار

فرفعه بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجاً من ذلك

وكتب صورة المنام هو واصحابه وانهى الخبر الى سلطان

الموصل في تلك الليلة فاخذ الجيران والمتهمين ورماهم

في السجن واستعجب اهل الموصل قتله حيث لم يجدوا انقباً ولا اثر

تسلق على حائط ولا ابواباً مفتوحة وبقي السلطان متحيراً في امره

صلع مو نبودن بسر الکوه

فرفعه اي رفع ردم الباب والعتبة سكة او شقة مج

وتسلق اي ربط صعد مج

ما ذا يصنع في قضيته ولم يزل الجيران وغيرهم في السجن حتى ورد الحاج
من مكة فلقي الجيران في السجن فسأل عن سبب ذلك فقيل له انه في الليلة
الفلانية وجد فلان في داره مذبوحا ولم يعرف قاتله فكبر هو واصحابه
وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم فاخرجوها فوجدوا
ليلة المنام هي ليلة القتل ثم مضى هو واصحابه الى دار المقتول
وامرهم باخراج الملحفة واخرجهم بالدم الذي كان فيها فوجدوه
كما قال ثم امر برفع المردم فرفع فوجدوا السكين تحته فعرفوا صدق
منامه وفرج عن المحبوسين ورجع اهل المقتول وكثير من اهل البلد
الى الايمان وكان ذلك من لطفه سبحانه وتعالى في خلقه وهذه
القصة مشهورة وهي من الغرائب فماذا تقول في قصة هذا
الرجل وعظم شانه وارتفاع منزلته وعلو مكانه وفي المنتخب

حكاية زيد النساج

حكي زيد النساج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه آثار النسك والصلاح
وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج
فمضيت يوم الجمعة الى زيارة سيدي زين العابدين فدخلت الى المشهد واذا انا
بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من التراب ما يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما
نزع ثيابه

نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ودما
فاشمأز قلبي منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال لي انت زيد النساج
فقلت نعم فقال لي يا بني عاوني على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك
حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك ومن كف من خرجت
والى شيء سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط لئلا تحدث بها احدا من الناس
الا بعد موتي فقلت لك ذلك فقال عاوني على غسلي فاذا لبست ثيابي حدثتك
بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست الى جانبه
وقلت له حدثني رحمك الله فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا
على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الآثام وكانت بيننا
نوبة نديرها في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما نقيا وخمرا
عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة وكنا قد تعشينا عند واحد
من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدأت وجئت
زوجتي وقالت لي ان الليلة الآتية نوبتها عليك ولا لنا عندنا في البيت حبة
من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي وقلت كيف احتال وما حيلته
والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا

اظهار ذلك

عتق وعتيق القديم من كل شيء ع

علي بن ابي طالب من زوار يأتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق
فلا بد لك من ان ترى احدا فتأخذ ثيابه فتبيعها وتشتري بثمنها الطعام لتتم مروتك
عند اصحابك وتكافيهم على صنيعهم قال فقمت واخذت سيفي وحجفتي
ومضيت مبادرا وكمنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت الليلة مظلمة
ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية
الكوفة فلما قربا مني برقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي
في مثل هذا الوقت اتاني امرأتان ففرحت ووثبت اليهما وقلت لهما
اطرحا ثيابكما سريعا فخافتا مني ورمتا ثيابهما فحبست عليهما فقلت
لهما انزعا الحلي الذي عليكما سريعا فطرحاه فابرقت السماء برقة اخرى فاذا
احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجها ظبية قناص او درة احديهما د
غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي
مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا الموضع و[illegible]
فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حرم ما اخذته منا من الثياب
والحلي فخلنا ننصرف الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا خالتها
وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة
ازف

ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة في زيارة سيدي علي بن ابي طالب
واني اذا مضيت عند بعلي ربما لا يأذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة
جمعة خرجت بها لازور بها مولاها وسيدها امير المؤمنين ع فبالله
عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها
اليك عني وضربتها وجعلت ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي
عريانة ما عليها غير سروال وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقدا
فدفعت العجوز عن الجارية وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها
ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى
وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد وهي تقول المستغاث
بك يا الله المستغاث بك يا علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم
قال فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي فقلت في نفسي
هذا فارس واحد وانا اقوى منه وكانت لي قوة زائدة وكنت لا اهاب
الرجال قليلا وكثيرا فلما دنا مني فاذا عليه ثياب بيض وتحته فرس اشهب
تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت له اذهب لشأنك
فانت نجوت بنفسك وتريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي ونقضني

بذباب سيفه تبتني قليلا فوقعت مغشياً علي لا ادري انا في الارض او في غيرها
وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهما
قوما الى اشيائكما او قد احييتكما وانصرفا الى نكما فقالت العجوز فرات
يرحمك الله وقد من الله علينا بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة
سيدنا ومولانا امير المؤمنين عليه السلام قال فتبسم في وجوههما وقال لهما
انا علي بن ابي طالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما ثم قامت
العجوز والصبية وقبلا يديه ورجليه وانصرفا في سرور وعافية قال الرجل فقمت
وانطلق لساني فقلت له يا سيدي انا تائب الى الله على يدك واني لا اعود
الى مثل معصية ابدا فقال لئن تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله
على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي لئن تركتني وفي هذه الضربة يهلك بلا شك
قال فرجع الي واخذ شيئا قبضة من ترابها ثم وضعها على الضربة ومسح
الشريف عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال زيد الشحام فقلت له كيف التحمت
وهذا حالها فقال لي والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما ترى لها الآن ولكنها
بقيت موعظة لمن يسمع ويرى ولا شك ان عليا والائمة عليهم السلام احياء
عند ربهم يرزقون روى صاحب كتاب ثاقب المناقب من طريق المخالفين

عن محمد بن

عن محمد بن عمرو الواقدي قال كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في كل يوم
عرفة فقعد ذات يوم وحضره الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر
محمد بن الحسن وابو يوسف فقعدا بين يديه وغص المجلس باهله فيه سبعون
رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون اماما صقع من الاصقاع
قال الواقدي فدخلت في آخر الناس فقال الرشيد لما تأخرت فقلت ما
كان الاضاعة حق ولكن شغلني شغل عما احببت قال فقربني
حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد
للشافعي يا ابن عم كم تروي في فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام قال اربعمائة
حديث واكثر فقال له ولا تخف قال تبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد بن
الحسن كم تروي يا كوفي من فضائله قال الف حديث واكثر فاقبل على ابي
يوسف فقال كم تروي انت يا كوفي من فضائله اخبرني ولا تخش قال
يا امير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى
قال مم تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت آمن فتكلم
واخبرني كم فضيلة تروي فيه قال خمسة عشر الف مسند وخمسة عشر الف حديث
مرسل قال الواقدي فاقبل علي فقال ما تعرف في ذلك فقلت مثل مقالته

ابا یوسف قال الرشید ولکن اعرف له فضیلة رایتها بعینی وسمعتها
باذنی اجل من کل فضیلة تروونها انتم وانی لتائب الی الله تعالی مما کان
منی من امر الطالبیة ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله الامیر واصلح له رایه
لتخبرنا بما عندک قال نعم ولیت عاملی یوسف بن الحجاج دمشق وامرته
بالعدل فی الرعیة والانصاف فی القضیة فاستعمل ما امرته فرفع الیه
ان الخطیب الذی یخطب بدمشق یشتم علی بن ابی طالب صلوات الله علیه فی کل یوم
وینتقصه قال فاحضره وسأله عن ذلک فاقر له بذلک فقال له وما حملک
علی ما انت علیه قال لانه قتل آبائی وسبی الذراری فلذلک الحقد له فی قلبی
ولست افارق ما انا علیه فقیده وغله وحبسه وکتب الی بخبره فامرته
ان یحمله الی علی حالته من القیود فلما مثل بین یدی زبرته وصحت به وقلت
انت الشاتم لعلی بن ابی طالب علیه السلام فقال نعم فقلت ویلک قتل من قتل
وسبی من سبی بامر الله تعالی وامر النبی ص قال ما افارق ما انا علیه ولا تطیب نفسی
الا به فدعوت بالسیاط والعقابین فاقمته بحضرتی ههنا وظهره الی فامرت
الجلاد فجلده مائة سوط فاکثر الصیاح والغیاث فبال فی مکانه فامرت به
فنحی عن العقابین وادخل ذلک البیت واومی بیده الی البیت فی الایوان وامرت

بان یغلق

بان یغلق الباب علیه واقفاله ففعل ذلک ومضی النهار واقبل اللیل ولم ابرح
من موضعی هذا حتی صلیت العتمة ثم بقیت ساهرا افکر فی قتله وفی عذابه
وبای شیء اعذبه فمرة اقول اضرب علاوته ومرة اقول اقطع امعائه
ومرة افکر فی تغریقه او اقتله بالسوط واستمر الفکر فی امره حتی غلبنی عینی فی آخر
اللیل فاذا انا بابواب السماء قد انفتح واذا النبی ص قد هبط وعلیه خمس حلل
ثم هبط علی ع وعلیه اربع حلل ثم هبط الحسن وعلیه ثلث حلل ثم هبط الحسین
ع وعلیه حلتان ثم نزل جبرئیل وعلیه حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق
فی نهایة الوصف ومعه کأس فیه ماء کاصفی ما یکون من الماء واحسنه
فقال النبی ص اعطنی الکاس فاعطاه فنادی باعلی صوته یا شیعة محمد
وآله فاجابوه من کل حاشیتی وغلمانی واهل الدار اربعون نفسا اعرفهم کلهم
وکان فی داری اکثر من خمسة آلاف انسان فسقاهم من الماء وصرفهم
ثم قال این الدمشقی فکان الباب قد انفتح فاخرج الیه فلما رآه علی ع
اخذ بتلابیبه وقال یا رسول الله هذا یظلمنی ویشتمنی من غیر سبب اوجب ذلک
فقال خل یا اباالحسن ثم قبض النبی ص علی زنده بیده وقال انت الشاتم
علی بن ابی طالب فقال نعم فقال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه فتحول انا

وفی الدعاء اللهم طهر قلبی من کل آفة تمحق دینی وتبطله وتفنیه

وانا اراه كلبا ورد الى البيت كما كان وصعد النبي صلعم وجبرئيل ومعه
ه ومن كان معهم فانتبهت فزعا مذعورا فدعوت الغلام وامرته باخراجه
الي فاخرج وهو كلب فقلت له كيف رايت عقوبة ربك فاومى الي الخوف
كالمتعذر وامرت برده وها هو ذا في البيت ثم نادى وامر باخراجه فاخرج
وهو كلب وقد اخذ الغلام باذنه فاذا اذناه كاذان الانسان وهو في صورة
الكلب فوقف بين يديه يلوك بلسانه ويحرك بشفتيه كالمتعذر
فقال الشافعي للرشيد هذا مسخ ولست آمن ان يحل العذاب به فامر باخراجه عنا
فامر به فرد الى البيت فما كان باسرع من ان سمعنا وجبة وصيحة فاذا
صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرق البيت فصار رمادا
وعجل الله بروحه الى النار قال الواقدي فقلت للرشيد يا امير هذا معجز وعظة
وعظة بها فاتق الله في ذريته هذا الرجل فقال الرشيد انا اعلم ذلك الا انه نعمة
كان منه واحسنت توبتي عنه كتاب الفضائل عن الاحوص عن ابيه عن عمار
الساباطي قال قدم امير المؤمنين عليه السلام المداين فنزل بايوان كسرى وكان معه
دلف بن بحير فلما صلى قام وقال لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل
ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى

في هذا المكان

فيه تكلم راس كسرى انوشيروان مع علي عليه السلام

في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذلك فما زال كذلك
حتى طاف المواضع بجميع من كان عنده ودلف يقول يا سيدي ومولاي
كانك وضعت هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر عليه السلام الى جمجمة نخرة
فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء عليه السلام الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت
فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال اقسمت عليك
يا جمجمة اخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين
وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى
انوشيروان فقال له امير المؤمنين عليه السلام كيف حالك فقال يا امير المؤمنين
اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن
كنت على دين المجوس وقد ولد محمد صلعم في زمان ملكي فسقط من شرفات
قصري ثلث وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان اومن به من كثرة
ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه في السموات
والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت
عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اومن
فانا محروم من الجنة بعدم ايماني ولكني مع ذلك بهذا الكفر خلصني الله

وشرفة القصر تجمع على شرف
كغرفة وغرف وعبد شرف
لرعال لهم

نالهم من عذاب النار ببركة عدله وانصافه بين الرعية وانا في النار والنار
محرقة عليّ فواحسرتاه لو امنت لكنت معك يا سيدي حبيب محمد صلى الله عليه وآله ويا ابن
امّه قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا احياء
الى اهاليهم واخبروهم بما كان وبما جرى واضطربوا واختلفوا
في معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين عليه السلام
عبد الله ووليه ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم بل هو النبي وقال بعضهم
بل هو الرب وهو مثل عبد الله بن السبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب
كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين عليه السلام وضاق صدره
واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم علي
بامامته وولايته ووصية رسوله فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده
ومحمد صلى الله عليه وآله خير مني وهو ايضا عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج
بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالحّ عليهم امير المؤمنين
بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد
وقالوا لولا ان فيه الربوبية ما كان احرقنا في النار فنعوذ بالله من الخذلان
قال المجلسي ره روى في عيون المعجزات من كتاب الانوار تأليف ابي علي الحسن بن همام
عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الانصاري عن حسان ابن

قال مجلسی

احمد الازرق

احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار مثله وزاد في اخره
ان الذين احرقوا وسحقوا وذروا في الريح احياهم الله بعد ثلثة
ايام فرجعوا الى منازلهم **في الثمار ايضا** من كتاب الفضائل
روي عن جويرية الانصاري عن المغيرة قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام وقد اراد
حرب معاوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها الازمنة
فمر عليها امير المؤمنين عليه السلام فدعاها فاجابته بالتلبية وتدحرجت بين
يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها فلما
فرغ من حرب النهروان ابصرنا جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه
وقال اخبريني من انت فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت
بلسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا
ابرويز بن هرمز ملك الملوك ملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها
برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها
يا امير المؤمنين انا الذي بنيت الف مدينة وافتضضت خمسة الف جارية بكرا
واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين
من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما اتى ملك الموت

روايت در تكلم جمجمة السلطان ظالم كسرى ابرويز بن هرمز

وفتضت الكبار لم ازلها ظ

وقد جاء بالطائر بالطاغي خالف الحق فزلزلت اعضاؤه وارتعدت فرائصه
ودخل اهل جيشه فاذا هم سبعون الف من اولاد الملوك قد شقوا من جيشه قناع
ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين
وكل ربي بي سبعين الف من الزبانية في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضرب بها
جبال الارض لاحترقت لهيبا فهذه كذلك وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك
المرازب اشتعل في النار واحترق فيحييني الله بعد ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين
وكذلك وكل الله بعده وكل شعر في بدني حية تعضني وعقربا تلدغني فتقول لي الحيات
والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين
وضربوا على رؤوسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك بعد ما اعلمنا
رسول الله صلعم وانما خسرنا حظنا ونصيبنا فيك والا انت ما ينقص منك شيء
فاعفنا فيما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فانا نادمون
فامر عليه السلام بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري وصعد
على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر فتكلم كل واحد منهم مع
امير المؤمنين عم ودعا له وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم
سلام على زمزم والصفا سلام على حيدر المنتقى لقد كلمتك لدى النهروان نهارا جماجم اهل الثرى
وفرسان

وقد بدأت لك جثمانها تناديك مذعنة بالولاية **وفيه** عن المناقب
عن كتاب العلوي البصري انه جاء نفر من اليهود الى النبي صلعم فقالوا لكم من بقايا
الملل المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبرنا في كتابه
ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار عم بيده نحو
علي عم فقالوا يا محمد ان سألناه ان يرينا سام ابن نوح فيفعل فقال عم
نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك
الارض عند المحراب فذهب علي عم وبايديهم صحف الى ان دخل محراب
رسول الله صلعم داخل المسجد وصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت
الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر
ليلة البدر وينفض التراب من رأسه وله لحية الى سرته وصلى على علي عم
وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد
سيد الوصيين وانا سام ابن نوح فنشر اولئك صحفهم فوجدوه كما
وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرأ من صحفه سورة فقرأ حتى تمم
السورة ثم سلم على علي عم ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باجمعهم
ان الدين عند الله الاسلام وآمنوا وانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء

فانه هو الوصي وهو يحيي الموتى الاقول بعينه في البحار عن كتاب كشف
اليقين للسيد علي بن طاوس عن كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس
عن محمد بن عبد اللطيف بشيراز عن الكبا دار بن يوسف الديلمي عن محمود بن محمد
التبريزي عن والدي ابن ابراهيم عن ابي البركات بن احمد الرازي عن ابي عبد الله
السراج عن ابي عبد الله المهدي وفائق المؤدب عن سبب سليمان العنوي العابد
عن ابن محمد الصفي عن مسلم ابن احمد عن ابي مسلم الشامي عن حبة بنت ارهم
من بعض خدم الحنفية قالت حدثني زوجي منقذ بن الابقع الاسدي احد خواص
علي عليه السلام قال كنت مع امير المؤمنين عم في النصف من شعبان
وهو يريد موضعا كان يأوي فيه بالليل وانا معه حتى اتى الموضع فنزل عن بغلته
ورفعت عن اذنيها وجذبتني فحس بذلك امير المؤمنين ع فقال ما وراءك
فقلت فداك ابي وامي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت اليه وتحمحم ولا ادري
ما دهاها فنظر امير المؤمنين عليه السلام الى سواد فقال سبع ورب الكعبة
فقام من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو ثم صاح به قف فوقف السبع
فعندها استقرت البغلة فقال امير المؤمنين يا ليث اما علمت اني الليث
واني الضرغام والقسور والحيدر ثم قال ما جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم

وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار
لدار تقنعت احقاقها نحو ظر الى عفوك
ورحمتك مجمع

انطق

انطق لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين
ويا مفرق بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع شيئا وقد اضر بي الجوع ورأيتكم
من مسافة فرسخين فدنوت منكم وقلت اذهب وانظر ما هؤلاء القوم ومن هم
فان كان بهم لي مقدرة ويكون لي فيهم فريسة فقال امير المؤمنين عليه السلام
مجيبا له ايها الليث اما علمت اني علي ابو الاشبال الاحد عشر براثني اشد من مخالبك وان احببت
اريتك ثم امتد السبع بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول ما جاء بك
يا ليث انت كلب الله في ارضه قال يا امير المؤمنين الجوع الجوع فقال اللهم ارزقه
برزق بقدر محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا بالاسد يأكل شيئا كهيئة
الجمل حتى اتى عليه ثم قال يا امير المؤمنين والله ما نأكل نحن معاشر السباع رجلا
يحبك ويحب عترتك فانا خالي الحمد فلانا ونحن اهل بيت تنتحل محبة الهاشم
وعترته ثم قال امير المؤمنين ع ايها السبع اين تأوي واين تكون فقال يا امير المؤمنين
اني مسلط على كلاب اهل الشام وكذلك اهل بيتي وهم فريستنا ونحن نأوي
النيل قال فما جاء بك الى الكوفة قال يا امير المؤمنين اتيت الحجاز فلم اصادف
شيئا وانا في هذه البرية والفيافي التي لا ماء فيها ولا خير حتى اتيت من ضعفي
واني لمنصرف من ليلتي هذه الى رجل يقال له سنان بن وابل فمن افلت

[illegible]

من حرب صفين ينزل القادسية وهو رزقه في ليلتي هذه وانه من اهل النار
وانا اليه متوجه ثم قام من بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فقال لهم تعجب
هذا اعجب من الشمس ام العين ام الكواكب ام سائر ذلك فو الذي فلق
الحبة وبرئ النسمة لو اصبت لفر الناس مما علمني رسول الله من الايات
والعجائب لكان يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين الى مستقره وعبر
الى القادسية فركب من ليلته فوافى القادسية قبل ان يقيم المؤذن الاقامة
فسمع الناس يقولون افترس سنانا السبع فاتيته فيمن اتاه ينظر اليه فما ترك
الاسد الا راسه وبعض لعضاته من اطراف الاصابع واتى على بابه يحمل راسه
الى الكوفة الى امير المؤمنين ع فبقي شهرا فحدث الناس بكلام امير المؤمنين من حديث
هم والسبع وجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدم امير المؤمنين عليه السلام
ويستشفون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما احبنا
رجل فدخل النار وما ابغضنا رجل فدخل الجنة وانا قسيم الجنة والنار قسيم بين
الجنة والنار هذه الى الجنة يمينا وهذه الى النار شمالا اقول لجهنم يوم القيمة
هذا لي وهذا لك حتى يجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف
وكالطير المسرع وكالجواد السابق فقام الناس اليه باجمعهم عنقا واحدا

وهم يقولون

وهم يقولون الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه قال ثم
تلا امير المؤمنين ع هذه الاية الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان
الله والله ذو فضل عظيم وفي الخرايج والجرايح روى عن ابي حمزة عن ابائه عليهم السلام
عن الحسين بن علي عليهما السلام قال كنا جلوسا قعودا ذات يوم عند امير المؤمنين ع
وهناك شجرة رمان يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبيه فسلموا
فامرهم بالجلوس فقال علي ع اني اريكم اليوم اية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل
اذ يقول الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت يابسة فاذا هي قد جرى الماء
في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على رؤوسنا
ثم التفت الينا فقال للذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا
فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا واكلنا رمانا لم ناكل قط شيئا
اعذب منه واطيب ثم قال عليه السلام للنفر الذين هم مبغضوه
مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفعت فكلما مد

رجل منهم بالدراهم اذ ارتفعت من بيننا ولوا اثنينا فقالوا يا امير المؤمنين
ما بال اخواننا مدوا ايديهم الينا وتناولوا واكلوا ومددنا ايدينا فلم ننل شيئاً فقال
عليه السلام وكذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا ومحبونا ولا يبعد الا اعداؤنا
ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا سحر علي بن ابي طالب قليل قال سلمان
ما ذا تقول افسحر هذا ام انتم لا تبصرون **وفيه ايضاً** عن الصادق عليه السلام
انه قال لما قتل عمرو بن عبد ود عطى سيف الحسين عليه السلام وقال قل
لامك تغسل هذا الصيقل فرده وعليه عند النبي صلعم وفي وسطه نقطة
لم تنق قالت اليس قد غسلته الزهراء قال نعم قال فما هذه النقطة فقال
النبي صلعم يا علي سل ذو الفقار يخبرك فهزه وقال اليس قد غسلتك الطاهرة
من دم الرجس النجس فانطق الله السيف فقال بلى ولكنك ما قتلت بي ابغض الى
الملائكة من عمرو بن عبد ود فامرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظي
منه فلا تنتضيني يوماً الا ورأته الملائكة وصلت عليك **وفي الخرائج**
روي انه لما قعد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة ليأخذ زكوات
اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله صلعم كان يبعث كل سنة رجلاً يأخذ
صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها على فقرائنا فافعل انت كذلك

فانصرف خالد

وفيه ايضاً

فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعوا الزكوة فبعث
معه عسكراً فرجع خالد واتى بني حنيفة وقتل رئيسهم واخذ زوجته ووطئها
في الحال وسبى نسوانهم فرجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقاً لعمر
في الجاهلية فقال عمر لابي بكر اقتل خالداً به بعد ان تجلده الحد لما فعل بامرأته فقال
له ابو بكر ان خالداً ناصرنا تغافل وادخل السبايا في المسجد وفيهن خولة فجاءت
الى قبر رسول الله صلعم والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك
افعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس
لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقال ابو بكر منعتم
الزكوة فقالت الامر ليس على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم فما
بال النسوان المسلمات يسبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء
طلحة وخالد بن عنان ورميا بثوبيهما الى خولة واراد كل واحد منهما ان يأخذها
من السبي قالت لا يكون هذا ابداً ولا يملكني الا من يخبرني بالكلام الذي قلته
ساعة ولدت فقال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك
قبله فتتكلم بما لا تحصيل له فقالت والله انني صادقة اذ جاء علي بن ابي طالب
ع فوقف فنظر اليهم واليها وقال عليه السلام اصبروا حتى اسألها عن حالها ما

ثم قال في ذلك

يا خولة اسمعي الكلام ثم توثقت لما كانت امك حاملا بك وضربها
الطلق واشتد عليها الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت تلك
الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله
عن قليل سيملكني سيد سيكون له مني ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح
نحاس فدفنته في موضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي
قبضت امك فيها اوصت اليك بذلك فلما كان في وقت سبيكم
لم يكن لك همة الا اخذ ذلك اللوح فاخذتيه وشددتيه على عضدك الايمن هاتي
اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون
واسمه محمد قال فرأيناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل
المنان اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها
عليه اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبئ بما هو كائن الا اتممت فضلك
علي ثم اخرجت اللوح ورمت به اليه فاخذه ابو بكر وقرأه عثمان فانه كان اجود القوم
قراءة وما ازداد ما في اللوح على ما قال علي عم ولا انقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن
فبعث بها علي الى بيت اسماء بنت عميس فلما دخل اخوها تزوج بها وعلقت بمحمد وولدته
وفيه روى عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين عم في مسجد رسول الله صلعم

اذ نادى رجل

اذ نادى رجل من بين يدي علي عم من اخذ منه علما او من فقت يا هذا من سمعت قول النبي
صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها فقال نعم قلت واين تذهب وهذا علي بين يديك
فانصرف الرجل وجثى بين يديه فقال من اي البلاد انت قال من اصفهان قال له
اكتب هذا املاء علي بن ابي طالب عم ان اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال
السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدني يا امير المؤمنين
قال بلسان الاصفهان اروت اين وس اي اليوم حسبك

في ذكر غزوة بدر

واما مواقفه صلوات الله عليه في الغزوات **فمنها** ما كان مع رسول الله
صلعم **ومنها** ما تولاه صلوات الله عليه بانفراده **اما الاول** فكثير لا يتحمل ذكرها
كتابنا هذا ولكنها نذكر منها **خمس غزوات** من شهيرها واعلاها واعظمها
واقومها **الاول** غزوة بدر وهي اسم موضع بين مكة والمدينة وكانت
الواقعة فيها على راس ثمانية عشر شهرا من قدومه المدينة وعمره اذ ذاك سبعة
وعشرون سنة كاشف الغمة ومطالب السؤال **قال** مفيد رحمه الله **في الارشاد**
فاما الجهاد الذي ثبتت به قواعد الاسلام واستقرت بثبوتها شرايع الملة
والاحكام فقد تخصص منه امير المؤمنين عم بما اشتهر ذكره في الانام واستفاض
الخبر به بين الخاص والعام ولم يختلف فيه العلماء ولا تنازع في صحته الفهماء ولا شك

فيه الا مغفل لم يتأمل الأخبار ولا دقق فهمه نظر في الآثار الا معاند بهات
لا يستحي من العار فمن ذلك ما كان منه عليه السلام في غزاة بدر المذكورة في القرآن وأول حرب
كان فيه الامتحان وملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين في الشجعان
وراموا التأخر عنها لخوفهم منها وكراهيتهم لها على ما جاء به محكم الذكر في التبيان
حيث يقول جل اسمه فيما قص به من نبأهم على الشرح له والبيان كما أخرجك
ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق
بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون في الآي المتصل بذلك
إلى قوله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون
عن سبيل الله والله بما يعملون محيط لأن السورة فإن الخبر عن أحوالهم فيها يتبع
بعضه بعضا وإن اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه وكان من جملة خبر هذه
الغزاة أن المشركين حضروا بدرا مصرين على القتال مستظهرين فيه بكثرة الأموال
والعدد والعدة والرجال والمسلمون إذ ذاك نفر قليل عددهم هناك
حضرته طوائف منهم بغير اختيار وشهدته على الكره منها والاضطرار
فتحدتهم قريش ودعتهم إلى المصافة والنزال واقترحت في اللقاء
منهم الأكفاء وتطاولت الأنصار لمبارزتهم فمنعهم النبي صلى الله عليه وآله

من ذلك

رهبت بالكسر رهبة ورهبا أي خفت
صح

وفي الخبر [illegible]
[illegible]
وقيل [illegible]
وقيل [illegible]
ولا [illegible] يقبله

من ذلك وقال لهم إن القوم دعوا الأكفاء منهم ثم أمر عليا
أمير المؤمنين عليه السلام بالبروز إليهم ودعا حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن
الحارث رضي الله عنهما أن يبرزا معه فلما اصطفوا لهم لم يثبتهم القوم لأنهم
كانوا قد تغفروا أنفسهم فانتسبوا لهم فقالوا أكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد
أمير المؤمنين عليه السلام فلم يلبثه حتى قتله وبارز عتبة حمزة فقتله وبارز شيبة عبيدة
فاختلف بينهما ضربتان قطعت إحداهما فخذ عبيدة فاستنقذه أمير المؤمنين
بضربة بدر بها شيبة فقتله وشركه في ذلك حمزة وفي رواية علي بن إبراهيم في تفسيره
فقال شيبة لحمزة من أنت فقال أنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله فقال له
شيبة لقد لقيت أسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا أسد الله فحمل عبيدة على
القبائل والقطائع
فضربه على رأسه ضربة فلقت هامته وضرب حمزة عتبة على ساقه فقطعهما فسقطا جميعا
وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى تثلما وكل واحد منهما يتقي بدرقته
وحمل أمير المؤمنين عليه السلام على الوليد بن عتبة فضربه على عاتقه فأخرج السيف
من إبطه فقال علي فأخذ يمينه المقطوعة على يساره فضرب بها هامتي
فظننت أن السماء وقعت على الأرض ثم اعتنق حمزة شيبة فقال المسلمون
يا علي أما ترى أن الكلب قد نهز عمك فحمل عليه علي عليه السلام ثم قال يا عم طأطئ

والنهز [illegible] والوهرة [illegible]
[illegible]

نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوبا أي علق فيه
[illegible]

في رواية

بدر إلى الشيء بدورا وبادر إليه مبادرة
وبدارا [illegible]
[illegible]

تطأطأ [illegible]
[illegible]
[illegible]

راسک وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المؤمنين
فطير نصفه قال المفيد وكان قتل الوليد الاول وهن لحق المشركين وذل
دخل عليهم ورهبة اعتراهم بها الرعب من المسلمين وظهر بذلك امارات
نصر المؤمنين ثم بارز امير المؤمنين العاص بن سعيد بن العاص بعد احجم عنه سواه
فلم يلبثه ان قتله وبرز اليه حنظلة ابن ابي سفيان فقتله وبرز بعده طعيمة بن عدي
فقتله وقتل بعده نوفل ابن خويلد وكان من شياطين قريش ولم يزل عليه السلام
يقتل واحدا منهم بعد واحد حتى اتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين
قتيلا تولى كافة من حضر بدرا من المسلمين مع ثلاثة الاف من الملائكة المسومين قتل
الشطر منهم وتولى امير المؤمنين عليه السلام قتل الشطر الآخر وحده بمعونة الله له وتوفيقه وتاييده ونصره
وكان الفتح له بذلك على يديه وختم الامر بمناولة النبي صلى الله عليه وآله كفا من الحصى فرمى بها وجوههم
وقال لهم شاهت الوجوه فلم يبق احد منهم الا ولى الدبر لذلك منهزما وكفى الله المؤمنين القتال
بامير المؤمنين ع وشركائه في نصرة الدين من خاصة آل الرسول ص ومن ايدهم
به من الملائكة الكرام عليهم التحية والسلام كما قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال
وكان الله قويا عزيزا قال المفيد قد اثبت رواة العامة والخاصة معا اسماء الذين
تولى امير المؤمنين ع قتلهم ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح

فكان ممن

قال المفيد

وكان ممن سموه الوليد بن عتبة كما قدمناه وكان شجاعا جريا وقاحا فاتكا
تهابه الرجال والعاص ابن سعيد وكان هولا عظيما تهابه الابطال وهو الذي حاد عنه
عمر بن الخطاب [illegible] وطعيمة بن عدي ابن نوفل وكان من رؤوس اهل الضلال
ونوفل ابن خويلد وكان من اشد المشركين عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله
وكانت قريش تقدمه وتعظمه وهو الذي قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة بمكة واوثقهما
بحبل وعذبهما يوما الى الليل حتى سئل في امرهما ولما عرف رسول الله ص حضوره بدرا
سأل الله عز وجل ان يكفيه امره فقال اللهم اكفني نوفل بن خويلد فقتله امير المؤمنين ع
وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث بن عبد الدار وعمير بن عثمان
كعب بن تيم عم طلحة بن عبيد الله وعثمان ومالك ابنا عبيد الله اخوا طلحة بن
عبيد الله ومسعود بن ابي امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وحذيفة
بن ابي حذيفة بن المغيرة وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وحنظلة بن ابي سفيان
وعمرو بن مخزوم وابو المنذر بن رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن
كلدة وابو العاص بن قيس بن عدي ومعاوية بن المغيرة بن ابي العاص
ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن
المغيرة وحاجب ابن السائب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان

الملف بالكسر العهد بين القوم وقد حالفه اي عاهده ... اذا كان عهد بين الانسان ... صح

ثم قال المفيد

وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب حليف بني عامر بن عبد القيس
وعبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث بن اسد والسائب بن مالك وابو الحكم
بن الاخنس وهشام بن ابي امية بن المغيرة فذلك ستة وثلثون رجلا
سوى من اختلف فيه او شرك امير المؤمنين عليه السلام فيه غيره وهم اكثر من شطر المقتولين
ببدر على ما قدمناه ثم قال المفيد ره وفصل في مختصر الاخبار
التي جاءت بشرح ما اثبتناه ما رواه شعبة عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب
قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول لقد حضرنا بدرا وما فينا
فارس غير المقداد بن الاسود ولقد رايتنا ليلة البدر وما فينا الا من نام غير رسول الله
صلى الله عليه وآله فانه كان منتصبا في اصل شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح وروى
علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش امامها عتبة بن ربيعة واخوه شيبة
وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبدر اليهم
ثلثة من شبان الانصار فقال لهم عتبة من انتم فانتسبوا له فقال لا حاجة
بنا الى مبارزتكم انما طلبنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار ارجعوا
الى مواقفكم ثم قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا عن حقكم الذي

بدر الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا اي تعجل واسرع ومنه سمي البدر اي القمر لانه يبدر الشمس اي يسبقها بالطلوع صح

بعث نبيكم

بعث الله به نبيكم اذ جاؤوا بباطلهم ليطفؤوا نور الله فقاموا فصفوا للقوم
وكان عليهم البيض فلم يعرفوا فقال لهم عتبة من انتم تكلموا فان كنتم
اكفاءنا قاتلناكم فقال حمزة انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله
فقال عتبة كفو كريم وقال علي عليه السلام انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وقال
عبيدة انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال عتبة لابنه الوليد
قم يا وليد فبرز اليه امير المؤمنين عليه السلام وكانا اذ ذاك اصغر الجماعة سنا فاختلفا
ضربتين اخطأت ضربة الوليد امير المؤمنين واتقى بيده اليسرى ضربة
امير المؤمنين عليه السلام فابانتها فروي انه كان يذكر بدرا وقتله الوليد
فقال في حديثه كاني انظر الى وميض خاتمه في شماله ثم ضربته ضربة اخرى فصرعته
وسلبته فرايت به ردعا من خلوق فعلمت انه قريب عهد بعرس ثم بارز
حمزة عليه السلام عتبة فقتله حمزة ومشى عبيدة وكان اسن القوم الى شيبة فاختلفا
ضربتين فاصاب ذباب سيف شيبة عضلة ساق عبيدة فقطعها واستنقذه
امير المؤمنين وحمزة منه وقتلا شيبة وحمل عبيدة من مكانه فمات بالصفراء
في قتل عتبة وشيبة والوليد تقول هند بنت عتبة شعر
ا يا عين جودي بدمع سرب ا على خير خندف لم ينقلب ا تداعى له رهطه غدوة ا

ام فقده

من رهط البال

[illegible]

بنو هاشم وبنو المطلب في يد يقولونه حد اسيافهم في يجرونه بعدما قد شحب
يجرونه وعفر التراب في وجهه عاريا قد شحب في فقال النبي
قد قتلناه وما عرينا ولا شحبناه وروى الحسن ... قال حدثنا
ابو غسان قال حدثنا ابو اسمعيل عمير بن بكار عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع لقد تعجبت يوم بدر
من جرأة القوم وقد قتلت الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة وشركته
في قتل شيبة اذ اقبل الي حنظلة بن ابي سفيان فلما دنى مني ضربته بالسيف
فسالت عيناه ولزم الارض قتيلا وروى ابو بكر الهذلي
عن الزهري عن صالح بن كيسان قال مر عثمان بن عفان بسعيد بن
العاص فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين عمر بن خطاب نتحدث
عنده فانطلقا قال فاما عثمان فصار الى مجلسه الذي يشتهيه واما
انا فملت في ناحية القوم فنظر الي عمر وقال مالي اراك كان في نفسك
علي شيئا اتظن اني قتلت اباك والله لوددت اني كنت قاتله
ولو قتلته لم اعتذر من قتل كافر ولكني مررت به يوم بدر فرايته
يبحث الارض للقتال كما يبحث الثور بقرنه واذا شدقاه

قد ازبد كالوزغ

وشحب يشحب بالضم شحوبا تغير لونه ... وشحبه بالضم اهلكه

بيان ... الوزغ ... والزرع ... الحرباء ...

الشدق جانب الفم وجمعه اشداق

قد ازبد كالوزغ فلما رايت ذلك هبته ورغت عنه فقال الي اين يا ابن الخطاب
وصمد له علي فتناوله فوالله ما رمت مكاني حتى قتله وكان علي حاضرا في المجلس
فقال اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه ومحا الاسلام ما تقدم فما لك
تهيج الناس فكف عمر وقال سعيد اما انه ما كان يسرني ان يكون قاتل ابي غير ابن عمه
علي بن ابي طالب ع وانثال القوم في حديث آخر وروى محمد بن اسحق عن يزيد بن
رومان عن عروة بن الزبير ان عليا عليه السلام اقبل يوم بدر طعيمة بن عدي بن نوفل
فشجره بالرمح وقال والله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم ابدا وروى عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري قال لما عرف رسول الله صلى حضور نوفل بن خويلد بدرا
قال اللهم اكفني نوفلا فلما انكشفت قريش رآه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وقد تحير لا يدري ما يصنع فصمد له ثم ضربه بالسيف فنشب في حجفته فانتزعه
منها ثم ضرب به ساقه وكانت درعه مشمرة فقطعها ثم اجهز عليه فقتله
فلما عاد الى النبي صلى الله سمعه يقول من له علم بنوفل فقال انا قتلته
يا رسول الله فكبر النبي صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي
وفي الخبر عن الكاذر وبذع المنقى وروى باسناده عن عبد الرحمن
ابن عوف انه قال اني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت عن

صمد له يصمد صمدا اي قصده

الغفر التغطية والغفر الغفران

شجره بالرمح اي طعنه وشجر بين القوم اذا ...

الحجفة الترس

نشب الشيء بالشيء اي علق

شمر تشميرا ارفع وتقلص ... وشمر في امره اي خف وشمر السهم ارسله

اجهزت على الجريح اذا اسرعت قتله وقد تممت عليه

عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما
تمنيت لو كنت بين اضلع اقوى منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف
ابا جهل فقلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال بلغني انه يسب
رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو رايته لم يفارق سوادي سواده
حتى يموت الاعجل منا قال فغمزني الآخر فقال لي مثلها فتعجبت لذلك
فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت لهما الا
تريان هذا صاحبكما الذي تسئلان عنه فابتدراه بسيفيهما فاستقبلهما
فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبراه فقال ايكما قتله
فقال كل واحد منهما انا قتلته قال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر رسول الله
صلى الله عليه وآله في السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو وهما
معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء وفي رواية معاذ بن عفراء ضرب ابا جهل
هو واخوه عوف بن الحرث حتى اثبتاه فعطف عليهما فقتلهما ثم وقع
صريعا فذفف عليه ابن مسعود انتهى **اقول** اما كيفية نزول
الملائكة يوم بدر ومحاربتها المشركين **فقال** عبد الحميد بن ابي الحديد في
النهج اختلف المسلمون في ذلك فقال جمهورهم نزلت الملائكة
حقيقة

ضلع ... اضلع واضلاع وضلوع وتضلع الرجل امتلاء شبعا وريا ومنه حديث زمزم فشرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه

حقيقة كما ينزل الحيوان والحجر من الموضع العالي الى الموضع الاسفل
وقال قوم من اصحاب المعاني غير ذلك واختلف ارباب القول الاول
فقال الاكثرون نزلت وحاربت وقال قوم منهم نزلت ولم تحارب
وروى كل قوم في نصرة قولهم روايات **فقال الواقدي** في كتاب المغازي
حدثني عمر بن عقبة عن شعبة مولى ابن عباس قال سمعت ابن عباس يقول لما
تواقف الناس اغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة ثم كشف عنه فبشر المؤمنين
بجبرئيل في جند من الملائكة ميمنة وبميكائيل في جند آخر في ميسرة الناس واسرافيل
في جند آخر في الف وكان ابليس قد تصور للمشركين في صورة سراقة بن جعشم
المدلجي يذمر المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم من الناس فلما ابصر عدو الله
الملائكة نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتشبث به
الحارث بن هشام وهو يرى انه سراقة لما سمع من كلامه فضرب صدر الحارث
فسقط الحارث وانطلق ابليس لا يرى حتى وقع في البحر ورفع يديه قائلا يا رب
موعدك الذي وعدتني واقبل ابو جهل على اصحابه يحضهم على القتال وقال
لا يغرنكم خذلان سراقة بن جعشم اياكم فانما كان على ميعاد من محمد واصحابه سيعلم اذا
رجعنا الى قديد ما نصنع بقومه ولا يهولنكم مقتل عتبة وشيبة والوليد

الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته الذمر الحض ق

الخذل بالتحريك الضعف وقد خذل بالكسر يخذل فهو خذلان [illegible] مجمع

قديد [illegible] الجحفة [illegible] في القاموس

فانهم عجلوا وبطروا حين قاتلوا وايم الله لا ارجع اليوم حتى اقرن محمدا واصحابه في الحبال
فلا الفين احدا منكم قتل منهم احدا ولكن خذوهم اخذا اعرفهم بالذي
صنعوا لمفارقتهم دينكم ورغبتهم عما كان يعبد اباءهم قال الوا
حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلعم
يوم بدر ان الملائكة قد سومت فسوموا فاعلموا المسلمين بالصوف في مغافرهم
وقلانسهم قال الواقدي وحدثني عبد الرحمن بن الحارث عن ابيه عن جده
عبيد بن ابي عبيد عن ابي رهم الغفاري عن ابن عم له قال بينا انا وابن عم لي على ماء بدر
فلما رأينا قلة من مع محمد وكثرة قريش قلنا اذا التقت الفئتان عمدنا
الى عسكر محمد واصحابه فانتهبناه فانطلقنا نحو المجنبة اليسرى من اصحاب محمد
ونحن نقول هؤلاء ربع قريش فبينا نحن نمشي في الميسرة اذ جاءت سحابة
فغشيتنا فرفعنا ابصارنا اليها فسمعنا اصوات الرجال والسلاح وسمعنا
قائلا يقول لفرسه اقدم حيزوم وسمعناهم يقولون رويدا تتام
اخراكم فنزلوا على ميمنة رسول الله صلعم ثم جاءت اخرى مثل تلك فكانت مع النبي
فنظرنا الى اصحاب محمد صلعم واذا هم على الضعف من قريش فمات ابن
عمي واما انا فتماسكت واخبرت النبي صلعم بذلك واسلمت قال الواقدي

البطر الشر ه

سومت علمت من السمة وهي العلامة
وقلانس جمع قلنسوة ه

قال فرق التوام من الحيوان المولود
مع غيره في بطن وتام الله ...

وحدثني

وحدثني خارجة بن ابراهيم بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه قال
سأل رسول الله صلعم جبريل من القائل يوم بدر اقدم حيزوم فقال جبريل
يا محمد ما كل اهل السماء اعرف قال الواقدي وحدثني ابو بردة بن نيار
قال جئت يوم بدر بثلاثة ارؤس فوضعتها بين يدي رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله
اما رأسان فقتلتهما واما الثالث فاني رأيت رجلا طويلا ابيض ضربه فتدهده
امامه فاخذت رأسه فقال رسول الله صلعم ذاك فلان من الملائكة قال الوا
وكان ابن عباس رضه يقول لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر قال وحدثني ابن ابي
حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان الملك يتصور
في صورة من يعرفه المسلمون من الناس ليثبتهم فيقول اني قد دنوت
من المشركين فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا انهم ليسوا بشيء
فاحملوا عليهم وذلك قول الله عز وجل اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم
فثبتوا الذين آمنوا الآية قال الواقدي وحدثني موسى بن محمد عن ابيه
قال كان السائب بن ابي حبيش الاسدي يحدث في زمن عمر بن الخطاب رضه
فيقول والله ما اسرني يوم بدر احد من الناس فيقال فمن فيقول لما انهزمت
قريش انهزمت معها فيدركني رجل ابيض طويل على فرس ابلق بين السماء

والارض فاوثقني رباطا وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطا وكان
عبد الرحمن ينادي في العسكر من اسر هذا فقيل له احد يزعم انه اسرني حتى انتهي
بي الى رسول الله ص فقال ابن ابي حبيش من اسرك قلت لا اعرفه
وكرهت ان اخبره بالذي رايت فقال رسول الله ص اسره ملك من الملائكة
كريم اذهب يا ابن عوف باسيرك فذهب بي عبد الرحمن فما زلت وما
زالت تلك الكلمة احفظها وتاخر اسلامي حتى كان منه ما كان قال
ابن ابي الحديد فيه في موضع آخر قال الواقدي اسر من بني هاشم العباس بن
عبد المطلب اسره ابو اليسر كعب بن عمرو وعقيل بن ابي طالب اسره
عبيد بن اوس الظفري ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب اسره جبار بن
صخر واسر حليف لبني هاشم من بني فهر اسمه عتبة فهؤلاء اربعة ومن بني
المطلب بن عبد مناف السائب بن عبيد وعبيد بن عمرو بن علقمة بن
حلان اسرهما سلمة بن اسلم بن حريش الاشهلي **والثانية غزوة احد**

القول في ذكر غزوة احد

فقد ذكر اهل السير انها كانت يوم المهراس واحد جبل عظيم قرب المدينة
وكانت هذه الغزوة عندها وكانت في شوال سنة ثلث من الهجرة وعلي
عليه السلام يومئذ ثمان وعشرون سنة وشهور لم يبلغ تسعا وعشرين سنة

وكانت الواقعة

في كتب ... انه عطش يوم احد فجاءه علي بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه ... المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء ... وقد يعمل منها حياض [illegible] ... اسم ماء باحد ... [illegible]

وكانت الواقعة على راس سنة من بدر ورئيس المشركين يومئذ ابو سفيان بن حرب
وفي خبر ابي بصير رواه علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده عن ابي عبد الله
ع انه كان اصحاب رسول الله ص يومئذ سبعمائة والمشركون ثلاثة آلاف
فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء يذكرنهم ويحثثنهم على
حرب رسول الله ص واخرج ابو سفيان هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة
بنت علقمة بن الحارثية **وقال** عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح النهج قال
الواقدي وكان مقدم قريش يوم الخميس لخمس خلون من شوال وكانت
يوم احد السبت لسبع خلون منه **قال** المفيد رحمه الله **في الارشاد** ثم تلت
بدرا غزاة احد وكانت راية رسول الله بيد امير المؤمنين ع
كما كانت بيده يوم بدر فصار اللواء اليه يومئذ دون صاحب الراية واللواء جميعا
وكان الفتح له في هذه الغزاة كما كان له ببدر سواء واختص بحسن البلاء فيها والصبر
وثبوت القدم عندما زلت من غيره الاقدام وكان له من الغناء عن رسول الله ص
ما لم يكن لسواه من اهل الاسلام وقتل الله بسيفه رؤوس اهل الشرك والضلال وفرج الله
الكرب عن نبيه صلى الله عليه وآله على يده وخطب بفضله في ذلك المقام جبرئيل عليه السلام
في ملائكة الارض والسماء وابان نبي الهدى من اختصاصه به ما كان مستورا

من عامة الناس غير ذلك بما رواه يحيى بن عمار قال حدثنا الحسن بن موسى بن رباح
مولى الانصار قال حدثني ابو البختري القرشي قال كانت راية قريش ولواؤها
جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يد ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر
الحرب حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله فصارت راية قريش وغيرها
الى النبي ص فاقرها في بني هاشم واعطاها رسول الله ص علي بن ابي طالب في غزاة
ودان وهي اول غزاة حملت فيها راية في الاسلام مع النبي صلى الله عليه وآله
ثم لم تزل معه في المشاهد ببدر وهي البطشة الكبرى وفي يوم احد وكان اللواء يومئذ
في بني عبد الدار فاعطاه رسول الله ص مصعب بن عمير فاستشهد ووقع اللواء
من يده فتشوفته القبائل واخذه رسول الله ص فدفعه الى علي بن ابي طالب
فجمع له يومئذ الراية واللواء فهما الى اليوم في بني هاشم ثم قال وروى [illegible]
الحرمي قال حدثنا احمد بن عمار قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن عثمان بن
المغيرة عن زيد بن وهب قال وجدنا من عبد الله بن مسعود يوما طيب نفس فقلنا له
لو حدثتنا عن يوم احد وكيف كان فقال اجل ثم ساق الحديث حتى انتهى
الى ذكر الحرب فقال قال رسول الله ص اخرجوا اليهم على اسم الله فخرجنا فصففنا
لهم صفا طويلا واقام على الشعب خمسين رجلا من الانصار وامر عليهم رجلا

منهم

البطشة السطوة م

قوله اجل انما هو جواب مثل نعم قال الاخفش انما هو احسن من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام صح

منهم وقال لا تبرحوا مكانكم هذا وان قتلنا عن آخرنا فانما نؤتى من موضعكم
قال واقام ابو سفيان بن حرب بازائهم خالد بن الوليد وكانت الالوية من قريش
مع بني عبد الدار وكان لواء المشركين مع طلحة بن ابي طلحة وكان يدعى كبش الكتيبة
قال ودفع رسول الله ص لواء المهاجرين الى علي بن ابي طالب ع وجاء حتى
قام لواء الانصار قال فجاء ابو سفيان الى اصحاب اللواء فقال يا اصحاب الالوية
انكم قد تعلمون انما يؤتى القوم من قبل الويتهم وانما اتيتم يوم بدر من قبل الويتكم
فان كنتم ترون انكم قد ضعفتم عنها فادفعوها الينا نكفكموها قال فغضب طلحة بن ابي طلحة
وقال النا تقول هذا والله لاوردنكم بها اليوم حياض الموت قال وكان
طلحة يسمى كبش الكتيبة قال فتقدم وتقدم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال علي
من انت قال انا طلحة بن ابي طلحة انا كبش الكتيبة فمن انت قال انا علي بن ابي طالب
ابن عبد المطلب ثم تقاربا فاختلف بينهما ضربتان فضربه علي بن ابي طالب ع
ضربة على مقدم رأسه فبدرت عينه وصاح صيحة لم يسمع مثلها وسقط اللواء
من يده فاخذه اخ له يقال له مصعب فرماه عاصم بن ثابت بسهم فقتله ثم اخذ اللواء
اخ له يقال له عثمان فرماه عاصم ايضا بسهم فقتله فاخذه عبد له يقال له صواب وكان
من اشد الناس فضرب علي بن ابي طالب عليه السلام يده فقطعها فاخذ اللواء

كبش القوم سيدهم والكتيبة الجيش ح

يعني بدرت لم تبدر بالانظار ح

بيده اليسرى فضربه على يده اليسرى فقطعها فاخذ اللواء على صدره وجمع يديه وهما
مقطوعتان فضربه علي على ام راسه فسقط صريعا وانهزم القوم واكبّ
المسلمون على الغنائم ولما راى اصحاب الشعب الناس يغنمون قالوا يذهب هؤلاء
بالغنائم ونبقى نحن فقالوا لعبد الله بن عمر بن حازم كان رايسا عليهم نريد ان نغنم
كما غنم الناس فقال ان رسول الله صـ امرني ان لا ابرح من موضعي هذا فقالوا
انه امرك بهذا وهو لا يدري ان الامر يبلغ الى ما ترى ومالوا الى الغنائم وتركوه ولم
يبرح من موضعه وحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر رسول الله صـ يريده فنظر
الى النبي صـ في حف من اصحابه فقال لمن معه دونكم هذا الذي تطلبون فشانكم به فحملوا
عليه حملة رجل واحد ضربا بالسيوف وطعنا بالرماح ورميا بالنبل ورضخا بالحجارة
وجعل اصحاب النبي صـ يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا وثبت امير المؤمنين
عليه السلام وابو دجانة وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي صـ
وكثر عليهم المشركون ففتح رسول الله عينيه فنظر الى امير المؤمنين عليه وقد كان اغمي عليه مما
ناله فقال يا علي ما فعل الناس قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال له فاكفني
هؤلاء الذين قصدوا قصدي فحمل عليهم امير المؤمنين عليه السلام فكشفهم ثم عاد
اليه وقد حملوا عليه من ناحية اخرى فكر عليهم فكشفهم وابو دجانة وسهل بن حنيف قائمان

كبه لوجهه صرعه فاكب هو على وجهه / واكبه بالفتح الدفعة ... / واكبه ايضا ... صح

حفوا حوله يحفون حفا ... / استداروا ... / ...

على راسه بيد كل واحد منهما سيف ليذب عنه وثاب اليه من اصحابه
المنهزمين اربعة عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله وعاصم بن ثابت وصعد الباقون
الجبل فصاح صائح بالمدينة قتل رسول الله صـ فانخلعت القلوب لذلك وتحير
المنهزمون فاخذوا يمينا وشمالا قال الراوي للحديث وهو زيد بن
وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه
الا علي بن ابي طالب عليه السلام وابو دجانة وسهل بن حنيف فقال انهزم
الا علي بن ابي طالب عليه السلام وحده وثاب الى رسول الله صـ نفر وكان
اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف ولحقهم طلحة بن عبيد الله
فقلت له فاين كان ابو بكر وعمر قال كان ممن تنحى قلت فاين كان عثمان قال
جاء بعد ثلثة من الوقعة فقال له رسول الله صـ لقد ذهبت فيها عريضة فقلت
له فاين كنت انت قال كنت فيمن تنحى قال قلت له ان ثبوت علي في ذلك
المقام لعجب فقال ان تعجبت من ذلك لقد تعجب منه الملائكة اما علمت
ان جبرئيل عم قال في ذلك اليوم وهو يعرج الى السماء لا سيف الا ذو الفقار
لا فتى الا علي فقلت له اين علم ذلك من جبرئيل فقال سمع الناس صائحا يصيح
في السماء بذلك فسالوا النبي صلى الله عليه وآله عنه فقال ذلك جبرئيل ثم قال

الذب المنع والدفع وذب عنه / وذبب اكثر الذب صح

خلع ثوبه ونعله نزعها وخلع الوالي عزل صح

وقد روى محمد بن مروان عن عمارة عن عكرمة قال سمعت عليا عليه السلام يقول لما انهزم
الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحقني من الجزع عليه ما لم املك نفسي وكنت امامه
اضرب بسيفي بين يديه فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر
وما رأيته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي
لاقاتلن به عنه حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله ص
وقد وقع على الارض مغشيا عليه فوقفت على رأسه فنظر الي وقال ما صنع
الناس فقلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر مع العدو واسلموك فنظر النبي ص
الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال لي رد عني هذه الكتيبة يا علي فحملت عليها بسيفي
اضربها يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار فقال النبي ص اما تسمع مديحك في السماء
فان ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا علي
فبكيت سرورا وحمدت الله على نعمته وفي الخرائج ان عليا لما انقطع سيفه
يوم احد فرجعت الى رسول الله ص فقلت ان المرء يقاتل بسيفه وقد انقطع
سيفي فنظر الى جريدة نخل عتيقة يابسة مطروحة فأخذها بيده ثم هزها فصارت
سيفا ذو الفقار فناولنيه فما ضربت به احدا الا وقدّه بنصفين
وفي رواية علي بن ابراهيم في تفسيره ورواها باسناده الى ابي جعفر عليه السلام

فلما انقطع

فلما انقطع سيف امير المؤمنين عليه السلام جاء الى رسول الله ص
فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفي فدفع
رسول الله ص سيفه ذو الفقار فقال قاتل بهذا ولم يكن يحمل على
رسول الله ص احد الا استقبله امير المؤمنين فاذا راوه رجعوا
فانحاز رسول الله ص الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه
واحد وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير المؤمنين عليه السلام يقاتلهم
حتى اصابه في وجهه وراسه وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة
فتحاموه وسمعوا مناديا من السماء لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا علي
فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذه والله المواساة
فقال رسول الله ص لاني منه وهو مني فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما وكانت
هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة
وقالت له انما انت امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم
فاذا راوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند بنت عتبة عليها اللعنة ام
معوية قد اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك
رضاك وكان وحشي عبد الجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه

وأما علي فرأيته رجلا حذرا كثير الالتفات فلم أطمع فيه فكنت لحمزة أتراءاه

يهد الناس هدا فاقتربت فوطئ على حرف نهر فسقط فأخذت حربتي فهززتها

ورميت فوقعت في خاصرته فخرجت من مثانته فسقط فأتيته فشققت

بطنه وأخذت كبده وأتيت بها إلى هند وقلت لها هذه كبد حمزة فأخذتها

في فيها فلاكتها فجعلها الله في فيها مثل الداغصة فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكا

فحمله ورده إلى موضعه فقال أبو عبد الله عليه السلام أبى الله أن يدخل شيئا

من بدن حمزة النار فجاءت إليه فقطعت أذنيه وجعلتهما خرصين وشدتهما

في عنقها وقطعت يديه ورجليه **الحروري**[?] فرات بن ابراهيم الكوفي رحمه [?]

وفي تفسير عن أبي القاسم بن حماد السيار معنعنا عن حذيفة بن اليمان

رضي الله عنه أن رسول الله صلى أمر بالجهاد يوم أحد فخرج الناس سراعا يتمنون لقاء

عدوهم وبغوا في منطقهم وقالوا والله لئن لقينا عدونا لا نولي حتى نقتلهم

عن آخرهم أو يفتح الله لنا فلما التقوا القوم ابتلاهم الله بالذي كان

منهم من بغيهم فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى انهزموا عن رسول الله صلى إلا علي

بن أبي طالب عليه السلام وأبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري فلما

رأى رسول الله صلى ما قد نزل بالناس من الهزيمة والبلاء رفع البيضة عن رأسه

وجعل ينادي

وجعل ينادي أيها الناس أنا لم أمت ولم أقتل وجعل الناس يركب بعضهم بعضا لا يلوون

على رسول الله صلى ولا يلتفتون إليه فلم يزالوا كذلك حتى دخلوا المدينة فلم يكتفوا

بالهزيمة حتى أفاضوا [?] بينهم في أنفسهم فقال رسول الله صلى فلما رأى رسول الله

صلى هزيمة القوم رجع إلى موضعه الذي كان فيه فلم يزل علي بن أبي طالب وأبو دجانة

الأنصاري فقال رسول الله صلى يا أبا دجانة ذهب الناس فالحق بقومك فقال

أبو دجانة يا رسول الله ما على هذا بايعناك وبايعنا الله ولا على هذا خرجنا يقول الله

تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فقال رسول الله

يا أبا دجانة أنت في حل من بيعتك فارجع فقال أبو دجانة يا رسول الله لا تحدث

نساء الأنصار في الخدور أني أسلمتك ورغبت بنفسي عن نفسك يا رسول

الله لا خير في العيش بعدك قال فلما سمع رسول الله صلى كلامه ورغبته في الجهاد

انتهى رسول الله صلى إلى صخرة فاستتر بها ليتقي بها من السهام سهام المشركين

فلم يلبث أبو دجانة إلا يسيرا حتى أثخن جراحة فتحامل حتى انتهى إلى رسول

الله صلى فجلس إلى جنبه مثخنا لا حراك به قال وعلي عليه السلام لا يبارز فارسا ولا راجلا

إلا قتله الله على يديه حتى انقطع سيفه فلما انقطع سيفه جاء إلى رسول الله صلى

فقال يا رسول الله انقطع سيفي ولا سيف لي فخلع رسول الله صلى سيفه ذا الفقار

قوله لا يلوون على أحد أي لا يقف أحد لأحد ولا ينتظره قم

هززته أي حركته [illegible] يهد الناس أي [illegible]

الداغصة العظم المدور الذي يتحرك على رأس الركبة

الخرص بالضم والكسر حلقة الذهب والفضة أو حلقة القرط أو الحلقة الصغيرة من الحلي ق

فقتل عليًا وشر الجمع المشركين فكان لا يبرز له احد الا قتله فلم يزل
على ذلك حتى وهنت ذراعيه فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فيه فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء وقال اللهم ان محمد عبدك ورسولك جعلت لكل نبي
وزيرا من اهله تشد به عضده وتشركه في امره وجعلت لي وزيرا من اهلي
علي بن ابي طالب اخي فنعم الاخ ونعم الوزير اللهم وعدتني ان تمدني
باربعة الاف من الملائكة مردفين اللهم وعدك انك لا تخلف الميعاد
وعدتني ان تظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون قال فبينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ويتضرع اليه اذ سمع دويا من السماء فرفع راسه فاذا جبرئيل
على كرسي من ذهب ومعه اربعة الف من الملائكة مردفين وهو يقول
لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار فهبط جبرئيل على الصخرة
وحفت الملائكة برسول الله فسلموا عليه فقال جبرئيل يا رسول الله والذي اكرمك
بالهدى لقد عجبت الملائكة المقربون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه
فقال يا جبرئيل وما يمنعه لو اساني بنفسه وهو مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما حتى قالها ثلثا ثم حمل علي بن ابي طالب وحمل جبرئيل والملائكة
ثم ان الله تعالى هزم جمع المشركين وتشتت امرهم الخبر في البحار

شرح الديوان

الهيم العطاش قدرت ثم
فقدرون شرب الهيم

خ شارح الديوان قال ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نودي في هذا اليوم ناد عليا
مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بولايتك
يا علي يا علي يا علي لمعه في رواية علي بن ابراهيم فلما سكن القتال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من له علم بسعد بن ربيع فقال رجل انا اطلبه فاشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى موضع فقال اطلبه هناك فاني قد رايته في ذلك الموضع قد شرعت
حوله اثني عشر رمحا قال فاتيت ذلك الموضع فاذا صريع بين القتلى فقلت
يا سعد فلم يجبني ثم قلت يا سعد فلم يجبني فقلت ان رسول الله قد سال
عنك فرفع راسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ثم قال ان رسول الله لحي
قلت اي والله انه لحي وقد اخبر انك ترى حولك اثني عشر رمحا فقال الحمد لله
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طعنت اثني عشر طعنة كلها قد اجافتني ابلغ قومي
الانصار السلام وقل لهم والله ما لكم عند الله عذر ان تشوك رسول الله
شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور وقد كان احتقن
في جوفه وقضى نحبه رحمه الله ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال رحم الله
سعدا نصرنا حيا واوصى بنا ميتا ثم قال رسول الله من له علم بعمي حمزة فقال
الحارث بن الصمة انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع

العقر جرح الجزور النحر

اشب الصبح انتشر

لما الذي رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فخبره فقال رسول الله لامير المؤمنين اطلب عمك
فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف
عليه فلما رأى ما فعل به بكى ثم قال والله ما وقفت موقفا قط اغيظ علي من هذا
المكان لئن امكنني الله من قريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فنزل جبرئيل عليه السلام
فقال فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل اصبر فالقى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة بردة كانت عليه فكانت
اذا مدها على رأسه بدت رجلاه واذا مدها على رجليه بدا رأسه فمدها
على رأسه والقى على رجليه الحشيش وقال لولا اني احذر نساء بني عبد المطلب
لتركته للعقبان والسباع حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطير
وامر رسول الله بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم
وكبر على حمزة سبعين تكبيرة قال وصاح ابليس بالمدينة قتل محمد فلم يبق
احد من نساء المهاجرين والانصار الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله وقعدت بين يديه وكان
اذا بكى رسول الله بكت واذا انتحب انتحبت ونادى ابو سفيان
موعدنا وموعدكم في عام قابل فنقتتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين

والنحيب رفع الصوت بالبكاء
والنشيج ... رفع
... البكاء التي ...
والانتحاب ... الصوت ...

قل

عليه السلام قل نعم وارتحل رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المدينة واستقبله النساء
يولولن ويبكين وفي البحار عن كتاب اعلام الورى للطبرسي عن كتاب
ابان بن عثمان انه لما انتهت فاطمة وصفية الى رسول الله ونظرتا
اليه قال لعلي اما عمتي فاحبسها عني واما فاطمة فدعها فلما دنت فاطمة
من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأته قد شج في وجهه وادمي فوه ادماء صاحت وجعلت
تمسح الدم وتقول اشتد غضب الله على من ادمى وجه رسول الله
وكان يتناول في يده رسول الله عليه السلام ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء
فلا يتراجع منه شيء قال الصادق عليه السلام والله لو سقط منه شيء على الارض
لنزل العذاب قال ابان بن عثمان حدثني بذلك عنه الصباح بن سيابة
قال قلت كسرت رباعيته كما يقوله هؤلاء قال لا والله ما قبضه الله
الا سليما ولكنه شج وجهه لا الذي قيل وكانت امرأة من بني النجار
قتل ابوها وزوجها واخوها مع رسول الله صلى الله عليه وآله فدنت من رسول الله
والمسلمون قيام على رأسه فقالت لرجل احي رسول الله قال نعم
قالت استطيع ان انظر اليه قال نعم فاوسعوا لها فدنت منه
وقالت كل مصيبة جلل بعدك ثم انصرفت قال وانصرف رسول الله

الى المدينة حين دفن القتلى فمر بدور بني الاشهل وبني ظفر فسمع
بكاء النوائح على قتلاهن فترقرقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى ثم قال
لكن لا بواكي له اليوم فلما سمعها سعد بن معاذ واسيد بن حضير قالوا
لا تبكين امرأة حميمها حتى تأتي فاطمة فتسعدها فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
الواعية على حمزة وهو عند فاطمة على باب المسجد قال ارجعن رحمكن الله
فقد آسيتن بانفسكن اقول قال ابن الحديد قده الواقدي وروى
ان صفية لما جاءت حالت الانصار بينها وبين رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال دعوها فجلست عنده فجعلت اذا بكت يبكي رسول الله صلى الله عليه وآله
واذا نشجت ينشج رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلت فاطمة عليها السلام تبكي فلما بكت بكى
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لن اصاب بمثل حمزة ابدا ثم قال صلى الله عليه وآله لصفية
وفاطمة ابشرا اتاني جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات
السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله قال الواقدي
وكان حمزة بن عبد المطلب اول من جيء به الى النبي صلى الله عليه وآله بعد انصراف
قريش وكان في اوله فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لقد رايت الملئكة
تغسله ولم يغسل رسول الله الشهداء يومئذ وقد لفوهم بدمائهم وجراحهم

فانه ليس

نشج الباكي ينشج نشجا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب ق

فانه ليس احد يجرح في سبيل الله الا جاء يوم القيمة لونه لون الدم
وريحه ريح المسك ثم قال ضعوهم فانا الشهيد على هؤلاء يوم القيمة
فكان حمزة اول من كبر عليه اربعا ثم جمع اليه الشهداء فكان كلما اتي
بشهيد وضع الى جنب حمزة فصلى عليه وعلى الشهيد حتى صلى عليه سبعين
مرة لان الشهداء سبعون قال الواقدي ويقال كان يؤتى بتسعة
وحمزة عاشرهم فيصلي عليهم وترفع التسعة ويترك حمزة مكانه
ويؤتى بتسعة آخرين فيوضعون الى جنب حمزة فيصلي عليه وعليهم
حتى فعل ذلك سبع مرات ويقال انه كبر عليه خمسا وسبعا وتسعا
قال الواقدي وقد صح لان القتلى احفروا واوسعوا واعمقوا
وادفنوا الاثنين والثلثة في القبر وقدموا اكثرهم وكفن حمزة الذي بـ
بردته عليه وهو في القبر وكانت قصيرة فكانوا اذا خمروا بها راسه
بدت رجلاه واذا خمروا بها رجليه انكشف وجهه فبكى المسلمون
يومئذ فقالوا يا رسول الله عم رسول الله يقتل فلا يوجد له ثوب
فقال بلى انكم بارض جردية ذات احجار وستفتح لكم الارياف
والامصار فيخرج الناس اليها ثم يبعثون الى اهليهم والمدينة خير لهم

الريف ارض فيها زرع وخصب
جمع ارياف

لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يصبر نفسه على لأوائها وشدتها
إلا كنت له شفيعا أو قال شهيدا يوم القيامة **تتميم** قال المفيد رحمه الله
وروى الحسن بن محبوب قال حدثنا جميل بن صالح عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلام قال كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة قتلهم علي بن أبي طالب
عن آخرهم وانهزم القوم وطارت مخزوم فضحها علي بن أبي طالب
يومئذ قال وبارز علي عليه السلام الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ
فهلك منها ولما جال المسلمون تلك الجولة أقبل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة
وهو دارع وهو يقول يوم بيوم بدر فعرض له رجل من المسلمين فقتله أمية
وصمد له علي بن أبي طالب فضربه بالسيف على هامته فنشب السيف في بيضة
مغفره وضربه أمية بسيفه فاتقاها أمير المؤمنين بدرقته فنشب فيها فنزع
علي عليه السلام سيفه من مغفره وخلص أمية سيفه من درقته أيضا ثم تناوشا
فقال علي عليه السلام فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربته بالسيف فيه فقتلته
وانصرفت عنه ولما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم أحد ثبت
أمير المؤمنين عليه السلام فقال له النبي ما لك لا تذهب مع القوم فقال أمير المؤمنين
عليه السلام أذهب وأدعك يا رسول الله والله لا برحت حتى أقتل أو ينجز الله
لك ما وعدك

التناوش التناول ومنه المناوشة في القتال صح

لك ما وعدك من النصر فقال له النبي صلى الله عليه وآله أبشر يا علي فإن الله منجز وعده
ولن ينالوا منا مثلها أبدا ثم نظر إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال له
لو حملت على هذه يا علي فحمل أمير المؤمنين عليه السلام عليها فقتل منها هشام
بن أمية المخزومي وانهزم القوم ثم أقبلت كتيبة أخرى فقال له النبي
صلى الله عليه وآله احمل على هذه الكتيبة فحمل أمير المؤمنين عليها فقتل منها عمرو بن
عبد الله الجمحي وانهزمت أيضا ثم أقبلت كتيبة أخرى فقال له النبي صلى الله عليه وآله احمل
على هذه فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري وانهزمت الكتيبة
فلم يعد بعدها أحد منهم وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وآله
وانصرف المشركون إلى مكة وانصرف النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة فاستقبلته
فاطمة عليها السلام ومعها إناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه أمير المؤمنين
عليه السلام وقد خضب الدم يده إلى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة
وقال لها خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم **وأنشأ يقول**

أفاطم هاك السيف غير ذميم … فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد … وطاعة رب بالعباد عليم
أميطي دماء القوم عنه فإنه … سقى آل عبد الدار كأس حميم

الذميم [illegible]

الرعديد الجبان ف
اللئيم [illegible] ضد الكرم
أماط أبعد ونحى والإماطة الدفع والزجر صح

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خذيه يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش

قال المفيد رحمه الله وقد ذكر اهل السير قتلى احد من المشركين فكان جمهورهم قتلى امير المؤمنين عليه السلام

روى عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق

قال كان صاحب لواء قريش يوم احد طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن

عبد الدار قتله علي بن ابي طالب عليه السلام وقتل ابنه ابا سعيد بن ابي طلحة وقتل

اخاه كلدة بن ابي طلحة وقتل عبد الله بن حميد بن زهرة بن الحارث بن اسد بن

عبد العزى وقتل ابا الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي وقتل الوليد بن ابي حذيفة

بن المغيرة وقتل اخاه امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وقتل ارطاة بن شرحبيل

وقتل هشام بن امية وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك العامري وقتل

صوابا مولى بني عبد الدار فكان الفتح له ورجوع الناس من هزيمتهم الى

النبي صلى الله عليه وآله بمقامه يذب عنه دونهم وتوجه العقاب من الله تعالى

الى كافتهم لهزيمتهم سواه ومن ثبت معه من رجال الانصار وكانوا ثمانية نفر

وقيل اربعة او خمسة وفي قتله عليه السلام من قتل يوم احد وعنائه في الحرب وحسن بلائه

يقول الحجاج بن علاط السلمي شعر
لله أي مذبب عن حرمة (خ ل: حزبه)

اعني ابن فاطمة المعم المخولا ۞ جادت يداك له بعاجل طعنة

تركت طليحة

تركت طليحة للجبين مجدلا ۞ وشددت شدة باسل فكشفتهم

بالسفح اذ يهوون اخول اخولا ۞ وعللت سيفك بالدماء ولم تكن

لترده حران حتى ينهلا وروى الشيخ الطوسي في اماليه عن المفيد

محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن مالك النحوي عن احمد بن عبد الجبار

عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن مشيخته قال لما رجع علي بن ابي طالب عليه السلام

من احد ناول فاطمة سيفه وقال افاطم هاك السيف غير ذميم

فلست برعديد ولا بلئيم ۞ لعمري لقد اعذرت في نصر احمد ۞ ومرضاة رب بالعباد عليم

قال وسمع يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف

وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فاذا ندبتم هالكا

فابكوا الوفي اخا الوفي اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد وروى ابن عباس

ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان اخوانكم لما اصيبوا باحد جعلت ارواحهم في اجواف

طير خضر ترد انهار الجنة فتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب

في ظل العرش فلما وجدوا طيب مطعمهم ومشربهم وراوا حسن منقلبهم

قالوا ليت اخواننا يعلمون بما اكرمنا الله وبما نحن فيه لئلا يزهدوا في الجهاد ولئلا ينكلوا

عند الحرب فقال لهم الله تعالى انا ابلغهم عنكم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا

النكل قوله نكل عن موليه اي نقل

وبيان غزوة الاحزاب

بل احياء عند ربهم يرزقون **الثالثة غزوة الاحزاب ففي البحار**
قد ذكر الطبرسي في اعلام الورى وابن شهراشوب في المناقب قالا كانت غزوة الخندق
في شوال سنة خمس وقال قال ابن شهراشوب كان المشركون ثمانية عشر الف
رجل والمسلمون ثلثة الاف رجل وكان المشركون على العدد والغنى والمدد
والشوكة والمسلمون كان على رؤسهم الطير لمكان عمرو والنبي ص
جاث على ركبتيه باسط يديه باكي عينيه ينادي باشجى صوت يا صريخ المكروبين
يا مجيب دعوة المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحالهم
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب **وفي البحار** وكانت
غزاة الاحزاب بعد بني النضير وذلك ان جماعة من اليهود منهم سلام بن
ابي الحقيق النضري وحيي بن اخطب وكنانة بن الربيع وهوذة بن
قيس الوالبي وابو عمارة الوالبي في نفر من بني والبة خرجوا حتى قدموا
مكة فصاروا الى ابي سفيان صخر بن حرب لعلمهم بعداوته
لرسول الله ص وتسرعه الى قتاله فذكروا له ما نالهم منه وسألوه المعونة
لهم على قتاله فقال لهم ابو سفيان انا لكم حيث تحبون فاخرجوا الى قريش
فادعوهم الى حربه واضمنوا النصرة لهم والثبوت معهم حتى تستاصلوه

فطافوا

فطافوا على وجوه قريش فدعوهم الى حرب النبي ص وقالوا لهم ايدينا مع ايديكم
ونحن معكم حتى نستاصله فقالت لهم قريش يا معشر اليهود انتم اهل الكتاب
الاول والعلم السابق وقد عرفتم الدين الذي جاء به محمد وما نحن عليه من الدين
فديننا خير من دينه ام هو اولى منا بالحق منا فقالوا لهم بل دينكم خير من دينه فنشطت
قريش لما دعوهم اليه من حرب رسول الله ص وجاءهم ابو سفيان فقال
لهم قد مكنكم الله من عدوكم وهذه اليهود تقاتله معكم ولن تنفك عنكم حتى يؤتى على جميعنا
او نستاصله ومن اتبعه فقويت عزائمهم اذ ذاك في حرب النبي ص ثم خرج
اليهود حتى جاؤا غطفان وقيس عيلان فدعوهم الى حرب رسول الله ص
وضمنوا لهم النصرة والمعونة واخبروهم باتباع قريش لهم على ذلك
فاجتمعوا معهم وخرجت قريش وقائدهم اذ ذاك ابو سفيان
صخر بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن في بني فزارة
والحارث بن عوف في بني مرة ووبرة بن طريف في قومه من اشجع واجتمعت قريش
معهم فلما سمع رسول الله ص باجتماع الاحزاب عليه وقوة عزيمتهم في حربه
استشار اصحابه فاجمع رأيهم على المقام بالمدينة وحرب القوم اذا جاؤا
اليهم على انقابها واشار سلمان الفارسي رحمه الله على رسول الله ص بالخندق

الانقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين ...

فأمر بحفره وعمل فيه بنفسه وعمل المسلمون فيه فاقبلت الأحزاب الى النبي صـ
لقتال المسلمين امرهم وارتاعوا من كثرتهم وجمعهم فنزلوا ناحية من الخندق
واقاموا بمكانهم بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم الا الرمي بالنبل والحصا
فلما رأى رسول الله صـ ضعف قلوب اكثر المسلمين من حصارهم لهم
ووهنهم في حربهم بعث الى عيينة بن الحصين والحارث بن عوف
وهما قائدا غطفان يدعوهما الى الصلح والكف عنه والرجوع بقومهما
عنه على ان يعطيهما ثلث ثمار المدينة واستشار سعد بن معاذ وسعد بن
عبادة فيما بعث به الى عيينة والحارث فقالا يا رسول الله ان كان
هذا الامر لا بد لنا من العمل به ولله امرك فيه بما صنعت والوحي
جاءك به فافعل ما بدا لك وان كنت تحب ان تصنعه لنا كان فيه رأي
فقال صـ لم يأتني الوحي به ولكني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة
وجاؤكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم شوكتهم الى امر ما فقال سعد بن
معاذ قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان
لا نعبده ولا نعرفه ونحن لا نطعمهم الا قرى او بيعا والان اكرمنا الله بالاسلام
وهدانا له واعزنا بك نعطيهم اموالنا ما لنا الى هذا من حاجة والله لا نعطيهم الا

السيف

السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله صـ الان قد عرفت ما عندكم
فكونوا لما انتم عليه فان الله تعالى لن يخذل نبيه ولن يسلمه حتى ينجز له ما وعده
ثم قام رسول الله صـ في المسلمين يدعوهم الى جهاد العدو ويشجعهم ويعدهم
النصر من الله تعالى فانتدبت فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبد ود
من بني عامر بن لؤي بن غالب وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي
وهب المخزوميان وضرار بن الخطاب ومرداس الفهري فلبسوا للقتال ثم
خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيؤا يا بني كنانة للحرب
ثم اقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما تأملوه قالوا والله ان
هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا من الخندق فيه ضيق
فضربوا خيلهم فاقتحمته فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع وخرج امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع في نفر من المسلمين حتى اخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموها فتقدم
عمرو بن عبد ود وجماعة الذين خرجوا معه وقد اعلم ليرى مكانه فلما رآه المسلمون وقف
هو والخيل التي معه وقال هل من مبارز فبرز اليه امير المؤمنين ع فقال له عمرو ارجع
يا ابن اخي فما احب ان اقتلك فقال له امير المؤمنين ع قد كنت عاهدت الله يا عمرو
ان لا يدعوك رجل من قريش الى احدى خصلتين الا اخترتها منه قال اجل فما ذاك

اسلم الرجل الشيء تعقد الشيء لمن سلمه

ندبه الامر فانتدب له اي دعاه فاجاب ص

تعنق بهم ... والعنق بالتحريك ضرب من سير الابل ... ص

قحم في الامر كنصر رمى بنفسه فيه من غير روية
والقحمة المهلكة وقحم الطريق مصاعبه ق

الثغر موضع المخافة من فروج البلدان
والثغرة الثلمة ...

قال فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام فقال لا حاجة لي بذلك قال فاني ادعوك الى النزال
فقال ارجع فقد كان بيني وبين ابيك خلة فما احب ان اقتلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام
لكني والله احب ان اقتلك ما دمت آبيا للحق فحمي عمرو عند ذلك وقال اتقتلني ونزل
عن فرسه فعقره وضرب وجهه حتى نفر واقبل على علي عليه السلام مصلتا سيفه وبدره بالسيف
فنشب سيفه في ترس علي عليه السلام فضربه امير المؤمنين عليه السلام ضربة فقتله فلما رأى عكرمة بن ابي جهل
وهبيرة بن ابي وهب وضرار بن الخطاب عمروا صريعا ولوا بخيلهم منهزمين
حتى اقتحموا الخندق لا يلوون على شيء وانصرف امير المؤمنين عليه السلام الى مقامه الاول
وقد كادت نفوس القوم الذين خرجوا معه الى الخندق تطير جزعا وهو يقول

نصر الحجارة من سفاهة رايه ونصرت رب محمد بصواب
فضربته فتركته متجدلا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي
لا تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الاحزاب

قال وقد روى عمرو الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن عون
عن الزهري قال جاء عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن
ابي وهب ونوفل بن عبد الله بن المغيرة وضرار بن الخطاب في يوم الاحزاب
الى الخندق

اصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف صلتا اذا ضربه وهو مصلت
نشب الشيء في الشيء [illegible]

عف يعف عن الحرام اي كف
تقطر طعنه فجدله اي رماه بالارض
فتقطر اي سقط

فجعلوا يطوفون به يطلبون مضيقا منه فيعبرون حتى انتهوا
الى مكان اكرهوا خيولهم فيه فعبرت وجعلوا يجيلون خيولهم بين الخندق
وسلع والمسلمون وقوف لا يقدم احد منهم عليهم وجعل عمرو بن عبد ود
يدعو الى البراز ويعرض بالمسلمين ويقول وفي رواية علي بن ابراهيم
في تفسيره وركز عمرو بن عبد ود رمحه في الارض واقبل يجول حوله ويرتجز ويقول

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع موقف القرن المناجز
اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الكلب فلم يجبه احد فوثب اليه امير المؤمنين عليه السلام
فقال انا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو بن عبد ود فارس يليل قال انا علي بن
ابي طالب فقال له رسول الله ادن مني فدنا منه فعممه بيده ودفع اليه سيفه
ذو الفقار وقال له اذهب وقاتل بهذا وقال اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته فمر امير المؤمنين عليه السلام يهرول ويقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى صوتها بعد الهزاهز

فقال له عمرو ومن انت قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وختنه فقال والله

فتى الرجل زوج ابنته

إن أباك كان لي صديقاً ونديماً وإني أكره أن أقتلك ما أمن ابن عمك حين بعثك
إليّ أن أختطفك برمحي هذا فأتركك شائلاً بين السماء والأرض لا حي ولا ميت
فقال له أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ابن عمي أنك إن قتلتني دخلت الجنة وأنت في النار
وإن قتلتك فأنت في النار وأنا في الجنة فقال عمرو كلتاهما لك يا علي تلك إذاً قسمة
ضيزى فقال علي عليه السلام دع هذا يا عمرو وإني سمعت منك وأنت متعلق بأستار الكعبة
تقول لا يعرض علي أحد في الحرب ثلاث خصال إلا أجبته إلى واحدة منها وأنا أعرض
عليك ثلاث خصال فأجبني إلى واحدة فقال هات يا علي قال تشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله قال نح عني هذه قال فالثانية فقال أن ترجع وترد هذا الجيش
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فإن يك صادقاً فأنتم أعلى به عيناً وإن يك كاذباً كفتكم ذؤبان
العرب أمره فقال إذاً لا تتحدث نساء قريش بذلك ولا تنشد الشعراء في أشعارها
أني جبنت ورجعت على عقبي من الحرب وخذلت قوماً رأسوني عليهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام
فالثالثة أن تنزل إليّ فإنك راكب وأنا راجل حتى أنابذك فوثب عن فرسه وعرقبه
وقال هذه خصلة ما ظننت أن أحداً من العرب يسومني عليها ثم بدأ فضرب
أمير المؤمنين عليه السلام بالسيف على رأسه فاتقاه أمير المؤمنين عليه السلام بالدرقة فقطعها
وثبت السيف على رأسه فقال له علي عليه السلام يا عمرو أما كفاك أني بارزتك وأنت فارس العرب

قولها أعلى به عيناً أي أبصر به وأعلم بحاله
وذؤبان العرب لصوصها وفتاكها
... النهر كمار

يقال سامه خطة الأمر كلفه إياه وأولاه
إياه كسومه وأكثر ما يستعمل في العذاب
والشر وسوم فلاناً خلاه وسومه
... في ماله حكمه

حتى استعنت

حتى استعنت علي بظهير فالتفت عمرو إلى خلفه فضربه أمير المؤمنين عليه السلام
مسرعاً على ساقيه فقطعهما جميعاً وارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون
قتل علي بن أبي طالب ثم انكشفت العجاجة فنظروا فإذا أمير المؤمنين عليه السلام
على صدره قد أخذ بلحيته يريد أن يذبحه ثم أخذ رأسه وأقبل إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله والدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم
وهو يقول والرأس بيده أنا علي وابن عبد المطلب الموت خير للفتى من الهرب
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب خديعة
وفي ذيل رواية الأولى فقال جابر رحمه الله وثارت بينهما فترة فما رأيتهما
وسمعت التكبير تحتها فعلمت أن علياً قد قتله وانكشف أصحابه حتى طفروا
خيولهم الخندق وتبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم
فوجدوا نوفل بن عبد الله في جوف الخندق لم ينهض به فرسه فجعلوا
يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل إليّ بعضكم أقاتله
فنزل إليه أمير المؤمنين عليه السلام فضربه حتى قتله ولحق هبيرة فأعجزه وضرب قربوس سرجه
وسقطت درع كانت عليه وفر عكرمة وهرب ضرار بن الخطاب قال جابر فما شبهت
قتل علي عمرواً إلا بما قص الله عز وجل من قصة داود وجالوت حيث يقول فهزموهم

والعجاج كسحاب الغبار

الفترة الانقطاع ح

باذن الله وقتل داود جالوت انتهى في البحار وذكر الكراجكي رحمه الله انه
قال النبي صلعم بعد مرات ايكم يبرز الى عمرو واضمن له على الله الجنة وفي كل
مرة كان يقوم علي عم والقوم ناكسوا رؤوسهم فاستدناه وعممه بيده فلما برز
قال صلعم برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتله قال فما كان اسرع الا فرح
امير المؤمنين عم وجلس على صدره فلما هم ان يذبحه وهو يكبر الله ويمجده
قال له عمرو يا علي قد جلست مني مجلسا عظيما فاذا قتلتني فلا تسلبني حلتي
فقال عم هي اهون علي من ذلك وذبحه واتى براسه وهو يخطو في مشيته
فقال عمر الا ترى يا رسول الله الى علي كيف يمشي فقال رسول الله انها لمشية
لا يمقتها الله في هذا المقام فتلقاه ومسح الغبار عن عينيه وقال لو وزن
اليوم عملك بعمل جميع امة محمد لرجح عملك على عملهم وذلك انه لم يبق بيت
من المشركين الا وقد دخله ذل بقتل عمرو ولم يبق بيت من المسلمين الا وقد
دخله عز بقتل عمرو ولما قتل علي عم عمروا سمع مناديا ينادي ولا يرى شخصه
قتل علي عمروا قصم علي ظهرا ابرم علي امرا ووقعت الخفقة بالمشركين
فانهزموا اجمعين وتفرقت الاحزاب خائفين مرعوبين قال المفيد رحمه الله
وقد روى قيس بن الربيع قال حدثنا ابو هارون العبدي عن ربيعة السعدي

وجعفر ابن ابي ربيع ظ

قال اتيت

قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له يا ابا عبد الله انا لنتحدث
عن علي عم ومناقبه فيقول لنا اهل البصرة انكم تفرطون في علي فهل انت
محدثي بحديث فيه فقال حذيفة يا ربيعة وما تسألني عن علي فوالذي
نفسي بيده لو وضع جميع اعمال اصحاب محمد على كفة الميزان منذ بعث الله
محمدا صلى الله عليه وآله الى يوم الناس هذا ووضع عمل علي عم في الكفة الاخرى لرجح
عمل علي عم على جميع اعمالهم فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له ولا يقعد
فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل واين كان ابو بكر وعمر وحذيفة وجميع
اصحاب محمد صلعم يوم عمرو بن عبد ود وقد دعا الى المبارزة فاحجم الناس كلهم
ما خلا عليا عليه السلام فانه برز اليه فقتله الله على يده والذي نفس حذيفة بيده
لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيمة ثم قال
وروى يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال لما قتل علي بن ابي طالب عم عمروا
اقبل نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال له عمر بن الخطاب هلا سلبته
يا علي درعه فانه ليس للعرب درع مثلها فقال امير المؤمنين عم اني
استحييت ان اكشف عن سوأة ابن عمي وروى عمرو بن الازهر عن عمرو بن
عبيد عن الحسن ان عليا عم لما قتل عمرو بن عبد ود احتز رأسه وحمله فالقاه

رجل لكع اي لئيم ويقال هو العبد الذليل النفس صح

خ ل واحتز راسه قطعه والحز القطع ح

بين يدي رسول الله ص فقام ابو بكر وعمر رضي فقبّلا راس علي عليه السلام وروي
عن بهز بن حكيم الاودي قال سمعت ابا بكر بن عياش لقد ضرب علي ضربة ما كان
في الاسلام ضربة اعزّ منها يعني ضربة عمرو بن عبد ود ولقد ضُرب علي ضربة
ما كان في الاسلام اشأم منها يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله وفي يوم الاحزاب
انزل الله عز وجل اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون
وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله
ورسوله الا غرورا الى قوله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا
فتوجه العتاب اليهم والتوبيخ والتقريع والعتاب ولم يخرج من ذلك احد
بالاتفاق الا امير المؤمنين ع اذ كان الفتح له وعلى يديه وكان
قتله عمروا ونوفل بن عبد الله سبب هزيمة المشركين وقال رسول الله صلعم
بعد قتل هؤلاء النفر الآن نغزوهم ولا يغزونا ثم قال الشيخ وروى احمد بن
عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن ايوب عن ابي الحسن المدائني قال لما قتل
علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود نُعي الى اخته فقالت من ذا الذي اجترئ
عليه فقالوا ابن ابي طالب فقالت لم يعدُ موته على يد كفو كريم

[illegible]

لا رقأت

لا رقأت دمعتي ان هرقتها عليه قتل الابطال وبارز الاقران وكانت
منيته على يد كفو كريم من قومه ما سمعت افخر من هذا يا بني عامر ثم انشأت
تقول لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه آخر الابد
لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعى ابوه بيضة البلد وقالت
ايضا في قتل اخيها وذكر علي بن ابي طالب عليه السلام شعر
اسدان في ضيق المكر تصاولا وكلاهما كفو كريم باسل
فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المدار مخاتل ومقاتل
وكلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه عن ذاك شغل شاغل
فاذهب علي فما ظفرت بمثله قول سديد ليس فيه تحامل
فالثار عندي يا علي فليتني ادركته والعقل مني كامل
ذلت قريش بعد مقتل فارس فالذل مهلكها وخزي شامل
ثم قالت والله لا ثأرت قريش باخي ما حنّت النيب قولك
قد مضى كثير من الاخبار تلك الوقعة في معجزات النبي ص والامير صلوات الله عليه
الرابعة غزوة خيبر نقل البحار عن الطبرسي في اعلام الورى ثم كانت غزوة خيبر
في ذي الحجة سنة ست وذكر الواقدي انها كانت سنة سبع من الهجرة وقيل بضعا

قوله لا رقأت دمعتي وعلى الا نفسها على وجه المتفضل لا سكنت دمعتي ابدا ان سبيتها عليه بعد سماع هذا الفخر كما

قوله لكن قاتل عمرو لا يعاب به

النقل في غزوة خيبر

قال الكازروني في سنة سبع من الهجرة كانت غزوة في جمادى الاولى وخيبر ثمانية
برد من المدينة وذلك لان رسول الله صلعم لما رجع من الحديبية اقام بالمدينة
بقية ذي الحجة وبعض محرم ثم خرج في بقية المحرم سنة سبع واستخلف على المدينة
عرفطة الغفاري وخرج معه ام سلمة فلما نزل بساحتهم اصبحوا وغدوا
الى اعمالهم فلما نظروا الى رسول الله صلعم قالوا محمد والخميس فولوا هاربين الى
حصونهم وجعل رسول الله صلعم يقول الله اكبر خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقاتلوهم اشد القتال وفتحها حصنا حصنا
وهي حصون ذوات عدد واخذ كنز آل ابي الحقيق وكان قد غيبوه في خربة
فدل الله عليه فاستخرجه وقتل منهم ثلثة وتسعين رجلا من يهود حتى الجأهم الى قصرهم
وغلبهم على الارض والنخل فصالحهم على ان يحقن دماءهم ولهم ما حملت ركابهم
وللنبي صلعم الصفراء والبيضاء والسلاح ويخرجهم وشرط للنبي صلعم
ان لا يكتموه شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فلما وجد المال الذي
غيبوه في مسك الجمل سبى نساءهم وغلب على الارض والنخل ودفعها
اليهم على الشطر ثم ذكر حديث الراية الى آخر القصة وفي الارشاد
ثم تلت الحديبية خيبر وكان الفتح فيها لامير المؤمنين عليه السلام بلا ارتياب وظهر

والبريد جمع البريد والبريد فرسخان او اثنا عشر ميلا او ما بين المنزلين ق

الخميس بالفتح الجيش سمي لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساقة ق

من فضله

من فضله في هذه الغزاة ما اجمع على نقله الرواة وتفرد فيها من المناقب
بما لم يشركه احد من الناس فروى محمد بن يحيى الازدي عن مسعدة بن اليسع
وعبد الله بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام ومحمد بن اسحق وغيرهم من
اصحاب الآثار وقالوا لما دنا رسول الله صلعم من خيبر قال للناس قفوا فوقف
الناس فرفع يديه الى السماء وقال اللهم رب السموات السبع وما اظللن
ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن اسألك خير هذه القرية
وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها ثم نزل عليه السلام تحت شجرة في المكان المقام
فاقام واقمنا بقية يومنا ومن غدا فلما كان نصف النهار نادى منادي رسول الله صلعم
فاجتمعنا اليه واذا عنده رجل جالس فقال ان هذا جاءني وانا نائم فسل سيفي وقال
يا محمد من يمنعك مني اليوم فقلت الله يمنعني منك فشام السيف وهو جالس
كما ترون لا حراك به فقلنا يا رسول الله لعل في عقله شيئا فقال رسول الله
نعم دعوه ثم صرفه ولم يعاقبه وحاصر رسول الله صلعم خيبر بضعا وعشرين ليلة
وكانت الراية يومئذ لامير المؤمنين عليه السلام فلحقه رمد فمنعه من الحرب وكان المسلمون
يناوشون اليهود من بين ايدي حصونهم وجنباتها فلما كان ذات يوم فتحوا
الباب وقد كانوا خندقوا على انفسهم خندقا وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وقال خذ الراية فأخذها في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم
يغن شيئاً وعاد يؤنب القوم الذين اتبعوه ويؤنبونه فلما كان من الغد تعرض
لها عمر فصار بها غير بعيد ثم رجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه فقال النبي صلى الله عليه وآله ليست
هذه الراية لمن حملها جيئوني بعلي بن أبي طالب فقيل له إنه أرمد فقال أرونيه
تروني رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها بحقها ليس بفرّار
فجاؤوا بعلي بن أبي طالب يقودونه إليه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما تشتكي يا علي قال رمد
اشتكي ما أبصر به وصداع برأسي فقال له اجلس وضع رأسك على فخذي ففعل علي
ع ذلك فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وتفل في يده ومسحها على عينيه ورأسه فانفتحت
عيناه وسكن ما كان يجده من الصداع وقال في دعائه اللهم اكفه الحر والبرد وأعطاه
الراية وكانت راية بيضاء وقال له خذ الراية وامض بها وجبرئيل معك والنصر
أمامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم
أن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله
تعالى قال علي بن أبي طالب فمضيت حتى أتيت الحصون فخرج مرحب وعليه مغفر
وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز **يقول** قد علمت خيبر أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب **فقلت** أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات شديد قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندره لطعن بالرمح وجوه الكفرة فاختلفنا ضربتين
فبدرته فضربته فقددت الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف في أضراسه وخر
صريعاً وجاء في الحديث أن أمير المؤمنين عليه السلام لما قال أنا علي بن أبي طالب
قال حبر من أحبار اليهود غلبتم وما أنزل على موسى فدخل قلوبهم من الرعب ما لم
يمكنهم معه الاستيطان به ولما قتل أمير المؤمنين عليه السلام مرحباً رجع من كان معه
وأغلقوا باب الحصن عليهم دونه فصار أمير المؤمنين إليه فعالجه حتى فتحه وأكثر
الناس من جانب الخندق لم يعبروا معه فأخذ أمير المؤمنين بيمينه فدحى به
أذرعاً من الأرض وكان الباب يغلقه عشرون رجلاً منهم ولما فتح أمير المؤمنين
الحصن وقتل مرحب وأغنم الله المسلمين أموالهم استأذن حسان بن ثابت
رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقول شعراً فقال قل فأنشأ **يقول** وكان علي أرمد العين يبتغي
دواء فلما لم يحس مداوياً شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقياً وبورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم صارماً كمياً محباً للرسول مواليا يحب إلهي والإله يحبه
به يفتح الله الحصون الأوابيا فأصفى بها دون البرية كلها علياً وسماه الوزير المواخيا
قال الطبرسي رحمه الله في **مجمع البيان** قال ابن إسحاق ولما افتتح القموص حصن
ابن أبي الحقيق أتي رسول الله صلى الله عليه وآله بصفية بنت حيي بن أخطب وبأخرى معها

فمر بهما بلال وهو الذي جاء بهما على قتلى من قتلى اليهود فلما رأتهم التي معها
صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها فلما رآها رسول
الله ص قال اعزبوا عني هذه الشيطانة وامر بصفية فحيزت خلفه والقى عليها رداءه
فعرف المسلمون انه قد اصطفاها لنفسه وقال ص لبلال لما رأى من تلك اليهودية
ما رأى انزعت منك الرحمة يا بلال حيث تمر بامرأتين على قتلى رجالهما وكانت
صفية قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة ابن الربيع بن ابي الحقيق ان قمرا وقع
في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا الا انك تمنين ملك الحجاز
محمدا ولطم وجهها لطمة اخضرت عينها منها فاتي بها رسول الله ص وبها اثر منها
فسألها رسول الله ص ما هو فاخبرته الخبر وروي عن الشيخ الطوسي في اماليه
الى مكحول قال لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب وكان طويل
القامة عظيم الهامة وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره قال فخرج
في ذلك اليوم الى اصحاب رسول الله ص فما واقفه قرن الا قال انا مرحب ثم حمل عليه
فلم يثبت له قال وكانت له ظئر وكانت كاهنة تعجب بشبابه وعظم خلقه
وكانت تقول له قاتل من قاتلك وغالب من غالبك الا من تسمى عليك بحيدرة
فانك ان وقفت له هلكت قال فلما كثر مناوشته وجزع الناس بمقاومته شكوا
ذلك الى النبي ص

شكوا ذلك الى النبي ص وسألوه ان يخرج اليه عليا فدعا النبي ص عليا وقال له
يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه امير المؤمنين عليه السلام فلما بصر به مرحب يسرع اليه
فلم يره يعبأ به فانكر ذلك واحجم عنه ثم اقدم وهو يقول انا الذي سمتني امي مرحب
فاقبل علي ع وهو يقول انا الذي سمتني امي حيدرة فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف
خوفا مما حذرته منه ظئره فتمثل له ابليس في صورة حبر من احبار اليهود فقال الى
اين يا مرحب فقال قد تسمى علي هذا القرن بحيدرة فقال له ابليس فما حيدرة
فقال ان فلانة ظئري كانت تحذرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول
انه قاتلك فقال له ابليس شوها لك لو لم يكن حيدرة الا هذا وحده لما كان مثلك
يرجع عن مثله تأخذ بقول النساء وهن يخطين اكثر مما يصبن وحيدرة في الدنيا
كثير فارجع فلعلك تقتله فان قتلته سدت قومك وانا في ظهرك استصرخ
اليهود لك فرده فوالله ما كان الا كفواق ناقة حتى ضربه علي ضربة سقط
منها لوجهه وانهزم اليهود يقولون قتل مرحب قال وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الاسدي
في مدح امير المؤمنين ع شعر سقى جرع الموت ابن عثمان بعدما تعاورها منه وليد ومرحب
فالوليد ابن عتبة خال معوية ابن ابي سفيان وعثمان بن طلحة من قريش ومرحب اليهودي
اقول قد مضت جملة من اخبار هذه الغزوة وما يتعلق بها في ابواب سابقا

القول في ذكر غزوة السلسلة

ما فيه كفاية فلا نعيده مخافة التكرار والاطالة **الخامسة غزوة ذات السلاسل**
ثم تفسير علي بن ابراهيم والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا
حدثني جعفر بن احمد عن عبيد بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والعاديات ضبحا قال هذه السورة نزلت في اهل
وادي اليابس قال قلت وما كان حالهم وقصتهم قال ان اهل وادي اليابس اجتمعوا
اثنا عشر الف فارس وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا ان لا يتخلف رجل عن رجل
ولا يخذل احد احدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد
على ان يقتلوا رسول الله وعليا عليه السلام فنزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فاخبره بقصتهم
وما تعاقدوا عليه وتواثقوا وامره ان يبعث ابابكر اليهم في اربعة الاف
فارس من المهاجرين والانصار فصعد رسول الله المنبر واثنى عليه ثم قال يا معشر
المهاجرين والانصار ان جبرئيل عليه السلام اخبرني ان اهل وادي اليابس اثنى عشر الف فارس
قد استعدوا وتعاهدوا وتعاقدوا ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفر
عنه ولا يخذله حتى يقتلوني واخي علي بن ابي طالب وامرني ان اسير اليهم
ابابكر في اربعة الاف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا اليهم
على اسم الله وبركته يوم الاثنين انشاء الله فاخذ المسلمون في عدتهم وتهيئوا

وامر رسول

وامر رسول الله صلى الله عليه وآله ابابكر بامره وكان فيما امره به اذا رآهم ان يعرض عليهم
الاسلام فان بايعوا والا واقعهم ويقاتل مقاتليهم ويسبي ذراريهم ويستباح
اموالهم ويخرب ضياعهم وديارهم فمضى ابوبكر ومن معه من المهاجرين
والانصار في احسن عدة واحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا الى اهل وادي
اليابس مائتا رجل مدججين بالسلاح فلما صادفوهم قالوا لهم من انتم
ومن اين اقبلتم واين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه فخرج اليهم
ابوبكر في نفر من اصحابه المسلمين فقال لهم انا ابوبكر صاحب رسول الله
قالوا ما اقدمك علينا قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعرض عليكم الاسلام
وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم والا فالحرب
بيننا وبينكم قالوا له اما واللات والعزى لولا رحم ماسة وقرابة قريبة لقتلناك
وجميع اصحابك قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع انت ومن معك
وارجوا العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه واخاه علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال ابوبكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم اضعافا واعد منكم وقد نأت
داركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله صلى الله عليه وآله بحال القوم فقالوا
جميعا خالفت يا ابابكر رسول الله وما امرك به فاتق الله وواقع القوم

ولا تخالف قول رسول الله صه فقال اني اعلم بما لا تعلمون ان الشاهد يرى ما لا يرى
الغايب فانصرف وانصرف الناس اجمعون فنزل جبرئيل عم فاخبر النبي صه
بمقالة القوم وما رد عليهم ابو بكر فقال صه يا ابا بكر خالفت امري ولم تفعل ما امرتك
به وكنت لي والله عاصيا فيما امرتك فقام النبي صه وصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا معشر المسلمين اني امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادي اليابس وان يعرض
عليهم الاسلام ويدعوهم الى الله فان اجابوا والا واقعهم وانه سار اليهم
وخرج منهم اليه مائتا رجل فاذا سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب
منهم وترك قولي ولم يطع امري وان جبرئيل امرني عن الله ان ابعث اليهم عمر مكانه
في اربعة الاف فارس فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما عمل ابو بكر اخوك فانه قد عصى
وعصاني وامره بما امر ابا بكر فخرج عمر والمهاجرون والانصار الذين كانوا مع
ابو بكر يقتصد بهم في سيرهم حتى شارف القوم وكان قريبا بحيث يراهم
ويرونه وخرج اليهم مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقالتهم لابي بكر فانصرف
وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه مما راى من عدة القوم وجمعهم ورجع يهرب
منهم فنزل جبرئيل عم فاخبر محمدا صلى الله عليه واله بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون
معه وصعد النبي صه المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر بما صنع عمر وما كان منه وانه
قد انصرف

قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفا لامري عاصيا لقولي فقدم
عليه فاخبره بمثل ما اخبر به صاحبه فقال له يا عمر عصيت الله في عرشه وعصيتني
وخالفت قولي وعملت برايك الا قبح الله رايك وان جبرئيل قد امرني
ان ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين واخبرني ان الله يفتح عليه وعلى اصحابه
فدعا عليا عم واوصاه بما اوصى به ابا بكر وعمر واصحابه الاربعة الاف
واخبره ان الله سيفتح عليه وعلى اصحابه فخرج علي عم ومعه المهاجرون والانصار
فسار بهم سيرا غير سير ابا بكر وعمر وذلك انه اعنف بهم في السير حتى خافوا ان ينقطعوا
من التعب وتحفى دوابهم فقال لهم لا تخافوا فان رسول الله قد امرني
بامر واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم فابشروا فانكم على خير والى خير فطابت
نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير التعب حتى اذا كانوا قريبا منهم
منهم حيث يرونهم ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا وسمع اهل وادي اليابس بمقدم
علي بن ابي طالب واصحابه فخرجوا اليه منهم مائتا رجل شاكين بالسلاح فلما راهم
علي عليه السلام خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا لهم من انتم ومن اين انتم ومن اين اقبلتم واين
تريدون قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صه واخوه ورسوله اليكم
ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ولكم ان امنتم ما للمسلمين

حف من كثرة المشي بلا نعل قد تحفى او حافيا ١٢

وشاكي السلاح على تقعد
ورجل شاك في السلاح
وهو اللابس السلاح التام
مجمع

الظاهر فانك وقاتلوا اصحابك
الا انه يكون على لغة من عرض

وعليكم ما على المسلمين من خير وشر فقالوا الا اياك اردنا وانت طلبتنا
قد سمعنا مقالتك وما وعظت وهذا امر لا يوافقنا وتبا لك ولاصحابك
فخذ حذرك واستعد للحرب العوان واعلم انا قاتلوك وقاتلوا اصحابك والموعد
فيما بيننا وبينك غدا ضحوة وقد اعذرنا فيما بيننا وبينكم فقال امير المؤمنين عليه السلام ويلكم
تهددونني بكثرتكم وجمعكم فانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فانصرفوا الى مراكزهم وانصرف علي عليه السلام الى مركزه فلما
جنه الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضموا ويسرجوا فلما انشق عمود الصبح
صلى بالناس بغلس ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فما ادرك
آخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم واخرب ديارهم
واقبل بالاسارى والاموال معه ونزل جبرئيل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما فتح الله
على علي عليه السلام وجماعة المسلمين واعلمهم انه لم يصب منهم الا رجلين ونزل
فخرج يستقبل عليا في جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة اميال
من المدينة فلما رآه علي مقبلا نزل عن دابته ونزل النبي صلى الله عليه وآله
حتى التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة من المسلمين الى علي حيث نزل
رسول الله واقبل بالغنيمة والاسارى وما رزقهم الله من اهل وادي اليابس ثم قال

جعفر

[illegible]

جعفر بن محمد عليهما السلام ما غنم المسلمون قط الا انه يكون من خيبر فانه مثل
ذلك وانزل الله تبارك وتعالى هذه السورة والعاديات ضبحا يعني
بالعاديات الخيل تعدوا بالرجال والضبح ضبحها في اعنتها ولجمها فالموريات
قدحا فالمغيرات صبحا فقد اخبرك انها غارت عليهم صبحا قوله فاثرن
به نقعا يعني الخيل يأثرن بالوادي نقعا فوسطن به جمعا قوله
ان الانسان لربه لكنود قال لكفور وانه على ذلك لشهيد قال
يعنيهما جميعا قد شهدا جميعا وادي اليابس وكانا لحب الحيوة
حريصين قوله افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور
ان ربهم بهم يومئذ لخبير قال نزلت الآيات فيهما خاصة كانا
يضمران ضمير السوء ويعملان به فاخبر الله خبرهما وفعالهما فهذه قصة اهل وادي اليابس
وتفسير العاديات **اقول** هكذا اورد علي بن ابراهيم هذه الغزوة في تفسيره
ووجدتها في **تفسير** الفرات بطريق آخر وهو لكونه مشتملا على غرائب الفضائل
والمناقب والفوائد اوردته لاكثار الفوائد والعوائد **قال رحمه الله**
حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
اجمع كنا حول النبي صلى الله عليه وآله ما خلا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اذ اقبل

[illegible]

اعرابيا بدويا فتخطى صفوف المهاجرين والانصار حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول السلام عليك يا رسول الله فداك ابي وامي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام
من انت يا اعرابي قال رجل من بني لهيم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما وراءك يا اخا لهيم
قال يا اخا لهيم قال يا رسول الله خلفت خثعم وقد تهيئوا وعبوا كتائبهم وخلفت الرايات
تخفق فوق رؤسهم يقدمهم الحارث بن مكيدة الخثعمي في خمسمائة من رجال
خثعم يتألون باللات والعزى ان لا يرجعوا حتى يردوا المدينة
فيقتلونك ومن معك يا رسول الله قال فدمعت عينا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابكى
جميع اصحابه ثم قال معاشر الناس سمعتم مقالة الاعرابي قالوا كلنا قد سمعنا
يا رسول الله قال فمن منكم يخرج الى هؤلاء القوم قبل ان يطؤنا في ديارنا
وحريمنا لعل الله يفتح على يديه واضمن له على الله الجنة قال فوالله
ما قام احد منا يا رسول الله قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم على قدميه وهو يقول
معاشر اصحابي سمعتم مقالة الاعرابي قالوا كلنا قد سمعنا يا رسول الله
قال فمن منكم يخرج اليهم قبل ان يطؤنا في ديارنا وحريمنا لعل الله ان يفتح
على يديه واضمن له على الله الجنة قال فوالله ما قام احد منا يا رسول الله قال
فبينا النبي صلى الله عليه وسلم واقف اذا اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

فلما نظر الى النبي ص

وخفق قلب الرجل اذا اضطرب ومنه خفقت الراية صح

اثني عشر قصرا في الجنة صح

فلما نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم واقفا ودموعه تتحدر كانها جمان انقطع سلكه على خديه
لم يتمالك ان رمى بنفسه عن بعيره الى الارض ثم اقبل يسعى نحو النبي صلى الله عليه وسلم يمسح بردائه
الدموع عن وجه رسول الله وهو يقول ما الذي ابكاك لا ابكى الله عينيك
يا حبيب الله هل نزل في امتك شيء من السماء قال يا علي ما نزل فيهم الا خيرا
ولكن هذا الاعرابي حدثني عن رجال خثعم بانهم قد عبوا كتائبهم وخفقت
الرايات فوق رؤسهم يكذبون قولي ويزعمون بانهم لا يعرفون
ربي يقدمهم الحارث بن مكيدة الخثعمي في خمسمائة من رجال خثعم
يتألون باللات والعزى لا يرجعون حتى يردون المدينة فيقتلونني
ومن معي واني قلت لاصحابي من منكم يخرج الى هؤلاء القوم قبل
ان يطؤنا في ديارنا وحريمنا لعل الله ان يفتح على يديه واضمن له على الله
اثني عشر قصرا في الجنة فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فداك ابي وامي يا رسول الله صف لي هذه القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي بناء هذه القصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك
الاذفر والعنبر حصباؤها الدر والياقوت ترابها الزعفران وكثبانها الكافور
في صحن كل قصر من هذه القصور اربعة انهار نهر من عسل ونهر من خمر ونهر من لبن

والعب المياه المتدافقة والعباب بالفتح معظم ... عباب السيل ... صح

الكثيب الرمل المستطيل المحدودب

ونهر من ماء محفوف بالاشجار والمرجان على حافتي كل نهر من هذه الانهار
خيمة من درة بيضاء لا قطع فيها ولا فصل قال لها كوني فكانت يرى باطنها
من ظاهرها وظاهرها من باطنها في كل خيمة سرير مفضض بالياقوت
الاحمر قوائمها من الزبرجد الاخضر على كل سرير حوراء من الحور العين على كل حوراء
سبعون حلة خضراء وسبعون حلة صفراء ويرى مخ ساقها خلف عظمها
وجلدها وحليها وحللها كما ترى الخمر الصافية في الزجاجة البيضاء مكللة
بالجواهر لكل حوراء سبعون ذوابة لكل ذوابة بيد وصيف وبيد كل وصيف
مجمرة تبخر تلك الذوابة يفوح من ذلك المجمر بخار لا يفوح بنار ولكن بقدرة
الجبار قال فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فداك ابي وامي يا رسول الله
انا لهم فقال النبي ص يا علي هذا لك وانت لها انتدب لهؤلاء القوم فجهز رسول الله ص
خمسين ومائة رجل من الانصار والمهاجرين فقام ابن عباس رضي عنه
وقال فداك ابي وامي يا رسول الله تجهز ابن عمك في خمسين ومائة رجل من العرب
الى خمسمائة رجل وفيهم الحارث بن مكيدة يعد بخمسمائة فارس فقال النبي
امض عنك يا ابن عباس فوالذي بعثني بالحق لو كانوا على عدد الثرى
وعلي وحده لاعطى الله عليهم حتى يأتينا بسبيهم اجمعين فجهز النبي ص وهو يقول

اذهب يا حبيبي

نزل بواد

اذهب يا حبيبي حفظك الله من تحتك ومن فوقك وعن يمينك ومن شمالك
والله خليفتي عليك فسار علي بمن معه حتى نزلوا الوادي خلف المدينة بثلاثة
اميال يقال له وادي ذي خشب قال فوردوا الوادي ليلا فضلوا الطريق قال
فرفع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام راسه الى السماء وهو يقول
يا هادي كل ضال ويا منقذ كل غريق ويا مفرج كل مغموم لا تقو علينا
ظالمنا ولا تظفر بنا عدونا واهدنا الى سبيل الرشاد قال فاذا الخيل تقدح
بحوافرها من الحجارة النار حتى عرفوا الطريق فسلكوه فانزل الله تعالى على
نبيه محمد ص والعاديات ضبحا يعني الخيل فالموريات قدحا قال قدحت
الخيل بحوافرها من الحجارة النار فالمغيرات صبحا قال صبحهم علي مع طلوع
الفجر وكان لا يسبقه احد الى الاذان فلما سمع المشركون الاذان قال بعضهم
لبعض ينبغي ان يكون راعيا في رؤس هذه الجبال يذكر الله فلما قال اشهد
ان محمدا رسول الله قال بعضهم لبعض ينبغي ان لا يكون الا من اصحاب
الساحر الكذاب وكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لا يقاتل حتى
تطلع الشمس وتنزل ملائكة النهار قال فلما ان دخل النهار التفت علي
الى صاحب الراية النبي ص فقال له ارفعها فلما ان رفعها ورآها المشركين

عرفوها وقال بعضهم لبعض هذا عدوكم الذي جئتم تطلبونه هذا محمد واصحابه

قال فخرج غلام من المشركين من اشدهم باسا واكثرهم كفرا فنادى

النبي يا اصحاب الساحر الكذاب ايكم محمد فليبرز الي فخرج اليه امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول ثكلتك امك وانت الساحر الكذاب

محمد جاء بالحق من عند الحق فقال له من انت قال انا علي بن ابي طالب اخو رسول الله

وزوج ابنته وابن عمه فقال لك هذه المنزلة من محمد ص فقال له علي نعم فقال

ومحمد شرع واحد ما كنت ابالي لقيتك او لقيت محمدا ثم شد على علي عليه السلام وهو يقول

لاقيت ليثا يا علي ضيغما قوم كريم في الوغا شرما يبغي صدونا معيا ومحكما

من يقتص به علا يا طال ما كالقرن واشما سلما فاجابه علي عليه السلام وهو يقول

لاقيت قرنا حدبا وضيغما ليثا شديدا في الوغا غشمشما انا علي سأبين خشعما

بكل خطار يرى النقع دما وكل صارم تضرب بيغما قال ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه

فاختلف بينهما ضربتان فضربه علي ضربة فقتله فعجل الله بروحه الى النار ثم نادى

علي هل من مبارز فبرز اخ المقتول وهو يقول اقسم باللات والعزى

انه لدى الحرب صبور جازم من يقتفه ذوقه حد الالم فاجابه علي عليه السلام وهو يقول

بالله ربي انني لاقسم يمينا حقا ليس فيه مأثم انكم من باسنا لن تسلموا

وحمل كل واحد منهما

والقرن بالكسر كفوك في الشجاعة

[illegible]

وحمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ضربة فقتله وعجل الله بروحه الى النار

ثم نادى علي عليه السلام هل من مبارز فبرز الحارث بن مكيدة وكان صاحب الجمع قال ويعد

بخمسمائة فارس وهو الذي انزل الله تعالى فيه ان الانسان لربه لكنود

قال كفور وانه على ذلك لشهيد قال شهيد عليه بالكفر وانه لحب الخير لشديد

فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب يعني باتباعه محمدا امه قال فبرز الحارث

فهو يحرض على الله وعلى رسوله وهو يقول لا وحق اللات نصرا حقا

لكل غضب وازال الكلفا بكل صارم يرى مثقفا فاجابه علي عليه السلام وهو يقول

اذ وهو كم بالله خير محمد بكل سيف قاطع مهند اجاب لك الغوي يوما ارشد

على الهدى والشفيع احمد ثم حمل كل واحد منهما صاحبه فضربه علي فقتله وعجل الله

بروحه الى النار ثم نادى علي عليه السلام هل من مبارز فبرز اليه ابن عم له يقال له

عمرو بن ابي الفتاك وهو يقول انا عمرو بن ابي الفتاك وبيدي نصل سيف هتاك

اقطع به الرأس لم ازل كذاك فاجابه علي عليه السلام وهو يقول ها كها مترعة دهاقا

كأس ذعاق مزجت زعاقا اني امرؤ اذا ما لاقا اقد هاما واحد ساقا

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي عليه السلام ضربة فقتله وعجل الله بروحه الى النار

ثم نادى علي هل من مبارز فلم يبرز اليه احد فشد امير المؤمنين عليه السلام حتى توسط جمعهم فذلك قوله تعالى

[illegible]

وتسلّى به جمعاً فقتل بعضهم وسبى ذراريهم واخذ اموالهم واقبل بسبيهم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فخرج وجميع اصحابه حتى استقبل
علياً على ثلثة اميال من المدينة واقبل النبي صلى الله عليه وآله يمسح الغبار عن وجه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام بردائه ويقبّل بين عينيه ويبكي وهو يقول الحمد لله يا علي الذي
شدّ بك ازري وقوّى بك ظهري يا علي انّي سألت الله فيك كما سأل اخي موسى بن عمران
ان يشرك هرون في امره وقد سألت ربّي ان يشدّ بك ازري ثم التفت الى اصحابه
وهو يقول معاشر اصحابي لا تلوموني في حب علي بن ابي طالب فانما حبّي علياً
من امر الله والله امرني ان احبّ علياً وادنيه يا علي من احبّك فقد احبّني ومن
احبّني فقد احب الله ومن احبّ الله احبّه الله وحقيق على الله ان يسكن محبّيه الجنة
يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله
ابغضه الله ولعنه وحقيق على الله ان يقفه يوم القيمة موقف البغضاء ولا
يقبل منه صرفا ولا عدلا **و في ذيل** رواية في الارشاد فقال له النبي صلى الله عليه وآله
يا علي لولا انّني اشفق ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمرّ بملأ من الناس الّا اخذوا التراب
من تحت قدميك **قال المفيد ره** فكان الفتح في هذه الغزاة لامير المؤمنين عليه السلام

والقرف النوبه م

هفتم قدر [illegible]

بعد ان كان لغيره فيها من الافساد ما كان واختص عليه السلام من جميع النبي
صلى الله عليه وآله فيها بفضائل لم يحصل لغيره منها شيء وبان له من المنقبة
فيها ما لم يشركه فيه من سواه **اقول** هذا ما كان من غزواته المشهورة المبهرة
ومواقفه التي هي ابهى من النجوم المزهرة **و في غاية المرام** عن شيخ الابرار في كتاب
معا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت البحور مداداً والرياض اقلاماً والسموات صحفاً
والانس والجن كتّاباً لنفد المداد وكلّت الثقلان ان يكتبوا
معشار عشر فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام امام يوم الغدير وكيف يكتبون
وانتم تهتدون **و بهذا الاسناد** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يعذّب الله هذا الخلق الّا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي
وعترته الا وانّه لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة
علي ومحبّيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمة
وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضائله وينكر امره فما اصبرهم
على النار **و فيه** عن محمد بن يعقوب عن احمد بن علي المستورد عن النخعي عن
رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في سماء الدنيا ليطّلعون
الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليه السلام فيقولون اما

ابهرا جاء بالعجب

في فضل شيعته ومحبيه

ترون هؤلاء في فضلهم وكثرة عددهم يصفون فضل آل محمد
فتقول الطائفة الأخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم وفيه عن وائل عن نافع عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله (ص)
يقول ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضل محمد وعلي بن أبي طالب وأهل بيته
إلا هبطت ملائكة من السماء يحفون بهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء
فتقول الملائكة إنا نشم منكم رائحة ما شممنا رائحة أطيب منها فيقولون
إنا كنا قعودا عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فعبق بنا من ريحهم فيقولون
اهبطوا بنا إلى المكان الذي كانوا فيه فيقولون إنهم تفرقوا وفيه
وأن بن إبراهيم عن الحسن بن علي بن رحيم معنعنا عن جابر الأنصاري (رض)
قال افتقدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) لم أره بالمدينة أياما
فغلبني الشوق محبة فأتيت أم سلمة المخزومية فوقفت بالباب
فخرجت وهي تقول من بالباب فقلت أنا جابر بن عبد الله فقالت
يا جابر ما حاجتك فقلت إني افتقدت سيدي أمير المؤمنين عليه السلام
لم أره بالمدينة منذ أيام فغلبني الشوق إليه أتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين
فقالت يا جابر أمير المؤمنين في السفر فقلت في أي سفر فقالت يا جابر

منذ ثلاث

علي في رحلات منذ ثلاث فقلت في أي رحلات فأجافت الباب دوني
فقالت يا جابر ظننتك تعلم ما أنت صر إلى مسجد النبي (ص) فإنك ترى عليا
فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أرى عليا
(ع) فقلت يا عجبا من أم سلمة فلبثت قليلا إذ نظرت إلى السحاب
وانشقت ونزل منها أمير المؤمنين (ع) وفي كفه سيف يقطر دما فقام إليه
الساجد وضمه إليه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي
نصرك على أعدائك وفتح على يديك إنك لما حاجة قال جاءت إليك
نفر قراء ملائكة السماوات منا السلام وتبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب فطار
فقمت إليه وقلت يا أمير المؤمنين لم أرك بالمدينة أياما فغلبني الشوق إليك
فأتيت أم سلمة المخزومية لأسألها عنك فوقفت بالباب فخرجت
وتقول من بالباب فقلت أنا جابر بن عبد الله الأنصاري فقالت يا جابر حاجتك
يا أخا الأنصار فقلت إني افتقدت أمير المؤمنين ولم أره بالمدينة
فأتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين فقالت يا جابر اذهب إلى المسجد
فإنك تراه فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور
ولا أراك ولبثت قليلا إذ نظرت إلى السحاب والشقت ونزلت وفي

بيان الارض ... [illegible] ... ولعله فيه تصحيفاً واسقاطاً من الانتقال
قاله المجلسي في البحار

بيدك سيفاً يقطر دماً فأين كنت يا امير المؤمنين فقال يا جابر كنت في برهات
منذ ثلاث فقلت والله ما صنعت في برهات فقال لي يا جابر ما اغفلك
اما علمت ان ولايتي عرضت على اهل السموات ومن فيها واهل الارض
ومن فيها فأبت طايفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد صلعم بهذا السيف
فلما وردت الجن افترقت الجن ثلاث فرق فرقة طارت بالهوى فاصبحت منه
وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي فيها الآية قد اوحي وفرقة جحدت منه
حقي فجاهدتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد صلعم حتى قتلت على آخرها فبقيت
الحمد لله يا امير المؤمنين من كان اشد جهداً فقال لي يا جابر كان اشد جهداً اكرم
الملائكة على صاحب الحجب وكذلك الله تعالى ابداً اذا كان يوم الجمعة يأتيني
باخبار السموات والسلام من الملائكة ويأخذ السلام من عندي الى السموات

في تكلم اصحاب الكهف مع علي عليه السلام

وفي البحار عن كتاب كشف اليقين لعلي بن طاوس قدس سره وفي غاية المرام
عن كتاب سعد السعود ايضاً عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن الحسن بن دينار
عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليه قال خرج علينا رسول الله صلعم يوماً ونحن
في مسجد فقال من هاهنا فقلت انا يا رسول الله وسلمان الفارسي فقال يا سلمان

اذهب

اذهب فادع لي مولاك علي بن ابي طالب قال جابر فذهب سلمان يطلبه حتى ... فذهب به حتى سلم عليه
رجع علينا علي بن ابي طالب فلما دنا من رسول الله قام اليه فخلا به واطال مناجاته
ورسول الله صلعم يقطر عرقاً كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسناً ثم انصرف رسول الله صلعم
من مناجاته وجلس فقال له اسمعت يا علي ووعيت قال نعم يا رسول الله صلعم
قال جابر ثم التفت الي وقال يا جابر ادع لي ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
الزهري قال جابر فذهبت مسرعاً فدعوتهم فلما حضروا قال يا سلمان اذهب
الى منزل ام سلمة فأتني ببساط الشعر الخيبري قال جابر فذهب سلمان فلم يلبث
ان جاء بالبساط فامر رسول الله سلمان فبسطه ثم قال لابي بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
اجلسوا على البساط فجلسوا كما امرهم ثم خلا رسول الله صلعم بسلمان فناجاه
ايضاً شيئاً ثم قال له اجلس في الزاوية الرابعة فجلس سلمان ثم امر علياً ان يجلس وسطه
ثم قال له قل ما امرتك فوالذي بعثني بالحق نبياً لو قلت على الجبال لسارت فحرك علي
شفتيه فاختلج البساط فمر بهم قال جابر فسألت سلمان فقلت اين مر بكم البساط
قال والله ما شعرنا بشيء حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق ومن بالكهف
قال سلمان فقمت وقلت لابي بكر يا ابا بكر امر رسول الله صلعم ان تقرع في هذا الكهف
بالفتية الذين ذكرهم الله في محكم كتابه فقام ابو بكر وصرخ بهم باعلى صوته فلم يجبه احد

وقالوا الرقيم نعم فيه الجهد

ثم قلت لعمر قم واصنع فيه كما صنع ابو بكر وعمر فقام وصنع فلم يجبه احد منهم
ثم قمت وصرخت بأعلى صوتي فلم يجبني احد ثم قلت لعلي بن ابي طالب قم يا ابا الحسن
واصنع في هذا الكهف فانه امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرك بما امرتهم فقام علي
عليه السلام فصاح بصوت خفي فانفتح باب الكهف ونظرنا الى داخله يتوقد نورا
ويأتلق اشراقا وسمعنا ضجة ووجبة فلبثنا رعبا وولى القوم هاربين فناداهم
مهلا يا قوم فارجعوا فرجعوا فقالوا ما هذا يا سلمان قلت هذا الكهف الذي
ذكره الله عز وجل في كتابه والذين تراهم هم الفتية الذين ذكرهم الله عز وجل
هم الفتية المؤمنون وعلي عليه السلام واقف يكلمهم فعادوا الى موضعهم قال سلمان
فاعاد علي عليه السلام فقالوا كلهم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعلى محمد رسول
الله منا السلام وقد رأيت قد شهدنا لك بالنبوة التي امرنا الله قبل وقت مبعثك
باعوام كثيرة ولك يا علي بالوصية فاعاد علي عليه السلام عليهم فقالوا كلهم
وعليك وعلى محمد منا السلام نشهد بانك مولانا ومولى من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم قال سلمان
فلما سمع القوم اخذوا بالبكاء والنحيب وفزعوا واعتذروا الى امير المؤمنين
وقاموا كلهم اليه يقبلون رأسه ويقولون قد علمنا ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومدوا ايديهم وبايعوا بامرة المؤمنين وشهدوا له بالولاية بعد محمد صلى الله عليه وسلم

ثم جلس كل واحد منهم مكانه

ثم جلس كل واحد منهم مكانه من البساط ثم امر علي عليه السلام وسطه ثم حرك شفته قال يا ريح
البساط فلم ندر كيف مر بنا امواج البحر حتى انقض بنا على باب المسجد
قال فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف رأيتم يا ابا بكر قالوا نشهد يا رسول الله
كما شهد اهل الكهف ونؤمن كما آمنوا فقال رسول الله الله اكبر لا تقولوا
سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
والله لئن فعلتم لتهتدون وما على الرسول الا البلاغ المبين وان لم تفعلوا
تختلفوا ومن وفى وفى الله له ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب ولن يضر الله شيئا
افبعد الحجة والمعرفة والبينة خلف والذي بعثني بالحق لقد امرت ان امركم
ببيعته وطاعته فبايعوه واطيعوه بعدي ثم تلا هذه الآية يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني علي بن ابي طالب
قالوا يا رسول الله قد بايعناه وشهد علينا اهل الكهف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لئن صدقتم فقد اسقيتم ماء عذبا واكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم
شيعا وتسلكون طريق بني اسرائيل فمن نكث ولايته علي بن ابي طالب
لقيني يوم القيمة وانا عنه راض قال سلمان والقوم ينظر بعضهم
الى بعض فانزل الله في ذلك اليوم الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم
وان الله علام الغيوب قال سلمان فاصفرت وجوههم ينظر كل واحد الى صاحبه

فانزل بهذه الآية يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور والله يقضي
بالحق فكان ذلك بهم لا الكهف من زوال الشمس الى وقت العصر وفي
البحار خبر كتاب ابي بكر [illegible] ان امير المؤمنين خطب في جامع البصرة فقال فيها
معاشر المؤمنين والمسلمين ان الله عز وجل اثنى على نفسه فقال هو الأول
والآخر يعني بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سواء علمه عليه سلوني
قبل ان تفقدوني فانا الأول وانا الآخر [illegible] فبكى اهل البصرة كلهم
وصلوا عليه فقال انا [illegible] ارضها وانشأت جبالها وفجرت عيونها
وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعمت ثمارها وانشأت سحابها واسمعت
رعدها ونورت برقها واضحيت شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها ونصبت
نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وسكنت اطوادها وانشأت جواري الفلك فيها
واشرقت شمسها وانا حجة الله وكلمته ووجه الله وباب الله الذي يؤتى منه [illegible]
[illegible] اعلم لكن خطابا [illegible] وعلى يدي تقوم الساعة
وفي [illegible] وانا الأول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم
وفي شعر الامام [illegible] قال [illegible] كان امير المؤمنين
قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب
فقال له يا ابا الحسن بلغني عن صاحبك محمد ص [illegible] جنونا وجئت لأعالجه [illegible]

[illegible] واني [illegible] اصول [illegible] تعلم اسرار علم [illegible]
[illegible]

[illegible] وفاش [illegible] وقد [illegible] انك [illegible]
[illegible] **واما الصفار** [illegible]
[illegible] فان [illegible] خلاصة [illegible]
[illegible] في المشي [illegible] وفيما [illegible] على ظهرك [illegible]
[illegible] فان [illegible] ساقك [illegible]
واما الصفار [illegible] دواء [illegible] الا [illegible]
[illegible] من اللحم اربعين صباحا [illegible]
على ابن ابي طالب [illegible] فذكر [illegible] هذا الدواء الصفار [illegible]
[illegible] من هذا [illegible] الدواء معه [illegible]
[illegible] الاصفار [illegible]
[illegible] على ابن ابي طالب [illegible] هذا [illegible]
هذا [illegible] قدر مثقالين [illegible] قدر [illegible] منه [illegible]
على [illegible] خفيفا [illegible] ويقول في
الآن [illegible] ابن ابي طالب [illegible] ولا يقبض
قوله انه هو [illegible] على نفسه [illegible] عليه السلام وقد [illegible] عبد الله

افتح ما كنت بنا الآن لم يفرق ما زعمت انه سم قال علي ع غمض
عينيك فغمض ثم قال افتح ففتح ونظر الى وجه علي ع فاذا هو ابيض
مشرب حمرة فارتعد الرجل مما رآه وتبسم علي ع وقال اين الصفار الذي
زعمت انه بي فقال والله لكأنك لست من رأيت قبل كنت
مصفارا فانت الآن مورد فقال علي بن ابي طالب ع فزال الصفار
واما ساقاك هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت انه احتاج
الى ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان وانا
اريك ان طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة
خشب غليظة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان احدهما فوق
الاخرى وحركها فاحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان
فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين عليه السلام صبوا عليه ماء فافاق
وهو يقول والله ما رأيت كاليوم عجبا فقال له علي ع هذه قوة الساقين الدقيقين
واحتمالهما افي طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد ص
فقال علي ع وهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله وقوتي الا من قوته ولقد
اتاه ثقفي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك

فقال له محمد

ورد الشيء ... اي المرأة احمرت خدها ... صفرتها ابيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون احد اللونين يقرا [illegible] الاخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للتكثير والمبالغة من نهاية

الاسطوانة بالضم السارية معرب استون افعوالة او فعلوانة

السحوق من النخل الطويلة ج سحق بالضم [illegible]

فقال له محمد ص اتحب ان اريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك
الى طبي قال نعم قال اي آية تريد قال تدعو ذاك العذق واشار الى نخلة سحوق
فدعاها فانقلع اصلها من الارض وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه
فقال له اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تأمرها ان ترجع الى حيث جاءت
منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها
فقال اليوناني لامير المؤمنين ع هذا الذي تذكره عن محمد ص غائب عني وانا اقتصر
على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة
فان جئت بي اليك فهي آية فقال امير المؤمنين ع هذا انما يكون
آية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم ترده وانه ازال اختيارك
من غير ان باشرت مني شيئا او ممن امرته بان باشرك وممن قصده
الى اختيارك وان لم آمره الا ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت
يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول انى واطأتك على ذلك
فاقترح ان كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين قال له اليوناني ان جعلت الاقتراح
اليّ فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها
كما كانت فقال علي ع هذه آية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها

العذق بالفتح النخلة بحملها

[illegible]

والصغار بالفتح خلاف العظم والاولى في الجرم والثانية في القدر

لن وصّى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بامر اجزاءه كلها تتفرّق ولن تتباعد
فذهب فقال لها ذلك فتفاصلت وتهافتت وتنثّرت وتصاغرت
اجزاؤها حتى لم يُرَ لها عين ولا اثر حتى كان لم تكن هناك نخلة قط فارتعد
فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الآخر
فأمرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها فعد فقل لها
يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي كما كنت وان تعودي فنادى
اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزءا جزءا
منها حتى تصوّر القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق
ثم تألفت وتجمّعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مستقرها وتمكن عليها
ساقها وتركّب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها

وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال
فقال اليوناني واخرى احب ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة
وحمرة وترطيب وبلوغ اناه لتأكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال علي
انت رسولي اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني ما امر امير المؤمنين
فاخلّت واسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت اعذاقها

برطبها فقال اليوناني واخرى احبها تقرب من بين يدي اعذاقها او تطول
يدي لتنالها واحب شيء الي ان تنزل الي احداهما وتطول يدي الى الاخرى التي
هي اختها فقال امير المؤمنين عليه السلام مد يدك التي تريد ان تنالها وقل يا مقرب
البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى التي تريد ان تنزل العذق اليها
وقل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما يبعد عني منها ففعل ذلك وقال
فطالت يمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت
على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انك ان اكلت
منها ولم تؤمن بمن اظهر لك عجائبها عجّل الله عز وجل اليك من العقوبة التي
يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت
بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد
انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فامرني بما تشاء
اطعك ... محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لما نزلت هذه الآية
على رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان من مجلسهما
فقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا هو الانجيل قال لا قالا هو القرآن
قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو هذا انه الامام

لتنالها د

العرجون اصل العذق الذي يعوج ويقطع منه الشماريخ

انّ الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء وفي العيون
باسناده الى دارم بن قبيصة عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت
من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا اوراقها
فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة وروى محمد بن الحسن الصفار
في بصائر الدرجات بحذف الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
تبارك وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها
وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة فهل ترى فيها فضلا فقلت لا والله
ما ارى فيها فضلا فقال يا ابا حمزة والله ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق
ورقة فيها وان الميت ليموت فتسقط ورقة منها وفيه
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت
ابا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال الشجرة رسول الله نسبه ثابت في بني هاشم
وفرع الشجرة علي وعنصر الشجرة فاطمة واغصانها الائمة وورقها الشيعة وان الرجل

منهم ليموت

منهم ليموت فتسقط ورقة وان المولود منهم ليولد فتورق ورقة قال قلت له
جعلت فداك قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني ما يخرج عن الامام
من الحلال والحرام في كل سنة الى الشيعة وفيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى كلمة طيبة
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام من بعده هم الاصل
الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها وفيه عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد
السياري وقد سمعته انا من احمد بن محمد قال حدثني ابو محمد عبيد بن ابي عبد الله الفارسي
او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا
من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض
لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلام لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين
فتجلى للجبل فجعله دكا وفي الاحتجاج وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام
قوله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم
بما كانوا يكفرون قال الامام قال موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله
لما اعتذر هؤلاء المنافقون اليه بما اعتذروا تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم
ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل عليه السلام اتاه فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام

ويقول الآخر هؤلاء المردة الذين انتصبت عنهم في علي ع وتمكنهم ببغضه

وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا بالمظاهرة بانه اكرم من ...

الارض والجبال والسماء والمدر وسائر ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك

ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا ينكف عنهم انتقامه منهم الا بامر الله

الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها

فامر رسول الله ص الجماعة من الذين انتصب عنهم بالتصدق في امر علي ع والمواطاة

على مخالفته بالخروج عليه فقال لعلي ع لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة

يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك

والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين

ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم

قال رسول الله ص لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان

خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثم قال رسول الله

يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب

لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي

يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا

[illegible]

بها فانك ستبلي بطلب دمك ودماء اخوانك معرض لنعمتك ونعمهم للزوال مذل لك ولهم في ايدي اعداء دين الله

وقد امرك الله باعزازهم فانك اذا خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وعلى اخوانك اشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا

١٦ ورك

في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك

ثم انقلبت ذهبا احمر كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا

وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه يناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله

نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك

ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله ص ارأيتم قد اغنى الله عز وجل

عليا بما ترون عن اموالكم ثم قال رسول الله يا علي سل الله عز وجل بمحمد وآله

الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان يقلب لك اشجارها رجالا شاكي الاسلحة

وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي ع بذلك فامتلأت تلك

الجبال والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكي الاسلحة الذين لا يفي

بواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور والافاعي

حتى طبقت تلك الجبال والارضين والهضبات بذلك وكل ينادي يا علي يا وصي

محمد رسول الله ص ها نحن قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا

الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وبما

شئت فامرنا به نطعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم

ما لو سألت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هذه صرة واحدة كصرة

بالكتب ومانع لك ع د

الاسلحة ع د

والنمر بفتح النون وكسر الميم وكسر النون ... الافعى ...

الاصطلام الاستيصال ع

والصرة بالضم والتشديد للدراهم ج

كيف ليفعل او يحط لك السماء الى الارض ليفعل او يرفع لك الى السماء (الارض)
ليفعل او يقلب لك ما في بحار الاجاج ماء عذبا او زيبقا او بانا
او ما شئت من اصناف الاشربة والادهان ليفعل ولو شئت ان يجمد البحار
ويجعل سائر الارض هي البحار ليفعل فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين
وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا فقد انقضت عنهم وكأن لم يكونوا
فيها وكأنهم بالآخرة اذا وردوا عليها لم يزالوا فيها يا علي ان الذي
امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون
ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى ابليس
رأس الضلالات وما خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار
البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك
الى من يسوسهم ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل منهم
ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافا
لما كان من مرض حسدهم له ولعلي بن ابي طالب فقال الله تعالى عند ذلك
في قلوبهم مرض اي في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم
من بيعة علي بن ابي طالب فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم

جزاء بما اريتهم

بحار ٩ د
بون في كذب نعم الدهن البان
وفيه مضغ البان يذهب البلغم
البان ضرب من الشجر ... يؤخذ
منه الدهن واحدها بانة وقد يطلق البان
على نفس الدهن توسعا مجمع

[illegible]

ذكر الجزري ان من يسوسهم اي يتولى امورهم
الامراء والولاة بالرعية
وهو القيام على الشيء بما يصلحه مجمع

جزاء بما اريتهم من هذه الآيات المعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون محمدا ويكذبون في قولهم انا على البيعة والعهد مقيمون وقف
ايضا قال الامام قال علي بن محمد عليهما السلام لما رجع امير المؤمنين عليه السلام
من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلعها ذهب
فقال بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سوءاته والى ما يخرج منه
فانه يدعي مرتبة النبي صلى الله عليه لا خبر اصحابه بكذبه فقال علي عليه السلام لقنبر يا قنبر
اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر
من فرسخ فنادهما ان وصي محمد يأمركما ان تتلاصقا فقال قنبر
يا امير المؤمنين او يبلغهما صوتي قال علي عليه السلام ان الذي يبلغ بصر
عينك الى السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما
صوتك فذهب قنبر فنادى فسعت احديهما الى الاخرى سعي المتحابين
طالت غيبة احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه وانضمتا
فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا يضاهي في سحره رسول الله ابن عمه
ما ذاك رسول ولا هذا امام وانما هما ساحران لكنا سندور
من خلفه لننظر الى عورته وما يخرج منه فاوصل الله ذلك الى اذن

جزاء بما اتهمتم

عليه السلام من قبلهم فقال جبرائيل أخبر أن المنافقين أرادوا مكايدة وصي رسول الله
ص وظنوا أنه لا يمتنع عنهم إلا بالشجرتين فارجع الشجرتين فقد لهما أن وصي
رسول الله يأمركما أن تعودا إلى مكانكما ففعلتا ما أمرا به فانقلعتا وعادت كل
واحدة تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب علي عليه السلام ورفع ثوبه
ليقعد وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا إليه فلما رفع ثوبه أعمى الله
تعالى أبصارهم فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فأبصروا كما كانوا
يبصرون ثم نظروا إلى جهته فعموا فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون
ويصرفون عنه وجوههم ويبصرون إلى أن فرغ علي عليه السلام وقام ورجع وذلك
ثمانون مرة من كل واحد منهم ثم ذهبوا ينظرون ما خرج عنه فاعتقلوا
في مواضعهم فلم يقدروا أن يروها فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف
أصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا
إلى ما أرادوا من ذلك ولم يزدهم في ذلك إلا عتوا وطغيانا وتماديا
في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا إلى هذا العجب من هذه
آياته ومعجزاته يعجز عنها معاوية وعمرو ويزيد فأوصل الله عز وجل ذلك من قبلهم إلى
أذنه فقال علي عليه السلام يا ملائكة ربي ائتوني بمعاوية وعمرو ويزيد فنظروا إلى الهواء

فإذا ملائكة

ملائكة كأنهم الشرط السود وأن قد علق كل واحد منهم بواحد فأتوا بهم بحضرته
فإذا أحدهم معاوية والآخر عمرو والآخر يزيد لعنهم الله فقال علي عليه السلام تعالوا فانظروا
إليهم أما لو شئت لقتلتهم ولكن أنظرهم كما أنظر الله عز وجل إبليس إلى يوم
الوقت المعلوم إن الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل
لكم لينظر كيف تعملون ولئن طعنتم على علي عليه السلام فلقد طعن الكافرون المنافقون
قبلكم على رسول الله رب العالمين ص فقالوا إن من طاف ملكوت السماوات والأرض
والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج إلا أن يهرب ويدخل الغار ويأتي إلى المدينة
من مكة في أحد عشر وإنما هو من الله تعالى إن شاء أراكم القدرة لتعرفوا صدق أنبيائه
وأوصيائه وإن شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون وليظهر حجته
عليكم وفي البحار بسنده عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين عليه السلام
قال سمعته يقول عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب
والأسباب وفصل الخطاب ومولد الإسلام وموارد
الكفر وأنا صاحب الميسم وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب
الكرات ودولة الدول فاسئلوني عما يكون إلى يوم القيامة
وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله وفيه عن المناقب بعد ذكر والنجوم

الله اكبر بنا نصر نبيه

عند عمر فانشاء امير المؤمنين عليه السلام ﻫ وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اوتي بنبيه وكتابه ﻫ واوتينا بالنصر والاقدام في كل معترك نظر بعين فينا والاقدام
منه الحمام عن عز الامام ﻫ وبزور ناجرين في ابياتنا فو الكعب الاسلام
فلكونا اول مستحق عليه ﻫ ومحرم شر كل حرام ﻫ نحن كبار من الرب لاتنا ﻫ ونطق بها
وفيه عن ابن ... سئل امير المؤمنين ع كيف اصبحت فقال اصبحت
فانا الصديق الاول وانا الفاروق الاعظم وانا وصي خير البشر وانا
الاول والآخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بكل شيء عليم
وانا عين الله وانا جنب الله وانا امين الله على المرسلين بنا عبد الله
ونحن خزان الله في ارضه وسمائه وانا احيي واميت وانا حي لا اموت
فتعجب الاعرابي من قوله ع فقال انا الاول اول من آمن برسول الله
ص وانا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام
وانا الباطن بطين من العلم وانا بكل شيء عليم فاني عليم بكل شيء اخبر الله
به نبيه فاخبرني به فاما عين الله فانا عينه على المؤمنين والكفار
وانا جنب الله فان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
ومن فرط في فقد فرط في الله ولم يجز لنبي نبوة حتى يأخذ خاتما من محمد

فلذلك سمي

فلذلك سمي خاتم النبيين محمد سيد النبيين وانا سيد الوصيين وانا خزان الله
في ارضه فقد علمنا رسول الله ص بقول صادق وانا احيي احيي سنة رسول الله
وانا اميت اميت البدع وانا حي لا اموت لقوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفي البحار مسندا
عن ابن عباس انه قد كان رسول الله صلى الله عليه في مسجده وعنده جماعة من المهاجرين
والانصار اذ نزل عليه جبرئيل ع وقال له يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك احضر
عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل الى السماء فدعا النبي عليا
فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا ومعه طبق فيه رطب
فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طشت وابريق وقال يا رسول الله ص
قد امرك الله ان تصب الماء على يد علي بن ابي طالب ع فقال الرسول السمع والطاعة لله ولما امر
به ربي ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال له علي
يا رسول الله انا اولى ان اصب الماء على يدك فقال له يا علي ان الله سبحانه وتعالى
امرني بذلك وكان كلما صب الماء على يد علي لم يقع منه قطرة في الطشت
فقال علي يا رسول الله اني لم ار شيئا من الماء يقع في الطشت فقال رسول الله
ص يا علي ان الملائكة يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون

بروجوههم يخرّون به. وفي المجالس عن الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان
بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن احمد عن محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه كان جالساً
في الرحبة والناس حوله فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي
انزلك الله وابوك معذب في النار فقال مه فض الله فاك والذي بعث
محمداً بالحق نبياً لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفّعه الله فيهم
ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمداً بالحق
نبياً ان نور ابي طالب ليطفئ انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد
ونوري ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ونور ولده من ولد الحسين
من الائمة الا ان نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بالفي عام
وروى الشيخ الطوسي في الامالي باسناده الى سلمان قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله
اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي
حتى نطقت وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله رباً
وبمحمد نبياً وبعلي بن ابي طالب ولياً ثم قال النبي صلى الله عليه وآله
من اصبح منكم راضياً بالله وبولاية علي بن ابي طالب فقد امن خوف الله وعقابه

الحصا معجزة ع

الفصل الاول في قتال اهل الجمل وهم الناكثون

لما تم امر البيعة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والتفوا عليه طاعة له في بيعته
وجوه المهاجرين والانصار ورأوا بعين ... وأيس طلحة والزبير مما كانا يرجوانه
بقتل عثمان من بيعة الناس لاحدهما بالامارة وتحقق عندهما انه ليس لهما تمام الامر
لامير المؤمنين عليه السلام واجتماع الناس عليه وعدولهم عن طلحة والزبير وعمدا الى
الاستعانة لهما بالمدينة بعد غيبتهما مما املاه من الامر وعرف ... عثمان
ان امير المؤمنين عليه السلام لا يقرهم على ولايتهم ان ... اكلهم او ... و...
ما بينهم المحرب ... في ايديهم من اموال الله عز وجل ... ورد ... بعد
في جماعة المسلمين ... كان امير المؤمنين عليه السلام ... فيهم بحقوق المسلمين
واقتسامهم الغنائم ... فريق منهم على ... واضافوا الكيد
له واجتهدوا في تفريق الناس عنه ... القوم ... لما امكنه استعادة
منهم وسكنوا الى ذلك ... عائشة ... تمام كيدهم لامير المؤمنين عليه السلام
بالتحيز اليها والتمويه على الناس بها وكانت ... تعلم كثير من الناس لا ...
من النبي صلى الله عليه وآله وانها من امهات المؤمنين ... عند الجمهور وان
... علي بن ابي طالب ... المباينة له ...

حرب وفساد امرها فلما تواترت الاخبار عليها وهي بمكة وكثرت بخبر عثمان بقتل
المسلمين له وتبين انه يعرف ما كان من امير المؤمنين عليه السلام عزمت على التوجه الى المدينة
راجية تمام الامر بعد عثمان لطلحة والزبير زوج اختها فلما صارت ببعض الطريق
تلقيت الناعي بقتله فاستبشرت ببيعته له وما كان من امر الناس في اجتماعهم عليه
ثم استخبرت عن الحال بعد ذلك فاخبرت ان البيعة تمت لامير المؤمنين عليه السلام
المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان وكافة اهل الايمان اجتمعوا
على تقديمه والرضا به فساءها ذلك واغرته واظهرت الندم على ما كان
منها في التاليب على عثمان والكراهة لتمام الامر لعلي ابن ابي طالب واسرعت
راجعة الى مكة فابتدات بالحجر فتسترت فيه ونادت بنداء لها باجتماع الناس
اليها فلما اجتمعوا انكفت من وراء الستر تدعوا الى نصرة عثمان وشفاء اللهم
وتبكيه وتشهد انه قتل مظلوما وجاءها عبد الله ابن الحضرمي عامل عثمان
على مكة فقال لها قرت عينك قتل عثمان وبلغت ما اردت من امره
فقالت سبحان الله انا طلبت قتله انما كنت عاتبة عليه من شيء ارضاني
فيه حتى قتل عثمان والله من عثمان خير امنه وارضى عندكم وعند
المسلمين والله ما زال قاتله يعني امير المؤمنين عليه السلام مؤخرا منذ ابعث

التاسع في ذكر التحريض

محرم

محرم وبعد ان توفي يدل عنه الناس الى الخيرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله والاردن
واهل الامر لكنه رجل يحب الامرة والله لا يجتمع عليه ولا على احد من ولده الا ايام
الله عزّ ثم قالت يا معاشر المسلمين ان عثمان قتل مظلوما ولقد قتلتم اصبع عثمان
خير امنه وجعلت تحرض الناس على خلاف امير المؤمنين عليه السلام وتحثهم على نقض
عهده ولحق بها جماعة من فسقة قريش وفجارها واليها حال عثمان الذين
من امير المؤمنين عليه السلام ولحق بها عبد الله ابن عمر بن الخطاب وعبيد الله اخوه ومروان
ابن الحكم ابن ابي العاص واولاد عثمان وعبيده ونفر من بني امية وانحازوا
اليها وجعلوها الملجا لهم فيما دبروه من كيد امير المؤمنين عليه السلام وحين كان من خبر
امير المؤمنين عليه السلام هذا الحد مقتا او شنآن له او خوفا منه استيفاء
للحقوق عليه او لاثارة فتنة او ادعا في المدة وهو على تلبيها وسترها
تنعى اليهم عثمان وتبرا من قاتله وتشهد له بالعدل والاحسان وتكرانه
قتل مظلوما وكثرت الناس على فراق امير المؤمنين عليه السلام والاجتماع عليه
ولما عرف طلحة والزبير من حالها وحال القوم عملا على اللحاق بها والتعاضد
على شقاق امير المؤمنين عليه السلام فاستاذناه في العمرة فخرطا الى طلحة ولاية
العراق وطلب الزبير ولاية الشام فامسك عليه السلام عن اجابتهما عن شيء من ذلك

فانصرفا وهما ساخطان قد عرفا ما كان غلب في ظنهما قبل من رايه فتركاه
يومين او ثلاثة ايام ثم صارا اليه واستاذناه عليه فاذن لهما وكان في علية في داره
فصعدا اليه وجلسا عنده بين يديه وقالا يا امير المؤمنين قد عرفت حال هذه الازمنة
وما نحن فيه من الشدة وقد جئناك لتدفع الينا شيئا نصلح به احوالنا ونقضي به
حقوقا علينا فقال لهما عليه السلام قد عرفتما مالي بينبع فان شئتما كتبت لكما منه ما تيسر
فقالا لا حاجة لنا في مالك بينبع فقال لهما فما اصنع فقالا من بيت المال تعطينا
فيه كفاية فقال امير المؤمنين عليه السلام سبحان الله واي يد لي في بيت المال وذلك
للمسلمين انا خازنهم وامين لهم فان شئتما رقيت المنبر وسالتهم ذلك
ما شئتما فان اذنوا فعلت وانى لي بذلك وهو لكافة المسلمين شاهدهم
وغائبهم لكني ابدي لكما عذرا قالا ما كنا بالذي نكلفك ذلك ولو كلفناك
لم يجبك المسلمون فقال لهما فما اصنع قالا قد سمعنا ما عندك ثم نزلا
من العلية وفي ارض الدار خادمة لامير المؤمنين عليه السلام فسمعتهما يقولان والله
ما بايعناه بقلوبنا وان كنا بايعناه بالسنتنا فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فتركاه يومين آخرين وقد جاءه الخبر
باظهارهما

باظهار عايشة بمكة ما اظهرته من كراهة امره واكراه ممن قتل عثمان والدعاء الى نصرته
والطلب بدمه وان عمال عثمان قد هربوا من الامصار الى مكة بما احتجنوه
من اموال المسلمين وطوقهم من امير المؤمنين عليه السلام ومن معه من الانصار والمهاجرين
ومنهم مروان ابن الحكم ابن عم عثمان ويعلى بن منية حليفه وعامله كان باليمن وعبد الله
بن عامر بن كريز ابن عمه وعامله كان على البصرة وقد اجتمعوا مع عايشة
وهم يدبرون للامر في الفتنة فصار الرجلان الى امير المؤمنين عليه السلام
وبعد ما خلوته فلما دخلا عليه قالا يا امير المؤمنين قد جئناك نستاذنك للخروج
في العمرة فقال لا كن بعيدون والعهد لهما ايذن لنا فيها فقال لهما والله
ما تريدان العمرة لكنكما تريدان الغدرة وانما تريدان البصرة فقالا اللهم
غفرا ما نريد الا العمرة فقال لهما عليه السلام فاحلفا لي بالله العظيم انكما لا تفسدان علي
امر المسلمين ولا تنكثان لي بيعة ولا تسعيان في فتنة فبذلا السنتهما بالايمان
الوكيدة فيما استحلفهما عليه من ذلك فخرجا من عنده فلقيهما ابن عباس
فقال لهما فاذن لكما امير المؤمنين فيها فقالا نعم فدخل على امير المؤمنين عليه السلام
فابتداه امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابن عباس اعندك خبر قال قد رايت طلحة والزبير
فقال له انهما استاذناني في العمرة فاذنت لهما بعد ان استوثقت منهما بالايمان

لن لا نعد ران ولا ننكثنا ولا نجد نافعا والله يا ابن عباس ما قصدا الا الفتنة
فكذلك انما قد صار الامر لمن يعني به على حرب فان بعد ابن هند التي ابن
الفاجر قد حمل اموال العراق وفارس لينفق ذلك وسيفسد ان هذان
الوجهان على امري وسيفكان دماء شيعتي وانصاري قال عبد الله بن عباس ان كان
ذلك عندك يا امير المؤمنين فلم اذنت لهما وهلا حبستهما واوثقتهما بالحديد
وكفيت المسلمين شرهما فقال له علي اتامرني يا ابن عباس بالظلم ابدا
بالسيئة قبل الحسنة وان اعاقب على الظنة والتهمة واخذ بالفعل قبل كونه
كلا والله لا عدلت عما اخذ الله علي من الحكم بالعدل ولا ابتدي بالفصل
يا ابن عباس اني اذنت لهما واعرف ما يكون منهما لكنني استظهرت بالله
عليهما والله لاقتلنهما ولاخيبن ظنهما ولا يلقيان من الامر ما تمنياه وان الله
ياخذهما بظلمهما لي ونكثهما بيعتي وبغيهما علي وصارا الى مكة فلقيا البطحة
ومضيا حتى اتيا مكة فلما وردا اليها فمن يتبعهما من اولادهما وخاصتهما
طافا بالبيت طواف العمرة وسعيا بين الصفا والمروة وبعثا الى عائشة
عبد الله بن الزبير وقالا له امض الى خالتك فاهد اليها السلام منا وقل لها
ان طلحة والزبير يقرآنك السلام ويقولان لك ان امير المؤمنين عثمان بن عفان

قد قتل مظلوما

قد قتل مظلوما وان علي ابن ابي طالب ابتز الناس امرهم وغلبهم عليه
بالسفهاء الذين تولوا قتل عثمان ونحن نخاف انتشار الامر فان رايت ان تسيري
معنا لعل الله يرتق بك فتق هذه الامة ويشعب بك صدعهم ويلم بك شعثهم ويصلح
بك امورهم فاتاها عبد الله فبلغها الرسالة فاظهرت الامتناع من اجابتهما
الى الخروج عن مكة وقالت يا بني لم امر بالخروج لكني رجعت الى مكة لاعلم الناس
ما فعل بعثمان امامهم وانه اعطاهم التوبة فقتلوه تقيا نقيا بريا فيرون في
ذلك رايهم ويسيرون الى من ابتزهم امرهم وغصبهم من غير مشورة من المسلمين
ولا مؤامرة بتكبر وتجبر ويظن ان الناس يرون له حقا لو كانوا ابصروه بعين
اليها حتى ان ابن ابي طالب يظن ان له في هذا الامر كابن ابي قحافة لا والله
ومن في الناس مثل ابن ابي قحافة تنقطع اليه الرقاب ويتقرب اليه القعاد وتهابه
والله ان ابن ابي قحافة فخرج من الدنيا وخلفها ثم وليها اخو بني عدي فسلك طريقه
ثم اراد الله من اتبعهما ثم قطعاه ثم وليها ابن عفان فركبها رجل لا يتقي
ومصاحب الرسول ثم دافع عنه الذي ذكرت لا يعلم احد من اصحابه
ذنبا فعل في ذات الله ولكن اعجب القوم منه فقال بعضهم المنية فاستتابوه
فتاب ثم قتل فتحقق المسلمين من طلبها ابنه فقال لها عبد الله فاذا كان هذا قولك

في علي يا امه وابيك في قاتل عثمن فالذي يقعد كثر الساعد على حربه
ابن ابي طالب وقد حضرك من المسلمين من فيه غناء وكفاية فما تريدين
فقالت انكر يا بني فيما قلت وتعود الي فرجع عبد الله الى طلحة والزبير فاخبرهما
فقالا له قد اجابت امنا والحمد لله الى ما نريد ثم قالا له باكرها في غد فذكرها
امر المسلمين واعلمها انا قاصدان اليها لنجدد بها عهدا ونحكم معها عقدا
فباكرها عبد الله واعاد عليها بعض ما اسلفه من القول اليها فاجابت
الى الخروج ونادى مناديها ان ام المؤمنين تريد ان تخرج في طلب بدم عثمن
فمن كان يريد ان يخرج فليتهيا للخروج معها وصار اليها طلحة والزبير
فلما بصرت به قالت له يا ابا محمد قتلت عثمن وبايعت عليا فقال لها يا امه
ما مثلي الا كما قال الاول ندمت ندامة الكسعي لما رات عيناه ما صنعت يداه
وجاء لها الزبير فسلم عليها فقالت له يا ابا عبد الله شركت في دم عثمن ثم بايعت عليا
وانت والله احق بالامر منه فقال لها الزبير اما ما صنعت مع عثمن فقد
ندمت عليه وهربت الى ربي من ذنبي في ذلك ولن اترك الطلب
بدم عثمن والله ما بايعت عليا الا مكرها التفت به السفهاء من اهل العراق
واهل مصر وسلوا اسيافهم واخافوا الناس حتى بايعوه وصار الى مكة

عبد الله ابن ابي ربيعة

عبد الله ابن ابي ربيعة وكان عاملا لعثمن على صنعا فدخلها وقد انكسر فخذه وكان
سبب ذلك ما رواه الواقدي عن رجاله انه لما اتصل بابن ربيعة حصر الناس
عثمن سار ليأتي لنصرته فلقيه صفوان ابن امية وهو على فرس يجري وعبد الله
ابن ابي ربيعة على بغلة فدنا منها الفرس فحادت فطرحت ابن ابي ربيعة
وكسرت فخذه وعرف ان الناس قد قتلوا عثمان فصار الى مكة بعد الظهر
فوجد عائشة يومئذ بها تدعو الى الخروج للطلب بدم عثمان فامر بسرير
فوضع له سرير في المسجد ثم حمل فوضع عليه وقال للناس من خرج في دم عثمان
فعلي جهازه فجهز ناسا كثيرا فحملهم ولم يستطع الخروج معهم لما كان برجله
فروى عبد الله ابن الصائب قال رايت عبد الله ابن ابي ربيعة على سرير في المسجد
يحرض الناس على الخروج في طلب دم عثمان ويحمل من جاءه وكان يعلى ابن منية
التميمي حليف بني نوفل عاملا لعثمان على الجند فوافى لحج ذلك العام فلما بلغه
قول ابن ابي ربيعة خرج من داره وقال ايها الناس من خرج يطلب بدم عثمان
فعلي جهازه وكان قد صحب ابن ابي ربيعة من جرير فانفق في جهاز الناس
الى البصرة وروى الواقدي قال حدثني سالم ابن عبد الله عن ابيه عن جده
قال سمعت يعلى ابن منية يقول وهو متمثل بضيعة هذا عشرة الاف دينار

وهي تعيب ما ما قوى من طلب دم عثمان فجعلت بعض الناس واشتروا لها جملا
بعيرا اناخوها بالبطحاء وحملوا عليها الرجال ن ولما انتصب لامير المؤمنين
هو خبر ابن ابي ربيعة وابن منية وما بذلاه من المدينة شقاقه والاخذ
عليه قال والله لئن ظفرت بابن منية وابن ابي ربيعة لاجعلن اموالهما
غنيمة لله عز وجل ثم قال بلغني ان ابن منية قد بذل عشرة آلاف دينار
في حربنا من اين له عشرة آلاف دينار سرقها من اليمن ثم جاء بها لئن وجدته
لآخذنه بما اقر به فلما كان يوم الجمل وانكشف الناس هرب يعلى بن منية
والمنارات عايشة اضحاء من اجتمع بمكة الينا في مخالفة امير المؤمنين عليه السلام والمباينة
له والطاعة الها في حربه تاهبت للخروج وكانت في كل يوم تقيم منادنا يا
ينادي بالتاهب للمسير وكان المنادي ينادي فيقول من كان يريد المسير فليسر
فان ام المومنين سايرة الى البصرة تطلب بدم عثمان ابن عفان المظلوم
ن وروى الواقدي عن افلح ابن سعيد عن يزيد ابن زياد عن عبد الله ابن ابي رافع
عن ام سلمة زوج النبي صلعم ورضي عنها قالت كنت مقيمة بمكة تلك السنة
حتى دخل المحرم فلم ادر الا برسول طلحة والزبير قد جاءني عنهما يقول ان طلحة والزبير
ابنيك يقولان لك ان ام المومنين عايشة تريد ان تخرج للطلب بدم عثمان

فلو خرجت

فلو خرجت معها رجونا ان يصلح الله بكما فارسلت اليهما والله ما بهذا
امرت ولا عايشة لقد امرنا الله ان نقر في بيوتنا فكيف نخرج للقتال والحرب
مع ان اولياء عثمن غيرنا والله ما يجوز لنا عفوا ولا صلحا ولا قصاصا وما
ذلك الا الى ولد عثمان واخرى نقاتل ابن ابي طالب ذو البلاء والعناء
واولى الناس بهذا الامر والله ما انصفتما رسول الله صلعم في نسائه
حيث تخرجون الى العراق وتتركون نساءكم في بيوتكم ثم ارسلت الى عايشة
فنهتها اشد النهي عن طاعة طلحة والزبير في الخروج لقتال ابن ابي طالب وذكرتها
امورا تعرفها وقالت لها انشدك الله هل تعلمين ان رسول الله صلعم قال لك
اتقي الله واحذري ان تنبحك كلاب الحوأب فقالت نعم ورودتها بعض الروح
الى رأيها ثم رجعت الى رأيها في المسير فصل فلما تحقق عزم القوم على
المسير الى البصرة وظهر تأهبهم لذلك اجتمع طلحة والزبير وعايشة في خواص من قومهم
وبطانتهم وقالوا الحمد لله الذي نزع النهضة الى البصرة فان لها شيعة عثمن والقضاء
وعامله عبد الله ابن كريز وهو قريبه ونسيبه وقد عدت استمداد الجنود من فارس
وبلاد المشرق لمعونتنا على الطلب بدم عثمان وقد كتب معاوية ابن ابي سفيان
لن ينفذ لنا الجنود من الشام فان ابطأنا عن الخروج خفنا ان يبرمها ابن ابي طالب

الحوأب ما ماء محله ابو زكريا جعفر
اسم ملك ذلك

بكرة او في بعض الطريق فيمن يريد به في عداوة عثمان فلا نامن ان يفرق
كلمتنا وان اسرعنا المسير الى البصرة واخرجنا عامله منها وقتلنا شيعته
بها وتبعنا بالاموال منها كما عن التهمة من الطعن بابن ابي طالب وان قام
بالمدينة سيرنا اليه الجنود حتى نحصره حتى يجمع نفسه او نقتله كما قتل عثمان
وان سار وهو كال ونحن جاهرون وهو في ظاهر البصرة ونحن متحصنون
فلا يطول الزمان حتى جموعه او هلاك نفسه وراحة المسلمين من فتنته
وبلغ ام سلمة رضي الله عنها اجتماع القوم وما خاضوا فيه فبكت حتى اخضل خمارها
ثم ادعت بثيابها فلبستها وتخفرت ومشت الى عائشة لتعظها وتصدها
عن رايها في مظاهرة امير المؤمنين صلوات الله عليه بالخلاف وتقعدها عن الخروج مع القوم
فلما صارت اليها قالت لها انك سدة بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين امته وحجابك
مضروب على حرمته وقد جمع القران ذيلك فلا تندحيه وسكني خفرتك
فلا تضحيها الله الله من وراء هذه الامة قد علم رسول الله صلعم مكانك لو اراد
ان يعهد اليك فعل بل نهاك عن الفرطة في البلاد ان عمود الدين لا يثاب
بالنساء ان مال ولا يرأب بهن ان صدع فصدع حماديات النساء غض الاطراف
وحس الاعطاف وقصر الوهادة وضم الذيول ما كنت قائلة لو ان رسول الله

صلعم عارضك

صلعم عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل قد هتكت
صداقته وتركت عهيدته ان بعين الله مهواك وعلى رسول الله تردين والله
لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي ادخلي الفردوس لاستحييت ان القى محمدا صلعم
هاتكة حجابا قد ستره علي اجعلي حصنك بيتك وقاعة الستر قبرك
حتى تلقيه وانت على ذلك اطوع ما تكونين لله ما لزمته وانصر ما تكونين للدين
ما جلست عنه فقالت لها عائشة ما اعرفني بوعظك واقبلني لنصحك ولنعم
المسير مسير فزعت اليه وانا بين سائرة او متاخرة فان اقعد ففي غير حرج وان
اسير فالى ما لا بد من الازدياد منه فلما رأت ام سلمة رضي الله عنها عائشة لا تقلع عن الخروج
عادت الى مكانها وبعثت الى رهط من المهاجرين والانصار لقد قتل
عثمان بحضرتكم وكان هذان الرجلان اشد طلحة والزبير يعيبان عليه كما رايتم
فلما قضى ربه امرا بايعا عليا وقد خرجا الان زعما انهما يطلبان بدم عثمان
ويريدان ان يخرجا حبيس رسول الله صلعم وقد عهد الى جميع نسائه عهدا واحدا
ان يقرن في بيوتهن فان كان مع عائشة عهد سوى ذلك تظهره فتخرج به
الينا نعرفه والله ما يتهم ايها القوم وعندكم عليا مخلفا له ولا يا بعمره
الا على علم منكم بانه خير هذه الامة واحقهم بهذا الامر قديما وحديثا ادا

ما استطيع ان ازعم ان رسول الله صلعم خلف يوم قبض خيرا منه ولا احق
بهذا الامر منه فاتقوا عباد الله فانا نامركم بتقوى الله والاعتصام
بحبل الله والسلام لنا ولكم ٥ قال فتقاعد كثير من طلحة والزبير عند سماع هذا
القول من ام سلمة ثم انفذت ام سلمة الى عائشة فقالت لها قد وعظتك
فلم تتعظي وقد كنت اعرف رايك في عثمن وانه لو طلب منك
شربة من ماء لمنعتيه ثم انت اليوم تقولين انه قتل عثمان مظلوما
وتريدين ان تثيري لقتال اولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا فاتقي
الله حق تقاته ولا تعرضي لسخطه فارسلت اليها اما ما كنت تعرفيه من راي
في عثمن فقد كان ولا اجد مخرجا منه الا الطلب بدمه واما علي فاني امره
برد هذا الامر شورى بين الناس فان فعل والا ضربت وجهه بالسيف حتى
يقضي الله ما هو قاض فانفذت اليها ام سلمة اما انا فغير واعظة
لك من بعد ولا مكلمة جهدي وطاقتي والله اني لخائفة عليك البوار ثم النار
والله ليخيبن ظنك ولينصرن الله ابن ابي طالب على من بغى عليه
ستعرفين عاقبة ما اقول والسلام **فصل** ولما اجتمع القوم
على ما ذكرناه من شقاق امير المؤمنين عليه السلام والتاهب للمسير الى البصرة

واتصل

واتصل الخبر اليه عليه السلام وجاءه كتاب بخبر القوم دعا ابن عباس ومحمد ابن ابي بكر
وعمار ابن ياسر وسهل ابن حنيف واخبرهم بالكتاب وبما عليه القوم من المسير
فقال محمد ابن ابي بكر ما تريدون يا امير المؤمنين فتبسم عليه السلام وقال يطلبون
بدم عثمان فقال محمد والله ما قتل عثمان غيرهم ثم قال امير المؤمنين عليه السلام اشيروا
علي بما اسمع منكم القول فيه فقال عمار ابن ياسر الراي المسير الى الكوفة فان
لنا شيعة وقد انطلق هولاء القوم الى البصرة وقال ابن عباس الراي عندي
يا امير المؤمنين ان تقدم رجلا الى الكوفة فيبايعوا لك وتكتب الى الاشعري
فيبايع لك ثم بعد المسير حتى نلحق بالكوفة فتعاجل القوم قبل ان يدخلوا البصرة
وتكتب الى ام سلمة فتخرج معك فانها لك قوة فقال عليه السلام بل انهض بنفسي ومن
معي في اتباع الطريق وراء القوم فان ادركتهم في الطريق اخذتهم وان فاتوني
كتبت الى الكوفة واستمددت الجنود من الامصار وسرت اليهم واما ام
سلمة فاني لا ارى اخراجها من بيتها كما راى الرجلان اخراج عائشة فبينما هم
في ذلك اذ دخل عليهم اسامة ابن زيد ابن حارثة فقال لامير المؤمنين عليه السلام فداك
ابي وامي لا تسر سيرا واحدا وانطلق الى مالك بينبع وخلف على المدينة رجلا
واقم بمالك فان العرب لهم جولة ثم يصيرون اليك فقال له ابن عباس

ان هذا القول منك يا اسامة عن غير غل في صدرك فقد اخطأت وجه الرأي
فيه ليس هذا برأي بصير يكون والله كينونة الضبع في مغارتها فقعد اسامة
فقال الاشتر قد رأيت به او ما رآه امير المؤمنين عليه السلام لنفسه ثم نادى امير المؤمنين عليه السلام
في الناس تجهزوا المسير فان طلحة والزبير قد نكثا البيعة ونقضا العهد واخرجا عائشة
من بيتها يريدان البصرة لاثارة الفتنة وسفك دماء اهل القبلة ثم رفع
يديه الى السماء وقال اللهم ان هذين الرجلين قد بغيا علي ونكثا عهدي ونقضا
عقدي وشقاني بغير حق سومهما ذلك اللهم خذهما بظلمهما لي واظفرني بهما
وانصرني عليهما ثم خرج عليه السلام في سبع مائة رجل من المهاجرين والانصار
واستخلف على المدينة تمام ابن العباس وبعث قثم ابن العباس الى مكة ولما
اراد امير المؤمنين عليه السلام التوجه الى المسير طالبا للقوم ركب جملا احمر
وقاد كميتا وسار وهو يقول لا سيروا ابابيل وحثوا السير كي لا
تلحقوا التيمي الزبير لا اذ جلبا الشر وما فا الخير لا يا رب ادخلهم غدا سعيرا
وسار مجدا في السير حتى بلغ الربذة فوجد القوم قد فاتوا فنزل بها
قليلا ثم توجه نحو البصرة والمهاجرين والانصار عن يمينه وشماله محدقون
مع من سمع بمسيرهم فاتبعهم حتى نزل بذي قار فاقام بها ثم دعا

هاشم ابن

هاشم ابن عتبة المرقال رحمه الله وكتب معه كتابا الى ابي موسى الاشعري وكان
بالكوفة من قبل عثمان فامره ان يوصل الكتاب اليه ويستنفر الناس منها الى
الجهاد معه وكان مضمون الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من علي امير المؤمنين الى
عبد الله ابن قيس اما بعد فاني ارسلت اليك هاشم ابن عتبة لتشخص
معه من قبلك من المسلمين الى قوم نكثوا بيعتي وقتلوا شيعتي واحدثوا في هذه
الامة الحدث العظيم فانهض بالناس معه حين يقدم بالكتاب عليك
ولا تحبسه فاني لم اقرك في المصر الذي انت فيه الا ان تكون من اعوانه وانصاره على هذا الامر والسلام
فقدم هاشم بالكتاب على ابي موسى فلما وقف عليه دعا السائب ابن مالك الاشعري
فاقرأه الكتاب وقال له ما ترى فقال له ابو السائب اتبع ما كتب به اليك
فابى ابو موسى ذلك وكسر الكتاب ومحاه وبعث الى هاشم ابن عتبة يخوفه
ويتوعده بالسجن فقال السائب ابن مالك فاتيت هاشما فاخبرته بامر ابي موسى
فكتب الى علي ابن ابي طالب عليه السلام اما بعد يا امير المؤمنين فاني قد قدمت
بكتابك على امرئ عاق شاق بعيد الرحم ظاهر الغل والشقاق وقد بعثت
اليك بهذا الكتاب مع المحل ابن خليفة اخي طي وهو من شيعتك وانصارك
وعنده علم ما قبلنا فاسأله عما بدا لك واكتب الي برأيك اتبعه والسلام

فلما قدم الكتاب الى علي عليه السلام وقرأه دعا الحسن بن علي وعمارا وقيس بن سعد رضي الله عنهم
فبعثهم الى ابي موسى وكتب معهم من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله
ابن قيس اما بعد يا ابن الحائك والله ان كنت لارى ان
في هذا الامر الذي لم يجعل الله لك فيه نصيبا ولست من اهله خير من قربك
كتابه ولم تمتثل ولم ترد امري وقد بعثت اليك الحسن وعمارا وقيسا
فاخل لهم المصر واهله واعتزل عملنا مذموما مدحورا فان فعلت
والا فاني قد امرتهم ان ينابذوك على سواء ان الله لا يحب الخائنين
والسلام على من شكر النعمة ورضي بالبيعة وعمل لله رجاء العاقبة فلما
قدم الحسن وعمار وقيس الكوفة مستنفرين لاهلها وكان في الكتاب
معهم بسم الله الرحمن الرحيم من علي امير المؤمنين ع الى اهل الكوفة اما بعد
فاني اخبركم عن امر عثمان حتى يكون امره كالعيان لكم ان الناس طعنوا عليه
فكنت رجلا من المهاجرين اكثر استعتابه واقل عتابه وكان هذان
الرجلان اعني طلحة والزبير اهون سيرهما فيه الوجيف وقد كان من امر عائشة
وقتله ما عرفتم فلما قتل الناس بايعوني غير مستكرهين فكان طلحة والزبير اول
من بايعني على ما بايعا عليه من كان قبلهما ثم استأذناني في العمرة ولم يكونا يريدان

العمرة

العمرة فنقضا العهد وآذنا بالحرب واخرجا عائشة من بيتها ليتخذانها فتنة وسارا
الى البصرة اختيارا لاهلها واخترت المسير اليكم ولعمري ما اياي تجيبون
انما تجيبون الله ورسوله والله ما قاتلتهم وفي نفسي منهم شك وقد بعثت اليكم
ولدي الحسن ع وعمار وقيس رضهم الكوفة ومعهم كتاب امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع قام فيهم الحسن ع فقال ايها الناس قد كان من امير المؤمنين ما يكفيكم
جملته وقد اتيناكم مستنفرين لكم لانكم جند الانصار وسنام العرب وقد نقض
الا طلحة والزبير بيعتهما وخرجا بعايشة وهي من النساء وضعف رأيهن
وقد قال الله عز وجل الرجال قوامون على النساء وايم الله لو لم ينصره
لينصرنه الله عز وجل بمن يتبعه من المهاجرين والانصار وساير الناس فانصروا
ربكم ينصركم ثم قام عمار رحمه الله فقال يا اهل الكوفة لئن كانت غابت عنكم ابداننا
فقد انتهت اليكم امورنا واخبارنا ان قاتلي عثمان لا يعتذرون الى الناس
من قتله وقد جعلوا كتاب الله بينهم وبين محاجيهم فيه وقد كان طلحة والزبير اول
من طعنا عليه واول من حرض عليه وسعر في دمه فلما قتل بايعا امير المؤمنين ع
طوعا واختيارا ثم نكثا على غير حدث كان منه وهذا ابن رسول الله صلى الله عليه واله
قد عرفتموه انفذه ليستنفركم وقد اصطفاكم على المهاجرين والانصار ثم قام قيس بن سعد رحمه الله

فقال ايها الناس ان هذا الامر لو استقبلنا به الشورى لكان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
احق الناس به لمكانه من رسول الله وسابقته وكان قتلته من اهل ذلك حدثاً
فكيف في الجنة على طلحة والزبير وقد بايعاه طائعين ثم خلعاه حسدا وبغيا وقد جاءكم
علي في المهاجرين والانصار ثم انشد يقول رضينا بقسم الله اذ كان قسمنا
علياً وابناء الرسول محمد وقلنا لهم اهلا وسهلا ومرحبا نمد يدينا من هوى وتودد
فما للزبير الناقض العهد حرمة ولا لاخيه طلحة اليوم من يد اتاكم سليل المصطفى ووصيه
وانتم بحمد الله عاد من الهدى فمن قائم يرجى بخيل الى الوغا وضم العوالي والصفيح المهند
يسود من ادناه غير مدافع وان كان ما نقضيه غير مسود فان يات ما نهوى فذاك بجدنا
وان يخط ما نهوى فغير تعمد فلما فرغ القوم من كلامهم قام ابو موسى الاشعري
فقال ايها الناس اطيعوني تكونوا جرثومة من جراثيم العرب ياوي اليكم المظلوم ويامن
فيكم الخائف انا اصحاب محمد صلى الله عليه اعلم بما سمعنا ان الفتنة اذا اقبلت شبهت
واذا ادبرت بينت وان هذه الفتنة نافرة كداء البطن تجري بها الشمال
والجنوب والصبا والدبور وتسكن احيانا فلا يدرى من اين تؤتى شيموا
سيوفكم وقصروا رماحكم وقطعوا اوتاركم والزموا البيوت خلوا قريش
اذا ابوا الخروج من دار الهجرة وفراق اهل العلم بالامرة ترتق فتقها
وتشعب

وتشعب صدعها فان فعلت فلنفسها وان ابت فعليها جنت سمنها يرتق في اديمها
استنصحوني ولا تستغشوني يسلم لكم دينكم ودنياكم ويشقى بهذه الفتنة من جناها
فقام زيد ابن صوحان رحمه الله وكانت يده قطعت يوم جلولا فرفع يده
ثم قال يا ابا موسى تريد ترد الفرات عن ادراجه انه لا يرجع من حيث بدا فان
قدرت على ذلك فستقدر على ما تريد دع ما لست
مدركه ثم قرا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ثم قال ايها الناس سيروا الى امير المؤمنين واطيعوا سيد المرسلين وانفروا
اليه اجمعون تصيبوا الحق وتظفروا بالرشد قد والله نصحتكم فاتبعوا رايي
ترشدون ثم قام عبد خير فقال يا ابا موسى خبرني يا ابا موسى هل كان هذان
الرجلان بايعا علي ابن ابي طالب فيما بلغك وعرفت قال نعم قال فهل
جاء علي بحدث يحل عقد بيعته حتى ترد بيعته كما رد فقال ابو موسى لا اعلم
قال عبد خير لا دريت نحن تاركوك حتى تدري خبرني يا ابا موسى هل
احد خارج من هذه الفتنة التي تزعم انها عميا يحذر الناس منها انا نعلم
انها اربع فرق علي بظهر الكوفة وطلحة والزبير بالبصرة ومعاوية بالشام وفرقة
اخرى بالحجاز لا يجبا بها فيء ولا يقام بها حد ولا يقاتل بها عدو فاين القران

من هذه الفتن فقال ابو موسى الفرقة القاعد عن القتال خير الناس فقال له
عبد خير غفر الله لك يا ابا موسى فقام من بجيلة فقال ان كنت عبد خير ابن
قيس فانت اليوم كانت في الرأس فلا حق اصبت ولا هذا الا فات اليوم تهور
في الحضيض يا ابا موسى نظرت برأي سوء تول به الا قليلا وتهت فيه
تفرق بين خمس ولا ستة ولا سود وبيض وتذكر فتنة شمت وفيها
سقطت فانت توجف بالطريق قال وبلغ امير المؤمنين ما كان من ابي
موسى في تخذيل الناس عن نصرته فقام اليه مالك الاشتر رحمه الله فقال يا امير المؤمنين
انك قد بعثت الى الكوفة رجلا قبل هذين فلم اراه احكم شيئا وهذان
اخلق من بعثت ان ينتشب الناس على حبك ولست ادري ما يكون فان رأيت
جعلت فداك ان تبعثني في اثرهم فان اهل المصر احسن لي طاعة فان قدمت
عليهم رجوت ان لا يخالفني منهم احد فقال له الحق بهم على اسم الله فاقبل
الاشتر حتى دخل الكوفة وقد اجتمع الناس بالمسجد الاعظم فاخذ لا يمر بقبيلة
فيها جماعة في مجلس او مسجد الا دعاهم وقال اتبعوني الى القصر فانتهى
الى القصر في جماعة من الناس فاقتحم وابو موسى قائم في المسجد الاعظم يخطب
الناس ويثبطهم عن نصر امير المؤمنين عليه السلم وهو يقول ايها الناس هذه

فتنة صما عميا

وربض الكبش من الغنم ربوضا فهو ربوض وترك
الغراب ويعدل عنه حتى
حضيض
الحضيض القرار من الارض عند
الملا وفي الحضيض ...
رجل حرض ... في ...
وجمعه سواء

ثبط تثبيطا وعن الامر ثبطا شغله عنه
صح

فتنة صما عميا يطا في خطامها النائم فيها خير من القائم فيها خير من الماشي
والماشي خير من الساعي والساعي خير من الراكب انها فتنة انها فتنة باقرة كداء
البطن اتتكم من قبل مأمنكم تدع الحليم فيها كابن اليسر فاذا ادبرت اسفرت
وعمار رضي الله عنه يخاطبه والحسن صلوات الله عليه يقول اعتزل عملنا لا ام لك
صاغرا وتنح عن منبرنا وابو موسى يقول لعمار هذا يدي بما سمعت من رسول
الله يقول ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم فقال له عمار انما قال رسول
الله صلعم ستكون فتنة انت فيها يا ابا موسى ولم يعن ذلك لغيرك ثم قال عمار
ارفع يدك يا ابا موسى فابرزها اليه فقبض عمار عليها وقال له غلب الله من غالبه
ولعن من جاحده ثم وثب عمار رحمه الله فقال ايها الناس ان ابا موسى اوتي علما
ثم انتقض منه كما انتقض الديك اذا خرج من الماء فلما انصرف مالك الاشتر وحضر
المسجد فجاء ابو موسى ينادي وقيل يا ابا موسى هذا الاشتر اخرج من المسجد ودخل
عليه غلمان الاشتر فقالوا له اخرج ويلك اخرج الله نفسك فوالله
انك لمن المنافقين فخرج ابو موسى وانفذ الى الاشتر اجلني هذه العشية
فقال قد اجلتك ولا تبيتن في القصر هذه الليلة واعتزل ناحية عنه ودخل
الناس ينهبون متاع ابي موسى فتبعهم الاشتر فاخرجهم من القصر وقال اني

اخرته فكيف الناس عنه ثم صعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه

ثم قال ايها الناس ان عليا امير المؤمنين باب هدى فمن دخله اهتدى

ومن خالفه تردى ثم نزل فصعد عمار فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله محمد وآله

ثم قال ايها الناس انا لما خشينا على هذا الدين ان يهدم جوانبه وان يتعور

اديمه نظرنا لانفسنا ولديننا فاخترنا عليا بعد رسول الله خليفة ورضينا به

اماما فنعم الخليفة ونعم المؤدب مؤدب لا يؤدب وفقيه لا يعلم

وصاحب بأس لا ينكر وذو سابقة في الاسلام ليس لاحد من الناس غيره وقد

خالفه قوم من اصحابه حاسدون له باغون عليه وقد توجهوا الى البصرة

فاخرجوا اليهم رحمكم الله فانكم لو شاهدتموهم وحاججتموهم تبين لكم انهم ظالمون

ثم خرج الاشتر رضي الله عنه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس

اصغوا الي باسماعكم وافهموا قولي بقلوبكم ان الله عز وجل قد انعم عليكم

بالاسلام نعمة لا تقدرون قدرها ولا تؤدون شكرها كنتم اعداء يأكل قويكم

ضعيفكم وينتهب كثيركم قليلكم وتنتهك حرمات الله بينكم والسبيل مخوف

والشرك عندكم كثير والارحام عندكم مقطوعة وكل اهل دين لكم حرب

فمن الله عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله فجمع شملكم بعد الفرقة والف بينكم بعد العداوة

وكثركم

275

وكثركم بعد ان كنتم قليلا ثم قبضه الله عز وجل اليه فحوى عليها بعده رجلان

ثم ولي بعدهما رجل نبذ كتاب الله وراء ظهره وعمل في احكام الله بهواه فسألناه

ان يعتزل لنا نفسه فلم يفعل واقام على احداثه فاخترنا هلاكه على هلاك ديننا

ودنيانا ولا يبعد الله الا القوم الظالمين وقد جاءكم الله باعظم الناس مكانا

في الدين واعظمهم في الاسلام سهما ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وافقه الناس

في الدين واقرأهم لكتاب الله واشجعهم عند اللقاء يوم البأس وقد

استنفركم فما تنتظرون أسعيدا ام الوليد الذي شرب الخمر وصلى بكم على سكر

سكران منها واستباح ما حرم الله فيكم اي هذين تريدون قبح الله من له هذا

رأيا الا فانفروا مع الحسن ابن بنت نبيكم ولا يتخلف رجل له قوة فوالله لو علم

رجل منكم ما يضره مما ينفعه الا واني لكم ناصح شفيق عليكم ان كنتم تعقلون

او تبصرون اصبحوا ان شاء الله غدا غادين مستعدين وهذا وجهي الى ما هنا

لك بالوفاء ثم قام حجر ابن عدي الكندي رضي الله عنه فقال ايها الناس

هذا الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام وهو من عرفتم احد ابويه النبي الامي والاخر

الامام الرضي المأمون الوصي صلى الله عليهما الذين ليس لهما في الاسلام

شبه سيدا شباب اهل الجنة وسيد سادات العرب اكملهم صلاحا وافضلهم علما وعملا

نبذت الشيء ونبذته اذا القيته من يدك ونبذته رميته

وهو رسول ابيه اليكم يدعوكم الى الحق ويسالكم النصر لسعيه والله من ورائه
ونصرهم والشقي من تخلف عنهم بنفسه عن هواتهم فانفروا معه
رحمكم الله خفافا وثقالا واحتسبوا في ذلك الاجر فان الله لا يضيع اجر المحسنين
فاجاب الناس كلهم بالسمع والطاعة ۵ وقد ذكر الواقدي ان امير المومنين
كان انفذ الى اهل الكوفة رسلا وكتب اليهم كتابا عند خروجه من المدينة
وقبل نزوله بذي قار وفي حديث اخر رواه انه انفذ الى القوم من ذي قار
حين فاته رد طلحة والزبير من الطريق ثم اتفق الواقدي وابو مخنف وغيرهما
من اصحاب السير على ما قدمنا ذكره من انفاذ الرسل وكتب الكتب من ذي قار
الى اهل الكوفة يستنفرهم الله لجهاد معه والاستعانة بهم على اعدائه الناكثين بعهده
الخارجين عليه بحربه فكان مما رواه الواقدي ان قال حدثني عبيد
الله ابن الحرث ابن الفضل عن ابيه قال لما عزم امير المومنين على المسير
من المدينة الى طلحة والزبير بعث محمد ابن الحنفية ومحمد ابن ابي بكر رضي الله عنهما الى الكوفة
وكان عليها ابو موسى الاشعري فتلقاهما بالعمل واساء القول لهما واغلظ
وقال والله ان بيعة عثمان لفي رقبته صاحبكم وفي رقبتي ما خرجنا منها
ثم قام على المنبر فقال ايها الناس انا اصحاب رسول الله وكنا اعلم منكم بهذه
الفتنة

الفتنة فاحذروها وان عائشة كتبت الي ان اكفني من قبلك وهذا علي قد قدم
اليكم يريد ان يسفك بكم دماء المسلمين فاكسروا نبالكم وقطعوا اوتاركم والزموا
البيوت فلما نفذ محمد ابن الحنفية رضي الله عنه ومحمد ابن ابي بكر رحمه الله ما في عند
هذا خبرا فارجع به الى امير المومنين عم يكتبا الخبر فلما رجعا اليه اقراه بالخبر
وقد كان عليه السلام كتب معهما الى ابي موسى الاشعري ان يبايع من قبله بالسمع
والطاعة وقال له في كتابه اخرج الناس من ذلك وارفع عنهم سوطك واجلس
بالعراقين فان خففت فاقبل وان ثقلت فاقعد فلما قرا الكتاب
قال اقعد ثم اثقل ولما بلغ امير المومنين عم ما قاله وصنع غضب غضبا
شديدا وبعث عمار ابن ياسر والحسن وكتب معهما كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله علي ابن ابي طالب امير المومنين الى اهل الكوفة من المومنين والمسلمين
اما بعد فان دار الهجرة تقلعت باهلها فانقلعوا عنها في
جيش المرجل وكانت فاعلة يوما ما فعلت وقد ركبت المراة الجمل ونبحتها
كلاب الحوأب وقامت الفئة الباغية تطلب دما يطلبون بدم هم سفكوه وعرض
هم شتموه وحرمة هم انتهكوها واباحوا ما اباحوا يعتذرون الى الناس
دون الله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى

الحث الرغب وتحريض

عن القوم الفاسقين اعلموا رحمكم الله ان الجهاد مفترض على العباد فقد جاءكم
في داركم من يحثكم عليه ويعرض عليكم رشدكم والله يعلم اني لم اجد بدا من الدخول
في هذا الامر ولو علمت ان احدا اولى به مني ما تقدمت عليه وقد بايعني
طلحة والزبير طائعين غير مكرهين ثم خرجا يطلبان بدم عثمان وهما اللذان فعلا بعثمان
ما فعلا وعجبت لهما كيف اطاعا ابا بكر وعمر في البيعة وابيا ذلك علي وهما
يعلمان اني لست بدون واحد منهما مع اني قد عرضت عليهما قبل ان يبايعاني
ان احبا بايعت لاحدهما فقالا لا ننفس ذلك عليك بل نبايعك
ونقدمك علينا بحق فبايعا ثم نكثا والسلام ⊙ ولما سار علي عليه السلام من المدينة
اشهر الى قبيلة وكان قد عدل الى جبل طي حتى سار معه عدي بن حاتم
في ستمائة من قومه فقال لابن عباس ما الرأي عندك في اهل الكوفة وابي
موسى الاشعري فقال له ابن عباس انفذ عمارا فانه رجل له سابقة
وقد شهد بدرا فانه ان تكلم هناك صرف الناس اليك وانا اخرج
معه وابعث معنا الحسن ابنك ففعل ذلك فخرجوا حتى قدموا
على ابي موسى فلما وصلوا الكوفة قال ابن عباس للحسن ولعمار ان ابا موسى
عاتب ولكن رفقنا به ادركنا منه حاجتنا فقالا له افعل ما شئت فقال ابن عباس

وغشّه بالامر كذا

لابي موسى

خطبة عمار رضي الله عنه

لابي موسى يا ابا موسى ان امير المؤمنين بعثنا اليك لما يعلم من
سرعتك الى طاعة الله عز وجل ومسرتك لما احببنا اهل البيت
وقد علمت فضله وسابقته في الاسلام ويقول لك ان تبايع له الناس ويقرك
على عملك ويرضى عنك فالكع ابو موسى وصعد المنبر في اجتماع
ساعة من النهار ثم نزل فقام ثم صعد عمار المنبر فقال الحمد لله حمدا كثيرا
فانه اهل على نعمه التي لا نحصيها ولا نقدر قدرها ولا نؤدي شكرها واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
والنور الواضح والسلطان القاهر الامين الناصح الحكيم الاحكم رسول
رب العالمين وقائد المؤمنين وخاتم النبيين بالصدق وصدق المرسلين
وجاهد في الله حتى اتاه اليقين ثم ان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
حفظه الله ونصره نصرا عزيزا وابرم له امرا رشيدا بعثني اليكم وابنه يأمركم
بالنفر اليه فانفروا اليه واتقوا الله واطيعوا الله والله لو علمت ان على وجه الارض
بشرا اعلم بكتاب الله وسنة نبيه منه ما استنفرتكم اليه ولا بايعته على الموت
يا معشر اهل الكوفة الله الله في الجهاد فوالله لئن صارت الامور الى غير علي
لتصيرن الى البلاء العظيم والله يعلم انه قد نصح لكم وامركم بما

انذرت يقيني وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب استغفر الله
لي ولكم ثم نزل فصعد ابنه ثم علا المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
هذا ابن عم نبيكم قد بعثني اليكم يستنفركم الا ان طلحة والزبير قد صارا الى
البصرة واخرجا عائشة معهما للفتنة الا وان الله قد ابتلاكم بحق امكم
وحق ابيكم وحق ربكم اعظم عليكم من حق امكم ولكن الله ابتلاكم لينظر
كيف تعملون في تقوى الله واسمعوا واطيعوا وانفقوا وانفروا الى
خليفتكم وصهر نبيكم فان اصحاب رسول الله صلعم قد بايعوه بالمدينة

خطبة مولانا الحسين عليه السلام

وهي دار الهجرة ودار الاسلام رسول الله بين اظهركم ثم نزل وصعد الحسين عم
المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه وذكر فضل ابيه وسابقته
وقرابته من رسول الله صلعم وانه اولى من غيره ثم قال معاشر الناس
ان طلحة والزبير بايعا عليا طائعين غير مكرهين ثم نفرا ونكثا عن بيعتهما له
فطوبى لمن خف في مجاهدة من جاهده فان الجهاد معه كالجهاد مع النبي صلعم
ثم نزل وكان امير المومنين علي عم قد كتب مع ابن عباس رضي الله عنه
كتابا الى ابي موسى فغلظ فقال ابن عباس فقلت في نفسي اقدم على رجل هو

امير بمثل

امير بمثل هذا الكتاب اذن لا ينظر في كتابه ونظرت فان اشق كتاب امير المومنين
عليه فقد فتنته ولكن اقدم عليه كتابا اغلظ الى ابي موسى اما بعد فقد عرفت
مودتك ايانا اهل البيت وانقطاعك الينا وانما نرغب اليك لما نعرف
من حسن رايك فينا فاذا اتاك كتابي هذا فبايع لنا الناس والسلام فقرأ
ابو موسى الكتاب فقال لي انا الامير او انت قلت بل انت الامير فدعا الناس الى
بيعة علي عم فبايع قلت فصعدت المنبر ولم ينزل منه فقلت انت
تنزل عن المنبر او اخذت بقائم السيف وقلت اثبت مكانك والله لئن نزلت
اليك لاضربنك به فلم يبرح فبايع الناس لعلي عم ودفعت الى
ابي موسى واستعملت مكانه قرظة بن كعب الانصاري ولم ابرح من الكوفة
حتى سيرت الى امير المومنين عم في البر والبحر من اهلها سبعة الاف رجل
ولحقته بذي قار وقد سار معه من حول طي وغيرهم الفا رجل ولما جاء اهل الكوفة
لذي قار ولقوا امير المومنين رحب بهم وقال الحمد لله الذي خصنا بمودتكم
واكرمنا بنصرتكم فجزاكم الله عنا خيرا ثم قام فخطبهم فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله
ثم قال يا اهل الكوفة انكم من اكرم المسلمين واعدلهم سنة وافضلهم في الاسلام
سهما واجودهم في العرب مركبا ونصابا انتم اشد العرب ودا للنبي

فاصدع بما تؤمر قيل ماخوذ من هذا الشق جاهرهم بالتوحيد وقيل افرق
بذلك بين الحق والباطل وقيل اظهر ذلك وصدعت بالحق تكلمت به جهارا
من صحاح

ومواليهم انهم اسد العرب وذو البأس منهم وانما اخبرتكم ثقة بعدتهم لم ابالهم
لا انكم عند نقض طلحة والزبير بيعتي وعهدي وخلافهما علي واقبالهما بعائشة
لمخالفتي ومبارزتي واخراجهما اياها من بيتها حتى اقدماها البصرة وقد تفرق
اهل البصرة فرقتين فرقة اهل الخير والفضل والدين وقد اعتزلوا وكرهوا
ما فعل طلحة والزبير ثم سكت صلوات الله عليه فاجابه اهل الكوفة نحن انصارك
واعوانك على عدوك ولو دعوتنا الى اضعافهم من الناس احتسبنا في
الخير ورجوناه فدعا لهم خيرا ولما اراد عليه السلام المسير الى الزبير فارتكم محمد
واثنى عليه ثم قال ان الله عز وجل بعث محمدا كافة للناس ورحمة للعالمين فصدع
بما امر به فبلغ رسالات ربه فلم به الصدع ورتق به الفتق وامن به
السبيل وحقن به الدماء والف به بين ذوي الاحقاد والعداوة الواغرة
في الصدور والضغائن الكامنة في القلوب فقبضه الله تعالى
وعبد اليه حميدا وقد ادى رسالاته ونصح لامته فلما مضى صلى الله عليه وآله استخلف
... ثم وليها عثمان بن عفان
فنال منكم ونلتم منه حتى اذا كان من امره ما كان اتيتموه فقتلتموه ثم اتيتموني فقلتم بايعنا
فقلت لكم لا افعل فقلتم بلى فقلت لا فقبضتم يدي فبسطتموها وتداككتم علي

علي تداك الابل

كذلك الجمل المبايع على حياضها يوم ورودها حتى لقد خفت انكم قاتلي
او بعضكم قاتل بعض فاذنت لهما فاتيا الى البصرة فقتلا المسلمين وفعلا
المنكر واستحلا الحرام وانه لا عجب من استقامتهما لابي بكر وعمر حين اذا
كان من امري ما كان نكثا علي وتوثبا ... اقول لعنت اللهم انهما قطعاني
وظلماني ونكثا بيعتي والبا الناس علي وسفكا دما شيعتي اللهم واحلل ما عقدا
ولا تحكم ما ابرما وارهما المساءة في ما عملا فقام الاشتر رضي الله عنه فقال خفض
عليك يا امير المؤمنين فوالله ما امر طلحة والزبير علينا بمعيب ولقد دخلا في هذا
الامر اختيارا ثم فارقانا على غير جور عملناه ولا حدث في الاسلام احدثناه
ثم اقبلا يثيران الفتنة علينا تائهين جائرين ليس معهما حجة ترى ولا
اثر يعرف قد لبسا العار وتوجها نحو الديار فان زعما ان عثمان قتل مظلوما
فليستقد آل عثمان فاشهد انهما قتلاه واشهد الله يا امير المؤمنين
لئن لم يدخلا فيما خرجا منه ويرجعا الى طاعتك وما كانا عليه لنلحقنهما
بابن عفان ثم وقام ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
صبحهم الله بالمكروه فان اقبلوا قبلنا منهم وان ادبروا جاهدناهم فلعمري
ما قوم قتلوا النفس التي حرم الله واخذوا الاموال واخافوا اهل الايمان

يا اهل من يكف عنهم فاقبل امير المؤمنين عليه السلام على عدي ابن حاتم فقال له يا عدي
انت شاهد لنا وحاضر معنا وما نحن فيه فقال عدي شهدتك او غبت عنك
فانا عند ما احببت هذه خيولنا معدة ورماحنا محددة وسيوفنا مجردة
محدودة فان رايت ان نتقدم تقدمنا وان رايت ان نحجم احجمنا
نحن طوع لامرك فمرنا بما شئت نسارع الى امتثال امرك وقام ابو زينب
الازدي فقال والله لئن كنا على الحق انك لاهدانا سبيلا واعظمنا في الخير نصيبا ولئن كنا
في الضلال والعناد بالتهديد لنكون عليه لانك اعظمنا وزرا واثقلنا ظهرا وقد اردنا
المسير الى هولاء القوم وقطعنا منهم الولاية واظهرنا منهم البراءة وظاهرناهم
بالعداوة ونريد بذلك ما يعلمه الله عز وجل وانا ننشدك الله الذي علمك
ما لم نكن نعلم السنا على الحق وعدونا على الضلال فقال عليه السلام
اشهد لئن خرجت لدينك امرا صحيح النية قد قطعت منهم
الولاية واظهرت منهم البراءة كما قلت انك لفي رضوان الله ثم قال ابشر
يا ابا زينب فانك والله على الحق فلا تشك فانك انما تقاتل الاحزاب
وانشا ابو زينب يقول شعر سيروا الى الاحزاب اعداء النبي فان خير الناس اتباع علي
هذا اوان طاب سير المشرق شعر وقودوا الخيل وهز السمهري ولما استقر امر اهل الكوفة

على الخروج

على الخروج الى امير المؤمنين عليه السلام وخفوا نحوه فلذلك بادر ابن عباس ومن معه من الرسل
فيمن اتبعهم من اهل الكوفة الذين قاربوا اللحاق بامير المؤمنين عليه السلام واخبار جماعة القوم
من الجد والاجتهاد في طاعته وانهم لا يحقون بغير متاخرين عنه وانما تقدموا
ليستعدوا السفر والحرب وقد كان سيحتف قرضه ابن كعب بالكوفة على
ما قدمناه وحث الناس على اللحاق بعد ورود على امير المؤمنين وقد كتب اليه
من البصرة بما صنع القوم بعامله عثمن ابن حنيف وما استحلوه من الدماء
ونهب الاموال وقتل من قتلوه من شيعته وانصاره وما اثاروه من الفتنة
بها فوصل ابن عباس وقد اخبره بذلك وغمه وازعجه واقلقه فاخبروه بلحاق
اهل الكوفة ووعده عنهم بالنصر فسرى عنه بعض ذلك واقام ينتظر اهل الكوفة
والمدد الذين ينصرهم من عاداه فصل ولكان من حديث القوم
فيما صنعوه بعثمن ابن حنيف رضي الله عنه ومن ذكرناه معه على ما جاءت
به الاخبار واتفق عليه نقلة السير والاثار روى الواقدي وابو مخنف
عن اصحابهما والمدايني وابن داب عن شيخهما بالاسانيد التي اختصرنا القول
باسقاطها واعتمدنا فيها على ثبوتها في مصنفات القوم وكتبهم فقالوا ان
عايشة وطلحة والزبير لما ساروا من مكة الى البصرة اغذوا السير مع من اتبعهم

من بني امية وعمال عثمان وغيرهم من قريش حتى صاروا الى البصرة فنزلوا الحفير
فيها عثمان بن حنيف رحمه وهو عامل البصرة لوصيته وخليفة امير المؤمنين صلعم
وكان عنده حكيم ابن جبلة فقال له الحكيم ما الذي يبلغك فقد خبرت ان القوم
نزلوا الحفير فقال له حكيم ائذن لي الاسير اليهم فاني رجل في طاعة
امير المؤمنين صلعم فقال له عثمان لو توقف عن ذلك حتى اراسلهم فقال له
حكيم انا لله هلكت والله يا عثمان فاعرض عنه وارسل الى عمران ابن حصين
وابا الاسود الدؤلي فذكر لهما قدوم القوم البصرة وحلولهم جنب المربد
وسالهما المسير اليهم وخطابهم على ما قصدوا له وكفهم عن الفتنة فخرجا حتى
دخلا على عائشة فقالا لها يا ام المؤمنين ما حملك على المسير فقالت غضبت
لكما من سوط عثمان وعصاه ولا اغضب ان يقتل فقالا لها وما انت من سوط
عثمان وعصاه انما انت حبيس رسول الله صلعم وانا نذكرك الله ان يهراق
الدماء في سببك فقالت وهل من احد يقاتلني فقال لها ابو الاسود نعم والله
قتالا اهونه شديد ثم خرجا من عندها فدخلا على الزبير فقالا يا ابا عبد الله
ننشدك الله ان يهراق الدماء في سببك فقال لهما ارجعا من حيث جئتما
لا تفسدا علينا فايسا منه وخرجا حتى دخلا على طلحة فقالا ننشدك الله ان يهراق
الدماء في سببك

سوطها السوط الذي يضرب والسوط ايضا خلط الشيء بعضه ببعض ق

شنك الشنك الخلط والتداخل ومنه شنك [illegible] الاموال [illegible] شنكت الطعام اي خلطته ق

الدماء في سببك فقال لهما ايها عني اما علم ابن ابي طالب انه اذا غلب على امر الله
اذ الامر له وانه لا امر الا امره والله ليعلمن ونصرف من حيث جئتما فانصرفا
من عنده الى عثمان ابن حنيف فاخبراه الخبر وروى ابن ابي سبرة
عن عيسى ابن عيسى عن الشعبي ان ابا الاسود الدؤلي وعمران لما دخلا على عائشة
قالا لها ما الذي اقدمك هذا البلد وانت حبيس رسول الله صلعم وقد امرك ان
تقري في بيتك فقالت غضبت لكم من السوط والعصا ولا اغضب
لعثمان من السيف فقالا لها ننشدك الله ان يهراق الدماء في سببك وان يحمل
الناس بعضهم على بعض فقالت لهم انما جئت لاصلح بين الناس
وقال عمران ابن الحصين هل انت مبلغ عني ابن حنيف رسالة فقال لا
ابلغ عنك الا خيرا فقال له ابو الاسود انا ابلغ عنك فهات
قالت قل له يا طليق ابن ابي عامر بلغني انك تريد لقائي لتقاتلني فقال
ابو الاسود نعم والله ليقاتلنك فقالت وانت ايضا الذي يبلغني
عنك ما يبلغني قم فانصرف عنها وصار الى طلحة فقال له يا ابا محمد
الم يعلم الناس انك صاحب ابن عم رسول الله الذي فضله كذا وجعل بعد ان
مناقب امير المؤمنين وفضائله وحقوقه فوقع طلحة يعلي وسبه

سبك سبك الفضة وغيرها يسبكها سبكا اذابها وافرغها [illegible]
كفر الكفر [illegible] [illegible] والكفر [illegible]
[illegible] ق

ونال منه وقيل انه ليس احد مثله اما والله ليعلمن غير ذلك ثم خرج من عنده
وهما يقولان لا نغضب هذا الدنيا ثم وخلا الزبير فكلمه بشيء كما كلمه صاحبه
فوقع الشك في علي وشيعته وقال القوم كان يحضر منهم صبحهم ثم قبل ان يسودكم
ثم جاء من عندهما حتى صار الى عثمان بن حنيف فاخبره الخبر فاذن عثمان الناس
بالحرب ف ولما بلغ عايشة نزول امير المؤمنين عليه السلام بذي قار كتبت
الى حفصة بنت عمر اما بعد فانا نزلنا البصرة ونزل علي بذي قار والله داق
عنقه كدق البيض على الصفا انه بذي قار بمنزلة الاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر فلما
وصل الكتاب الى حفصة استبشرت بذلك ودعت صبيان تيم وعدي واعطت جواريها
دفوفا انهن يضربن بالدفوف ويقلن ما الخبر ما الخبر علي في سفر ان تقدم نحر وان تاخر عقر سقر سقوات اشقر شتا وعوها وسقوط الشقر
فبلغ ام سلمة رضي الله عنها اجتماع النسوة على ما اجتمعن عليه من سب امير المؤمنين عليه السلام
والمسرة بالكتاب الوارد عليهن من عايشة فبكت وقالت اعطوني ثيابي حتى اخرج
اليهن واقع بهن فقالت ام كلثوم بنت امير المؤمنين عليه السلام انا انوب عنك فانني
اعرف منك فلبست ثيابها وتنكرت وتخفرت واستصحبت جواريها متخفرات
وجاءت حتى دخلت عليهن كانها من النظارة فلما رات ما هن فيه من العبث
والسفه كشفت نقابها وابرزت لهن وجهها ثم قالت لحفصة ان تظاهرت
انت

واختك على امير المؤمنين عم فقد تظاهرتما على اخيه رسول الله صلعم من قبل فانزل الله
عز وجل فيكما ما انزل والله من وراء حربكما فانكسرت حفصة واظهرت خجلا وقالت
انهن فعلن هذا بجهل وفرقتهن في الحال فانصرفن من المكان و[illegible] عليه السلام الى ابن حنيف
رسلا [illegible] في القتال ركبت الجمل واحاط بها القوم وسارت حتى وقفت بالمربد
واجتمع اليها الناس حتى امتلا المربد بهم فقالت وهي على الجمل صه صه فسكت الناس
واصغوا اليها فحمدت الله وقالت اما بعد فان عثمان بن عفان كان قد
غير وبدل ثم لم يزل يغسل بالتوبة حتى صار كالذهب المصفى فعدوا عليه فقتلوه
في داره وقتلوه وهو صائم في دار ظلما وعدوانا ثم آثروا عليا فبايعوه من غير
ملأ من الناس ولا شورى ولا اختيار فابتز والله امرهم وكان المبايعون
له يقولون خذها اليك واحذرن ابا حسن انا غضبنا لكم على عثمان من السوط
فكيف لا نغضب لعثمان من السيف ان الامر لا يصلح حتى يرد الامر
الى ما صنع عثمان من الشورى فلا يدخل فيه احد سفك دم عثمان فقال بعض الناس
صدقت وقال بعض الناس كذبت واضطربوا بالنعال فتركتهم وسارت
وسارت حتى اتت الدباغين وقد تميز بعض الناس بعضهم مع طلحة
والزبير وعايشة وبعضهم متمسك ببيعة امير المؤمنين عليه السلام والرضا به فسارت

من موضعها ومن معها واتبعها على رأيها ومعها طلحة والزبير ومروان بن الحكم
وعبد الله بن الزبير حتى أتوا دار الإمارة فسألوا عثمان بن حنيف الخروج
عنها فأبى عليهم ذلك واجتمع إليه أنصاره وزمرة من أهل البصرة فاقتتلوا
قتالاً شديداً حتى زالت الشمس وأصيب يومئذ من عبد القيس خمسمائة شيخ
مخضوب من أصحاب عثمان بن حنيف وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام سوى من أصيب
من سائر الناس وبلغ الحرب بينهم التزاحف إلى مقبرة بني مازن ثم
خرجوا على مسنات البطحاء حتى انتهوا إلى الزابوقة ساحة دار الرزق فاقتتلوا
قتالاً شديداً كثر فيه القتلى والجرحى من الفريقين ثم إنهم تداعوا إلى الصلح
ودخل بينهم الناس لما رأوا من عظيم ما ابتلوا به على أن لعثمان بن
حنيف دار الإمارة والمسجد وبيت المال ولطلحة والزبير وعائشة
حيث شاؤوا من البصرة ولا يهاجوا حتى يقدم أمير المؤمنين عليه السلام فإن أحبوا
عند ذلك الدخول في طاعته وإن أحبوا أن يقاتلوا وكتبوا بذلك
كتاباً بينهم وأخذوا فيه العهود وأكدوها وأشهدوا الناس على ذلك
ووضع الناس السلاح وأمن عثمان بن حنيف على نفسه وتفرق الناس
وطلب طلحة والزبير غدرته حتى كانت ليلة مظلمة ذات رياح ومطر فخرج

طلحة والزبير

طلحة والزبير وأصحابهما حتى أتوا دار الإمارة وعثمان بن حنيف غافل عنهم وعلى
باب الدار السبابجة يحرسون بيوت الأموال وكانوا قوماً من الزط
قد استبصروا وأكل السجود جباههم وائتمنهم عثمان على بيت المال ودار الإمارة
فأكب عليهم القوم وأخذوهم من أربع جوانبهم ووضعوا فيهم السيوف
فقتلوا منهم أربعين رجلاً صبراً يتولى منهم ذلك الزبير خاصة ثم هجموا
على عثمان فأوثقوه رباطاً وعمدوا إلى لحيته وكان شيخاً كث اللحية فنتفوها حتى لم
يبقوا منها شيئاً ولا شعرة واحدة وقال طلحة عذبوا الفاسق وانتفوا
شعر حاجبيه وأشفار عينيه وأوثقوه بالحديد فلما أصبحوا اجتمع الناس إليهم
وأذن مؤذن المسجد لصلاة الغداة فرام طلحة أن يتقدم للصلاة بهم
فدفعه الزبير وأراد أن يصلي بهم فمنعه طلحة فما زالا يتدافعان حتى
كادت الشمس أن تطلع فنادى أهل البصرة الله الله يا أصحاب رسول الله
في الصلاة إنا نخاف فوتها فقالت عائشة مروا أن يصلي بالناس غيرهما
فقال لهم يعلى بن منية يصلي عبد الله بن الزبير يوماً ومحمد بن طلحة يوماً حتى
يتفق الناس على أمير يرضونه فتقدم ابن الزبير فصلى بهم ذلك اليوم
وبلغ ذلك حكيم بن جبلة العبدي ما صنع القوم بعثمان بن حنيف وقتلهم السبابجة يتولون

[illegible]

[illegible]

وخزان بيت المال المسلمين فنادى فيهم يا قوم انفروا الى هؤلاء
الظالمين الذين سفكوا الدم الحرام وقتلوا العبد الصالح واستحلوا
الحرم ثم عزم حين فاجابه سبعمائة رجل من عبد القيس فاتوا المسجد واجتمع الناس
وحكيم ابن جبلة رضي الله عنه فقال للقوم اما ترون ما صنعوا باخي عثمن ابن حنيف
ما صنعوا الست باخيه ثم لم انصرانه ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم ان طلحة
والزبير لم يريدا بما عملا القربة منك وما ارادا الا الدنيا اللهم اقتلهما
بمن قتلا ولا تعطهما ما املا ثم ركب فرسه واخذ بيده الرمح واتبعه اصحابه
واقبل طلحة والزبير فيمن معهما وهم اكثر من الناس قد انضم اليهم الجمهور
واقتتلوا قتالا شديدا حتى كثر بينهم الجرحى والقتلى وبرز الى حكيم
ابن جبلة رجل من القوم فضربه بالسيف فقطع رجله فجثا واتى حكيم
بسيفه ورماه بها فصرعه ثم صار الى حكيم اخوه المعروف بالاشرف فقال
من اصابك فاشار الى الذي ضربه فادركه الاشرف فخبطه بالسيف
حتى قتله ولكاثر الناس عليه وعلى اخيه حتى قتلوهما وتفرق الناس ورجع
طلحة والزبير الى دار الامارة وغلبا على بيت المال فتقدمت عائشة
بجمل مال منه تفرقه في انصارها فدخلا طلحة والزبير في طايفة معهما واصحابهما

شيئا كثيرا

شيئا كثيرا فما خرجا نصا على ابوابه الا وقفت ودكلا من قبلهما قوما قالت
عائشة تكلمه فمن ذلك طلحة تكلمه فنعت الزبير واراد ان يكلمه الزبير
فتدافعا فمنع عائشة ذلك فقالت تكلمهما ونكلمه عثمن ابن حنيف عند
ابن الزبير فمنهم يومئذ ثلثة نصوم ثم قال طلحة والزبير لعائشة ما تامرين
في عثمن فانه لما به فقالت اقتلوه قتله الله وكان عندها امرأة من اهل البصرة
فقالت لها يا اماه اين يذهب بك انا مرين تقتل عثمن ابن حنيف واخوه
سهل بن حنيف على ابن ابيطالب عليه السلام بالمدينة ومكانه من الاوس والخزرج
ما قد علمت والله لئن فعلت ذلك ليكونن له صولة بالمدينة يقتل
فيها ذراري قريش فثاب الى عائشة رايها وقالت لا تقتلوه احبسوه
وضيقوا عليه حتى ارى رايي فحبس اياما ثم بدا لهم في حبسه فامروا
لئن يحبس ثم لحق بالمدينة ولم يقع بهم فيركوه فخرج حتى اتى امير المؤمنين
وهو بذي قار فلما نظر اليه امير المؤمنين عم وقد نكل به القوم بكا وقال
يا عثمن بعثتك شيخا التحى فرددتك امرد الى اللهم انك تعلم انهم
اجتروا عليك واستحلوا حرماتك اللهم اقتلهم بمن قتلوا من شيعتي وعجل
لهم النقمة بما صنعوا بالخليفة ف ولما ان خرج عثمن ابن حنيف

صول کسال عیر از استطول وصال علی ... بوصولة

واستطرف الشي استحسنه ... ذلك
في مستطرف الايام ومطارف الايام ... الايام
صح

رضي عنه من البصرة ودعا طلحة والزبير الى بيت المال فلما لقيه رأياه جماً
من الذهب والفضة قالوا هذه الغنائم التي وعدنا الله بها واخبرنا الله
يعجلها لنا قال ابو الاسود فسمعت منهما ورأيت علياً بعد ذلك
وقد دخل بيت المال بالبصرة فلما رأى ما فيه قال يا صفراء ويا بيضاء
غري غيري المال يعسوب الظلمة وانا يعسوب المؤمنين فلا والله
ما التفت الى ما فيه ولا فكر فيما رآه منه وما وجدته الا كالتراب هواناً
فتعجبت من القوم ومنه عليه السلام فقلت اولئك ممن يريد الدنيا وهذا
ممن يريد الاخرة وقويت بصيرتي فيه فلما استقر الامر عند القوم
بعد خروج عثمان ابن حنيف وعلم طلحة والزبير وعائشة ان امير المؤمنين بذي قار
ينتظر الجموع وانه لا يصبر على ما فعلوه بصاحبه والمسلمين امر الزبير
يستنفر الناس اليه فخطبهم الزبير وامرهم بالجد والاجتهاد وقال ان عدوكم
قد اظلكم والله لئن ظفر بكم لا ترك لكم عيناً تطرف فانهضوا اليه حتى تكبسوه عليه
قبل ان يلحقه انصاره وقال لهم امضوا فخذوا اعطياتكم فلما رجع الى منزله
قال له ابنه عبد الله امرت الناس ان ياخذوا اعطياتهم ليتفرقوا بالمال قبل
ان ياتي علي ابن ابي طالب فتضعف بئس الراي الذي رايت فقال له الزبير

السكت

واليعسوب ملك النحل ومنه قيل
للسيد يعسوب قومه صح

اسكت ويلك ما كان الا غير الذي قلت فقال له طلحة صدق عبد الله
وما ينبغي ان يسلم هذا المال حتى يقرب منا علي فنضعفه في مواضعه
فمن يدفع عنا فغضب الزبير وقال والله لو لم يبق الا درهم واحد
لاعطيته فلامته عائشة على ذلك ووافق رايها راي الرجلين فقال لها الزبير
قد والله لعله هو ذا او الحق بمعاوية فقد بايع اهل الشام فامسكوا
عنه ف دروع داود وانه هذه من الجماعة مر له الزبير يومئذ
الا الف فارس الا انسانية فارس يرضون معرات فانه لا يصبر لهم الا من
فانا ان اتيت بياتاً او اصبح صباحاً لعلي اقتله قبل ان ياتيه مدده فلم يكن
معه احد فانقضا ما لذلك وقال هذا والله الفتنة التي كانت تحدث بها
فقال له مولاه ابو حمزة رحمك الله يا عبد الله تسميها فتنة ثم ترى القتال فيها
فقال ويحك انا نبصر ولكن لا نصبر ثم قال بعد ذلك يوم او يومين والله ما
كان امر قط الا علمت اين اضع قدمي فيه الا هذا الامر فاني لا ادري اقبل فيه
مقبلاً او مدبر فقال ابنه عبد الله والله ما بك هذا ولكنك
على هذا القول الا انك قد احسست رايات علي ابن ابي طالب
قد اظلت وقد علمت ان الموت الناقع تحتها فقال له اذهب ويحك

فانه لا علم لك بالامر وقال الحارث ابن الفضل عن
ابي عبد الله الاغر ان الزبير ابن العوام قال لابنه يوم قتل ويلك تدعنا
على جهل انت والله قطعت بيننا وفرقت الفتنا بما بيت به من هذا المسير
وما كنت منا الليا فروتي هذا الامر اذا قام به والله لا يقوم احد من الناس
مقام عمر ابن الخطاب فيهم من يقوم مقام عمر بن الخطاب ولئن سرنا ببيعة
عثمان قتلنا فما اصنع بهذا المسير وضرب الناس بعضهم ببعض فقال
له عبد الله ابنه اتدع عليا يستولي على الامر وانت تعلم انه كان احق
الشورى عند عمر ابن الخطاب ولقد اشار عمر وهو مطعون يقول لاهل
اصحاب الشورى ويلكم اطيعوا ابن ابي طالب لا يفتق في الاسلام فتقا عظيما
ومنوه حتى يجمعوا على رجل سواه ولما جاء عثمان ابن حنيف الى ذي قار
واقام بها مع امير المؤمنين ع وهو جريح يعالج حتى ورد على امير المؤمنين ع
اهل الكوفة **فصل** وقد روى الواقدي عن شيبان بن عبد الرحمن
عن عباس ابن كعب عن ابيه قال لما قتل عثمان ما لبثنا الا قليلا حتى قدم علينا طلحة
والزبير البصرة ثم ما لبثنا بعد ذلك الا يسيرا حتى اقبل علي عليه السلام فنزل بذي قار
فقال شيبان عم في الحي اذهب بنا الى هذا الرجل فلننظر ما يدعوا اليه فلما اتينا

ذاقار

ذا قار قدمنا على اذكى العرب فوالله لدخل على نسب قومي فجعلت اقول
هو اعلم به مني واطمع فيهم فقال من سيد بني راسب فقلت فلان
فقال فمن سيد بني قدامة قلت فلان لرجل آخر فقال انت سيدهما كما
من قبلهم قال تبايعانه فبايعه الشيخان الذان كانا معي وتوقفت
عن بيعته فجعل رجال عندنا قد اكل السجود وجوههم يقولون بايع بايع
فقال عمار دع الرجل فقلت انما بعثني قومي رائدا وسانهي اليهم ما رايت
فان بايعوا بايعت وان اعتزلوا اعتزلت فقال لي ارايت لو ان قومك
بعثوك رائدا فرايت روضة وغديرا فقلت يا قوم النجعة النجعة
فابوا ما كنت مستنجعا بنفسك فاخذت باصبع من اصابعه وقلت ابايعك
على ان اطيعك ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة لك علي فقال
نعم وطول صوته فضربت على يده ثم التفت الى محمد ابن حاطب وكان في
ناحية القوم فقال اذا انطلقت الى قومك فابلغهم كتبي وقولي فتحول
اليه محمد حتى جلس بين يديه وقال ان قومي اذا اتيتهم يقولون ما يقول
صاحبك في عثمان فسب عثمان الذين حوله فرايت عليا قد كره ذلك حتى رشح
وشح جبينه وقال ايها القوم كفوا ما اياكم يسئل ولا عنكم سال فلم نبرح العسكر

حتى قدم علي عليه السلام اهل الكوفة فجعلوا يقولون ارى اخواننا من اهل الكوفة
البصرة يقاتلونا وجعلوا يضحكون ويعجبون ويقولون والله لو
التقينا لتعاطينا الحق كانهم يرون انهم لا يقتتلون وخرجت بكتاب
علي عليه السلام فاتيت احد الرجلين فقبل الكتاب واجابه ودللت على الاحنف
وكان متواريا فلما انتهيت قالوا اكتب ما اذن لي فخفت عليه ودفعت
الكتاب معه وقلت هذا كتاب علي واخبرته الخبر وقلت اني اخبرت عليا
انك سيد قومك فابى ان يقبل الكتاب ولم يجبه الى ما ساله وقال لا حاجة
لي اليوم في التسود (?) فوالله انه لبالبصرة ما رجعت الى علي حتى نزل العسكر ورايت
الغر الذين مع علي وطلع القوم في دون نفرا بن عمر ابن سعد عن ابي الجحاف
عن زيد ابن علي عليه السلام قال كما ابطل على علي خبر اهل البصرة وكنا في قلة
فقال عبد الله ابن عباس فاخبرت عليا بذلك فقال لي اسكت يا ابن عباس
فوالله لياتينا في هذين اليومين من الكوفة ستة الف وستمائة رجل وليغلبن
اهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير قال ففي الله لا تشرف الاخبار واستقبلها
حتى اذا انا راكب فاستقبلته واستخبرته فاخبرني بالعدة التي سمعتها من علي عليه السلام
لم تنقص رجلا واحدا ف وروى عن سعيد ابن عبد الملك بن حكيم ابن شبيب

والبطن دون القبيلة وبطنت هذا الامر عرفت باطنه صح

عن ابي جعفر

عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال سار علي عليه السلام من ذي قار الى البصرة
حتى نزل الخريبة في اثنا عشر الف على الميمنة عمار ابن ياسر رضي الله عنه في الف
رجل وعلى الميسرة مالك الاشتر رضي الله عنه في الف رجل ومعه في نفسه
عشرة الف رجل وخرج اليه من اهل البصرة الف رجل وخرجت اليه
ربيعة كلها الا مالك ابن مسمع منها وجاءت عبد القيس باجمعها
سوى رجل واحد تخلف عنها وجاءته بنو بكر راسهم شقيق ابن ثور
السدوسي وراس عبد القيس عمرو ابن جرموز العبدي واتاه المهلب
ابن ابي صفرة فيمن تبعه من الازد وبعث اليه الاحنف ابن قيس
رسولا يقول له اني مقيم الا طاعتك (?) في قومي فان شئت اتيتك
في مائتين من اهل بيتي وان شئت حبست عنك وكففت عنك
اربعة الف سيف من بني سعد فبعث اليه امير المؤمنين عليه السلام بل احبس
وكف فجمع الاحنف قومه فقال يا بني سعد عن هذه الفتنة واقعدوا
في بيوتكم فان ظهر اهل البصرة فهم اخوانكم لم يهيجوكم وان ظهر علي سلمتم
فكففوا واتركوا القتال واقعد هلال ابن وكيع الحنظلي الى الاحنف ابن
قيس حين بلغه ذلك فقال ما تقول سيدنا في هذا الامر فقال

الاحنف انما اكون سيدكم غدا اذا قتلت وبقيت انا فقال هلال بن اثث
سيدنا وشيخنا فقال الاحنف انا شيخكم العاصي وانت الشاب المطاع
اقعد في بيتك ولا تخرج مع طلحة والزبير فانه لن يرضاهما ثم دعا تميما
كلهم فيما يعوه الا نفر منهم فبلغ طلحة والزبير ما فعل الاحنف فقالا فبعثا
اليه يستميلانه ويريان انه يدخل في طاعتهما فقال اختارا واحدة من ثلث
اما ان اقيم في بيتي واكف نفسي ولا اكون معكما ولا عليكما واما ان الحق
بعلي ابن ابي طالب واما ان الحق الاهواز فاقيم بها فقالا لا ننظر
في ذلك ثم استشارا من حضرهما فقال لهما اما علي فعدوكم ولا احب
ان يكون مع الاحنف واما الاهواز ان اتاها فانه يلحق به كل من اراد
القعود معكما ولكن يكون قريبا منكما فان تحرك وطيتما على صماخه
فامراه بالقعود فاتى واد السباع واقام به ولما قدم رسول الاحنف
وقدم على علي عليه السلام بما بذل له من كف قومه عنه قال رجل يا امير المؤمنين ان هذا
فقال هذا ادهى العرب وخيرهم لقومه فقال عليه السلام كذالك هو واني
لا مثل بينه وبين المغيرة ابن شعبة لزم الطايف فاقام بها ينتظر على
من يستقيم الامر فقال الرجل اني لا احسب ان الاحنف لاسرع الى ما يحب الله

من المغيرة

من المغيرة فقال عليه السلام انه ما يبالي المغيرة اي لواء رفع لواء ضلالة
او هدى وروى الواقدي قال حدثني معمر ابن راشد عن عمرو ابن عبيد عن
الحسن البصري قال اقبل ابو بكرة يريد ان يدخل مع طلحة والزبير فامرهما فلما اتى
عايشة تدبر رجع عنها فقيل له ما لك لم تدخل معهما فقال رايت
امراتهم امرأة وقد سمعت رسول الله صلعم يقول وقد ذكر ملكت
سبا فقال لا افلح قوم تدبرهم امرأة فكرهت الدخول معهم
وروى عبد الله ابن عطا عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة قال اعتزل ابي
ان يدخل مع عايشة وقال اني سمعت رسول الله صلعم يقول لا يفلح
قوم تلي امرهم امرأة **فصل** وروى الواقدي عن رجاله
فلما فرغ القوم من عثمن ابن حنيف رحمه الله فارقوه
من اخيه سهل ابن حنيف كتب اليه الى اهل المدينة بسم الله الرحمن الرحيم
من ام المؤمنين عايشة زوجة الرسول وابنة الصديق الى اهل المدينة
اما بعد فان الله تعالى اظهر الحق ونصر طالبه وقد عرفتم
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق فاتقوا الله
عباد الله واسمعوا واطيعوا واعتصموا بحبل الله جميعا وعروة الحق

ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا فان الله قد جمع كلمة اهل البصرة وامروا عليهم
الزبير ابن العوام فهو امير الجنود والكل فيه يجتمعون على اسبع والعي
له فاذا اجتمعت كلمة المومنين على امرائهم عن ملاء منهم وتشاور
فانا نحن في صلح ما دخلوا فيه فاذا جاءكم كتابنا هذا فاسمعوا
واطيعوا واعينوا على ما استعتم عليه من امر الله وكتب عبيد الله ابن
كعب لخمس ليال من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وكتب الى اهل المدينة
واهل تلك النواحي اما بعد فاني اذكركم الله الذي انعم عليكم واكرمكم
بالاسلام فان الله يقول ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فاعتصموا عباد الله
بحبله وكونوا مع كتابه فان امكم ناصحة لكم فيما ادعوكم اليه من الغضب
والجهاد لمن قتل خليفة هو منه وابتز المسلمين امرهم وقد اطلع الله عليه
وان ابن حنيف الضال المضل كان بالبصرة يدعو المسلمين الى سبيل
النار وانا اقبلنا اليها ندعو المسلمين الى كتاب الله وان يصغوا اليها العظم
فيكون ذلك رضا الله وراجع لامرهم وكان ذلك لله عزوجل على
المسلمين في الطاعة فاما ان يدرك به حاجتنا او نبلغ عذرا فيما ذكرنا الى البصرة

ثم جمع ابن حنيف

وجمع لنا ابن حنيف جمع الجموع وامرهم ان يتقوا بالسلاح فقاتلونا
ويطردونا وشهدوا علينا بالكفر وقالوا فينا المنكر فاكذبهم المسلمون وانكروا
عليهم وقالوا لعثمان ابن حنيف ويحك انا نعينا زوج النبي وام المومنين وصاحب
رسول الله صلعم وائمة المسلمين فتمادى في غيه وقام على امره فتمادا المسلمون انه
قد عصاهم ورد عليهم امرهم غضبوا لله عزوجل ولام المومنين ولم يشعر
حتى اظلنا في نصف الليل جنده من العرب وسفهائهم رضعتهم دون المسجد بالسلاح
فالتمسنا ان يبايعوا على الحق ولا يحولوا بيننا وبين المسجد فرد علينا ذلك كله حتى
اذا كان يوم الجمعة وتفرق الناس بعد الصلاة لعنة دخل طلحة والزبير ومعهما المسلمون
ودخلوه عنوة وقدموا عبد الله ابن الزبير للصلاة بالناس واتانا كاف من عثمان
واصحابه ان ياتونا غفلة ليصيبوا اشياعا فتمادى المسلمون انهم لا يبرحون
تحرزوا لانفسهم ولم تعرج دمه حتى يجبروا علينا وبعثوا اساطين ومنهم
ما دونهم عليه ليفكوا دمي ويرجعوا انفذا على باب بيتي فردوهم عنه وكان
حوالي من الوثيين والازد يدفعهم عنه فقتل منهم من قتل وانهزموا
فلم يعرض لبقيتهم وظفرنا بابن حنيف منا ساعة وقد توجه الى مهاجه
وعرفنا لم ذلك عباد الله لتكونوا على كلمة عليه من النبي في نصرة دين الله والغضب

لحنيفة المظلوم وروى الواقدي عن عبد السلام ابن حفص عن من حدثه
ان النهدي ابن سهم البصري قال لما بد الطلحة والزبير في حبس عثمان ابن حنيف
واشفقا من اخيه سهل ابن حنيف على مخلفيهم في المدينة اطلقوه فتوجه الى
امير المؤمنين ع وهو بذي قار فلما خرج اليه قام طلحة في الناس خطيباً فقال
اللهم عثمان ابن عفان وذكر فاتنه وانكر الذي لم والشتم وعزى قتله الى
علي ع بن سلام وانصاره وذكر ان علياً اكره الناس لبيعته فقال فيها ثم قال
يا معشر المسلمين ان الله قد جاءكم بام المؤمنين وقد عرفتم حقها ومكانها
من النبي صلعم ومكان ابيها من الاسلام وهذا تشهد لنا انا لم نكذب فيما
خبرناكم به ولا غررناكم فيما دعوناكم اليه من قتال ابن ابي طالب واصحابه
عن الحق ولسنا نطلب خلافة ولا ملكاً وانا نحذركم ان تغلبوا على امركم او
تقصروا دون الحق وقد رجونا ان تكون عندكم عون لنا على طاعة الله
وصلاح للامة فانا احق من عناه امر المسلمين وصلحهم انتم يا اهل البصرة
لتمسكم بالدين وان علياً لو علم الجد في نصرتكم لعدل اعتزل هذا الامر
حتى تختار الامة لانفسها من ترضاه فقال له اهل البصرة مرحباً واهلاً
وسهلاً بام المؤمنين والحمد لله على ما اكرمنا بها وانتم عندنا رفق وثقه
وانفسنا مبذولة

وانفسنا مبذولة لكم ونحن نموت على طاعتكم ورضاكم ثم انصرفوا الى دار
ام عايشة فسلموا عليها وقالوا قد علمنا انك امنا لم تخرج الينا الا لتقربها
بنا وانها تريد الاصلاح وحقن الدماء واطفاء الفتن والحرب بين المسلمين
وانا ننتظر امرك في ذلك فان الى عليها احد فيه قاتلناه حتى نعود الى الحق
وبلغ كلامهم اهل البصرة عبد الله ابن حكيم التميمي فصار اليه فقال يا طلحة هذا كتابك
وصلت الينا بعيب عثمان ابن عفان وخبرك عندنا بالتاليب
عليه قبل وبيعتك علياً من جماعة الناس ونكثك بيعته من غير حدث
كان منه فيما كلام بعض عنك وفيم جئت لعبد الله عن قتاه من رايك في عثمن
فقال له طلحة اما عيبي لعثمن وتالبي عليه فقد كان ولم نجد لنا من الجدال بدا حتى
ما اقترفناه من الجرم به الا الطلب بدمه فاما بيعتي له فانا اكرهت على ذلك
وخشيت منه ان يوثب علي ان امتنعت من بيعته ويغري بي من اغراه بعثمن حتى قتله
فقال له عبد الله ابن حكيم هذا معاذير يعلم الله باطن الامر فيها وهو المستعان على
من عاقبة امركما وروى الواقدي عن عبد الله ابن ابي عبيدة قال لما كان
من كلام عبد الله ابن حكيم لطلحة ما كان قام طلحة فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس
ان رسول الله صلعم توفي وهو عنا راض وكنا مع ابي بكر حتى توفاه الله فمات

وهو عنا راض فامرنا بالتشاور في امر الخلافة من بعده واختار ستة نفر
رضيهم للامر فاستقام امرنا على رجل من الستة وليناه واجتمع رأينا عليه
وهو عثمان وكان اهلا لذلك فبايعناه وسمعنا له واطعنا فاحدث
بعد ذلك احداثا لم تكن على عهد ابي بكر وعمر فكرهها الناس منه ولم يكن لنا بدّ
مما صنعنا واخذ هذا الرجل الامر دوننا من غير مشورتنا وتغلب عليه
ونحن فيه شرع سواء فلا نبالي به ولكن اكثر الناس اليه والحج على عنقنا
فبايعناه كرها والذي نطلب منه ايها الناس الآن منه ان يدفع
الى ورثة عثمان قاتليه فانه قتل مظلوما ويخلع هذا الامر ويعيد التشاور
المسلمون فيمن يكون لهم اماما كسنة عمر بن الخطاب رضي في الشورى فاذا
استقام رأي اهل الاسلام على رجل بايعناه فلما فرغ من كلامه قام
عظيم من عظماء عبد القيس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
قد كان ولاة هذا الامر وقوامه المهاجرون والانصار بالمدينة ولم يكن
لاحد من اهل الامصار ان ينقض ما ابرموا ولا يبرم ما نقضوا فكانوا
اذا رأوا رأيا كتبوا به الى اهل الامصار فسمعوا لهم واطاعوا وان عليا
بايعه في جملتهم طلحة والزبير فما شأنهما البيعة له فبايعناه فلا والله

ما نخلع خليفتنا

ثم كان عمر بن الخطاب فسمعنا واطعنا حتى قبض
وهو عنا راض صح

وتعتب عليه كذا استولوا عليه قهرا صح

نخلع خليفتنا ولا ننقض بيعتنا فصاح عليه طلحة والزبير وامر بنتف لحيته
فنتفوها فلم يبق منها شيء وقام رجل من بني جشم فقال ايها الناس انا فلان
ابن فلان فاعرفوني وانما انتسب لكم ليعلموا ان لي عشيرة تمنعني فلا يعجل
علي من لا يوافقه كلامه قال ايها الناس ان هؤلاء القوم لئن كانوا جاؤكم
يطلبون بدم عثمان فوالله ما نحن قتلناه وان كانوا جاؤكم خائفين فوالله ما جاؤا
الا من حيث يبلغ الطير فلا تغتروا بهم واسمعوا قولي واطيعوا امري وردوا
هؤلاء القوم الى مكانهم الذي منه اقبلوا واقيموا على بيعتكم لامامكم
واطيعوا الامير ثم فصاح عليه الناس من جوانب المسجد وقذفوه بالحصا
ثم قام رجل اخر من متعقد من عبد القيس فقال ايها الناس انصتوا حتى اكلم
لكم فقال له عبد الله بن الزبير مالك ويلك وللكلام مالي وله انا والله للكلام
به وفيه ثم حمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال يا معاشر المهاجرين
كنتم اول الناس اسلاما بعث الله محمدا صلعم نبيا بينكم فدعاكم فاسلمتم واسلمنا
لاسلامكم فكنتم فيه القادة ونحن لكم تبع ثم توفي رسول الله فبايعتم رجلا منكم
لم تستأذنونا في ذلك فسلمنا لكم ثم ان ذلك الرجل توفي واستخلف عمر بن الخطاب رضي
فوالله ما استشارنا في ذلك فلما رضيتم رضينا وسلمنا ثم ان عمر جعلها شورا

في ستة نفر فاخترتم منهم واحدا فسمعنا لكم واتبعناكم ثم نقم الرجل احداث
احداثا انكرتموها فحصرتموه وخلعتموه وقتلتموه ما استشرتمونا
في ذلك ثم بايعتم علي ابن ابي طالب عليه السلام وما استشرتمونا في بيعته فرضينا وسلمنا
وكنا لكم تبعا فوالله ما ندري بماذا نقضتم عليه من استاثر بمال او حكم بغير
ما انزل الله او احدث حدثا منكرا فحدثونا به نكن معكم فوالله ما نراكم الا قد ضللتم
بخلافكم له فقصد ابن الزبير ما اتى في ذلك واراد اهل البصرة ان يثبوا به فمنعه عشيرته
فصل روى محمد ابن عمر الواقدي عن موسى ابن طلحة قال لقد شهدت عائشة
يوم الجمل وقد سالها الناس عن عثمان فرايت افصح منها لسانا ولا اربط منها
جنانا فاستنصتت الناس بيدها ثم حمدت الله واثنت عليه وقالت ايها الناس
انا نقمنا على عثمان خصالا ثلاثا امارة الفتى وضربه بالسوط ورفعه من وضع
العامة حتى اذا اعتبنا منهن مصتموه موص الثياب بالصابون ثم عدوا
فاستحللتم منه ثلاث حرمات حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة
والله لعثمان كان اتقاهم للرب واوصلهم للرحم واحصنهم للفرج
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وروى عمار ابن ابي يونس عن الاحنف
انه قال جاء جبلة ابن زهير الخثعمي وعبد الله ابن عامر التميمي فدخلا على عائشة
وسلما

وسلما فقالت من هذان الرجلان فقيل لها هذا جبلة ابن زهير صاحب خراسان
وهذا عبد الله ابن عامر التميمي فقالت ما سمعنا امر علينا فقالا لا سمعت قولا عليك
حتى يستبين لنا الامر فقالت كفا اذا الا عن الفرع روى عمر ابن سعد
قال اجتمع نفر من وجوه البصرة الى طلحة والزبير فقالا لهما ما اخرجكما الينا فقالا الطلب بدم عثمان
فقالوا لهما فان ولاة عثمان خير لكما فدعوا ولاته يطلبوا بدمه والله ما نراكما
انصفتما رسول الله صلعم في حبيسته عرضتماها للرياح والشموس والقمر وقد امرها الله
ان تقر في بيتها وتركتما نساءكما في الاكنان والبيوت هلا جئتما بنسائكما معكما
فقال لهم طلحة اغربوا اعنا قبحكم الله فوجه عمران ابن حصين الى عائشة فقال لها قد كان
لك يا عائشة في اخرتك خير او في اشباهك من امهات المومنين اسوة اما سمعت الله
عز وجل يقول وقرن في بيوتكن فلو اتبعت امر الله لكان خيرا لك فقالت له يا عمران
تنح ان كان ما كان عندك عون لنا والا فاجلس عنا فانه قد اغرك
ذا اغترا عنت قالت نبئت فلما سار امير المومنين عم من ذي قار قدم صعصعة
ابن صوحان رضي الله عنه بكتاب الى طلحة والزبير وعائشة يعظم عليهم حرمة الاسلام
ويخوفهم فيما صنعوه ويذكر لهم قبيح ما ارتكبوه من قتل من قتلوا من المسلمين
وما صنعوا بصاحب رسول الله صلعم عثمان ابن حنيف وقتلهم المسلمين صبرا
الى

ويعظهم ويدعوهم الى الطاعة قال صعصعة رحمه الله فقدمت عليهم فبدأت
بطلحة وخبطه الكتاب واديت اليه الرسالة فقال الآن حين عضتنا
الحرب ترفق لنا ثم جئت الى الزبير فوجدته الين من طلحة ثم جئت الى عائشة
فوجدتها اسرع الناس الى الشر فقالت نعم قد خرجت اطلب بدم عثمان والله
لافعلن وافعلن فعدت الى امير المؤمنين فلقيته قبل ان يدخل البصرة فقال
ما وراك يا صعصعة قلت يا امير المؤمنين رأيت قوماً ما يريدون الا قتالك
فقال الله المستعان ثم دعا ابن العباس فقال انطلق اليهم فناشدهم
وذكرهم العهد الذي في رقابهم قال ابن العباس رحمه الله فجئت وبدأت بطلحة
فذكرته العهد فقال لي يا ابن العباس والله لقد بايعت واللج على رقبتي فقلت
له انا رأيتك بايعت ولم يقعد لك على حنو قبل بيعتك لئن احببت
ان ابايعك فقلت لا بل نحن نبايعك فقال طلحة انما قال لي ذلك وقد
بايعه قوم فلم استطع خلافهم والله يا ابن عباس ان القوم الذين معه يغرونه
ولو قد لقيناه لاسلموه اما علمت يا ابن عباس اني جئت اليه والزبير ولنا
من الصحبة ما لنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام وقد احاط به الفان
قياماً على راسه بالسيوف فقال لنا يهزل ان احببتما بايعت لكما فلو قلنا

ثم اراه

ثم اراه كان يفعل وقد بايع الناس له فيخلع نفسه ويبايعنا لا والله ما كان يفعل
وخشينا ان يغري بنا من لا يرى لنا حرمة فبايعناه كارهين وقد جئنا نطلب بدم عثمان
فقل لابن عمك ان كان يريد حقن الدماء واصلاح امر الامة فليمكننا من قتلة
عثمان فهم معه ويخلع نفسه ويرد الامر ليكون شورى بين المسلمين فيولوا
من شاؤوا فانما علي رجل كاحدنا وان ابى اعطيناه السيف فما له عندنا غير
هذا فقال ابن عباس يا ابا محمد لست تنصف الم تعلم انك حصرت عثمان حتى مكث
عشرة ايام يشرب ماء بئره وتمنعه من شرب الماء الفرات حتى كلمك علي
في ان تخلي الماء له وانت تأبى ذلك ولما رأى اهل مصر فعالك وانت صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه بسلاحهم فقتلوه ثم بايع الناس رجلاً له من السابقة
والفضل والقرابة برسول الله صلى الله عليه وسلم والبلاء العظيم ما لا يدفع وجئت انت في
طائعين غير مكرهين حتى بايعتماه ثم نكثتما فعجب والله لاقرارك لابي بكر وعمر وعثمان
بالبيعة ووثوبك على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فوالله ما علي دون احد منهم واما
قولك يمكنني من قتلة عثمان فما يخفى عليك من قتل عثمان واما قولك
ان ابى علي فالسيف فوالله انك لتعلم ان عليا لا يخاف فقال طلحة
ايها عنا الان من جدالك قال فخرجت الى علي وقد دخل البيوت

[illegible]

بالبصرة فقال ما وراءك فاخبرته الخبر فقال اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق
وانت خير الفاتحين ثم قال ارجع الى عائشة واذكر لها خروجها من بيتها
وخوفها من الخلاف على الله عز وجل ونبذها عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقل لها ان هذه
الامور لا يصلحها النساء وانك لم تؤمري بذلك فلم ترضي بالخروج عن امر الله
في بيتك حتى اتيت الى البصرة بالمقام فيه حتى صرت الى البصرة فقتلت المسلمين
وعمدت الى عمالي فاخرجتهم وفتحت بيت المال وامرت بالتنكيل بالمسلمين واباحت
دماء المسلمين فارعوي وراقبي الله عز وجل فقد تعلمين انك كنت اشد
الناس على عثمان فما هذا مما رجع قال ابن عباس فجئتها واديت الرسالة
اليها وقرات كتاب علي صلوات الله عليه عليها قالت يا ابن عباس ابن عمك يرى انه قد
تملك البلاد لا والله ما بيده منها شيء الا وبيدنا اكثر منه فقلت اما
ان امير المؤمنين له فضل وسابقة في الاسلام وعظم عناء قالت الا تذكر طلحة
وعناءه يوم احد قال فقلت لها والله ما نعلم احدا اعظم عناء من علي عليه السلام
قالت انت تقول هذا ومع علي اشياء كثيرة قلت لها الله الله في دماء
المسلمين قالت والله وما يكون للمسلمين الا ان يكون علي يقتل نفسه ومعه
قال ابن عباس فتبسمت فقالت مم تضحك يا ابن عباس فقلت والله معه

قوم

قوم يبذلون مهجهم دونه قالت حسبنا الله ونعم الوكيل وقد كان امير المؤمنين
قد اوصاني ان القى الزبير ولا اقرب طلحة وانه ليس كاظرفت مرة او مرتين
كل ذلك اجدها عندنا ثم جئتها مرة اخرى فلم اجدها عندنا فدخلت على الزبير
مولاه قد خرجت اليه يجلس على الباب وكبس على الناس فرفعت الحكم فقلت
فغضبتم لم خولقم والله لتعلمن ما عاقبة ابن عمك فغضبت لذلك الزبير فغضب
فخرجت الا انه فلبثت مرة وشئت اخرى فقال ذلك الغلام عبد الله ابن الزبير
وكان عند طلحة فدعاه فاقبل سريعا حتى دخل علينا فقال يا ابن عباس دع بنيات
الطريق بيننا وبينكم عهد خليفة ودم خليفة وانفراد واحد واجتماع ثلاثة
وام مبرورة ومشاورة العامة فامسك ساعة لا اكلمه ثم قلت لو اردت
ان اقول لقلت فقال ابن الزبير ولم تؤخر ذلك وقد لحم الامر وبلغ السيل الزبى
قال ابن عباس فقلت اما قولك عهد خليفة فان عمر جعل المشورة الى ستة
نفر فجعل الستة امرهم الى رجل منهم يختار لهم منهم ويخرج نفسه منها فعرض الامر على علي
وعثمان فحلف عثمان وابى علي ان يحلف فبايع عثمان فهذا عهد خليفة
واما دم خليفة فدمه عند ابيك لا يخرج ابوك من خصلتين اما قتل او خذل واما
انفراد واحد واجتماع ثلاثة فان الناس لما قتلوا عثمان فزعوا الى علي فبايعوه

طوعا وتركوا اباك وصاحبه ولم يرضوا بواحد منهما واما قولك معكم ام المؤمنين فان
هذه الام انما اخرجتماها من بيتها وقد امرها الله ان تقر فيه فابيت ان تدعها
وقد علمت انت وابوك ان النبي صلعم حذرها من الخروج فقال لها
يا حميرا اياك ان تنبحك كلاب الحوأب وكان منها ما قد رأيت
واما دعواك ان شاورنا العامة فكيف ذلك ورفيق قد اجمع عليه وانت
تعلم ان اباك وطلحة بايعاه طائعين غير كارهين فقال ابن الزبير الباطل والله
ما تقول يا ابن عباس ولقد سئل عبد الرحمن بن عوف عن اصحاب الشورى فكان
صاحبكم اخسهم عنده وما ادخله عمر في الشورى الا وهو يعرفه ولكنه افاق فنقض
في الاسلام واما قتل عثمان فصاحبك كتب الى الآفاق حتى قدموا عليه ثم قتله
في داره وهو في داره بلسانه ويده وانا معه في الدار … حتى جرح بضعة
عشر جرحا واما قولك ان عليا بايعه الناس طائعين فوالله ما بايعوه الا
كارهين والسيف على رقابهم غصبهم امرهم فقال الزبير دع عنك ما ترى يا ابن عباس
جئتنا لتوددنا فقال له ابن عباس انتم طلبتم هذا والله ما عددناكم قط الا منا
بني هاشم ترك لا هوالك ومحبتك لهم حتى ادركت ابنك هذا فقطع
ارحامهم فقال الزبير دع عنك هذا فلما رجع ابن عباس الى امير المؤمنين ع

عن طلحة والزبير

عن طلحة والزبير وعائشة باصرارهما على خلافه واقامتهما على نكث بيعته والمباينة له
والعزم على حربه واستحلال دماء شيعته وانهم لا يتعظون بوعظ ولا ينتهون
عن الغدر بوعيد كتب الكتائب ورتب العساكر واستعمل على مقدمته
عبد الله بن عباس … وعلى ساقته هند المرادي ثم الجملي وهو الذي قتل عمرو بن يثربي
في … اهل الكوفة … واستعمل على كافة الخيل عمار بن ياسر رضي الله عنه
وعلى جميع رجالة محمد بن ابي بكر رحمه الله … فرق الرايات ثم بعد فجعل على ميمنته
خاصة هند الجملي وعلى رجالة اليمانين شريح بن هانئ الحارثي وعلى خيل همدان سعيد بن
قيس وعلى رجالة الانصار … بن كعب … وعلى خيل كنانة حجر بن عدي رحمه الله
وعلى خيل بجيلة ورجالها رفاعة بن شداد وعلى قضاعة ورجالها … عدي بن حاتم
وعلى خيل خزاعة واقيال اليمن عبد الله بن زيد وعلى رجالتها عمرو بن
الحمق رحمه الله وعلى خيل الازد جندب بن زهير وعلى رجالتها ابا زينب الذي
شهد على الوليد بن عقبة بشرب الخمر وكان سبب صرفه عن الكوفة
واقام الحد عليه وعلى بكر بن وائل عبد الله بن هاشم السدوسي وعلى رجالتها
حسان بن محدوج الذهلي وعلى خيل عبد القيس من اهل الكوفة زيد بن صوحان
العبدي وعلى رجالتها الحارث بن مرة العبدي وعلى خيل … بن … وابن …

البصرة سفيان ابن ثور السدوسي وعلى رجالتها الحصين ابن المنذر
وهو الذي قد فيه امير المؤمنين عم يوم صفين لمن راية سوداء يخفق ظلها
اذا قيل قدمها حضين تقدما وعلى اللهازم خاصة جهم ابن جابر المنقري
وعلى الذهليين خالد ابن المعمر السدوسي وعلى خيل عبد القيس ابن ابي صعصعة
المنذر ابن الجارود العبدي وعلى خيل اسد قبيصة ابن جابر الاسدي وعلى
رجالتها الحكم ابن رواد الاسدي وهو الذي قتل محمد ابن طلحة يوم الجمل وعلى خيل
اهل الكوفة من بني تميم عمير ابن عطارد وعلى رجالتها معقل ابن قيس وهو الذي
سار الى بني ناجية وعلى خيل قيس عيلان من اهل الكوفة عبد الله ابن الطفيل البكائي
وعلى رجالتها قرة ابن نوفل الاشجعي صاحب النخيلة وعلى خيل قريش وكنانة
هاشم ابن عتبة ابن ابي وقاص المرقال وعلى رجالتها هاشم ابن هاشم وعلى خيل سيار
ابنه من تميم البصرة جارية ابن قدامة السعدي وعلى ركابها وعلى رجالتها اعين
ابن ضبيعة فاحاط العسكر بوشئة من الفرسان المعروفين والرجالة المسلحين
على ستة عشر الف رجل ولما بايع طلحة والزبير لدى امير المؤمنين كتب الكتائب
ورتب العساكر وتيقنوا منه الجد وايقنوا منه القصد والحرب عليهما استعدوا
لها وكان اهل البصرة قد اختلفوا عليهما وقعد عنهما الاحنف في بني سعد

الى ما يقضيان

والحصان بالكسر الفرس الكريم من قولهم تحصن
فرس حصان بين التحصن لانه ضن بمائه
فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر
من الخيل حصانا ولو لم يكن كريما م

ولما يلتقيان انه معهم فاخلف ظنهم وتاخر عنهما الازد لقعود كعب
ابن سور القاضي عنهما وكان سيد الازد واهل اليمن بالبصرة فانفذا اليه
رسولهما يسألانه النصر لهما والقتال معهما فابى عليهما وقال اكون اعتزل
الفريقين فقالا ان قعد كعب خذلتنا الازد باسرها ولا غنى لنا عنه
فصارا اليه واستأذنا عليه فلم يأذن لهما وحجبهما فصارا الى عائشة فخبراها
خبره وسألاها ان تسير اليه وراسلته ترغبه الى الحضور عندها
عندها فاستشفعا اليه في ذلك فقال طلحة والزبير يا ام المؤمنين ان قعد عنا كعب قعدت
عنا الازد كلها وهي حي البصرة فاركبي اليه فانك ان فعلت لم يخالفك
وانتصر لك فركبت بغلا واحاط بها نفر من اهل البصرة وسارت
الى كعب ابن سور فاستأذنت عليه فاذن لها ورحب بها فقالت يا بني
ارسلت اليك لتنصر الله عز وجل فقال الذي اخرجني عن قعدي يا امه لا حاجة
لي في خوض هذه الفتنة فقالت يا بني اخرج معي وخذ بخطام جملي
فاني ارجو ان يقربك الى الجنة واستعبرت باكية فرق لها كعب ابن سور
واجابها وعلق المصحف في عنقه وخرج معها فلما اصبح والمصحف في عنقه
قتله غلام من بني ضبة وقد كان يعرف امتناعه وتأبيه من خوض الفتنة

يا كعب رأيك ذاك الجزيل * أمثل من رأيك الخاصل

أتاك الزبير بريب الأمور * وطلحة بالنغل الناكل

يستدرجانك مما زخرفا * وأمك تهوي لحي نازل

وقد كانت الأم معصومة * فأضحت فرايس للآكل

تحط بها الناس من حولها * ترد الجواب على السائل

فألقيتها بين لحي السباع * وعرضتها للسهم الناكل

بحرب علي وأصحابه * فقد أذم الدهر بالكاهل

فأديت للقوم ما في الظنين * وقلت لهم قولة الخاذل

فأخطأها منك ما أملا * وقد أخلفا أمل الآمل

وما لك مضر من نسبة * وما لك في الحي من وايل

ولا تجزعن على ما لك من * القوم حاف ولا ناعل

ولما نهض كعب ابن سور مع عائشة في الأزد اجتمع رأي طلحة والزبير على ترتيب الكتائب واستقر الأمر معهما على أن الزبير أمير العسكر خاصة ودبرا وطلحة في القلب والألوية مع عبد الله ابن حرام ابن خويلد وكعب ابن سور مع الأزد وعلى خيل الميمنة مروان ابن الحكم وعلى رجالة الميمنة عبد الرحمن بن

عتاب ابن أسيد

عتاب ابن أسيد وعلى خيل الميسرة عبد الرحمن ابن [illegible] من تميم وسائر قبائل قيس وهوازن هلال ابن وكيع الدارمي وعلى رجالة الميسرة عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام وقد ضم إليه الحباب ابن يزيد وعلى خيل قيس غيلان مجاشع ابن مسعود وعلى رجالتهم جابر ابن النعمان الباهلي وعلى خيل الرباب عمر ابن يثربي وعلى رجالتهم حرشة ابن عمرو الضبي وعلى الأكابر من قريش وثقيف عبد الله ابن عامر ابن كريز وعلى أفناء أهل المدينة عبد الله ابن خلف الخزاعي وعلى رجالتهم صبح الربيع ابن زياد الحارثي وعلى رجالتهم قدامة عبد الله ابن جابر الراسبي وعلى أكابرهم من ربيعة مالك ابن مسمع ولما تقرر أمر الكتائب في الفريقين خرج كل فريق بقومه وقام خطباؤهم بالتحريض على القتال فقام عبد الله ابن الزبير في معسكره فحمد الله وأثنى عليه وقال أيها الناس إن هذا الرعث والوعث قتل عثمان بالمدينة ثم جاءكم ينثر أموركم بالبصرة وقد غضب للناس الغضب ألا تشهرون سيفكم المظلوم ألا تمنعون حريمكم المباح ألا تتقون الله في عطيتكم من الفضل أترضون أن يتبوأكم أهل الكوفة في بلادكم اغضبوا فقد غضبتم فقاتلوا فقد قوتلتم إن عليا عليه السلام لا يرى أن معه في هذا الأمر أحدا سواه والله لئن ظفر

[illegible]

الركز المدفون وركزت الرمح وغيره اذا ضربت قناته بالارض صح

بكم ليهلكن دينكم ودنياكم واكثر من نحو هذا القول وشبهه فبلغ ذلك امير المؤمنين
ع فقال لولده الحسن عليه السلام قم يا بني فاخطب فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال
ايها الناس قد بلغتنا مقالة ابن الزبير وقد كان والله ابوه يتجنى على عثمان
الذنوب وقد ضيق عليه البلاد حتى قتل وان طلحة راكزا رايته على بيت ماله
وهو حي واما قوله ان عليا ابتز الناس امورهم فان اعظم حجة لابيه
زعم انه بايعه بيده ولم يبايعه بقلبه فقد اقر بالبيعة وادعى الوليجة فليات
على ما ادعاه ببرهان وانى له ذلك واما تعجبه من تورد اهل الكوفة
على اهل البصرة فما عجبه من اهل حق توردوا اهل باطل ولعمري ان اهل البصرة وميعاد
ما بيننا وبينهم يوم نحاكمهم الى الله فيقضي الله بالحق وهو خير الفاصلين فلما
فرغ الحسن صلوات الله عليه من كلامه قام رجل يقال له عمرو بن محمود شعرا يمدح الحسن
فبلغ طلحة والزبير خطبة الحسن ع ومدح المادح قام طلحة خطيبا في اصحابه
فقال يا اهل البصرة قد ساق الله اليكم خير ما ساق الى قوم قط امكم وحرمة
نبيكم وحواري رسول الله وابن عمته ومن وقاه بيده ان عليا غصب الناس انفسهم
بالجهد وتهيا للشام يريد سفك الدماء دماء المسلمين والتغلب على بلادكم
فلما بلغه مسيرنا اليكم وقصدنا قصدكم وقد اجتمع معه منافقوا مصر ونصّاراهم

وجاءه اليمن

وجاءه اليمن فاذا رايتم القوم فاقصدوا قصدهم ولا ترعوا لهم
ونقولوا ابن عم رسول الله وهذه معكم زوجة الرسول واحب الناس اليه
وابنة الصديق الذي كان ابوها احب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى طلحة رجل
يقال له حمران ابن عبد من اهل الحجاز كان قدم البصرة وهو غلام فقال يا طلحة
والله ما تركت جنبا صحيحا تنام عليه شتمت ربيعة ومضر واليمن ولئن
كان القول كما تقول فانا مثلهم وهم منا ونحن منهم وما يفرق
بيننا وبينهم غيرك وغير صاحبك ولقد سبقت اليمان على بيعته ما
ينبغي لنا ان ننقضها وانا لنعلم حالكم اليوم وحالكم الامس فهم القوم
به فمنعهم بنو السعد فخرج عنهم ولحق بمنزل ابن صوحان مستخفيا فقال
على ذلك منهم وقام الاسود ابن عوف لما سمع من طلحة شتمه الاحياء
من ربيعة ومضر واليمن فقال يا هذا ان الله لم يفرق بيننا وبين نفر من
اهل الكوفة فمن عاب منهم كمن شتمه الا انا فلقينا القوم في هوانا
فاخفنا مما زعم ثم خرج فلحق بعثمان ولم يشهد الجمل ولا صفين مع
امير المؤمنين ثم لفظ القوم واقبالهم على حرب فقام في الناس
خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله ثم قال ايها الناس ان طلحة والزبير

قدما البصرة وقد اجتمع اهلها على طاعة الله وبيعتي فدعواهم الى معصية الله
وخلافي فمن اطاعهما منهم فتنوه ومن عصاهما قتلوه وقد كان من قتلهما
حكيم ابن جبلة ما بلغكم وقتلهما السيابجة وفعالهما بعثمان ابن حنيف ما لم يخف
عليكم وقد كشفوا الان القناع واذنوا بالحرب وقام طلحة بالشتم والقدح
في اديانكم وقد ارعد وصاحبه وابرقا وهذان امران معهما الفشل
ولسنا نرعد حتى نوقع ولا نسيل حتى نمطر وقد خرجوا من هدى
الى ضلال ودعوناهم الى الرضا ودعونا الى السخط فحل لنا ولكم رد الحق
والفسق وحل لهم بقصاصهم القتل وقد والله مشوا اليكم ضرارا واذا فيكم
اشر من حجر فاذا لقيتم القوم غدا فاعذروا في الدعاء واحسنوا واحسنوا
في التقية واستعينوا بالله واصبروا ان الله مع الصابرين فقام اليه
حكيم ابن مناف ... فقال ابا حسن ايقظت من كان نائما ٭
وما كل من يدعى الى الحق يسمع ٭ وما كل من يعطى الرضا يقبل الرضا
وما كل من اعطيته الحق يقنع ٭ وانت امرؤ اعطيت من كل وجهة
محاسنها والله يعطي ويمنع ٭ وما منك بالامر المسالم غلظة

وما فيك

وما فيك لكره للمخالف مطمع ٭ وان رجال بايعوك وخالفوا
هواك واجروا في الضلال واوضعوا ٭
لاهل لتجريد الصوارم فيهم ٭ وضم العوالي والقنا تتزعزع
فان تلاوجوا ان تدور عليهم ٭ رحا الموت حتى يسكنوا ويضرعوا
وطلحة فيها والزبير قرينه ٭ وليس لما لا يدفع الله مدفع
فان يمضيا فالحرب ضيق حلقها ٭ وان يرجعا عن تلك فالسلم اوسع
وما بايعوه كارهين لبيعة ٭ وما بسطت منها الى الكره اصبع
ولا ابطيا عنه فراقا ولا بكى ٭ لهم احد بعد الذين تجمعوا
على نقضها ممن له شد عقدها ٭ فقصرهما منه مصانع اربع
خروج بام المؤمنين وغدرهم ٭ وعتب على ما كان في القلب اشنع
وذكرهم قتل ابن عفان خدعة ٭ وهم قتلوه والمخادع يخدع
نعود على بيعتها ثم نبتة ٭ وعودهما فيما هما فيه خروع
فالست ثم تبر امير المؤمنين عم انذرهم ثلثة ايام ليكفوا ويرعووا
فلما علم اصرارهم على الخلاف قام في اصحابه فقال عباد الله انهدوا
الى هولاء القوم منشرحة صدوركم فانهم نكثوا بيعتي وقتلوا شيعتي ونكلوا

ورجل فشل اي ضعيف جبان
والفشل من الرجل الذل
والمفسول

انتقص بالبكر الغدر ها

تكثر به فلانا اذا حبيته عنده الغير

الاروع هشام بن شمر حضرموت

والروع بالضم الفزع فالكون اشنا تقول تقفت برحا والنزع الفقه والشنا وضرب ... عمر الآ... لرشاق مجمع

الصبر وكوه حبس النفس عن اظهار الجزع وفي بعض الاعلام الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لامر ربه ... [illegible]

وجاش النفس ... [illegible] وجاش على النفس ضيق عليها مجمع

[illegible]

بعابع واخرجوه من البصرة بعد ان نالوه بالضرب المبرح والعقوبة الشديدة
وهو شيخ من وجوه الانصار والفضلاء ولم يرعوا له حرمة وقتلوا السيابجة
رجالا صالحين وقتلوا حكيم ابن جبلة ظلما وعدوانا لغضبه لله ثم تتبعوا شيعتي
بعد ان هربوا منهم واخذوهم في كل غائطة وتحت كل رابية يضربون
اعناقهم صبرا ما لهم قاتلهم الله انى يؤفكون فانهدوا اليهم عباد الله
وكونوا اسودا عليهم فانهم شرار ومساعدهم على الباطل شرار فالقوهم
صابرين محتسبين موطنين انفسكم انكم منازلون ومقاتلوهم
قد وطنتم انفسكم على الضرب والطعن ومنازلة الاقران فاي امرء
احس من نفسه رباطة جاش عند الفزع وشجاعة عند اللقاء ورأى من اخيه
فشلا او وهنا فليذب عنه كما يذب عن نفسه الذي فضله عليه
عن نفسه فلو شاء الله لجعله مثله فقام اليه شداد ابن شمر العبدي
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانه لما كثر الخاطئون وتمرد
الجاحدون فزعنا الى آل نبينا الذين بهم ابتدينا بالكرامة وهدينا
من الضلالة الزموهم رحمكم الله ودعوا من اخذ يمينا وشمالا فان
اولئك في غمرتهم يعمهون وفي ضلالتهم يترددون فان

ثم ان امير المومنين

ثم ان امير المومنين عليه السلم زحف بالناس الى القوم غداة الخميس لعشر مضين من جمادى
الاولى وعلى ميمنته الاشتر وعلى ميسرته عمار واعطى الراية محمد ابن الحنفية
ابنه وسار حتى وقف موقفا ثم نادى في الناس لا تعجلوا حتى اعذر الى القوم
ودعا عبد الله ابن العباس فاعطاه المصحف وقال امض بهذا المصحف الى طلحة
والزبير وعائشة وادعهم الى ما فيه وقل لطلحة والزبير الم تبايعاني مختارين فما الذي
دعاكما الى نكث بيعتي وهذا كتاب الله بيني وبينكما قال عبد الله بن العباس فبدأت
بالزبير وكان عندي ابقاهما علينا وكلمته في الرجوع وقلت له ان امير المومنين
يقول لك الم تبايعني طائعا فبم تستحل قتالي وهذا المصحف وما فيه بيني
وبينك فان شئت تحاكمنا اليه فقال ارجع الى صاحبك فانا بايعنا
كارهين وما لي حاجة في محاكمته فانصرفت منه الى طلحة والناس يشتدون
والمصحف في يدي فوجدته قد لبس الدرع وهو محتب بحمائل سيفه ودابته
واقفة فقلت له ان امير المومنين يقول لك ما حملك على الخروج وبما
استحللت نقض بيعتي والعهد عليك فقال خرجت اطلب بدم عثمان اتظن ابن
عمك انه قد حوى على الامر حين حوى على الكوفة وقد والله كتب الى المدينة
يؤخذ لي بمكة فقلت له اتق الله يا طلحة فانه ليس لك ان تطلب بدم عثمان

والله ما ادري منك حظا ابان ابن عثمان ما ينهض في طلب دم ابيه فقال
طلحة نحن اقوى على ذلك منه قتله ابن عمك وابتز امرنا فقلت له اذكرك الله
في المسلمين وفي دمائهم وهذا المصحف بيننا وبينكم والله ما انصفتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حبستم نساءكم في بيوتكم واخرجتم حبيس رسول الله فاعرض عني
ثم نادى اصحابه ناجزوا القوم فانكم لا تقومون لحجاج مع ابن ابي طالب فقال لي
يا ابا محمد اتنا السيف تخوف ابن ابي طالب اما والله ليعاجلنك السيف
فقال ذلك بيننا وبينك ذلك قال فانصرفت عنهما الى عائشة وهي في
هودج مدفف بالدفوف على جمل لها عسكر كعب ابن سور القاضي آخذ
بخطامه وحولها الازد وضبة فلما راتني قالت يا ابن عباس ما الذي جاء بك
والله لا سمعت منك شيئا ارجع الى صاحبك فقل له ما بيننا وبينك الا
السيف وصاح من حولها ارجع يا ابن عباس لا يسفك دمك فرجعت
الى امير المؤمنين فاخبرته الخبر وقلت ما تنتظر والله لا يعطيك القوم
الا السيف واحمل عليهم قبل ان يحملوا عليك فقال نستظهر بالله عليهم
قال ابن عباس والله ما رمت من مكاني حتى طلع نشابهم كانه
جراد منتشر فقلت ما ترى يا امير المؤمنين الى ما يصنع القوم مرنا

ندفعهم

ندفعهم فقال حتى اعذر اليهم ثانية ثم قال من ياخذ هذا المصحف فيدعوهم
اليه وهو مقتول وانا ضامن على الله الجنة فلم يقم احد الا غلام عليه قباء
ابيض حدث السن من عبد القيس يقال له مسلم كانه اراه فقال انا اعرضه
يا امير المؤمنين عليهم وقد احتسبت نفسي عند الله تعالى فاعرض عنه
عليه السلام اشفاقا عليه ونادى ثانية من ياخذ هذا المصحف ويعرضه على القوم
ويعلم انه مقتول وله الجنة فقام مسلم بعينه وقال انا اعرضه ونادى ثالثة
فلم يقم غير الفتى فدفع المصحف اليه وقال امض اليهم واعرضه عليهم
وادعهم الى ما فيه فاقبل الغلام حتى وقف بازاء الصفوف ونشر
المصحف وقال هذا كتاب الله عز وجل عليكم وامير المؤمنين يدعوكم
الى ما فيه فقالت عائشة اشجروه بالرماح قبحه الله فتبادروا اليه بالرماح
فطعنوه من كل جانب وكانت امه حاضرة فصاحت وطرحت
نفسها عليه وجرته من موضعه ولحقها جماعة من عسكر امير المؤمنين
فحملوا اماه على حمله حتى طرحته بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
وهي تبكي وتقول ترثيه ۞ يا رب ان مسلما اتاهم ۞ يتلو كتاب الله لا يخشاهم
فخضبوا من دمه قناهم ۞ وامه قائمة تراهم ۞

فلما رأى أمير المؤمنين ع ما قدم عليه القوم من العناد واستحلالهم سفك
الدم الحرام رفع يديه إلى السماء وقال اللهم إليك شخصت الأبصار
وبسطت الأيدي وأفضت القلوب وتقربت إليك بالأعمال ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ثم دعا ابنه محمد ابن الحنفية عليه السلام
فأعطاه الراية وهي راية رسول الله ص وقال يا بني هذه راية لم ترد قط
ولا ترد أبدا يا محمد فأخذها وأرخى عليها فما تمكنت من حملها صار
الريح عليه وانهزم أصحاب الجمل فأردت أن أنشر بها فقال أمير المؤمنين
ع قف يا بني حتى آمرك ثم نادى أيها الناس لا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا
على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تهيجوا امرأة ولا تمثلوا بقتيل فبينا
هو يوصي أصحابه إذ أظلنا نبل القوم فقتل رجل من أصحاب أمير المؤمنين ع
فلما رآه قتيلا قال اللهم اشهد ثم رمي عبد الله ابن بديل فقتل فحمله أبوه
عبد الله ومعه عبد الله ابن عباس حتى وضعاه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام
فقال عبد الله ابن بديل حتى متى يا أمير المؤمنين ندلي نحورنا للقوم يقتلونا واحدا واحدا
فقد والله أعذرت إن كنت تريد الإعذار ثم قال محمد ابن الحنفية رضي الله عنه
فقال لي أمير المؤمنين رايتك يا بني فقدمها وبعث إلى الميمنة والميسرة ودعا

بدرع رسول الله

[illegible]

بدرع رسول الله ص فلبسه وحزم بطنه بعصابة أسفل من سرته ودعا
ببغلة الشهباء وهي بغلة رسول الله ص فاستوى على ظهرها ووقف
صفوف أصحابه فوقف بين يديه باللواء وهو باسر ر سعد
فجاء قيس ابن عبادة رضي الله عنه فأنشأ يقول

هذا اللواء الذي كنا نحف به ** حول النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الأنصار عيبته ** أن لا يكون له من غيرهم أحد
قوم إذا حاربوا طالت أكفهم ** بالمشرفية حتى يفتح البلد

وصف أصحاب عائشة صفوفهم وجاؤوا بالجمل عليه الهودج وفيه عائشة
وخطامه في يد كعب ابن سور وقد تقلد بالمصحف والأزد وبنو ضبة
قد أحاطوا بالجمل وعبد الله ابن الزبير بين يدي عائشة ومروان ابن الحكم
عن يمينها والزبير يدبر العسكر وطلحة على الفرسان ومحمد ابن طلحة على الرجالة
وقال محمد ابن الحنفية رضي الله عنه قال لي أبي عليه السلام حين رأى القوم قد
زحفوا إلينا قدم اللواء فقدمته وزحف المهاجرين والأنصار فلما
رأى القوم قد زحفت باللواء بارز أعز أصحابه يرشقونه رشقة رجل
واحد فوقفت مكاني واتقيت منهم وقلت ينقضي رشقهم ثم

والزحف تقارب القدم إلى القدم في الحرب
والزحف الجيش يزحفون إلى العدو
الرشق السهام [illegible]

وانت الذي اتا قصدته وقدته

او مرتين ثم اقدم فلم يشعر الا بامير المؤمنين عليه السلام وقد ضرب بين كتفيه بيده

ثم اخذ اللواء من يده ونادى فنادى يا منصور امت فوثب ما تبقى

القوم حتى رايتهم وقد زالت اقدامهم وارتعدت فرائصهم

والتف بعضهم ببعض وتراموا الى جمل عائشة من ضنع كل فريق منهم وتقدم

عمار ومالك الاشتر رضي الله عنهما مصلتين سيفهما نحو القوم ونادى امير المؤمنين

عليه السلام يا محمد ابن ابي بكر اذا جرت عائشة فوزها ونل امرها فتضعضع

القوم حين سمعوا ذلك واضطربوا بعد تضعضعهم ورجعت اليهم

انفسهم ونادوا البراز فتقدم رجل من بني عدي امام الجمل وبيده سيف وهو يقول

اضربهم ولو ارى عليا ؛ عممته ابيض مشرفيا

اريح منه قومه عديا فشد عليه رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام

يقال له امية العبدي وهو يقول ؛ هذا علي والهدى سبيله

والرشد والايمان والتقوى لبه ؛ من يتبع الحق تبين خليله

ثم اختلف بينهما ضربتان فاخطاه العدوي وضربه العبدي فقتله فقام مقامه

رجل يقال له ابو الحر عاصم ابن قيراط من اصحاب الجمل وهو يقول

انا ابو الحر واسمي عاصم ؛ وامنا ام لنا محارم

فدعم

والمتقي الذي من الدهر تثبت اقامه مثابر الدهر
من قتلاه واهجرنا ثم بالاد طولا
النور من حيث غرب

فشد عليه رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول

اليك اني تابع عليا ؛ وتاركك اكلم ابدا مليا

اذ عصا الكتاب والنبيا ؛ وارتكبت امرها فريا

وضربه فقتله فقام مقامه رجل من اصحاب الجمل يقال له العيثم بن كليب الازدي

نحن بنو الازد اهل الرضيه وهو يقول ونتصر الصحابه المرضيه

فشد عليه رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول

دينكم عجل بني امية ؛ وانكم خاسرة شقيه ؛ هاويه في فتنة عميه

وضربه فقتله نامته فرحى نعامة ابن زحر بعدما عمرو بن يثربي وكان من شياطين اهل

الجمل فنادى هل من مبارز فبرز اليه علي ابن الهيثم فاختلف بينهما ضربتان فضربه

فقتل عليا وضربه فقام مقامه هند ابن المرادي فبادره بالسيف فالقاه وضربه

وضربه عبد الله ابن الزبير فطعنه بنفسه وثناه هند ابن يثربي فقتلا جميعا فبرز

مقامه زيد ابن صوحان العبدي رضي الله عنه فبارزه وجاءه فكر من اصحاب

الجمل ووقف بجنب عمرو وحمله طعنه عمرو زيدا في خاصرته طعنة اثخنته

بها وبدر اليه عمرو فضربه فقضى منها وبدا عمرو يفتخر وهو يقول

ان تنكروه فانا ابن يثربي ؛ قاتل علباء وهند الجملي ؛ ثم ابن صوحان على دين علي

فبرز اليه الاشتر فضربه على وجهه ضربة وقع بها الى الارض وجاءه اصحابه فنهض
وقد تراجعت نفسه وهو يقول لا بد من الموت فدونكم على ابن ابي طالب عسى
فلئن بصرت به لاعلان بسيفي مفرقه منه فبرز اليه عمار رضي الله عنه وهو يقول
لا تبرح العرصة يا ابن الترك ٥ حتى اقاتلك على دين علي ٥ نحن وبيت الله اولى بالنبي
وضربه ضربة هلك منها وخر صريعا فاكب قومه عليه واحتملوه الى معسكرهم ولما
راى امير المؤمنين مشاجرة القوم على القتال وصبرهم على الهلاك امر اصحاب ميمنته
ان يميلوا على ميسرة القوم ونادى اصحاب ميسرته ان يميلوا على ميمنتهم ووقف
عليه السلام في القلب فما كان باسرع من ان تضعضع القوم واحدثت السيوف
فيهم ما تهم ما اخذها فانكشفوا وقد قتل من الكل كثيرا واصيب من اصحاب
امير المؤمنين نفر كثير واحاطت الازد بالجمل يقدمهم كعب ابن سور وخطامه
بيده واجتمع اليهم من كان انهزم بالامس ونادت عائشة يا بني الكرة
الكرة اصبروا فاني ضامنة لكم الجنة فحفوا بها من كل جانب واستقدموه
حتى دنوا من عسكر امير المؤمنين منهم والقت عائشة على نفسها بردة كانت
معها وقبضت بيمينها على [illegible] الايمن الى الايسر والايسر الى الايمن كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع عند الاستسقاء ثم قالت ناولني كفا من تراب فناولوه

معن

الفذ الزيادة ومنه الحديث [illegible]
[illegible] وكثرتها مجمع

مصحف بين وجوه اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وقالت شاهت الوجوه
كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل بدر فقال وجرى كعب ابن سور بالخطام وقال اللهم كف ايدي
لئن يحقن الدماء وتطفى هذه الفتنة فاقتل عليه السلام ولما فعلت عائشة
من التراب ما فعلت وصب اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بالتراب قال عليه السلام
وما رميت اذ رميت ولكن الشيطان رمى وليعودن وبالك عليك ان شاء الله
وانشد شاعر من ربيع العبدية وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام يقول
يا عيش كانت تنزهينا ٥ وتنشر البرد لتعجبينا
وتقذف بالحصيات فينا ٥ تعادي ضربا وتكرينا
بالمشرفيات اذا اعترينا ٥ يفك من دمائكم ما شينا
فقال محمد ابن الحنفية رضي الله عنه قال لي امير المؤمنين عليه السلام تقدم يا بني
باللواء ووصف اصحابه فضعف الجن صوت البيضة والحين [illegible] في اليسرى
وكان في ميمنته اهل حجاز هلال ابن وكيع وفي ميسرته صبرة ابن شيبان
ثم زاحف الفريقان بعضهم الى بعض قال فوالله لقد رايت اول قتيل
من القوم كعب ابن سور بعد ان قطعت يمينه التي كان الخطام بها فاخذه
بشماله وقتل بعد ذلك وقتل معه اخوه وابناه ثم اخذ خطام الجمل بعده

[illegible]
[illegible]

رجل منهم وهو يقول * يا امنا عائش لن تراعي * كل بنيك بطل شجاع
فخرج حتى قطعت يده وطعن فهلك فقام مقامه آخر منهم فقطعت يمينه
وضرب على رأسه فهلك فما زال كلما اخذ بخطام الجمل رجل قطع يده وجد ثا قتح
حتى هلك فما زال كلما اخذ بخطام الجمل رجل قطع يده منهم ثمانمائة رجل
وقبل ذلك قتل حول الجمل سبعون رجلاً من قريش وكان آخر من اخذ بزمام الجمل
رجل من بني ضبة فجعل يقول * نحن بني ضبة اصحاب الجمل
ننعى ابن عفان باطراف الاسل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل
فبرز اليه الاشتر وهو يقول * كيف ترد نعثلاً وقد نحل
وضربه على هامته فقتله وخر صريعاً فلاذ بالجمل عبد الله الزبير وتناول
خطامه بيده فقالت عائشة من هذا الذي اخذ بخطام الجمل فقال انا عبد الله
ابن اختك فقالت واثكل اسماء ثم برز الاشتر اليه فخلى الخطام من يده
واقبل نحوه فقام مقامه في الخطام عبد اسود واضطرع عبد الله والاشتر
فسقطا الى الارض فجعل ابن الزبير يقول * وقد اخذ الاشتر بحلقه
اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي فقتلوا الاشتر رضي الله عنه فما ترجا الا
قوله مالك ولو قال الاشتر لقتلوه والله لقد تعجبت من حمق عبد الله

بح قوله لم تراعي الارض لن اعارق
معرفتي ما يرح من نكاه لن لم يفارقه
صح
وجد تشبث قطعه صح

الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب
والولد ويحرك صح

اذ بادر بقتله وقتلي وما كان ينفعه السوم لو قتلت وقتل معه ولم
تداموات خرج النخع غير فافرجت عنه فانهزم وبه ضربة شجته في
جانب وجهه فلما تفرق الناس عن الجمل شفق امير المؤمنين ع الذي يعود
اليه فتعود الحرب فخلف عرقوب الجمل فتبادر اصحاب امير المؤمنين
فعرقبوه فوقع لجنبه وصاحت عائشة صيحة اسمعت من في العسكرين وقد جاءت
الروايات من مبارزة القوم وارتجازهم بالطول شرحه وانما اقتصرنا
على بعضه للايجاز والاختصار وفيما كان من امر الجمل وقطع ايدي الآخذين
بخطامه وجد اقدامهم ما رواه سيف ابن عمار عن بشر العامري
اقبلت من نحو المدينة اريد الكوفة في زمن عثمان فلقيت علجاً قد حمل
على وجه حمارة ورقة فيها قرآن فاعظمت ذلك واخذت العلج
وشتمته فقال ما تريد مني يا هذا الذي صنعت وتلك تحمل على وجه
حمارك ورقة من قرآن فقال ويحك ان هذا ومثله مطروح على
الكناسات والحشوش عندنا في كتب صاحبكم تمزق وتلقى في الحشوش
قال فلقيت حذيفة فاخبرته قال قد فعلوا ذلك كاني بهم وقد ساروا
بها والذي بعث محمداً بالحق نبياً والاثر ذي ضبة قد حضروها حذ تبتر اقدامهم

والحشوش مواضع الغائط صح

قال فانثنى الوفود بالبصرة فنظرت تيم وضبة حول الجمل ونظرت الى
الازد قد قطعت ايديهم من العراقيب واستقبلنا قال ولما
قتل كعب ابن ثور تقدم غلام من الحدان يقال له واثل ابن عمرو وهو
ويقول * يا رب فاجع سيد القبائل * كعب ابن ثور غرة القبائل
وخير حاف منهم وناعل * وخير مقتول وخير قاتل
انت مجير يا ابن كعب كامل * بنصرك الحق وترك باطل
فخرج اليه رجل يقال له عبد الرحمن ابن هاشم وهو يقول
لا رحم الله ابن ثور اذ مضى * ولا تولاه بعفو ورضى
فقد قضى بالجور فيما قد قضى * ودان بالكفر ولم يعف الهوى
واتبع الضلال من اهل العمى * فصار بالفتنة مع من قد هوى
ثم ضرب واثل ابن عمرو فقتله فبرز رجل من بني قشير يقال له خيثمة ابن الاسود
وهو يقول نحن لعمر الجمل المكرم * وما نعوا هو وجه المعظم
وناصروا زوج النبي الاكرم * ذلك دين الله فينا الاقوم
فخرج اليه رجل من شيعة علي عليه السلام يقال له عبيد الله ابن سالم الربعي وهو يقول
نحن مطيعون جميعا لعلي * اذا انت ساع في الفساد يا شقي

ان الغوي

ان الغوي تابع امر الغوي * فلتخالف زوج النبي اللذي
وخرجت من بيتها مع من هوي * ثم ضرب يدها بالسيف فقطعها ووقع
وقام اصحابه ليحملوه فازدحموا عليه فوطئوه روى الواقدي باسناده عن عبد الله
ابن الفضيل عن ابيه عن محمد ابن الحنفية قال لما نزلنا البصرة وعسكرنا بها وصففنا
صفوفنا دفع علي عليه السلام الي اللواء وقال لا تحدثن شيئا حتى يحدث فيكم ثم نام فنالنا
نبل القوم فافزعته ففزع وهو يمسح عينيه من النوم واصحاب الجمل يصيحون يا ثارات
عثمان فبرز عليه قميص [illegible] الا قميص واحد ثم قال تقدم يا بني باللواء فتقدمت
وقلت يا ابه [illegible] هذا اليوم بقميص واحد [illegible] فاقف مع اللواء
وانا [illegible] اكثر ما قاتلت وانا دارع ثم [illegible] فكتيبتها فرجع وهو يقول [illegible] القوم
الا القتال فقاتلوهم فقد بغوا [illegible] عن البراء ولم [illegible] بعد النبي الا
يومئذ [illegible] منها [illegible] فجاء ابن عباس وهو [illegible]
[illegible] بامير المؤمنين [illegible] من هذا [illegible]
ابن عباس [illegible] هذا اليوم [illegible] على السلام [illegible]
[illegible] عليك [illegible] وابن عباس [illegible]
ثم [illegible] ابن عباس [illegible] تقدم الى الميمنة فقال حدرا

[illegible]

وفي الحديث لا يستحي احدكم [illegible]
ربه [illegible] تشبع [illegible]
تشبع احدكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم الى الميسرة فقال احملوا وجعل يدفع في ظهره ويقول تقدم يا بني فجعلت
التقدم وكانت ايامها حتى انتهى مواضعها بكل وجه وروى الواقدي عن هشام
ابن سعد عن شيخ من مشايخ اهل البصرة قال لما صف علي ابن ابي طالب صفوفه اطال
الوقوف والناس ينتظرون امره فاشتد عليهم ذلك حتى صفق احدى كفيه على
الاخرى ثم قال عباد الله لا تعجلوا فاني كنت ارى رسول الله صلعم يستحب ان يحمل اذا
ذهبت الرياح وقد قام حتى زالت الشمس وصلى ركعتين ثم قال ادعوا ابني فدعي
له محمد ابن الحنفية فجاء وهو يومئذ ابن تسع عشرة سنة 19 فوقف بين يديه ودعا بالراية
فنصبت واثنى عليه وقال اما ان هذه الراية لم ترد قط ولا ترد ابدا واني واضعها
اليوم في اهلها ودفعها الى محمد وقال تقدم يا بني فلما رآه القوم قد اقبل والراية
بين يديه تضعضعوا فما هو الا ان التقى الناس والتقوا ونظروا الى غبار الخيل
عليهم ووجدوا امس السلاح حتى انهزموا وروى الواقدي قال حدثني
عبد الله ابن محمد بن علي ابن ابي طالب عن ابيه قال لما سمع الى اصوات الناس
يوم الجمل وقد ارتفعت فقال لابنه محمد ما يقولون قال يقولون يا ثارات
عثمان قال فشد عليهم واصحابه يمشون في وجهه يقولون الشمس ارتفعت
الشمس وهو يقول الصبر ابلغ في الحجة ثم قام خطيبا متوكئا على قوس عربية

فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلعم عليه وقال اما بعد فان الموت حثيث
لا يفوته الهارب ولا يعجزه فاقدموا ولا تنكلوا وهذه الاصوات التي تسمعونها
من عدوكم فشل واختلاف انا كنا نؤمر في الحروب بالصمت فعضوا
على النواجذ واصبروا لوقع السيوف والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف
اهون من موتة على فراش قاتلوهم صابرين محتسبين فان الكتاب
معكم والسنة معكم ومن كان معه الحق فهو القوي اصدقوهم بالضرب فان امرأ
احس من نفسه شجاعة واقداما وصبرا عند اللقاء فلا يبطرنه ولا يرى
ان له فضلا على من هو دونه ولكن من راى من اخيه فشلا او ضعفا فليذب عنه
كما يذب عن نفسه فان الله لو شاء لجعله مثله ثم دعا بدرعه فلبسه حتى اذا
وقع موقعه من بطنه فامر ابنه محمد ان يحزمها بعمامة ثم امتشق سيفه فهزه
حتى رضي به وحده وتقلده والناس على صفوفهم واصحاب الجمل قد لزموا
فامر امير المؤمنين عليه بتسوية الصفوف حتى اذا اعتدلت دفع
الراية الى محمد ابن الحنفية وقال تقدم بالراية واعلم ان الراية امام اصحابك
لكن تقدم ما يحفظك من خلفك فان كان يتقدم من اصحابك حوله
رجع اليك حتى جعل الناس اثلاثا ثلث في القلب واليمين والميمنة

الحثيث السريع غير بطيء
ورجل فشل بين الفشل ضعيف جبان والفشل الفزع والفشل بالكسر ... صح
لم يدفع عنه ...

في الحديث من تضعضع لسلطان جابر طمعا فيه كان قرينه في النار التضعضع والذل صح
الحش بالفتح ... اكثر من اللطم صح

عليهم مالك الاشتر وفي الميسرة عمار ابن ياسر رضي الله عنهم وصف
اهل صفوفهم فحملوا على حنظلة وهلال ابن وكيع وعلى بني عمرو وبني تميم وعلى بني
عبد الله ابن مرقد وعلى بني سعد زيد ابن جبلة ابن مرداس وعلى بني الرباب
عمر ابن يثربي وراية الازد مع عمرو ابن الاشرف العتكي قال محمد ابن علي
فالتقينا وقد حمل اصحاب الجمل وزحفوا الينا فصاح ابي امض فمضيت
بين يديه فقطعوا الراية قطعا وتقدم سرعان اصحابنا فلاذ اصحاب
الجمل ونشب القتال واختلفت السيوف والابي خلفي بين كتفي يقول يا بني التقدم
ولست اجد متقدما وهو يقول تقدم فقلت لا اجد متقدما الا على الاسنة
فغضب ابي وقال اقل لك تقدم فتقول على الاسنة تقى بالله يا بني
وتقدم على الاسنة وتناول الراية مني وتقدم بين يديه وحمل بها فاشتد
جدا فحققت وقد اعطى الراية فقال خذها وقد عرفت ما وصف
لك ثم تقدم بين يديه وجرد سيفه وجعل يضرب به ورائه وقد ضرب رجلا
فابان رجلا وقال الزم رايتك فان هذا استكفاه فرمق بصره الى
ولحظته واذا هو يورد السيف ويصدره ولا ارى فيه دما واذا هو ي
يشرع اصدارا فيسبق الدم واخذ قتيا بالجمل وصار القتال حوله دا

السد صعلوبا

ورسمه يعنه ... الى النظر اليه

اشتد اضطرابا ورأى من خرطت انه القتيل وصاح ابنه باابن بكر قطع البطان
فقطعه ونفوا الهودج فكان والله الجمل جراب صب عليه الماء
روى الواقدي قال حدثنا ابن جريج قال كان محمد ابن الحنفية يحمل راية
ابيه يوم الجمل ورأى منه بعض النكوص فاخذ الراية منه قال محمد فادركته
وما الحنة على ابنه بردتها فابى علي طويلا ثم ردها وقال خذها واحمل حملا تو
اصحابك ولا تحفظ عاليها واجعلها مستقر قد يراها اصحابك فقعدت قال
لي فقال عمار رحمه الله يا ابا القاسم ما احسن ما حملت الراية اليوم فقلت لامير المؤمنين
بعد ما افعل يا عمار بالعلم الا بالتعلم روى عبد الله ابن زياد مولى الانصار
عن عبد الله ابن زياد مولى عثمان ابن عفان قال خرج عمار ابن ياسر يوم الجمل الينا
فقال يا هولاء على اي شيء تقاتلونا فقلنا نقاتلكم لانكم تقولون ان عثمان قتل
مؤمنا فقال عمار نحن نقاتلكم على انه قتل كافرا قال وسمعت عمارا يقول
والله لو ضربتمونا حتى تبلغونا شعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل
وسمعته والله يقول ما نزلت وبين هذه الاية الا اليوم يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال ولما اجاب الناس تلك الجولة قتل منهم خلقا كثيرا وسمع اصوات السيوف

والبطان حزام البطن ... فالبطن ... قصيراه ... فالبطنة

الشعفة بالتحريك رأس الجبل والجمع شعفات

في الرؤوس كأنها مخاريق قال الراوي والله لمررت بعد الوقعة بالبصرة بدور
هي دور القصارين فسمعت اصوات الثياب على الحجارة فشبهتها بالاصوات
التي كانت من السيوف على الرؤوس يومئذ وفي تلك الجولة قتل طريف ابن عدي
ابن حاتم ونقئت عين عدي روى محمد بن عبد الله ابن عمر ابن دينار
قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد خذ الراية وامض وعلي خلفه فناداه يا ابا القاسم
فقال لبيك يا ابت فقال يا بني لا يستفزك ما ترى قد حملت الراية وانا اصغر
منك فما استفزني عدوي وذلك انني لم القَ احدا الا حدثتني نفسي بقتله
فحدث نفسك بعون الله بظهورك عليهم ولا يخذلك ضعف النفس
باليقين فان ذلك اشد الخذلان قال فقلت يا ابت ارجو ان اكون كما تحب
انت ثم قال فالزم رايتك فان اختلطت الصفوف فقف في مكانك
وبين اصحابك فان لم تتبين من اصحابك سيرونك قال والله اني لفي
وسط اصحابي فصاروا كلهم خلفي وما بيني وبين القوم احد يردهم عني وانا
اريد ان اتقدم في وجوه القوم فما شعرت الا بابي وقد جرد سيفه
وهو يقول لا تقدم حتى اكون امامك فتقدم عليه السلام بين يدي يهرول ومعه
طائفة من اصحابه فضربوا الذين في وجهه حتى نهضوهم ولحقتهم بالراية

فوقفوا

وركد الماء ركودا سكن وكذا الريح
والسفينة والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل
ثابت في مكان فهو راكد ص

فوقفوا وقفة واختلط الناس وركدت السيوف ساعة فنظرت الى ابي
ابي يفرج الناس يمينا وشمالا ويسوقهم امامه فاردت ان اجول فكرهت
خلافه ووصيته لي لا تفارق الراية حتى انتهى الى الجمل وحوله اربعة الف
من بني ضبة والازد وتميم وغيرهم وصاح اقطعوا البطان فاسرع محمد ابن
ابي بكر فقطعه واطلع الهودج فقالت عائشة من انت قال ابغض اهلك اليك قالت ابن
الخثعمية قال نعم ولم تكن دون امهاتك قالت لعمري بل هي شريفة دع عنك هذا الحمد لله
الذي سلمك قال قد كان ذلك وما تكرهين قالت يا اخي لو كرهته ما قلت ما قلت قال كنت
تحبين الظفر واني قتلت قالت قد كنت احب ذلك لكنه لما صرنا الى ما صرنا احببت
سلامتك لقرابتي منك فاكفف ولا تعقب الامور وخذ الظاهر ولا تكن
لومة ولا عذلة فان اباك لم يكن لومة ولا عذلة قال وجاء علي عليه السلام
فقرع الهودج برمحه وقال يا شقيراء ابهذا وصاك رسول الله صلعم قالت يا ابن ابي طالب
قد ملكت فاسجح وجاءها عمار رضي الله عنه فقال لها يا اماه كيف رايت ضرب
بنيك اليوم دون دينهم بالسيف فاصمتت لم تجبه وجاءها مالك الاشتر رحمه الله
وقال لها الحمد لله الذي نصر وليه وكبت عدوه قد جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا كيف رايت صنع الله بك يا عائشة فقالت من انت

الاسجاح حسن العفو يقال ملكت
فاسجح اي سهل الفاظك وارفق
ص

الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله
عدوه صرفه واذله وكبته لوجهه صرعه
ص

تكلمك امك فقالت انا ابنة الاشتر قالت كذبت لست بامك قال بلى
وان كرهت لست بامك قال بلى وان كرهت فقالت انت الذي اراد ان تثكل اختي
اسماء ابنها فقال المعذرة الى الله ثم اليك والله لولا انني كنت طاويا ثلاثة لارحتك
منه ثم انشا يقول لها شعرا ۸ اعائش لولا انني كنت طاويا
ثلاثا لالفيت ابن اختك هالكا ۸ غداة ينادي والرماح تنوشه
باخر صوت اقتلوني ومالكا ۸ فبكت وقالت فرحم وعبتم وكان امر الله
قدرا مقدورا ونادى امير المؤمنين عليه السلام محمد ابن ابي بكر فقال سلها هل وصل اليها
شيء من الرماح او السهام فسالها فقالت نعم وصل الي سهم خدش راسي وسلمت
منه فبعد الله بيني وبينكم فقال محمد رضي الله عنه والله ليحكمن الله عليك يوم القيامة ما كان
بينك وبين امير المؤمنين عليه السلام حتى تخرجين عليه وتؤلبين الناس على قتله وتنبذين
كتاب الله وراء ظهرك فقالت دعنا يا محمد وقل لصاحبك يحرسني قال
والهودج كالقنفذ من النبل فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبرته بما جرى
بيني وبينها وما قلت وما قالت فقال عليه السلام امراة والنساء ضعاف العقول
تول امرها واحملها الى دار بني خلف حتى ننظر في امرها فحملها الى الموضع وان
لسانها لا يفتر من السب لي ولعلي عليه السلام والترحم على اهل الجمل وذكر

مقتل طلحة ابن عبيد الله وروى سعيد ابن عبد الملك عن يحيى ابن شبيب عن جعفر ابن
محمد عن ابيه عليهما السلام قال حدثني ابي عن زين العابدين قال قال لي مروان ابن
الحكم لما رايت الناس يوم الجمل قد انكشفوا قلت والله لادركن ثاري ولا
فزت منه الآن فرميت طلحة فاصبت نساه فجعل الدم لا يرقأ فرميت
ثانية فجاءت به فاخذوه حتى وضعوه تحت شجرة فبقي تحتها ينزف الدم
حتى مات وروى ابن ابي سبرة عن ابي حبيبة قال قال عبد الملك ابن مروان
يوما وقد ذكر عثمان وقتل طلحة لولا ان ابي قتله لم يزل في قلبي جرح الى اليوم
وقال عبد الملك سمعت ابي يقول نظرت الى طلحة يوم الجمل وعليه
درع ومغفر لم ار منه الا عينيه فقلت كيف لي به فنظرت الى فتق في درعه
فرميته فاصبت نساه فقطعته فاني انظر الى مولاه يحمله على ظهره موليا فلم
يلبث ان مات وروى عبد الحميد بن عمران عن ابن كعب القرظي عن زراع ابن الحرث
عن عمر قال لقيت طلحة بن عبيد الله فقلت له يا ابا محمد ما اخرجك الى ما هنا الم تبايع
عليا بالمدينة طائعا غير مكره فقال دعني والله ما بايعته الا واللج على عنقي
فلما التقى الناس جاء سهم غرب فقطع نساه فرقأ الدم حتى مات
وروى ابو سهل عن الحسن قال لما رمي طلحة ركب بغلا وقال لغلامه التمس

ثنا المقتول مقصور حتى يحمى فراق الركب فليستبطن اللقم ثم تمر بالعرقوب حتى يبلغ الماقى فيه

لأمك ثكلا ادخل فيه فقال الغلام ما ادري اين ادخلك فقال طلحة ما رايت
كاليوم اضيع دم شيخ منه وقال الحسن وكان امر الله قدرا مقدورا وفي رواية
علي ابن زيد ابن جدعان قال لما بلغ طلحة ان الزبير قد اندفع ذهب يطلبه
وعدا التقوا وهم لا يعلمون برجوع الزبير فمر مروان ابن الحكم فرآه فقال لا
اطلب ثاري بدم عثمن بعد اليوم والله وقال عثمن بين جانب الابر وصدره
ثم رماه بسهم فقتله وفي رواية سفيان ابن عيينة عن ابي موسى عن الحسن ابن ابي
الحسن قال رمي طلحة ابن عبد الله من رب تبيق فقطعه انا لما عثمن ابن عفان
لئن كان بعضها ينبح به الف راكب ثم يردون فلم يعرف له ذلك حتى
سفر دمه فلما كان يوم البصرة خرج للقتال وقد لبس درعا يجن
بها السهام اذا اتاه سهم فاصابه وكان امر الله قدرا مقدورا وروي انه
يقول حين اصابه السهم ما رايت كاليوم مصرع شيخ اضيع من مصرعي
قال الحسن وقد كان له قبل ذلك جهاد مع رسول الله صلعم وقال
بيدا ضيع امر نفسه ولقد رايت قبره ما وراء الشق فيضيع عندنا قربه
ثم تقضي عنده حاجته فما رايت عن هولاء القوم واما الزبير فانه
انا جيا من احيا العرب فقال اجيروني وقد كان قبل ذلك يجير ولا يجار

الرشق وهي سواد الساق في الباطن خلف الاقدم ومن عصبه صح

عليه

ولولي في حديث محو ثم لو يرى اختلج لا
بالتضرع واهتف بولولة الكتاب لربما انتب
عليه من الويل اذا لولولة صوت متتابع بالويل ولا استغاثة
وقيل هي حكاية صوت النائحة واذا وقع بولول صح

عليه ثم قال الحسن ما الذي اخافك والله ما اخاف الا انك قد فاتبعه
ابن جرموز لو لولا جاء البدن العرب والله ما رايت مثله احدا قط فضاع دمه
وهذا اقبح لو ادري التباع مخراه الثعالب فخرجا فلما خرجا ولم يدركا ما طلبا
ولم يرجعا الا ماركا فترهدا هذه الشقوة التي كتبت عليهما وروي
قيس ابن ابي حازم قال رمي طلحة بسهم في ركبته فجعل يعيد ورا والدم يفيق فاذا
امسكوا ارسلوا الجرح انتفخت ركبته فاصاح دعوه فانه سهم ارسله الله
فلم يزل الدم ينزف حتى مات قد صلى عليه سائر الغزاة وراي بعض الناس
في النوم طلحة يقول الا تحولوني من هذا الماء فاني قد اذيت شديدا وراي الرجل ذلك
الرؤيا ثلاث مرات فنبشوه فاذا اقبره قد اخضر كانه السلق فنزحوا
فاخذ ما يلي الارض من لحيته ووجهه قد اكلته الارض فاشتروا له دارا
من دور ال ابي بكر بعشرة الاف درهم فدفنوه فيها فهذه الاخبار جملة
مختصرا صحيحة في قتل طلحة ابن عبيد الله طريقها عن العامة من اوضح طريق واسندها
اصح اسناد وليس بين الامة فيها اختلاف وكلها يدل على ان طلحة
قتل وهو مصر على الحرب غير نادم ولا راجع عن ذلك وفاق مذهب الحشوية
وخلاف على المعتزلة وشاهد ببطلان ما ادعوا من توبته ذكر

اثل قوله وافي الاثل شجر شبيه الطرفاء الا انه اعظم منه صح

مخر قوله وترى الفلك فيه مواخر على قواعد يعني جوار تشق الماء من حرك السفينة صح

نزف الدم فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه كله او قصه وفي حديث زمزم لا تنزف ولا تزم اي لا تفنى ماؤها على كثرة الاستقاء صح

السلق ما الكرنب معروف في كل صح

قتل الزبير ابن العوام روى المفضل ابن فضالة عن يزيد ابن الهاد عن محمد ابن ابراهيم
قال هرب الزبير على فرس له يدعى ذا الخمار بسفوان فمر بعبد الله ابن سعيد
المجاشعي وابن مطرح السعدي فقالا له يا حواري رسول الله انت في ذمتنا لا يصل
اليك احد فاقبل معهما يسير مع الرجلين اذ اتى الاحنف ابن قيس فقيل له
ذاك الزبير اليك ثم ادن منه فدنا منه فقال يا ابا الحسن هذا الزبير قد
هرب وانت رايته بين رجلين من بني مجاشع ومنقر اظنه يريد التوجه
الى المدينة ورفع الاحنف صوته وذكر ما صنع له الزبير الفتنة
بين المسلمين حتى ضرب بعضهم بعضا ثم هو يريد يرجع الى اهله الى المدينة
سالما فسمعه ابن جرموز فنهض ومعه رجل يقال له فضالة ابن حابس وعلا
لذا الاحنف لما رفع صوته بذكر الزبير كراهته له واشتاق لقتله
فاتبعاه جميعا فلما راهما من كان مع الزبير قالوا له ابن جرموز دانا
نخاف عليك فقال لهم الزبير انا الكفيكم ابن جرموز فالكفوا ابن حابس
فحمل عليه الزبير وعطف وقال يا فضالة احتى فان الرجل قاتلي فاعانه
وحمل ابن جرموز فقتله واحتز راسه واتى به الاحنف الى امير المؤمنين عليه السلام فلما
راه العسكر راه احد انكره وقالوا من انت قال انا رسول الاحنف فمن قائل يقول

اوجاكم

مرحبا بكم من حيث من غناد من قائل يقول لا مرحبا بك ولا من حيث من عندها حتى انتهى الى
فسطاط امير المؤمنين عليه السلام فخرج اليه رجل ضخم طويل عليه درع يحبس فاداه
الاشتر فقال من انت قال رسول الاحنف قال مكانك حتى استاذن لك
فاستاذن له فدخل وامير المؤمنين عليه السلام متكئ وبين يديه ترس عليه اقراص الطعام
الشعير فسلم عليه وهناه بالفتح عن الاحنف فقال انا رسول الاحنف وقد قتلت
الزبير وهذا راسه وسيفه فالقاهما بين يديه فقال عليه السلام كيف قتلته وما كان من امره
فحدثنا كيف صنع به فقال ناولني سيفه فناوله فاستله عليه السلام فقال سيف عرفته
اما والله لقد قاتل بين يدي النبي صلى الله عليه وآله غير مرة ولكنه الحين وفي رواية منصور
ابن ابي الاسود عن عطاء ابن السائب عن ابي البختري قال لما جاء الاحنف ابن
قيس الى امير المؤمنين عليه السلام براس الزبير وسيفه وجاءه الرسول يهنيه بالفتح
تلا عليه السلام الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم
وفي رواية اخرى عن يزيد ابن فراس عن غزال ابن مالك قال لما قتل الزبير وجيء براسه
الى امير المؤمنين عليه السلام قال اما والله لولا ما كان من امر فاطب ابن الحبشة ما جرى
طلحة والزبير عليه قتاله ولد الزبير كان اقرباله من طلحة وما زال منا اهل البيت حتى نشأ ابنه
فقطع بيننا وفي رواية عبد ربه ابن جعفر عن ابن المعين قال سمعت مروان ابن الحكم

ورفعته من سيف ترى بيع ضعف الباب

يقول لمكانه يوم الجمل قتيل والله لا أدرك ثأر عثمان فرميت طلحة بسهم فقطعت
انثناه وكان كلما سد الموضع غلب الدم والمد فقال لغلامه دعه فهو سهم ارسله الله
الآن ثم قال ويلك اطلب لي موضعا احترز فيه فلم يجد له مكانا فاحتمله عبيد الله
ابن عمر فادخله بيت اعرابية ثم ذهب فعبر جنينة ورجع فوجده قد مات واما
الزبير فانه الى المدينة حتى اتى وادي السباع فرفع الاحنف صوته وقال ما اصنع
بالزبير لف الفئتين بين المسلمين حتى ضرب بعضهم بعضا ثم هو يرجع الى اهله الى المدينة
فسمع ذلك ابن جرموز فخرج في طلبه واتبعه رجلان من مجاشع حتى لحقاه فلما راهما
الزبير حذرهما فقالا له يا حواري رسول الله انت في ذمتنا لا يصل اليك احد
وساير ابن جرموز فبينما هو يسير ويستأخر والزبير يفارقهم قال يا ابا عبد الله
انزع درعك فاجعلها على فرسك فانها تثقلك وتعيبك فنزعها
الزبير وجعل عمرو بن جرموز ينكص ويتأخر والزبير يناديه الا فالحقه وهو
يجر بفرسه ثم ينحاز عنه حتى اطمأن اليه ولم ينكر تخلفه فحمل عليه وطعنه بين كتفيه
فاخرج السنان من بين ثدييه ونزل فاحتز راسه وجاء به الى الاحنف فانفذه
الى امير المؤمنين عليه السلام فلما رأى راس الزبير وسيفه قال ناولني فناوله فهزه وقال عليه السلام
وهذا سيف طالما فرج به عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الحين ومصارع السوء ثم تفرس

مصارع السوء [illegible]
والحين الهلاك

في وجه الزبير

في وجه الزبير فقال لقد كان لك برسول الله صلى الله عليه وآله صحبة ومنه قرابة
لكن الشيطان دخل منخرك فاوردك هذا المورد **فصل** ولما وضعت
الحرب اوزارها وقتل طلحة والزبير وحملت عائشة الى قصر ابن خلف
ركب امير المؤمنين وتبعه اصحابه وعمار رضي الله عنه يمشي مع ركابه حتى
خرج الى القتلى يطوف عليهم فمر بعبد الله بن خلف الخزاعي وعليه ثياب
حسان مشهرة فقال الناس هذا والله رأس الناس فقال عليه السلام ليس برأس
الناس ولكنه شريف منيع النفس ثم مر بعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد
فقال هذا يعسوب القوم ورأسهم صريعا كما ترونه ثم جعل يستعرض القتلى
رجلا رجلا فلما رأى اشراف قريش صرعى في جملة القتلى قال جدعت
انفي اما والله لقد كان مصرعكم بغيضا الي ولقد تقدمت اليكم
وحذرتكم عض السيوف وكنتم احداثا لا علم لكم بما ترون ولكن الحين ومصارع
والاحداث جمع حدث
السوء نعوذ بالله من سوء المصرع ثم سار حتى وقف على كعب بن سور
القاضي وهو مجندل بين القتلى وفي عنقه المصحف فقال نحوا المصحف وضعوه
في مواضع الطهارة ثم قال اجلسوا لي كعبا فاجلس ورأسه يخفض الى الارض
فقال يا كعب بن سور قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا

قوله [illegible] الزبير [illegible] امير المؤمنين [illegible]

جدعها أبانها بالدال المهملة وهي مقطوعة الاذن
وقيل لم يكن انفه مقطوعة
الاذن وانما كان آخرها وقطعت
[illegible]
الاحداث جمع حدث [illegible]

ثم قال اضجعوا كعبا فتجاوزنا فرأى طلحة صريعا فقال اجلسوا طلحة فاجلس فقال له يا طلحة
بن عبيد الله قد وجدت ما وعدني الله حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا
ثم قال اضجعوه فوقف رجل امامه فقال يا امير المؤمنين ما كلامك لهذين الهام
قد صديت لا تسمع لك كلاما ولا ترد جوابا فقال عليه السلام والله انهما ليسمعان كلامي
كما سمع اصحاب القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ولو اذن لهما في الجواب لرأيت عجبا ومر
بمعبد ابن المقداد بن عمرو وهو في الصرعى فقال رحم الله ابا هذا اما انه لو كان حيا لكان رأيه فينا
احسن من رأي هذا فقال عمار الحمد لله الذي اوقعه وجعل خده الاسفل انا والله
يا امير المؤمنين لا نبالي من عند عن الحق من ولد ووالد فقال عليه السلام رحمك الله
يا عمار وجزاك عن الحق خيرا ومر بعبد الله ابن ربيعة ابن دراج وهو في القتلى
فقال هذا البائس ما كان اخرجه انصر عثمان والله ما كان رأي عثمان فيه ولا في ابيه
بحسن ومر بمعبد ابن زهير ابن ابي امية فقال لو كانت الفتنة برأس الثريا لتناولها
هذا الغلام والله ما كان فيها بذي نحيزة ولقد اخبرني من ادركه انه ليلوذ خوفا من السيف
حتى قتل البائس ضياعا ومر بمسلم ابن قرظة فقال البر اخرج هذا
ولقد سألني ان اكلم عثمان في شيء يدعيه عليه بمكة فلم ازل به حتى اعطاه وقال
لولا انت ما اعطيته ان هذا ما علمت بئس العشيرة ثم جاء المشوم للحين ينصر عثمان ثم مر

بعبد الله ابن حكيم ابن حزام

وبكما بالكسر والتشديد المدد
دقيقا ... العرب
... المثل وقيل ...
... الصفة ...
... العلماء

بعبد الله ابن حمير ابن زهير فقال هذا ايضا ممن اوضع في قتالنا يطلب بزعمه بدم عثمان ولقد
كتب الي كتبا اوذي عثمان فيها فاعطاه شيئا فرضي عنه ومر بعبد الله ابن حكيم ابن
حزام فقال هذا خالف اباه في الخروج وعلينا وان اباه حيث لم ينصرنا بايع وجلس في بيته
ما الوم احدا اذ كف عنا وعن غيرنا ولكن المليم الذي يقاتلنا ومر بعبد الله ابن المغيرة
ابن الاخنس فقال اما هذا فقتل ابوه يوم قتل عثمان في الدار فخرج غضبا لمقتل ابيه
وهو غلام لا علم له بعواقب الامور ومر بعبد الله ابن الاخنس ابن شريق فقال اما
هذا فاني انظر اليه وقد اخذ القوم السيوف وانه لهارب يعدو من الصف
فنهنهت عنه فلم يسمع من نهنهت حتى قتله وكان هذا مما خفي على فتيان قريش
اغمار لا علم لهم بالحرب خدعوا واستزلوا فلما وقعوا الوحل قتلوا ثم امر
مناديه فنادى من احب ان يواري قتيله فليواره وقال عليه السلام
واروا قتلانا في ثيابهم التي قتلوا فيها فانهم يحشرون على الشهادة واني لشاهد
لهم بالوفاء ثم رجع عليه السلام الى خيمته واستدعى عبد الله ابن ابي رافع فقال
اكتب الى اهل المدينة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي ابن ابي طالب عليه السلام سلام عليكم
فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو فان الله بمنه وفضله وحسن بلائه عندي وعندكم
حكم عدل وقد قال سبحانه في كتابه وقوله الحق ان الله لا يغير ما بقوم

منهمك
غمر وارائه في غمرة من هذا الرجس
من الباطل وقلة غطاء وغفلة
صح

حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من
دونه من وال وإني أخبركم عنا وعمن سرنا إليه من جموع أهل البصرة
ومن سار إليهم من قريش وغيرهم مع طلحة والزبير ونكثهما على ما قد علمتم
من بيعتي وهما طائعان غير مكرهين فخرجت من عندكم بمن خرجت ممن سارع إلى بيعتي
وإلى الحق حتى نزلت ذا قار فنفر معي من نفر من أهل الكوفة وقدم طلحة والزبير
البصرة وصنعا بعاملي ابن حنيف ما صنعا فقدمت إليهما الرسل وأعذرت
كل الإعذار ثم نزلت ظهر البصرة فأعذرت بالدعاء وقدمت الحجة وأقلت
العثرة والزلة واستتبتهما ومن معهما من نكثهم بيعتي ونقضهما عهدي فأبوا إلا قتالي
وقتال من معي والتمادي في الغي ثم ابديا امرنا صفقتهم لا فناهضتهم بالجهاد
فقتل الله من قتل منهم ناكثا وولى من ولى منهم وجردت السيوف عنهم وأخذت
بالعفو فيهم وأجريت الحق والسنة في حكمهم واخترت لهم عاملا استعملته عليهم
وهو عبد الله بن العباس وإني سائر إلى الكوفة إن شاء الله وكتب عبد الله بن أبي رافع
في جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين من الهجرة وكتب أمير المؤمنين عليه السلام
إلى أمرائه ابن طالب سلام عليك أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد
فإنا التقينا مع البغاة الظلمة في البصرة فأعطانا الله النصر عليهم بحوله وقوته

واعطاهم

وأعطاهم سنة الظالمين فقتل منهم طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عتاب وجمع لا يحصى
وقتل منا بنو مخدوج وابنا صوحان وعلباء وهند ونامه في نفر من المسلمين رحمهم الله
والسلام وكتب إلى أهل الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة
سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن الله حكم عدل
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم
من دونه من وال وإني أخبركم عنا وعمن سرنا إليه من جموع أهل البصرة ومن سار
إليهم من قريش وغيرهم مع طلحة والزبير بعد نكثهما صفقة أيمانهما فنهضت
من المدينة حين انتهى إلي خبرهم وما صنعوا بعاملي عثمان بن حنيف حتى قدمت
ذا قار فبعثت ابني الحسن وعمارا وقيسا فاستنفرتكم لحق الله وحق رسوله وحقنا
فأجابني إخوانكم سراعا حتى قدموا علي فسرت بهم وبالمسارعة منهم إلى طاعة الله
فسرت بهم حتى نزلت ظهر الكوفة البصرة فأعذرت بالدعاء وأقمت الحجة وأقلت
العثرة والزلة من أهل الردة من قريش وغيرهم واستتبتهم من نكثهم بيعتي وعهد الله
لي عليهم فأبوا إلا قتالي وقتال من معي والتمادي في الغي فناهضتهم بالجهاد
فقتل الله من قتل منهم ناكثا وولى من ولى إلى مصرهم فسألوني ما دعوتهم إليه قبل القتال
فقبلت منهم وغمدت السيف عنهم وأخذت بالعفو فيهم وأجريت

صفق كفي صفقت له بالبيعة صفقا
بعد ضربت يدي على يده م

الحق والسنة بينهم واستعملت عبد الله بن العباس على البصرة وانا سائر الى
الكوفة ان شاء الله وقد بعثت اليكم زحر بن قيس الجعفي لتسألوه فيخبركم عنا وعنهم
وردهم الحق علينا وردهم الله وهم كارهون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكتب عبيد الله بن ابي رافع في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين فلما كتب امير المؤمنين عليه السلام
بالفتح قام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال اما بعد
فان الله غفور رحيم عزيز ذو انتقام جعل عفوه ومغفرته لاهل طاعته وجعل عذابه
وعقابه لمن عصاه وخالف امره وابتدع في دينه ما ليس منه وبرحمته نال الصالحون
العون وقد امكنني الله منكم يا اهل البصرة واسلمكم باعمالكم فاياكم ان تعودوا الى
مثلها فانكم اول من شرع القتال والشقاق وترك الحق والانصاف ثم نزل عليه السلام
واستدعى جماعة من اصحابه فمشوا معه حتى دخل بيت المال فلما رأى كثرة ما فيها
فقال هذا جناي وقد جمعته خياره ثم قسم المال بين اصحابه فاصاب كل منهم ستمائة
الف الف درهم وكان اصحابه اثني عشر الف رجل واخذ عليه السلام كاحدهم
فبينا هو كذلك اذ اتاه آت فقال يا امير المؤمنين ان اسمي سقط من كتابك وقد رأيت
من بلائي ما رأيت فدفع سهمه الى ذلك الرجل وروى الثوري عن داود بن ابي
هند عن ابي حرب بن ابي الاسود قال لقد رأيت البصرة عجبا لما قدم طلحة والزبير

ارسلا

ارسلا الى الناس من اهل البصرة انا فيهم فدخلنا بيت المال معهما فلما رأيا ما فيه
من الاموال قالا هذا ما وعدنا الله ورسوله ثم تليا وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها
فعجل لكم هذه الى آخر الآية وقالا نحن احق بهذا المال من كل احد فلما كان من امر القوم
ما كان دعانا علي بن ابي طالب عليه السلام فدخلنا معه بيت المال فلما رأى ما فيه
ضرب احدى يديه على الاخرى وقال غري غيري وقسمه بين اصحابه بالسوية حتى
لم يبق الا خمسمائة درهم عزلها لنفسه فجاء رجل فقال ان اسمي سقط من كتابك
فقال عليه السلام ردوها عليه ثم قال الحمد لله الذي لم يصل الي من هذا المال شيئا
وقال ايها الناس انه احمد الله على نعمه قتل طلحة والزبير وهزمت عائشة وايم الله
لو كانت عائشة طلبت حقا واهانت باطلا لكان لها في بيتها ما دون ما ورد
عليها الجهاد ونشر اول خطيئة لها في نفسها وما كانت والله على القوم الا
اشأم من ناقة الحجر وما ازداد عدوكم بما صنع الله الا حقدا وما
زادهم الشيطان الا طغيانا ولقد جاؤوا مبطلين وادبروا ظالمين ان
اخوانكم المؤمنين جاهدوا في سبيل الله وآمنوا يرجون مغفرة الله وانا
لعلى الحق وانهم لعلى الباطل وسيجمعنا الله واياهم يوم الفصل واستغفر الله
لي ولكم **فصل** في سب امير المؤمنين عليه السلام اهل البصرة **وروى** الواقدي قال

الشوم الشر وضد شوم خير مبارك

لما انهزم الناس يوم الجمل امر امير المؤمنين ع منادياً فنادى لا يجهز على جريح
ولا يتبع مدبر ولا ... وقسم ما حواه العسكر من السلاح والكراع وروى سفيان بن
سعيد قال قال عمار رضي الله عنه لامير المؤمنين ع ما ترى في سبي الذرية قال
ما ارى عليهم من سبيل انما قاتلنا من قاتلنا ولم نقسم ما حواه العسكر فقال بعض القوا
من اصحابه اقسم لنا من ذراريهم واموالهم والا فما الذي احل لنا دماءهم ولم يحل لنا اموالهم
فقال ع هذه الذرية لا سبيل عليها لانهم في دار هجرة وانما قاتلنا من حاربنا
وبغى علينا واما اموالهم فهي ميراث لمستحقيها من ارحامهم فقال عمار لا تقع
عليهم وكثر على جريحهم فقال الا كذا اشتهيتم وروى سعد ابن خيثم عن خارجة
عن مصعب عن ابيه قال شهدنا مع امير المؤمنين ع يوم الجمل فما ظفرنا بالناس الا
في طلب الطعام فجعلنا نمر بالذهب والفضة فلا نعرض له واذا وجدنا الطعام
اخذناه وروى نفر ابن عمر بن سعد عن ابي خالد عن عبد ربه ابن عاصم عن عمر بن زهير
الهمداني عن الحارث بن سريع قال لما ظهر امير المؤمنين ع على اهل البصرة وقسم
على ما حواه العسكر قام فيهم خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ص وقال
ايها الناس ان الله عز وجل ذو رحمة واسعة ومغفرة دائمة لاهل وفضل لمن نعمته وعقابه
على اهل معصيته يا اهل البصرة ويا اهل المؤتفكة وابناء البهيمة رغا فجبتم وعقر فانهزمتم اخلاقكم
فهرب ثم

دقاق

الكراع كغراب من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد وهو انثى والجمع اكرع واكارع

[illegible]

دقاق وعهدكم شقاق ودينكم نفاق وانتم فسقة مراق يا اهل البصرة انتم شر خلق الله
ارضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء خفت عقولكم وسفهت احلامكم فهم
سيوفكم وشغلتم وخالفتم امامكم فانتم اكلة الاكل وفريسة الظافر والنار لكم
مدخر والعار لكم مفخر وعليكم يا اهل البصرة انكثتم بيعتي وظاهرتم علي ذوي عداوتي
فما ظنكم يا اهل البصرة الآن فقام رجال منهم فقالوا انظن خيرا يا امير المؤمنين
ونراك قد ظفرت وقدرت فان عاقبت فقد اجرمنا وان عفوت
فالعفو احب الى رب العالمين فقال ع قد عفوت عنكم فاياكم والفتنة فانكم
اول من نكث البيعة وشق عصا الامة فارجعوا عن الحوبة واخلصوا فيما بينكم وبين الله
بالتوبة ولما فرغ ع من خطبته وكلامه لاهل البصرة ركب بغلته واجتمع اليه جماعة
من شرط الجيش وطوائف من عبد الله بن ابان قال لما ظهر امير المؤمنين ع جاء رجال
منهم فقالوا يا امير المؤمنين ما السبب الذي دعا عائشة الى المظاهرة عليك حتى
بلغت من خلافك وشقاقك ما بلغت وهي امرأة من النساء لم يكتب عليها
القتال ولا فرض عليها الجهاد ولا ارخص لها في الخروج من بيتها ولا التبرج بين
الرجال وليست ممن تولته في شيء على حال فقال ع ساذكر اشياء
حقدتها علي ليس لي في واحد منها ذنب اليها لكنها تجرمت بها علي

والشرط السكون والفتح اخيه سبطه عمال السلطان والشرط على لفظ جمع شرطي والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وصغار الشرطة معتزا الى الكلم حم

[illegible]

احدهما تفضيل رسول الله صلعم واله على ابيها وتقديمه اياه في مواطن
عليه فكان يضطغن ذلك عليها فتعرف منه فتتبع رايه فيه ومنها لما
اخا بين اصحابه اخا بين ابيها وبين عمر ابن الخطاب واختص باخوته فغاظ
ذلك عليها وحسدته لسعد منه ومنها اوحى الله اليه صلوات الله عليه بسد
ابواب كانت في المسجد لجميع اصحابه الا بابه فسد باب ابيها وغيرها
وترك بابه مفتوحا في المسجد فتكلم في ذلك بعض اهله فقال صلعم ما انا سددت
ابوابكم وفتحت بابه ولكن الله عز وجل سد ابوابكم وفتح بابه فغضب لذلك
ابو بكر وعظم عليه وتكلم في اهله بشيء سمعته منه ابنته فاضطغنته على
وكان رسول الله صلى الله عليه واله اعطى اباها الراية يوم خيبر وامره
ان لا يرجع حتى يفتح او يقتل فرجع لذلك وانهزم فاعطاها
في الغد عمر بن الخطاب وامره بمثل ما امر صاحبه فانهزم ولم يثبت
فقال رسول الله صلعم وقد لحقا ظاهرا معا لاعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع
حتى يفتح الله على يديه فاعطاها الراية فصبر حتى فتح الله على يديه
فغم ذلك اباها واحزنه واضطغنته على ومال اليه من ذنب في ذلك فحقدت

لقد

لقد ابيها وبعث رسول الله صلى الله عليه واله اباها بايات من سورة براءة وامره
ان ينبذ العهد للمشركين فمضى حتى انحرف فاوحى الله الى نبيه صلوات الله عليه
ان يرده وياخذ الاية فسلمها الى علي فانصرف اباها باذن الله عز وجل وكان
فيما اوحى الله اليه عز وجل لا يؤدي عنك الا رجل منك وكنت من رسول الله
صلعم وكان منه فاضطغن ذلك على ايضا واتبعته عائشة في رايها
وكانت عائشة تمقت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وابغضتها وشنأتها
شنآن الضرائر وكانت تعرف مكانها من رسول الله صلعم فيثقل ذلك
عليها وتعدى مقتها الى ابنتها فاطمة صلعم فمقتتها ومقتت فاطمة وولديها
صلعم وهذا معروف في الضرائر ولقد دخلت على رسول الله صلعم ذات
يوم قبل ان يضرب الحجاب على ازواجه وكانت عائشة بقرب رسول الله
صلى الله عليه واله فلما راها رحب بها وقام الى ان دنت منه يا علي ولم يزل يدنيها
حتى اجلسها بينه وبينها فغاظ ذلك عليها فاقبلت الي وقالت بسوء رايها
النساء وشرهن ما لخطابها وجدت لاستك يا علي موضعا غير
موضع فخذي فزجرها النبي صلعم وقال لها يا عدوة الله تقولين هذا
انه والله اول من آمن بي وصدقني واول الخلق ورودا علي الحوض

وهو احق الناس عهداً انه لا يبغضه احد الا الكافر بالله على شفا جرف النار
فازدادت بذلك غيظاً على وعلماً رميت بما رميت به واشتد
ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فاستشارني في امرها فقلت يا رسول الله سل جاريتها بريرة
واستبرء حالها منها فان وجدت عليها شيئاً فخل سبيلها فالنساء كثير
فامرني ان اتولى مسائلة بريرة واستبرى الحال منها ففعلت ذلك فحقدت
علي والله ما اردت بها سوءً لكني نصحت لله ورسوله وامثال ما ذكرت
فان شئتم فاسئلوها ما الذي نقمت علي حتى خرجت مع الناكثين بيعتي وسفكت
دماء شيعتي والتطهر بين المسلمين بعداوتها الا للبغي والشقاق والمقت
لي بغير سبب يوجب ذلك في الدين والله المستعان فقال القوم
القول والله ما قلت يا امير المؤمنين ولقد كشفت الغمة ولقد شهدنا
انك اولى الناس بالله ورسوله ممن عاداك فقام الحجاج بن غزية
الانصاري في ابيات يتضمن ما ذكرناه وبغير ما اثبتناه من هذه الخطبة منها
عن ايراد ما قال الواقدي ولما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من اهل
الجمل جاءه قوم من فتيان قريش يسئلونه الامان وان يقبل منهم البيعة
فاستشفعوا اليه بعبد الله ابن العباس فشفعه وامر لهم بالدخول عليه فلما
مثلوا

مثلوا بين يديه قال لهم ويلكم يا معشر قريش على ما تقاتلوني على ان حكمت
فيكم بغير عدل او قسمت بينكم بغير سوية او استأثرت عليكم او لبعدي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله او لقلة بلاء مني في الاسلام فقالوا يا امير المؤمنين نحن اخوة
يوسف عليه السلام فاعف عنا واستغفر لنا فنظر الى احدهم فقال لمن انت
فقال انا مساحق بن مخرمة معترف بالزلة مقر بالخطيئة تائب من ذنبي فقال
عليه السلام قد صفحت عنكم وايم الله ان فيكم من لا ابالي ابايعني بكفه ام باسته
ولئن بايعني لينكثن وتقدم اليه مروان ابن الحكم وهو متكئ على رجل فقال له
عليه السلام امابك جراحة قال نعم يا امير المؤمنين عليه السلام وما اراني الا
لما بي فتبسم امير المؤمنين عليه السلام وقال لا والله وما انت لما بك وستلقى
هذه الامة منك ومن ولدك يوما احمر ثم بايعه وانصرف وتقدم اليه
عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام فلما نظر اليه امير المؤمنين قال والله
لئن كنت انت واهل بيتك لاهل دعة ولئن كان فيهم غش ولكن عفوت عنكم
ولقد تقدم علي حيث رايتكم في القوم واحببت ان تكون الوقعة بغير
تقدم عبد الرحمن فقد صار ذلك الى ما تحب ثم بايعه وانصرف فصل
عزم امير المؤمنين عليه السلام على المسير الى الكوفة انفذ الى عائشة عليها اللعنة يامرها بالرحيل الى المدينة

فبئست لذلك وانفذ معها اربعين امرأة البسهن العمائم والقلانس وقلدهن
السيوف وامرهن ان يحفظنها ويكن عن يمينها وشمالها ومن ورائها فجعلت
عائشة تقول في الطريق اللهم افعل بعلي بن ابي طالب وافعل بعث معي الرجال
ولم يحفظ في حرمة رسول الله صلعم فلما قدمن المدينة معها القين العمائم والسيوف
ودخلن معها فلما رأتهن ندمت على ما فرطت بذم امير المؤمنين عم وسبه
وقالت جزى الله ابن ابي طالب خيرا فلقد حفظ في حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله
وروى ابو مخنف عن المسعودي عن ابي هاشم بن البريد عن عبد الله ابن المخارق
عن هاشم بن مساحق القرشي قال حدثني ابي انه لما انهزم الناس يوم
الجمل اجتمع مع طائفة من قريش فيهم مروان ابن الحكم فقال بعضهم لبعض والله
لقد ظلمنا هذا الرجل يعنون امير المؤمنين عليه السلام ونكثنا بيعته من غير
حدث والله لقد ظهر علينا فما رأينا قط اكرم سيرة منه ولا احسن عفوا بعد
رسول الله صلعم فتعالوا حتى ندخل عليه ونعتذر اليه فيما صنعناه قال فصرنا
الى بابه فاستأذنا فاذن لنا فلما مثلنا بين يديه جعل متكلمنا يتكلم فقال انصتوا
اكفكم انما انا بشر مثلكم فان قلت حقا فاصدقوني وان قلت باطلا فردوا
علي انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلعم قبض وانا اولى الناس به

منه كما ع

وبالناس

في الفصل لرواق الهيج

والهيج القصد والمد الحرب ومنه فلان لا ينكر في الهيجاء الى الارض قدما

وبالناس من بعده قلتم اللهم نعم قال فعدلتم عني وبايعتم ابا بكر فامسكت
ولم احب ان اشق عصا المسلمين وافرق بين جماعتهم ثم ان ابا بكر جعلها
لعمر من بعده فكففت ولم اهيج الناس وقد علمتم اني كنت اولى الناس بالله
وبرسوله وبمقامه فصبرت حتى قتل عمر وجعلني سادس ستة فكففت ولم
احب ان افرق بين المسلمين ثم بايعتم عثمان فطعنتم عليه وقتلتموه وانا جالس
في بيتي واتيتموني فبايعتموني كما بايعتم ابا بكر وعمر فما بالكم وفيتم لهما ولم تفوا
لي وما الذي منعكم من نكث بيعتهما ودعاكم الى نكث بيعتي فقلنا له كن يا امير المؤمنين
كالعبد الصالح اذ قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
فقال لا تثريب عليكم اليوم وان فيكم رجلا لو بايعني بيده لنكث باسته
يعني مروان ابن الحكم وروى المسعودي عن هاشم بن الوليد عن ابن سعيد التيمي
عن ابي ثابت مولى ابي ذر رحمه الله قال شهدت مع امير المؤمنين عم
الجمل فلما رأيت عائشة واقفة بين الصفين ومعها طلحة والزبير قلت
ام المؤمنين وزوجة رسول الله وحواري رسول الله صلعم وصاحبه باحد
فدخلني ما يدخل الناس من الشك حتى كان عند صلاة الظهر كشف الله ذلك عن قلبي
وقاتلت مع امير المؤمنين واخي رسول الله واول الناس اسلاما لم يكن بالذي يقدم

قوله لا تثريب عليكم اليوم التثريب التوبيخ والتعيير والاستقصاء في اللوم لمن ثرب عليه تثريبا
مرتبه قرب عتب ولام ثم

على شبهة فقاتلت معه قتالاً شديداً فلما انقضى الحرب اتيت المدينة فزرت
الا انّي اتيت ام سلمة رضي الله عنها فاستاذنت فقيل من هذا فقلت سائل من اهل العراق
اطعموا السائل فقلت انّي والله ما اسأل طعاماً ولكنّي مولى ابي ذر جئت اسأل
عن ديني فقالت مرحباً بك فقصصت عليها قصّتي فقالت اين كنت
حين طارت القلوب مطايرها فقلت الى احسن ذلك كشف الله عنّي غمّي
فقاتلت مع امير المؤمنين حتى فرغ فقالت احسنت انّي سمعت رسول الله
صلعم يقول انّ عليّاً مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقا حتى يردا
على الحوض **فصل** في اختلاف الروايات في عدد القتلى بالبصرة
فقد جاء في بعضها انّهم خمسة وعشرون الف قتيل وروى عبد الله بن الزبير
رواية شاذة انّهم خمسة عشر الف قتيل ولا شك في كون الخبر عن ابن الزبير
والقول والقول في ذلك باطل لبعده عن جميع ما قاله اهل العلم بالاخبار فاما
الاخبار بمن قطعت يده يومئذ ورجله ثم قتل بعد ذلك فمن مشهورها
انهم كانوا اكثر من اربعة الف رجل **فصل** وممّا رواه الواقدي عن جابر
قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام الخروج من البصرة استخلف عليها عبد الله بن العباس
ووصّاه وكان في وصيّته له ان قال يا ابن عباس عليك بتقوى الله والعدل

بمن ولّيت

عمّن ولّيت عليه وان تبسط للناس وجهك وتوسّع عليهم مجلسك وتسعهم بحلمك
واياك والغضب فانه طيرة من الشيطان واياك والهوى فانه يصدّك
عن سبيل الله واعلم انّ ما قرّبك من الله فهو مباعدك من النار وما باعدك
من الله فهو مقرّبك من النار واذكر الله كثيراً ولا تكن من الغافلين **وروى**
ابو مخنف لوط بن يحيى قال لما استعمل امير المؤمنين عبد الله بن العباس على البصرة
خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النبي صلعم ثم قال يا معاشر الناس قد
استخلفت عليكم عبد الله بن العباس فاسمعوا له واطيعوا امره ما اطاع الله
ورسوله فان احدث فيكم او زاغ عن الحق فاعلموني اعزله عنكم فانّي ارجو ان اجده
عفيفاً تقيّاً ورعاً وانّي لم اولّه عليكم الّا وانا اظنّ ذلك به غفر الله لنا ولكم فاقام
عبد الله بالبصرة حتى عمد امير المؤمنين عليه السلام في التوجّه الى الشام فاستخلف عليها
زياد بن ابيه وضمّ اليه ابا الاسود الدؤلي ولحق بامير المؤمنين فسار معه الى صفين
وروى ابو مخنف عن جابر قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام التوجّه الى الكوفة
قام في اهل البصرة فقال ما تنقمون عليّ يا اهل البصرة واشار الى قميصه
ورداءه فقال والله انهما لمن غزل اهلي ما تنقمون منّي يا اهل البصرة واشار
الى صرّة في يده فيها نفقته فقال والله ما هي الا من غلّتي بالمدينة فان انا خرجت

قوله تزيغ قلوب فريق منهم لم يصدر عن الحق صح

وما ينقم الناس منّا الا يعيبون علينا

من عندكم باكثر مما ترون فانا عنده من الجانبين ثم خرج وشيعه الناس للخروج
البصرة وتبعه الاحنف بن قيس الى الكوفة ولما خرج من البصرة وصار على علوة
استقبل البصرة وقال الحمد لله الذي اخرجني من اخبث البلاد واخشنها ترابا
واسرعها خرابا واقربها من الماء وابعدها من السماء وبها مغيض الماء
وبها تسعة اعشار الشر وهي مسكن الجن الخارج منها برحمة والداخل اليها
بذنبه اما انها لا تذهب الدنيا حتى يجيء اليها كل فاجر ويخرج منها كل مؤمن
وحتى يكون مسجدها كانه جؤجؤ سفينة فهذا جملة من اخبار البصرة و
فتنتها وما قاله اصحاب الآراء في حكم الفتنة بها وقد اوردنا على سبيل الاختصار
واثبتنا ما اثبتناه من الاخبار عن رجال العامة دون الخاصة ولم يثبت في ذلك
ما روته الشيعة في انكاره وكان الغرض فيما اوردناه في هذا الكتاب من تفصيل
ذكر فتنة البصرة وما جرى فيها من المقال والفعال والآيات عن عذر القوم
لامير المؤمنين عليه السلام والقصد لحربه وسفك دمه بغير شبهة في امره ولا فيما
صاروا اليه من خلافه ولنوضح فيما تضمنته الاخبار في بطلان مقال من ادعى
لذا القوم التوبة من فرطهم الضلال لحربهم امير المؤمنين عليه السلام وفساد مذهب
من ذهب الى ذلك من المعتزلة والمرجئة والحشوية ويدل بما اثبتناه منه

لذ القوم

لذ القوم مصرين مصرين على اعمالهم غير نادمين عليها ولا تائبين منها
وانهم كانوا ابتغوا هرون الى الله بالقربة والديانة بعداوة امير
المؤمنين عليه السلام والبغض له والتضليل والتبديع له ولولده عليهم السلام
ولشيعته ولانصاره والبراءة الى الله من جميعهم وان امير المؤمنين كان
يدين الله سبحانه بذلك ويرى القربة الى الله بجهادهم وقتالهم حتى مضى
لسبيله وانا اثبت بعد الذي قدمت اخبارا اخر سمعتها اهل العقد والنقل
على خلافهم في الآراء والمذاهب تؤكد ما ذكرت في هذا الباب وتشهد
بصحة ما ذكرت ولذلك قد جمعتها في موضع آخر من كتبي وانما اوردتها
في هذا الكتاب لملائمتها لمعناه وتأييدها لما تضمنته في فوائده وفيه
وبالله استعين فمن ذلك ما رواه حدثنا ابو بكر ابو بكر محمد بن عمر الجعابي
قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة عن ابي الحسن علي بن الحسن
بن فضال باسناده في كتابه المعروف بالمسناد وهو اشهر من يدل عليه
العلماء عن ابان بن عثمان عن الاصبغ عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس
فلما كان من امر الافك ما كان استشار رسول الله صلى الله عليه علياً
عليه السلام فيها فقال يا رسول الله انهن كثير وسل الخادم فسأل بريرة فقالت

ما علمت الآخير افيبغض ذلك صاحبه فقالت لا احب شيئاً بعد هذا ابداً
بيس هو الذي خلا وصاحبه بجاريتين يسألانها عني وهذا حديث صحيح الاسناد
واضح الطريق وهو يتضمن التصريح ببغض امير المؤمنين عليه السلام ونقيصته الرسول
واجتهادها في طاعته في مشورته من غير ان يكون ظلمها بذلك واعتدى عليها
فيها اذ لو كان ذلك كذلك وحاشاه عليه السلام لما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
مقالته ولا قبل مشورته ولا انتهى فيه الى رأيه ولما صار بعد ذلك
الا الاصغا اليه والعمل في ذلك عليه فدل على صوابه وضلال
من مقته لاجله وعاداه فيه ومن ذلك ما رواه محمد ابن مهران قال حدثنا
محمد بن علي بن خلف قال حدثنا محمد ابن كثير عن اسمعيل ابن زياد البزاز عن ابي
ادريس عن رافع مولى عائشة قال كنت غلاماً اخدمها وكنت اذا كان
رسول الله صلى الله عليه وآله عندها اكون قريباً منها فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم عندها اذ جاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا جارية معها
اناء مغطى فرجعت الى عائشة فاخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعته
بين يدي عائشة فوضعت عائشة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاكل منه صلى الله عليه وآله
وقال ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين يأكل معي فقالت عائشة

ومن ذا

ومن ذلك فجاء جاء فدق الباب فخرجت اليه واذا هو علي ابن ابي طالب
فرجعت اليه فقلت هذا علي بالباب فقال ادخله فلما دخل قال له
اهلاً لقد تمنيتك حتى لو ابطأت علي لسألت الله ان يأتيني بك اجلس فكل
فجلس معه فرأيت النبي صلى الله عليه وآله ينظر اليه ويقول قاتل الله من يقاتلك وعادى
الله من عاداك فقالت عائشة من يقاتله ويعاديه فقال لها انت
ومن معك انت ومن معك وهذا الحديث يدل على حدها وانها من حيث
استفهمته وجماً لقدم على وجه الانكار ردعاً وه في آخر القول على من يقاتله
ويعاديه لعلمها بما يكون منها من القتال ايضاً وعداوته على من عاداه
ليبين فضيلته عليه السلام لما هي عليه من البغضة والشنآن له ومن ثبتت شبهته
عن الامر في حقه وصوابه وباطل عدوه في خلافه له وعناده ومن ذلك
ما رواه غير واحد من الارقم بن شرحبيل عن عبد الله ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ابعثوا الى علي فادعوه فقالت عائشة لو بعثت
الى ابي بكر فقالت حفصة لو بعثت الى عمر فامسك النبي صلى الله عليه وآله عنه فبعثنا فالله
الى ابي بكر وعمر فلما حضرا فتح رسول الله عينيه فرآهما فقال انصرفا فان تكن
لي حاجة بعثت اليكما وروى اسحق عن الارقم عن عبد الله بن عباس قال عمر

مع النبي صلى الله عليه وآله ثم افاق فقال ادعوا الي اخي فامرت عائشة فدعي ابو بكر فدخل
فما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنه فقالت ام سلمة رضي الله عنها ادعوا له عليا
فانه الذي يريد فدعوا فجاء حتى جلس عنده فما رآه ادناه وناجاه طويلا وهذا الحديث
مع استقامته وكثرة رواته وظهوره في الخاصة والعامة على عداوتها له وحسدها
له ومن ذلك ما اجمع عليه اهل النقل من شهادتها لابيها ابي بكر في جواب منعه فاطمة
فدك ومنابذتها في تلك الشهادة امير المؤمنين عليه السلام فيما ذهب اليه من استحقاقها
ومظاهرتها لابي بكر على منع فاطمة عليها السلام من ميراث ابيها ولم يشركها في ذلك
احد من الازواج ومن ذلك ما رواه ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
قال استعز برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه وهو في بيت ميمونة فدعا نساءه فاستاذن
ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل بن عباس
ورجل آخر عاصبا راسه حتى دخل بيتي قال عبيد الله فحدثت بهذا عبد الله
ابن العباس فقال هل تدري من الرجل قلت لا قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام
وما كانت امنا تذكره بخير وهي تستطيع ومن ذلك ان عائشة كانت تذم عثمان وكانت
تقول كلما قال اغضب منه وترفع قميص رسول الله وتقول هذا قميص رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يبل وقد ابلى عثمان احكامه ولما جاء الناعي الى مكة وهي بها فنعاه

لعنه قوم

لعنه قوم من اهل طلحة فامرت مناديا ينادي ما بكاؤكم على نعثل اراد ان يطفئ
نور الله فاطفاه الله ولن يعص سنة رسوله فقتله ثم ارجف بكون طلحة قد بويع
فركبت مبادرة بغلتها وتوجهت نحو المدينة وهي مسرورة حتى اذا انتهت
الى شرف فاستقبلت عبيد الله بن ابي سلمة فقالت له ما عندك من الخبر قال قتل
عثمان قالت ومن ذا ولي قال بايعوا عليا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت والله
لوددت ان هذه تطابقت على هذه ان تمت الامور لصاحبك فقال لها
عبيد الله ولم فوالله ما بين هذه الخضراء وهذه الغبراء نسمة اكرم على الله منه
فما تكرهين ذلك فقالت انا عتبنا على عثمان في امور سميناها له ووقفناه عليها
فتاب منها واستغفر الله فقبل منه المسلمون ولم يجدوا من ذلك بدا فوثب عليه
صاحبك فقتله فوالله لاصبع من اصابع عثمان خير منه وقد مضى كما مضى الرخيص
ثم رجعت الى مكة فتسترت في الحجر وجعلت تقول هذه المقالة للناس فهل
يصح رحمكم الله عند احد من العقلاء دخول الشبهة فيما وصفناه من ارتياب
ملكفة في عنادها لامير المؤمنين عليه السلام على ما ذكرناه ومن ذلك ما رواه ابن داود
عن جابر عن ابي اسحق قال حدثني المنهال عن جماعة من اصحابنا لما قدم مكة جاء الى
عائشة فما رأته قالت يا ابا الحسن قتلت عثمان وبايعت عليا فقال لعنه الله كما قال

كما في حديث زيد بن ارقم الذي ... من الانصار ... من الكشح ... ان ... الآن ... او ... قد ...

تلهّف هذا متى الكوى لما رأت عيناه ما صنعت يداه

او لا ترى انها تبدي العداوة في كل وقت وتظهر الغدر لكل منقال **ومن ذلك** كتبها الى الآفاق في التأليب عليه وتخذيل الناس عنه من غير شبهة تعرض في الديانة فمن ذلك انها كتبت الى زيد بن صوحان على ما اجمع عليه نقلة الاخبار بسم الله الرحمن الرحيم من عائشة ابنة ابي بكر ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وآله الى ابنها المخلص زيد بن صوحان اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فاقم في بيتك واخذل الناس عن علي حتى يأتيك امري وليبلغني عنك ما احب فانك من اوثق اهلي عندي والسلام فكتب اليها زيد بن صوحان بسم الله الرحمن الرحيم من زيد بن صوحان الى عائشة بنت ابي بكر اما بعد فان الله امرك بامر وامرنا بامر امرك ان تقري في بيتك وامرنا بالجهاد فاتاني كتابك تأمريني بضد ما امرني الله به وذلك خلاف الحق والسلام

ومن ذلك الرواية المشهورة عن ابن عباس حين انفذه امير المؤمنين عليه السلام الى عائشة وهي بالبصرة نازلة في قصر ابن خلف يأمرها بالرحيل الى وطنها والرجوع الى بيتها والحديث مشهور ثبت في كتب الجمهور وغيرهم ان ابن عباس قال لها ان امير المؤمنين عليه السلام يأمرك بسرعة الرحيل الى بيتك فقالت رحم الله امير المؤمنين ذلك ... تزيدت له وجوه ورغمت له معاطس من مواضع الاخبار

الاذناب

الى لا ريب فيها ولا مرية في صحتها لاتفاق الرواة عليها انها لما قتل امير المؤمنين عليه السلام جاء الناعي فنعى اهل المدينة فلما سمعت عائشة بنعيه استبشرت وقالت شمتت

فان يك نائيا فلقد نعاه ... نعي ليس في فيه التراب

فقالت لها زينب ابنة ام سلمة لعلي تقولين هذا فقالت اني انسى فاذا نسيت فذكروني ثم خرت ساجدة شكرا على ما بلغها من قتله ورفعت رأسها وهي تقول

فالقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

هذا وقد ورد في خبر مشهور وفاته ... فقيل عبد الرحمن فقالت عبد ... فكيف سميته بعبد الرحمن قال حبا لعبد الرحمن بن ملجم قاتل علي ولهذا مشهور انه لما بعث اليها امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة ان ارحلي عن هذا البلد قالت لا اريم مكاني هذا فقال لها اما والله لتخرجن او لانفذن اليك نسوة من بكر بن وائل يأخذنك بشفار حداد فقالت لرسوله انا ارحل فقبح الله احنف ما كان انفذ الا من يكون فيه وامثال هذا مما انتسناه طال به الكتاب **مما** يؤكد ما ذكرناه من ان القوم كان في مباينة امير المؤمنين عليه السلام ومظاهرته بالخلاف وانه لم يكن لاقامة حق واجتهاد رأي في اصحابه طلحة والزبير ومنهم تبرؤهم لكان الضعفا

والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة والنوى معروف ... من اصلاح ... وتباعد عنه وفلان النوى ... ولم ... وكل ... النجم

يشددونهم لا اسباب سالفة وانفة او طمع في عاجل او حسد له وبغي
عليه والله يحكم المراد بما ذكرناه لذوي الاعتبار وما جمع على نقلة رواة الاثار
ونقلة السير والاخبار انه لما قتل بن عفان خرج البغاة الى الافاق
فلما وصل بعضهم الى مكة بنعيه سمعت بذلك عائشة فاستبشرت
بقتله وقالت قتلته اعماله انه قد حرف كتاب الله وامات سنة نبيه رسول الله
فقتله الله ومن بايع الناس فقال لها لعلي لم ابرح من المدينة حتى
اخذ طلحة بن عبيد الله تعالى العثر وعمد مفاتيح لابواب بيت المال ولا
بد ان الناس قد بايعوا علي فقالت ايها ذا الاصبع وجدول لها محسنا وتبا
لها فيا ثم قالت شدوا رحلي فقد قضيت عمرتي لاتوجه الى منزلي فلما شدت رحالها
واستوت على مركبها سارت حتى بلغت سرفا موضع معروف بهذا
الاسم لقيها ابراهيم بن ام كلاب فقالت له ما الخبر فقال قتل عثمان قالت
قتل نعثل فقال قتل نعثل فقالت خبرني عن قصته وكيف كان امر الناس فقال لها
لما احاط الناس بالدار وبه رايت طلحة ابن عبيد الله قد غلب على الامر واتخذ
مفاتيح على بيوت الاموال والخزاين وتهيأ لينايع له فلما قتل عثمان مال الناس
الى علي بن ابي طالب ولم يعدلوا به طلحة ولا غيره وخرجوا في طلب علي يقدمهم الاشتر

ومحمد بن ابي

ومحمد ابن ابي بكر وعمار ابن ياسر حتى اتوا عليا وهو في بيت سكنى فقالوا له بايعنا
على الطاعة لك فتلكأ ساعة فقال الاشتر رضي الله عنه يا علي ان الناس لا
يعدلون بك غيرك فبايع قبل ان يختلف الناس قال وفي الجماعة طلحة
والزبير فظننت انه سيكون بين طلحة والزبير وعلي كلام قبل ذلك فقال الاشتر
لطلحة قم يا طلحة فبايع ثم قام الزبير فبايع فانتظران فقاما فبايعا وانا
ارى ايديهما على يد علي يصفقانهما ببيعته ثم صعد علي ابن ابي طالب
المنبر فتكلم بكلام لا احفظه الا ان الناس بايعوا يومئذ على المنبر وبايعوه
من الغد فلما كان يوم الثالث خرجت ولا اعلم ما جرى بعدي فقالت
يا اخا بني بكر انت رايت طلحة بايع عليا فقلت اي والله رايته بايعه
وما قلت الا ما رايت طلحة والزبير اول من بايعه فقالت انا لله اكره
والله الرجل وغصب علي ابن ابي طالب امرهم وقتل خليفة الله مظلوما
ردوا بغالي ردوا بغالي فرجعت الى مكة وقد سرت معها فجعلت تسائلني
في المسير فجعلت اخبرها بما كان فقالت لي هذا بعدي وما كنت اظن ان الناس
يعدلون عن طلحة مع بلائه يوم احد قلت فما كان لعلي البلاء فقال الناس
الذي بويع فذو البلاء وعناء يا اخا بني بكر لم اسئلك عن هذا وخذ بكلمة

نكثك الناس يا ام المومنين فقبيت القيام بدم عثمان والطلب به فجاءها
يعلى ابن منبه فقال لها قد قتل خليفتك الذي كنت تحرضين على قتله
برئت الى الله ممن قاتله قالت الآن قال لها اظهري البراءة ثانيا ممن قاتله
فخرجت الى المسجد فجعلت تبرأ ممن قتل عثمان **ومن ذلك** ما تظاهرت به
الاخبار وثبت به الآثار في الكتب المصنفة في حرب البصرة وغيرها من كتابها
الى حفصة على ما رواه عبد الرحمن الاقعم عن الحسن ابن ابي الحسن البصري قال
لما نزل بذي قار كتبت الى حفصة الكتاب الذي قدمنا ذكره **وروى**
ثابت ابن سعد عن حبا عن سالم ابن ابي الجعد قال ذكر النبي صلعم خروج بعض نسائه
وعنده عائشة وعلي عم حاضر فضحكت عائشة فالتفت الى علي فقال يا ابا الحسن
لئن وليت من امرها شيئا فارفق بها **وروى** عصام ابن قدامة البجلي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم لنسائه ايتكن صاحبة الجمل الادبب تخرج حتى تنبحها كلاب
الحوأب يقتل عن يمينها وشمالها قتلى كثير كلهم في النار وتنجو بعد ما كادت
وروى ابو بكر ابن عياش عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال المسعودي
في حديثه قال رسول الله صلعم يا علي اذا ادركتهما فاضربهما واضرب اصحابهما
واقول قد ارتد طلحة والزبير بخروجهما على امير المومنين ونكثهما

البيعة

البيعة وقد اخبرهما بانهما ما يريدان العمرة ولكن يريدان الغدرة لما استاذناه
فكان كما قال ودعا عليهما في الحرب بقوله في طلحة اللهم عاجله ولا تمهله
وقوله في الزبير آخر الدعاء عليه فاكفنيه كيف شئت وانى شئت
وقوله عم وهو يعلم انه ظالم له فاستجاب الله دعاءه عم فيهما اما طلحة
فقد ركب به جواده في المعركة ووطئته الخيل بعد ان رماه بسهم مروان ابن
الحكم فقال لا اطلب بثاري بعد اليوم فرماه بسهم فاصاب ركبته وقد
ذكر هذا الخوارزمي في هذا الفصل وغيره من المخالفين وانما قتل مروان ذلك
لانه اول من الب على عثمان وحرض على قتله واما الزبير فلما رجع معتزلا تبعه
عمرو ابن جرموز فقتله وحمل راسه الى علي عم لا خير فيه وهذا امر ظاهر لانهما
اجمعا على حربه وجيشا عليه العرب وعسكرا عليه العساكر وقد ثبت
عن رسول الله صلعم في الاحاديث الصحيحة في كتب المخالفين انه قال من حارب عليا
حربه ومن اذاه فقد اذاني من ذلك ما رواه البغوي في المصابيح بالطريق
الصحيح عن زيد ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي
وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم اخرجه ورواه صاحب
النظم صاحب جامع الاصول وروى الخوارزمي في كتابه الذي اخذنا منه قوله

[illegible] صح

في الفصل التاسع عشر حديثاً صحيحاً ولكنه لا يحذف الاسناد عن زيد ابن يثيع
قال سمعت ابا بكر يقول رايت رسول الله صلعم خيّم خيمة وهو متكئ على قوس
عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال معشر المسلمين انا سلم
لمن سالم اهل الخيمة وحرب لمن حاربهم وولي لمن والاهم لا يحبهم الا سعيد الجد
طيب المولد ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي الولادة فقال رجل يا زيد انت
سمعت منه قال اي ورب الكعبة انتهى هذا ما شهد به عدوهم ورواه
ومحصل الكلام الخروج على الامام على طريقتنا وطريق المخالفين بعد اجماع المسلمين
على بيعته كفر وارتداد عن الاسلام وقد حكم اهل السنة بكفر بني حنيفة بمنعهم حق
الزكوة لابي بكر وانما ارادوا اعطاءها عليا عليه السلام لحضورهم مالك ابن نويرة يوم الغدير
وهذا مذكور في كتب اهل الخلاف ايضا فارسل ابو بكر خالد بن الوليد مع سرية
لما استقر له الامر فقتل مالكا غدرا واخذ زوجته قهرا وسباهم حتى انكر عمر هذا
على ابي بكر ووجد على خالد وما ذكرته مذكور في صحاحهم وكتبهم المعتبرة مفصلا
والحاصل ان علماء المخالفين حكموا عليهم بانهم اهل ردة بمنعهم فرعا من فروع
الدين مع انهم ما فعلوا الا ما يوجب اليقين وكان ينادي في نواديهم انا بالاسلام باقون
على ما نقل علماء الفريقين ولم يثبت في الاحاديث عندهم ان الخارج على
ابا بكر

ابا بكر كافر كما ورد عندنا وعندهم ان حرب علي حرب رسول الله صلعم
وعدو علي عدو الله كما عرفت ومع ذلك حكموا بارتدادهم فكيف
بمن قاد العساكر ونكث البيعة واخرج عائشة واوقد نار الحرب وقتل
من قتل من الفريقين وصار سببا لاضلال المسلمين وارتدادهم وقتل
من اصحاب علي عم المؤمنون المتقون كزيد بن صوحان ومسلم المجاشعي وجماعة
كثيرا واما رجوع الزبير بعد ان نشبت الحرب واوقد نارها لا ينفعه كما قيل
له ولده عبد الله ثم ينصرف عنا الا وقد التقت حلقتا البطان وثبت عندنا
ومن طريق المخالفين ايضا بعد ما ذكر انه قال له ارجع فقاتل معه فقال الزبير
هذا عار على بنيّ عار الدهر فقال علي عليه السلام ان لم ترجع معي والا ترجع
بالعار والنار فسكت ولم ينفعه وما قبل الامر دعاء امير المؤمنين عليه السلام
ومات خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين واما عائشة فبما
سئلا ما الخروج اجابت وخرجت على امير المؤمنين ع على جملها وخالفت
ربها بقوله نعم وقرن في بيوتكن والمؤمنة ام سلمة رضي الله عنها لانها
نهتهم لما سئلوا في الخروج ولامتهم كما ورد عن الخوارزمي وغيره
من ائمة الحديث والاخبار الصحيحة وقولها الثابت لولا انه امرنا الله

[illegible]

من نفر في جمالنا وبين بنا الحرب ووقفت في هودج على صدر المؤتفكة
فقال لا عائشة الحميراء التي نبحتها كلاب اهل الحوأب وقد اخبرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك وحذرها ان تكون هي كما نقل المخالفون في كتبهم ورواه
الخوارزمي في الحديث الصحيح الماضي ذكره لما ذكر خروج بعض ازواجه
فضحكت والتفت اليها وفي الحديث وقد روى الخوارزمي ايضا
في هذا الفصل حديثا صحيحا عن الحسن بن علي ابن ابي طالب عليه السلام
قال ان اول شهود شهدوا في الاسلام بالزور اخذوا عليه
الرشا الشهود الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحوأب فقالت
ردوني ردوني مرتين فاتوها بسبعين شيخا فشهدوا انه ما هذا ما هو بماء
الحوأب انتهى وقد بين علي عم لها بقوله بالنساء وقود العساكر الى آخر
فيما ارادت فما انزجرت وقول اخيها لها خرجت من بيتك وعصيت
ربك وهتكت سترك واكلت حرمتك وقول امير المؤمنين عليه السلام
في الجمل لما ضرب بالسيف ثلاثا بعد تعديته له والله ما اراد بذلك الا وصيه عهد
والدار الآخرة صريح بكفرهم وانهم من اهل النار وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث الغدير اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فمن كان عدو الله والله

الرشا الرشوة ج

عدوه

عدوه ومحارب الرسول كما نشأ عنه من حربك حربي ومن آذى عليا
فقد آذاني كيف لا يكون مرتدا كافرا نعوذ بالله من قادة الضلال
والنيران ونسئله العصمة من الغواية الشيطان وقال
السيد الحميري في قصيدته المذهبة التي مدح بها امير المؤمنين عليه السلام وهجى اعداءه

اين التطرب بالولاء وبالهوى ٨ ا الى الكواذب من بروق الخلب
ا الى امية ام الى شيع التي ٨٨ جاءت على الجمل الخدب الشوقب
تهوي من البلد الحرام فنبهت ٨٨ بعد الهدوء كلاب اهل الحوأب
يحدو الزبير بها وطلحة عسكرا ٨٨ يا للرجال لراي امر مشجب
يا للرجال لراي ام قادها ٨٨٨ ذئبان يكتنفانها في اذؤب
ذئبان قادهما الشقاء وقادها ٨٨ للحين فاقتحما بها في منشب
ام قد تبلت ابنها ووليها ٨٨ بالموذيات لم ربيب العقرب
اما الزبير فحاص حين بدت له ٨٨ جاواء تبرق في الحديد الاشهب
حتى اذا امن الحتوف وتحته ٨٨ عاري النواهق ذو نجاء ملهب
اثوى ابن جرموز عمير شلوه ٨٨ بالقاع منعفرا كشلو التولب
واعتر طلحة عند مختلف القنا ٨٨ عبل الذراع شديد اصل المنكب

والبرق الخلب بفتح الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذي لا غيث فيه كما في خ ح م

قوله عسكرا شهبا او شهبا بضمتين جمع شهاب وهو كوكب متوقد مغني م

[illegible]

وقوله لا يجدون عنها محيصا
اي مهربا ومحيصا اي حاص عنه
يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا
ومحاصا وحيصانا اي عدل

رمد عبل اي ضخم وعبل الذراع غليظ
اي ضخمها وعبل [illegible]
ومعناه م

فأحل حيته قلبه بمذلق ... ريان من دم جوفه المتصبب
فمارقين من الجماعة فارقوا ... باب الهدى وحيا الربيع المخصب
خير البرية بعد احمد من له ... مني الهوى واليه بنيه تطربي

قد المعاد ومع كتابه **الفصل الثالث في بيان قتال امير المؤمنين ايام صفين وهم القاسطون** قال اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي ثم ساق رجال الحديث بطريقه الصحيح الى ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال امرنا رسول الله صلعم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقلنا يا رسول الله صلعم امرتنا بقتال هؤلاء فمع من قال مع علي ابن ابي طالب معه يقتل عمار بن ياسر وذكر بطريقه الصحيح ولنذكره بحذف الاسناد عند منا عن علقمة عن عبد الله قال خرج رسول الله صلعم فأتى منزل ام سلمة فجاء علي عم فقال رسول الله صلعم هذا والله قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي وروى بطريقه الصحيح عن عتاب ابن ثعلبة قال حدثني ابو ايوب الانصاري في خلافة عمر بن الخطاب قال امرنا رسول الله صلعم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي ابن ابي طالب وروى الثعلبي في الصحيح

عن ام

حرام سمعت من رسول الله صلعم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية اخرجه مسلم في الصحيح **وروى** وهو من الصحاح عن عمارة ابن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا وشهد صفين وقال لا اصلي خلف امام حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلعم يقول تقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار قال خزيمة قد بانت لي اليوم [illegible] ثم اقترب فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمارا ابو عادية المزني طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهو ابن اربع وتسعين فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتز راسه فاقبلا يختصمان كلاهما يقول انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان يختصمان الا في النار فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو ما رايت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم دوننا تقول لهم انكما تختصمان في النار فقال عمرو هو والله ذاك والله انك لتعلمه **وروى** بسنده الصحيح عن عكرمة قال قال لي ابن عباس ولعلي بن عبد الله بن عباس انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فاتيناه فاذا هو في حائط له فلما رآنا جاء فاخذ رداءه ثم قعد فانشأ يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلعم فجعل ينفض

التراب عن رأس عمار ويقول يا عمار ألا تحمل كما يحمل أصحابك قال إني أريد الأجر
من الله عز وجل قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويحك تقتلك الفئة الباغية
تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار قال عمار أعوذ بالرحمن أظنه
قال من الفتن قال أحمد بن الحسين البيهقي هذا صحيح على شرط البخاري
وروى بالسند الصحيح عن محمد بن كعب القرظي قال كاتب رسول الله صلعم يوم الحديبية
كان علي بن أبي طالب فقال رسول الله ص اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله
سهيل بن عمرو فجعل علي يتلكأ ويأبى إلا أن يكتب محمد رسول الله فقال رسول الله
ص اكتب فإن لك مثلها وأنت مضطهد فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله

مضطهد في الدعاء أعوذ بك أن اضطهد وأنا لك ... أي ... ومضطهد أي مقهور وإنما أبدل ... تاء الافتعال ح

سهيل بن عمرو **وروى** بالطريق المذكور عن أحمد بن الحسين البيهقي عن السيد
أبي طالب بسنده عن علقمة والأسود قالا أتينا أبا أيوب الأنصاري
فقلنا يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنبيه إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك
وكان رسول الله صلعم ضيفا لك فضيلة الله فضلك بها أخبرنا عن مخرجك مع
علي بن أبي طالب عم قال أبو أيوب فإني أقسم لكما لقد كان رسول الله
في هذا البيت الذي أنتما فيه وما كان في البيت غير رسول الله صلعم وعلي جالس
عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه إذ تحرك الباب

فقال

الباب فخرجت أنظر من الباب فجئ الناس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلعم
وخرج ثم قال لعمار إنه سيكون في أمتي من بعدي هنات حتى يختلف السيف
فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت
ذلك فعليك بهذا الأصلع الذي عن يميني علي بن أبي طالب عم وإن سلك الناس
كلهم واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس إن عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك
على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله **وروى** أيضا في الأمالي
ما قاله عمار بطريقه الصحيح عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول
رأيت يوم صفين شيخا آدم طويلا آخذ الحربة بيده ويده ترعد وهو يقول
والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ص ثلث مرات وهذه
الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفنا أنا
على الحق وأنهم على الضلالة وللحديث الماضي تتمة في حق عمار من كلام النبي ص

السعفات جمع سعفة بالتحريك جريدة النخل ما دامت بالخوص فإن زال عنها قيل جريدة وقيل إذا يبست سميت سعفة وإذا كانت رطبة شطبة ح

رواه الجمهور يا عمار من تقلد سيفا أعان به عليا على عدوه قلده الله
يوم القيمة وشاحين من در ومن تقلد سيفا أعان به عدوه قلده الله يوم القيمة
وشاحين من نار هذا ما أورده بعضهم وذكر أكثرهم من تمام الحديث
وأقول دلالة هذا الحديث على كفر معوية ومن تابعه صريح ولزوم

الا فقد يقول امير المؤمنين ع وانه خالف جميع الناس ومع ذلك يحبون معاوية
ويلعنون من لعنه وخالفوا اهل بيته ع في ادعائه الخلافة بعد النبي ص وبايعوا غيره
وقد ثبت عندهم بعدة طرق عن عايشة ان رسول الله ص قال الحق مع علي
وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض والحاصل ان جملة ما ذكرته في هذا الفصل
من الاحاديث الصحيحة دالة على ان معوية ومن نصره من اهل النار وسماهم
رسول الله ص بغاة بحديث عمار واوجب على الامام ع قتلهم ودفع ضررهم
لانه خرج على الامام وامتنع عن بيعته وجرد عليه السيف وجمع عليه جمعا من
الخلق من اجلاف العرب ورعاع الشام وغيرهم من المنافقين وقتل
اصحاب رسول الله ص الاخيار وسبتهم واصحاب امير المؤمنين ع الذين تحقق
فسقه على من حاله لا شك انه مرتد عن الاسلام كافر وخلاصة البحث ان كفر معاوية
لا ينكر فقد روت العامة في صحاحهم وكتبهم من الاحاديث الصحيحة
ما يدل على ذلك فمنها انه من الشجرة الملعونة في القرآن فان المفسرين
اجمعوا على ذلك ومما ورد عن النبي ص ورواه ائمة الحديث من المخالفين قول
رسول الله ص وقد راه مقبلا على حمار ابو سفيان ومعاوية يقوده ويزيد
يسوقه لعن الله الراكب والقائد والسائق ومنها ان رسول الله ص دعى معوية
ليكتب

الصحيحة ع

ليكتب بين يديه فدافع بامره واعتذر بطعامه فقال ص لا اشبع الله بطنه
فبقي لا يشبع ويقول والله ما اترك الطعام شبعا ولكن اعيا ومنها
ان رسول الله ص قال يطلع من الفج رجل من امتي يحشر على غير ملتي فطلع معوية
ومنها ان رسول الله ص قال اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه ومنها
الحديث المشهور المرفوع انه قال صلى الله عليه وآله وسلم ان معوية في تابوت من نار
في اسفل درك من جهنم ينادي يا حنان يا منان فيقال له الآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين وقول النبي عليه وآله الصلوة والسلام لا اشبع الله بطنه
رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس بسنده ولنذكر ما ذكره الخوارزمي من الآثار
في هذا الفصل على سبيل الاختصار وفيه الكفاية من التفصيل عن معوية
واتباعه وما صدر منهم يوم صفين مع سيدي ومولاي امير المؤمنين ع
من الاجماع على حربه وقتل اصحابه وقال الخوارزمي بعد ما نقل الاحاديث
التي اخذنا بعضها في الفصل المذكور الآثار قال اخبرنا سيد الحفاظ
ابو منصور ثم ذكر رواته بطريق صحيح الى علي عليه السلام قال امرت
بقتال ثلثة القاسطون والناكثين والمارقين فاما القاسطون
فاهل الشام واما الناكثون فذكرهم واما المارقون فاهل النهروان يعني الحرورية

ذا ائمة من تمكن في تحقيق الفرق الرابع
بين الجنبين وفرق في تحقيق ان يسلك العقد فيه
ع

ثم قال وبهذا الاسناد وذكر ابن بطريقه الصحيح لاحمد قال سمعت
صعصعة بن صوحان يقول لما عقد علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام الالوية
اخرج لواء رسول الله صلعم ولم ير ذلك اللواء مذ قبض رسول الله صلعم فعقده ودعا
قيس بن سعد بن عباده فدفعه اليه واجتمعت الانصار واهل بدر فلما نظروا
الى لواء رسول الله صلعم بكوا فانشأ قيس بن عباده **يقول**

هذا اللواء الذي كنا نحف به ۝ دون النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الانصار عيبته ۝ ان لا يكون له من غيرهم عضد

ثم قال قال احمد بن الحسين البيهقي لما قتل عمار بصفين احس امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه فيما ذكر اهل التواريخ قتالا شديدا وقتل من غدوة ليلة الهرير
ناس كثير وارتفعت الحرب بينهم حتى ولى كثير من اهل الشام ادبارهم فعمد
معاوية ومن معه مصاحفهم على رؤس رماحهم وقالوا نحن ندعوكم الى
كتاب الله عز وجل وكان ذلك منهم وصية ليمسك اصحاب علي عليه السلام قتالهم
وكان الامر كما ظنوا واشاروا على علي عليه السلام بترك القتال **وروى**
باسناده عن احمد المذكور عن الاعمش قال حدثني من رأى عليا عليه السلام يوم صفين
يصفق بيديه ويعض عليها ويقول يا عجبي أعصى ويطاع معوية ثم قال وروى

يعقوب

وعيبته بالفتح مستودع الثياب او مستودع افضل ثيابه وعيبة العلم على الاستعارة ومنه الانصار كرشي وعيبتي صح

وعض على النواجذ مثل شدة الا ستنكار والنواجذ اواخر الاسنان وقيل التي تلي الانياب صح

يعقوب وروى حماد عن هشام عن ابن سيرين قال لما بلغ القتلى يوم صفين
سبعين الفا فاقدروا انه بعدهم الالبا القصب وضعوا على كل
انسان قصبة ثم عدوا القصب **وقال** روي ان امير المؤمنين عليه السلام
ارسل الى معاوية رسله الطرماح وجرير بن عبد الله البجلي وغيرهما قبل
مسيره الى صفين وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه ببيعة اهل الحرمين
وسوابقه في الاسلام لئلا يكون بين اهل العراق واهل الشام محاربة
ومعوية يحتج بدم عثمان ويستغوي بذلك جهال اهل الشام واجلاف العرب
ويستميل طلبة الدنيا بالاموال والولايات وكان يشاور في اثناء ذلك
ثقاته واهل مودته وعشيرته في قتال علي عليه السلام فقال له اخوه عتبة هذا الامر
عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه قريع زمانه في الدهاء والمكر يخدع ولا
يخدع وقلوب اهل الشام مائلة اليه فقال معوية صدقت ولكنه يحب عليا
فاخاف ان لا يجيبني فقال اخدعه بالاموال ومصر فكتب اليه معاوية
من معاوية بن ابي سفيان خليفة عثمان بن عفان ثم عدد صفاته الى ان قال
المحصور في منزله المقتول عطشا وظلما في محرابه المعذب باسياف الفسقة
الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلعم وثقته وامير عسكره بذات السلاسل العظيم رأيه

فقرعته اي غلبته بالمجادلة صح

[illegible]

المؤمنين بسم الله اما بعد فان كفر عليك احراق قلوب المسلمين وما
اصيبوا من الفجعة بقتل عثمان وما ارتكب به جارك حسدا وبغيا باشاعتهم
من نصرته وخذلانه اياه واشتمالك الفاقة عليه حتى قتلوه في محرابه فيا لها
من مصيبة عمت جميع المسلمين وفرضت عليهم طلب دم من قتله وانا
ادعوك الى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاوفر من حسن المآب
بقتال من آوى قتلة عثمان فكتب اليه عمرو ومن عمرو بن العاص صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد وصل كتابك فقرأته
وفهمته فاما ما دعوتني اليه من خلع ربقة الاسلام من عنقي والتهور
في الضلالة معك واعانتي اياك على الباطل واختراطي السيف على وجه
علي عليه السلام وهو اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيه ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده
وزوج ابنته سيدة نساء اهل الجنة وابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة
واما ما قلت انك خليفة عثمان فقد صدقت تبين اليوم عزلك عن
خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك واما ما عظمتني به ونسبتني اليه
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه صاحب جيشه فلا اغتر بالتزكية ولا اميل بها
عن الملة واما نسبتك ابا الحسن اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيه الى الحسد والبغي

على عثمان

على عثمان وسميته الصحابة فسقة وزعمت انه اشلاهم على قتله فهذا كذب وغواية
ويحك يا معوية اما علمت ان ابا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام والهجرة وقد قال
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد قال
يوم غدير خم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهو الذي
قال فيه يوم الطير اللهم ائتني باحب الخلق اليك فلما فرغ ودخل قال الا لا
وقد قال فيه يوم النضير علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره
مخذول من خذله وقد قال فيه علي وليكم بعدي واكد القول علي وعليك
وعلى جميع المسلمين وقال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وقد قال
انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علمت يا معوية ما انزل الله تعالى في كتابه
من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها احد لقوله تعالى يوفون
بالنذر وانما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رجال

صدقوا اما عاهد واعطيه وقد قال الله تعالى لرسوله عليه السلام قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون سلمك
سلمي وحربك حربي وتكون اخي ووليي في الدنيا والآخرة يا ابا الحسن من احبك
فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن احبك ادخله الله الجنة
ومن ابغضك ادخله الله النار وكتابك يا معوية الذي جاءني ليس مما يخدع
به من له عقل ودين والسلام **ثم كتب** معاوية اليه يعرض عليه الاعمال
والولايات وكتب في آخر الكتاب **يقول**

جهلت فلم تعلم محلك عندنا — فارسلت شيئا من خطاب وطامة
فثق بالذي عندي لك اليوم آنفا — من العز والاكرام والجاه والقدر
واكتب عهدا ترتضيه مؤكدا — واشفعه بالبذل مني وبالبر

فكتب اليه عمرو بن العاص يقول

ابى القلب مني ان اخادع بالمكر — بقتل ابن عفان اجر الى الكفر
واني لعمرو ذو دهاء وفطنة — ولست ابيع الدين بالربح والذخر
فان ذوا آباء الليث صعب على الورى — وان غاب عمرو زيد شر لا ستر

الدفر الدفع في الصدر ودفره بشر
من بيت نعت انتنت ريحه

فكتب معاوية بمنشور مصر وانفذ اليه فقرعه منفكا لا يدري ما يصنع حتى ذهب على النوم

اقر

الطوارق وفي الدعاء اعوذ بك من طوارق
الليل الا طارقا يطرق بخير وفي اعوذ بك
من طوارق الآفات من الليل اذ لم عقفه
بالليل ع

نطا وكلبا بالهموم الطوارق **وقال** وضاقت من دهري وجوه البوائق

البوائق ج بائقة وشرور وداهية

فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان عاقلا فشاوره في ذلك فقال وردان مع
علي آخرة ولا دنيا معه وهي التي تبقى لك وتبقى فيها ولذا مع معوية دنيا ولا آخرة
معه وهي التي لا تبقى على احد فاختر ايهما شئت فتبسم عمرو **وقال**

يا قاتل الله وردانا وفطنته — لقد اصاب الذي في القلب وردان
لما تعرضت الدنيا عرضت لها — بحرص نفسي وفي الاطباع ادهان
نفس تعف واخرى الحرص يغلبها — والمرء يأكل تبنا وهو حيران
اما علي فدين ليس يشركه — دنيا وذاك له دنيا وسلطان
فاخترت من طمع دنيا على بصر — وما معي بالذي اختار برهان
اني لاعرف ما فيها وابصره — وفي ايضا لما اهواه الوان
لكن نفسي تحب العيش في شرف — وليس يرضى بذل العيش انسان

والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق ع

ثم ان عمرا ارتحل الى معوية فمنعه ابنه عبدالله ووردان فلم يمتنع فلما بلغ
مفرق الطريق طريق العراق والشام قال له وردان طريق العراق طريق الآخرة
وطريق الشام طريق الدنيا فايهما تسلك قال طريق الشام ثم نقل
عن اصحابه في **كتب** امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله

للاصفين لمعاوية لأخذ الحجة عليه **اما بعد** فانه لزمتك
بيعتي بالمدينة وانت بالشام لأنه بايعني القوم الذين بايعوا
ابا بكر وعمر وعثمان فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد
وانما الشورى للمهاجرين والأنصار الذين قاتلا طلحة والزبير
بايعاني ثم نقضا بيعتي وكان نقضهما كردهما فجاهدتهما على ذلك
بعدما اعذرت حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فادخل
يا معاوية فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الي فيك العافية
ولئن لا تعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت الله عليك
بالله وقد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القوم
الي احملك وإياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدها فهي خدعة
الصبي عن اللبن ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ قريش
من دم عثمان واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض
لهم الشورى وقد بعثت اليك والى من قبلك جرير ابن عبد الله وهو من اهل الايمان
فبايع ولا قوة الا بالله **قال الرضي رضي الله عنه** لما اراد اهل الشام سبقوا الى
شريعة الفرات ومنعوا اصحاب علي عليه السلام الماء فكان علي عليه السلام واصحابه يشربون

من

الآسن المتغير

من ماء الآسن حتى فشا فيهم السقم وكان علي عليه السلام يداري اهل الشام ويماطلهم ولا
يبداهم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد اخرى وهم مصرون على
منعهم الماء **وكتب** معاوية لامير المؤمنين عليه السلام **اما بعد**
فلو بايعك القوم الذين بايعوك وانت بريء من دم عثمان كنت كابي بكر وعمر
وعثمان ولكنك اغريت بعثمان المهاجرين والانصار وخذلت عنه الانصار
حتى اطاعك الجاهل وقوي بك الضعيف وقد ابى اهل الشام عليك فقالوا
اللهم الا ان يدفع اليهم من قتل عثمان فيكفوا عنك ويجعل الامر شورى
بين المسلمين فتكون الشورى لاهل الشام لا لاهل الحجاز **فاما** فضلك في الاسلام
وسابقتك وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضعك من قريش فلا ادفعه
وفي آخر الكتاب ابيات

رسول الله صلعم سمع الواعية في داره فلم يذب عنه ولم يرد عنه بقول ولا فعل

لم توقف مقاماً واحداً اشهى الناس عنه ما عدل بك احداً واخرى ارتبت
بها عند اوليائهم وانصار امر اولك فقتلة عثمان فهم يدك وعضدك
وانصارك وقد ذكرت انك تنتفي من دمه فان صادقاً فادفع الى قتلته
ثم نحن اسرع الناس اليك اجابة والا فانه ليس لك ولاصحابك عندنا
الا السيوف وقسماً بالله الذي لا اله غيره لنطلبن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل
والجبل حتى نقتلهم او تلحق ارواحنا بالله وافد ابو مسلم الخولاني لكتابه وقد
مع نفر من قراء الشام حتى وفدوا على علي عليه السلام فاوصلوا اليه كتاب معاوية
فلما قرأه كتب جوابه **اما بعد** فان اخا خولان اتاني منك بكتاب
تذكر فيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فالحمد لله الذي صدق له الوعد ومكن له في البلاد
واظهره على اهل عداوته والشنآن من قومه الذين البوا عليه العرب ورم
قومه الادنى فالادنى الا قليلاً ممن عصم الله وذكرت ان الله اختار له من المسلمين
اعواناً افضلهم زعمت اسلاماً وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته
وذكرت عثمان في الفضل تالثاً ولعمري ان ذا راجحاً اذا اعطى الله الناس على قدر
فضائلهم في الاسلام كنا اهل البيت اول من آمن وصدق بما ارسل
فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل

وامسكوا

وامسكوا عنا المادة وقطعوا عنا الميرة ومنعونا العذب واحلسونا الخوف
واضطرونا الى جبل وعر وكتبوا بينهم كتاباً ان لا ياكلوا معنا ولا يشاربونا ولا
يبايعونا ولا يناكحونا ولا نامن منهم حتى ندفع اليهم نبينا فيقتلوه اكثر
من ذلك ابوك وانت فعزم الله على منعه والذب عن حوزته فمؤمننا يرجو
يرجو الثواب وكافرنا يحامي عن الاصل وانا اول اهل بيتي اسلاماً معهم
امر الله نبيه بقتال المشركين وكان يقدم اهل بيته الى حر الاسنة
والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر وقتل حمزة
يوم احد وقتل جعفر بموتة وزيد بن حارثة واشهد الناس منهم يوم حنين
عن العباس عمه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عمه واراد من لو شئت
يا معاوية ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من الشهادة مع رسول الله صلعم غير ان آجالهم
آجالاً عجلت ومنية اخرت والله الاحسان والمنان على اهل بيتي بما اسلفوا
من الصالحات وقد انزل الله في كتابه فضلهم يوم حنين **فقال** فانزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانما عنانا بذلك دون غيرنا فمن ذكر في
الفضل غيرنا وتقدمنا وما ذلك الا الحسد لك ايانا وبغيك علينا كما ان تلك
عادتك فينا فهل سمعت يا معاوية باهل بيت نبي في سالف الامم صبر

على الضرّاء واللأواء وحين البأس والمواطن الكريهة من هؤلاء الذين عددتهم
من أهل بيتي وذكرت يا معاوية حسدي الخلفاء وبغيي عليهم فمعاذ الله من الحسد
والبغي بل إنّ المحسود للبغي على فأمّا الإبطاء عنهم والكراهة لأمرهم فإنّه
لست أعتذر إلى الناس منه لأنّ الله تعالى لمّا قبض محمداً رسوله صلوات الله عليه وسلامه
اختلف الناس فقالت قريش منّا الأمير وقالت الأنصار منّا الأمير
فقالت قريش إنّ محمداً منّا ونحن أحق بالأمر منكم فعرفت الأنصار لهم
فسلّموا لهم الأمر والسلطان فاستحقّها قريش بمحمد صلعم فإن يكن هذا هكذا
فإنّ أولى الناس بمحمد صلعم أولاهم بها وإلّا فإنّ الأنصار أعظم الناس سهماً
في الإسلام ولا أدري أصحابي سلموا من أن يكونوا حقّي أخذوا أو الأنصار ظلموا
بل قد عرفت أنّ حقّي هو المأخوذ وأمّا ما ذكرت من أمر عثمان فإنّه فعل
ما قد علمت ورأيت من الحدث وفعل الناس ما قد رأيت من التغيير وقد علمت
أنّي كنت من أمر عثمان في عزلة ليس فيّ من ذلك ما وسع أصحاب محمد صلعم
إلّا أن تتجنّى فتجنّ بما بدا لك ولعمري لقد ابتغيت دم عثمان عندي ولا قبلي
ولا أنت وليّه ولكن دونك الأولياء ولكنّ الدنيا آثرت وإيّاها طلبت وأنت
لعثمان تربّصت وقد استنصرك في حياته فما نصرت وأمّا ما ذكرت وسألت

من دفع قتلة

من دفع قتلة عثمان إليك فإنّه لا يسعني دفعهم إليك ولا إلى غيرك لأنّهم محتجّون
في دم عثمان فإن قد قتل فيهم منذ قتلهم إيّاه فهم متأوّلون في ذلك محتجّون
فيه وأمّا ما ذكرت من أنّك تطلبهم في البرّ والبحر فأقسم بالله لئن لم تنته
وتنزع عن سفهك يا ابن آكلة الأكباد لتجدنّهم يطلبونك ولا يكلّفونك
طلبهم وكان أبو بكر تأنّى حين ولّى الناس أبا بكر فقال أنت
أحقّ الناس بهذا الأمر منهم كلّهم بعد محمد صلعم وأنا يدك على من شئت
ابسط يدك أبايعك فإنّك أعزّ العرب دعوة فكرهت ذلك
كراهة الفرقة وشقّ العصا لأنّه قرب عهدهم بالكفر والارتداد
فإن كنت تعرف من حقّي ما كان أبوك يعرف فأصبت رشدك وإن لم
تفعل استعنت بالله عليك ونعم المستعان وعليه توكّلت وإليه أنيب
فلمّا ورد كتابه إلى معاوية وأتاه أبو مسلم بالجواب قال معاوية لست
أنكر ما قال في فضائل نفسه وأهل بيته غير أنّه لا يسعني إلّا أن يدفع إليّ
قتلة عثمان فخرج أبو مسلم في جماعة كثيرة حتى لحق بعلي فقال
علي عم إنّي لا أتعجّب من معاوية وبغضه وحسده ولكن أتعجّب من النعمان
بن بشير وعبد الله بن عامر بن كريز قدرا وأمنوا به عند رسول الله وقد أتيا

الساتُ إذ أحسنتُ ظني بكم والحزمُ سوءُ الظنِّ بالناسِ
من أحسن الظن بأعدائه تجرّعَ الهمّ بأنفاسِ

وكتب معاوية إلى علي عليه السلام مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله
بن عقبة وكان من نافلة أهل العراق فكتب أما بعد فإني أظنك أن لو علمت
أن الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا لم يجنها بعضنا على بعض وإنا وإن كنا
قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نندم به على ما مضى ونصلح به ما غبر
فقد كنت سألتك الشام على أن لا يلزمني لك طاعة ولا بيعة فأبيت
ذلك عليّ فأعطاني الله ما منعت وأنا أدعوك اليوم إلى ما دعوتك إليه أمس
فإنك لا ترجو من البقاء إلا ما أرجو ولا أخاف من القتل إلا ما تخاف وقد
والله رقت الأجناد وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف
ليس لبعضنا على بعض فضل إلا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق
به حر والسلام فلما انتهى كتاب معاوية إلى علي عليه السلام قرأه ثم قال
العجب لمعاوية وكتابه ثم دعا عبد الله بن أبي رافع كاتبه فقال اكتب إلى معاوية
أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه أنك لو علمت وعلمنا
أن الحرب تبلغ بنا ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض وإنا وإياك منها
لغاية

في غاية لم نبلغها بعد فأما طلبك إلى الشام فإني لم أكن لأعطيك اليوم
ما منعتك أمس وأما استواؤنا في الخوف والرجاء فإنك لست بأمضى على الشك
مني على اليقين وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق
على الآخرة وأما قولك إنا بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض
فضل وكذلك نحن ولكن ليس أمية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان
كأبي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا المحق كالمبطل وفي أيدينا فضل
النبوة التي بها قتلنا الحر العزيز وبعنا الحر الذليل فلما أتى معاوية كتاب
علي عليه السلام كتمه عمرا وأياما على معاوية ثم دعاه بعد ذلك فأقرأه الكتاب فشمت به
عمرو ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيما لعلي عليه السلام من عمرو بعد يوم لقيه وكتب
معاوية إلى ابن عباس وكان يحبه بقول لين وذلك قبل أن تعظم الحرب
فما اقتتل أهل الشام قال معاوية إن ابن عباس رجل قريش وإني كاتب
إليه في عداوة بني هاشم بني أمية ومخوفه بعواقب هذه الحرب لعله
يكف عنا فكتب إليه أما بعد فإنكم يا معشر بني هاشم لستم
إلى أحد بالمساءة أسرع منكم إلى أنصار ابن عفان فإن يك ذلك
لسلطان بني أمية فقد وليتها تيم وعدي وأظهرتم الطاعة وقد وقع

من الامر ما قد ترى واكلت هذه الحرب بعضها من بعض حتى استوينا فيها
فما اطمعكم فينا اطمعنا فيكم وما آيسكم منا آيسنا منه وقد رجونا غير الذي
كان وخشينا دون ما قد وقع فاتقوا على قريش فانما بقي من رجالها ستة
رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالشام
فانا وعمرو واما اللذان بالعراق فانت وعلي واما اللذان بالحجاز
فسعد وابن عمر ولو بايع الناس لك بعد عثمان كنا اليك اسرع منا الى علي
في كلام كثير كتب به اليه فلما انتهى الكتاب الى ابن عباس استضحك ثم قال
حتى متى اجمح ما في نفسي فكتب اليه اما بعد فاما ما ذكرت من سرعتنا
اليك بالمساءة الى انصار ابن عفان وسلطان بني امية فلعمري لقد ادركت
في عثمان حاجتك حين استنصرك فلم تنصره حتى صرت الى ما صرت اليه وبيني
وبينك في ذلك ابن عمك واخو عثمان الوليد بن عقبة واما طلحة والزبير فطلبا
الملك ونقضا البيعة فقاتلتهما على عـ على النكث واما قولك انه لم يبق
من قريش ستة فما اكثر رجالها ... واحسن بقيتها وقد قاتلك
من خيارها من قاتلك الا [illegible] واما قولك اما انه لو بايع الناس
لي استقامت لي فقد بايع الناس عليا وهو خير مني فلم يستقيموا له وانما

الخلافة

الخلافة وانما الخلافة لمن كان له في المشورة وما انت والخلافة يا معوية
وانت طليق ابن طليق وابن رأس الاحزاب وابن آكلة الاكباد فلما انتهى
الكتاب الى معوية قال هذا من عملي بنفسي لا والله لا اكتب اليه كتابا سنة
وكتب معوية ابن ابي سفيان الى قيس ابن سعد بن عبادة اما بعد
فانك يهودي ابن يهودي ان ظفر احب الفريقين اليك عزلك واستبدل
بك وان ظفر ابغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان ابوك اوتر
قوسه ورمى غرضه فاكثر الحز واخطأ المفصل فخذله قومه وادركه يومه
فكتب اليه قيس ابن سعد اما بعد فانما انت وثن ابن وثن دخلت
في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم ايمانك ولم يحدث نفاقك
وقد كان ابي وتر قوسه ورمى غرضه فشغب به من لم يبلغ عقبه ولا شق غباره
ونحن انصار الدين الذي منه خرجت واعداء الكفر الذي فيه دخلت وهذا
آخر ما نقلته من كتاب الخوارزمي من احوال معوية ببعض اختصار
وفيما ذكرته الكفاية من الدلالة على كفر معوية واصحابه وشدة بغضه
لامير المؤمنين ع فلعن الله من غصبه منصبه وفتح عليه باب الحرب وسلط
على المسلمين ائمة الجور والكذب   فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها

النكال العقوبة

والوتر بالتحريك احداد وتار القوس

ويا حاطباً في حبل غيرك تحتطب ودعا من الحرث ثم سبقوا
الى مشرعة الفرات ومنعوا اصحاب علي عم الماء فكان علي عم
واصحابه يشربون من ماء اسن فشق عليهم الغم وكان علي عم لا يبادر اهل الشام
ويلاطفهم ولا يبداهم بالقتال ويحتج مرة بعد اخرى وهم مصرون
على منعهم الماء ودعا علي عم عبد الله وقال قل له يقول علي عم
لو سبقتك الى الماء لما منعتك فدع اصحاب رسول الله صلعم يشربوا
ويستقوا حتى ننظر الى ما يؤول امرنا فان القتل شديد ولا ابتداء
في الشهر الحرام فاتاه عبد الله برسالته فاخبره فقال له لن ندع الى
قتلة عثمان اقتلهم به فقال له عبد الله انظر يا معوية لان عليا
عم ما عجز عن اخذ الماء ولكنه يحتج عليك وقال

معاوي قد كنت رخو الجنان ◦ فالفخر ما يضيق الخناقا
تنبا النواصي قبل الشيب ◦ حتى ما تتقها تقر المذاقا
اجبنا عليا الى دعوة ◦ تعز الهدى وتذل النفاقا
فنحن فوارس يوم الزبير ◦ وطلحة اذا ابتدى الحرب ساقا

فلما رجع عنه وشكى الناس الى علي عم العطش فقال علي ان يشتكي الدما
عظيم

عظيم قبل ان يحتج عليهم مرة بعد اخرى وبعث جماعة من الانصار بين عمرو
الى معوية يحتجون فاتوه فكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا يا معوية جد به تفضلاً
قبل ان ياخذه قهراً فقد غدا يا تيكم رسول في ما بيده وله فاصبح القوم في عطش
شديد فاتوا عليا فاخبروه بذلك فارسل الى معوية خمسة من اصحابه يكلموه
في الماء فقال معوية لقومه ما تقولون في هذا فقال من تكلم الوليد بن
عقبة بن ابي معيط وقال لمعوية اقتلهم عطشاً ولا ترحمهم كما لم يرحموا
عثمان وكذلك قال ابو الاعور وفي ذلك وحبيب ابن مسلمة وبسر بن ابي ارطاة وقال [illegible]

اسمع اليوم ما يقول سليل ◦ ان قولي قولي لما ناوبك
امنع الماء من صحاب علي ◦ لا يذوقوه والذليل ذليل

فقال عمرو بن العاص ويحكم اترون عليا يموت عطشاً وبيده اعنة
الخيل ومعه اطراف الاسنة وافاعي العراق وعامة المهاجرين والانصار
والله ليطيرن قحاف الرؤس عن جماجمها فتخلوا بين القوم وبين الماء
وارضوا المواد هذا يا بيت الرجل لا اشلاء المحرم ولا تعجلوا الى شيء ستطعم
وخيم غير لذيذ فابى معوية وقال هذا اول الظفر فلا سقى الله ابا سفيان
بن حرب من حوض النبي ان شربوا منه قطرة الا انه يغلبوني عليه فقام الى

وخيم كقصع

القصع ابتلاع الماء [illegible]

معوية رجل من اهل الشام من الازد يقال له حيان بن الارث بن عمرو بن قرة الازدي
وقال يا معوية والله لئن انصفت القوم ولو كان هولاء من الروم والترك
والديلم لما منعتهم الماء فكيف وهم اصحاب رسول الله
صلعم البدريون المهاجرون والانصار وابناؤهم وفيهم ابن عم النبي صلعم واخوه
وصاحب سره وحبيبه دعشه افلا تتقي الله يا معوية اما والله لو سبقوكم
الى الماء لسقوكم منه هذا والله اول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو بن العاص
فاغلظ له معوية وقال لعمرو اكفني صديقك فاتاه عمرو فاغلظ له فقال الرجل

لعمر ابي معوية بن حرب ٪ وعمرو ما لدائهما دواء
سوى طعن يحار العقل منه ٪ وضرب حين يختلط الدماء
فلست تابع دين ابن هند ٪ طوال الدهر ما ارسى حراء
لقد ذهب العتاب فلا عتاب ٪ وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل امر ٪ على عمرو وصاحبه العفاء
لحموت الفرات على اناس ٪ وفي ايديهم الاسل الظماء
وفي النفاق اشياء حداث ٪ كان القوم عندكم نساء
الا لله درك يا ابن هند ٪ لقد ذهب الحياء فلا حياء

والاسل بالتحريك الرماح وبحق
من شجر له شوك طويل فشوكه اسل
مجمع

اترجوا

اترجوا ان يجاوركم علي ٪ بلا ماء وللاحزاب ماء
دعاهم دعوة فاجاب قوم ٪ كجرب الابل خالطها الهناء
ثم سرى في سواد الليل فلحق بعلي ع وانصرف رسل علي ع واخبروه بما
رد معوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين قربة من الماء تباع بثلثة دراهم
فاذن لنا في الحرب فارمض ذلك وخرج ليلا فسمع النجاشي يقول

ايمنعنا القوم ماء الفرات ٪ وفينا الرماح وفينا الحجف
وفينا علي له صولة ٪ اذا خوفوه الردى لم يخف
ونحن الذين غداة الزبير ٪ وطلحة خضنا غمار التلف
فما بالحجاز وما بالعراق ٪ سوى اليوم يوم فصكوا الهدف
فاما نحل بشط الفرات ٪ ومنا ومنهم عليه الجيف
واما نموت على طاعة ٪ نحل الجنان ونعلو الشرف

وانتهى الاشعث بن قيس فوثب الى علي بن ابي طالب ع فقال يا امير
المؤمنين انموت عطشا ومعنا سيوفنا ورماحنا والله لا ارجع حتى
ارد الفرات فقال الاشتر فموعدنا الصبح ثم اصبح القوم واضعين سيوفهم
على عواتقهم وخرج الاشعث والاشتر في اثني عشر الفا لم يزل يتقدمون

الهناء القطران
والجرب بالتحريك داء معروف
جرب البعير بالكسر يجرب جربا فهو اجرب
وناقة جرباء والجمع جرب مثل حمر وحمراء
ج

الردى الهلاك الموت ج

والغمرة الشدة غمرات الموت شدائده
قد اجيف ... طعم الماء ... ج

وقال هاشم بن الحارث

يا اشتر الخير يا خير النخع … وصاحب الامر اذا عم الفزع

وكاشف الامر اذا الامر وقع … ما انت بالحرب العوان بالجذع

وقال الاشتر لاصحاب علي اجتهدوا في نصحه فقد وهبت لك الغدر

وفرسا فبلغ ذلك الاشعث فقال لغلامه اجتهد في نصح عمرو لك الف درهم وفرس

نشير اليكم بالقبائل والقنا وقال وان كان فيما بيننا شرف القتل

فلا يرجع الله الذي كان بيننا … ولا زال بالبغضاء رحلكم يغلي

فقد وتكم حربا عوانا ملحة … عزيزكم عندي اذل من النعل

وكان ابو الاعور في ثمانية عشر الف رجل من اهل الشام على الفرات قال ابن

خالد بن معمر السدوسي كنت حينئذ مع الاشتر وقد تبين فيه العطش فقلت

رجل من بني عمي ان الامير عطشان فقال ارجل بكم هو الا عطشان وعندي

اداوة ماء امنعه لنفسي ولكن اروني عطشا فتقدم الى الاشتر فعرض عليه الماء

فقال لا اشرب حتى يشرب الناس كلهم ودنا اصحاب ابي الاعور يرشقون ثم قال

مالك يا معشر الناس صبرا ثم حمل على ابي الاعور وبدد الرماة وقتل منهم سبعة رجال

اولهم صالح بن فيروز العكي وكان مشهورا بشدة الباس فخرج الى الاشتر

يا صاحب الطرف الحصان

العوان بالفتح النصف من النساء والبهائم بين الصغير والكبير جمع

القنا الرمح ج

يا صاحب الطرف الحصان الادهم … اقدم اذا شئت علينا اقدم

انا ابن ذي العز وذي التكرم … سيد عك كل عك فاعلم

فبرز اليه الاشتر وهو يقول

ابيت لا ارجع حتى اضربا … بسيفي المصقول ضربا معجبا

ثم شد اليه على انسان بالرمح فدق ظهره فقتله ثم خرج اليه مالك بن

ادهم السلامي وكان من فرسان اهل الشام وهو يقول

اني منحت صالحا سنانيا … اجيب ذا الرمح اذا دعانيا

لفارس اضخم طعانيا ثم شد على الاشتر فمار بها التوى الاشتر

عن فرسه فاذا هو ببطن الفرس ومار السنان فاخطأه ثم استوى

على فرسه وشد عليه بالرمح فقتله ثم خرج رياح بن عتيك الغساني وهو يقول

اني زعيم مالك بضرب … بذي غرار بين جميع القلب

فقال الاشتر

رويد لا تجزع من الجلاد … جلاد شخص جامع الفؤاد

يجيب في الروع دعا المناد … يشد بالسيف على الاعادي

وشد على الشامي فقتله ثم خرج اليه ابراهيم بن الوضاح وهو يقول

والجلاد هو الضرب بالسيف في القتال

والغرار النقصان والغرار النوم

هل لك يا اشتر في براز مخرج ... براز ذي غشم وذي اعتراج

فخرج اليه الاشتر وهو يقول ... نعم نعم اطلبه شديدا

معي حسام يقصم الحديدا ... يترك هامات العدى حصيدا

فقتل الشامي ثم خرج اليه مالك بن عيينة الجذامي وهو من اصحابه وهو يقول

هل لك في طعن غلام محرب ... يحمل رمحا مستقيم الثعلب

ليس بجبار ولا مغلب ... وطعن الاشتر موضع الجوشن فصرعه

يضطرب منه مقتولا فشد عليه الاشتر فنسف قوايم فرسه ثم قتله فخرج

اليه الاصبغ بن منصور الكندي وكان من اعلام العرب وفرسانها

فلما استقبله الاشتر كره لقاءه واستحيى ان يرجع فخرج اليه فقعد الاصبغ

اذا دعاني القرن لم اعول ... امشي اليه بحسام مفصل

مشيا رويدا غير ما مستعجل ... يختبر من الاخر قبل الاول

فشد عليه الاشتر وهو يقول

يا ليت يا اشتر ذاك المدحج ... بفارس في حلق مدجج

كالليث الغاضب المهيج ... اذا دعاه القرن لم يعرج

وضرب الاصبغ فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحي وهو يضرب في اهل العراق ضربا منكرا ويقول

يا ساكني الكوفة

قضم القضم الاكل باطراف الاسنان او الاكل اليابس [illegible] وقضمت الدابة شعيرها [illegible] باطراف اسنانها صح

يا ساكني الكوفة يا اهل الفتن ... يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن

ورث قلبي قتله طول الحزن ... فبرز اليه الاشتر فقتله وقتل الاشعث

من اهل الشام خمسة ثم تنح الاشعث جهده وقال للاشتر اقحم الخيل حتى

عبر الشريعة وقال يا اهل الشام خلوا لنا الماء فقال ابو الاعور

لا والله حتى تاخذنا واياكم السيوف فقال الاشعث واظنها قد دنت

وقال الاشتر

خلوا لنا عن الفرات الجاري ... او اثبتوا للجحفل الجرار

لكل قرن مستميت شاري ... مطاعن برمحه كرار

ضراب هامات العدى مغوار

وحمل الاشتر في الفرات خيله ووقف على الشط وهو يقول للرجالة املاوا القرب

فملاوها وانصرفوا ووقف مكانه وهو يقول

لا تذكروا ما قد مضى وفاتا ... الله ربي باعث الامواتا

من بعد ما صاروا هباء رفاتا ... لاوردن خيلي الفراتا

شعث النواصي او يقال ماتا

ووجه ابو الاعور الى معوية رسولا واستمد الخبر الماء فعظم على معوية ذلك وقال

الجحفل الجيش ورجل جحفل عظيم صح

واغارت الفرس اغارة اذا اسرع في العدو صح والاسم الغارة وشنوا الغارة اي فرقوا الخيل

هبا وهباء [illegible] الرواية والهبا [illegible] القطعة من [illegible] الاعظم فيها صح

لعمرو بن العاص سر الى ابو الأعور مددا فتبعه عمرو وما ينفع مدده
رفق اخذوا الماء وانما القتال معوية لدهائه وخدعه فاتى عليه
حتى خرج عمرو ولا ابو الأعور ومعه ثلثة الف رجل فلما لحق عمرو بصاحبه
قال الأشتر جاءهم مدد ولكن يا اصحابي ابشروا فانا على الحق
والباطل زاهق واستأمن رجل منهم الى الأشتر فقال له الأشتر من صاحب
المدد قال هو عمرو بن العاص فنظر الأشتر اليه وقد كان عمرو لبس فوق
درعه خفتان احمر وهو شاهر سيفه فقال له الأشتر ويلك يا ابن
العاص اهرب الى الصياصي ثم حمل الأشتر على عمرو فالتقاه بالجحفة
وانهزم عمرو وانهزم اصحاب ابي الاعور جميعا فاخذ ولده الحرب
ثم حمل الاشعث بن قيس عليهم في ستة الف رجل حاملين واشتدت المناجزة
والمكافحة وارسل الأشتر الى ابو الأعور لمن ابرز اليه فبرز اليه الكثير امام
الأشتر اليه وعليه درع مذهب وبيضة عادية فوقها وتحدثا وخفت
الاصوات فقال الأشتر اتعرفني يا ابا الاعور كم مرة دعوتك للبراز
الا فلم تبرز فلا ورد ذلك حياض الموت قال انه هذا ذلك وانا قاتلك
شجعان قال فابرز الى الترجموا الرجال فتقعقع الحديد كقد واحد منهما

صيحة قولا تعم صياصيهم اي حصونهم والقلاع التي يأوون فيها

على صاحبه

على صاحبه وعمرو ينظر اليهما فحمل الأشتر عليه فضربه على بيضته فقطع
الف البيضة ووقع السيف على وجنته فقد وجهه وهرب ابو الأعور
وحمل الاشعث وانهزم عسكر ابي الاعور وعمرو بن العاص قال ابو الملة
معترا بشاعرا يا يخوض في الماء وهو يقول
العطش القوم وفينا الاشعث   واشتر الخيرات ليث يلهث
قال فذكر لي ان الاشتر كان يخطب ويقول اثبتوا في مواضعكم
واقيموا صفوفكم فلما كتب الكتائب ورتب الصفوف قام خطيبا وحمد
الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اما بعد
فقد كان من قضاء الله وقدره ان جمعنا في هذه البقعة من آجال القرب
وامور تصرفت وآجال تقربت لنا سيدنا سيد الاوصياء وبرو سنا
ابن عم خير الانبياء وامامنا المؤيد بنصرته من السماء وسيفه سيف الله
وفيهم معوية بن آكلة الاكباد اشد اهل الجهالة يسوقهم الى النار والشقاء
ولكن رجوا الثواب وهم ينظرون العقاب فاذا حمي الوطيس وحمي
الرئيس وثار القتام وطاب العتاب والملام والتفت حلقتا
البطان وتقصد المران وجالت الخيل بالابطال وبلغ النفوس

المران ...

الآماجد ولا يسمع الا غماغم الفرسان وهماهم الشجعان فكان الله
وليثبتوا على امامنا والنفر كوانبنا ايها الناس غضوا الابصار وعضوا
على النواجذ والاضراس فانها اشد لشؤون الراس واستقبلوا القوم
بهاماتكم وخذوا قوائم سيوفكم بايمانكم واطعنوا الشزر شوف الابر فانه
مقتل وشدوا فانتم قوم موتورين بدينهم ودماء اخوانهم حنقين
على عدوهم قد وطنوا على الموت انفسهم لئلا تسبقوا بثار ولا تلحقوا
بنار واعلموا ان الفرار من الزحف مشينة وفيه الخزي والمذمة لا يوم المقيم
والوقوف محمدة والحمد افضل من الذم اعاننا الله واياكم على طاعته
واتباع مرضاته ونصر اوليائه وقهر اعدائه انه خير معين قال
ثم انهزم ابو الاعور واصحابه ونزلت مقدمة على بن ابيطالب عم على شريعة
الفرات اخر الاشعث عقيب ذلك فنهض مع عسكره ونزل عند مقدمته
ثم قال معوية لعمرو ما ظنك يعني بابن ابيطالب عم ايمنعنا الماء قيل
انه لا يستحل منك ما استحللت منه فقال له معوية قولا اغضبه فانشا عمرو يقول

امرتك امرا فسخفته — وخالفني ابن ابي سرحه
فكيف رايت كباش العراق — الم ينطحوا جمعنا نطحة

والغمغمة اصوات الابطال في القتال

وعضوا هو النواجذ شدوا شد الامساك به والنواجذ هي اواخر الاسنان وقيل التي بعد الانياب صح

الشزر [illegible]

الزحف جمع زحوف وهو الجيش [illegible] الامس الزحف الفرار من الجهاد ولقاء العدو في حرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو [illegible]

ثم ان معوية

ثم ان معوية ارسل الى امير المؤمنين على عم اثني عشر رجلا في ظلام من الليل
فاتوا عليا عم فخرج على عم وعليه رداء رسول الله صلعم ونصب له كرسي فجلس
عليه ثم تكلم رجل من ال ميثم حوشب فقال ملكت فاسجح وجد علينا بالماء
واعف عن السفه من معوية وقال له رجل من ال ميثم اسمه معقل بن
زيد العكي يا امير المؤمنين وامام المسلمين وابن عم رسول رب العالمين معوية
يعتذر بدم عثمان والله ما يطلب بذلك الا الملك والسلطان والله
يعلم اني احبك ولذلك جئت من اهل الشام والله لا ارجع الى معوية ابدا
واكون اول مبارز بين يديك لعلي اكون شهيدا بين يديك ولك القتل في طاعتك سعادة
ثم حمد الله امير المؤمنين عم واثنى عليه بما هو اهله وصلى على نبيه صلعم ثم قال
معاشر الناس انا اخو رسول الله صلعم ووصيه ووارث علمه خصني وحباني بوصيته
واختارني من بينهم وزوجني بابنته بعد ما خطبها عتاة فلم يزوجهم وانما
زوجنيها بامر ربه ثم وهب الله لي منها ذرية طيبة فمن اعظم مني بالافتخار
انا الذي عمي سيد الشهداء واخي يطير مع الملائكة حيث شاء بجناحين مطليين
بالدر والياقوت انا صاحب الدعوات انا صاحب النقمات انا صاحب الايات
العجيبات انا قرن من حذر انا ابو الارامل واليتامى انا مبير الجبابرين وكهف الضعفاء

الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح صح

العتل اللفظ الجافي والعتل بالكسر والرجل [illegible] لم سريع الى الشر

بلغ [illegible]

القرن بالكسر كفوك في الشجاعة صح

والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم قولوا لمعوية ليشرب ويسق
دوابه لا يمنعه مانع ولا يحول بينه وبين الماء حاجز وروي ان حريثا
مولى معوية كان شجاعا بطلا يعده معوية لكل شدة وقد ابلى في فتح عسقلان
وقتل عدة من الشجعان وكان يركب فرس معوية ويلبس لباسه وسلاحه
فيظن الناس انه معوية وكان الشقي يتمنى مبارزة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وكان معوية ينهاه عن مبارزته ضنا به وقال في اليوم الثالث من حروب صفين
في حديث لمعوية ان قتلت عليا اتقلدني ولاية الطبرية قال معوية لا تبارز عليا
وعليك بالاشتر فاذا انت قتلته فقد كفيت واغنيت فاما علي فلا تبارزه
فانك انما انت احد هما واما قد عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والذي يعرف
بك فلا احد بدلا منك فبات عليا فسمع بذلك عمرو بن العاص فقال لحريث
وقد انك لو كنت قرشيا ما نهاك معوية عن مبارزة علي ولاحب ان تقتل عليا
ونزيمه منه ولكنه يكره ان تقتل ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة فاقحم فان
لك فما خرج علي عليه السلام امام الخيل اتى اليه حريث فحمل عليه علي عليه السلام وهو يقول

انا علي وابن عبد المطلب نحن وبيت الله اولى بالكتب
منا النبي المصطفى غير الكذب اهل اللواء والمقام والحجب

نحن

الناب السن خلف الرباعية

الاقحام الدخول في الشيء بشدة وقوة

نحن نصرناه على كل العرب يا ايها العبد العزيز المنتدب
اثبت لنا يا ايها الكلب الكلب

فقتله امير المؤمنين فبرز اليه هذا الكلب فوالله انه لاعظم غناء عندي من معوية
وضربه علي على راسه فسقط قتيلا عليه لعنة الله فجزع عليه معوية جزعا شديدا وقال عجز
ما النصفة حين امرته بامر كرهته لنفسك وانشا معوية يقول

حريث الم تعلم وعلمك ضائر بان عليا للفوارس قاهر
وان عليا لا يبارز فارسا من الناس الا اقصدته الاظافر
امرتك امرا حازما فعصيتني فجدك اذ لم تقبل النصح عاثر
ودلاك عمرو والحوادث جمة فلله ما جرت عليك المقادر
وظن حريث ان عمرا انصحه وقد يهلك الانسان من لا يحاذر

وروي ان الاشتر خرج في اليوم السادس من حروب صفين وهو يقول

في كل يوم هامتي موفرة يا رب جنبني سبيل الفجرة
ولا تجعل وفاتي باكف الكفرة

فبرز اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول انعى ابن عفان وارجو ربي
ذاك الذي يخرجني من ذنبي قتل ابن عفان عظيم الخطب

الهامة الراس والجمع هام

الموفور الكامل التام

ولم يعلم الاشتر من هو فقال من انت فقال انا عبيد الله بن عمر بن الخطاب
قال الاشتر بئس ما اخترت لنفسك يا ابن عمر بن الخطاب الا اغترت
كما اعتزل اخوك او سعد بن مالك ولئن كنت خفت القصاص بدم
هرمزان فهلا هربت الى مكة فقال خذ عنك الخطاب والعتاب
وحمل كل واحد منهما على صاحبه فتضاربا ولكنا فما صدرا من التهاك
ثم انصرف عبيد الله بن عمر وعذله بذلك عمر بن تميم بن وهب التميمي
وخرج هولاء الاشتر وهو يظن انه يقتله فنظر عنا فطعنه
الاشتر برمحه فاخرج سنان رمحه من ظهره وخر عمر قتيلا فا

اليوم السابع

خرج القوم للقتال وابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلعم
يسوي صفوف اهل العراق فخرج عليهم عبد الرحمن بن خالد بن وليد وهو يقول

انا ابن سيف الله ذاكم خالد — اضرب كل قدم وساعد
بابيض مثل الشهاب واقد — بالمهند لايل فوق جبهة الجاحد
ما انا عما نابني براقد — انصر عمي ان عمي والد

فخرج عليه حارثة بن قدامة السعدي وهو يقول

اصبر لصدر الرمح يا ابن خالد — اصبر كليث مشبل مجاهد

من اسد خفان شديد الساعد — انصر خير راكع وساجد
من حقه عندي كحق الوالد — ذاك علي كاشف الاوابد

فطاعنا ثم رجع عنه حارثة وقال ابن خالد لا يا نعلي شر الاجداحي الدارايا مذحج وهو يقول

الا اذا ما الحرب فرت من كثب — حال لي اخرز من غير خرب
الخم والحطي في النقع كثير — كجذة صماء في اصل حجر

احمل كما حملت من خير وشر

وتحاماه الناس وصاح عمرو بن العاص من اقحم يا ابن سيف الله فانه الظفر
فاجتلد الناس جلادا شديدا وغم ذلك عليا عليه السلام فقال القوم
للاشتر يوم من ايامك الاول فقد بلغ لواء معوية حيث ترى فاخذ
فاخذ الاشتر لواءه وهو يقول

الا انا الاشتر معروف الشتر — الا انا الافعى العراقي الذكر
ولست من حي ربيع او مضر — لكنني من مذحج الحي الغرر

فضرب القوم فلم ينتوا الى بران انكشفوا عنه حتى رجعوا الى عسكر معوية
وضرب عبد الله بن بديل الخزاعي وهو من فرسان علي المشهورين المذكورين
بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل احدى عشر رجلا وخرج من اهل الشام جماعة

وقال الاشتر
السيف والخنجر ريحاننا
شرابنا من دم اعدائنا

وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو يقول

لا تحسبنا يا الهي اجري ... وعجّل بادب لابن صخر
يا دا الكظ لا تشترك في امري ... ان نبح منى ينقصم من ظهري
[illegible]

الحث الترغيب

ودعا معوية الاحمر في هذا اليوم مولى ابي سفيان وكان شجاعا بطلا وخرج الى
عبد الله ابن بديل فقتل الاحمر لان عليا لا يقتله غيري قال معوية هلا
يا احمر لا تبارز عليا فبرز الاحمر ونادى اين علي بن ابي طالب فصاح عليه صعصعة
بن صوحان وقال لعن الله ابن اكلة الاكباد حيث امرك بمبارزة خير العباد
فقال الاحمر انما تقولون هذا جبنا فبرز اليه شقران مولى رسول الله صلعم
فقال الاحمر من انت فاني لا اقاتل الا اشجعكم فعرفه شقران نفسه
فحمل عليه الاحمر وضربه فقتله وثبت مكانه وقال ليبرز الي علي
ابن ابي طالب حتى اضربه فصاح عليه القوم وقالوا ويحك ايها الكلب
فانت تكفو على امير المؤمنين فقال الاحمر والله ما انصرف الا مع
راس علي او اموت دونه فبرز اليه امير المؤمنين وحمل عليه فاخذ بعضده
وجذبه ثم رمى به من يده على الارض فحطمه حطما وتولوا الناس وشتموا ابا سفيان

فقال امير المؤمنين

فقال امير المؤمنين عم ما كلاهما برضى لقعد معوية قعود والستم ذكر الله
واكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم خرج من عسكر معوية
كريب ابن ابرهة من آل ذي يزن وكان مهيبا قويا يأخذ الدرهم فيغمس ابهامه
عليه فيذهب بكتابته فقال له معوية ان عليا يبرز بنفسه وكل احد
لا يتجاسر على مبارزته وقتاله فقال كريب انا ابرز اليه فخرج الى
صف اهل العراق ونادى ليبرز الي علي فبرز اليه مرتفع بن الوضاح الزبيدي فقال له
من انت فعرف نفسه فقال كفو كريم ثم تكافحا فسبقه كريب فقتله ونادى
ليبرز الي اشجعكم او علي فبرز اليه شرحبيل بكر وقال لكريب يا شقي الا تتفكر
في لقاء الله ورسوله صلعم يوم الحساب عن سفك دم الحرام وقال كريب
ان صاحب الباطل من آوى قتلة عثمان ثم تكافحا فقتله كريب ثم برز
اليه الحارث الحلاج الشيباني وكان زاهدا صواما قواما وهو يقول

هذا علي والهدى حقا معه ... نحن نصرناه على من نازعه

ثم تكافحا فقتله كريب فدعا علي عم ابنه العباس رض وكان تاما كاملا
من الرجال فامره ان ينزل عن فرسه وينزع ثيابه فقعد فلبس علي
ثيابه وركب فرسه والبس ابنه العباس ثيابه واركبه فرسه لئلا يجبن

كريب من مبارزته فقام علي عليه السلام بذلك جاءه عبد الله بن عدي الحارثي
وقال يا امير المؤمنين بحق ما منك اذنت لي ابارزه فان قتلته والا
قتلت شهيدا بين يديك فاذن له علي عليه السلام فتقدم الى كريب وهو يقول

هذا علي والهدى يقوده — من خير عيدان قريش عوده
لا يسأم الدهر ولا يؤوده — وعلمه معاجز وجوده

فتضاربا عدة ثم صرعه كريب ثم برز اليه علي عليه السلام متنكرا وخدعه
بالمبارزة وسخط فقال له كريب اثر سيف هذا فقد قتلت به كثيرا
شكك ثم حمل عليه علي بسيفه فاتقاه بجحفته ثم ضربه علي على رأسه فشقه حتى سقط
نصفين ...

النفس بالنفس والجروح قصاص — ليس للقرن بالضحى احلام
بيدي عند ملتقى الحرب سيف — هاشمي يزينه الاخلام
مرهف الشفرتين ابيض كالملح — ودرع من الحديد دلام

ثم انصرف امير المؤمنين عليه السلام وقال لابنه محمد قف عند مصرع هذا فان طالب
وتره يأتيك فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه احد بني عمه وقال
اين الفارس الذي قتل ابن عمي قال محمد وما سؤالك عنه فانا نائب عنه
فغضب ثم حمل على محمد وحمل عليه محمد فضربه فخر اليه آخر فقتله حتى
قتل

درجل سؤوم ... ولا آده الامر يؤوده اثقله وكبرا ...

رهف ارهفت السيف ... رقيقه وهو مرهف ومنه ... ح

الوتر الثأر ... الذي والموتور الذي قتل له قتيل ... ومنه الحديث انا الموتور ... القاتل الثائر ح

قتل من ثباتي بسيفه فاتاه شاب وقال لمحمد انت قتلت عمي
واخوتي فررت اليك لاشفي صدري منك والحقك بهم وقال

انا ابن الصباح ومن للرواح — ومن للكلام ومن للخطب
ومن للسعاة وللكائنات — اذا ما الكماة جثت للركب

ثم تكافحا فضربه محمد فصرعه ثم ان امير المؤمنين عليه السلام قال للاشتر
ثم احمل الى الميسرة ولا اليك فانا احمل على الميمنة وانت على الميسرة
وكان في الميمنة معوية في نحو من عشرة الاف الاف فارس فحمل علي عليه السلام عليهم
فانهزموا وحمل الاشتر على الميسرة كذلك في عشر فقتل الناس عنهم قال وروي
ان في يوم العاشر من حرب صفين اقتتل الناس قتالا شديدا حتى
عانق الرجال الرجال وانهزمت طائفة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
وامير المؤمنين واقف ينظر اليهم وركض الاشتر في آثارهم يستردهم ويقول
اما تستحيون تنهزمون عن امير المؤمنين وسيد المسلمين واقبل امير المؤمنين
عليه السلام ومعه الحسن والحسين ومحمد ابنه ومحمد ابن ابي بكر وعبد الله ابن جعفر
حتى صار الى رايات ربيعة والنبل يقع عليه فقال له ابنه محمد يا ابة
لو بادرت الى هذه الرايات فان فيها تقية وهذا النبل كاثر فقد اتاني

... نقضا ... فلان ... [illegible]

الكماة جمع كمي ... مرتكبوا للخصومة اذا يكون على الركب والاطراف الاصابع عند ذلك ... ح

الركض الدفع بالرجل ... منها يركضون اي يهربون ويتهزمون ح

ان لا يبكيك اجلالي بعدوه ثم صاح بصوت عالي جهير لعمر المكثر
لما في الناس لمن هذه الرايات قالوا رايات ربيعة قال بل هي
رايات الله عصم الله اهلها وثبت اقدامهم وكانت في يسرى امير المؤمنين عم
فدنى اليهم فبادروا اليه وقالوا هذا امير المؤمنين عم قد صار الينا
والله لئن اصيب فينا انه لعار الابد ثم قال لحضين ابن المنذر وهو
شاب يا فتى الا تدني رايتك هذه ذراعا فقال ادنيها والله عشرة اذرع
فادنيتها فقال حسبك بمكانك ثم اثنى حضين بن المنذر **يقول**

لمن راية حمراء يخفق ظلها ... اذا قيل قدمها حضين تقدما
ويدنو بها في الصف حتى يديرها ... حمام المنايا تقطر الموت والدما
اذقنا ابن حرب طعننا وضرابنا ... باسيافنا حتى تولى واحجما

وخفق قد الرمح اذا اضطرب ومنه خفقت الراية صح

وانصرف الناس مع الاشتر وهم يعتذرون قال وروي انه برز
في اليوم التاسع عشر من اصحاب معوية عثمان بن ابي الجبير وكان يعد
بمائة فارس وللراخ يستر حمزة يعدها الشدايد وجعل عثمان ابي وابل
يلعب برمحه وسيفه والعباس ابن ابي الحارث بن عبد المطلب ينظر الى سليمان
ابن صرد الخزاعي فقال سليمان انا ابرز اليه وقد نهاه امير المؤمنين عم

ودفع

وفي خبر انه اقتد فرز اليه **فال**

بطل اذا غشى الحروب بنفسه ... كانت وخادت تحملته عساكر
بطل اذا اقتربت نواجده وقعير ... حصد الروس كحصد زرع منير

فتكافحا فلم يظفر احدهما على صاحبه فقال سليمان ابن صرد للعباس
الا تجد فرصة عليه فقال فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك فرمى برأسه وقف
مكانه فبرز اليه اخوه حمزة فارسل اليه علي عم فنهاه عن مبارزته
وقال له انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف بمكانك وانا اخرج اليه
حمزة فتنكر علي عم وخرج فظن انه العباس الذي قتل اخاه فضربه
علي عم فقطع ابنه وكتفه ونصف وجهه وبدنه فتعجب اليمانون
من تلك الضربة وهاب العباس وبرز الى علي عمرو بن عنبس اللخمي وكان شجاعا
فجعل يلعب برمحه وسيفه قال فقال علي عم هلم الى المكافحة فليس هذا
وقت اللعب فحمل عمرو على علي عم بشدة حملة منكرة فالتقاه بحجفة
ثم ضربه علي عم على وسطه فابان نصفه وتفرق نصفه على فرسه فقال
عمرو بن العاص ما هذا الا ضربة علي وكذبه معوية فقال لعمرو وقف للجند
تحث عليه فان ثبت مكانه فهو علي بن ابي طالب عم فحملوا عليه فثبت

ثم ولم يبرح ثم حمل عليه فجعل يقتلهم حتى قتل منهم ثلاثة وثلاثين رجلا
فقال الأشتر يا امير المؤمنين لا تتعب نفسك فقال علي عليه السلام كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكرم الناس على الله وقد فاداني بنفسه يوم احد ويوم خيبر ولكن معوية
وعمرو ابن العاص لا يتخلص شيء مما يقاسيه فقال له الأشتر بحق ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف وانا اكفيك اليوم فاذن له علي عليه السلام في ذلك فحمل الاشتر

بعثت وفودي والخريت عن العلى | ولقيت اضيافه بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن حرب غارة | لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كامثال السعالى شزبا | تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكأنه | ومضان برق او شعاع شموس

ونادى ليبرز الى معاوية فقال ليس بكفو فبرز الى الاشتر جابر بن المخافة
سنة من قريش ودع العلا ثم دعا معوية جندب ابن سعد وكان خطب
الى معوية بنته فرده فقال له عمرو بن العاص لو قتلت الاشتر زوجك معوية
بنته رغبة فبرز اليه جندب فقال له الاشتر كم خدعك معوية على مبارزتي
فقال يزوجني بنته بقتلك فانا الآن آتيه براسك فضحك الاشتر وحمل على جندب
رحمه فاخذه الاشتر تحت ابطه فجعل جندب يسعى في جذبه لم يمكنه حتى ضرب الاشتر

رحمه فقدّه نصفين وهرب جندب فضربه الاشتر بسيفه فصرعه ثم حمل الاشتر
فصار بهم حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف اهل الشام وافضى
الاشتر الى معوية فخرج رجل من عجم فصار بينه وبين معاوية حتى القتال وكاد الاشتر
يصل اليه وحجز بينهما الليل قال الراوي ان في اليوم السادس والعشرين
من حرب صفين قتل ابو اليقظان عمار بن ياسر رض وابو الهيثم بن التيهان
رض نقيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان ياقوت اخا ذي الكلاع برز
الى عمار فضربه عمار فضربه وكان كلما برز اليه قتله وينشد ويقول

نحن ضربناكم على تنزيله | فاليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله | ويذهل الخليل عن خليله
او يرجع الحق الى سبيله

واستسقى عمار فاتاه قدح فلما رآه كبر ثم شربه وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال آخر
زادك من الدنيا ضياح من لبن تقتلك الفئة الباغية فهذا آخر ايامي
من الدنيا ثم حمل فاحاط به اهل الشام واعترضه ابو العادية الفزاري وابن جون
السكسكي فاما ابو العادية فطعنه واما ابن جون فاحتز راسه واصيب
يوم اصيب عمار وقتل ابو الهيثم وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج

يقتل عمارا اهل الشام وقال معوية قتلنا عبد الله ابن بديل وهاشم بن عتبة
المرقال وعمار ابن ياسر فاسترجع النعمان ابن بشير وقال والله انا كنا
نعبد اللات والعزى وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها
من الوان العذاب فكان يوحد الله ويصبر على ذلك وقال رسول الله صلعم
صبرا آل ياسر موعدكم الجنة وقال لقاتل عمار ايدعو الناس الى الجنة ويدعونه
الى النار وقال ابن حوى من اهل الشام انا قتلت عمارا فقال له عمرو
بن العاص ما ذا قال حين ضربته قال قال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه
فقال عمرو صدقت انت صاحبه والله ما ظفرت يداك ولقد اسخطت ربك
وقال معوية في اليوم السادس والعشرين من حروب صفين اجتمع عنده وجوه
الملاء من قومه فذكروا شجاعة علي عم وشجاعة الاشتر فقال عتبة ابن ابي سفيان
لئن كان الاشتر شجاعا لكن عليا لا نظير له في شجاعته وصولته وقوته
فقال معوية ما منا احد الا وقد قتل علي اباه او اخاه او ولده فقد قتل يوم بدر
اباك يا وليد وقتل عمك يا ابا الاعور يوم احد وقتل يا طلحة الطلحي اباك
يوم فاذا اجتمعتم عليه ادركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم فحكى الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط من قوله **وانشأ يقول**

يقول لكم معوية ابن حرب ... اما فيكم لواتركم طلوب
يشد على ابي حسن علي ... باسمر لا تهجنه الكعوب
فقلت له اتلعب يا ابن هند ... كانك وسطنا رجل غريب
اتامرنا بحية بطن واد ... اذا نهشت فليس لها طبيب
كان القوم لما عاينوه ... خلال النقع ليس لهم قلوب

ثم قال الوليد لئن لم تصدق قولي فسلوا الشيخ عمرو بن العاص ليخبركم
عن شجاعته وصولته وكان هذا توبيخا منه لعمرو حين خرج للحرب
فان عليا حمل عليه بسيفه وقال خذها يا ابن النابغة فسقط عن فرسه
وابدى عورته فقال له علي عم يا ابن النابغة انت طليق دبرك
ايام عمرك وانصرف عنه علي عم وعذله معوية وقال يا هذا
الفضيحة التي فضحت بها نفسك فقال عمرو لمعوية يا ابا عبد الرحمن
من يتعرض لبلاء نفسه لا طاقة لي بعلي ولا لك ولا للوليد ولا
لاحد من جموعنا ولئن لم تصدقني فجرب وقد دعاك مرارا الى البراز
ولا تبرز اليه وقال عمرو في ذلك

يبن كرى الوليد شجاعا علي ... وصدر المرء يملؤه الوعيد

ونهشت الحية من باب ضرب
والنقع الغبار

متى تلق مشاهده قريش ... يطير من خوفه القلب الشديد

فاما في اللقاء فابن هند ... معوية بن حرب والوليد

فقال معوية يا عمرو لو عرفت عليا ما اقحمت عليه وقال معوية في ذلك

الا لله من هفوات عمرو ... يعاتبني على تركي برازي

فقد لاقى ابا حسن عليا ... فآب الوايلي مآب خازي

ولو لم يبد عورته لاودى ... به ليث يذلل كل نازي

له كف كان براحتيها ... منايا القوم تخطف خطف بازي

فان تكن المنية اخطأته ... فقد غنى بها اهل الحجاز

فغضب عمرو وقال ما هو الا رجل لقيه ابن عمه فصرعه افترى السماء

قاطرة لذلك دما قال ولكنها معقبة لك خزيا ثم خرج الى الصف امير المؤمنين عليه السلام

فقال لكميل ابن زياد سر الى معوية وقل له ادعوناك الى الطاعة

والجماعة فابيت وعندت وقد كثر القتل بين الفريقين

فابرز الي حتى نخلص الناس مما هم فيه فلما ادى كميل رسالته

الى معوية قال معوية لقومه ما تقولون فنهوه عن ذلك الا عمرو بن

العاص فانه قال قد انصفك وانه بشر مثلك فغير معوية

اقال ما هذا

وقال ما هذه العداوة اتظن انك ان قتلته نلت الخلافة وسلطانها فاجابه بقوله

ملكه وسلطانها الامر سلطانه

معوي ان نكلت عن البراز ... لك الويلات فانظر في المخازي

معوي ما اجترمت اليك ذنبا ... وما انا بالذي حدثت خازي

وما ذنبي بان نادى علي ... وكبش القوم يدعو للبراز

وكبش القوم يدعو للبراز ع/

فلو بارزته بارزت ليثا ... حديد الناب يخطف كل بازي

اضبعا في العجاجة يا ابن هند ... وعند الباه كالتيس الحجازي

فانصرف كميل فاخبر عليا عليه السلام بما جرى فتبسم علي عليه السلام وضحك الاشتر

وكان مع امير المؤمنين عليه السلام رجل من آل ذي يزن يقال له سعيد بن حارثة

وكان معسكره بالشام فلما لم يجب معوية الى الطاعة ولم يبايع امير المؤمنين

عليه السلام ترك الشام واهله وامواله بها وصار الى علي عليه السلام وكان عابداً

يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة فقال يا امير المؤمنين انا ادعوا

معوية الى المبارزة فاذن له علي عليه السلام وتبسم اليه وقال له سر اليه بامان الله

فبرز اليه ونادى معوية فبرز اليه وقال لسعيد انبئت انك فعلت في حقك

وما اسديت اليك من المحامد فقال له سعيد كنت اظن انك مسلم مطيع تعقد

بامر الله فلما علمت بغيك وطلبك السلطان بالباطل ابغضتك

وعاد بسنانه ثم حمل عليه سعد بن حارثة وكانت بينهما ضربات فلم يظفر واحد
بصاحبه فانصرفا ثم إن معاوية أظهر لعمرو شماتته وقد كره ولام (بيتين) من
فرّ منهم إذ لقي سعيدا في همدان وهو رئيسهم فانقطعوا عنه أياما فغضب عمرو وقال

تبرّ لأبي ذي يزن سعيدٍ ... وتتركني في العجاجة من دعاكا
فهل لك في أبي حسن عليٍّ ... لعل الله يمكن من قفاكا
دعاك إلى البراز فلم تجبه ... ولو بارزته تربت يداكا
وكنت أصم إذ نادى عنها ... وكان سكوته عنها مناكا
فإن الليث قد طحنت رحاه ... بدور وقعها ولم تطحن رحاكا

وقال وكان معاوية على التلّ مع وجوه قريش ينظر إلى علي
عليه السلام يقتل كل من بارزه فقال لقيتم ودعا إلى علي إلا البراز حتى استحيت من قريش
فقال عتبة أخو هذا الكلام لم تسمع فقد علمت أنه قد حرشنا
وفضح عمرو وأوقف كل من برز إليه وأنا أقوم من ذلك بسر بن أبي أرطاة
فقال بسر ما كان أحد أحق بمبارزته من ابن حرب فأما أو ألا بنيتموه
فأتاه وكان ضد بسر بن عم له فقال

فأنت له يا بسر إن كنت مثله ... وإلّا فإن الليث للضبع آكل

كأنك

ومن هذا الاستواء أعلم أن ربيت بحش ترتب ملك إذا لم أعدل فمن يعدل وفي حديث أفلح ورب وجهك أي القرينة الرابة كأنه أقرب إلى التلذذ

كأنك يا بسر بن أرطاة جاهلا ... بآثاره في الحرب أو أنت غافل
متى تلقه فالموت في رأس رمحه ... وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
وما بعده في آخر الخيل عاطف ... وما قبله في أول الخيل حامل

فقال بسر ما من شيء فأنا ألتجئ بالرجوع عنه فغدا بسر إلى الموكب فرأى عليا
عليه السلام في أول الخيل منقطعا من خيله مع الأشتر وهو يريد التل ويقول

أنا علي فاسألوا تخبروا ... سيفي حسام وسناني أزهر
منا النبي الطاهر المطهر ... وحمزة الخير ومنا جعفر
له جناح في الجنان أخضر ... ذا أسد الله وفيه مفخر

فاستقبله بسر قريبا من التل وطعنه علي عليه السلام ولم يعرف أنه بسر فأنحى بسيفه فرفعه
بسر فصرعه علي على الأرض فانكشفت عورته فانصرف علي عليه السلام عنه فناداه
الأشتر يا أمير المؤمنين إنه بسر فقال دعه لعنه الله فحمل ابن عم بسر على علي

أرديت بسرا والغلام ثائره وهو يقول ... أرديت شيخا غاب عنه ناصره

وحمل عليه الأشتر وهو يقول

أكل يوم رجل شيخ شاغره ... وعورة وسط العجاج ظاهره
أبرزها طعنة كف واتره ... عمرو وبسر رميا بالفاقره

وأبصر النقشة
الحاكم بالرقم السيف القاطع ع

البرك بالتسكين الطريق محركه
البيت الذي يكون في واضع الارض

وطعنه فكسر صلبه ثم لم تنز بسر اقام من ضربته على عليه السلام وولت خيله وناداه
امير المؤمنين عليه السلام يا بسر معوية احق بهذا منك فرجع بسر الى معوية
فقال له لقد اقاد الله عمرواً منك فقال في ذلك النضر بن الحارث

افي كل يوم فارس تندبونه ... له عورة وسط العجاجة بادية
يكف لها عنه علي سنانه ... ويضحك منها في الخلاء معوية
بدت امس من عمرو فقنع راسه ... وعورة بسر مثلها حذو حاذية
فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا ... سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة ... وفيها علي فاتركا الخيل ناحية

وكان بسر بعد ذلك اذا لقي الخيل التي فيها علي عليه السلام تنحى ناحية وروي
عن امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ايام صفين والله ما سمعت باثنين قد اقتتلا
بينهما وفاتت اهل بيت نبيهما غيركم قال وروي عن حبة
العرني انه قال لما نزل علي عليه السلام بمكان يقال له البليخ على جانب
الفرات نزل راهب من صومعته فقال لعلي عليه السلام ان عندنا
كتاباً توارثناه عن آبائنا كتبه اصحاب عيسى عليه السلام اعرضه عليك قال علي
عليه السلام نعم فما هو قال الراهب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى

وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولاً منهم يعلمهم الكتاب والحكمة
ويدلهم على سبيل الله لا غليظ ولا فظ ولا صخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون
الذين يحمدون الله تعالى على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل
السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره على كل من ناواه فاذا توفاه
الله اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله
ثم اختلفت ثم يمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون
عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء
على الظماء يخاف الله في السر وينصح له في العلانية ولا يخاف في الله
لومة لائم فمن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة
فانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك قال فبكى
علي عليه السلام ثم قال الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار ولم يجعلني منسياً
فمضى الراهب معه وكان فيما ذكروا يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى
حتى اصيب بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المؤمنين عليه السلام

فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضواني والجنة صح

الطبوه فدا وجدوا صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت
واستغفر له مرارا قال وفي اليوم السابع والعشرين
نادى امير المؤمنين ع من يبيعني نفسه فبايعه اثنى عشر الفا فمرت
بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وحملوا على ع وحمل الاشتر
مع مذحج وحمل علي والناس معه فخرق الصفوف فراه معوية
فركب فرسه وهم بالفرار قال معوية فذكرت قول قيس ابن الخطيم
فثبت فقلت لاصحابي ما يمنعني من الانهزام الا قول [illegible]

ابت لي همتي وابى بلائي … واخذي الحمد بالثمن الربيح
واعطائي على العلات مالي … وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت … مكانك تحمدي او تستريحي

واشتد القتال وحمل الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع
الا وقع الحديد على الحديد قال وروى ان في يوم الخامس
والثلثين اجتمع اهل العراق عند خيمة امير المؤمنين ع [illegible]
ينتظرون خروجه فخرج وركب فرسه [illegible] ومعه درع رسول الله
صلعم متقلدا سيفه متختما بخاتمه معتما بعمامته [illegible]

الى المعركة

واقدامي على الكريهة بنفسي

ناموا بعد الهزواقف [illegible]

الى المعركة ولم يكلم احدا فكان معوية سبق عليا الى المعركة فقال له عمرو بن العاص
[illegible] عليك اماعك ولا تخرج من قولك ولكن من الفواد واني
وفرسان الشام لم يحملوا الحملة فانهم لن يفعلوا ذلك هزمت اهل العراق
دار حنك مما انت فيه وكان على اشجع اهل الشام واصبرهم
على القتال واشدهم على اهل العراق وكانوا يذمون الا من
ويشدون بعضهم ببعض وربيعة وهمدان ومذحج اشجع اهل العراق
واصبرهم على حر القتال واطوعهم لامير المؤمنين ع واشدهم على معوية
وقومه وقد لقى هو وقوم منهم كل بلاء ثم حمل بنفسه على وحملته المحقق
والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبد الله ابن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام
وجرت الدماء واختلط القوم ولم يعرف احد صاحبه واشتد البلاء
وقتل الاشتر من على خلقا كثيرا وفقد اهل العراق امير المؤمنين ع وساءت
الظنون وقالوا لعله قتل فعلا البكاء والنحيب ونهاهم الحسن عن ذلك
وقال لن علمت ذلك الاعداء منكم اجترؤا عليكم ولكن امير المؤمنين ع
اخبرني بانه قتله يكون بالكوفة فكانوا على ذلك اذا اتاهم شيخ يبكي
وقال قتل امير المؤمنين ع وقد رايته صريعا بين القتلى فكثر البكاء

القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه قتام
الاعماق لمرمغبر النواحي

والتعجب فقال الحسن يا قوم هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه
فان امير المؤمنين قال يقتلني رجل من مراد في كوفتكم ورُوي
انه حكي للرشيد لما بطل بصفين جثوا على الركب وكسفت الشمس
وثار القتام واظلمت الدنيا وضلت الالوية وفقدت الرايات
ومرت مواقيت الصلاة لا يسجد فيها الا تكبيرا ولا يسمع الا وقع الحديد على
الهام حتى كادوا ينادوا بالافواه ونادى القوم في تلك الغمرات باسمائهم العز
الله الله في الحرمات من النساء والبنات فغشي على الرشيد حتى رش عليه الماء
فافاق وقد اصفر لونه ودموعه تنحدر على لحيته وكان للاشتر يطلب ابن الاشعث(?)
ص في ذلك اليوم راية وفي يد غلام له اسم النظل(?) يرجع لا موضعه
وانا الطلبة في العسكر فان نشر تنشر بجرحه فلك كذا وكذا وكان في تلك الحينية(?)
مع سعيد ابن قيس الهمداني وهمدان فارسة الخواص فوجدا الاشتر عندما(?)
فراه على شعر اعلى حاله باكيا فقال ص يا خير(?) لك افقدنا ابنك ابن ابراهيم(?)
ام اهلكك فقال الاشتر

كل شيء سوى الامام صغير — وهلاك الامام امر كبير
قد رضينا وقد اصبنا اليوم — رجالا هم الحماة الصقور

مما(?)

العام الآتي(?)

هتو القوم لم يسطه عن الاة(?)

من وقاف خير(?) الوصي علي — انه كمي الحنادس نوب(?)

فقال علي ص ما كان لي مع سعيد بن قيس حديث ثم اشتدت المناجزة بين همدان
وعك حتى قتل من همدان يومئذ ثمانمائة واثني عشر رجلا وقتل من عك
ثمانمائة وسبعون رجلا وقال سعيد بن قيس الهمداني وهو رئيسهم

وقد علمت عك بصفين اننا — اذا ما التقى الخيلان نطعن شزرا
ونحمل رايات الطعان بحقها — فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

قال وروي ان في اليوم السابع والثلثين من حرب صفين لما اصبح
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام اتاه اولا سعيد بن قيس الهمداني وقد
عقد مع رايته ثم اتاه الاشتر في عسكره وحجر بن عدي الكندي وقيس بن سعد بن
عبادة ثم اتاه عبد الله بن عباس وسليمان ابن صرد الخزاعي ومعز(?) ابن خالد
والاحنف بن قيس ورفاعة ابن شداد وجندب ابن زهير وخرج امير المؤمنين
عليه السلام في درع رسول الله ص وفوقها خفتان اخضر محشوا بالقز وهو متقلد
سيف رسول الله ص ومعه حجفة وبيده قضيب رسول الله ص الممشوق وسلم
عليه القوم وانصرفوا الى معسكرهم واقبل على الاشتر فقال له يا مالك معي رايتي(?)
لم اخرجها الا يومي هذا وهي اول راية اخرجها النبي ص وقد قال لي عنه(?)

يا ابا الحسن انك لتحارب الناكثين والقاسطين والمارقين وقد تعجبت
من اهل الشام فامر على اصحابه فرزتم مع كل صاحب رايته ثم اخرج رايته وقد عقدت
وبقيت فبكى الناس لما راوها بكاء شديدا عاليا وقبلها من وجه عليه السلام
وقال هكذا تم تعتبرا في ح مع رسول الله الملموس يرثه مثل المسيح ولا يستعمله
وبكى بعدا الى ابن عبد السلام وقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باخبار كثيرة لها ما لك
لهم الدنيا دنية خلقت للفناء والاخرة خير لاخرة فانها خلقت للبقاء
ثم سار وسعى الناس الى المعركة وصفوا الصفوف وتاهبوا للقتال فاول
من برز من صف اهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة عادية بيده سيف
حميري وصاح يا اهل العراق تزعمون ان اليوم تجري الدماء على الارض
كما تجري في النهر وقد صدقتم اليوم نسفك دماءكم فليبرز الي اشجعكم
فبرز اليه محمد بن عدي بن وهب بن حبيب بن نعيم النخعي فقال له يا ...
اول قتيل يومنا هذا ثم تلاقيا فسبقه عمرو بالضربة فصرعه ووقف مكانه
ونادى يا اهل الشام ليبرز الي آخر فبرز اليه رجل يسمى ربيع الشاعي مذكور بالبسالة
كان معوية بعد الشتاء يعبئ بابو جندب عبيد بن ذويب بسكون الياء فقتله
ابو جندب عمروا فبرز اليه عبد الله بن بشر بن عون النخعي فقتله بيفا ابو جندب

وبرز اليه

الحارث الشجاعة والاسم الشجاع ح

وبرز اليه الشمر بن نجى النخعي وكان فقيها صالحا سخيا جوادا فقتله ابو جندب
ايضا فبلغ الاشتر وقد اغتاظ لانه قتل جماعة من قومه فقال لبعض
بني عمه وهو ظريف بن عبيد انزع درعك وناولني رايتك فانه
ابرز اليه لعله يعرفني اذا ابرزت اليه في زي ولم يكن رمى فاعطاه ذلك
فبرز اليه الاشتر وابو جندب ينظر الى قتاله فصاح به الاشتر وقال ملك
او قتلت سادات قومي فقال لاني القتل عليهم لخروجهم على الامام عثمان وقتالهم
معوية فقال الاشتر ما اعظم حماقتكم وقد خدعكم معوية بهذا انتم اطوع الناس
لمخلوق واعصاهم للخالق ولم يعلم ابو جندب انه الاشتر فحمل عليه ابو جندب
وضربه بسيفه فاتقاه الاشتر بحجفته ثم ضربه الاشتر على راسه
به ووقف مكانه ودعى باخر فبرز اليه فقتله الاشتر وكان يقتل كل
من برز اليه حتى قتل منهم احدى عشر رجلا ثم انصرف وكانه ... فقال
اخوه كم قرأ تخاطر بنفسك وروحك وقد قيل في المثل

باجرة يستقي بها زمنا — لا بد من ان تصير منكسرة
ابعد عمار وبعد هاشم — وابن بديل فارس الملاحم
ارجو البقاء ضل حكم الحاكم — لقد عضضنا امس بالاباهم
فاليوم لا نقرع سن النادم — ليس الابهم

نظم

والاباهم الاصابع اليد والاصح في الطرف وهو مؤنث وقد يذكر وجمع اباهم صح

وكان قتل قبله عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص ابن سعد بن ابي وقاص
وعبد الله بن بديل الخزاعي رضي الله عنهم وكانوا فرسان العراق ورجال الحرب والمعارك
وامراء الاجناد واعيان اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وقد فعلوا افعالا ثم تأخر ذلك
من الاعقاب حتى اقبل الى القتال الاشتر فذكرهم الاشتر في شعر متاسفا
ثم برز من اهل الشام رجل ونادى يا اهل العراق من الذي قتل منا احد عشر رجلا
فيهم اخي وعمرو وابن عمي وابن خالي فقصده الاشتر وانشأ يقول فقال شاعر

انا الغلام الاشجع الكندي لختال في الديباج والفرند

فضربه الاشتر ودحرج راسه ثم دعا امير المؤمنين عليه السلام قنبرا وقال له سر الى الميمنة
وقل لعبد الله بن جعفر ولابن محمد اذا اصبحت فاحملوا معي وقال لكميل بن زياد
قل لسليمان بن صرد يكون على الميمنة وكذلك ارسل الى اصحاب الميسرة
واوصاهم بذلك ثم تقدم وانبسط الناس حملته ومعه الاشتر
ومحمد وغيرهما وزحف الناس بعضهم الى بعض وارتموا بالنبل حتى
فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد
واشتد القتال حتى جرى الدما جرى الماء وانهزم عرب اليمن وكان وقع الحديد
على الحديد اشد هولا من الصواعق وانكسفت الشمس وثار القتام وضلت

الالوية

ومنها ليلة الهرير

الالوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرير واصبح اهل العراق
والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين الف قتيل وحمل الوليد بن عقبة
على امير المؤمنين عليه السلام مع الف فارس وحمل امير المؤمنين عليه السلام فانهزم
الوليد ومن معه ولم يتبعه امير المؤمنين عليه السلام وكذلك كان يفعل فقعد
الاصبغ بن نباتة وصعصعة بن صوحان يا امير المؤمنين كيف يكون
لنا الفتح واذا انهزموا منا لم نقتلهم واذا هزمونا قتلونا فقال امير المؤمنين
عليه السلام ان معوية لا يعمل بكتاب الله ولا بسنة رسوله صلى الله عليه ولست انا كمعوية ولكن
عندنا علم وعهد لما جاء نبي والله بيني وبينه قيل له ان رئيس قوم [illegible]
في الدنيا قتل بيده ما قتل امير المؤمنين عليه السلام من اهل الشام في ذلك اليوم وليلة الهرير
اذ وصل الليل بالنهار في القتال حتى روي انه قتل خمسمائة رجل وزيادة وقتل
من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام في تلك الليلة اويس القرني زاهد زمانه وخزيمة
ابن ثابت الانصاري ذو الشهادتين **وصف ليلة الهرير** التي خاض الفرسان
فيها في دماء اقرانها واضرمت الحرب فيها نار لظى نيرانها وتعطل الشجعان فيها كان
لجام خالت بصاحبها وسكانها وجعل الامر من المضاربة بسيفها وللطعنة بسنانها
فدرت كهدها كادرته بابنائها عاهنته باسنانها قد شعت نيران الحمية فطار [illegible]

تحمدنه في ملاعبها واخرى تذابت في عصيانها فقد صرت هذه اتباعا لالحقها وقرنها
وتلك لبا الطلها ونهارها وقائمة هذه حسبه في سبيل ربها وامامها وتلك
في اتباع غويها وشيطانها وهذه تعلن تلاوة كتابها وترتيل قرآنها وتلك
القاسطة تنادي بدعوى الجاهلية واوثانها والامام عليه السلام قد باشر بنفسه قتل
فرسانها واردى من فرسانها وكم انحى على كتيبة فاعدم الابعد تفريق جمعها واعدم
اركانها وصير بين الحزن واهلها وفرق بين رؤوسها وابدانها وشتت شملها
اجتماعها فجمع عليها بين وحش الارض وعقبانها فبالنامر ليلة حرب فيها
التقاشق فلا تسمع فيها الا همهمة وخفت لها الاصوات فلا تحس الا نغمة
وجوت بها الالسن عن النطق فكان نطقها تمتمة وارادت التوقيع على فعالها
فلم تستطع فاغتاضت عنه زئيرا وهمهمة وأظلم سواد حديدها وليلها وعبلها
فعدت بليلين وسال بارضها طوفان الدم فنور بين اثل فلق العلا واومض
في ظلماتها بوارق السيوف وبدر البيض وشهب الاولاد ودارت بها رحى
الحرب فطحنت الاواخر والاوائل وانتصب ثالك لتلقى روح المعادي وقد استبشر
رضوان بروح الموالي وامير المؤمنين عليه السلام فارس ذلك الجمع وهزبر ذلك الحرب وامامهم
ومولاه وسيدي وهادي من اتبعه ومرشد يهدر كالفحل ويزأر كالاسد وتقدمهم

وجمعهم كعهد بالنقد

الشهيد محمد ... كالشهيد بالدم وقد شهد الكريم ورسم وامد الشهيد ...

النقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه وغير امثالهم هو ازال ... النقد

وجمعهم كعهد بالنقد لا تعرضه في اقامة الحق وادحاض الباطل فتور ولا يثنيه
في اعلاء كلمة الله وخزي اعداء الله قصور يختطف النفوس ويقتطف الرؤوس
ويتقي بطلاقة وجهه العبوس ويذل لسطوة بأسه الاسود وكسود والفرسان
الشوس ويحبب بالركز لانه لبدن القيام والاحجار والشموس فالقرن شجاعا الا وطن
دمه ولا بطلا قصد وجه اليوم الا وزال قدمه ولا عرفنا الا اسلم واعدمه
ولا فاسقا الا قصر عمرا والحال ندمه ولا جمع نفاق الا فرقه ولا نبا في ضلال
الا عدمه وكان عليه السلام كلما قتل فارسا اعلن بالتكبير فاحصيت تكبيراته
ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلثا وعشرين تكبيرة بخمس مائة وثلثا وعشرين
قتيلا من اصحاب السعير وقيل انه عليه السلام في تلك الليلة فتق بنفوذ درعه
درعه لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه وقيل ان قتلاه عرفوا
في النهار فان ضرباته كانت على وتيرة واحدة ان ضرب طولا قد وعرضا قط
وكانت كانها مكواة بالنار هكذا ذكر ابن عيسى في كشف الغمة **قال**
كمال الدين فما تمكن بهذه المزايا والخلال ولا اكتفى بلا ونه المذكورة
في النزال ولا صدرت منه هذه الاحوال والافعال الا عن شجاعة تذل لها الابطال
وتقصر لديها الاهوال ولا تقوم بوصفها الاقلام والاقوال ولا

يحتاج في تحققها الى تبيينها الاستدلال وعلى الجحد والتقصير
فتعامى عنه لا ينال وماذا بعد الحق الا الضلال ولما اسفر
صبح ليلة الهرير عن ضيائه وهو الليلة صبح ظلمائه كانت القتلى العراق
ستة وثلثين الف قتيل هكذا نقله مصنف كتاب الفتوح وغيره
الوقايع في الرواية منسوبة اليه والعهدة فيها عليه فتتبعها عليه
ومنها الوقايع المذكورة مع اهوالها الصعاب وصيالها المصطلي
نار الطعان والضراب وهي بالنسبة الى البقايا وقايع صفين
فالقطرة من سيلها والشذرة من السبيل انتهى قال ابن ابي الحديد
قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال والله
لكاني اسمع عليا يوم الهرير وذلك بعدما طحنت رحا مذحج فيما بينها
وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم تشيب منه النواصي
حتى استقلت الشمس وقام قائم الظهر وعلي عليه السلام يقول لاصحابه
حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنيا وانتم وقوف تنظرون اما تخافون
مقت الله ثم استقبل القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ونادى يا الله
يا رحمن يا رحيم يا واحد يا احد يا صمد يا اله محمد اللهم اليك نقلت الاقدام

وافضت

وافضت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وشخصت الابصار
وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت
اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا
على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي بعث محمدا
بالحق نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السماوات والارض اصاب بيده
في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من اعلام
العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت
ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله يقول لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه صلوات الله عليه قال فكنا نأخذه فنقومه
ثم يتناوله من ايدينا فيتقحم به في عرض الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية
في عدوه منه عليه السلام قال وايضا قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر
حدثنا ابو جعفر محمد بن علي ابن الحسين عليهما السلام قال لما كان يوم الاعظم
قال اصحاب معاوية والله لا نبرح اليوم العرصة حتى نموت او يفتح لنا
وقال اصحاب علي عليه السلام لا نبرح اليوم العرصة حتى نموت او يفتح لنا فبادروا
القتال غدوة في يوم من ايام الشعرى طويل شديد الحر فتراموا حتى فنيت النبال

مكررت

وتطاعنوا حتى تقصفت الرماح ثم نزل القوم عن خيولهم ومشى بعضهم
لابعض بالسيوف حتى كسرت جفونها وقام الفرسان في الركب ثم
اضطربوا بالسيوف وبعمد الحديد فلم يسمع السامعون الا تغمغم القوم
وصليل الحديد في الهام وتكادم الافواه وكسفت الشمس وثار القتام وضلت
الالوية والرايات ومرت مواقيت اربع صلوات ما يسجد فيهن لله الا
تكبيرا ونادت المشيخة في تلك الليلة الغراء يا معشر العرب الله الله في
الحرمات من النساء والبنات قال جابر فبكى ابو جعفر وهو يحدثنا بهذا الحديث

قال ابن ابي الحديد ايضا وذكر ابن ديزيل الهمداني في كتاب صفين قال
خرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومعه لواء معوية فارتجز فخرج اليه جارية
بن قدامة السعدي فارتجز ايضا جميعا ثم اطعنا فلم يصنعا شيئا وانصرف
كل واحد منهما عن صاحبه فقال عمرو بن العاص لعبد الرحمن اقحم يا ابن سيف الله
فتقدم عبد الرحمن بلوائه وتقدم اصحابه واقبل علي عليه السلام على الاشتر فقال له
قد بلغ لواء معوية حيث ترى فدونك القوم فاخذ الاشتر لواء علي عليه السلام
وقال اني انا الاشتر معروف الشتر   اني انا الافعى العراقي الذكر
لست ربيعيا ولست من مضر   لكنني من مذحج الشم الغرر

فضارب القوم حتى ردهم فانتدب له همام بن قبيصة الطائي وكان
مع معوية فشد عليه في مذحج فانتصر عدي بن حاتم الطائي للاشتر فحمل عليه في
طي فاشتد القتال جدا فدعا علي عليه السلام ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فركبها ثم تعصب
بعمامة رسول الله ص ونادى ايها الناس من يشري نفسه لله يربح ان هذا
يوم له ما بعده فانتدب معه ما بين عشرة آلاف الى اثني عشر الفا فتقدمهم
علي عليه السلام وقال دبوا دبيب النمل لا تفوتوا واصبحوا امركم وبيتوا حتى
تنالوا الثار او تموتوا او حمد وحمد كلهم حملة واحدة فلم يبق لاهل الشام
صف الا ازالوه حتى افضوا الى معوية فدعا معوية بفرس ليفر عليه
وكان معوية بعد ذلك يحدث ويقول لما وضعت رجلي في الركاب ذكرت

ودب الجيش دبيبا سار سيرا لينا ومنه دبيب النمل

قول عمرو بن الاطنابة

ابت لي عفتي وابى بلائي   واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي   وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت   مكانك تحمدي او تستريحي

فاخرجت رجلي من الركاب واقمت ونظرت الى عمرو فقلت له اليوم صبر وغدا فخر
فقال صدقت قال ابراهيم بن ديزيل وروى عبد الله بن ابي بكر عن عبد الرحمن

[illegible] النفس [illegible]
[illegible]

[illegible] الامثلة [illegible]
[illegible] من بلادها

العرق تفصحان السقيفة المنسوبة من الحوض
قبل ان يكون منها نفس وسمي الرتبير عرقا لذلك
م

بن حاطب عن معوية قال اخذت بمعرفة فرس ووضعت رجلي في الركاب
للهرب حتى ذكرت شعر ابن الاطنابة فعدت الى مقعدي فاصبت خير الدنيا
والذي ارجو ان اصيب خير الآخرة قال ابراهيم بن ديزيل فكان ذلك
يوم الهرير ثم رفعت المصاحف بعده قال ابن ابي الحديد ايضا وروى
نصر قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت تميم بن حذيم يقول لما اصبحنا
من ليلة الهرير نظرنا فاذا اشباه الرايات امام اهل الشام في وسط الفيلق
حيال موقف علي عم ومعوية فلما اسفرنا اذا هي المصاحف قد ربطت
في اطراف الرماح وهي عظام مصاحف العسكر وقد شدوا ثلثة ارماح
جميعا وربطوا عليها مصحف المسجد الاعظم يمسكه عشرة رهط قال
نصر وقال ابو جعفر وابو الطفيل استقبلوا عليا بمائة مصحف ووضعوا في كل
مجنبة مائتي مصحف فكان جميعها خمسمائة مصحف قال ابو جعفر ثم قام الطفيل
بن ادهم حيال علي عم وقام ابو شريح الجذامي حيال الميمنة وقام ورقاء بن
المعمر حيال الميسرة ثم نادوا يا معشر العرب الله الله في النساء والبنات
والابناء من الروم والاتراك واهل فارس غدا اذا فنيتم الله الله في دينكم
هذا كتاب الله بيننا وبينكم فقال علي عم اللهم انك تعلم انهم ما الكتاب

يريدون

[illegible]

والرابطة القصب [illegible]
والرابطة [illegible] وجمع ربط
ع

يريدون فاحكم بيننا وبينهم انك انت الحكم الحق المبين فاختلف اصحاب علي
عم في الرأي وطائفة قالت القتال وطائفة قالت المحاكمة الى الكتاب ولا
يحل لنا الحرب وقد دعينا الى حكم الكتاب فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت
اوزارها قال ابن ابي الحديد في رواية نصر عن الشعبي قال فجاء عدي بن حاتم
الطائي فقال يا امير المؤمنين انه لم يصب منا عصبة الا وقد اصيب منهم
مثلها وكل مقروح ولكنا امثل بقية منهم وقد جزع القوم وليس بعد الجزع
الا ما تحب فناجزهم وقام الاشتر فقال يا امير المؤمنين ان معوية
لا خلف له من رجاله ولكن بحمد الله الخلف ولو كان له مثل رجالك لم يكن له
مثل صبرك ولا نصرك فاقرع الحديد بالحديد واستعن بالله الحميد ثم قام عمرو بن
الحمق فقال يا امير المؤمنين انا والله ما اجبناك ولا نصرناك على الباطل
وما اجبنا الا الله ولا طلبنا الا الحق ولو دعانا غيرك ما دعوتنا اليه لا
استشرى فيه اللجاج وطالت فيه النجوى وقد بلغ الحق مقطعه وليس لنا
معك رأي فقام الاشعث بن قيس مغضبا فقال يا امير المؤمنين انا
لك اليوم على ما كنا عليه امس وليس آخر امرنا كاوله وما من القوم احد
احنى على اهل العراق ولا اوتر لاهل الشام مني فاجب القوم الى كتاب الله

[illegible]

وفي الحديث ان رسول الله صلعم وتر الاقربين
والابعدين في [illegible]
ع

عز وجل فانك احق به منهم وقد احب الناس البقاء وكرهوا القتال فقال علي
عليه السلام هذا امر ينظر فيه فنادى الناس من كل جانب الموادعة فقال علي
عم ايها الناس اني احق من اجاب الى كتاب الله ولكن معاوية وعمرو بن
العاص وابن ابي معيط وابن ابي سرح وابن مسلمة ليسوا باصحاب دين
ولا قران اني اعرف بهم منكم صحبتهم صغارا وكبارا ورجالا فكانوا شر صغار
وشر رجال ويحكم انها كلمة حق يراد بها باطل انهم ما رفعوها وانهم يعرفونها
ولا يعملون بها ولكنها الخديعة والمكيدة اعيروني سواعدكم وجماجمكم ساعة
واحدة فقد بلغ الحق مقطعه ولم يبق الا ان يقطع دابر الذين ظلموا فجاءه من
اصحابه زهاء عشرين الفا مقنعين في الحديد شاكي سيوفهم على عواتقهم
وقد اسودت جباههم من السجود يتقدمهم مسعر بن فدكي وزيد بن حصين
وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد فنادوه باسمه لا بامرة المؤمنين
يا علي اجب القوم الى كتاب الله اذ دعيت اليه والا قتلناك كما قتلنا
ابن عفان فوالله لنفعلنها ان لم تجبهم فقال لهم ويحكم انا اول من دعا
الى كتاب الله واول من اجاب اليه وليس يحل لي ولا يسعني في ديني ان
ادعا الى الكتاب فلا اقبله اني انما قاتلتهم ليدينوا بحكم القران فانهم

قد عصوا الله

فانهم قد عصوا الله فيما امرهم ونقضوا عهده ونبذوا كتابه ولكني قد اعلمتكم
انهم قد كادوكم وانهم ليس العمل بالقران يريدون قالوا فابعث الى الاشتر
ليأتينك وقد كان الاشتر صبيحة ليلة الهرير قد اشرف على عسكر معوية ليدخله
قال نصر فحدثني فضيل بن خديج قال سئل مصعب بن ابراهيم بن
الاشتر عن ابيه كيف كان فقال كنت عند علي عم حين بعث الى الاشتر ليأتيه
وقد كان الاشتر اشرف على عسكر معوية ليدخله فارسل اليه علي يزيد بن
هاني ان ائتني فاتاه فابلغه فقال الاشتر ائته فقل له ليس هذه الساعة
التي ينبغي لك ان تزيلني عن موقفي اني قد رجوت الفتح فلا تعجلني فرجع يزيد بن
هاني الى علي عم فاخبره فما هو الا ان انتهى الينا حتى ارتفع الرهج وعلت
الاصوات من قبل الاشتر وظهرت دلائل الفتح والنصر لاهل العراق
ودلائل الخذلان والادبار لاهل الشام فقال القوم لعلي عم والله
لا نراك امرته بالقتال قال ارأيتموني ساورت رسولي اليه اليس انما
كلمته على رؤسكم علانية وانتم تسمعون قالوا فابعث اليه فليأتك والا
فوالله اعتزلناك فقال ويحك يا يزيد قل له اقبل الي فان الفتنة قد وقعت
فاتاه فاخبره فقال الاشتر ابرفع هذه المصاحف قال نعم قال اما والله

ابن العاص

لقد ظننت انها حين رفعت ستوقع خلافا وفرقة انها مشورة ابن النابغة
ثم قال ليزيد بن هانئ ويحك الا ترى الى الفتح الا ترى الى ما يلقون الا ترى
الى الذي يصنع الله لنا اينبغي ان ندع هذا وننصرف عنه فقال يزيد اتحب
انك ظفرت ههنا وان امير المؤمنين بمكانه الذي هو فيه يفرج عنه
ويسلم الى عدوه قال سبحان الله لا والله لا احب ذلك قال فانهم
قد قالوا له وحلفوا عليه لترسلن الى الاشتر فليأتينك او لنقتلنك
باسيافنا كما قتلنا عثمان او لنسلمنك الى عدوك فاقبل الاشتر حتى
انتهى اليهم فصاح يا اهل الذل والوهن احين علوتم القوم وظنوا
انكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها وقد والله
تركوا ما امر الله به فيها وسنة من انزلت عليه فلا تجيبوهم امهلوني
فواقا فاني قد احسست بالفتح قالوا لا قال فامهلوني عدوة الفرس
فاني قد طمعت في النصر قالوا اذن ندخل معك في خطيئتك قال فحدثوني
عنكم وقد قتل اماثلكم وبقي اراذلكم متى كنتم محقين احين كنتم تقتلون
اهل الشام فانتم الان حين امسكتم عن قتالهم مبطلون ام انتم الان
في امساككم عن القتال محقون فقتلاكم اذن الذين لا تنكرون فضلهم

وانهم خير منكم

وانهم خير منكم في النار قالوا دعنا منك يا اشتر قاتلناهم في الله
وندع قتالهم في الله انا لسنا نطيعك فاجتنبنا فقال خدعتم والله
فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب فاجبتم يا اصحاب الجباه السود
كنا نظن صلواتكم زهادة في الدنيا وشوقا الى لقاء الله فلا ارى
فراركم الا الى الدنيا من الموت الا فقبحا يا اشباه النيب الجلالة
ما انتم برائين بعدها عزا ابدا فابعدوا كما بعد القوم الظالمين فسبوه
وسبهم وضربوا بسياطهم وجه دابته وضرب بسوطه وجوه دوابهم
وصاح بهم علي عليه السلام فكفوا وقال الاشتر يا امير المؤمنين
احمل الصف على الصف تصرع القوم فتصايحوا ان امير المؤمنين
قد قبل الحكومة ورضي بحكم القران فقال الاشتر ان كان امير المؤمنين
قد قبل ورضي فقد رضيت بما رضي به امير المؤمنين فاقبل الناس
يقولون قد رضي امير المؤمنين قد قبل امير المؤمنين وهو ساكت
لا يبض بكلمة مطرق الى الارض ثم قام فسكت الناس كلهم فقال
ايها الناس ان امري لم يزل معكم على ما احب الى ان اخذت
منكم الحرب وقد والله اخذت منكم وتركت واخذت من عدوكم فلم

والناب الناقة المسنة من النوق سميت بذلك
لطول نابها ولا يقال للجمل ناب [illegible]

تترك وانها فيهم ابكى وانهك الا انى كنت امس امير المؤمنين
فاصبحت اليوم مأمورا وكنت ناهيا فاصبحت منهيا وقد احببتم
البقاء وليس لي ان احملكم على ما تكرهون ثم قعد ثم تكلم رؤساء القبائل
فكل قال ما يراه ويهواه اما من الحرب او من السلم **قال ابن ابي الحديد**
ايضا قال نصر وجاء الاشعث الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
ما ارى الناس الا وقد رضوا وسرهم ان يجيبوا القوم الى ما دعوهم
اليه من حكم القران وان شئت اتيت معوية فسألته ما يريد ونظرت
ما الذي يسئل قال ائته ان شئت فاتاه فسأله يا معوية لاي شيء رفعتم
هذه المصاحف قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله به فيها فابعثوا
رجلا منكم ترضون به ونبعث منا رجلا وناخذ عليهما ان يعملا بما في كتاب الله
ولا يعدوانه ثم نتبع ما اتفقا عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وانصرف
وانصرف الى علي عليه السلام فاخبره فبعث علي عليه السلام قراء من اهل العراق وبعث
معوية قراء من اهل الشام فاجتمعوا بين الصفين ومعهم المصحف
فنظروا فيه وتدارسوا واجتمعوا على ان يحيوا ما احيا القران
ويميتوا ما امات القران ورجع كل فريق الى اصحابه فقال

اهل الشام

اهل الشام انا قد رضينا واخترنا عمرو بن العاص وقال الاشعث والقراء
الذين صاروا خوارج فيما بعد وقد رضينا نحن واخترنا ابا موسى الاشعري
فقال لهم علي عليه السلام فاني لا ارضى بابي موسى ولا ارى ان اوليه
فقال الاشعث وزيد بن حصين ومسعر بن فدكي في عصابة من القراء
انا لا نرضى الا به فانه قد كان حذرنا ما وقعنا فيه فقال علي عليه السلام فانه
ليس لي برضا وقد فارقني وخذل الناس عني وهرب مني حتى امنته
بعد اشهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك قالوا والله ما نبالي اكنت انت او ابن عباس
ولا نريد الا رجلا هو منك ومن معوية سواء ليس الى واحد منكما ادنى منه
الى الاخر قال علي عليه السلام اني اجعل الاشتر فقال الاشعث وهل سعر الارض الحرب
علينا الا الاشتر وهل نحن الا في حكم الاشتر قال علي عليه السلام وما حكمه قال حكمه ان يضرب
بعضنا بعضا بالسيف حتى يكون ما اردت وما اراد **قال نصر**
وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لما اراد الناس
عليا ان يضع الحكمين قال لهم ان معوية لم يكن ليضع لهذا الامر احدا هو اوثق
برأيه ونظره من عمرو بن العاص وانه لا يصلح للقرشي الا مثله فعليكم بعبد الله
ابن العباس فارموه به فان عمرا لا يعقد عقدة الا حلها عبد الله

وراى عمرو واذا الحجم سوت ليرد وقدت
القادا شديدا والتهب النار وكهبها
ع

ولا يحلّ عقدة الا عقدها ولا يبرم امرا الا نقضه ولا ينقض امرا الا
ابرمه فقال الاشعث لا والله لا يحكم فينا مضريان حتى تقوم
الساعة ولكن اجعل رجلا من اهل اليمن اذا جعلوا رجلا من مضر
فقال علي عليه السلام اني اخاف ان يخدع يمنيكم فان عمروا ليس من الله
في شيء اذا كان له في امر هوى فقال الاشعث والله لان يحكما ببعض
ما نكره واحدهما من اهل اليمن احب الينا من ان يكون ما نحب في
حكمهما وهما مضريان قال وذكر الشعبي ايضا مثل ذلك
قال نصر فقال علي عليه السلام قد ابيتم الا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا
ما شئتم فبعثوا الى ابي موسى وهو بارض من ارض الشام يقال لها عرض
قد اعتزل القتال فاتاه مولى له فقال ان الناس قد اصطلحوا فقال
الحمد لله رب العالمين قال وقد جعلوك حكما فقال انا لله وانا اليه
راجعون فجاء ابو موسى حتى دخل عسكر علي عليه السلام وجاء الاشتر
عليا فقال يا امير المؤمنين الزّني بعمرو بن العاص فوالذي لا اله الا هو
لئن ملأت عيني منه لاقتلنه وجاء الاحنف بن قيس عليا فقال
يا امير المؤمنين انك قد رميت بحجر الارض ومن حارب الله ورسوله
انف الاسلام

انف الاسلام واني قد عجمت هذا الرجل يعني ابا موسى وحلبت اشطره
فوجدته كليل الشفرة قريب القعر وانه لا يصلح لهؤلاء القوم الا
رجل يدنوا منهم حتى يكون في اكفهم ويتباعد منهم حتى يكون
بمنزلة النجم منهم فان شئت ان تجعلني حكما فاجعلني وان شئت ان
تجعلني ثانيا او ثالثا فان عمروا لا يعقد عقدة الا حللتها ولا يحل
عقدة الا عقدت لك اشد منها فعرض علي عليه السلام ذلك على الناس
فابوه وقالوا لا يكون الا ابا موسى وقعة الكتابة قال نصر فلما
رضي اهل الشام بعمرو واهل العراق بابي موسى اخذوا في سطر الكتاب
الموادعة وكانت صورته هذا ما تقاضى عليه علي امير المؤمنين ومعاوية
بن ابي سفيان فقال معاوية بئس الرجل انا ان اقررت انه
امير المؤمنين ثم قاتلته وقال عمرو لا بل نكتب اسمه واسم ابيه انما هو
اميركم فاما اميرنا فلا فلما اعيد اليه الكتاب امر بمحوه فقال الاحنف
لا تمح اسم امير المؤمنين عنك فاني اخوف ان محوتها الا ترجع اليك
فلا تمحها فقال علي عليه السلام ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين كتب الكتاب
عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما تصالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن

في تقييد التحكيم

عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله صلى الله عليه وآله لم اقاتلك ولم اخالفك
انّي اذاً لظالم لك ان منعتك ان تطوف ببيت الله الحرام وانت رسوله
ولكن اكتب من محمد بن عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انّي رسول الله
وانا محمد بن عبد الله ولن يمحو عنّي الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبد الله
فاكتبها وامح ما اراد محوه اما انّ لك مثلها ستعطيها وانت مضطهد
قال نصر وقد روي انّ عمرو بن العاص عاد بالكتاب لما جاء عليّ فطلب
منه ان يمحو اسمه من امرة المؤمنين فقصّ عليه وعلى من حضر قصّة صلح الحديبية
قال انّ ذلك الكتاب انا كتبته بيننا وبين المشركين واليوم اكتبه الى ابنائهم
كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله كتبه الى آبائهم شبهاً ومثلاً فقال عمرو سبحان الله
أتشبّهنا بالكفار ونحن مسلمون فقال علي عليه السلام يا ابن النابغة
ومتى لم تكن للكافرين وليّاً وللمسلمين عدوّاً فقام عمرو وقال والله لا
يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم فقال علي عليه السلام اما والله
انّي لارجو ان يطهّر الله عنك وعن اصحابك وجاءت عصابة قد وضعت
سيوفها على عواتقها فقالوا يا امير المؤمنين مرنا بما شئت فقال لهم سهل بن
حنيف ايها الناس اتّهموا رأيكم فلقد شهدنا صلح رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الحديبية

[illegible] ابن النابغة [illegible] لعمرو بن العاص [illegible]

يوم الحديبية ولو نرى قتالاً لقاتلنا قال ايضاً قال نصر وقد روى
ابو اسحق الشيباني قال قرأت كتاب الصلح عند سعيد بن ابي بردة
في صحيفة صفراء عليها خاتمان خاتم من اسفلها وخاتم من اعلاها على خاتم
علي عليه السلام محمد رسول الله وعلى خاتم معوية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
وقيل لعلي عليه السلام حين اراد ان يكتب الكتاب بينه وبين معوية واهل
الشام أتقرّ انهم مؤمنون مسلمون فقال علي عليه السلام ما اقرّ لمعوية ولا لاصحابه
انهم مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معوية ما شاء ويقرّ بما شاء لنفسه
ولاصحابه ويسمّي نفسه بما شاء واصحابه فكتبوا هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب
ومعوية بن ابي سفيان قاضى علي بن ابي طالب عليه السلام على اهل العراق ومن كان
معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين وقاضى معوية بن ابي سفيان على اهل الشام ومن كان معه من شيعته
من المؤمنين والمسلمين انّا ننزل عند حكم الله تعالى وكتابه ولا يجمع بيننا الّا
اياه وانّ كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته الى خاتمته نحيي ما احيا القرآن
ونميت ما امات القرآن فان وجد الحكمان ذلك في كتاب الله اتّبعناه الحكمان [illegible]
وان لم يجداه اخذا بالسنّة العادلة غير المفرّقة والحكمان عبد الله بن قيس
وعمرو بن العاص وقد اخذ الحكمان من علي عليه السلام ومعوية ومن الجندين

انهما امينان على انفسهما واهلهما واموالهما والامة لهما انصار وعلى الذي
يتقاضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين عهد الله ان نعمل
بما يتقاضيان عليه مما وافق الكتاب والسنة وان الامن والموادعة ووضع
السلاح متفق عليه من الطائفتين الى ان يقع الحكم وعلى كل واحد من الحكمين
عهد الله ليحكمن بين الامة بالحق لا بالهوى واجل الموادعة سنة كاملة
فان احب الحكمان ان يعجلا الحكم عجلاه وان توفي احدهما فلامير شيعته
ان يختار مكانه رجلا لا يألو الحق والعدل وان توفي احد الاميرين كان
نصب غيره الى اصحابه ممن يرضون امره ويحمدون طريقته اللهم انا
نستنصرك على من ترك ما في هذه الصحيفة واراد فيها الحادا وظلما قال نصر
هذا رواية محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام والشعبي وروى جابر عن زيد بن
الحسن ابن الحسن زيادات على هذه النسخة اقول وذكر في تلك الرواية [illegible]
الا انه قال وشهد فيه من اصحاب علي عشرة نفر ومن اصحاب معوية عشرة وتاريخ
كتابته لليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين قال نصر وحدثنا
عمر بن سعد قال حدثني ابو جناب عن عمارة بن ربيعة الجرمي قال لما
كتبت الصحيفة دعي لها الاشتر ليشهد الشهود عليه فقال لا صحبتني يميني

صحبتني خ

بعدها الشمال

بعدها الشمال ان كتب لي في هذه الصحيفة اسم على صلح او موادعة اولست على بينة
من امري ويقين من ضلالة عدوي اولستم قد رأيتم الظفر ان لم تجمعوا على الجور
فقال له رجل والله ما رأيت ظفرا ولا جورا هلم فاشهد على نفسك واقرر
بما كتب في هذه الصحيفة فانه لا رغبة بك عن الناس فقال بلى والله ان بي لرغبة
عنك في الدنيا للدنيا وفي الآخرة للآخرة ولقد سفك الله بسيفي هذا دماء رجال ما انت
عندي بخير منهم ولا احرم دما قال نصر بن مزاحم الرجل هو الاشعث بن قيس قال
فكأنما قصع على انفه الحمم ثم قال ولكني قد رضيت بما رضي به امير المؤمنين
ودخلت فيما دخل فيه وخرجت مما خرج منه فانه لا يدخل الا في الهدى والصواب
وقال ايضا قال نصر وحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الوداك قال لما تداعى
الناس الى المصاحف وكتبت الصحيفة بالصلح والتحكيم قال علي عليه السلام انما
فعلت ما فعلت لما بدا فيكم من الخور والفشل عن الحرب فجاءت اليه همدان كأنها
ركن حصين فيهم سعيد بن قيس وابنه عبد الرحمن غلام له ذؤابة فقال سعيد
ها انا ذا وقومي لا نرادك امرك فقل ما شئت نعمله فقال اما لو كان هذا قبل سطر
الصحيفة لازلتهم عن عسكرهم او تنفرد سالفتي ولكن انصرفوا راشدين
وقال ايضا قال نصر ثم ان الناس اقبلوا على قتلاهم فدفنوهم اقول

وقصعه تقصيعا صغره وحقره
والقصع ابتلاع الماء مجمع

وخار الرجل [illegible] ضعف [illegible]
[illegible]
وانكسر [illegible]
[illegible] الجبان

صفة اجتماع الحكمين بدومة الجندل

قال ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في تاريخه وكان علي عليه السلام قد سار الى صفين
في تسعين الفا ومعوية في مائة وعشرين الفا فقتل من اهل العراق خمسة
وعشرون الفا منهم عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة ابن ابي وقاص وخزيمة ابن ثابت
وقيل واويس القرني في الاخرين وقتل من اهل بدر خمسة وعشرون فارسا ذكر الزبير
بن بكار قال شهد صفين مع امير المؤمنين عليه السلام من اهل بدر سبعة وثمانون
رجلا منهم سبعة عشر رجلا من المهاجرين وسبعون من الانصار واما من في
الصحابة فكان معه الف وثمانمائة منهم تسعون رجلا بايعوا رسول الله صلعم تحت الشجرة
بيعة الرضوان وقتل من اهل الشام سبعون الفا وكان بينهم سبعون وقعة في مائة
وعشرين يوما انتهى **قال ابن ابي الحديد** قد روى ابو جناب الكلبي ان عمرو
وابا موسى لما التقيا بدومة الجندل اخذ عمرو يقدم ابا موسى في الكلام
ويقول انك صحبت رسول الله صلعم قبلي وانت اكبر مني سنا فتكلم انت
ثم اتكلم انا فجعل ذلك سنة وعادة بينهما وانما كان مكرا وخديعة واغترارا له
ان يقدمه فيبدأ بخلع علي ثم يرى رأيه وقال ابن ديزيل في كتاب صفين
اعطاه عمرو صدر المجلس وكان لا يتكلم قبله واعطاه التقدم في الصلوة وفي
الطعام لا يأكل حتى يأكل واذا خاطبه فانما يخاطبه باجل الاسماء ويقول له

يا صاحب رسول الله

يا صاحب رسول الله حتى اطمأن اليه وظن انه لا يغشه فلما انمخضت الزبدة بينهما
قال له عمرو اخبرني ما رأيك يا ابا موسى قال ارى ان اخلع هذين الرجلين ونجعل
الامر شورى بين المسلمين يختارون من شاؤا فقال عمرو الرأي والله ما رأيت
فاقبلا الى الناس وهم مجتمعون فتكلم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان رأيي ورأي عمرو قد اتفق على امر نرجو ان يصلح الله به شان هذه الامة فقال عمرو
صدق ثم قال تقدم يا ابا موسى فتكلم فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال
ويحك والله اني لاظنه قد خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فقدمه قبلك
ليتكلم به ثم تكلم انت بعده فانه رجل غدار ولا آمن ان يكون قد اعطاك
الرضا فيما بينك وبينه فاذا قمت به في الناس خالفك وكان ابو موسى
رجلا مغفلا فقال ايها عنك انا قد اتفقنا فتقدم ابو موسى
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في امر هذه الامة
فلم نر شيئا هو اصلح لامرها ولا الم لشعثها من ان لا تتباين امورها وقد اجتمع
رأيي ورأي صاحبي على خلع علي ومعوية وان نستقبل هذا الامر فيكون
شورى بين المسلمين يولون امورهم من احبوا واني قد خلعت عليا ومعوية
فاستقبلوا اموركم وولوا من رأيتموه لهذا الامر اهلا ثم تنحى فقام عمرو بن العاص

في مقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه
وانا اخلع صاحبه كما خلعه واثبت صاحبي في الخلافة فانه ولي عثمان
والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى ما لك لا وفقك الله
قد غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان
تتركه يلهث فقال له عمرو انما مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وحمل شريح
ابن هانئ على عمرو فقنعه بالسوط وحمل ابن عمرو على شريح فقنعه بالسوط
وقام الناس فحجزوا بينهما فكان شريح يقول بعد ذلك ما ندمت على شيء
ندامتي ان لا اكون ضربت عمروا بالسيف بدل السوط اتى الدهر بما اتى
والتمس اصحاب علي عليه السلام ابا موسى فركب ناقته ولحق بمكة وكان
ابن عباس يقول قبح الله ابا موسى لقد حذرته وهديته الى الرأي فما عقل
وكان ابو موسى يقول لقد حذرني ابن عباس غدرة الفاسق ولكني
اطمأننت اليه فظننت انه لا يؤثر شيئا على نصيحة الامة
قد صنفوا في وقعة صفين كتبا منفردة لا تحتمل تفصيلها كتابنا هذا
ولو جمعناها لبلغت مجلدا وانما غرضنا هنا وصف مواقفه وشدة باسه وقواعد
لتعداد مناقبه اجمالا ومنها مقاتلته عليه السلام مع الخوارج وهو مشهور

مذكور

مذكور في كتب المؤرخين من العامة والخاصة باسانيد عديدة ولكن
نقتصر هنا على ما ذكره كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب
السؤل فان فيه غنية لمن خلع عنان المراء بحيث ان الفضل
ما شهدت به الاعداء قال فيه ومنها قتال الخوارج الذين قاموا على
سوق مخالفة الملة الاسلامية وشاموا بروق جهلهم من مخايل
الجاهلية طلبا للحمية واتفقوا على اتباع اهواء نفوسهم الامارة
وقلوبهم العمية ومرقوا بذلك من الدين كما يمرق السهم من الرمية
فسدد عليهم علي عليه السلام سهام الانتقام بايدي نظرائه الامامية
وجرد لهم صوارم الاصطلام بمرهفات عزائمه الهاشمية وحصد
رؤوسهم واخذ نفوسهم بشبا شفار شفرته الاخرمية ولا
تظهر حقيقة ما ابتدعوه من ضلالهم وما ابتغوه من استباحتهم واستحلالهم
الا بتفصيل اقوالهم واعمالهم وما اعتمدوه من تعليل انفصالهم عن الطاعة
وجدالهم وها انا الآن اشرح قصتهم واختصر ما شرح وقد بحيث يعقلها
من تلاها ويستوي في معرفتها من سمعها ومن املاها وهو ان عليا
عليه وآله السلام لما عاد من صفين الى الكوفة بعد الذي جرى من امر الحكمين

الاصطلام الاستيصال وهو القطع

ارهف الشيء سيفا اذا رققه وهو مرهف ومنه سيوف مرهفات

اقام ينتظر انقضاء المدة التي كانت بينه وبين معوية ليرجع الى
المقاتلة والمحاربة اذا انعزلت طائفة من خاصة اصحابه في اربعة الاف
فارس وهم العباد والنساك فخرجوا من الكوفة فخالفوا عليا عليه السلام
وقالوا لا حكم الا الله ولا طاعة لمن عصى الله وانحاز اليهم نيف على ثمانية
الاف رجل ممن يرى رأيهم فصاروا اثني عشر الفا وساروا حتى نزلوا
بحروراء وامّروا عليهم عبد الله بن الكوا فدعا علي عم عبد الله بن عباس رض
وارسله اليهم لينظر امرهم ويسمع كلامهم فاقبل اليهم وقال لهم والملك
فلم يرتدعوا وقالوا ليخرج الينا علي بنفسه لنسمع كلامه عسى ان يزول ما بقلوبنا
اذا سمعناه فرجع ابن عباس رض فاعلمه بذلك فركب علي عليه السلام في جماعة
ومضى اليهم فركب ابن الكوا في جماعة منهم وواقفه فقال له علي عم
يا ابن الكوا ان الكلام كثير وابرز الي من اصحابك لاكلمك قال ابن الكوا
وانا آمن سيفك قال نعم فخرج ابن الكوا في عشرة من اصحابه ودنا منه
فقال له علي عليه السلام عن الحرب مع معوية وذكر رفع المصاحف على الرماح
وامر الحكمين وقال الم اقل لكم في ذلك اليوم لان اهل الشام يخدعونكم بها فان
الحرب قد عضتهم فذروني اناجزهم فابيتم الا ان ابعث ابن العباس

ليكون لي حكما

ليكون لي حكما فانه رجل لا يخدع فابيتم وجئتموني بابي موسى وقلتم رضينا
به فاجبتكم ثم شرطت على الحكمين بحضوركم ان يحكما بما انزل الله تعالى
من فاتحته الى خاتمته والسنة الجامعة وانهما ان لم يفعلا فلا طاعة لهما
علي كان ذلك او لم يكن قال ابن الكوا صدقت قد كان هذا كله فلم لا
لا ترجع الآن الى حرب القوم فقال علي عليه والسلام حتى تنقضي المدة
التي بيننا وبينهم قال ابن الكوا وانت مزمع مجمع على ذلك قال نعم
ولا يسعني غيره فعند ذلك ضرب ابن الكوا بطن فرسه وسار الى علي عليه السلام
هو والعشرة التي معه ورجعوا الى الدين من الخوارج وانصرفوا مع علي عليه السلام الى
الكوفة وتفرق الباقون وهم يقولون لا حكم الا الله ثم انهم امّروا
عليهم عبد الله بن وهب الراسبي وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية
وقصدوا وعسكروا بالنهروان فخرج علي عليه السلام وسار باصحابه حتى نزل فعسكروا خ
على فرسخين من النهروان ثم راسلهم وكاتبهم فلم يرتدعوا فارسل اليهم
ابن عباس فقال سلهم ما الذي نقموا وانا ردفك لا تخف منهم فلما اتاهم
ابن عباس رض فقال لهم ما الذي نقمتم من امير المومنين فقالوا نقمنا منه اشياء
لو كان حاضرا لكفرناه بها وعلي عليه السلام خلفه يسمع ذلك فقال له ابن عباس

يا امير المؤمنين انك قد سمعت كلامهم وانت احق بالجواب فتقدم
علي عليه السلام حتى واجه القوم وقال ايها الناس انا علي بن ابي طالب فتكلموا
بما نقمتم علي فقالوا انقمنا عليك اولا انا قاتلنا بين يديك بالبصرة فلما اظفرك الله
واظفرك بهم اخذتنا ما كان في عسكرهم ومنعتنا النساء والذرية فكيف
تستحل ما كان في العسكر ولا تستحل النساء والذرية فقال لهم علي عليه السلام
يا هؤلاء ان اهل البصرة قاتلونا وبدؤونا بالقتال فلما ظفرتم بهم اقتسمتم
سلب من قاتلكم ومنعتكم من النساء والذرية فان النساء لم يقاتلن والذرية
ولدوا على الفطرة ولم ينكثوا ولا ذنب لهم وقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من على المشركين فلا تعجبوا ان مننت على المسلمين فلم اسب نساءهم
ولا ذريتهم وقالوا انقمنا عليك يوم صفين وفي الكتاب انك قلت لكاتبك
اكتب هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومعاوية بن ابي سفيان
فابى معاوية ان يقبل انك امير المؤمنين فمحوت اسمك من امرة المؤمنين
وقلت لكاتبك اكتب هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان
فان لم تكن امير المؤمنين ونحن المؤمنون فلست اميرنا فقال يا هؤلاء انا
كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية فقال لي النبي ص اكتب

هذا ما اصطلح

هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله ص وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو علمنا انك
رسول الله ص لما صددناك ولا قاتلناك فامرني رسول الله ص فمحوت اسمه
من الكتاب وكتبت هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله ص وانما محوت اسمي
من امرة المؤمنين كما محا رسول الله اسمه من الرسالة وكانت لي به اسوة قالوا
فانا نقمنا عليك انك قلت للحكمين انظرا في كتاب الله فان كنت افضل
من معاوية فاثبتاني في الخلافة ولئن كان معاوية افضل مني فاثبتاه في الخلافة منك د،
فان كنت شاكا في نفسك انك افضل من معاوية فنحن فيك اعظم شكا فقال علي
عليه السلام انما اردت بذلك النصفة لمعاوية فاني لو قلت للحكمين احكما لي وذرا معاوية
كان لا يرضى بذلك والنبي صلى الله عليه وآله وسلم لو قال لنصارى نجران لما قدموا
عليه تعالوا حتى ابتهل واجعل لعنة الله عليكم كانوا لا يرضون بذلك ولكنه انصفهم
من نفسه فقال كما امره الله تعالى بقوله ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فانصفهم من نفسه فكذا انصفت
من نفسي ولم اعلم بما اراد عمرو بن العاص من خديعة ابو موسى قالوا فانا نقمنا عليك
انك حكمت حكما في حق هو لك فقال ان رسول الله ص حكم سعد بن معاذ في بني
قريظة ولو شاء لم يفعل فحكم فيهم سعد بما علمتم وانا اقتديت حكما كما اقام رسول الله

فهل عندكم شيء غير هذا تحتجون به علي فسكت القوم ثم جماعة منهم من كل جهة
التوبة التوبة يا امير المؤمنين واستامن منهم ثمانية الاف وبقي على حربه
اربعة الاف فامر علي عليه السلام على هؤلاء الذين استامنوا اليه وقال اعتزلوا
في وقتكم هذا عني وعن هؤلاء القوم فاعتزلوا اولئك عنه وتقدم علي عليه السلام
في اصحابه حتى دنا منهم وتقدم عبد الله بن وهب وتقدم ذو الثدية حرقوص وصاح
بصوته ما نريد بقتالنا اياك الا وجه الله تعالى والدار الآخرة فقال علي عليه السلام
هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا ثم التحم القتال بين الفريقين لا الا شد الضرب بينهم فوق الاعناق
واشتدت الصعدات الدقاق والمرهفات الرقاق وحامت نفوس المارقين
على الحمام فشربت من بالكاس الدهاق شعر وشامت الابطال بالوغى

وقامت الحرب بهم على ساق   وصافحتهم بصفاح الردى
وما لهم واق يقي ولا واق   كان كلا شيئا بسيف
وقد قضاه لا عبا بمخراق

واشعرت الحرب بينهم ابطالها واشعرت
عن زرقة صبحها وحمرة صباحها فتجالدوا بالسنة رماحها وحد ظباها فتقدم من ابطالها
فارس يقال له الاخنس بن العزار الطائي وهو ممن شهد وقعة صفين وقاتل فيها

الوطيس الشوري ي ازرق الحنفي

ثم دلق الصفوف

محمد وشق صفوف وقصد عليا عليه السلام فبدره علي بضربة فقتله ثم حمل
ذو الثدية على علي ليضربه بسيفه فسبقه علي عليه السلام فضربه ضربة فلق بها
البيضة من على راسه وفلق راسه فحمله فرسه به وهو لما به من الضربة حتى رمى
به في آخر المعركة على شط النهروان في جوف دالية خربة وخرج من بعده ابن عمه
يقال له مالك بن ابن الوضاح وحمل على علي عليه السلام فضربه علي فقتله
وتقدم عبد الله بن وهب الراسبي ثم صاح يا ابن ابي طالب والله لا نبرح
من هذه المعركة او تاتي على انفسنا او ناتي على نفسك فابرز الي وابرز اليك
ودع الناس جانبا فلما سمع علي كلامه تبسم وقال له قاتله الله من رجل ما اقل حياؤه
اما انه ليعلم انه حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قد يئس من الحيوة او انه
ليطمع طمعا كاذبا ثم حمل على علي عليه السلام وضربه علي ضربة قتله
والحقه باصحابه القتلى واختلط القوم فلم يكن الا ساعة حتى قتلوا باجمعهم
وقد كانوا اربعة الاف فما افلت منهم الا تسعة انفس رجلان هربا
الى خراسان الى ارض سجستان فيها نسلهما الى الآن ورجلان صارا
الى ارض عمان فيها نسلهما الى الآن ورجلان صارا الى بلاد اليمن فيها نسلهما
الى الآن وهم الذين يقال لهم الاباضية ورجلان صارا الى بلاد الجزيرة

الموضع يتعلق به السنن والبوارح ولا ابن من الفوات وصار رحيلهم الى
تبريق ديمه ذن وعن اصحاب على عليه السلام عنانهم كثيرا وقد كان اصحاب
علي عليه السلام قيد رجلان وقد لسعه ثعبان سم من خوارج المارقين وهم جملة
كرامات علي عليه السلام فانه دعى بقتلهم ولا يقتل منا عشرة ولا يسلم منهم
عشرة فلما قتل بعضهم على بعض لم يبق منهم سوى التسعة المنهزمين فلما ذكر
علي عليه السلام المخدج المذموم فالتمسوه فلم يجدوه فعاد علي عليه السلام بنفسه الى
اناس قد قتل بعضهم على بعض في آخره فوجده من ما يلي الارض فكبر
علي عليه السلام ثم صدق انه رسول الله صلى الله عليه فكان ينظر اليه
حبشي عليه قرطق احد ثدييه مثل ثدي المرأة عليها شعرات مثل شعرات ذنب
اليربوع وهذا ابو الرضى هو عباد بن نسيب القيسي يعني يروي هذا القول
عنه الامام ابو داود في مسنده **فصل** من مواقفه عليه السلام في مبارزة
الطوايف المبتدعة تصنيف امرائها ومعاندة الناكثين والقاسطين والمارقين
بنفسه في مقاتلتها باعيانها وذكر كيفيته قد فيه كثرة لا ذاق في كثرتها و
علوها وان ما في عصيانها صعود ولا في فارغ عليها اتقائها وقد تضمن هذا العقد
من وقايعه المذكورة ومواقفه المأثورة ما فيها غنية كافية وكفاية مغنية في انه

قد ملك عظم

قد ملك عظم الشجاعة وارتقى من الكفاءة اكفائها **فصل في غزوة بئر ذات العلم**

ذكر غزوة بئر ذات العلم

وقد رواها السيد الجليل والموثق النبيل المستغني عن الاوصاف بجميل كريم صفاته
والفائق على الاشراف بمجد عظيم كراماته ذو الاخلاق الاطهار والكرامات
الباهرة والذات الطاهرة السيد المتقي والسند التقي النقي سيد محمد تقي القزويني
رفع الله مقامه واعطى في الخلد اعلامه **في كتاب** بعض مؤلفاته عن بعض كتب اصحابنا
المعتبرة من الكتب العزوية ورواها ايضا المولى الاجل والعالم الصالح
الكامل ملا صالح البرغاني **في كتابه** المسمى بكنز الواعظين عن بعض الكتب انه
روي عن ابي الحسن العسكري عن ابي سعيد الخدري وحذيفة بن اليمان قالا حذيفه
لما رجع النبي صم من غزاة السكاسك والسكون مؤيدا منصورا متوجا
محبورا قد فتح الله على يديه واقر بالنصر عينيه اذ دخل ارضا مقفرة
وبراري مقفرة ذات طرق دارسة واشجار يابسة وانهار طامسة ليس فيها
حسيس ولا انيس الا نعيق الغربان وعواء الغيلان ولا يجد فيها رايب
ولا يهتدي فيها ذاهب فاشتد على المسلمين الحر وعظم عليهم الامر وقل الصبر
فعند ذلك قال النبي صم معاشر الناس من فيكم يعرف هذه الارض فقام اليه
عمرو بن امية الضمري وقال انا اعرف هذه الارض يسمى وادي الكثيب الازرق

يضل فيها الدليل ولا يوجد فيها ظل ولا طير لا بد منها ركب الا كر
ولا جيش الا هلك لا يدري اين طريقها خليقة من الانس عامرها بالجن
من ابليس يعوي الغيلان في جنباتها يتحير فيها الانسان قال فلما سمع
النبي صلعم ذلك وسمع المسلمون ايقنوا بالهلاك ثم لاذوا برسول الله صلعم
مستجيرين به وقد حمي الهجير واسود الكرم عطش وهيج الحر فقال النبي صلعم
من يعرف فيها بئرا ايها المسلمون واضمن له على الله الجنة فعند ذلك قام عمرو بن امية
الضمري رحمه الله فقال يا رسول الله صلعم بئر يقال لها بئر ذات العلم فيها ماء ابرد من
الثلج الا انه لا يقدر عليه احد لانه بئر معمور من الجن والعفاريت الذين نزلهم
على سليمان بن داود عليهما السلام يمنعون الماء عن الناس بلهيب النيران
وعواصف الدخان ما نزل به ركب الا اهلكوه ولا جيش الا احرقوه وقد نزل
به التبع اليماني فاحرقوا عسكره عشرة آلاف فارس ونزل بها سام بن حارث
فهلك من عسكره خلق كثير ونزل به سعد بن برزق فاهلك من عسكره نحو عشرين
فارس ولكن جاءهم القبع حوله يا رسول الله كيف النعام فقال رسول الله صلعم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وافوض امري الى الله ثم امر بالرحيل وامر المنادي
بالنزول فنزلوا ونصبوا خيامهم والارض تزداد الاحراقا وهم مع ذلك
عطاش فعند ذلك

الوهج بالتحريك مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث ... وهج الحر ... واتقادها

العواصف الشديدة

عطاش فعند ذلك نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال معاشر الناس والمسلمين
من يمضي الى هذا البئر ويكشف لنا خبرا واضمن له على الله تعالى الجنة فقام ابو العاص
بن ربيع تلقاء رسول الله فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك فانني
به عارف وقد نزلت عليه ونحن في خلق كثير فلم نقدر عليه وخرجت علينا
عفاريته فاسر منا الاخر سبق به جواده ولكن ذلك اليوم كنا نعبد الاصنام
واليوم قد هدانا الله بك يا خير الانام فقال له رسول الله صلعم انت لها يا ابا العاص
شكر الله لك مقالتك وقوى عزيمتك ثم امر له بالمسير وضم اليه عشرة من اصحابه
منهم ابو دجانة الانصاري وقيس بن سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعبادة بن
بشر وثابت ابن قيس وعمرو بن امية الضمري وغيرهم ثم ساروا واخذوا
عشرين من المطايا يا ميسها القرب والروايا ودنوا من البئر وهم يكبرون الله
ويهللونه ويصلون النبي صلعم فلما قربوا من البئر واذا العفريت قد خرج عليهم
كانه النخلة السحوق عيناه يتقدان كانهما جمرات النيران يخرج منهما شرر انه
تطاول حتى بلغ السحاب وصاح بهم صيحة اعظم من الرعد العاصف فتزلزلت
لها الارض قال فخفنا على انفسنا يا رب لما داخلنا من الرعب فقلنا يا ابا العاص
يا اخواننا من الموت تهربون وانتم لا له صابرون ارجعوا الى رحالكم ودعونا

لما قام قريبا من رسول الله مرحبا اخذه ... ١٣

انا وهذا العفريت فظفرت به فهو المراد ولئن ظفر بي فانجوا بانفسكم
سالمين وابلغوا اسلامي رسول الله صلعم ثم ان ابا العاص جرد سيفه ودنا من العفريت
نحن سلالات المعالي والكرم وربائب الانوار واوليا الرحمن سكان الحرم

ارسلنا محمد تاج الامم المصطفى المختار مصباح الظلم
لنستقي من بئركم ذات العلم ونقتل الجان وعباد الصنم

فصل في اباداه العفريت

اما علمتم ان في هذا البئر الملوك العاتية والعفاريت المتمردة ان
سليمان بن داود تمردنا عليه وقتلنا قوم عاد وغيرهم من الامم السالفة
وما جاء علينا احد الا اهلكناه فقال له ابو العاص يا ويلك ليس كمن
كمن لاقيت كمن انصار الله واحزاب رسول الله صلعم فارجع يا ويلك خائبا
مدحورا فلا بد من ورود هذا البئر وشرب مائه فان اجبتم طائعين

مدحورين مطرودا مبعدا ج

والا اجبتم كارهين وانشاء اربع ابيات فما استتم ابو العاص كلامه
حتى صرخ به العفريت صرخة عظيمة رجفت منها القلوب للقلوب وابيضت
منها النواصي ثم انه ارخى عليه كلكله فكان ابو العاص كالعصفور في مخلاب
البازي فاحرقه قال قيس بن سعد فسمعنا ابا العاص يقول ابلغوا اسلامي رسول

قال عمرو وتولينا

قال عمرو وتولينا هاربين فلما سمعنا العفريت وعلا البئر فدنينا
من ابي العاص واذا هو فحمة سوداء فوقفنا نبكي عليه واذا نحن باصوات
لها انة واذا بدخان قد غشانا من البئر واحاطت بنا شهابات من النيران
وخرج علينا اصناف الصور قال عمرو وتولينا هاربين ونقرء القرآن
حتى بعدنا عن البئر ثم امنا وسرنا حتى شرفنا على المسلمين فاتينا الى النبي صلعم
وهو يبكي على ابي العاص قد نزل عليه جبرئيل واخبره بهلاكه والحزن تبين
الى علي بن ابي طالب عم قال عمرو فناديت عظم الله اجركم في ابي العاص
وقال النبي صلعم والذي روحي بيده لقد روح ابي العاص في حوصلة طير اخضر
يرتع بها في رياض الجنة قال فتمنينا ان نكون مكانه وكان الامام
عليه السلام قد تأخر عن العسكر في حاجة عرضت لرسول الله صلعم فلما اقبل
استقبله عمرو بن امية الضمري وقال له عظم الله اجرك في ابي العاص قد حرقه
عفريت من عفاريت بئر ذات العلم قال عمرو فهملت عينا امير المؤمنين
عليه السلام بالدموع ثم نزل عن جواده واقبل حتى جلس بجانب النبي صلعم
فقال له النبي صلعم هذا استقتلنا ابو العاص بسيف على التراب فقال
له الامام عليه السلام قد عظمت اكابر المسلمين من ذا يا المسير اليه فقال
له النبي صلعم يا ابا الحسن سر اليه فان الله حافظك وناصرك ولكن

ولكن خذ معك القوم الذين كانوا مع ابي العاص ثم دفع اليه الراية
وقام اليه شيعا ثم رفع يديه الى السماء واقبل يدعو الله ثم رجع الينا
وسار الامام ع وسرنا معه فلما ابان عن المسلمين اخذ الراية
ونشرها على راسه ورد وشانا ثم ان الامام انشاء وجعل يقول

حامي رسول الله منبر وابنه / وامري اسعى الى كل كافر
اقاتلهم حتى يقروا بربهم / الههم المعبود سر وجاهر
وانا علي لمن عمر محمد / نبي اتى بالدين لله ناصر

قال عمرو ثم ان الامام سار وسرنا معه حتى اشرفنا على البئر وزرنا
حوله ونحن نقرء القرآن فعند ذلك كبر الامام عليه السلام باعلى صوته
وقال قد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال عمرو
فاذا نحن في البئر واذا نحن بالعفريت الذي قتل ابا العاص قد طلع
الينا من البئر في اعظم صورة ثم تقدم نحو الامام ع وناداه من انت
ايها النازل علينا والقادم الينا ولم تستاذن احدا اما علمت
انه لا يطلع فينا ولا يرتع حولنا راتع ثم انشاء **يقول**

نحن جنود الجن والسعالي / من نسل ابليس لنا المعالي

قال فعند ذلك ناداه الامام ايها الشيطان المتعدي والجني المتمرد افصح
عن هذا الكلام

السعالي جمع سعلاة وهو سحرة الجن ومنه الخبر
لا غول ولكن السعالي الغول لا تغول
احدا وتغير ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس
لهم تلبيس وتخييل والسعلاة اخبث الغيلان
وكذلك السعلاء بالمد ويقصر والجمع السعالي
ع

افصح عن هذا الكلام لست انا لكم لاقيا من قبل انا نور الذي لا يطفوا انا
صاحب الاهوال وسيد الابطال يوم النزال انا لمارم الكتائب انا
فاجع الخبائث انا مظهر العجائب انا علي ابن ابي طالب ثم ان الامام تقول

يا ايها الكاذب في المقال / ادجع خزاك الله عن قبالي
انا علي كاشف الاهوال / وابن عم المصطفى المفضال

فلما سمع العفريت ذلك حمل على الامام عليه السلام واراد ان يفعل
مثل ما فعل بابي العاص قال فالتقاه الامام ع وزعق عليه الزعقة
المعروفة بالهاشمية فقلنا انها صاعقة نزلت من السماء حتى
جاوبته الاصوات من كل جانب فادهله ثم بادر اليه بذي الفقار
فضربه ضربة هاشمية فجعله نصفين وعجل الله بروحه الى النار ثم ان
الامام ع نادى هلموا الى بالفرس والروايا قال قيس ابن سعد فاتينا
الامام وقد قام عرق الهاشمي بين عينيه وقد ملاء غيظا وحنقا
واذا الجن تعفريت لها دخان قد علا من البئر والقرآن تقطر علينا منه والامام
يقول كوني بردا وسلاما كما كنت على ابراهيم بردا وسلاما قال عمرو
فخرج علينا جميع الاصناف بصور مختلفة وهي عدة كثيرة فنظر اليها الامام
ع ولكن لم تعد فقام هول ما رايناه وخرج من باب البئر شهاب عظيم على

وفي الدعاء على الكافرين والمنافقين
واقتل لعدائهم بددا واحصر آلهم جمع مرده
ودو لحقه والنكال لمن قتلهم مصفا مقته
لكل واحد منهم حصة ونصيب وتركهم بالقبح
من شغر قتل في الحقة واحفنا عدد واحد
ونكل مبتذلين شتوف وشتد ذلك في التوفيق
ع

في جو لاعنان السماء وعلا الصراخ حتى لم يسمع احد منا صاحبه وغشانا
الدخان ولا ندري اين نحن فقل النار عنا فعرفنا الغوار من شدة ما لحقنا
فلم يدعنا الامام عم فعند ذلك نادا بهم امير المؤمنين عليه وآله السلام
يا معاشر الجن والشياطين تطاولون علي باختلاف صوركم الله اذن
لكم ام على الله تفترون عزمت عليكم بالصافات صفا والزاجرات زجرا
والتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب
المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب
واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب يا معشر الجن والانس
ان استطعتم الى فلا تنتصران وبالطور وكتاب مسطور في رق منشور
والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك
لواقع ما له من دافع عزمت عليكم يا معشر الجن والشياطين بالاسماء الله
العظام وبقدرته احد الا احرقه وبقل اعوذ برب الفلق وبقل اعوذ
برب الناس الا احرقتهما قيس بن سعد وعمرو بن امية الضمري فلما تم
الامام من دعائه حتى خمدت النيران وغاب الدخان فعند ذلك تقدم
الامام عم ونحن خائفون ومعنا العرب حتى وصلنا ووقفنا على البئر

ثم استقى

ثم استدعى بالدلو فاخذنا فادلاه فلما صار في قرار البئر واذا بالدلو قد
قطع وارمي خارج البئر فغضب الامام عليه السلام ونادى من منكم رمى
بالدلو فليبرز الي فخرج اليه العفريت الذي قطع الدلو وهو يقول

جار كما هما مانع للموت يشفي جرعا | معود خوض الدجا غضنفر سميدعا

فلم يدعه الامام يتم شعره دون ان هجم عليه فبادر كالمجد لا [illegible] الى [illegible]
الى النار ثم ان الامام عليه السلام اخذ الدلو والماء ثانية وهو ينشد

انا علي الانزع البطين | اضرب هامات العدى بالسيف
ان تقطعوا الدلو لنا ثانيا | اضربكم ضربا بغير حيف

لظلم وجور

فاجابه عفريت من البئر وهو يقول

يا صاحب القول الكذوب الاقطع | ما لك في ضربنا من مطمع
امضي على البئر ولا تصدع | وذلك عن هذا المكان الاوضع
من قبل ان تلقى صريعا مصرعا | تأكله الطير ووحش البلقع

فلما سمع الامام عم كلام العفريت رد عليه مقاله وانشأ يقول

يا صاحب الشعر اللعين الكاذب | سوف ترى مني عذاب واصب
ان كنت لا تعرفني عند اللقا | انا علي هازم الكتائب

السميدع بفتح السين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الخوض دخول القدم فيما كان من الماء والطين ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث

لان رجع الدلو الي خاليا — انزل اليكم با الفقار ضارب

ثم ان الامام عم ارسل الدلو في البئر فلما ان وصل الي الماء فقطع ودر فقال

عم يا معشر الجن والشياطين انتم قطع الدلو فلم يزل الي فلم يبرز اليه احد

فاخذ الامام عم الدلو وادلاه ثالثة واذا العفريت من البئر يقول

يا صاحب الدلو الادبم الثاني — والرجل المذكور من عدنان

ان انت ادليت دلوك ثانيا — رميت في البئر بلا هي توانى

فلما سمع الامام عليه السلام كلامه قام عرق الغضب بين عينيه ونادي

يا معشر الجن والشياطين تخوفونه بالنزول اليكم فاشتدوا القتال واعندوا

للبراز ثم انه عم ربط الرشا في وسطه وقال لاصحابه دلوني عليهم قال

عمرو فاقبلنا اليه لان هذا البئر بعيد المدى واسع الفضاء وقد تري ما قد

بنا من النيران منهم وعواصف الدخان ونحن خارج البئر فكيف

يا ابا الحسن اذا صرت في قعرها واحاطت بك العفاريت يرمونك بشهب

النيران فلما فعند ذلك قال لهم كيف يا بن عم رسول الله الا ما انزلتموني

اليهم قال عمرو فلما اقسم علينا بابن عم رسول الله فعلمنا انه لا يمكن منعناه من

النزول رمي بنفسه في البئر قال قيس ابن سعد فدليناه الي ان صار في وسط

البئر بالرشا

ربطه لرشده

الرشا الحبل الذي يوصل به الدلو وجمعه ارشية

في البئر بالرشا فقد قطع فوق الامام عليه السلام نصف الاوتار البنود والقفا

بيد مسلول وبيده الاخرى درقة عند ... قال عمرو فلما قطع الحبل ضججنا

بالبكاء والنحيب وايقنا بالهلاك وقلنا اللهم لا تفجع قلوبنا ولا قلب

نبيك قال فبينا نحن كذلك واذا نحن نسمع صيحة عظيمة وكثر الصياح وعلا

الصراخ فنظرنا في البئر واذا شهب النيران كانها الكواكب اذا رجم بها الشياطين

وهي تكشف في قعر البئر من كل جانب ومكان فنادينا يا ابا الحسن فلم يجبنا

احد فاشتد ذلك علينا فاخذنا بالبكاء والعويل وايسنا من الامام بقينا

زمانا طويلا وعزمنا على الانصراف فبينا نحن كذلك واذا زعقات

الامام كالصواعق من السماء فطابت انفسنا وفرحنا واذا نسمعه يقول

يا بني ابليس اطلب لعطينا الامان والذمام فقد في الله بالكلم عند الامان

والذمام حتى تقولوا قولا مخلصا لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم وتعطوني

العهود والمواثيق ان لا تمنعوا واردا ورد هذا البئر قال عمرو فبقي الامام

في البئر وانقطع عنا خبره وكنا لا صوته فبقينا متحيرين لا ندري ما نصنع

فاصغينا فلم نسمع له صوتا فبينا نحن كذلك واذا برسول الله صلعم في نفر قليل

وهو يبكي وينادي يا ابن عماه فلم يزل كذلك حتى وقف على البئر فظننا

الزعق الصياح مع

انه قد نزل علیه الوحی من الله تعالی بهلاک علی فجعلنا نقبل یدیه ورجلیه و نبکی
لبکائه اذ هبط الامین جبرئیل علیه السلام من قبل الجبار وقال یا محمد السلام
یقرئک السلام ویقول لک ما هذا الجزع والفزع الذی اریه فیک من قبل
ابن عمک ناده فهو یجیبک فقد ایده الله بالنصر واحاطت به ملائکتی فهم
بین یدیه وعن یمینه وعن شماله ولو ان ملک من ملائکتی الذین معه اراد هلاک
هؤلاء الجن وقبض ارواحهم فی ساعة واحدة لامکنهم ذلک ولکن احببت
ان یکون لابن عمک الذکر الی یوم القیمة فنادی النبی صلعم یا ابا الحسن فاجاب
بالتلبیة لبیک لبیک یا رسول الله صلی الله علیک وآلک بالنصر ثم قلنا
ندلی علیک بعض الارشیة حتی تصعد فلم نشعر الا وهو معنا قال فعانقه
النبی صلعم وضمه الی صدره وقبل ما بین عینیه ثم قال الحمد لله الذی امدک
بما جری علیک فقد جری علی عیسی علیه السلام من قبلک اعجب بابی انت وامی قال (?)
فسمعت بعض النفر الذین کانوا معه یقول الله عز (?) تبکی وتصیح والان
تضحک وتریدان تحدثه بما جری علیه قال عمرو واقبل رسول الله صلعم یحدثنا بما جری
للامام عم وما لاقاه من اعداء الله فقال الرجل امیر المؤمنین عم (?) فقال یا رسول الله
صلعم قد کان ذلک وهو حقه ما احد شابه رسول الله والامام علیهما السلام قد قتل البراة منهم

الامام عم الوعر

ازبام من عشرین الف عفریت واسلم علی یدیه اربعة وعشرون قبیلة من طوائفهم
الذین بقوا الی الان ومن اطراف العجائب الذین یتحدثون بها الی آخر الزمان قال
عمرو وقام رسول الله صلعم وامر بالنزول قرب البئر فنزلنا بها (?) وقام
النبی صلعم واصحابه علی ذلک البئر یومهم واستراحوا حتی بان لنا اللیل ثم رکب
النبی صلعم من الغد ورحل المسلمون الی المدینة الطیبة الطاهرة الامینة وقد فتح الله
علی یدیه واقر بالنصر عینیه ودخلها قائدا منصورا مشرقا مجبورا **ومنها غزوة**
قصر الذهب وهی التی رویها السید المعظم المتقدم ذکره ایضا عن بعض کتب
اصحابنا المعتبرة من الکتب الغزویة عن هشام ابن عبد الله عن ابن عباس قال لما
رجع الامام علی ابن ابیطالب علیه السلام من غزاة مکة وقد نصره الله علی اعدائه
فی بعض الطرق وفد الیه جماعة من العرب فشکوا الیه حالهم وما نالهم ولقی
علی قومهم ارضهم قصر من الذهب یقال له قصر الذهب وفیه ثعبان عظیم
وقد منع الناس بالدخول والخروج والسکون فیه وقد منع الطریق فلما
سمع الامام علی عم قال علی عم بالمقداد وخالد وقال لهم قالوا لبیک یا امیر المؤمنین
فقال ارید منکم هداکم الله ان تاتونی بخبر القصر فقالوا سمعا وطاعة لله ولک
یا امیر المؤمنین ثم انهم تصبوا علی ظهور خیولهم التی غنموها من العراق

بذکر غزوة قصر الذهب

محمد [illegible] / جون [illegible] / ونیکو [illegible]

نجم الفتح حد الارض وجمع نجوم [illegible]
وهو [illegible] الواحد وجمع نجم [illegible]
دالتو [illegible] الفصل بین الارضین [illegible]
مشهور [illegible]

وساروا يتقدمهم خالد بن الوليد وكان وقت سيرهم وقت صلاة الظهر
واشرفوا فقعدوا ادركهم الليل فعند ذلك نزل خالد ونزل اصحابه عن خيولهم
وصلوا العشاء الاخرة وقدموا الطعام لهم فاكلوا ودار المشورة بينهم فتشاوروا
راى القوم انهم يصبحون القصر صباحا ثم نام القوم يحرسهم عمرو بن امية
الضمري الى ان طلع الفجر فاستيقظوا واسبغوا الوضوء وصلى بهم خالد بن
الوليد وهم يسبحون الله تعالى الى ان طلعت الشمس ووثب القوم الى خيولهم فركبوها
وجعلوا يسيرون فما كان الا ساعة حتى سار بينهم وبين القصر سير فرسخ
فنظروا الى تراب الارض وقد صار رمادا وكلما قربوا نظروا الى الدخان وقد علا
فلما عاينوا ذلك وقفوا متحيرين فقال عمرو فبينما نحن نتشخص اذا رأينا
جبلا اسود كانه الليل الدامس وهو تارة يقعد على ذنبه وتارة يقعد على رأ
وتارة على بطنه فتاملناه واذا ثعبان عظيم له راس كالنطيقة وصفر وهو
قاصد الينا فلما نظر اليه خالد واصحابه لم لهم امرا وشمت الخيل رائحة الدخان
فتاخرت ونحن لا نطيق لها ردا فعاد بيننا وبين القصر سيرا فرسخين وكتفا
ودخ عظيم من النار فقام الدخان ولم يبق من المسلمين احد الا امر غشي عليه فلما
افاقوا من الغشى واذا خيولهم قد نفرت ولم يبق فيها روح من الفزع

والبيد واهس بن مظلم

القتام كسحاب الغبار الاسود

ثم انهم ركبوا

ثم انهم ركبوا وجعلوا يسيرون على اثارهم حتى اشرفوا على عسكر الامام
فلما راهم وثب على قدميه واستقبلهم وقال ما وراءكم فاذا راى
وجوههم متغيرة قال خالد يا امير المؤمنين عليك والسلام ما استطيع
اخبرك بما قد راينا ولا اشرح لك ما شاهدناه فقال الامام عليه السلام
اخبرني بما رايت فانه من شاهد اثبت ثم قص عليه القصص فقال يا امير المؤمنين
اعلم انه قد احدق كثير من كان حول القصر وليس يحسن احد من يقربه وحوله
مياه غزيرة ورياض ومراعي عقيصة فقال الامام عم لقد رسول الله
عهد الي الا اجذب سيفا الا لعله ولا به فهل احد يمضي اليه بكتابي هذا
حتى استاذنه في المسير اليه فقال عمرو بن امية الضمري انا يا امير المؤمنين
ولكن اريد لمن يدعوا الى تقريب الطريق فقال الامام ولك ذلك قال فمضى
الى خيمته واخذ صدرة من الديباج وتعمم بعمامة حمراء وتقلد خنجرا واخذ
قضيبا من الخيزران ولم يزل يسير حتى وقف بين يدي الامام فدعا الامام
عم بدواة وبيضاء فاحضر له ذلك وكتب كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب كتبه علي بن ابي طالب الى خير خلق الله وابنه على وجه التوراة طالع
والضياء اللامع اما بعد فاذا اشرفت على قبيلة عامر بن هجاج ودعوته

الا طاعة لله وطاعة رسوله فابى عن ذلك فاخذت منه ومن الذين جحدوا
من اصحابه حق الله وحق رسوله وشتت شملهم وخربت ديارهم وقد
امرتني الا اتبع منهم احدا ولم يبق منهم الا شيخ كبيرا وطفل صغير وقد
خرجت لذلك على الخروم ارضهم قصر يقال له قصر الذهب وفيه ثعبان عظيم
لم يسمع السامعون باعظم منه ولا راى الراؤون باهول منه وهو ثعبان
من الجن ومردتها وقد منع الطريق وقد قتل من الناس كثيرا وقد انفذت اليه
خالد بن الوليد والمقداد وجماعة من المسلمين وقد حاربوه فلم يطيقوا
ان يقربوا منه ورجعت الخيل من رائحة الدخان وخشي على المسلمين وقد غاب
عمرو بن امية الضمري فاخذنا من بيا وقبله وسار من وقته الى النبي صلى الله عليه وآله
ودعا له الامام عم بقرب الطريق وكان سيلا وقت صدره انتظر فلما
فلما بعد عن العسكر الامام عم فهبط الامين جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله
وقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك ان ابن
عمك عم فهو معي في دعة محفوظة وقد انفذ اليك عمرو بن امية الضمري بشيء
في امر شخص من الجن في صورة ثعبان وهو ساكن في قصر الذهب وقد شرد القبائل
من حوله وليس يقدر احد يقرب منه وقد ملك ذلك الموضع ومعه خمسون الف
جن

جن وقد خلقت على الصور الدواب والوحوش وقد اخربت الابنية ... اليوم
فامر الذي يسير اليهم ويهجم عليهم بسيفه وهو يتلو عليهم آيات المحروسة وانا مطلع
على سرائر العالم بعلانيته ثم جبرئيل عرج الى السماء وخرج النبي صلعم من مسجده وقد اشتغل
قلبه ... ولم يكلم احدا دون ان وقف في محرابه ساجدا وقائما
ينتظر امر الله تعالى فبينما هو كذلك واذا بطارق يطرق الباب فقال النبي صلعم
افتح لعمرو بن امية الضمري ففتح الباب فدخل عمرو ودفع الكتاب الى النبي صلى الله عليه وآله
ثم دعا بدواة وبيضاء ثم اسند ظهره لولده الحسن عليه السلام فاجلسه بين يديه وقبل ما بين
عينيه وامره ان يكتب الى ابيه كتابا وقال له فداك جدك الحسن ما يليق عليك فعندها
شمر الحسن عم كمه عن ساعده وكتب كتابا يقول بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد ورد
كتابك ووقفت خطابك وقد امرني الله تعالى وهو لا تخفى عليه خافية بما صنعت
باعداء الله وقد اثنى عليك وهو يامرك ان تسير الى القصر وتهجم عليهم وتعلمهم
انهم مردة الشياطين وكفرة الجن وهم خمسون الف ... مختلفة الالوان
وبايته عليك اذا رايتهم ... القرآن واذكر ... الايات المحكمات
وبالسور المختلفات وبالايات المحرمات ويكون معك من اصحابك من تثق به
فان ربي قد وكل بك الملائكة المقربين يكونون معك من حولك والله مطلع عليك

وهجم الحسام على القوم الذي حول فهم من غير استيذان

وشمر عن ذراعه بالقصد ... ورفع
وشمر ثوبه ...

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى جميع المسلمين واعطى الكتاب عمرو فاخذه
وقبّله وزوّده النبي ص ثم دعا له بقرب المسافة فشد عمرو وسطه بمنطقة وجعل
يجدّ في السير الى ان وصل الى الامام ع فوجد بين يديه عمار بن ياسر وجماعة
من المسلمين وهم قعود على بساط من الشعر وامير المؤمنين ع تعرض عليه جند
من الجن عليهم الاسلحة واذا قد نظر الامام ع الى عمرو فقال لاصحابه هذا عمرو
قد جاء من عند النبي ص فاستقبلوا اصحابكم رحمكم الله فقام المسلمون فاستقبلوا
عمرو وقد جعل السير فيما وصل الى الامام ع كب على راسه وقبله وسلم الكتاب
اليه فاخذه ووضعه على عينيه وفضه وقراه فاذا هو خط ابنه الحسن ع
فعندها بكى الامام عليه السلام شوقا الى ولده الحسن واخيه الحسين عليهما السلام ثم قال سمعا
وطاعة لله ولرسوله ثم ان الامام عليه السلام امر ان ينادي بعبيده فاداهم
فاجتمعوا حوله ع فاخبرهم بما اخبر به النبي ص فقال ما تريد ان تفعل فقال تزودوا
ما لكم واثبتوا اموا ضعكم حتى اتخير منكم نفراً فاقصد قصر الذهب ثم اواقع
هؤلاء القوم المتمردين فانه سيكون مني ومنهم ما تشيب منه الولدان
ويحدث به الناس الى يوم القيمة ثم قدموا الفرس الشقر كان لرسول الله ص
وتدرع بدرعه الفاضل وتقلد سيفه ذو الفقار ثم نادى بعمار والزبير بن العوام

وقيس بن سعد

والشقراء من الافراس الاشقر وهو من الافراس حمرة تعلوا بياضا وفي الخيل حمرة صافية يحمر بها العرف والذنب

وقيس بن سعد وسعد بن عباد وسعيد بن زيد وخالد بن ابن الوليد اركبوا خيولكم
وتقلدوا اسيوفكم ففعلوا ذلك وجعلوا يسيرون وقد نشر على راسه لواء احمر
مكتوب عليها نصر من الله وفتح قريب وجعلوا يسيرون حتى صار بينهم وبين القصر
اقل من ميل فامرهم بالنزول فنزلوا وبسطوا له طاما من الشعر وجلس الامام
واصحابه داروا حوله قال عمار بن ياسر فبينما نحن كذلك اذ نظرنا الى النار
قد خرجت من باب القصر وهي ترتفع وترمي بشرر النيران فتحرق ما حولها ووجدنا الحر
يتوقد علينا جمرا واحرقنا واحقنا وهمه حتى صار العرق كافواه القرب
واشتد بنا الكرب والعطش وشردت عن الميمنة والميسرة ولم يبق الا نفر يسير مع النبي
ص فلما راى الامام ع ذلك فاذا الصوت ايتها النيران ارجعي باذن الله واطيعي
ابن عم رسول الله ص فعند ذلك تراجعت النيران بادية بالصهيب حتى وقفت
بين يديه ع فتقمعت به ع فقال اركبوا خيولكم فركبوا قال عمار بن ياسر لقد
اذهلنا ما رأينا وراعنا ما شهدنا فقال لنا الامام ع الا يهولنكم
ما ترون من امر هذا الجن فوالله ما ترون مني ومنهم هذا اليوم الا ما تشيب
منه الولدان وتتعجب منه ملائكة السموات وتذهل الجن من فعالي فبينما
الامام يخاطبنا ونخاطبه اذ خرج من الباب دخان مظلم فاسود منه الافق

والتهاب النار توقدها وتهيجها اذا اتقدت ومنه الحديث يطفئ عنك وهج العذاب رحماً وانقادها

[illegible]

والهول قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تسلو وتنسى من الذهول وهو الذي يفزع الاكبر به ع

وضاقت منه الانفاس فلم ينظر الا من سنا ضياء واخذنا الصياح من كل جانب
وما كان الا ساعة ثم انكشف وقد غشي على الصغير والكبير منا فقال عمار فلما
افقت نظرت الى الامام ع انا مله فلم يتخوف من شيء ولا اضطرب لحادثه
بل ازداد غيظا وكان ذلك القصر له اثنا عشر بابا فقلت يا سيدي ما انقطع ذلك
فقد اظلم الافق علينا فاصنع ما انت صانع فعند ذلك غضب الامام ع غضبا شديدا
واقبل الى زبير بن العوام وقال يا عبد الله انزل عن الحصان فانه وقت ركوب
فنزل عن جواده وامره ان ياخذ سلاحه ويتقلد بسيفه واخذ جحفة من خيزران
وتعمم بعمامة صفراء ثم قال الامام ع يا قيس كن عن شماله واقبل على المقداد
وعمار ابن ياسر وقال تاهبوا للقاء الموت رحمكم الله واقبل الامام على
من بقي من اصحابه وقال احفروا في الارض حفرة واقعدوا فيها واغمضوا
اعينكم واكثروا من القران ولا يهولنكم ما ترون ثم انه امرهم جميعهم في موضع
واحد وقراء سورة طه وقال الزبير وعمار وقيس والمقداد اتبعوني
والامام ع على راسه عمامة النبي ص وذو الفقار في يمينه ودرقة في يده النبي
وفي وسطه منطقة اخيه جعفر الطيار وهو كانه الاسد ثم صاح صيحة فاذا الريح
ريح قال عمار فخرج من احد ابواب القصر عفريت يرمي بشرر النيران وصاح صياحا

صيحة واحدة

صيحة واحدة فاجابه اصناف اللغات من كل جانب فعند ذلك تقدم
الامام ع وقال بسم الله الرحمن الرحيم وبطه ويس وبالاسم المكتوب على
ذر النون وزجركم بالصافات صفا وتبارك وبالاعراف وبالله
الذي لا اله الا هو خالق الليل والظلم والانوار قال والاحجار تتساقط
علينا علينا من كل جانب والامام يوقي ضعفه وعتابه ولم يستطع
ان يتقدم الى النار من شدة اللهب والدخان ثم كثرت الاصناف وظهرت
الاشخاص فلما نظر الامام ما نحن فيه اقبل علينا وقال تحقق عليكم اثبتوا
في مواضعكم والله الذي بعث محمدا بالحق لا يبقاهم غيري فان متّ فذلك
من عند الله ورسوله ولقد دنت الوفاة فاقرؤوا محمدا مني السلام بالحسن والحسين
بالحبة والاكرام وكذلك فاطمة الزهراء عليها السلام قالوا يا امير المؤمنين
بانفسنا نفديك وبابائنا نفديك ما عذر لنا نعتذر الله ورسوله واني معنا
الا الذي قضى الامر ومن العلم قال فاثبتوا في مواضعكم رحمكم الله كما امرتكم
ثم تقدم الى باب القصر وقال الهي وسيدي ومولاي انت تعلم بني جهادي في
وطاعتك فانصرني فلما سمع ذلك المسلمون ضجوا بالبكاء وابتهلوا الى الله
لهم بالدعاء فقال عمار يا سيدي انت تعلم من محبتك في قلوب المؤمنين

في قلبي ولا احب الحياة بعدك احب ان اكون معك قال يا عمار على شرط فقلت
يا سيدي وما هو قال لا تجذب سيفك ولا توتر قوسك فاذا رايت ما يعجبك فاكثر
من الصلاة على محمد وآله قال عمار فما انعم على انكببت على قدميه اقبلهما
وقلت يا سيدي سلاما قبلة في الحياة بعدك وخطوت معه وهو يقول يا عمار
كن عن يميني وشمالي حتى لا ينالك منهم سوء فاذا او قيك وافدي اصحاب
رسول الله ص وع فلما قربنا من القصر والمسلمون يتبعونا بقوارع القرآن
ويتهللون الا الله ثم تحيت عند ذلك ان الارض اضطربت من تحتنا
فخرج الينا لسان من نار فلما نظر الامام قد قرب منه حجفته في وجهه او
يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان دار من
النار ولحقني ما احترق ثوبي فاطفاها عني الامام وقال يا عمار لقد شغلت
قلبي فيحق عليك الا ما رجعت الى الاصحاب فقلت يا سيدي من يوديني
قال انا واقف احيد عنك النار و بمواضع الاحجار حتى تلحق اصحابك
وجعلت اسعى حتى لحقت والحقت باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسقطت على وجهي مغشيا علي وجعلوا يرشون الماء على وجهي فلما افقت

قال لهم

قلت لهم ما فعل الامام بعد ردي قال المقداد ونظرنا اليه تحت حجفته كانه
الاسد فريسته وهو يتقرب من النار والاحجار ساقطة عليه ثم زعق زعقة
فظننت ان السماء وقعت على الارض فاجابته الاصوات من كل جانب
فسمعته يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان قد قال لنا
ان رجعت اليكم صلوة العصر والا فارجعوا الى المدينة واقرؤا رسول
الله منى السلام فاخبروه بما شاهدتم قال قيس والله لقد سمعنا دويا
وكف الامام وصوته كالرعد العاصف وهو يتبع الفرقة بالصيحة
تتلف منها النفوس ونحن نقول وعدك وعدك يا من لا يخلف الميعاد
اللهم لا تفجع به قلب نبيك اللهم لا تفجع به قلب فاطمة الزهراء
اللهم لا تفجع به قلب الحسن والحسين قال عمار ثم انقطع عنا صوت الامام
وكنا نذكر الى صوته ثم عظم الدخان وانتشر على وجه الارض حتى لا نرى
منها صاحبه فاصغينا الى القصر سمعنا وشخصنا اليه بالابصار فما
نرى له اثرا ولا نسمع صوتا فالزبير وقال يا قوم الى لن نقوم ونفتح الباب
وننظر ما يكون من الامام عليه السلام قال المسلمون انا لك تبع فاما الذي ضحر عنه
عم رسول الله ص وقام المسلمون فركبوا خيولهم وجعلوا يسيرون حتى قربوا

الزعق الصياح ع

قوله والعاصفات عصفا
هي الرياح الشداد مجمع

ركز قوله او تسمع لهم ركزا
الركز الصوت الخفي لا يدرك له
عين ولا يسمع له صوت

من باب القصر قال عمار فبينما نحن وقوف اذ خرج علينا من باب القصر
ثعبان عظيم الخلقة له دوي كالرعد القاصف فلما رآنا قصد الينا فانهزمنا
من بين يديه وهو يطردنا حتى اذا قرب منا غار من خيولنا فاحرقها ولم
يبق الا فرس يقول له صلى الله عليه واله وصارت خيولنا رمادا ثم انه
ودخل القصر على امير المؤمنين قال الراوي فلما نظرنا ذلك فزعنا فزعا
شديدا وايسنا لانه الامام عليه السلام ثم رجعنا الى قول عمرو
لنبيه محمد صلى الله عليه واله انه يرده سالما غانما فبينما نحن كذلك اذ طلع
ابليس اللعين من الجبل وهو يقول ادركوا صاحبكم فقد وانتابه
المسمون انت ابليس اللعين قال انس ابن مالك لتعرف فاطمة الزهرا
عليها السلام كانت نائمة في حجر ام سلمة لم تكشف عن بصرها فنظرت الى
القصر وما فيه دواهيه ونظرت الى امير المؤمنين ع وقد دارت
من حوله سكان فانتبهت مرعوبة فقالت لها ام سلمة ما شانك
وما شانك ثم وثبت على قدميها وهي تقول روحي لروحك الفداء
ثم قالت يا فضة امضي الى محمد ص وقولي له ادرك ابنتك فاطمة الزهراء
قبل ان يفارق روحها جسدها فعند ذلك خرجت الى المسجد ووقف

بباب

ببابه وقالت يا سيدي ادرك فاطمة الزهراء قبل ان يفارق روحها جسدها
فوثب النبي ص فاخذ نعله في يده وهو يجر رداءه من العجلة وهو يقول
ما شانها هل اتى اليها احد بخبر فازعجها وكيف يكون ذلك وما هبط الا
جبرئيل لا يخبر ثم انه دخل الى ام سلمة فنظر الى فاطمة وهي نائمة
فانتبهت ودموعها قد بلت ثيابها وهي تقول يا سيدي كن لعلي
ناصرا فلما سمع النبي ص كلامها قال يا حبيبتي ما الذي ابكاك قالت
يا ابتاه انا نائمة في منامي اذ كشف الله عن بصري فرأيت عليا وقد دار
مردة الشياطين وهو متمنطق بمنطقة اخيه جعفر وسيف ذو الفقار
ودرقة عمه حمزة سيد الشهداء وهو في جهد جهيد وكرب شديد ووراءه
اصحابه متباعدين وهو يجاهد وحده ويقاتل بسيفه وهو يقول يا فاطمة
اسأل اباك ان يمضي فانني في جهد جهيد وامر عظيم فبالله عليك ادرك
عليا وارحم ولديك الحسن والحسين وابنتك قالت فاطمة يا فاطمة ما اقدر شيئا
الا باذن الله ولكنا واقفا انظر الوحي من السماء فبكى الحسن والحسين وقالا
بالله عليك يا جدنا الا ما امرتنا ان نسير الى ابينا فهو ما هو فيه بانفسنا
نفديه وبارواحنا نفديه فما استتم كلامهما اذ هبط الامين جبرئيل عليه السلام

وهو يقول يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك امر فاطمة الزهرا
وقل لها انا اراده اليك لما غاضناها واخبرها انه مؤيد بملائكتي
المقربين ولولا ذلك ما لم تكن علمت بي امرته ان تبتلع الارض ومن عليها
من شجر ومدر وبر وبحر وسهل وجبل لا فعل وكان عليه ذلك ولكن
احببت لابن عمك الذكر الى يوم القيمة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم حق الى
ولدا السعيد وقد بنيه اكشف لي عن بصري حتى اراه واسمع كلامه وكذلك
لابنتي فاطمة وولديها فاوحى الله تعالى ليت الانبياء من له منزلة كمنزلتك وقد
امرت الارض ان تطيعك فامرها بامرك فعند ذلك اخذ النبي صلعم
بيد فاطمة وولديها عليهم السلام وصعد بهم على دار سعد بن عبادة وصاح
باعلى صوته يا ارض انقشعي فانقشعت بقدرة الله تعالى ثم قد النبي صلعم عينيه
وكذلك فاطمة وولداها عليهم السلام وصاروا ينظرون النبي صلعم وبني على عم
قدر رمية السهم فنظر النبي صلعم الى الامام وقد دارت به الجن والشياطين
وهو يضرب فيهم ويثبت عليهم كانه الاسد فكبر عاليا فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وقد كبر وقال يا علي الثعبان الكبير عن يمينك وكان على يمينه فكشف الله
عن ابصار المسلمين حتى تبين لهم ما سمعوا فنظروا اليه وقد همّ به الثعبان

لم يبلغه

لم يبلغه فصاح الامام صيحة عظيمة فاذا هو قد فالتقاه بذي الفقار فضربه
ضربة على وسطه فقده نصفين فكبر الامام عليه السلام ثلث تكبيرات وكبر
المسلمون فعند ذلك خمدت النيران وانكشف الدخان وظهر لنا اشخاص
باصناف الصور واصناف اللغات وعلي عم يضرب فيهم يمينا وشمالا
وينادي يا جمع الشياطين لن تعجزني تنفرد وتحدكم فلما عاينوا ذلك منه نادوا
يا امير المؤمنين الامان الامان ارفع عنا سيفك وابعد عنا باسك
فقال لهم وعيش عائش فيه رسول الله صلعم لا كاف ذلك ابدا حتى تقولوا
قولا مخلصا لا اله الا الله محمد رسول الله وتقرون بالوحدانية لله تعالى
فقالوا باجمعهم يا امير المؤمنين ارفع سيفك عنا فنحن نقول اشهد
ان لا اله الا الله محمد رسول الله فعند ذلك رفع السيف عنهم وسر باسلامهم
سرورا كثيرا وسر النبي صلعم باسلامهم ابن عمه صلعم وكذلك فاطمة وولداها الحسن والحسين
من اعلى الدار فرحين لما عاينوا من نصر الامام عم ثم طلع الامام الى اصحابه
كالبدر عند تمامه فلما عاينوه وجعلوا يقبلون يديه ورجليه وهنوه
بالسلامة وفرح القوم الذين حول القصر بفقد الثعبان واقام فيه
الامام ثلثة ايام حتى اتصل القوم بعضهم ببعض الى القصر وسمعوا على يده

امير المؤمنين وعلمهم فرايض الصلاة والصوم وامنهم من عدوهم
وسار الى المدينة والراية منشورة على راسه مؤيدا منصورا فتوجها
محبورا اذ هبط الامين جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله يهنيه بقدوم
امير المؤمنين عليه السلام وهذا ما اثبتناه من الحديث على التمام ونعوذ بالله
من الزيادة والنقصان في البحار مسندا عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
رايت امير المؤمنين عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى
جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه من جوف القبر لبيك لبيك
مطلاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا
لك كهارون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السماوات
ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين
عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر
ووجهه كدايرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان
ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع
ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول
لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم

ولم تخا

ولم تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي برهوت فرايت الاول والثاني
يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين
ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت
لا والله لا كان ذلك ابدا ثم تلا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشره الله
اعمى يتكبكب في عرصات القيمة ورد عن الشيخ الامام قطب الدين ابي
الحسن سعيد بن هبة الله الراوندي في الخرايج والجرايح عن ابن بابويه
قال حدثنا ابي عن سعيد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن عباد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال اصحاب علي عليه السلام يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما
انهى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو رايتم عجيبة من عجايبي لكفرتم وقلتم
ساحر كذاب وكاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم
انك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وصار اليك علمه قال علم العالم شديد ولا
يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما اذا ابيتم
الا ان اريكم بعض عجايبي وما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثري اذا صليت العشاء

كتب فلانا كتاب القيمة هادوجه

الآخرة فما صلّى لي احد طريقه الى ظهر الكوفة فاتبعه سبعون رجلاً كانوا في انفسهم
خيار الناس من شيعته فقال لهم علي عم انّي لست اريكم شيئاً حتى آخذ عليكم
عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علّمني
رسول الله صلعم فاخذ عليهم العهد والميثاق ما اخذه الله على رسله ثم قال
حوّلوا وجوهكم عنّي حتى ادعو بما اريد فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها ثم
قال حوّلوا وجوهكم فحوّلوها فاذا جنّات وانهار وقصور من جانب والسعير تتلظّى
من جانب حتى انهم لم يشكّوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولاً ان
هذا لسحر عظيم ورجعوا كفاراً الا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما
قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون اما
والله انها لحجتي عليهم غداً عند الله فان الله ليعلم اني لست بكاهن ولا ساحر
ولا يعرف ذلك لي ولا لآبائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله الى رسوله
وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكما فاذا رددتما عليّ رددتما على الله حتى صار الى المسجد
الكوفة دعا بدعوات فاذا حصى المسجد درّ وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا
هذا درّ وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما اعظم من هذا لابرّ قسمي فرجع احدهما
كافراً واما الآخر فثبت فقال عليه السلام لئن اخذت شيئاً ندمت ولئن تركت ندمت

فلم يدعه حرصه

فلم يدعه حرصه حتى اخذ درّة فصيّرها في كمّه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درّة بيضاء
لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدرّ واحدة
قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احقّ هو ام باطل قال انك ان رددتها
الى الموضع الذي اخذتها منه عوّضك الله الجنة وان انت لم تردّها عوّضك الله
النار فقام الرجل فردّها الى موضعها الذي اخذها منه فحوّلها الله حصاة كما
كانت فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم كان عمرو بن
حمق الخزاعي في البحار قال وجدت في البعض حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثنا محمد بن محسن الصفار المعروف بابن المعافا عن وكيع عن زاذان عن سلمان الفارسي
رضه قال كنا مع امير المؤمنين عم فقلت يا امير المؤمنين احبّ ان اري من معجزاتك
شيئاً قال صلوات الله عليه افعل ان شاء الله تعالى ثم قام ودخل منزله وخرج اليّ
وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج اليّ ذلك
الفرس فاخرج فرساً آخر ادهم فقال صلى الله عليه وآله اركب يا ابا عبد الله قال سلمان
فركبته فاذا لهما جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام صلوات الله عليه
فتعلق في الهواء وكنت اسمع خفيف اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش
ثم خطونا على ساحل بحر عجّاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزراً فسكن

ادهام الشيء ادهيماماً اسودّ ومنه قوله تعالى مدهامتان يعني الى السواد من الخضرة
الغطمط اضطراب موج البحر
بحار

[illegible]

البحر من غليانه فقلت له يا مولاي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال صلوات الله عليه
خرج له امر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرسان تتبعانا لا تبورها
احد قوائمها ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر وقد رفعنا
الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة
بلا صدع ولا زهر فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان في يده فانشقت
وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص
فقال صلوات الله عليه ادن منها واشرب لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت
حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال صلوات الله عليه
هذا حسن يا سلمان فقلت مولاي حسن فقال صلوات الله عليه تريد ما اريك ما هو احسن
منه قلت نعم يا امير المؤمنين قال سلمان فنادى مولاي امير المؤمنين عليه السلام
اخرجي يا حسناء قال فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعا
وراسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر
وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة
وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال صلوات الله عليه يا سلمان اشرب من لبنها
قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هو يحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي — محضا د

هذا

هذا لمن قال صلوات الله عليه هذا لك ولسائر شيعتي من اوليائي ثم قال صلوات الله عليه
وسلامه لها ارجعي الى الصخرة ورجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة
حتى ورد بي الى شجرة عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك فاذا بطائر
في صورة النسر العظيم قال سلمان رضه فوثب ذلك الطائر فسلم عليه صلوات الله
عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة فقال صلوات الله عليه هذه
منصوبة في هذا المكان للشيعة من مواليّ الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر
قال صلوات الله عليه ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي
فقال صلوات الله عليه يجتاز بها الخضر صلوات الله عليه في كل يوم مرة ثم قبض
صلوات الله عليه على يدي وسار الى بحر ثان فعبرنا واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة
من ذهب ولبنة من فضة بيضاء وشرفها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر
سبعون صفا من الملائكة فاتوا وسلموا ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم — مواضعهم ع ك
قال سلمان رضي الله عنه ثم دخل امير المؤمنين ص القصر فاذا اشجار واثمار
وانهار واطيار والوان النبات فجعل الامام صلوات الله عليه الى اخر فنا
القصر فاذا ببحر اسود يتغطمط امواجه كالجبال الراسيات فنظر صلوات الله عليه
شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب (مراد قريب) فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه

الا نظرة اليه فقال صلوات الله عليه خضر لم ادم فيه بامر اتدري يا سلمان لمن هذا
فقلت لا يا سيدي فقال هذا الذي غرق فيه فرعون وملئه المذنب حملها ضاع جبرئيل
ثم رحلنا في هذا البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين
هل سرنا فرسخين فقال صلوات الله عليه يا سلمان سرت خمسين الف فرسخ ودرت
حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا فقال عليه السلام اذا كان
ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج وماجوج فانا يتعذر
علي وانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين يا سلمان اما قرات قول الله
عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
فقال عليه السلام انا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره الله على غيبه انا العالم
الرباني انا الذي هون الله على الشدائد فطوى لي البعيد قال سلمان رحمه الله فسمعت
صايحا كالصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت
انت الصادق المصدق صلوات الله عليك قال ثم نهض صلوات الله عليه فركب الفرس
وركبت معه وصاح بها فطارا الى الهواء ثم حطانا على باب الكوفة هذا كله وقد مضى
من الليل ثلث ساعات فقال صلوات الله عليه لي يا سلمان الويل كل الويل
لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا ايما افضل محمد صلوات الله عليه واله ام سليمن

قلت بل محمد

قلت بل محمد صلعم ثم صلوات الله عليه فهذا اصف ابن برخيا قدر ان يحمل عرش
بلقيس من فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك وعندي مائة
كتاب واربعة وعشرون كتابا انزل الله على شيث ابن ادم عم خمسين صحيفة
وعلى ادريس النبي عم ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عم عشرين صحيفة والتورية
والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا امير المومنين هكذا يكون
الامام صلوات الله عليه فقال عليه السلام ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري
في معرفتنا وحقوقنا قد فرض الله عز وجل في كتابه في غير موضع وبين فيه
ما وجب العمل به وهو غير مكشوف **وفيه ايضا** روي الاصبغ ابن نباتة قال كنت
يوما مع مولينا امير المؤمنين عم اذ دخل عليه من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري
وعبد الله ابن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة ابن شعبة وحذيفة ابن اليمان
وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها
فقال عم ما انتم وذاك وما سؤالكم عما ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان
لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي فانا ارحم الراحمين وانا الودود العلي
وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت

عليه كنا فآمنا بالله وبرسوله فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر
وبرسوله فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابه فقالوا يا امير المؤمنين
نحن آمنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال عليه السلام اللهم اشهد على ما يقولون
وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال عليه السلام قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا
معه حتى اتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء
ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله
انها لدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين والا قد ادركنا بعض ما اردنا
فقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا صلى الله عليه وآله نحو الجبانة
فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر
واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثير فبقينا
متعجبين واذا وصائف وجواري وولدان وغلمان كانهم اللؤلؤ المكنون
فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك
فاومأ اليهم بالسكون ثم ركض الارض برجله صلى الله عليه واله فانفلقت الارض
عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه واله
ثم قال عليه السلام غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح

الجبانة بالتشديد الصحراء ح

والتحميد والتعظيم

والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه قالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين
وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال عليه السلام يا ملائكة ربي ائتوني الساعة
بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة
عين حتى احضروه عنده فقال عليه السلام ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع
ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة فقلنا الله الله يا امير المؤمنين في ابصارنا
فما نظرنا شيئا الا وقد سمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال وهبت
ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب
فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا واسماعنا فوالله ما نقدر
على احتمال هذا السر والقدرة قال فلما جاء بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم آل محمد
واويلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فانني لا احتمل هذا العذاب
فقال عليه السلام لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
ثم التفت الينا وقال عليه السلام انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا نعم يا امير المؤمنين
فقال عليه السلام سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت فقال انا ابليس الابالسة
وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة
رب العالمين وانكرت آياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم غضوا

اعينكم فنعرضنا فتكلم عليه الكلام خفي فاذا سمي بالموضع الذي كنا فيه لا قصور
ولا ماء ولا غدران ولا اشجار فقال الاصبغ بن نباتة رحمه الله والذي اكرمني بما رايت
من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم
سحر وكهانة وافك فقال امير المؤمنين عليه السلام ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا
الا بعد ما سئلوا الآيات والدلالات فقد حقت عقوبته بهم والان
حقت لعنته فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة رحمه الله انا اتقيت لئن
العقوبة حتى تنكد بهم الدلالات والمعجزات وفي البحار الصحيح في مجلد السابع
العالم من بعض مؤلفات القدماء عن الفاضل في المحاسن الطبري عن سعيد بن يونس
المقدسي عن المبارك عن خالص بن ابي سعيد عن وهب الجبائي عن عبد المنعم بن ادريس
عن وهب الاثري عن يونس ابن ميسرة عن الشيخ المعمر رفعه الى ابي جعفر ميثم
التمار قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل غلام وجلس
في وسط المسلمين فلما فرغ من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا الحسن
انا اليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله
من اوله الى آخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام
واحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب

في وجه امير المؤمنين

في وجه امير المؤمنين عليه السلام وقال لعمار اركب جملك وطف في قبائل الكوفة
وقل لهم اجيبوا عليا ليعرف الحق من الباطل والحلال والحرام والصحة
والسقم فركب عمار فما كان الا هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى ان
كانت الا صيحة واحدة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
فضاق جامع الكوفة وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع
الغض في اوانه فنهض العالم الاورع والبطل الانزع عليه السلام ورقى المنبر ثم
تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال رحم الله من سمع ووعى ايها الناس من يزعم انه
امير المؤمنين والله لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء
مطرا او يأتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم اني الآية الباقية
والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل الي معاوية جاهلا من جاهلية
العرب عجرف في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه طحنا ونسفت
الارض من تحته نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة
ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة
وعلت سحابة وسمعنا منها نداء يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد
الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز المساكين ومعدن الاغنين

الجو بين السماء والارض
١٦

واشار الى السحابة فدنت فقال منهم فرايت الناس كلهم قد اخذته
السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها
ومرسيها فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة
حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي عليه السلام جالس على دكة
القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر واخذ
بالخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه
اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا
قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير
حواليها اشجار وانهار فنزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة كبيرة والناس
يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم
بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب ففعلت ما امرني فادركنا جامع الكوفة
ثم قال لي يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله ووليه
قال كنا في جزيرة الصين اخطب كما رايتني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله
صلى الله عليه وآله الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط
المستقيم واشكر ما اوليتك من نعمة واكتم من غير اهله فان لله تعالى الطافا خفية
في خلقه

في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسوله ثم اعطاك الله بها المرتبة والعطايا
الباهرة وانت تستنهض الناس لقتال معوية فتقاتل بين يدي الله تعالى بسيفك
الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو
لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معوية
بالشام واجذب بها من شاربه او قال من لحيته فمد يده عليه السلام وردها
وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة ان معوية سقط
من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام مد يده وغشي عليه ثم افاق وافتقد
من شاربه ولحيته شعرات **اقول** وجدت في بعض مؤلفات السيد
نعمة الله الجزايري روي مرسلا عن سلمان الفارسي رحمه قال بينما مولانا
امير المؤمنين عليه السلام دخل على الحنفية ذات يوم فقامت وقالت
يا مولاي انا اشتهي غلاما ولدا يكون خليفة لي من بعدك قال فامر امير المؤمنين منك
يدا على كتفها وقال اصلح محمدا انحنت ثم قال لها ضعي محمدا فوضعت
اسرع من طرفة عين **وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر** الدرجات عن ابراهيم
بن هاشم عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الملك بن جابر عن عمرو بن يزيد بياع السابري
قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس في

اتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم فرد عليه السلام وقال له شبه الجن وكلامهم فمن انت
يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال رسول الله صلعم ما بينك
وبين ابليس الا ابوان فقال نعم يا رسول الله قال فكم اتى لك قال اكلت عمر الدنيا
الا اقله انا ايام قتل قابيل هابيل غلام افهم الكلام وانهى عن الاعتصام — الاعتصام لعل بدله ودنيه تمر
واطرق الآجام وامر بقطيعة الارحام وافساد الطعام فقال له رسول الله صلعم
بئس سيرة الشيخ المتأمل والغلام المقبل فقال يا رسول الله اني تائب
قال له على يدي من جرت توبتك من الانبياء وقال على يدي نوح عليه السلام وكنت
معه في سفينته وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني وقال لاجرم اني
على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابراهيم
حين كاده قومه فالقوه في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف
حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فوضعته وضعا
رفيقا ثم كنت معه في السجن او نسيه فيه حتى اخرجه الله منه ثم كنت مع موسى
وعلمني سفرا من التورية وقال اذا ادركت عيسى فاقرأه منى السلام فلقيته واقرأته
من موسى السلام وعلمني سفرا من الانجيل وقال لئن ادركت محمدا فاقرأه منى السلام
فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام فقال النبي صلعم وعلى عيسى روح الله

الكلمة

وكلمته ما دامت السموات والارض السلام وعليك يا هام بما بلغت السلام
فادفع الينا حوائجك قال حاجتي ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم
الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكوا بعصيان
الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القرآن اصلي بها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله علم هاما وارفق به فقال هام يا رسول الله من هذا
ضممتني اليه فانا معشر الجن قد امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصي نبي فقال له
رسول الله صلعم من وجدتم في الكتاب وصي آدم قال شيث بن آدم قال فمن
كان وصي نوح قال سام ابن نوح قال فمن كان وصي هود قال يوحنا بن خنان
ابن عم هود قال فمن كان وصي ابراهيم قال اسحق بن ابراهيم قال فمن كان
وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن وصي عيسى قال شمعون بن حمون
الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد قال في التورية
اليا فقال رسول الله صلعم هذا اليا هذا علي وصيي قال هام يا رسول الله فله اسم
غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في الكتاب
الانبياء انه في الانجيل هيدار قال هو حيدرة قال فعلمه علي عليه السلام سورا
من القرآن فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القرآن قال نعم

اسميت اك

يا مام قليلين من القران كثير ثم قام الى النبي صلى الله عليه وآله فودعه فلم يعد الى النبي صلى الله عليه وآله حتى قبض
وفي الخرائج عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد في آخره فلما كان يوم
الهرير اتى امير المؤمنين عليه السلام في حربه فقال له يا وصي محمد انا وجدنا في كتب
الانبياء السالفة الاصلع وصي محمد صلى الله عليه وآله خير الناس اكشف راسك فكشف عن راسه فقال
وقال انا والله ذاك يا امام وفي البحار عن المناقب عن كتاب هواتف
الجن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال حدثني سلمان الفارسي
في خبر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم مطير ونحن ملتفتون نحوه فهتف هاتف
السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال من انت قال عرفطة بن شمراخ
احد بني نجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ ازب
اشعر وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه وعيناه مشقوقتان طولا وفمه
في صدره فيه انياب بادية طوال واظفاره كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبي الله
ابعث معي من يدعو قومي الى الاسلام وانا ارده اليك سالما فقال النبي صلى الله عليه وآله
ايكم يقوم معه فيبلغ الجن عني وله الجنة فلم يقم احد فقال ثانية وثالثة فقال علي عليه السلام
انا يا رسول الله فالتفت النبي الى الشيخ فقال وافني الى الحرة في هذه الليلة ابعث
معك فتى افصل حكمه وينطق بلساني ويبلغ الجن عني قال فغاب الشيخ ثم اتى

في الليل وهو على بعير

في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس فحمل النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
وحملني خلفه وعصب عيني وقال لا تفتح عينيك حتى تسمع عليا يؤذن
ولا يروعك ما تسمع فانك آمن فثار البعير فدفع سائرا يدف كدفيف
النعام وعلي عليه السلام يتلو القران فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذن علي عليه السلام واناخ
البعير وقال انزل يا سلمان فحللت عيني ونزلت فاذا ارض قوراء فاقام
الصلاة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا سلم التفت فاذا خلق عظيم واقام
علي عليه السلام يسبح ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم فاعترضه مردة
منهم فاقبل علي عليه السلام فقال ابالحق تكذبون وبالقران تصدفون
وبايات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم بالكلمة العظمى والاسماء
الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ورب
الارض والسماء يا حرسة الجن ورصد الشياطين وخدام الله الشر
هاليين وذوي الارحام الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ وشهاب
الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين
والحواميم ويس ونون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى
والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والاقسام

قوله ع صدف عنها اي اعرض عنها
مجـ

العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم الانحدار الا المودة المتولعين المتكبرين كانهم
انا رب العالمين قال سلمان فاهتزت الارض من تحتي وتعدو سمعت في الهوا
دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كلها من رآها من الجن وخرت على
وجهها مغشيا عليها وسقطت على وجهي فلما افقت اذا دخان يفور
من الارض فصاح بهم علي عليه السلام اخفضوا رؤسكم فقد اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته
فقال يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراخ وال شجاح وسكان
الاجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا ان الارض
قد ملئت عدلا كما كانت مملوة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا
الضلال فانى تصرفون فقالوا امنا بالله ورسوله وبرسول رسوله
فلما دخلنا المدينة قال النبي صلعم ماذا صنعت قال اجابوا واذعنوا وقص
عليه خبرهم فقال صلعم لا يزالون كذلك يطيعونك الى يوم القيمة واخذ عليهم
البيعة على الجن بوادي العقيق بان لا يظهروا وان يخفاه منا وجوار المسلمين
وقص منه ومن رسول الله صلعم فنكث الجن ما كلهم فقال اوليس قد الجب لكم
النشيد والعظام قالوا يا امير المؤمنين على ان لا نستجير بها فقال لكم ذلك فقالوا
يا امير المؤمنين فان الشمس تقرب اطفالنا فامر امير المؤمنين الشمس ان ترجع فرجعت واحد

احتجاج النبي صلعم يوم غدير خم على الخلق كلهم وفي غيره من الايام بولاية امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ومن بعده من ولده من الائمة المعصومين عليهم السلام
في الاحتجاج الطبرسي روي السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي ابن ابي حرب الحسيني
المرعشي قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن ابن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي قال اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قال اخبرني
جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام
قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس
وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد
الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان
عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد ابن علي عليه السلام انه قال حج رسول الله صلعم
من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل
فقال له يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي
ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان
مما تحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك
فاني لم اخل ارضي من حجتي ولن اخليها ابدا فان الله يامرك ان تبلغ قومك

الحج وتحج معك من استطاع اليه سبيلاً من اهل الحضر والاطراف والاعراب
وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلواتهم وزكوتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك
على مثل الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى منادي رسول الله صلعم
في الناس الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم
من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره فخرج صلعم وخرج
معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ
من حج مع رسول الله من اهل المدينة واهل الاطراف سبعين الف انسان
او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى عم السبعين الف الذين اخذ عليهم
بيعة هرون عم فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله
صلعم البيعة لعلي عم بالخلافة على عدد اصحاب موسى عم فنكثوا البيعة واتبعوا
العجل سنة بسنة ومثلاً بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة
فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عم عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك
السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك
على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك
من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت
وجميع ما عندك

الصعو الذين [illegible] النجوم
والشمس [illegible]
له فلان [illegible]

وجميع ما عندك من آيات الانبياء فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك
حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب عم فاقمه للناس علماً وجدد عهده
وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي
واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى
كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب عم فاني لم اقبض نبياً من الانبياء الا
الا من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك
كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك
اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم الآية بوليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي
نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة
محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه
فقد عصاني جعلته علماً بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمناً ومن انكره
كان كافراً ومن اشرك بيعته كان مشركاً ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني
بعداوته دخل النار فاقم يا محمد علياً علماً وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي
وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك اليّ ومستقدمك عليّ فخشي

رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا الى الجاهلية
لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي من البغضاء وسأل جبرئيل
ان يسئل ربه العصمة من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل بالعصمة من الناس
من الله تعالى فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل في مسجد الخيف فامره ان
يعهد عهده ويقيم عليا علما للناس ولم ياته بالعصمة من الله جل جلاله بالذي اراد
فقال جبرئيل كما سئل بنزول اية العصمة فاخر ذلك حتى اتى كراع الغميم
بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل وامره بالذي اتاه فيه من قبل الله عز وجل
ولم ياته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي
في علي وسئل ان يسال ربه بنزول اية العصمة كسؤال المرتين الى
فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات
مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
وكان اوائلهم قريبا من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم
في ذلك المكان ليقيم عليا علما للناس ويبلغهم ما انزل الله عز وجل في

البغضاء ضد الحب والبغضة والبغضاء شدته ق

انتهره اذا زجره بالكلام عنيفا منه

واخبرا

واخبره بان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله عندما جاءته العصمة
مناديا ينادي في الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر وتنحى
عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله عز وجل وفي الموضع
سلمات فامر رسول الله ان يقم ما تحتهن وينصب له حجارا كهيئة المنبر ليشرف
على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام
رسول الله فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده
ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شيء علما
وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال
بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار السموات قدوس
سبوح رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه متطول على من ادناه
يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء رحمته
ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه
قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت
عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة
في كل شيء والقدرة على كل شيء وليس مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء

قم البيت كنسه ق

دحى الارض يدحوها دحوا بسطها ق

الاناة الحلم والوقار ق

دائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينة ولا يجد احد
كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذي
ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة
مشير ولا معه شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابدع على غير مثال
وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشأها فكانت
وبرأها فبانت فهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل
الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء
لقدرته وخضع كل شيء لهيبته ملك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا
قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد
فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويمنع
ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء ومجزل العطاء

الملك ... ذو الملك ... والاملاك ... ويكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ... واستفاض الليل والنهار ... راقب

الولوج الدخول في مضيق ... راقب

محصي الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ
المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمفلحين
ومولى العالمين الذي استحق من كل من خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء
والشدة والرخاء واؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر
الى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه
الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له
بالربوبية واؤدي ما اوحى الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها
عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما
انزل الي فما بلغت رسالته وقد ضمن لي عز وجل العصمة وهو الله الكافي
الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل الله الي وانا مبين لكم سبب هذه
الآية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلاثا يأمرني عن السلام ربي وهو السلام
ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي
ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني بمنزلة هرون من موسى

ضجر كضجر وتضجر به م ق

القارعة الداهية والنكبة المهلكة صح

الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم من الله ورسوله وقد انزل الله علي بذلك آية
من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وعلي ابن ابيطالب اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع
يريد الله في كل حال وسالت جبرئيل ان يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس
لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الآثمين وختل المستهزئين
بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا
اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله في كتابه
ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على
الذين يزعمون انه اذن خير لكم الاية ولو شئت ان اسمي باسمائهم
لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومات وان ادل عليهم لدللت
ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله عز وجل
مني الا ان ابلغ ما انزل الي ثم تلا صه يا ايها الرسول بلغ ما انزل
الاية فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما
مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان

وعلى البادي

الادغال ... والاذن بضمتين الرجل المستمع القابل لما يقال للواحد والجمع ق

وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والعبد والصغير
والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله
نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله له
وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم
من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس
انه آخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا
لامر ربكم فان الله عز وجل هو موليكم والهكم ثم من دونه رسوله
محمد القائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة
في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز وجل ورسوله لا حلال الا
ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الله الحرام والحلال وانا افضيت
بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم
الا وقد احصاه الله فيّ وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين
وما من علم الا علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا
عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق
ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم انه

افضيت اليه اسرار علمه نسخه

أول من آمن بالله وبرسوله والذي فدى رسول الله بنفسه والذي كان
مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره معاشر الناس
فضّلوه فقد فضّله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس إنه إمام من الله
ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته ولن يغفر له حتماً على الله أن يفعل ذلك
بمن خالف أمره فيه وأن يعذبه عذاباً شديداً نكراً أبد الآبدين ودهر الداهرين
فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدت

الوقود بالفتح الحطب المعمول للوقود لها حصب
من اللغة [illegible]

للكافرين أيها الناس بي والله بشّر الأولون من النبيين والمرسلين وأنا خاتم
النبيين والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين
فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأولى ومن شك في علي هذا فقد شك
في الكل منه والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة

حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشيء
بغير عوض ق

منّاً منه عليّ وإحساناً منه إليّ ولا إله إلا هو له الحمد مني أبد الآبدين ودهر
الداهرين على كل حال معاشر الناس فضّلوا علياً فإنه أفضل الناس بعدي
من ذكر وأنثى بنا أنزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب
على من ردّ قولي هذا ولم يوافقه ألا إن جبرئيل أخبرني عن الله بذلك ويقول من
عادى علياً ولم يتولّه فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله
لئن تخالفوه

لئن تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها إن الله خبير بما تعملون معاشر الناس إنه
جنب الله الذي ذكر في كتابه يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس تدبروا القرآن
وافهموا آياته وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم
زواجره ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومصعده إليّ وشائل
بعضده ومعلمكم أن من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن أبي طالب
أخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل أنزلها معاشر الناس إن علياً والطيبين
من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر فكل واحد منبئ عن
صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض أمناء الله في خلقه
وحكماؤه في أرضه ألا وقد أديت ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت ألا
وقد أوضحت ألا وإن الله عز وجل قال وأنا قلت عن الله عز وجل ألا إنه
ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد
غيره ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه وكان منذ أول ما صعد رسول الله
شال علياً حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله ثم قال معاشر الناس
هذا علي أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على أمتي وعلى تفسير كتاب الله
والداعي إليه والعامل بما يرضاه والمحارب لأعدائه والموالي على طاعته

والناهي عن معصيته خليفة رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي
وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين بامر الله عز وجل اقول
ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت على ان الامامة لعلي
وليك عند تبياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت
عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك انه قد
بلغت معاشر الناس هذا علي انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم
يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله
فاولئك الذين حبطت اعمالهم وفي النار هم فيها خالدون لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي
واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل وانا عنه راضيان
وما نزلت اية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا بدا به ولا نزلت
اية مدح في القران الا فيه ولا شهد الله عز وجل بالجنة في هل اتى على الا
نسان الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر

دين الله

دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي
ووصيكم خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه
وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه
فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله
عز وجل وكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا شقي ولا
يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص في علي والله نزلت سورة العصر
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الى اخرها ايها الناس
قد استشهدت الله عز وجل وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين
معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس
امنوا بالله وبرسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها   الطموس الدروس الامحي ع
معاشر الناس النور من الله عز وجل فيّ ثم مسلوك في علي ثم في النسل منه الى القائم
المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله قد جعلنا حجة على
المقصرين والمعاندين والمخالفين الخائنين والاثمين والظالمين من جميع
العالمين معاشر الناس انذركم اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل افان
مات او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا

وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده من صلبه
معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب اليم
من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار
ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله عز وجل وانا بريئان منهم معاشر الناس
انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى
المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس
الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي
بالكبر العنيد من الناس
الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد
ممن ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة
وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين
وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس
انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة
كما ذكر الله تعالى وهذا علي امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده

معاشر الناس

معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك
الآخرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم
الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا
وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله
معاشر الناس انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي
من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الى اخرها وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت
اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون
الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق والنفاق هم العادون واخوة الشياطين
الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين
ذكرهم الله في كتابه المؤمنون فقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الاية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله
عز وجل فقال الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة آمنين
وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم

الرفرف خضر من السط وقيل الرفرف رياض الجنة وقيل الوسائد وقيل ... جزائري

الذين قال الله عز وجل لهم يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءه
هم يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين قال الله يسمعون لجهنم شهيقا
وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الآية الا ان اعداءهم
الذين قال الله كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا
نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير الا ان اولياءهم
الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان
ما بين السعير والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه الله واحبه
معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصي
الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم
من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك
الا انه المدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف
من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره
الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه
الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه
الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه

الا انه ولي الله

الا وانه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته
معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء
خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي
الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل
ومن نكث فانما ينكث على نفسه الآية معاشر الناس ما وقف في الموقف
مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته
استؤنف عمله معاشر الناس الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن
حج البيت او اعتمر الآية الآية ايها الناس حجوا البيت فما ورده اهل
بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس الحاج
معانون في نفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس
حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة
واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل
لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله
عز وجل بعدي ومن خلفه الله مني وانا منه يخبركم بما تسئلون عنه ويبين لكم
ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فامر بالحلال

صفق يده بالبيعة وصفق على يده صفقا وصفقة ضرب يده على يده وذلك عند وجوب البيع ق

اقلع عن الامر اقلاعا تركه ق
الامد كالابد ... والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام ق

جاء جوک

وانهى عن حرام في مقام واحد فامرت لن اخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمهم فيهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وحرام نهيتكم عنه لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف لن تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن المنكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القران يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وامرني الله عز وجل

ان اخذ من السنتكم

ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي امير المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيا ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق نطيع الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين اللذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان

يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل
عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله
وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله
من غدر ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس
قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل
وقد انزلها في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انباكم بها وعرفها
فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم
فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته
وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات
النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا انتم
ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين
والحمد لله رب العالمين فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله
بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله ص وعلى علي وصافقوا

تداكوا اي ازدحموا ١٢

بايديهم

بايديهم فكان اول من صافق رسول الله ص الاول والثاني والثالث والرابع
والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على طبقاتهم وقدر منازلهم
الى ان صليت المغرب في وقت واحد وواصلوا البيعة والمصافقة ثلثا
ورسول الله يقول كلما بايع القوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين
وصارت المصافقة سنة ورسما وربما يستعملها من ليس له حق فيها

اي من الصلاة الاولى الى [illegible]

وروي عن الصادق ع انه قال لما فرغ رسول الله ص من هذه الخطبة
رأى في الناس رجلا جميلا بهيا طيب الريح فقال تالله ما رأيت محمدا
كاليوم قط ما اشد ما يؤكد لابن عمه وانه يعقد عقدا لا يحله الا كافر
بالله العظيم وبرسوله ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر
حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى رسول الله وقال اما سمعت
ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال رسول الله ص يا عمر اتدري من ذاك
الرجل قال لا قال ذاك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك
ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء ومن كتاب سليم
وروي عن القاسم بن معوية قال قلت لابي عبد الله ع هؤلاء يروون حديثا
في معراجهم انه لما اسري برسول الله ص رأى على العرش لا اله الا الله

محمد رسول الله وابو بكر الصديق فقال سمعت الله خيرا واكثر شيئا حتى هذا
قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله الارضين كتب على اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله الجبال كتب في رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله
محمد رسول الله فليقل على امير المؤمنين ومن كتاب الطبرسي وروى انه وفد
وفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد ابي بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى فاتى مسجد رسول الله

ومعه بختي

ومعه بختي موقور ذهبا وفضة وكان ابو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين
والانصار فدخل عليهم وحياهم ورحب بهم وتصفح وجوههم ثم قال ايكم
خليفة رسول الله نبيكم وامين دينكم فاومئ الى ابي بكر فاقبل اليه بوجهه ثم قال
ايها الشيخ ما اسمك قال اسمي عتيق قال ثم ماذا قال صديق قال ثم ماذا
قال لا اعرف لنفسي اسما غيره فقال لست بصاحبي فقال له ما حاجتك
قال انا من بلاد الروم جئت منها ببختي موقرا ذهبا وفضة لاسأل
امين هذه الامة عن مسئلة ان اجابني عنها اسلمت وبما امرني اطعت
وهذا المال بينكم فرقت وان عجز عنها رجعت الى الوراء بما معي ولم اسلم فقال له
ابو بكر سل عما بدا لك فقال الراهب والله لا افتح الكلام ما لم تؤمني
من سطوتك وسطوة اصحابك فقال ابو بكر انت آمن وليس عليك باس
قل ما شئت فقال الراهب اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله
فارتعش ابو بكر ولم يحر جوابا فاقبل الراهب فلما بعد هنيهة قال بعض
اصحابه ائتني بابي حفص عمر فجاء به فجلس عنده ثم قال ايها الراهب
سائله فاقبل الراهب بوجهه الى عمر وقال له مثل ما قال لابي بكر فلم يحر جوابا
ثم اتى بعثمان فجرى بين الراهب وبين عثمان مثل ما جرى بينه وبين ابي بكر وعمر

يكفيني شتر كيس بر گردن شتر
تحقيق النشر اذا نظرت في صفحاته

هنيهه

فلم يحر جوابا فقال الراهب اشياخ كرام وذوو فجاج في الاسلام ثم نهض ليخرج
فقال ابو بكر يا عدو الله لولا العهد لخضبت الارض بدمك فقام سلمان الفارسي واتى
علي ابن ابي طالب وهو جالس في صحن داره مع الحسن والحسين عليهم السلام وقص عليه القصة
فقام علي عليه السلام وخرج ومعه الحسن والحسين عليهم السلام حتى اتى المسجد فلما راى القوم عليا عليه السلام
كبروا الله وحمدوا الله وقاموا اليه باجمعهم فدخل علي عليه السلام وجلس فقال ابو بكر
ايها الراهب سائله فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب بوجهه
الى علي عليه السلام ثم قال يا فتى ما اسمك قال اسمي عند اليهود اليا وعند النصارى ايليا
وعند والدي عليا وعند امي حيدرة قال ما محلك من نبيكم قال اخي وصهري
وابن عمي لحا قال الراهب انت صاحبي ورب عيسى اخبرني عن شيء ليس لله ولا
من عند الله ولا يعلمه الله قال علي عليه السلام على الخبير سقطت اما قولك ما ليس لله فان الله
احد ليس له صاحبة ولا ولد واما قولك ولا من عند الله فليس من عند الله
ظلم لاحد واما قولك ولا يعلمه الله فان الله لا يعلم له شريكا في الملك فقام
الراهب وقطع زناره واخذ راسه وقبل بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واشهد انك انت الخليفة وامين هذه الامة ومعدن الدين
والحكمة ومنبع عين الحجة لقد قرات اسمك في التورية اليا وفي الانجيل

ايليا

ايليا وفي القران عليا وفي الكتب السابقة حيدرة ووجدتك بعد النبي
وصيا وللامارة وليا وانت احق بهذا المجلس من غيرك فاخبرني ما شانك
وشان القوم فاجابه بشيء فقام الراهب وسلم المال اليه باجمعه فما
برح علي عليه السلام مكانه حتى فرقه في مساكين اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف
الراهب الى قومه مسلما

سعيد بن جبير قال استقبل امير المؤمنين عليه السلام
دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية يا امير المؤمنين تناحست
النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا اليوم
وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان
وانقدح من برجك النيران وليس لك الحرب بمكان فقال امير المؤمنين
عليه السلام ويحك يا دهقان المنبئ بالآثار المحذر من الاقدار ما قصة
صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان وكم المطالع من الاسد والساعات
في المحركات وكم بين السراري والدراري قال سانظر واومى بيده الى كمه
واخرج منه اسطرلابا ينظر فيه فتبسم عليه السلام وقال اتدري ما حدث
البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرانديب
وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود بايلة وهاج النمل بوادي النمل

البطريق الكبير القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف وبعده الطرخان على خمسة آلاف ثم القومس على مائتين

وهلك ملك افريقية أكنت عالماً بهذا قال لا يا امير المؤمنين فقال البارحة
سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفاً والليلة يموت مثلهم وهذا منهم
واومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله وكان جاسوساً للخوارج في عسكر امير المؤمنين
فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجداً فقال
امير المؤمنين الم أروك من عين التوفيق فقال بلى يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين
انا واصحابي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك
انقدح من برجك النيران فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه
فعندي واما حريقه ولهبه فذاهب عني وهذه مسئلة عميقة احسبها ان كنت حاسباً
وفي خبر اصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علماً
جماً فقام اليه ابن الكواء فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات ذرواً قال الرياح
قال فالحاملات وقراً قال السحاب قال فالجاريات يسراً قال السفن
قال فالمقسمات امراً قال الملائكة قال يا امير المؤمنين وجدت كتاب الله
ينقض بعضه بعضاً قال ثكلتك امك يا ابن الكواء كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ولا ينقض بعضه بعضاً
فسل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق والمغارب

وقال في آية الاخرى

٥٠٠

وقال في آية الاخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في آية اخرى رب المشرق
ورب المغرب قال ثكلتك امك يا ابن الكواء هذا المشرق وهذا المغرب واما
قوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف
على حدة اما تعلم ذلك من قرب الشمس ومن بعدها واما قوله رب المشارق والمغارب
فان لها ثلاثمائة وستين برجاً تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر فلا تعود اليه الا
من قابل في ذلك اليوم ثم قال يا امير المؤمنين كم بين قدمك الى عرش ربك
قال ثكلتك امك يا ابن الكواء سل متعلماً ولا تسئل متعنتاً من موضع قدمي الى
عرش ربي ان يقول قائل مخلصاً لا اله الا الله قال يا امير المؤمنين فما ثواب
من قال لا اله الا الله مخلصاً قال من قال لا اله الا الله مخلصاً طمست ذنوبه كما
يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصاً
خرقت ابواب السموات وصفوف الملائكة حتى تقول الملائكة بعضها
لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قال ثالثة لا اله الا الله مخلصاً لم تنته دون العرش
فيقول الجليل اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه
ثم تلا هذه الآية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني اذا
كان عمله صالحاً ارتفع قوله وكلامه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قوس قزح

٧ يعرف ...
وطمست الشيء طمساً ... محوته والطريق ... والانمحاء
لم تنتهه ...
الى اخشعوا ... لعظمة ... دون العرش

فقال ثكلتك امك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قل قوس الله اذا بدت
بدا الخصب والريف قال اخبرني يا امير المؤمنين عن المجرة التي تكون في السماء (الريف الخصب السعة [illegible])
قال هي شرج في السماء وامان لاهل الارض من الغرق ومنه غرق الله قوم نوح
بماء منهمر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن المحو الذي يكون في القمر قال الله اكبر الله اكبر
الله اكبر رجل اعمى يسئل عن مسئلة عمياء اما سمعت الله يقول وجعلنا الليل
والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن اصحاب رسول الله قال عن اي اصحاب رسول الله تسئلني قال
يا امير المؤمنين عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن سلمان
الفارسي قال بخ بخ سلمان منا اهل البيت ومن لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم
الاول وعلم الآخر قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن حذيفة بن اليمان قال ذاك
امرء علم اسماء المنافقين ان تسئلوه عن حدود الله تجدوه بها عالماً قال (عمار ح ل)
يا امير المؤمنين فاخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرء حرم الله لحمه ودمه على النار
ان تمس شيئاً منهما قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن نفسك قال كنت اذا سئلت
اعطيت واذا سكت ابتدأت قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله

عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالاً الآية قال كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى
وقد كانوا على الحق فابتدعوا في اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعاً ثم نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوا ثم قال يا ابن الكوا
وما اهل النهروان منهم ببعيد فقال يا امير المؤمنين ما اريد غيرك ولا
اسأل سواك قال فرأينا ابن الكوا يوم النهروان فقيل له ثكلتك امك
بالامس كنت تسأل امير المؤمنين عما سألته وانت اليوم تقاتله
فرأينا رجلاً حمل عليه فطعنه وقتله وجاء في الآثار ان امير المؤمنين عليه السلام
كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة (فئة ح ل)
تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة
فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين
والله لقد حدثني خليلي رسول الله بما سألت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك (سعد ابن وقاص)
ملكاً يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطاناً يستفزك وان في بيتك (ملكاً ح ل)
سخلاً يقتل ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي (ومصداق ح ل)
سألت يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما نبأتك به من لعنتك
وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبياً صغيراً يحبو

[illegible]

اليهود ...

فما كان من امر الجنين ما كان ثم لم قتله وكان الامر كما قال امير المؤمنين عليه السلام
وروى عن امير المؤمنين ع انه قال لراس الجالوت على كم افترقتم فقال كذا وكذا
فرقة فقال عليه السلام كذبت ثم اقبل على الناس فقال والله لو ثنيت لي الوسادة
لقضيت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور
بزبورهم وبين اهل القران بقرانهم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون
وصي موسى وافترقت النصارى على اثنتي وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة
في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون الصفا وصي عيسى
وتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة
في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد وضرب بيده
على صدره ثم قال ثلثة عشر فرقة من الثلث وسبعين فرقة كلها تنتحل
مودتي وحبي واحدة منها في الجنة وهي النمط الاوسط واثنا عشر
في النار ومن كتاب الاحتجاج للطبرسي وعن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين
عليه السلام فجاء ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين من البيوت في قول الله عز وجل
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها

فقال

فقال عليه السلام نحن البيوت التي امر الله بها ان توتى من ابوابها نحن باب الله
وبيوته التي يوتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن
خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المؤمنين
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي عليه السلام نحن اصحاب الاعراف
نعرف انصارنا بسيماهم ونحن على الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا
يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله
لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه وحده وياتوه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه
وصراطه وسبيله وبابه الذي يوتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا
فانهم عن الصراط لناكبون وعن الاصبغ ابن نباتة ايضا قال اتى ابن الكوا امير المؤمنين
عليه السلام فقال والله ان في كتاب الله اية قد افسدت علي قلبي ولقد شككت في ديني
فقال امير المؤمنين ثكلتك امك وعدمتك قومك هي قال قول الله تعالى
والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فما هذا الصف وما هذه الصلوة وما
هذا التسبيح فقال علي عليه السلام ويحك يا ابن الكوا ان الله تعالى ذكره خلق الملائكة على صور
شتى الا وان لله ملكا في صورة الديك ابح اشهب براثنه في الارض السفلى
وعرفه مثنى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج

الا به كان اوان تاج الشمس
بياض الصبح سوادكا الشمس بالبيض
وقد شهد لكم وسع وهو اشهب

فاذا حضر وقت كل صلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه
كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من نار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي النار
ثم ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد
النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح فتخفق
الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قول الله عز وجل كل قد علم صلوته وتسبيحه
الديكة في الارض وروي ان الرجل سئل عما في القضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين
قال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية
والمعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب والترهيب
كل ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لاعمالنا فاما غير ذلك فلا تظنه فان
الظن له محبط للاعمال فقال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك
وروي ان حبرا جاء الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله ارأيته
حين عبدته فقال له امير المؤمنين ما لم اك الذي اعبد من لم اره فقال له كيف رأيته
يا امير المؤمنين فقال له ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته العقول
بحقائق الايمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس
فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته

فمن سئل ابن الكوا

فمن سئل ابن الكوا امير المؤمنين فقال اخبرني عن بصير بالليل وبصير بالنهار
وعن اعمى بالليل وعن اعمى بالنهار وعن اعمى بالليل بصير بالنهار وعن اعمى
بالنهار بصير بالليل فقال له امير المؤمنين ع ويلك سل عما يعنيك
ولا تسئل عما لا يعنيك ويلك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهو رجل
آمن بالرسل والاوصياء الذين مضوا وبالكتب والنبيين وآمن
بالله وبنبيه محمد صلى الله عليه وآله واقر لي بالولاية فابصر في ليله ونهاره
واما اعمى بالليل اعمى بالنهار رجل جحد الانبياء والاوصياء والكتب التي مضت وادرك
رسول الله فلم يؤمن به ولم يقر بولايتي فجحد الله عز وجل ونبيه فعمي بالليل
وعمي بالنهار واما بصير بالليل اعمى بالنهار فرجل آمن بالانبياء والكتب
وجحد رسول الله وولايتي وانكر حقي فابصر بالليل وعمي بالنهار واما اعمى
بالليل بصير بالنهار رجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء والكتب وادرك
محمدا فآمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وآمن بولايتي وقبل بامامتي
فعمي بالليل وابصر بالنهار ويلك يا ابن الكوا فنحن بنو ابي طالب بنا فتح الله
الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ فلما نزل امير المؤمنين من المنبر تبعته
فقلت سيدي يا امير المؤمنين قويت قلبي بما بينت فقال يا اصبغ من شك

في ولايتي فقد شك في ايمانه ومن اقر بولايتي فقد اقر بولاية الله عز وجل
وولايتي متصلة بولاية الله كهاتين وجمع بين اصبعيه يا اصبغ من اقر
بولايتي فقد فاز ومن انكر ولايتي فقد خاب وخسر وهوى في النار
ومن دخل النار لبث فيها احقابا عن الاصبغ انتهى قال قام ابن الكوا
الى علي بن ابي طالب عم وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي
القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه ام من ذهب كان ام من فضة
فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان
عبدا صالحا احب الله فاحبه الله ونصح الله فنصحه الله وانما سمي ذو القرنين
لانه دعا قومه الى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم
فضربوه على قرنه الآخر وفيكم مثله ومعرف عن النبي ص انه قال لعلي عم
يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته
ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله ابن مسعود فقال
يا رسول الله فقد عرفنا خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي
وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام
واخفى مكنون سريرته فقال رسول الله يا ابن مسعود ان علي بن ابي طالب امامكم

بعدي

[right margin:] [illegible] فلذلك سمي بذي القرنين [illegible]

بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ابني امامكم بعده وخليفتي عليكم
ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي
يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يحبهم الا من طابت ولادته
ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر
من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله ومن جحد واحدا منهم
فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي
طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك
ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف
ولا انا ناطق عن الهوى في علي وفي الائمة من ولده ثم قال صلعم وهو
رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي
وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض
من قائم منهم بحجتك اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك
وبيناتك ثم قال يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم
ولن تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى احتجاجه عليه السلم
في الاعتذار من قعوده عن قتال من تأمر عليه من الاولين وقيامه الى من نفر عليه من الناكثين

[left margin:] [illegible] مستورا بدل

والقاسطين والمارقين **روى** ان امير المؤمنين عم كان جالساً في بعض
مجالسه بعد رجوعه من نهروان فجرى الكلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر
كما حاربت طلحة والزبير ومعوية فقال علي عم اني كنت لم ازل مظلوما مستأثرا
على حقي فقام اليه اشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين لم لم تضرب بسيفك
ولم تطلب بحقك فقال يا اشعث قد قلت قولاً فاسمع الجواب وعه
واستشعر الحجة ان لي اسوة بستة من الانبياء عليهم السلام **اولهم** نوح
حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف
فقد كفر والا فالوصي اعذر **وثانيهم** لوط حيث قال لو ان لي بكم قوة
او آوي الى ركن شديد فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي
اعذر **وثالثهم** ابراهيم خليل الله حيث قال واعتزلكم وما تدعون من
دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر
ورابعهم موسى عم حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قائل
انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر **وخامسهم** اخوه
هارون عم حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان
قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر **وسادسهم**

اخي محمد

صح

اخي محمد صلى الله عليه وآله خير البشر حيث ذهب الى الغار ونومني على فراشه
فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر
فقام اليه الناس باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك
ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله **في الاحتجاج وعن** جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال كنت انا ورسول الله في المسجد بعد ان صلى
الفجر ثم نهض ونهضت معه وكان رسول الله اذا اراد ان يتجه الى موضع
اعلمني بذلك وكان اذا ابطأ في ذلك الموضع صرت اليه لاعرف خبره
لانه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة واحدة فقال لي انا متجه الى بيت عائشة
فمضى رسول الله ومضيت الى بيت فاطمة الزهراء فلم ازل مع الحسن والحسين فانا وهي
مسروران بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عائشة فطرقت الباب
فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان رسول الله راقد فانصرفت
ثم قلت رسول الله راقد وعائشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عائشة
من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة
فانثنيت مستحييا من دق الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع
عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت لي عائشة

ونهض ينهض نهضا ونهوضا اي قام

من هذا فقلت لها انا علي فسمعت رسول الله يقول لها يا عائشة افتحي الباب
ففتحت ودخلت فقال لي يا ابا الحسن احدثك بما انا فيه او تحدثني بابطائك عني
فقلت يا رسول الله حدثني قال حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت
في امر كتمته من الحي فلما دخلت بيت عائشة واطلت القعود ليس عندي
شيء تأتي به فمددت يدي وسألت الله القريب المجيب فهبط جبرئيل علي ومعه
هذا الطير ووضع اصبعه على طاير بين يديه فقال ان الله تعالى اوحى الي ان
آخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيتك به يا محمد فحمدت الله
عز وجل كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا
يحبك ويحبني يأكل معي هذا الطير فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب
فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ان يأكل معي هذا الطير
فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي الى السماء فقلت يسر عبدا
ان يأكل معي هذا الطير فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي
الى السماء اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني وتحبه واحبه يأكل معي هذا الطير فسمعت
طرقك الباب وارتفاع صوتك فقلت لعائشة ادخليه فدخلت فلم ازل
حامدا لله حتى بلغت الي اذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك فكل يا علي فلما

اكل انا

اكلت انا ورسول الله الطاير قال لي حدثني فقلت له يا رسول الله لم ازل
منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريدك
فجئت فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فقالت
ان رسول الله راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض الطريق الذي سلكته
رجعت فقلت لعل رسول الله راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا فجئت
فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان رسول الله
على حاجة فانصرفت مستحييا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه
اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا فقلت النبي على حاجة
وعائشة في الدار فرجعت فدققت الباب الذي سمعته يا رسول الله
وانت تقول لها ادخلي عليا فقال رسول الله ابيت الا ان يكون الامر
هكذا يا حميرا ما حملك على هذا قالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون ابي
يأكل من الطير فقال لها ما هو اول ضغن بينك وبينه وقد وقفت على ما في قلبك — الضغن العداوة م
لعلي ان شاء الله لتقاتلينه فقالت يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال فقال
لها يا عائشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اهل بيتي
واصحابي فيحملونك عليه وليكونن في قتالك له امر يتحدث به الاولون والآخرون

وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى
الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك كلاب الحواب فتسئلين الرجوع
فتشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب الحوأب فتصيرين
الى بلد اهله انصارك وهو ابعد بلاد على الارض من السماء واقربها
الى الماء ولترجعن وانت صاغرة غير بالغة ما تريدين ويكون هذا الذي
يردك مع من يثق به من اصحابه وانه لك خير منك له ولينذرنك
ما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعد
وفاتي ففراقه جائز فقالت يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون
ما تعدني فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت
حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلوة الظهر حتى امر
بلالا بالاذان فاذن بلال واقام وصلى وصليت معه ولم يزل
في المسجد معه في الاحتجاج عن اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
قال خطب امير المؤمنين خطبة بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال الا
واني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله فقام
اليه الاشعث بن قيس لعنه الله فقال له يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ

قدمت العراق

قيل نعول الحققين والقيد تستتبع الكوث وقدرها خمسون بيتا اقدم في العهد احيانا ... الاشهر ع

والصاغر الراضي بالذل تبعا صغر الشي ع

علي ع

قدمت العراق الا وقد قلت والله اني لاولى الناس بالناس
وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لما ولي تيم وعدي الا ضربت بسيفك
دون ظلامتك فقال له امير المؤمنين يا ابن الخمارة قد قلت فاسمع مني والله
ما منعني الجبن ولا كراهية الموت وما منعني من ذلك الا عهد اخي رسول الله
صلى الله عليه وآله خبرني وقال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدي وانك
مني بمنزلة هرون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان كذلك
فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك
واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه
ثم آليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم
اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم درت على اهل بدر واهل السابقة
فانشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار
والمقداد وابو ذر وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي
وبقيت بين حفيرتين قريبي العهد بالجاهلية عقيل والعباس فقال له
الاشعث يا امير المؤمنين كذلك كان عثمان لما لم يجد اعوانا
كف يده حتى قتل مظلوما فقال له امير المؤمنين يا ابن الخمارة ليس كما قلت

فانشدتهم حقي

حفير بين حد الحجر الاسد الشديد ع

ان عثمان لما جلس في غير مجلسه وارتدى بغير ردائه صارع الحق فصرعه الحق
والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو وجدت يوم بويع اخو تيم اربعين رهطا
لجاهدتهم في الله الى ان ابلي عذري ثم قال ايها الناس ان الاشعث لا يزن
عند الله جناح بعوضة وانه اقل في دين الله من عفطة عنز اضحى ح
عن ابي محمد انه قال لما جعل الى علي بن موسى الرضا ولاية العهد دخل عليه آذنه
فقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي ع
فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين
ثم ايسوا من الوصول فقالوا قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب
وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب
من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة
اعدائنا فقال علي بن موسى الرضا ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا
فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله
ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية
تبقى منا بعد هذا فقال الرضا اقرؤا قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير ما اقتديت الا بربي عز وجل وبرسوله
وبامير المؤمنين

عفطة العنز يعفط عفطا وعفيطا وعفطانا محركة ضرطت ... وعفطة الكنف ق

العفط نثر الضأن تنثر بانفها كما تنثر الحمار ... العفطة ح

والمضض محركة اللذع كالمض ووجع المصيبة ق

وبامير المؤمنين ع ومن بعده من آبائه الطاهرين عتبوا عليكم فاقتديت
بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة علي عليه السلام
ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومحمد
ابن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون
وتقصرون في كثير من الفرائض وتتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله
وتتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية
لو قلتم انكم مواليه ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه
لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم
بفعلكم هلكتم الا ان تتدارككم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله
ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم
ومعادوا اعدائكم فقال الرضا فمرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا
فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة
قال فاختلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرئهم سلامي
فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة
لمحبتهم لنا وموالاتهم ايانا وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم

نفقات ومبرات وصلات ودفع معرات احتجاج وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لكنت لادنا الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى فقال

لا اعرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لو فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي

ثلث مرات فراينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون

احتجاج وعن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل

انقلبتم على اعقابكم فوالله ما ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدينا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت لاني اخوه

وابن عمه ووارثه فمن احق به مني احتجاج وعن احمد بن همام قال اتيت عبادة بن الصامت في ولاية ابي بكر فقلت يا عبادة اكان الناس على

تفضيل ابي بكر قبل ان يستخلف فقال يا ابا ثعلبة اذا سكتنا عنكم فاسكتوا عنا ولا تبحثونا فوالله لعلي بن ابي طالب كان احق بالخلافة من ابي بكر كما كان

رسول الله احق بالنبوة من ابي جهل قال وازيدكم انا كنا ذات يوم عند رسول الله

في ايام علي

فجاء علي وابو بكر وعمر الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ابو بكر ثم دخل عمر ثم دخل علي على اثرهما فكانما سفي على وجه رسول الله الرماد ثم قال يا علي ايتقدمانك

هذان وقد امرك الله عليهما فقال ابو بكر نسيت يا رسول الله وقال عمر سهوت يا رسول الله فقال رسول الله ما نسيتما ولا سهوتما وكانني بكما قد استلبتما

ملكه وتحاربتما عليه واعانكما على ذلك اعداء الله واعداء رسول الله وكانني بكما قد تركتما المهاجرين والانصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف

على الدنيا وكاني باهل بيتي وهم المقهورون المشتتون في اقطارها وذلك الامر قد قضي ثم بكى رسول الله حتى سالت دموعه ثم قال يا علي

الصبر الصبر حتى ينزل الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان لك الاجر في كل يوم ما لا يحصيه كاتباك فاذا امكنك الامر فالسيف

السيف القتل القتل حتى يفيئوا الى امر الله وامر رسوله فانك على الحق ومن ناواك على الباطل وكذلك ذريتك من بعدك الى يوم القيمة

احتجاجه عليه السلام فيما يتعلق بتوحيد الله وتنزيهه عما لا يليق به من صفات المصنوعين من الجبر والتشبيه والرؤية والمجيء والذهاب والتغير والزوال والانتقال

من حال الى حال في اثناء خطبه ومجاري كلامه ومخاطباته ومحاوراته

احتجاجه علیه السلام
في التوحيد

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصفه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والالة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده انشا الخلق انشاء وابتداه ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها احال الاشياء لاوقاتها

همامة النفس اهتمامها بالامور ومن روى هماهم النفس فالمراد ترديد العزم ماخوذ من الهمهمة وهي ترديد الصوت في الصدر ورواية همامة نفس ترجح

ولاءم

ولاءم بين مختلفاتها وغرز غرائزها والزمها اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها

الغريزة الطبيعة والقريحة الجمع غرائز

وقال عليه السلام في خطبة اخرى اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه جل ان تحله الصفات لشهادة العقول ان كل من حلته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفكر تثبت حجته جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته هو الواحد الفرد في ازليته لا شريك له في الهيته ولا ند له في ربوبيته بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له

وقال عليه السلام في خطبة اخرى دليله اياته ووجوده اثباته ومعرفته توحيده وتوحيده تميزه من خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة انه رب خالق غير مربوب مخلوق كل ما تصور فهو بخلافه ثم قال بعد ذلك ليس باله من عرف بنفسه هو الدال بالدليل عليه والمؤدي بالمعرفة اليه

تميزه خ ل

وقال عليه السلام في خطبة اخرى لا تشمله ولا يحجب بعد وانما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة بها تجلى

صانعها للعقول وبها امتنع عن نظر العيون لا تجري عليه السكون والحركة
وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود اليه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه
اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولكان له
وراء اذ وجد له امام ولالتمس التمام اذ لزمه النقصان واذا لقامت
آية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه وخرج بسلطان
الامتناع من ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه
الافول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ
الابناء وطهر عن ملامسة النساء لا تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن
فتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه ولا يتغير بحال
ولا يتبدل في الاحوال ولا تبليه الليالي والايام ولا يغيره الضياء
والظلام ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض
من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية
ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تهويه او ان
شيئا يحمله فيميله او يعدله ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج
يخبر لا بلسان ولهوات ويسمع لا بخروق وادوات يقول ولا

الولوج في الشيء الدخول فيه
يقال ولج يلج ولوجا اذا دخل

يلفظ ويحفظ

يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة ويبغض
ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع
ولا بنداء يسمع وانما كلامه عز وجل فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك
كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا ولا يقال له كان بعد ان لم يكن فتجري عليه
الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل فيستوي الصانع و
المصنوع ويتكافأ المبتدع والبديع خلق الخلائق على غير مثال
خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشأ الارض
فامسكها من غير اشتغال وارساها على غير قرار واقامها بغير قوائم ورفعها
بغير دعائم وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت
والانفراج اوتادها وضرب اسدادها واستفاض عيونها وخد اوديتها
فلم يهن ما بناه ولا ضعف ما قواه وهو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته
وهو الباطن لها بعلمه ومعرفته والعالي على كل شيء منها بجلاله وعزته
لا يعجزه شيء منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته السريع منها
فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت الاشياء له وذلت
مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب من سلطانه الى غيره فتمتنع من نفعه

وخد الارض خدا من باب نصر شقها
الاسداد جمع سد وهو كل ما حجز
بين الشيئين

وضد ولا الكفوء فيكافيه ولا نظير فيساويه وهو المفني لها بعد وجودها
حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها باعجب من
انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها
وما كان من مراحها وسائمها واصناف اسناخها واجناسها ومتبلدة
اممها واكياسها على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت
كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت
قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة
مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن افنائها وانه يعود سبحانه
بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها
بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال
والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الواحد القهار
الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع
منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها لم يتكاءده
صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده منها خلق ما برأه وخلقه ولم يكونها لتشديد سلطان
ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على ند مكاثر ولا

للاحتراز بها

کیس الکیس خلاف الحمق والابله
کیس یعنی زیرک و ظریف [illegible]

[illegible]

للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة
شريك في شركه ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس اليها ثم هو يفنيها
بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة
اليه ولا لثقل شيء منها عليه لا يمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة
افنائها لكنه جل وعز دبرها بلطفه وامسكها بامره واتقنها بقدرته
ثم يعيدها بعد الفناء بغير حاجة منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها
ولا لانصراف من حال وحشة الى حال استيناس ولا من حال جهل وعمى
الى علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز
وقدرة ومن خطبة عليه السلام الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد
ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه
على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له الذي صدق في ميعاده وارتفع
عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث
الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه
من الفناء على دوامه واحد لا بعدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد تتلقاه
الاذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام

[illegible]

بين تكلّها وبها امتنع منها واليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات
فكبرته تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا بل كبر شانا
وعظم سلطانا ومنها في الاستدلال عليه عز وجل بعجيب خلقه من اصناف
الحيوان وغيرها ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق
وخافوا عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة الا
ينظرون الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع
والبصر وسوى له العظم والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة
هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت
على ارضها وصبت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها في مستقرها
تجمع في حرها لبردها وفي وردها لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها
لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس
ولو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها وسفلها وما في الجوف من شراسيف
بطنها وما في الراس من عينها واذنها لقضيت من خلقها عجبا ولقيت
من وصفها تعبا فتعالى الذي اقامها على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه
في فطرتها فاطر ولم يعنه على خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك

لتبلغ

حجر جامس ثابت في موضعه [illegible]
[illegible]
الشرسوف واحد الشراسيف وهي اطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل غضروف معلق بالكبد [illegible]

لتبلغ غاياته ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة لدقيق
تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل حي وما الجليل واللطيف والثقيل
والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سواء كذلك السماء
والهواء والرياح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر
والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه البحار والانهار
وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن
المختلفات فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر زعموا انهم كالنبات
ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجأوا الى حجة فيما ادعوا
ولا تحقيق لما اوعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وان
شئت قلت في الجرادة اذ خلق لها عينين حمراوين واسرج لها حدقتين
قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس القوي
ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما تقبض يرهبها الزراع في زرعهم ولا يستطيعون
ذبها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها
وخلقها كله لا يكون اصبعا مستدقة فتبارك الله الذي يسجد له من في السموات
والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها ويلقي اليه بالطاعة سلما وضعفا

فيما ادعوا
وعاه يعيه حفظه وجمعه كاوعاه
[illegible]

المنجل ما يحصد به [illegible]

ويعطل له القيادة رهبته وخوفا والطير مسخرة لامره احصى عدد الريش
منها والنفس وارسى قوائمها على الندى واليبس قدر اقواتها واحصى
اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعى كل
طاير باسمه وكفل له برزقه وانشا السحاب الثقال فاهطل ديمها وعدد قسمها
فبل الارض بعد جفوفها واخرج نبتها بعد جدوبها وروى انه اتصل
بامير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا في التعديل والتجوير فخرج حتى صعد
المنبر فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تعالى لما خلق خلقه
اراد ان يكونوا على اداب رفيعة واخلاق شريفة ثم انهم لم يكونوا كذلك الا
بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي
والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب
والوعيد لا يكون الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بما تشتهيه انفسهم
وتلذه اعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك ثم خلقهم في داره واراهم
طرفا من اللذات ليستدلوا بها على ما وراءهم من اللذات الخالصة التي
لا يشوبها الم الا وهي الجنة واراهم طرفا من الالام ليستدلوا به على
ما وراءهم من الالام الخالصة التي لا يشوبها لذة الا وهي النار فمن اجل ذلك

الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه صح

ترون

ترون نعيم الدنيا مخلوطا بمحنها وسرورها ممزوجا بكدرها وغمومها قليل
فحدثت الجاحظ بهذا الحديث فقال هذا جماع الكلام الذي دونه الناس
في كتبهم وتحاوروه بينهم قيل ثم سمع ابو علي الجبائي بذلك فقال صدق الجاحظ
هذا ما لا يحتمل الزيادة والنقصان احتجاج روى عن علي بن محمد العسكري
عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز في نفي الجبر والتفويض انه قال روي عن امير المؤمنين
عليه السلام انه سأله رجل بعد انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا
الى الشام بقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين نعم يا شيخ ما علوتم
تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدره فقال الرجل عند الله
احتسب عنائي والله ما ارى لي من الاجر شيئا فقال علي عليه السلام بلى وقد
عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم ذاهبون وعلى منصرفكم وانتم منقلبون
ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال الرجل
وكيف لا نكون من المضطرين والقضاء والقدر ساقانا وعنهما
كان مسيرنا فقال امير المؤمنين لعلك اردت قضاء لازما
وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط
الوعد والوعيد والامر من الله والنهي وما كانت تأتي من الله لائمة

توقع الاجر بان يعطى احتسب بالشيء اعتد به احتسب الاجر على الله ادخره عنده لا ارجو الثواب الدنيا صح

المذنب ولا محمدة لمحسن ولا لكان المحسن اولى بثواب الاحسان
من المذنب ولا المذنب اولى بعقوبة المذنب من المحسن تلك
مقالة اخوان عبدة الاوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن
وشهداء الزور والبهتان واهل البغي والطغيان هم قدرية هذه
الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييراً ونهى تحذيراً وكلف يسيراً ولم
يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يرسل الرسل هزلاً ولم ينزل
القرآن عبثاً ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلاً ذلك
ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فثم تلا عليهم
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فنهض الشيخ مسروراً
وهو يقول شعراً: انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن رضوانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبساً جزاك ربك عنا فيه احسانا وليس معذرة في فعل فاحشة
قد كنت راكبها فسقاً وعصيانا كلا ولا قائلاً ناهيه اوقعه فيه عبدت اذاً يا قوم شيطانا
ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلماً وعدوانا
انى يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذلك اعلانا
رسالة لامير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فدك

شقوا متلاطمات

شقوا متلاطمات امواج الفتن بحيازيم سفن النجاة وحطوا تيجان
اهل الفخر بجميع اهل الغدر واستضاؤا بنور الانوار واقتسموا مواريث
الطاهرات الابرار فكانكم تترددون في العمى كما يتردد البعير في الطاحونة
اما والله لو اذن لي بما ليس لكم به علم لحصدت رؤسكم عن اجسادكم كحب
الحصيد بقواضب من حديد ولقلعت من جماجم شجعانكم ما اقرح
به اماقكم واوحش به مجالسكم فاني منذ عرفت مردي العساكر ومفني
الجحافل ومبيد خضرائكم ومخمد ضوضائكم وجزار الدوارعين اذ انتم في بيوتكم
معتكفون واني لصاحبكم بالامس لعمر ابي وامي لن تحبوا ان تكون
فينا الخلافة والنبوة وانتم تذكرون احقاد بدر وثارات احد
اما والله لو قلت ما سبق من الله فيكم لتداخلت اضلاعكم في اجوافكم
كتداخل اسنان دوارة الرحى فان نطقت يقولون حسد وان سكت
فيقال ابن ابي طالب جزع من الموت هيهات هيهات الساعة يقال
لي هذا وانا الموت المائت وخواض المنايا في جوف ليل
حالك حامل السيفين الثقيلين والرمحين الطويلين ومنكس الرايات
في غطامط الغمرات ومفرج الكربات عن وجه خير البريات ايهنوا

فوالله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل لاجئا به الى ثدي امه بل اندمجت على مكنون علم
لو بحت بما انزل الله في كتابه فيكم لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى
البعيدة ولخرجتم من بيوتكم هاربين وعلى وجوهكم هائمين ولكني اهون وجدي
حتى القى ربي بيد جذاء صفراء من لذاتكم خلو من طحناتكم فما مثل دنياكم
عندي كمثل غيم علا فاستعلا ثم استغلظ فاستوى ثم تمزق فانجلا رويدا
فعن قليل ينجلي لكم القسطل فتجدون ثمر فعلكم مرا وتحصدون غرس ايديكم
ذعافا ممقرا وسما قاتلا وكفى بالله حكيما وبرسول الله خصيما وبالقيامة
موقفا فلا ابعد الله فيها سواكم ولا اتعس فيها غيركم والسلام على من اتبع الهدى
فلما قرأ ابو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا شديدا وقال يا سبحان الله
ما اجراه علي وانكله عن غيري معاشر المهاجرين والانصار تعلمون اني شاورتكم
في ضياع فدك بعد رسول الله فقلتم ان الانبياء لا يورثون وان هذه اموال
يجب ان تضاف الى مال الفيء وتصرف في ثمن الكراع والسلاح وابواب
الجهاد ومصالح الثغور فامضينا رايكم ولم يمضه من يدعيه وهو ذا يبرق وعيدا
ويرعد تهديدا ايلاء بحق نبيه ان يمضخها دما ذعافا والله لقد استقلت
منها فلم اقل واستعزلتها عن نفسي فلم اعزل كل ذلك كراهية من ابن ابي طالب

وهربا من نزاعه ما لي ولابن ابي طالب هل نازعه احد ففلج عليه
فقال له عمر ابيت ان تقول الا هكذا فانت ابن من لم يكن مقداما
في الحروب ولا سخيا في الجدوب سبحان الله ما اهلع فؤادك واصغر نفسك
قد صفيت لك سجالا لتشربها فابيت الا ان تظما كظمائك وانخت
لك رقاب العرب وثبت لك امارة اهل الاشارة والتدبير ولولا
ذلك لكان ابن ابي طالب قد صير عظامك رميما فاحمد الله على ما قد وهب
لك مني واشكره على ذلك فانه من رقى منبر رسول الله كان حقيقا عليه
ان يحدث لله شكرا وهذا علي بن ابي طالب الصخرة الصماء التي لا ينفجر ماؤها
الا بعد كسرها والحية الرقشاء التي لا تجيب الا بالرقى والشجرة المرة
التي لو طليت بالعسل لم تنبت الا مرا قد قتل سادات قريش فابادهم
والزم آخرهم العار ففضحهم فطب عن نفسك نفسا ولا تغرنك صواعقه
ولا يهولنك رعوده فاني اسد بابه قبل ان يسد بابك فقال ابو بكر
ناشدتك الله يا عمر لما ان تركتني من اغاليطك وتربيدك فوالله لو هم
ابن ابي طالب بقتلي وقتلك لقتلنا بشماله دون يمينه وما ينجينا منه الا
احدى ثلاث خصال احداها انه وحيد لا ناصر له والثانية

الطحن بالكسر الدقيق
الذعاف السم
حية رقشاء فيها نقطة سواد
في الراء والنون والدال المهملة

انه يتبع فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة انه ما من هذه القبائل
احد الا وهو يتخضخض تخضخض ثنية الابل اوان الربيع فنعم لولا ذلك لرجع
الامر اليه ولكنا له كارهين اما ان هذه الدنيا اهون اليه من لقاء احد
الموت ثم انبئت ان يوم احد وقد فر بنا اجمعنا وصعدنا الجبل وقد احاطت
بنا حوك القوم وصناديدهم موقنين بقتلنا لا نجد محيصا للخروج فرا من سطوتهم
فقال الذي سيد القوم ربما كم نكس نفسه عن دابته حتى جاوز طعان القوم
ثم قام قائما في ركابيه وقد طرق عن سرجه وهو يقول يا الله يا الله
يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد يا محمد النجاة النجاة ثم عمد الى رئيس القوم فضربه
ضربة على ام راسه فبقي على فك ولسان ثم عمد الى صاحب الراية
العظمى فضربه ضربة على جمجمته ففلقها ومر السيف يهوي في جسده
فبراه ودابته بنصفين فلما ان نظر القوم الى ذلك انكفوا من بين
يديه فجعل بعضهم يضرب بعضا وهو يحصدهم بسيفه حصدا حتى تركهم
جراثيم جمودا على تلعة من الارض يتمرغون في حسرات المنايا يتجرعون
كؤوس الموت قد اختطف ارواحهم بسيفه ونحن نتوقع منه اكثر من ذلك
ولم نكن نضبط من انفسنا مخافته حتى ابتدأت انت منك اليه التفاتة

فقال مه الذا

والثنية من الاضراس الاربع التي في مقدم الفم اثنتان من فوق واثنتان من تحت والناقة ... في السادسة ١٥

وطرق النجم طروقا من باب قعد طلع مج

انكفا القوم انقلعوا ومضوا كانكفوا ق

جرثومة الشيء بالضم اصله او هي التراب المجتمع في اصول الشجر والذي تسفيه الريح ... النمل ق

فكان منه اليك ما تعلم ولولا انه اية انزلت من كتاب الله لكنا من الهالكين
وهو قوله تعالى ولقد عفا عنكم فاترك هذا الرجل ما تركك ولا يغرنك
قول خالد انه يقتله فانه لا يجترئ على ذلك والذي رايته كان اول مقتول
سيما فانه من ولد عبد مناف اذا هيجوا هيبوا واذا غضبوا ادموا
ولا سيما علي بن ابي طالب فانه بابها الاكبر وسنامها الاطول وهامتها
الاعظم والسلام على من اتبع الهدى احتجاج سلمان الفارسي في خطبة خطبها بعد وفات
رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم لما تركوا امير المؤمنين واختاروا غيره ونبذوا العهد الماخوذ
عليهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال خطب الناس سلمان الفارسي رحمة الله عليه بعد ان دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلثة
ايام فقال فيها ايها الناس اسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه عني الا واني قد اوتيت
علما كثيرا فلو حدثتكم بكل ما اعلم من فضائل امير المؤمنين لقالت طائفة
منكم هو مجنون وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان الا
ان لكم منايا تتبعها بلايا الا وان عند علي عليه السلام علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا
وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج هارون بن عمران من موسى
اذ يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت وصيي في اهل بيتي وخليفتي في امتي

والهامة راس كل شيء ورئيس القوم ق

وبمنزلة هارون من موسى ولكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل فاخطاتم الحق تعلمون
فلا تعملون اما والله لتركبن طبقا عن طبق على سنة بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة اما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها عليا لاكلتم
من فوقكم ومن تحت ارجلكم ولو دعوتم الطير لاجابتكم في جو السماء ولو دعوتم
الحيتان من البحر لاتتكم ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله
ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلا
واقنطوا من الرخاء وقد نابذتكم على سواء فانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم
من الولاء عليكم بال محمد عليهم السلام فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها
يوم القيمة عليكم بامير المؤمنين علي بن ابي طالب فوالله لقد سلمنا عليه
بالولاية وامرة المؤمنين مرارا جمة مع نبينا كل ذلك يامر به ويؤكده
علينا فما بال القوم عرفوا فضله فحسدوه وقد حسد قابيل هابيل فقتله وكفارا
وكفارا قد ارتدت امة موسى بن عمران فامر هذه الامة كامر
بني اسرائيل فاين يذهب بكم ايها الناس ويحكم ما انا وابو فلان
وفلان اجهلتم ام تجاهلتم ام حسدتم ام تحاسدتم والله لترتدن
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي
بالهلكة

يوم القيمة
النعل وقيب القدم
افلاكم كذ
طاش السهم عن الهدف لم يعدل
عرفوا فضله ك
الشاهد

بالهلكة ويشهد الشاهد على الكافر بالنجاة الا واني اظهرت امري
وسلمت لنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وامام
الصديقين والشهداء والصالحين احتجاج ابي بن كعب
على القوم مثل ما احتج به سلمان ره عن محمد ويحيى ابني عبد الله
ابن الحسن عن ابيهما عن جدهما عن علي بن ابي طالب لما خطب ابو بكر
قام ابي بن كعب وكان يوم جمعة اول يوم من شهر رمضان
وقال يا معاشر المهاجرين الذين اتبعوا مرضات الله واثنى الله
عليهم في القران ويا معاشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان
واثنى الله عليهم في القران تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم
ام عجزتم الستم تعلمون ان رسول الله قام فينا مقاما اقام فيه عليا
فقال من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن كنت نبيه فهذا
اميره الستم تعلمون ان رسول الله قال يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى
طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي غير انه لا نبي بعدي الستم
تعلمون ان رسول الله قال اوصيكم باهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم

وامروهم ولا تأمّروا عليهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اهل بيتي منار الهدى والدالون على الله اولستم تعلمون ان رسول الله قال لعلي
انت الهادي لمن ضل الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي المحيي لسنتي
ومعلم امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف من بعدي وسيد اهل بيتي واحب
الناس اليّ طاعته كطاعتي على امتي الستم تعلمون انه لم يول على علي احداً
منكم وولّيه في كل غيبة عليكم الستم تعلمون انه كان في اسفارهما واحداً
وارسلهما واحداً وامرهما واحداً الستم تعلمون انه قال اذا غبت فخلفت
عليكم علياً فقد خلفت فيكم رجلاً كنفسي الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قبل موته قد جمعنا في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا ان الله
اوحى الى موسى بن عمران ان اتخذ اخاً من اهلك فاجعله نبياً واجعل
اهله لك ولداً اطهرهم من الآفات واخلصهم من الريب فاتخذ موسى
هارون اخاً وولده ائمة بني اسرائيل من بعده الذين يحل لهم في مساجدهم
ما يحل لموسى وان الله اوحى الي ان اتخذ علياً اخاً وولده ائمة بني اسرائيل
من بعده الذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى وان الله اوحى الي ان اتخذ
علياً اخاً كموسى اتخذ هارون واتخذ ولده ولداً فقد طهرتهم كما طهرت

ولد هارون

ولد هارون الا انه قد ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة
الهادية افلا تبصرون افلا تفقهون افلا تسمعون ضربت عليكم الشبهات
فكان مثلكم كمثل رجل في سفر فاصابه عطش شديد حتى خشي ان يهلك
فلقي رجلاً هادياً في الطريق فسأله عن الماء فقال له امامك عينان احداهما
وقد دل مالحة والاخرى عذبة فان اصبت المالحة ضللت وان اصبت العذبة
هديت ورويت فهذا مثلكم ايتها الامة المهملة كما زعمتم وايم الله
ما اهملتم لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرم لكم الحرام لو اطعتموه
ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقاطعتم ولا تقاتلتم ولا برئ بعضكم من بعض
فوالله انكم بعده لمختلفون في احكامكم وانكم بعده لناقضوا عهد رسول الله
وانكم على عترته لمختلفون ان سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برأيه فقد ابعدتم
وتجاريتم وزعمتم ان الخلاف رحمة هيهات ابى الكتاب ذلك عليكم
يقول الله تعالى جده ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافهم فقال ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي للرحمة وهم آل محمد وسمعت
رسول الله يقول يا علي انت وشيعتك على الفطرة والناس منها براء

فهلا قبلتم من نبيكم صلعم كيف وهو خبركم بانتقاصكم عن وصيته عم وامينه ووزيره
واخيه ووليه اطهركم قلبا واعلمكم علما واقدمكم سلما واعظمكم عناء عن رسول الله
اعطاه تراثه واوصاه بعداته واستخلفه على امته ووضع عنده سره فهو
وليه دونكم اجمعين واحق به منكم اكتعين سيد الوصيين ووصي خاتم المرسلين
وافضل المتقين واطوع الامة لرب العالمين سلمتم عليه بخلافة المؤمنين
في حيوة سيد النبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر من انذر وادى النصيحة
من وعظ وبصر من عمى فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا وشهدتم
كما شهدنا فقام عبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل
فقالوا يا ابي اصابك خبل ام بك جنة فقال بل الخبل فيكم كنت والله
عند رسول الله يوما فالفيته يكلم رجلا وانا اسمع كلامه ولا ارى وجهه
فقال فيما يخاطبه ما انصحه لك ولامتك واعلمه بسنتك فقال رسول الله
افترى امتي تنقاد له من بعدي فقال له يا محمد تتبعه من امتك ابرارها ويخالف
عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء المؤمنين من قبلك يا محمد ان نعم
موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله
واطوعهم له امره الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك
فلما

النبيين

فحسده بنوا اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له
فان اخذت امتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا
خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله هذا
ملك من ملائكة الله عز وجل ينبئني ان امتك تختلف على وصيك علي بن ابي طالب
واني اوصيك يا ابي بوصية ان حفظتها لم تزل بخير يا ابي عليك بعلي فانه
الهادي المهدي الناصح لامتي المحيي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك
لقيني على ما فارقته عليه يا ابي ومن غير وبدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا لامري
جاحدا لنبوتي لا اشفع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي فقامت اليه رجال من الانصار
فقالوا اقعد رحمك الله يا ابي فقد اديت ما سمعت ووفيت بعهدك
احتجاج
امير المؤمنين على ابي بكر لما كان يعتذر اليه من بيعة الناس له ويظهر الانبساط
اليه وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من امر
ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط
ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على ابي بكر واحب لقائه واستخراج
ما عنده والمعذرة اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة
وقلة رغبته فيه وزهده فيه اتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن

[illegible]

غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك
اخطأ وجه الصواب وغلطته انا تغليطا
قلت له غلطت او نسبته الى الغلط

والله ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرص عليه
ولا ثقة بنفسي فيما يحتاج اليه الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة
ولا استيثار به دون غيري فما لك تضمر علي ما لم استحقه منك وتظهر لي
الكراهة لما صرت فيه وتنظر الي بعين الشناءة قال فقال امير المؤمنين
فما حملك عليه اذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام
به قال فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله ان الله لا يجمع امتي على ضلال
فلما رايت اجماعهم اتبعت قول النبي ص واحلت ان يكون اجماعهم على خلاف
الهدى من الضلال فاعطيتهم قود الاجابة ولو علمت ان احدا يتخلف لامتنعت
فقال علي ع اما ما ذكرت من حديث رسول الله ان الله لا يجمع امتي
على ضلال افكنت من الامة ام لم اكن قال بلى وكذلك العصابة الممتنعة
عنك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد بن اسود وابن عبادة
ومن معه من الانصار قال كل من الامة قال علي ع فكيف تحتج
بحديث النبي ص وامثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم
طعن ولا في صحبة الرسول ونصيحته منهم تقصير قال ما علمت بتخلفهم
الا من بعد ابرام الامر وخفت ان قعدت عن الامر ان يرجع الناس

مرتدين

القود نقيض السوق ق

عند سعد

مرتدين عن الدين وكان ممارستكم الي ان اجبتم اهون مؤنة على الدين
وابقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا وعلمت انك
لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى اديانهم فقال علي ع اجل ولكن
اخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه قال فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء
ودفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب
والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف
المظلوم من الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال علي ع والسابقة والقرابة
فقال ابو بكر والسابقة والقرابة قال فقال علي ع انشدك بالله يا ابا بكر
افي نفسك تجد هذه الخصال او في فقال ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن قال انشدك
بالله انا المجيب لرسول الله ص قبل ذكران المسلمين ام انت قال بل انت قال
فانشدك بالله انا صاحب الاذان لاهل الموسم ولجمع الاعظم للامة
بسورة براءة ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا وقيت رسول الله
ص بنفسي يوم الغار ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا المولى
لك ولكل مسلم بحديث رسول الله ص يوم الغدير ام انت قال بل انت
قال فانشدك بالله الي الولاية من الله مع ولاية رسوله في آية الزكاة

الممارسة المعالجة والمزاولة ق

بقي القيت عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا نهاية

انصاف د

بالخاتم ام لك قال بل انت قال فانشدك بالله الي الوزارة مع رسول الله
والمثل من هارون من موسى ام لك قال بل لك قال فانشدك بالله ابي
برز رسول الله وباهلي وولدي في مباهلة المشركين ام بك وباهلك وولدك
قال بل بكم قال فانشدك بالله الي ولاهلي وولدي اية التطهير من الرجس ام لك
ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة
رسول الله واهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلي اليك لا
الى النار ام انت قال بل انت واهلك وولدك قال فانشدك بالله
انا صاحب اية يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ام انت
قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي ردت له الشمس لوقت صلوته
فصلاها ثم توارت ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الفتى الذي
نودي من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ام انا قال بل
انت قال فانشدك بالله انت الذي حباك رسول الله برايته يوم خيبر ففتح الله
له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي نفست عن رسول الله
وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود ام انا قال بل انت قال فانشدك
بالله انت الذي ائتمنك رسول الله على رسالته الى الجن فاجابت ام انا
قال بل انت

قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي طهرني الله من سفاح من لدن ادم الى ابي
بقول رسول الله صلعم خرجت انا وانت من نكاح لا من سفاح من لدن ادم
الى عبد المطلب ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي اختارني رسول الله
وزوجني ابنته فاطمة وقال الله زوجك اياها في السماء بين الملاء الاعلى واشهد
الملائكة فيه وامرني النبي ان ازوجك اياها في الارض بين الملاء من اهل الارض ام انت
قال بل انت قال فانشدك بالله انا والد الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه اذ يقول
هما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله اخوك المزين بالجناحين يطير في الجنة مع الملائكة ام اخي قال بل اخوك
قال فانشدك بالله انا ضمنت دين رسول الله وناديت في المواسم بانجاز
مواعده ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دعاه رسول الله
والطير عنده ويريد اكله فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك بعدي
ياكل معي هذا الطير فلم ياته غيري ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله
انا الذي بشرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على
تاويل القران ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دل عليه
رسول الله بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله علي اقضاكم ام انت قال بل انت

قال فانشدك بالله انا الذي امر رسول الله اصحابه بالسلام عليه بالامرة في حياته
ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي شهدت آخر كلام رسول الله
ووليت غسله ودفنه ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي
سبقت له القرابة من رسول الله ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت
الذي حباك الله بالدينار عند حاجته اليه وباعك جبرئيل واضفت محمدا
واطعمت ولده ام انا قال فبكى ابو بكر ثم قال بل انت قال فانشدك بالله
انت الذي حملك رسول الله على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت
ان تنال افق السماء لنلتها ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت اتال ٦٢ك
الذي امرك رسول الله بفتح بابه في مسجده عندما امر بسد ابواب جميع اهله
واصحابه واحل لك فيه ما احل الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله
انت الذي قدمت بين يدي نجوى رسول الله صدقة فناجيته اذ عاتب الله قوما
فقال أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية ام انا قال بل انت
قال فانشدك بالله انت الذي قال رسول الله لفاطمة زوجتك اول الناس
ايمانا وارجحهم اسلاما في كلام له ام انا قال بل انت قال فلم يزل يورد مناقبه
التي جعل الله له ورسوله دونه ودون غيره ويقول ابو بكر بل انت قال فبهذا
وشبهه

يستحق القيام بامور امة محمد صلى الله عليه واله فما الذي غرك عن الله
وعن رسوله ودينه وانت خلو مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال صدقت
تام ر يا ابا الحسن انظرني قيام يومي فادبر ما انا فيه وما سمعت منك قال فقال له علي
لك ذلك يا ابا بكر قال فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ولم ياذن لاحد الى الليل
وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي فبات في ليلته فرأى في منامه
رسول الله تمثل له في مجلسه فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه فولى عنه وجهه
فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى عنه وجهه فقال ابو بكر يا رسول الله امرت بامر
لم افعل فقال ارد عليك السلام وقد عاديت من والى الله ورسوله رد الحق
فانه فی ک الى اهله قال فقلت من اهله قال من عاتبك عليه علي قال فقد رددته عليه يا رسول الله
ثم لم يره فاصبح ابو بكر الى علي وقال ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد راى
قال فبسط علي يده فمسح عليها ابو بكر وبايعه وسلم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله
فاخبرهم بما رايت من ليلتي وما جرى بيني وبينك واخرج نفسي من هذا الامر
واسلمه اليك قال فقال علي نعم فخرج من عنده متغيرا لونه عاليا نفسه فصادفه
عمر وهو في طلبه فقال له ما حالك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان منه وما راى
وما جرى بينه وبين علي قال فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله ان لا تغترا

سمع بني هاشم والتقية لهم عليه فليس هذا باول سمع منهم فما زال به حتى رده
عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبته فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام بوفاء ما
اتى على عمر المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم احدا فاحس بالشر منهم فقعد
لاقرار رسول الله ص في قبره عمر فقال يا علي دون ما تريد خرط القتاد فعلم
بالامر ورجع الى بيته **احتجاج** وروينا ايضا عن ابي الحسن العسكري عليه السلام
ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال ان من تجاوز بامير المؤمنين العبودية فهو من المغضوب عليهم
ومن الضالين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم
ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين فقام اليه رجل
فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا
علينا فوصفه الرضا عليه السلام احسن وصف ومجده ونزهه عما لا يليق به عز وجل
فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فان معي من ينتحل موالاتكم يزعم
ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها
الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبب عرقا فقال سبحان الله عما يقول الظالمون
الكافرون علوا كبيرا او ليس كان آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين
وناكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين
يدي الله

يدي الله ذليلا واليه أواها منيبا أفمن كان هذا صفته يكون الها فان كان
هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات
على حدث كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم يزعمون
ان عليا لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على
انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم و
امتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم اختيارا من انفسهم فقال الرضا
عليه السلام اول ما ههنا انهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر
منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفته وشاركه فيه الضعفاء
المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر منه المعجزات
انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج
المشارك للضعفاء في صفات الضعف **احتجاجه عليه السلام** على معاوية
في جواب كتاب كتبه اليه وفي غيرها من المواضع وهو من احسن الحجاج واصوبها
اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله محمدا صلى الله عليه وآله
لدينه وتأييده اياه بمن ايده من اصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت
تخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر

نصل فی الحدیث افهق بالسلام فهما تناضل بعد انا
ثم تدفع به اعدائنا

الا هجر او داعی سدّة الا النضال وزعمت ان افضل الناس فی الاسلام
فلان وفلان فذکرت امراً ان تمّ اعتزلک کله وان نقص لم یلحقک ثلمه
وما انت والفاضل والمفضول والسائس والمسوس وما للطلقاء
وابناء الطلقاء والتمییز بین المهاجرین الاولین وترتیب درجاتهم
وتعریف طبقاتهم هیهات لقد حنّ قدح لیس منها وطفق یحکم فیها من علیه
الحکم لها الا تربع ایها الانسان علی ظلعک وتعرف قصور ذرعک
وتتأخر حیث اخّرک القدر فما علیک غلبة المغلوب ولا لک ظفر الظافر
فانک لذهّاب فی التیه رواغ عن القصد الا تری غیر مخبر لک لکن بنعمة الله
احدث ان قوماً استشهدوا فی سبیل الله من المهاجرین ولکل فضل حتی اذا استشهد
شهیدنا قیل سید الشهداء وخصه رسول الله بسبعین تکبیرة عند صلوته
علیه او لا تری ان قوماً قطعت ایدیهم فی سبیل الله ولکل فضل حتی اذا
فعل بواحدنا ما فعل بواحدهم قیل الطیار فی الجنة وذو الجناحین ولولا
ما نهی الله عنه من تزکیة المرء نفسه لذکر ذاکر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنین
ولا تمجها آذان السامعین فدع عنک من مالت به الرمیة فانا صنائع
ربنا والناس بعد صنائع لنا لم یمنعنا قدیم عزنا وعادی طولنا علی قومک
ان خلطناکم

هجر الهجر الهذیان ...
ومنه المثل ...

نقل ان النبی حین فتح مکة ... قریش
ما ترون انی فاعل بکم قالوا اخ کریم
وابن اخ کریم فقال اذهبوا فانتم الطلقاء
وکان فیهم معویة وابو سفیان ...

الذرع بسط الید وقصور ذرعه
کنایة عن عجزه عن ... المرتبة ...

فی الحدیث ...

بان خلطناکم بانفسنا فنکحنا وانکحنا فعل الاکفاء ولستم هناک وانّی
یکون ذلک کذلک ومنا النبی ومنکم المکذب ومنا اسد الله ومنکم
اسد الاحلاف ومنا سیدا شباب اهل الجنة ومنکم صبیة النار ومنا
خیر نساء العالمین ومنکم حمالة الحطب فی کثیر مما لنا وعلیکم فاسلامنا
ما قد سمع وجاهلیتکم لا تدفع وکتاب الله یجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله
ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین آمنوا والله
ولی المؤمنین وقوله واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله
فنحن مرة اولی بالقرابة وتارة اولی بالطاعة ولما احتج المهاجرون
علی الانصار یوم السقیفة برسول الله فلجوا علیهم فان یکن الفلج به فالحق
لنا دونکم وان یکن بغیره فالانصار علی دعواهم وزعمت انی لکل الخلفاء
حسدت وعلی کلهم بغیت فان یکن ذلک کذلک فلیست الجنایة علیک
فیکون العذر الیک وعیّرها الواشون انی احبها وتلک شکاة ظاهر عنک
عارها وقلت انی کنت اقاد کما یقاد الجمل المخشوش حتی ابایع ولعمر الله
لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما علی المسلم من غضاضة
فی ان یکون مظلوماً ما لم یکن شاکاً فی دینه ولا مرتاباً فی یقینه وهذه حجتی

النار

الفلج الظفر والفوز ...
من الفلاح ...

الى غيرك قصدها ولكن اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت
ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لرحمك منه فاينا كان
اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه ام من
استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه كلا والله لقد
علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا
وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب اليه
ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح
وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وذكرت انه ليس لي ولاصحابي عندك الا السيف فلقد
اضحكت بعد استعبار متى الفيت بنو عبد المطلب عن الاعداء
ناكلين وبالسيف مخوفين فالبث قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك
من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار
والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت
احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت
مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد

وكتب عليه السلام الى معوية في كتاب آخر فسبحان الله ما اشد لزومك للاهواء المبتدعة
والحيرة المتبعة مع تضييع الحقائق واطراح الوثائق التي هي لله طلبة وعلى
عباده حجة فاما اكثارك الحجاج في عثمن وقتلته فانك انما نصرت
عثمن حيث كان النصر لك وخذلته حيث كان النصر له والسلم وروى
ابو عبيدة قال كتب معوية الى امير المؤمنين ع ان لي فضائل كثيرة كان
ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله
وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال امير المؤمنين ابالفضائل
يبغي علي ابن آكلة الاكباد اكتب يا غلام شعر

طرح به كمنع رماه وابعده

محمد النبي اخي وصنوي — وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحي — يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي — منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ولداي منها — فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا — غلاما ما بلغت اوان حلمي
وصليت الصلوة وكنت طفلا — مقرا بالنبي في بطن امي
واوجب لي ولايته عليكم — رسول الله يوم غدير خم

أنا الرجل الذي لا تنكرونه — ليوم كريهة وليوم سلمي

فويل ثم ويل ثم ويل — لمن يلقى الإله غداً بظلمي

فقال معوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرأه أهل الشام فيميلوا إلى ابن أبي طالب وفي الحديث القدسي على ما رواه زمخشري لأدخلن الجنة من أطاع علياً وإن عصاني وأدخل النار من عصاه وإن أطاعني وهذا رمز حسن وذلك لأن حب علي عليه السلام هو الإيمان الكامل والإيمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وإن عصاني فإني أغفر له إكراماً وأدخله الجنة بإيمانه فله الجنة بالإيمان وله بحب علي العفو والغفران وقوله وأدخل النار من عصاه وإن أطاعني وذلك لأنه إن لم يوال علياً فلا إيمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة لأن طاعته الحقيقة هي المضاف إليها سائر الأعمال فمن أحب علياً فقد أطاع الله ومن أطاع الله نجى فحب علي هو الإيمان وبغضه كفر وليس يوم القيامة إلا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا إيمان له ومن لا إيمان له لا ينظر الله إليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية وهو في النار معذب فعدو علي هالك وإن جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقاً

لا تحبطن

لا تحبطن ... وإن الذنوب مع الإيمان المنزه من مس السيئات مع وجود الإكسير فبغضه من الغدار لا ينفع ومحبه لا يوقف ولا يقال فطوبى لأوليائه وسحقاً لأعدائه **مجمع البحرين** وفي حديث أهل البيت نحن النمط الأوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي ومنه حديث علي ع خير هذه الأمة النمط الأوسط قيل فيه يريد كرم الله وجهه الغلو والتقصير والذين والنمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب **ومن كتاب مكارم الأخلاق** سئل رجل من أصحاب الإمام من نعت همام وكان رجلاً عابداً صواماً ناسكاً قام في مسجد أمير المؤمنين ع وهو عليه السلام مشغول في خطبة وقال يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمنين فقال ع يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شيء صدراً وأذل شيء نفساً زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الأذى لا متأفك ولا متهتك إن ضحك لم يخرق وإن غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم

ويحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح
ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف
له غائلة كل سعي أخلص عنده من سعيه وكل نفس أصلح عنده من نفسه
عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب في الله
ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه ولا يوالي في سخط
ربه مجالس لأهل الفقر مصادق لأهل الصدق مؤازر لأهل الحق
عون للغريب أب لليتيم بعل للأرملة حفي بأهل المسكنة مرجو لكل
كريهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب
كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجهل ولئن يجهل عليه صبر
عقل فاستحيى وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده
وعفوه يعلو حقده ولا ينطق بغير صواب ولا يلبس إلا الاقتصاد
ومشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة
أعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا
متباذلا متواخيا ناصح في السر والعلانية لا يهجر أخاه ولا يغتابه ولا يمكر
به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما أصابه ولا يرجو ما لا يجوز له

كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه
ولا يجور في علمه نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد لا جشع
ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة
كريم المراجعة عدل إن غضب رفيق إن طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا
يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم حمول
قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه
ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين ولا يخرق
الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل
علمه لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف ولا
بختال ولا بغدار ولا يقتفي أثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع في الأرض
عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير
البلوى قليل الشكوى إن رأى خيرا ذكره وإن عاين شرا ستره يستر العيب
ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره
ولا يدع جنح حيف فيصلحه أمين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل
العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه

والحمد لله

الرخاء ولا يتعدى في الشدة ولا يتكبر في الرخاء يمزج العلم بالحلم والعقل
بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله
خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حزينا لذنبه
ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره ضعيفا كبره
قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس
ليعلم ويصمت ليسلم ويسال ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر
به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء والناس
منه في راحة اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه ان بغي عليه صبر
حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة
ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا دنوه خديعة
ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل
البر قال فصاح همام صيحة ثم خر مغشيا عليه

حدثني بها بعض من اثق بكلامه قال حدثني بها بعض المتتبعين في كتب
الاخبار والسير والاثار قال قد رايت في بعض الكتب المعتبرة ان رسول الله
صلعم كان جالسا في المسجد وعنده جماعة من اصحابه فبينما هو يحدثهم اذ دخل
من باب المسجد ثعبان عظيم فوقع في مجمع النعال وسلم وسلم اولا على
علي ابن ابي طالب عليه السلام قائلا السلام عليك يا امير المؤمنين ثم على
رسول الله قائلا السلام عليك يا رسول الله وحبيبه فقال له رسول الله
ماذا اوجب تقديم تسليمك على علي امير المؤمنين على تسليمك علي ثم
ما ذا شانك وما ذا سؤالك فقال الثعبان بابي انت وامي يا خاتم النبيين
ويا سيد المرسلين اعلم اني هامان وزير فرعون جئتك لحاجة فاما تقديم
تسليمي على امير المؤمنين عليه السلام على تسليمي عليك فانه لما دخلت المسجد
ورايته خفت منه وارتعدت فرائصي لاني كنت اعرفه بوصفه وصورته وارتعدت لدى اضطربت خ
فكلما كان موسى وهارون يغلبان علينا في اتمام الحجة واراءة المعجزات
كنت اشاهد هذا الشاب لدى امير المؤمنين فكان يؤيدهما ويسددهما حتى
حتى انه قد ثبت هدايته حين اغرقنا في اليم وغشينا الموج واما وجه اني جئتك
فهو لالتجائي اليك واللواذ بك فاني اكون من اهل التابوت في النار
التي في

فاذا فتح راس تابوته لشتد به عذاب اهل النار فيصرخون صرخة عظيمة
ويستجيرون برب العالمين وانا في هذا اليوم قلت لملائكة العذاب
اسئلكم بحق رب العالمين ان تكفوا عنه العذاب مدة دقيقة وان ماورد على
لترا ماجرى به فقبلت الملائكة مسئلتي فدعوت الله تعالى وقلت يا اله العالمين
اسئلك بحق سيد المرسلين ووصيه امير المؤمنين واولادهما المعصومين
ان تعطيني قوة استطيع بها الرواح الى حضرة حبيبك سيد المرسلين محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله فانه لا اسئلك الخروج من النار لانه ادري ان ذلك
محال لقد سبقت كلمتك وجرى قضائك على كون الكفار مخلدين في النار
الا انه اسئلك هذا السؤال وانت ارحم الراحمين فاستجاب الله عز وجل
دعوتي فهنا انا كون عبرة للناظرين فتصورت بهذه الصورة التي تراها
وجئت الى حضرتك يا رسول الله وحبيبه ويا سيد الانبياء والمرسلين
الغوث الغوث الامان الامان انا ادري ان خلاصي من النار محال ولكن اسئلك
ان تسأل الله تعالى ان تخلصني من التابوت ويجعلني من اهل النار
لم يمتن بسوا من اصحاب التوابيت في النار فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله
كلامه قال انه لا اريد ان اغير قضاء الله تعالى وقدره فارجع الى مكانك

فرجع مغضبا

فرجع مغضبا وغاب عن اعين الناس ثم اقبل النبي صلى الله عليه وآله الى الاخيف
لدى ابا بكر وقال يا ابا بكر انني اخاف عليك ان تكون من اصحاب التوابيت
ممن لقتك بعد راضي ووصيي وخليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فانه لن تضل احد بشر من الانبياء بعد وفاة ذلك النبي الا من لم يعلم
وصيه وخليفته يا ابا بكر اياك اياك وان تكون من اصحاب التوابيت
في النار فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله الاخيف قول النبي قام من المجلس معرضا
مغتاضا عاضا اصابعه بنواجذه حتى جاء الى منزله على الشاقى وحرقه مرارا
وذهبت الى احمرضه ساعة فلما استقر فيه قالت له زوجته اسماء بنت عميس اتهمها
المجيبه قد وقعت قضية جديدة فاتني بالة من الحديد من خنجر او سيف لاقتل
نفسي فلا اكون من اصحاب التابوت بحكم من لا يحيف كيف قالت اسماء
فتعجبت من كلام الاخيف وجعلت انظر اليه وهو في قوله ذلك مرة اخرى
على غاية الالحاح فقلت له ما شانك وماذا وماذا احار وكيف هذا فقعد لي
والله يا اسماء قلبي يحترق وكاد كبدي ان يذوب ولا ادري لم خصني رسول الله
صلى الله عليه وآله في هذا اليوم بمعاتباته في خطابه فقلت له ما نشدك الله
يا ابا بكر كيف بيان هذا فقص حينئذ في قصة ثعبان من اوله الى آخرها

احصر القصص باني عنصر اللاعب الارض تمم

عصفت الفقر عفنه امسكه بالاسنان
وعض عليه بالنواجذ مشترك الاسنان
والنواجذ من اواخر الاسنان تمم

بنفسه

وهو اليقظان فطلبه بين الخنجر والسيف ليقتل نفسه فصح فقلت له اذا قتلت

نفسك بيدك تكون من اهل النار ومن المخلدين فيها قال اي والله هذا

مقصدي وبغيتي فاني اريد ان اكون من اهل النار والمخلدون فيها لقتلي

نفسي بيدي ولا ابقى بعد وفات رسول الله صلعم حتى اكون من المخالفين اخاه ووصيه

من اهل التابوت فقالت اسماء فقلت له يا ابا بكر وانت صحبته من العقلاء

واهل البصيرة وقد ادركت صحبة رسول الله صلعم غاية الادراك وسمعت منه

ما سمعت في اخيه وابن عمه ووصيه والاحاديث في ولايته وقد اخذ منكم بامر

من الله تعالى العهود والمواثيق المؤكدة المشددة في مواطن كثيرة

بولايته وامامته وخلافته وقيامه بامركم بامر من الله ووحيه ثم ان تسلموا عليه

بامرة المؤمنين فاي عاقل مؤمن بالله ورسوله يخالف بعد ذلك وصي

رسول الله صلعم واخاه ومن هو بمنزلة نفسه فتمسك بعد النبي بسفينة

النجاة وشمس الهداية امير المؤمنين ويعسوب الدين عليه السلام حتى تكون من الناجين

فان الانسان العاقل في افعاله واقواله وتروكه مختار حيث لا جبر ولا اضطرار

فاحذر ثم احذر من مخالفتك في امر اخي رسول الله ووصيه وخليفة رب العالمين

قالت اسماء فلما وعظته ونصحته بهذه المواعظ البليغة سكنت فورته

الفوره الغضب ق

ربع فؤاده

وربع فؤاده وكف نفسه عن طلبه بين السيف والخنجر لقتل نفسه فقلت

اظنه انه لا يخالف امير المؤمنين عليه السلام ابدا لما كنت شاهدت

منه في يوم تحير نعثان لا مسجد رسول الله الملك الديان فلما مات رسول الله

صلى الله عليه واله وصدر عن الاخيف واصحابه ما صدر من الزندقة والالحاد

والارتداد والرجوع الى السيرة الجاهلية فتعجبت كنت اذكر في كل يوم مرات عديدة

بقضية نعثان وقضية اهل التابوت وكنت اقول له يا ابا بكر انسيت

قضية ارادتك قتل نفسك بيدك يا ابا بكر لا تغتر باطيب العبد

اللئيم ابن الاماء الزانية صهاك الحبشية وكنت اكرر هذه الكلمات وكونها

من التقريعات والتوبيخات لكان يعرض عني ويرى في وجهه غبرة ويسود

ويطوي كشحه عني ولا يصغي الى كلامي اصلا فقلت له هذا حين الذي

كنتم بها توعدون صدق رسول الله والله انت من اصحاب التوابيت

في النيران الا لعنة الله على القوم الظالمين **فصل** ومن هذا الباب ما رواه

سلمان وابو ذر عن امير المؤمنين عم انه قال من كان له جراة ولا تبرا الزعم بطنه

خففت موازينه يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية

واذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام

[illegible]

[illegible]

وصار عارفاً بدينه مستبصراً ومن قصر عن ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب
ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص لقوله سبحانه تعالى
وما امروا بالتوحيد وهو الاخلاص وقوله تعالى حنيفا وهو الاقرار بنبوة محمد
وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام
وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه
شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولا يرتاب ومن قال لم
وكيف فقد كفر فسلموا الله امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله
جعلني امينه على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعباده واعطاني ما لم يصفه
الواصفون ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان
قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال
وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي
الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي
لا يطفى ونعمته التي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن عرفنا استكمل
الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد صلى الله عليه وآله نورا نسبح قبل
المسميات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلك النور قسمين نبي مصطفى

ووصي مرتضى

ووصي مرتضى فقال الله عز وجل لذلك النصف كن محمداً وللآخر كن علياً
ولذلك قال النبي صلى الله عليه انا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه
الاشارة بقوله انفسنا وانفسكم وهو شاهد الى اتحادهما في عالم الارواح
والانوار وشبه قوله افان مات او قتل والمراد هنا مات النبي او قتل الوصي
لانهما شيء واحد ونور واحد اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية
فهما شيء واحد في عالم الارواح وانت يا علي روح التي بين جنبي وكذا في عالم
الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد
واليه الاشارة بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد صلى الله عليه وآله
وسلموا لعلي امره فجمعهما في حد واحد جوهري فهذا ما اردنا نقله من ذلك الكتاب

ذكر معجزة في الاثر وهكذا في اعلام الورى جاء في الاثر عن ابن عباس قال لما
خرج النبي صلى الله عليه الى بني المصطلق ونزل بقرب واد وعر فلما كان آخر
الليل هبط عليه جبرئيل يخبره عن طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي
يريدون كيداً وايقاع الشر باصحابه فدعا امير المؤمنين عليه السلام وقال
اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك
فادفعه بالقوة التي اعطاك الله اياها وتحصن منه باسماء الله التي

خصك

بعلمها والنفر معه بما قد رجع من اخلاط الناس وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره
فتوجه امير المؤمنين عليه السلام الى الوادي فلما قرب شفير الوادي امر الثلاثة الذين صحبوا
ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى ياذن لهم ثم تقدم فوقف
على شفير الوادي وتعوذ بالله من اعدائه وسماه بحسن اسمائه واومى الى القوم
الذين تبعوه ان يقربوا منه فقربوا فكان بينه وبينهم فرجة مسافتها غلوة
ثم رام الهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد القوم يقعون على
وجوههم لشدتها ولم تثبت اقدامهم على الارض من هول الخصم فصاح
امير المؤمنين عليه السلام انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله وابن عمه
اثبتوا ان شئتم وظهر للقوم اشخاص على صور الزط تخيل في ايديهم شعل النار — الزط بالضم والتشديد جنس من السودان ق
قد اطمانوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين بطن الوادي وهو يتلو القرآن
ويومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صارت كالدخان
الاسود وكبر امير المؤمنين عليه السلام ثم صعد من حيث انهبط فقام مع
القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه فقال له اصحاب رسول الله
عم ما لقيت يا ابا الحسن فقد كدنا ان نهلك خوفا واشفاقا عليك فقال
لما تراءى لي العدو وفيهم جهرت باسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل

بهم من الجزع

بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف ولو بقوا على هيئتهم لاتيت
على آخرهم وكفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيسبقني بقيتهم
الى النبي صلى الله عليه وآله فيؤمنون وانصرف امير المؤمنين عليه السلام بمن معه الى
رسول الله فاخبره الخبر فسرى عنه ودعا له بخير وقال له قد سبقك يا علي
الى من اخافه الله بك فاسلم وقبلت اسلامه ثم لا يخفى عليك ان من
احسن القضايا التي تشبه قضية التصدق بالخاتم واظرف الوقائع
التي جرى الامر فيهما من باب الابتلاء والامتحان فظهرت فيها منقبة
عظيمة وفضيلة جليلة من مناقب وفضائل امير المؤمنين عليه السلام التي
لا تحصى ما اورده سيدنا الاجل السيد المرتضى علم الهدى عليه الرحمة في بعض
قصائده فنذكر جملة من اشعار تلك القصيدة فقال جلته بعد من اشعاره

عليك صلاة الله يا خير الورى   حرابدك لا يحوي الطعنك لا يرى
عليك سلام الله يا قاسم الرضى   ويا قائما ليلا ويا صائما دهرا
ومن كلم الموتى ومن اوضح الهدى   ومن صدق ومن ستم النذرا (كذا)
وزوجه الرحمن فاطمة التقى   ومن علم الاسماء وقلدها الامرا
ونادى به يوم الغدير مبلغا   علي ولي الله والاية الكبرى

واعلمكم علما واحسنكم تقى ‖ واطهركم قلبا واشهركم فخرا
الا كفّ من والا علينا فقد بخا ‖ وخاب الذي اخفى لحيدرة عذرا
رقا منكب الهادي الى بيت ربّه ‖ وكسّر اصنام الطغاة على كسرا
هو النبأ الاعلى هو اسم للعدى ‖ هو الموت يوم الروع والاسد الاجرا
فكم لعلي المرتضى من مناقب ‖ الى الآن لم تحص الرواة لها عشرا
كاحد وسلع والنظير وخيبر ‖ ويوم حنين واقتحامه بدرا
وعند بكوفان سمعنا رواية ‖ فضعن حسنها الا انظمها شعرا
فبين علي المرتضى بين صحبه ‖ بكوفان قد صلى بنا الظهر والعصرا
اذا اقتحمت حجر الوصي حمامة ‖ فمن بكة اليمنى الى كمه اليسرى
فقالت اجرني يا علي فان لي ‖ فراخا كوادي الايك اوهيتهم وكرا
طوا ما الطوى من اربع فهن جوع ‖ فيمت الغرب ما تقوتهم فجرا
مررت بقاع فالتقفت بحية ‖ من البر اذ اوحي الا اقتصاص صقرا
رأت كالقضى لما رأيت انقضاضه ‖ على اجرني سيدي واكسب الاجرا
فقال لها قرّي وفوق طرفه ‖ اذا الصقر ها وقاصد يتبع الاثرا
فاهوى الى حجر الوصي مصوبا ‖ ليقبضها قهرا او يخلبها ظفرا

نفحي قد

فصاح به قف ويل عمن اجرته ∴ فقال ومنه العين يرقبها شزرا
اباحسن يا سيدي منذ اربع ∴ مقيم بعشي جائع كبدي حرّا
فرحت سحيرا اطلب الرزق فارا ∴ فلاقيتها في البر تلتقط البرّا
فملت عليها مسرعا اسبق الهوى ∴ فقلت فلا نجوا ولو علت النسرا
فقال علي المرتضى ان جارنا ∴ عزيز فلا يسري يخاف ولا ضرا
فقال علي خذ عوضها حمامة ∴ فقال ولا ارضى ولو ذدتني عشرا
اباحسن يا سيدي رفني منيتي (كذا) ∴ كبدي بها والا اموت بها حسرا
والا تجرني سيدي منك قطعة ∴ من الفخذ كي اطفي بها كبدا حرّا
فنادى امير المؤمنين لقنبر ∴ الا فأت بالسكين واستشف الامرا
فغاب قليلا ثم جاء بمدية ∴ طليقة حد لا الكف تعي الصخرا
فمكنها من فخذه غير جازع ∴ ليطعم ذاك الصقر من فخذه هبرا
فصاح به لا تقطعن فانني ∴ انا الروح جبريل الامين لك البشرا
وهذا اخي ميكائيل جئناك ابتلا ∴ باذن اله خصك النصر والنصرا

ومن كتاب درر المطالب روي ان امير المؤمنين ع كان يصلي الظهر وقد صلى ركعتين وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان قد كساه

الشزر بضم الشين نظر العين كبرا او غيظا ق

الهبرة بضعة من اللحم لا عظم فيها او قطعة منه مجتمعة قطعناه كبارا ق

رسول الله صلى الله عليه وآله اياها وكان النبي شيء قد اهديتها الرسول الله
صلى الله عليه وآله فجائه سائل فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن هو اولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق علي بشيء لكن فطلع
امير المؤمنين عليه السلام الحلقة واومى اليه كي اجمعهما وعن ابن عباس انه
قال اهدي الى رسول الله صلعم ناقتين عظيمتين سمينتين فقال عليه السلام
لاصحابه هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما
وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من امور الدنيا ولا يحدث قلبه
بفكر الدنيا اهدي اليه احدى هاتين الناقتين فقال عليه السلام ذلك
مرة ومرتين وثلثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المؤمنين
عليه السلام فقال يا رسول الله انا اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى الى ان اسلم منها
لا احدث نفسي بشيء من امور الدنيا فقال صلى الله عليه وآله يا علي صل
صلى الله عليك قال فكبر امير المؤمنين ودخل في الصلوة فلما سلم
من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلعم وقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول اعط عليا احدى الناقتين فقال رسول الله
صلعم اني شارطته على ان يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من امور الدنيا

لم اعطه

وفي حديث زمزم لاشرف لم تعم

ابي عبد الله ... الصوم والفرح

والمعلا اسم لم حقظهم

ان يعطيه احدى الناقتين وانه جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما
ياخذ فقال جبرئيل يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله يقرئك السلام
ويقول لك تفكر ايهما ياخذ لنفسه اسمنهما فينحرها ويتصدق لها
فانزل الله فيه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد يعني به امير المؤمنين انه خاطب نفسه في صلاته
لله تعالى لم يتفكر فيها بشيء من امور الدنيا عن كتاب درر المطالب
عن ابن عباس قال في ايام عمر بن الخطاب ليلة من الليالي دخل عمر
المسجد فلما طلع الصبح رأى شخصاً نائماً في وسط المحراب فقال لمولاه
ادن فانبه هذا الشخص فذهب اليه فحركه فلم يتحرك فرأى عليه ازار
نطفة امرأة فنادى امرأة من الانصار فلما تفقدته وجدته رجلا
في زي النساء من بين اللحية مقطوع الرأس فاخبرت عمر بذلك
فقال لمولاه ادن فارفعه من المحراب واطرحه في بعض زوايا المسجد
حتى نصلي فلما فرغ من الصلوة قال لعلي امير المؤمنين ما ترى في
هذا الامر قال جهزه وادفنه سيتبعك امرأة بطفل تجده في المحراب
فتسئلك من يقول ذلك قال امني حبيبي رسول الله اخبرني بذلك

جاء اعرابي الى امير المؤمنين فقال الاعرابي السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا ولي الله جئتك من شيء

بائت فراسخ لا شكك عن سبع كلمات فقال علي عليه السلام قل يا اخ الاعرابي فقال الاعرابي اي شيء اعظم من السماء فقال علي البهتان اعظم من السماء فقال الاعرابي اي شيء اوسع من الارض فقال علي عليه السلام الحق والصدق اوسع من الارض فقال

فلما مضى من القصة تسعة اشهر اتى امير المؤمنين الى المسجد ليصلي الصبح
سمع بكاء الطفل في المحراب فقال صدق الله ورسوله وابن
عم رسول الله علي ابن ابي طالب فقال لمولاه اذهب وارفعه من المحراب
فلما فرغ من الصلاة اذا دخل بالطفل ووضعه بين يدي امير المؤمنين
فقال لا اذهب واطلب مرضعة فذهب يدور في المدينة اذا اقبلت امرأة
من الانصار وقالت لي ولد مات ودموع كثيرة فادخلها امير المؤمنين
فاعطاها الطفل وقال لها احفظيه وعين لها في بيت المال نفقة
وكانت ولادة الطفل في شهر المحرم فلما كانت ليلة العيد استكمل
الطفل تسعة اشهر قال امير المؤمنين لا اذهب اذهب الى المرضعة
فاتى بها فقال لها يقول امير المؤمنين ائتيني بالطفل غدا فلما اتت
دفع اليها الثياب وقال البسيها اياه واذهبي الى المصلى فانظري
ايما امرأة تأتيك وتأخذه وتقبله وتقول يا مظلوم يا ابن المظلوم
يا ابن الظالم ائتيني بها فلما اصبحت فعلت ما امرها امير المؤمنين فاذا
امرأة تنادي بها يا حرمة قف بحق محمد ابن عبد الله فلما دنت منها رفعت
الخمار عن وجهها وكانت جميلة لا نظير في الحسن فاخذت الطفل وقبلته
وقالت

الاعرابي واي شيء اغنى من البحر فقال علي عليه السلام
قانع البدن اغنى من البحر فقال الاعرابي واي شيء

اقصى من الحجر فقال امير المؤمنين الا قلب الكافر الصلوة اقصى من الحجر فقال الاعرابي واي شيء اضعف من القلب اليتيم فقال امير المؤمنين نمام اثر شات اضعف من القلب اليتيم فقال الاعرابي واي شيء احر من النار

وقالت يا مظلوم يا ابن المظلوم يا ابن الظالم ما اشبهك بولدي الذي
مات وهي تبكي ثم ردته الى المرضعة وارادت ان تنصرف فتبعت
المرضعة بها فضجت المرأة وقالت خلي سبيلي قالت المرضعة اذهبي معي
الى امير المؤمنين عليه السلام فاضطربت المرأة اضطرابا شديدا وقالت
اتق الله وارفعي يدك عني فانك ان اتيت بي الى امير المؤمنين عليه السلام
فضحني بين الملاء وانا اكون خصمك يوم القيمة قالت المرضعة
لا يمكنني ان افارقك حتى اذهب بك الى امير المؤمنين قالت اذا اتيت
بي الى امير المؤمنين لا يعطيك عطاء بل اذهبي معي حتى اعطيك
هدية تفرحين بها وهي بردتان يمانيتان وحلة صنعانية وثمانية
دراهم هجرية وكون ذلك كما رأيتني واكثر اخرى واذا اقبل عيد
الاضحى شهد الله علي اني اعطيك مثلها اذا رأيت الطفل سالما
فمضت المرضعة معها واخذت جميع ما ذكرت لها فلما رجع الناس
من المصلى احضرها امير المؤمنين عليه السلام وقال يا عدوة الله ما صنعت
بوصيتي قالت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله طفت بالطفل جميع
المصلى ما وجدت احدا اخذه مني فقال لها امير المؤمنين كذبت وحق

فقال امير المؤمنين ع والطمع احر من النار فقال الاعرابي
واي شيء اكثر من الدحر فقال امير المؤمنين عليه السلام

فذهب هذا القبر اتتك امرأة واخذت منك الطفل وقبلته وبكت
ثم ردته اليك وانت تشبث بها فاعطتك الرزمة ثم وعدتك بعثتها
فارتعدت فرايص المرضعة وقالت لئن لم اخبره ثم تعجبت وقالت
يا ابن عم رسول الله اتعلم الغيب حتى معاذ الله لا يعلم الغيب الا الله وهذا
علم علمنيه رسول الله فقالت يا امير المؤمنين الصدق احسن الكلام
كذلك كان واني بين يديك عرفها انها امرئة وان اردت عرفت
الا المرأة واتيتك بها فقال امير المؤمنين هي لما اعطتك المال والتحف
انقلت من ذلك المنزل الى غيره الآن عفى الله عنك ما صنعت
فاحفظي الطفل فاذا رايتها في عيد الاضحى فأتيني بها فقالت سمعا
وطاعة يا ابن عم رسول الله ص فلما اقبل عيد الاضحى فعلت مثل صنيعتها
الاولى فاتتها تلك المرأة قالت تعالي معي حتى او فيك ما وعدتك
فقالت المرضعة لا حاجة لي بعطاياك والآن ما يمكنني افارقك
حتى احضرك بين ابن عم رسول الله ص ثم زينت بطرف ازارها
فلما رأت المرأة ذلك كشرها حوت وجهها كورا سماء وقالت
يا غياث المستغيثين ويا جار المستجيرين ومشت مع المرضعة

الى مسجد

فاجئت عند البخيل
اكثر من الدحر
فقال اعرابي قد
ابتلاني الله بعيت
ثلاثة علة الفقر
علة الجهل وعلة
المرض فقال امير
المؤمنين عليه السلام اما
الفقر اذهب عند
رجل كريم واما
الجهل اذهب الى
رجل عالم واما
المرض اذهب الى رجل حكيم

فقال الاعرابي انت كريم انت حليم انت عالم حضرت
امير مؤمنان كمال معرفت عرب را بسنديده درست بدالله حود را

الى مسجد رسول الله ص فلما رآها امير المؤمنين عليه السلام قال يا امرئة
ايما تحبين تحدثني ام احدثك سرا وانها الى اخرها قد اخبرني بذلك
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت انا اخبرك بقصتي من
اولها الى اخرها لتطيب الامان وتومنني من عقوبة الله تعالى يا امير المؤمنين
كذلك افعل قالت المرأة انا من بنات الانصار قتل ابي بين
يدي رسول الله ص اسمه عامر ابن سعد الخزرجي واقربائي في خلافة
ابي بكر وبقيت وحيدة فريدة وليس احد يتعاهدني وكانت في جواري
نساء اقعد معهن واغزل المغزل وكان لي معهن موانسة
فبينا انا ذات يوم جالسة مع نساء المهاجرين والانصار اذا اقبلت
علينا عجوزة وفي يدها سبحتها وهي متوكئة على عصاه فسلمت
فرددنا عليها السلام ثم جلست اسم كل واحدة منا ثم اتت اليّ وقالت
يا صبية ما اسمك قلت جميلة قالت بنت من قلت بنت عامر الانصاري
قالت الك اب او بعل قلت لا قالت فكيف تكونين على هذا الحالة
وانت صبية جميلة واظهرت الشفقة والتحنن علي ثم بكت وقالت
هل تريدين امرأة تكون معك وتونسك وتقوم لك كما تحبين

بدون عرب گشتند في الفور
مرضي از بدن عرب رفع شد
جاهل شد بود نکوئی عرب
کلامی و نبود جاهل کنار شد
فقیر شد بود بر زمین
چند هزار درهم عطا کرد
عرب از حضرت مولای
خوشحال خرم مرخص شد

سبع لرسبع ع

حضرت [illegible] حکمت [illegible] الله

اگر وجود مبارک علی ابن ابی طالب نمی شد هیچ بشری نجات نیافته بود

فقلت لها واين تلك المراة قالت انا اكون لك بمنزلة الوالدة
الشفيقة قلت لها متى رغبت البيت بيتك وكان لى بذلك فرح
عظيم ثم دخلت معى الحجرة فطلبت ماء وتوضأت قلت لها الحمد لله
الذى يسّر لى وترحّم ضعفى فقدمت اليها خبزا ولبنا وتمرا فنظرت
اليه فبكت فقلت مم بكائك قالت يا بنية ليس هذا طعام
مثلى ولا طعام معهودك فقالت قرص من الشعير معه قليل من الملح فقلت
لها فقالت يا بنية ما هذا وقت الاكل ولكن اذا فرغت من صلوة المغرب
احضرى الطعام حتى افطر فقامت الى الصلوة فلما فرغت من صلوة العشاء
قدمت اليها قرص شعير وملحا فقالت احضرى قليلا من الرماد فاحضرت
لها فخلطت الملح بالرماد وتناولت قرص الشعير فاكلت منه ثلث
لقمات مع الملح والرماد ثم قامت وشرعت فى الصلوة فما زالت
تصلى الى ان طلع الفجر ودعت بدعاء لم اسمع احسن منه ثم قمت
وقبلت يديها وقلت يا شيخة لم تكونين عندى دائما فاسئلك
بحق محمد نبى الله ان تدعى لى بالمغفرة فلا شك ان دعائك لا يرد
ثم قالت انت صبية جميلة وانا خائفة عليك من الوحدة ولابد لى

من الخروج

نوح از طوفان نجات [illegible]
حضرت آدم از [illegible]
[illegible]
حضرت [illegible] علم [illegible]
[illegible]
علی در حالت نماز [illegible]
حالت رکوع [illegible]
[illegible]

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة

ولا يؤتون الزكوة وهم راكعون این آیه در سورهٔ مائده در شأن [illegible]
نازل شد

من الخروج للحاجة ولابد ان تكون لك انيسة تؤنسك فقلت
انّى يكون لى ما تقولين قالت ان لى ابنة هى اصغر منك سنا
عاقلة موقرة متعبدة اتيك بها كى تؤنسك فقلت افعلى وخرجت
فمضت زمانا ثم رجعت وحدها فقلت اين الصبية التى بها قالت ان
ابنتى وحشية من الناس استماع ربها وانت صبية مزوجة
متحركة وان المهاجرين يترددون اليك وانا اخاف اذا اتيك
يحضرون ويكثرون الحديث وتشتغل عن العبادة فتفارقك ورجعت
عنك وانا يا امير المؤمنين حلفت يمينا ما دامت ابنتك عندى
لم يدخل على احد قالت العجوز ان الشرط يكون كذلك ثم خرجت وعادت
بعد ساعة ومعها امرأة تمام القامة متغطية بازار لا يبان
منها غير عينها فلما وصلت وصلت العجوز الى باب الحجرة وقفت
فقلت لها ما بالك لا تدخلين قالت من شدة الفرح حيث
بلغتك مرادك والان تركت باب حجرتى مفتوحا اخاف ان يدخلها احد
بل انا اغلق باب حجرتك ولا افتحها لاحد حتى ارجع اليك فغلقت
الباب ثم توجهت الى تلك المرأة فكلمتها فلم تجبنى فاخذت

عليها لترفع ازارها فلم تفعل حتى اخذت الازار عن راسها
فوجدت تحتها رجلا احمر اللحية مخضوب اليدين والرجلين لابس
ملابس النساء فلما رايت ذلك بهت وغشي علي فلما افقت
قلت له ما حملك على هذا فضحتني وفضحت نفسك قم فاخرج
من حيث اتيت لستر ك ولو علم بك عمر بن الخطاب لعذبك وقتلني
فلزمني وانا خفت ان صحت فضحت وعلم بذلك جيراني ثم تعانقني
وصرعني وما كان تحته الا كما هو فرخ بين يدي النسر وفضني وهتك
ستري فلما اراد ان يتباعد عني لم يقدر من شدة السكر فنام متغشيا عليه
فلم اره يحركه فنظرت في وسطه سكينا فجذبته وقطعت راسه ثم رفعت
طرفي الى السماء وقلت يا سيدي تعلم انه ظلمني وهتك ستري وانا
توكلت عليك يا من اذا توكل العبد اليه كفاه يا جميل الستر فلما دخل الليل
حملته على ظهري واتيت به الى مسجد رسول الله صلعم فلما كان وقت
الحيض ما رايت شيئا مما ترى النساء فاغتممت بذلك ان اطرحه
كيلا افتضح فقلت في نفسي اتركه فاذا خرج قتلته واخفيت امره
حتى ولدته وما اطلع عليه احد فقلت في نفسي هذا طفل ولم يذنب ذنبا اقتله
فلففته

فلففته ووضعته في المحراب وهذا حاله يا ابن عم رسول الله فقال عمر
اشهد انا سمعت رسول الله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها
وسمعته يقول اخي علي ينطق بالحق الان احكم يا امير المؤمنين
هذا الحكم فانه لا يحكم فيه سواك قال امير المؤمنين دية ذلك لبيت المال
لانه ارتكب الحرام وهتك حرمته وباشر بجهله كجهد امر اعظم
ولا على هذه المرأة من الحد شيء لان الرجل دخل عليها واراد بها
وغلب على نفسها من غير شهوة منها وحيث انتهكت منه
استوفت حقها ثم قال امير المؤمنين انت على كل حال ينبغي ان
يحضر الى العجوز حتى اخذ حق الله منها واقيم حدا عليها فلا تقصر به
كي نظهر صدق كلامك قالت المرأة انا ما اقصر في طلبها لكن امهلني
ثلثة ايام قال امهلتك وامر المرضعة ان ترد الولد اليها وقال
عليه السلام سميه مظلوما وبين لابيه من الله تعالى يوم القيمة يجزي كل نفس
بما عملت ثم انصرفت الى بيتها ودعت ربها ان يظفرها
بالعجوز ثم انها خرجت من بيتها وهي متوكلة على الله تعالى واذا
بالعجوز في طريقها فاخذتها واتت بها الى مسجد رسول الله صلعم

فعمارا ها امير المؤمنين عم قال لها يا عدوة الله اما علمت انا
على بن ابي طالب علمني علم رسول الله صلعم اصدقيني عن قصة
هذا الرجل الذي اتيت به لابنت هذه المرأة فقالت العجوز
لا اعرف هذه المرأة ولا رأيتها قط ولا اعرف الرجل
ولا استحل هذه الامور فقال لها امير المؤمنين تحلفين على
ما قلت قالت نعم قال اذهبي وضعي يدك اليمنى على قبر رسول الله
واحلفي انك لا تعرفين هذه الامرأة ولا رأيتها قط فقامت
العجوز فوضعت يدها على قبر رسول الله صلعم وحلفت فاسود
وجهها وهي لا تشعر فامر امير المؤمنين لن يأتوا بمرآة وناولها
اياها ثم قال انظري فيها فاذا وجهها كالفحم الاسود فارتفعت اصوات الناس
بالصلوات على محمد صلى الله عليه وآله فالعجوز تنظر الى ذلك وتبكي وتقول يا ابن
عم رسول الله صلعم تبت الى الله فقال امير المؤمنين اللهم
انت العالم بما في الضمائر ان كانت صادقة في كلامها
وانها تابت ارجعها الى حالها فلم يرجع عنها السواد فعلم امير المؤمنين
انها لم تتب فقال يا ملعونة كيف كانت توبتك لا غفر الله
لعن

كذلك ثم قال امير المؤمنين عم لعمر مر اصحابك ان يخرجوها
الى خارج المدينة ويرجموها لانها كانت سبب قتل الرجل وهتك حرمة
المرأة واستقرار النطفة من حرام فامر عمر بذلك ولما رجعت الخلافة
الى امير المؤمنين كان ذلك الغلام قد اكمل في العمر ثم قتل في صفين
بين يدي امير المؤمنين عليه السلام **روى** السيد الاجل رئيس
حكماء الاسلام السيد الملقب بميرداماد في كتابه المسمى بتصحيح الايمان
وتقويم الاديان قد روى الشيخ الجليل محمد بن شهرآشوب
في كتابه واورده شيخنا الفاضل ابن نعم محمد بن طلحة الشافعي
في مطالب السؤول ان عليا امير المؤمنين لما قدم الكوفة
وفد عليه طوائف الناس كان فيهم فتى فصار من شيعته يقاتل بين يديه
في مواقفه فخطب امرأة من قوم استوطنوا الكوفة فاجابوا فتزوجها فلما صلى
امير المؤمنين عليه السلام يوما صلاة الصبح وقال لبعض من عنده اذهب
الى محلة بني فلان تجد فيها مسجدا الى جانبه بيت تسمع فيه صوت
رجل وامرأة يتشاجران باصوات مرتفعة فاحضرهما اليه وقال
لهما امير المؤمنين عم ما يطيلكما فقص ذلك الانسان فانكان هيئته

حتى غاد وسمع ذلك الفتى وامرأته فقال لهما امير المؤمنين عليه السلام
ثم قال ما تشاجر كما الليلة فقال الفتى يا امير المؤمنين ان هذه المرأة
خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بها هذه الليلة وجدت في نفسي منها
نفرة منعتني ان ألم بها ولو استطعت اخراجها ليلاً لاخرجتها
حتى قبل ظهور النهار فنقمت علي ذلك فنحن في التشاجر الى الآن
احركم فحضرنا اليك فقال امير المؤمنين ع لمن حضر رب حديث
لا يؤثر من يخاطب به ان يسمعه غيره فقام من كان حاضراً ولم يبق
الا الفتى والمرأة فقال امير المؤمنين ع اتعرفين هذا الفتى
فقالت لا فقال عليه السلام لها اذا انا اخبرتك بحالة تعلمينها الا
فلا تنكرينها قالت لا يا امير المؤمنين قال الست فلانة بنت فلان
قالت بلى قال اليس لك ابن عم وكل واحد منكما راغب في صاحبه
قالت بلى قال اليس ابوك منعك عنه ومنعه عنك ولم يزوجه
واخرجه من جواره لذلك قالت بلى قال اليس خرجت ليلة لقضاء
الحاجة فاغتالك واكرهك ووطئك فحملت وكتمت امرك من ابيك
واعلمت امك فلما ان الوضع اخرجتك ليلة فوضعت ولدا

قال الاغتيال وهو الذي يخدع فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله والغيلة منه فقتل فلان غيلة اي خفية م

فلففته

فلففته في خرقة والقته في خارج الجدار ان حيث قضاء الحاجة فجاء
كلب فشمه فخشيت ان يأكله فرميته بحجر فوقع في رأسه فشجه فعدوت اليه
انت وامك فشدت امك رأسه بخرقة من جانب مرطها ثم
تركتماه ومضيتما ولم تعلما حاله فسكتت فقال لها تكلمي
بحق فقالت بلى والله يا امير المؤمنين ان هذا الامر ما علمه غيري
امي فقال عليه السلام قد اطلعني الله تعالى عليه فاصبح واخذه
بنو فلان وكان فيهم الى ان كبر وقدم معهم الكوفة وخطبك
وهو ابنك ثم قال للفتى اكشف عن رأسك فكشف عن رأسه
فوجد اثر الشجة فيه فقال هذا ابنك قد عصمه الله مما حرم
عليه فخذي ولدك وانصرف فلا نكاح بينكما ومن كتاب درر غرر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان علياً مني بمنزلة الروح من الجسد وان علياً
مني بمنزلة النفس من النفس وان علياً مني بمنزلة النور من النور وان
علياً مني بمنزلة الرأس من الجسد وان علياً مني بمنزلة الزر من القميص يا عمار
من احب علياً فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض علياً فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغضه الله عليه لعنة الله الا ومن احب

عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه

في الجنة الا ومن احب عليا هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره

روضة من رياض الجنة الا من احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء

وشفاعة في ثمانين من اهل بيته الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله

اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء ودفع عنه اهوال منكر ونكير

وفتح له في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة

كما تزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليا اظله الله تحت ظل عرشه وامنه

يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليا قبل الله حسناته وادخله الجنة آمنا

الا ومن احب عليا ... الا ومن احب عليا وضع على راسه

تاج الكرامة ... هم الفائزون وشيعة علي هم ...

الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا

لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويفتح له ابواب الجنة الثمانية الا ومن

احب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء الا

ومن احب عليا ومات على حبه فانا كفيله بالجنة الا ومن احب عليا فقولوا

... الا وان لي بابا من دخل منه نجا من النار وهو حب علي الا ومن احب عليا

اعطاه الله

اعطاه الله تعالى بكل عرق في بدنه وشعرة في بدنه مدينة في الجنة يا عمر الا

وان عليا سيد الوصيين وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين

وابو الغر الميامين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عمر والذي بعثني

بالحق نبيا لو ان احدكم صف قدميه بين الركن والمقام الف عام ثم الف

عام صائما نهاره قائما ليله وكان له ملء الارض ذهبا فانفقه

وعبادته ... فاعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا

والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضا لعلي لم يقبل الله له عدلا ولا صرفا

وزج باعماله في النار وهو من الخاسرين الحديث ومن هنا يعلم

سر من اسرار قول رسول الله ... ابن عباس ان لعلي نورين ... في السماء

ونور في الارض فمن تمسك بنورها دخل الجنة ومن اخطاهما دخل النار

وما بعث الله وليا الا وقد دعاه الى ولاية علي طائعا او كارها ومن قوله

ايضا يا علي لا يتقدمك الا كافر ولا يتخلف عنك الا كافر انت

نور الله في عباده وحجة الله على عباده وسيف الله على اعدائه ووارث علوم

انبيائه انت كلمة الله العليا وآيته الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا بولايتك

ومن جملة اسرار قوله يا علي انت وصيي وخليفتي ... امر ...

تقدم ... ادا ... ومنه
... في قفاه من تقدم في نار جهنم
...

بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك حجة الله على خلقه وامينه على وحيه
وخليفته على عباده وانت مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل
تقي ولولاك ما صارت امتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة
المخالفة منها ملعونة وان الخلفاء من بعدي اثنا عشر انت اولهم وآخرهم
القائم حجة الله فرجه الذي يفتح به مشارق الارض ومغاربها لكاني
انظر اليك وانت واقف على جسر جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها
واشتدت حرها وانت آخذ بزمامها فيقول لك جهنم اجزني يا علي
فقد اطفأ نورك لهبي فتقول لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا ومن هنا
ايضا يعلم سر من اسرار قول امير المؤمنين نحن ائمة المسلمين وحجج الله
على العالمين ونحن امان اهل السموات والارضين ولولانا لساخت
الارض باهلها فكما انه حجة الله على الانبياء ولكل واحد واحد منهم
كما انه افضل من كل واحد واحد من الانبياء والمرسلين فكذا انه افضل
من المجموع من حيث المجموع ولا ينافي ذلك ما عن رسول الله الا وان الله
خلق مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي وانا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق مائة
الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم وافضلهم عند الله **فصل**

في الاشارة

في الاشارة الى الاجلة من الاخبار والآثار والاسرار في علم
انه من الامور المعلومة بالادلة الاربعة من العقل والكتاب والسنة
والاجماع ان حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وموالاته
من الامور المفترضة على جميع اهل السموات والارضين ولا
يعذب الله كافة احدا فهذا كما انه من ضروريات المذهب فكذا
من ضروريات الدين على التحقيق عند الانصاف والتي في
غير الاعتساف في الالة علماء العامة لا يفوهون هذا خوفا
على زخارفهم الدنيوية ومناصبهم الداثرة الفانية وقد ذكر
الشيخ الاجل الحر العاملي في كتب الجواهر السنية في الاحاديث القدسية
خبرا باسناده عن سلمان الفارسي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال هبط جبرئيل على
يوم احد وقد انهزم المسلمون ولم يبق غير علي عليه السلام وقد قتل
لم يبق [?] من المشركين من قتله فقال جبرئيل يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول لك اخبر عليا اني عنه راض واني
اليت على نفسي ان لا يحبه عبدا الا احببته ومن احببته لم اعذبه
بناري ولا يبغضه عبد الا ابغضته ومن ابغضته لم ارحمه ادخلته من [illegible]

وهبط علي جبرئيل يوم الاحزاب لما قتل علي بن ابي طالب عمراً
فاستبشر فقال يا احمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك اني
افترضت الصلاة على عبادي فوضعتها عن العليل الذي لا يستطيعها
يستطيعها وافترضت الزكاة فوضعتها عن المقل وافترضت
الصيام فوضعته عن المسافر وافترضت الحج فوضعته عن المعدم ومن
لا يجد السبيل اليه وافترضت حب علي بن ابي طالب عليه السلام ومودته
على اهل السموات والارض فلم اعذر فيه احداً فمر امتك بحبه
فمن احبه فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه فببغضي وبغضك ابغضه
ذكر الشيخ الحر العاملي في كتاب جواهر السنية في الاحاديث القدسية نقلاً
من كتاب محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي في حديث من طريق مسنداً
الى عبد الله بن عمر بن مهدي عن ابن عباس قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال هل ينفعني حب علي بن ابي طالب فقال حتى اسأل جبرئيل فسأله
فقال حتى اسأل اسرافيل فارتفع جبرئيل فسأله فقال حتى اسأل رب العزة
فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقرئ على محمد السلام ويقول له انت مني
حيث شئت انا وعلي منك حيث انت مني ومحبوا علي مني حيث علي منك
في خبر

في خبر من الاخبار انه لما جاء خبر هلاك الاشتر الى امير المؤمنين عليه السلام
صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحارث قد قضى نحبه
واوفى عهده ولقي ربه فرحم الله مالكاً لو كان جبلاً لكان فنداً ولو كان حجراً
لكان صلداً لله در مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك فلما نزل ودخل القصر
اقبل عليه رجال من قريش وقالوا لقد اشتد جزعك عليه يا امير المؤمنين
فقال اما والله هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق وبكى عليه اياماً
وحزن عليه حزناً شديداً وقال لا ارى مثله بعده ابداً الا انه كان لي كما كنت لرسول الله
ايضاً ما نقل جمع من صاحب كتاب المقامات مسنداً الى ابن عباس
قال رأيت علياً يوماً في سكك المدينة يسلك سبيلاً لم يكن له معهود فعلمت
انه يريد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي علياً طريق الهدى والهدى طريقه
ثم مضى على ذلك ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع امرني ان انطلق في طلبه
قال ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي رأيته فيه فاذا انا به في حر
في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله صلعم بعده فقام اليه
فلما اتاه واعتنقه وحل عنه الدرع وجعل يتفقده فقال عمر كانك
يا رسول الله تعلم انه كان في الحرب فقال النبي صلعم يا ابن الخطاب والله

لقد وكّل على اربعين الف ملك وقيّد اربعين الف عفريت وان على بابه
اربعون الف قبيلة من الجن روى عجم في كتبهم وقد ذكر الشيخ
الاجلّ الشيخ عبد الحسين الأعسم من اصحاب السيد الاجل السيد مهدي الطبا
طبائي المشتهر ببحر العلوم في قصيدته الرائية وقد نقل انه ذكر
بحر العلوم الذي صح سنده بانه كان من اصحاب الشيخ الافقه الشيخ
جعفر ... هكذا من اصحاب السيد الاجل السيد جواد العاملي وهو صاحب الحديث
الشريف اللطيف المحكي على ما ذكره هذا الشيخ ان سلمان قد رأيت
رسول الله ص بدعوته التي كان يقول في دعائه يا الهي وسيدي ان
حق حيدر الكرار جنة يا رب خفف به اوزار زائري اوزار امته
وذنوبهم فقال سلمان فقلت يا ابا انت وامي يا رسول الله ص
الا كنت دعوا عشيرة هذه الدعوة ولكن ان تزيد في مناقب
امير المؤمنين ع وتذكر لي شيئا يكون ذخرا وفخرا وشرفا لي
بروايته مدى الاعصار فقال رسول الله ص يا سلمان ان اردت
ذلك فات مقبرة اليهود وناد الاشقى بندار فاذا اتى اليك
بروحه فاسئله وقل له هل مت مقرا بدين الاسلام ام مت

على دين اليهود

على دين اليهود وهل انت باق في موضع انت فيه ساكن في راحة انت
الآن ام عذاب النار فقال سلمان فاتيت مقبرة اليهود
وناديت بندار فاتى اليّ كلمح الابصار فقلت له عاجلت لاجيبه
فقال لي بندار يا سلمان مت على دين اليهود ولكنني الآن في راحة
ونعمة لا احد مجتني وهو ودادي لامير المؤمنين ع حيدر الكرار يا سلمان
قد كنت ايام حيوتي احبه حبا شديدا ابدا كنت لا اصبر على فراقه
عند الامحبة وكانت محبته دثاري وكنت اود صحبته وان لا افارقه
دقيقة من الاوقات في الليل والنهار ومع ذلك ما وقفت لدين الاسلام
فلما اتت القوابل في قبورهم يا امانة في مرام الاشرار فبينما انا في تلك
الحالة الشديدة من العذاب فاذا قد حيطت بقبوري من الموضع الذي
كنت انا فيه قبة عظيمة مبنية من الانوار الساطعة فطول هذه
القبة كارتفاعها وعرضها مد انظار ابصار الناظرين وانا فيها
في قبورهم وقد وقاني الله تعالى بها حر النار قال سلمان فرجعت الى رسول الله
ص فاخبرته بما شاهدته فقال رسول الله ص يا سلمان هل لك من الزيادة
على الدعاء الذي طلبتها مني يا سلمان حدث عني ان كل ذي يكون في قلبه

محبة حيدر الكرار رضي الله عنه قبته له من الانوار في الناس كما ثبت
لذلك اليهودي الذي رايت وجهه قد ذكر الشيخ الرازي انه قد روي
ان امير المؤمنين عم كان طفلا صغيرا في المهد وكان يقطع قماطه
الذي تشد به يداه والاثنين والثلاثة والاربعة والخمسة والستة من اذاه
وهو يروي انه كان يتكلم في المهد وفي حديث آخر عن فاطمة بنت اسد
ثم شددته وقمطته بقماط فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته
اربعة قماط من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسا قمطة ديباج
لصلابته فبترها فجعلته ستة من ديباج وواحد من الادم فتمطى فيها
فقطعها كلها باذن الله ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج
الى ان ابصبص لربي باصبعي وروي ايضا انه لما ترعرع كان يصارع
الرجال الشديد فيصرعه وكان ياخذ من الجبل حجرا او كهيئة بقدر ثم يضعه
بين يدي الناس فلا يقدر الرجلان والثلاثة على تحريكه وروي انه قلع
الاميلين وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا يحتاج الى الاقوياء تحريك واحد
منها فقلعها وحده ونقلها ونصبها وكتب هذا امير علي بن ابي طالب
ويقال انه كان يتابط باثنين ويدير واحدا برجله وضرب بيده

وفي حديث القدسي يا حبيبي سرور من تبصبص لي اي تقلب الكف وطمع ونقل الشهيد عن ابن [illegible] ان ترفع الى السماء وتدعوه
صح

في الاسطوانة

في الاسطوانة حتى دخل ابهامه في الحجر وهو باق في الكوفة وكذلك مشهد
الكف في تكريت والموصل واثر سيفه في صخرة جبل ثور واثر حجر
في جبل من جبال البادية وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
لامير المؤمنين عم الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله صلعم
قال خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة
فخلق شيعتنا فاذا كان يوم القيامة دعي الناس بامهاتهم الا شيعتك
فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم ذكر ابو الحسن البصري
في كتابه ان الخضر راى عصفورا اخذ قطرة من البحر ووضعها في يد موسى عم فقال
ما هذا قال هذا العصفور يقول ما علمكما في علم النبي صلعم الذي في آخر الزمان في
علم وصيه الا كما اخذت من هذا البحر وقد روى افضل المحدثين من علماء اهل السنة وهو
محمد بن [illegible] المالكي اسعد بن ابراهيم الاردبيلي في الاربعين حديثا وهو انه لما
[illegible] عن موسى والخضر في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه
سئله اخوه هارون عما شاهده من عجائب البحر فقال بينا انا والخضر على شاطئ
البحر اذ سقط بين ايدينا طير فاخذ في منقاره جرعة من الماء ورمى بها نحو المشرق
واخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب وثالثة ورمى بها نحو السماء ورابعة ورمى بها نحو الارض

ثم اهتدها شيء ورمى برماله نحو البحر ثارت الخضر عن ذلك فلم يجب واذا الكركي

فقال له الركن اتعجب من الطاير انه يقول وزن الماء من منقاري الى المشرق

والمغرب والسماء والارض انه بعث نبي منهم لعلكن تلك امته المشرق والمغرب

ويصعد الى السماء ويدفن في الارض ويرى الماء في البحر يقول ان علم العالم

عند علمه مثل قطرة من بحر ويرث علمه وصيه وابن عمه فسكن ما كان من الشجر واستقر

كل منا علمهم ثم غاب القصد عنا فعلمنا انه كمل بعث الينا ليعرفنا نقصنا

حيث ادعينا الكمال الحديث وما يؤدي هذا المعنى من الاخبار قد ورد في حد

على حد التواتر المعنوي الا انا قد اوردنا من طرق العامة ليكون على جملة

عن سنته ولعل من يتخذ سنته دانا ما يدل على مقام ورايتهم هو لينقل حد ما

على حد يفيد العلم ولكن نذكر هنا ما اورده السيد المرتضى علم الهدى في قصيدته

اللامية وقد نقلنا من طرق العامة والنظم من ملاحظة السيد المرتضى من

ما كان يعد باخبار الآحاد لكن يظهرون ما نقل قد وصل عند الفريقين

في زمانه الى حد التواتر وما يفيد العلم واليقين فهكذا ذكر ونقل شعره

وحكى لك تري لنا خبرا يرويه سعيد عن جبير قالوا دخل المسجد رجل

كالشيء طويل ... ولا شعر ... ولا اون كل ... ولا ظفار له

وانياب كشبا النقض

العنبر القحم والغيظ

وانياب كشبا النقض ولا وجه كسى عبس ولا عينان كالشعل

وبدا ان نصت ونصوت متصلق حدك فبدا السلام الى عليك

رسول الله وعلى آل الرسل واما المعروف بعطرفة الكوفي الاعظم في الذكر

فانا المقدام اخو الاسلام ... الولا فدر تكلموا عبد واليد وعضوا

وشكوا شكرا جاثا فاذن بعبد الطهر ان انقض فرآه فصاح صياح الليث

ابا الاشبال لدى الاسل فتعطرس منه فصار يرى شررا ...

فتبسم تعز رسول الله وقال اشكن من الجنس واقصص بالله عليك لنا

باد العفريت مع الزمن قالوا اجتمعوا بالبيت معا تشغول بجمله الفكر

فصعدنا استرقين السمع اذا هذا ... قبل قرات براحته شهبا شقص لنا

وغدوت قبل راشي هربا وقحمت البحر على عجب وادبر الطرف وراي

واذا اهو وراني بلا مهل فالقصر علي وعارضني ورماه منه مستعجل

وبدا البدا عن له هنة وبدا كالخندق في العطش فعلي التكبير مع التهليل

لقصي امير النحل على وهما يدل انه على ... ما اسم النورانية وتقدمهم

في جملة من المقامات قبل ان يخلق ابدانهم الشريفة ما نقل عن مناقب المناقب

وهو تاليف بعض اصحابنا وقد اسندناه فيه الى الربيع صاحب المنصور ...

عمر الاول ... المتعلقة بالعلم [illegible]

التسمه لها

المنصور رجلا الا سبعين رجلا من بابل فدعاهم فقال ويحكم انتم ورثتم
السحر من ابائكم من ايام موسى بن عمران وانكم لتفرقون بين المرء وزوجه وان
ابا عبد الله جعفر بن محمد كاهن مثلكم فاعملوا شيئا من السحر فانكم ان تبهتوه اعطيكم الجائزة
العظيمة والمال الجزيل فقاموا الى المجلس الذي فيه المنصور فصوروا له سبعين صورة
من صور السباع وجلس كل واحد منهم تحت صاحبه وجلس المنصور على سرير ملكه
ووضع التاج على راسه ثم قال لحاجبه ابعث الى ابي عبد الله عليه السلام فلما حضر
الشفعة فلما احضر ودخل عليه ونظر الى ما قد استعد له فغضب وقال ويلكم
اما تعرفونني انا حجة الله الذي ابطلت سحر ابائكم في ايام موسى بن عمران ثم نادى
برفع صوته ايتها الصور الممثلة لياخذ كل واحد منكم صاحبه باذن الله فوثب
كل سبع الى صاحبه وافترسه وابتلعه في مكانه ووقع المنصور مغشيا عليه
من سريره فلما افاق قال الله الله يا ابا عبد الله ارحمني واقلني فاني تبت توبة
لا اعود لمثلها ابدا فقال قد عفوت عنك واقلتك ثم قال يا سيدي رد
السباع الى من كانوا اكلوا فقال هيهات هيهات لئن اعادت عصى موسى
فرعون فستعيد هذه السباع هؤلاء السحرة وروى عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى
بنا النبي صلى الله عليه وآله الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رايت البارحة عمي حمزة

ابن عبد المطلب

ابن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة
ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت
منهما وقلت بابي انتما اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالاباء والامهات
وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب عليه السلام

فصل في ذكر الهجرة رسول الله صلعم ومبيت امير المؤمنين عم في فراشه وما وقع
بعد ذلك من الوقايع العجيبة وقد نقلنا ذلك من كتاب لبعض مشايخ الشيعة رحمه الله
قال الراوي ان ذا الطول والشرف من قريش مثل ابو سفيان بن حرب
ابن صخر وصفوان ابن امية واخوته الحرث وعوف وصخر وجبير وجول وعتبة
وشيبة وابو ربيعة وابو معيط وولده عقبة وحنظلة ابن ابي سفيان والصخر ابن الصلت
والصلت ابن ابي شهاب المخزومي وهشام ابن الحكم واولاده ابو جهل وابو البختري
والمغيرة ابن سهم بن عمرو وخالد بن الوليد وغيرهم من اكابر قريش ذا الطول والكرم
قد اجتمعوا في دار واجالوا الراي والمشورة في قتل رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يقتله يقتلونه او لكن لو اقد حضروا في مجلس عن قريش ومعهم شيخ ابليس
لعنه الله مجعوا ايديهم ولي الراي بينهم وقال دعونا نحبس محمدا في رجال ...
فيه فلا يخرج منه ابدا ولا يدخل فيه احد ثم نغلق عليه الابواب فيضيقه

النبق بالكسر وككتف واحدة نبقة
وقيل يحرم من الشجر جذع النخلة
حلو نقوى ...

ويأتيه الموت فاصبروا لذلك لا عامة قريش ولا امية بن عبد الشمس ولا ابو جهل بن هشام

فقالوا كلهم الراي ما اشرتم به فقال الشيخ وهو ابليس لعنه الله كلا ليس هذا براي فان بعضهم

به ذلك ليقوم عليكم الحرب من قومه ثم ياتيه موسم الحج في الشهر الحرام فيتفقدكم

عن فعلوا به ذلك ويستقيم به الحرب عليكم وليس هذا براي ولكن احديكم الى الراي

لئن فعلتم به ذلك حصل لكم المراد فقال عتبة ابن شيبة بن ربيعة ابن الاسود والوليد ابو سفيان

وعقبة ايها الشيخ ليس ذلك نعلم فقال لهم ابليس لعنه الله تاخذون بعيرا صعبا

وتوثقون به محمدا الكتاف وثيقا وتشدونه على ظهره واصيح اتاخذ وجهه صحيحة منكره

حتى يهزم به البعير فيوشك ان يقع فيتقطع بين الدكادك ويهلك او يسلون

من شره ولا تعفون به ذلك الا ليلا لئلا يعلم به احد من قومه ثم تاخذون عصيا

فيضربا بالبعير فقال ابو جهل لعنه الله كلا ليس هذا براي فقال ابو سفيان ولم ذلك

فقال ابو جهل لعنه اراتيم ان نجا به البعير الاعجف الا قائم فياخذ بعقولهم بمكره

وسحره وطلاقة لسانه فيصنعون الا قوله تلك القبائل ويسيرهم فيهلككم فما اذا

تقولون اذا اتاكم بخيله ورجله ولكن الراي لن يعدوا الى قبايلكم العشر فيختاروا

من قبيلة رجلا فيلبسونه في بيته فيقتلونه فيذهب دمه كله هدرا في قبايل قريش

ولا يستطيع احد من قومه اخذ ثاره فتضعف نبوته ثم فقالت السادات من قريش

والشيخ

اكتاف وثيقة بدين الاخف بالكتاف وهو ... ثقيله ق

كبس رأسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه ق

والشيخ ابليس معه لقد اصبت يا ابا الحكم فيما نطقت في هذا الامر ثم افترقوا

على ذلك الراي فاوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا

ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ثم قال له جبرئيل

يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يامرك ان تهاجر الى يثرب وان تامر عليا ان ينام على فراشك

هذه الليلة فعند ذلك دعا النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واخبره بما قاله جبرئيل وبما اوحى الله

تعالى اليه وما امره به فقال ان الله يامرك ان آمرك بالمبيت على فراشي ومضجعي فقال له

اوتسلم يا رسول الله ان بت على فراشك فقال النبي صلى الله عليه وآله نعم يا ابا الحسن فتبسم

علي عليه السلام ضاحكا واهوى الى الارض ساجدا شاكرا لله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لما سمع

ذلك منه وكان اول من سجد لله شكرا واول من وضع وجهه على التراب وعفر خده

بعد سجوده من هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله فقال امض فيما امرت به فداك مطيع لله

ولك فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي فامرني بما شئت وما تريد اكن فيه

كمسرتك وبه ابلغك مرادك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله اخبرك يا علي ان الله تعالى يختبر اولياءه على قدر منازلهم ونصرتهم فاشد الناس

بالامتحان الانبياء ثم الاوصياء ثم شيعتهم ولقد صبروا على الاذى في جنب الله

وقد حققت يا علي واستحسن ان الله يبليك بما امتحن الله به خليله ابراهيم ... الذبيح

گفتم نگیرد که عمارت نماید پیش از تو گل زرد بیازار آید
گفتا که مگر حدیث نشنیدی رحمت نه به پیش شه پدیدار آید
یعنی پیغمبرها از پیش آمده متممه آمدن ترا آورده الله

في سمعين فاخبران رحمته قريب من المحسنين ثم ضمه الى صدره وبكى وجدا له
وبكى امير المؤمنين من خوف الفراق لرسول الله ثم قد الزاد وكان امير المؤمنين
عند نومه مشغولا باحد ناو كان قد ذكر في ايام صغر سنه يصارع الرجال الشديد
فيجلد به الارض ويصرع البطل العظيم بعراق بطنه وكان يخرج مع النبي صلعم
الى الابطح فيأخذ من جبل ابي قبيس حجرا عظيما بيده واحدة ويأتي به في الابطح ويضعه
فاوسطنا ونادى يا معاشر قريش الا قد اتيت بهذا الصخرة من راس الجبل فردوها
الى مكانها فيجتمعون عليها قريش فقال ابو جهل وحق اللات والعزى والهبل
ان بلغ هذا الغلام يعني امير المؤمنين مبالغ الرجال ليطحن عليكم من الاهوال
وليقتلن منكم الصغار قبل الكبار وليبيدن منكم الابطال والفرسان فاني ارى الشجاعة
تلوح في عينيه والفروسية تنطق من شمائله فان ضعفا لكم قد تمموا الاته والذي عادا
هلكتم من عداوته وانشد بهذه الابيات يقول ان الامر والايام تظهر
والامر يظهر ما يكفي من النكر ان ارى الوغا نارا لكم نزلت هو بها لا كمي في سائر البشر
من كان يخشى كيف منها ان له وعن يعاديها ترميه بالشرر يا اهل مكة لا تركوا عندكم خطر
هذا الغلام الذي قد صح في الشر كونوا على حذر منه فان له باس شديد لذا البدو والحضر
قال فتعجب قريش من مقالة ابي جهل لعنه الله وقالوا اما عسى ان يفعل بنا هذا الغلام
وقد ربيناه

وقد ربيناه في حجورنا وهذه كيف تنابي اظهارنا فقال ابو جهل لعنه الله
وقالوا اما عسى ان يفعل بنا هذا الغلام سوف تعلمون غب فعلكم فيه
فكان متوقعا منه للبلاء ثم قال ابو جهل ويحكم اوليس كلامكم في علي بن ابي طالب
فقالوا بلى فقال هذا الذي اوعدنا به ويح هذا الذي يكسر اصنامنا
ويؤتم اطفالنا قال الراوي فلما عزم رسول الله صلعم على الهجرة الى يثرب وكان
عند قريش الصادق الامين وكان عندهم منزه عن الخيانة والكذب وكانوا
يتحاكمون عنده فيحكم بينهم بالحق فصارت الناس تودع اموالهم وبايديهم
البادية والتجار من محافظة حيث لوان احدكم حتى يعرف الودايع مبارك
تأتون وذلك من شأنه الصدق والامانة عندهم الى ان ارتضاه الله
تعالى للرسالة وهو على مرتبة عالية عند قريش وما هم عليه من الاختلاف في دينه
فما ارسل اليهم وبعثه الله بالرسالة دعاهم الى دينه وكذبوه وارادوا قتله
وعادوا اليه وسموه الكاذب المجنون فلما عزم على الهجرة تلك الليلة امر الله تعالى
بالهجرة الى طيبة فلما نوم النبي صلعم على التعب في الغار دعا علي بن ابي طالب عليه السلام
وضمه الى صدره وقال يا اخي انت احب الناس الي واخوتهم على وانت اخي
ووصيي ووارث علمي وخليفتي على امتي حيا وميتا وانت سائر الى يثرب و مخلفك

عرف بالفتح ... هرچه باشد

[illegible]

على انه ادّوا اولادي واهلي حتى تقوم فيهم مقامي وهذه ودائع قريش والعرب
من حاضرها ومن البادية فاحفظها عندك ولتعلم ان لكل وديعة من قوم عليها
اسم صاحبها واسم ابيه ووزنها كذا وكذا فاذا انا خرجت وعلم الناس باني
خرجت ووصلت يثرب وشاع في الناس وقبائل قريش فانهم ياتون ويطلبون
ودائعهم فاعط كل ذي حق حقه ثم الحق بي فان ذلك ثابت لك ان شاء الله
بكتابه عنده رسوله وعليك بقرة عيني فاطمة الزهراء عليها السلام فقد علمت كرامتها
عندي فهي وديعتي عندك وازواجي فاستوص بهن خيرا واتني بالفواطم ومن ابتغى
وفاطمة امك وفاطمة ام الزبير وفاطمة بنت عبد المطلب فانك من طينتي وانا من
طينتك وقد خلقت انا وانت من نور واحد ثم عانقه وودعه وخرج الى الغار
وهو جبل ثور وقت العشاء وتبع رسول الله صلعم ابو بكر بن ابي قحافة وكان النبي صلعم
لما خرج من مكة من عند علي بن ابي طالب ع قاصدا للغار لقيه ابو بكر فاخذه بصحبته
خوفا ان يخبر به احدا من قريش وقد اجتمعت قريش على باب البيت ليقتلوه فاخذ
رسول الله صلعم قبضة من التراب وقرء عليها وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون ورماهم بها ومضى من بين ايديهم فلم يروه
فذهب هو وصاحبه ودخلا الغار وبقوا واما علي بن ابي طالب ع فانه

ونام

ونام على فراشه وسيفه في يده مشهورا فاوحى الله تعالى الى جبرائيل وميكائيل عليهما السلام
اني واخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فمن منكما يفدي صاحبه
فاختار كل واحد منهما الحياة للعبادة ثم قال لهما الم تكونا مثل علي بن ابي طالب
ورسول الله صلعم واخيت بينهما ففداه علي بنفسه وبات على فراشه يتقي
المشركين اهبطا اليه واحفظاه من كيد الاعداء فهبط جبرئيل وميكائيل فقعد جبرئيل
عند راسه وميكائيل عند رجليه ثم جعل جبرئيل يمسح بجناحيه على راس
علي بن ابي طالب ع وهو يقول بخ بخ لك يا علي من مثلك وقد باهى الله بك الملائكة
المقربين قال الراوي ثم اقبل القوم الى فراش النبي صلعم وهم مائة الف فارس
وسيوفهم مجردة ثم انهم اشرفوا على البيت فراوا علي بن ابي طالب عليه السلام
نائما على فراشه فهموا الذين يرمونه بالحجارة فلم يشكوا الا انه النبي صلعم نائما على فراشه
فلما برق الفجر وخافوا الفضيحة من بني هاشم فهجموا عليه بالسيوف ليقتلوه
وكانت بيوت مكة يومئذ بغير ابواب فلما رآهم علي ع برقت سيوفهم لقيهم فالتقاهم
بسيفه وكان سيفه مشهورا بيده فصاح عليهم امير المؤمنين عليه السلام صيحة
منكرة وخرج نحوهم وهو يقول يا بني الانذال هجموا الآن علي كاشف الذل والتدنيس بخسيس من الناس المحقرة في جميع احوالكم
فانهزموا يدق بعضهم بعضا وهم يقولون يا ابن ابي طالب ما اتينا لحرب

ولا القتال لك وسار وامر وقهم وسلعهم يطلبون النبي صلعم وفي حديث
ان النبي صلعم بقي هو وصاحبه في الغار ثلثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة
ذهب علي عليه السلام للغار فلما راه النبي صلعم ابتهج بلقائه وقال اهلا وسهلا
بالاخ الوفي ثم امره باداء دينه واماناته وامره ان ينادي بالابطح ليلا ونهارا
الا من كان له عند رسول الله صلعم امانة فليات الي لاعطيه اياها ثم امره ان
لا تعطي الامانات الا على رؤس الاشهاد العلام يشهدون وامره ان يوطي
الفواطم وياتي بهن ومن يهاجر معك من بني هاشم ثم قدم جابرا على بعد قدوم
على المدينة ثم اعتنقا وقد افترقا محمد ايام المدينة وعلي ايام المكة وهو ينشد يقول
محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربه ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم متى ينشروني
وقد وطنت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الغار آمنا هناك وفي حفظ الاله وفي ستر
اقام ثلثا ثم زمت قلوصه على البعد يطوي البيد يبتغي القفر وقيل انه لما وصل النبي صلعم
طيبة الغراء قال ما اشتهي ادخل المدينة حتى يقدم حبيبي علي بن ابي طالب وقال ابن
اليقظان ثم ان النبي صلعم كتب الى ابن عمه كتابا يامره بالتوجه الى المدينة
قال فلما علمت قريش ان النبي صلعم قد نجى بنفسه ووصل الى المدينة سالما ماج الناس
واجتمعت الرجال والنساء زمرا زمرا من كل جانب ومكان واجتمعت قريش في الابطح

وكان

وكان ممن كان له عند رسول الله صلعم وديعة وممن لم يكن له شيء قال عقبة بن ابي معيط
لعنه الله نادى باعلا صوته يا معاشر قريش اترضون بما فعله فيكم ابن كبشة
يتيم ابي طالب واسائه عليكم من العدا اخرى فاحلف باللات والعزى قد عمكم بالعار
ورماكم بالشنار والذل والصغار ولعب بعقولكم حتى اذل ساداتكم واذل اعزاكم
مضى عليه اباؤكم الذين مضوا على السداد والرشاد ولم يرض بذلك منكم حتى سلط
اليه اموالكم وادعتموه اموالكم وذخائركم وسميتموه الصادق الامين حتى اوطأكم
اعناقكم وخرج من بين ذخائركم واظهركم فاين امانتكم واين امانته وصدقه اف
لكم من سلالات وتعسا لكم من قادة فلا لانفسكم عصبيتم ولا لالهتكم نصرتم ولقد
اتاكم محمد صلى الله عليه واله بما كان كلا شافي قلبي ثم انه لعنه الله انشا يقول
بعدا وسحقا لقد ضلت عقولكم وبان جهلكم للسيد السند لقد بان جهلكم مع كذب صاحبكم
تبا لكم فاشربوا بالويل والكمد لان الامين مضى بالمال يصحبه لعصبة تاكم بالحيف والعدد
وسحر اخر قليل سوف يشملكم فاين تملككم من صولة الاسد قال فلما سمع علي عم كلامه
النقض وهو كان جالسا مع عمه العباس هجم عليه وانتضى سيفه وقال يا ابن الاوباس
بمثل هذا الكلام تتكلم في رسول الله صلعم القيس محمد انفك ام القيس عبد المطلب
عالم العرب بابيكم شر الامم وانت علج من علوج اللئام ومحمد صلعم مطهر من الارجاس

والزايد وقد ظهرت معه المعجزات والآيات فمن عاد ان ادم ومن والا اسلم فان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج فهو في طاعة ربه وانا اخوه وابن عمه والمخلوق من طينته
وخليفته على امته وفي ذريته وشهود امانته وادفع اليكم ما اودعتم محمدا صلى الله عليه وسلم
فانها اول واقل واحقر من جناح بعوضة عند الله تعالى يا ابن ابي معيط انتم محمدا صلى الله عليه وسلم
يرغب في اموالكم وودايعكم فيها يا بني هاشم ولئن شاء لقد اعطاه كنوز الارض فردا
وجوهرا وذهبا وفضة فاكرمه في غنيه بعد ما كان في آخرته اشوق والا ام لمن رد
فارجع صاغرا محقرا ثم انشد عليه السلام هذه الابيات لقوله شعر ما زال حكم في حندس ابدا
وفي بحار ظلمت محض الذي بدا حتى اتاكم رسول الله مقتدرا اضاء مصباحه في سائر البلد
يدعوكم من شتى في قوله يا قوم فاعتصموا بالواحد الاحد فهو الامين ابن الثقاة خاتمها
واصدق المخلوق فرضه في لعبه ان كان قد غاب حيا او صبح خالفه انا خليفته في الاهل والولد
سامعوا الان في مرضات خالقنا معشر الكرام ومعشر سادة النجد يا من العلوم لقد غادرتم الكرم
ما الذي يرتضيه في الناس من احد خير الانام وخير الناس كلهم ومن خير من هبت اثنا الابد
عليه الله صلى كلما نجمت ورقا وما عزمت في سائر البلد ثم انشد عليه السلام
فيا معاشر قريش يا بني زهرة يا بني ابي يا بني امية يا بني غالب بن مخزوم يا بني النظر بن
عبد مناف بن الحارث يا اهل الحرم من كانت له وديعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتا الصباح فخذها

ثم وثب عمه العباس

والبيد ظلماء حندس اي شديد الظلمة

ثم وثب عمه العباس وصاح صيحة عظيمة ارعبت كل من كان في الحرم وكان عباس
جهوري الصوت وقال ارضيتم يا بني هاشم لابن معيط بما تكلم في ابن اخيكم دارم ابنا
ابيكم الليس جوار عليكم اما ورب الكعبة ان لم تعصبون لابن اخيكم لاقتلن نفسي
فاقبل حمزة والزبير وبنوا هاشم واولاد عبد المطلب وابناء العباس الفضل وعبد الله
واولاد ابي طالب وهم جعفر وعقيل وعلي بن ابي طالب وقد انتضوا سيوفهم
ونادوا يا ال غالب فلما رات قريش ذلك منهم ابو سفيان وشيبة وابو جهل وعتبة
وعتبة ادركهم الجزع ثم قالوا يا بني هاشم اليوم نجيبكم يا معاشر قريش انا تخافوا الله العباس
وطلبوا منه العفو فعفا عنهم ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام لاجل ايجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبسط الانطاع واخرج الودايع ووضعها على الانطاع واذن للناس
بالدخول فاقبل كل من كان له وديعة ياخذها وكل وديعة عليها اسم
صاحبها وصفة وزنها فيدفعها امير المؤمنين عليه السلام الى صاحبها
واقبل الناس ياخذون الودايع فاخذت جميع اهل مكة ودايعهم وبقيت
ودايع كثيرة لقوم كانت في البادية وخرج الناس من عنده وهم لفعله عليه السلام
شاكرون ولمحمد صلى الله عليه وسلم ذاكرون وهم يقولون انتم اهل الفضل والعفاف
والشرف والانصاف ومطعمين الاضياف انتم من سلالة عبد مناف

فلما سمع ابو جهل لعنه الله شكر الناس لعلي عليه السلام ورسول الله صلعم ملأه غيظاً
وحنقاً ودخل بيته مغضباً وقال هذا امر عظيم وعلي ثم ينادي كل
يوم وليلة الا ومن كان له وديعة عند رسول الله فليأت اليه قال
الراوي فبينا علي ع كذلك اذ ورد كتاب من عند رسول الله صلعم
وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى وصيه علي بن ابي طالب ع
اما بعد فقد عظم علي فراقك والله اجد شخصك متمثلاً بين عيني
وقد عرض علي القريب والبعيد فلم اجد عوضاً عندي [illegible] جنبك
وقد شكوت الى الله وحشتي منك ومن ابنتي فاطمة الزهراء عليها السلام
فوعدني الله تعالى بوصولك واعلم انك اذا قرأت كتابي لتقدم علي فاذا قرأت
كتابي هذا فاشدد عزمك عليك وخذ سيفك وعليك وسرعك
بالحذر فقد اوعدني ربي بان يحفظك من كيد الكفار ليلاً ونهاراً
مؤيداً منصوراً ولا تخف من اعدائك فان الله تعالى ناصرك وينصرك على
اعدائك ولا تترك احداً من الناس واشد اصحابي ومن كان يريد الهجرة
فذهبهم معك واعلم باني خلفت مع ابنتي فاطمة الزهراء عليها السلام علي
دنانير ودراهم فاشتر بها اباعر وجمالاً ولكن معك زيد بن حارثة
يعينك

يعينك على امرك ويقوم بحوائجك واسرع الي فاني مشتاق اليك والى لقائك
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته والسلام على ابنتي فاطمة الزهراء عليها السلام
واهل بيتي والمؤمنين والمؤمنات وحسبي الله ونعم الوكيل فلما
قرأ الكتاب تهلل وجهه فرحاً وسروراً وقال الحمد لله وحده والشكر على
ثم اقبل على رسول رسول الله صلعم وهو العلاء بن ورقا وقال له كيف خلفت رسول الله
قال خلفته في اوسع الحبا ثم اتى علي عليه السلام يعني بكتاب رسول الله صلعم
الى اهله وقال كلهم لقوا رسول الله صلعم بخير ويبلغكم السلام فقالت سودة
بنت زمعة زوجة رسول الله صلعم وباقي زوجاته لا بعد علمنا الله رؤيته
ورؤياه فاهلاً وسهلاً بك من ولي معين لرسول الله صلى الله عليه وآله
منا السلام عليك وله منا الحبا فلا بعد منا الله وجهه وليتنا رواحنا
فداه واموالنا وقاه فقد اشتقنا الى وجه رسول الله صلعم والى حسن كلامه
وخفقان اجنحة الملائكة في بيته فلا ان الله تعالى ما ولا انا فنعم الاخ انت
وقيت نفسك فانت عندنا صفوة الابرار وخيرة الاخيار فلا فرق بينكما ابداً
قال فجزاهن علي عليه السلام خيراً ثم انه عليه السلام اتى الى عمه العباس وكان ذلك
في اخر الليل فقرع الباب فقام عبد الله ينظر من بالباب فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام

تهلل وجهه
تهلل وجهه من فرحه وتهلل استنار
وظهرت عليه امارات الفرح م

فاعلم مولاه العباس فقام العباس مسرعا وفتح الباب فقال له ادخل
فدخل علي عليه السلام فجلس مع عمه العباس فقال له يا ابن اخي ما هي حاجتك فاطرق
خيلا او رجالا فقال له بعث وكفيت هذا الكتاب رسول الله صلعم يامرك
اليه والقدوم عليه باهله وحرمه ثم دفع اليه كتاب النبي صلعم فلما سمع العباس
ذلك اطرق رأسه الى الارض حائرا لا يدري ما يقول فقال علي عليه السلام ما ترد جواب
يا عم فقال له يا ابن اخي ان الذي ذكره محمد صلى الله عليه وآله امر صعب وهو المعروف
بالصدق وقوله الحق وقد رأيته قد خرج مختفيا وقد طلبته قريش اشد الطلب
وقد بذلوا في طلبه المهج فلم ينج منهم الا بالجهد فتلك الحسرات في قلوبهم تتوقد
وهو يامرك بالخروج باهله وحرمه نهارا جهارا فانه لم يدرك صلاحا فقال علي
وما الذي تشير به علي قال اشير عليك ان كان لا بد لك من الخروج ان تسلك الطريق
الى خزاعة وتدعوهم الى نصرتك والمسير معك وجميع قومك فتقدم على عزمك
في وجه جمع اضافات من مكة ونواحيها وذلك يا عم الذي لي رأي معينا وناصرا وحافظا
اقوى من الذي ذكرت وغيرهم وقد قال حبيبي رسول الله صلعم لي ما افعلك وما امرك
وبعينك فلا حاجة لي فيما ذكرت وما لي غير الله سبحانه وتعالى الله يحميني ان لي مددا وقد
وهو لا يخلف الميعاد شعر ❊ لئن المنية حتفها متوقع ❊ لا تجزعن وقد للترهيب ❊

ان ابن آمنة

ان ابن آمنة الكريم محمدا ❊ رجل صدوق قال عن جبريل ❊ زج الركاب ولا لحفظ علائق
فانه يوردهم الى التكليف ❊ الا بربه واثق وبامره ❊ خير البرية صادق بالتنزيل ❊
صلى عليه الله خلاق الورى ❊ ليفنا في التوراة والانجيل ❊ فقال له العباس انك تجسر
فافعل ما بدا لك وكان عنده عم قد حبر ابا سفيان وقال ابو سفيان لولا حنظلة
يا بني بحق اللات والعزى والهبل الاعلى ما هو الا كذاب ورد من محمد ما وقعة
يريد ان يوقعها في قريش ولا شك ان محمدا يريد حربنا في اماكننا وقد بعث محمد برجل
الى علي بن ابي طالب ليسير الى يثرب وكان محمد قد اقبل وسخيد وحمله واهله
قد اتاه الا عمه العباس في هذا الشان عنده وما كفى محمد ما صنع بنا حتى انه يريد لينا
في اماكننا فقال له ابنه حنظلة يا ابت اتاذن لي ان اقتلك به في هذا الشان تضعف
محمد فقال له يا بني قد بان فروسيته في الليلة التي خرج فيها محمد هاربا وقد هجمت عليه الاشد
من قريش يقدمهم خالد بن الوليد وقد طلبوه اشد الطلب فجاوا وصعدوا اليه وهم اولا
معه الليث وزعق عليهم زعقة تقطرت منه الاكباد وظننا انها سما
قد انطبقت على الارض فولينا هاربين يدق بعضنا بعضا ولكن الا
غير ذلك والعلم لتن عندك موضع معروف بالشجاعة عند قريش فهو كفو كريم لانه
عظيم القامة شديد القوى يعد لالف فارس فاخلى عندك الا كالفرخ في مخلاب الصقر

في الحديث من قتل [illegible]
[illegible]

الزعق الصياح
ق

فابرز اليه فانه يصرع عمرا او بشرا ابدا فقال حنظلة نعم الراي يا اشرت اليه يا ابتاه
ثم انه دعى بعبد اسمه مبلع وكان يفزع كل من يراه من عظم خلقته وهو كقطعة جبل وكان
يحمل على الاسد ويجلد به الارض ويجلد على عاتقه واذا بارز بين الصفين وثب
عنه الابطال فاقبل عليه مولاه حنظلة وقال له ما تقول في عتقك والف مثقال الذهب
الاحمر ومائة ناقة من الابل وتقتل على بن ابيطالب فقال مبلع يا مولاي كيف
اصل اليه وهو سيف بني هاشم والله لقد بارزت الاقران والاكاسرة وما هبت من احد
مثل هيبتي لذلك الغلام وان انوار الشجاعة تلوح في وجهه وبين عينيه واظن
انه لو برز اليه اهل الارض لافناهم عن اخرهم وقد عرفت منه ليلة هجرة
على فراش رسول الله صلعم وقد كشف صناديد قريش وهزمهم وفرقهم شرقا وغربا
بضربة واحدة فكيف تحرضني اليه فقال له لا بد من مبارزته وانه الساعة قد مضى الى
العباس وكلانا به وقد خرج محمد سيفك واخف نفسك واكمن له في الطريق
فاذا صار امامك فلا تخاطبه بمشي دون ان تضربه ضربة واتي برأسه وتدفنه
تحت اقدامنا فاذا اصبحت بنو هاشم يطلبونه فلا يجدونه فيظنون انه قد لحق
بابن عمه محمد صلعم وانا من شره وكمدا فقال ابو سفيان صدقت يا بن ام مبلع اقعد
ما تريد وما امرناك به فقال انا والهبل الاعلى لقد عرضت للهلاك فان كنت منه

فلم يكن من بني هاشم

فلم اكن من بني هاشم ولا ابتاهم الفضاء المحتوم ثم انه اخذ سيفه ومضى وكمن للعلي
له في طريقه في جنب دار ابي لهب حتى صار العبد كانه مدرا فبينما العبد كذلك اذ اقبل
امير المؤمنين عليه السلام وهو يسرع في خطواته فلما قرب امير المؤمنين من العبد قام العبد
وسل سيفه من غمده وعاجله بالضربة فزاغ عنه علي عليه السلام وصاح صيحة عظيمة
في وجهه ادهشته وارعشته حتى رمى السيف من يده فعاجله امير المؤمنين ع بضربة
على ناصيته فوق هامته فشقه نصفين فاخذ العبد قطعتين كورة في ردمه فاخفاه
الامام عليه السلام ووضعه على باب حنظلة لعنه الله ثم مضى الى منزله واما ابو سفيان
وولده فانهما لم يروا العبد اثرا فخرج حنظلة يطلب عبده فراه على الباب قطعتين
فاغتم لذلك غما شديدا واقبل اليه ابوه واخبره بخبر العبد واغتم ابو سفيان
وان تعدت من انصح من ذلك فقال له الشر يا بني فان اللات والعزى
مكنتك من علي عمرك وتاخذ لك ثارك من علي عمرك ثم خرجوا الى العبد واخذوه ودفنوه
في جنب الدار وكتموا امره عن قريش لئلا يكون سيد الشر ثم قال حنظلة يا ابت وحق
اللات والعزى لا يقر بي قرار حتى آخذ بثاري من علي عليه السلام وانا فارس الهيجاء
وليث الوغا واصبح علي عليه السلام بالكعبة واجتمعت عنده قريش فبكى
ابو سفيان بحضرة امر العبد ثم ان عليا عليه السلام نادى برفيع صوته يا بني مخزوم

يا بني زهرة يا بني امية يا بني الحارث يا بني عدي يا بني عبد الدار يا اهل الابطح
من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وديعة فليقم ياخذها فاني خائف من ان يكون
فخذوا واعتدوا ليعلم وانه راحل عنكم ولاحق بقوم غيركم اكرموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامنوا به وصدقوا قوله وانه غير مقيم بينكم ههنا ولا يقول فانكم ان
هيأتم فاني خرجت عنا خائفا من باسنا وشهيتم من اسيافنا وحذرتم سطوتنا
فوحق من برأ النسمة وفلق الحبة وتردى بالعظمة لاخرجن نهارا جهارا على رغم انوف
محاسدين فمن كان منكم مظهرا سوءه ويريد كيدا فليأتني فانا عند محل سحبان
فانا اخرج جهارا على رؤوس الاشهاد فمن تعرض لي اخطف انفه بالسيف فانا
الموت المميت خواض الغمرات كاشف الكربات وفارج البليات عن وجه خير البريات
ثم انه عليه السلام انشأ بهذه الابيات ويقول : انا علي وما اخفيت في سبر
وما على ذا القول من عار : لنا رسول رسول الله امرنا : لن نصعب تيسير في قدر واضمار
وقد حننت قلوص كلها عنها شوقا اليه فقد ابدت اسراري فمن يكن منكم يبغي ملكا فخر
فانني بطل من خير اخيار : وقبلهم رهط بالفخر مفتخر : والله لو سواه ما التاف في الغار
وكان منا امور ليس اذكرها : والله يرمي اهل الكفر بالنار : قال فبعض قريش ينظر
بعضهم بعضا وقد داخلهم الخوف منه وعلموا انه يخرج جهارا على رغم انوفهم

بعضا عيقا وعنقا وحنقا من علي عليه السلام لم يخبر قريش بخبر العبد وعند ذلك قام ابو جهل
قائما على قدميه ونادى يا معاشر قريش يا بني عبد مناف يا بني زهرة يا بني امية
يا بني حارث يا بني النضر يا جميع من حضر ارضيتم بما قاله هذا الغلام وانه يريد ان يخرج
جهارا على سخط منا ورغم انافنا وكيف يخرج جهارا ومحمد ارفع منه قدرا وهو لم يخرج
ظاهرا اخرج سرا وايم الله ما ارى لكم الا ان تقطعوه باسيافنا قطعا قطعا وان
عند ذلك تبرتم ويقول هذا العجب ما لم نشهد ابدا : تقليد هذا الفتى مقام [illegible]
نور واعيد ولا تخشوا مقالته : فهو المجود الهمام المضيع القار : لا تاسروا [illegible]
باسمر وابراو حد بتار : هو لو عقبه باسيافي مهتديا : ولا تولون بالارغام والعار
قال فوثب اليه ابو لهب وقيل انه حمزة وكان رفيع الصوت شديد القوة
نهاره بالملاء القبائل وقال لا اهلا ولا سهلا بك يا ابن الانذال واخس الرجال
يا ويلك اتذكر قوما هم اجلاء قدرا واعظم شرفا تهددهم بالانتقام وانت احقر
اللئام يا ويلك لا ام لك فانت اقل واذل واصغر واحقر من ان تتكلم
ذكره لا تدرك الوصول اليه الا بعد قطع الرؤوس واتلاف النفوس وانت تعلم
انتا حيينا الوغا وليوث البطحا والله لا يهلك ابن اخينا على [illegible]
حتى يهلك عن اخرنا وتهلك بنوا هاشم وعن قبيلة عن غشم الفتك وبذل

لحاسد ثم قرّ حمزة انت تقول ارجع حزنت تقبح فعلك خاسرا فلقد اتيت بقبيحة وشنا
بن سيفه بين الحجاج في الوفا ونار سوت على الاحجار خمو الانام ونحن اهل صفا
زمزم عداه نارهم شرار يا بن الذليل لقد اتيت بقبيحة كالكلب ينبح في فناء الدار
قال فسكت ابو جهل لع ولم يرد جوابا ثم ان علياً عليه السلام مضى الى منزله وعنده
جعفر وعقيل وهو يكدهما بما جرى ثم اقبل العباس فقام علي عليه السلام ثم قال
مرحبا بك يا عم فقال العباس اصلحك الله يا بن اخي ادري ما بدا لك فجرى بحي من قبلهم
حنظلة وابي جهل وما تكلم به حمزة ثم قال يا عم لا يهولك قول الذليل الرجيم ابي جهل فلا بد
من قتل الارجاس وسيكون لهم حوب في الابطح والصفا ولكن ربنا ما نعالاه ينحدر ابدا
وهو معنا اينما توجهت وهو القوي الشديد رب السموات والارض وخالق الخلق
اجمعين وقد وقعت من الناس فرقة من حضر البادية ان عليا عليه السلام يقول انه خارج
الى يثرب فمن كان له وديعة عند رسول الله صلعم فليأته اعطيه فاقبل الناس ليأخذوا
ودائعهم فبينما قريش في الابطح جلوس اذ اقبل عمير ابن ابي عبيدة الثقفي وهو يجنب نوقه
وهو ينادي ايها الناس اني اريد ان ابيع هذا النجيب بمائة درهم وبادر الناس
اليه فبادر اليه حنظلة ابن ابي سفيان وقال انا اشتريه فامض معي حتى اوفيك ثمنه
فانطلق به الى منزله وتبعهما ابو سفيان فدخلوا وقدمت اليهم ما شاء من الطعام
فاكلوا وشربوا

فاكلوا وشربوا حتى اكتفوا ثم قال ابو سفيان ما تقول يا اخا ثقيف في مائة
مثقال من الذهب الاحمر اسوقه اليك فقال عمير بماذا افعل فقال حنظلة تريد ان
على ابن ابي طالب فانه قد افنى علينا وان ابن عمه قد افسد علينا اللات والعزى
وعزّ ديارنا وهو يريد ان يعلونا بالسيف ويحوزنا بالقوة فقال عمير ما اصنع به فقال
تمضي اليه وتذكر انك قد اودعت رسول الله صلعم وديعة وهي مائة مثقال من الذهب
الاحمر فاذا انكر ذلك فقل ان لي على ذلك شهودا فارجع الينا فانا نشهد
ونكذبه هو وابن عمه محمد بين اهله وعشيرته فقد عظم علينا امر محمد لعنه الله
وذكروا له هذا الكلام فقال لهم انكم تشهدون معكما وامر بذلك عقبة وعكرمة يشهدون
سعا حتى تتم المكيدة فقالوا يا عمير نحن اشراف مكة وروساء قريش والالهة
يعينوننا على ذلك فامض فيما امرناك فقال لهم عمير عجلوا الي المال
فقال لهم ابو سفيان نعم حبا وكرامة ثم قام ابو سفيان ووزن مائة مثقال
من الذهب وكان عندها هند بنت عتبة فاتت بعقدها فاعطته
ابو سفيان فدفعه الى عمير ودفع اليه حنظلة قيمة النجيب فاخذ عمير جميع
المال وخرج من منزل ابي سفيان ودفنه في بعض الشعاب ورجع
الى امير المؤمنين عليه السلام وهو جالس يدفع الودايع فسلم عليه عمير وقال له انت

المتوي الامانات عن ابن عمك محمد صلعم فقال نعم فقال عمير ان لي عند ابن عمك
وديعة وهي مائة مثقال من الذهب الاحمر وهي ملفوفة في خريطة خضراء مشدودة
بخيط ابريسم مكتوب عليها هذا وديعة عمير بن ابي عبيدة الثقفي فعند ذلك قام
علي عليه السلام و وثب الى الودائع وقلبها فلم يجد ما ذكره عمير فقال له يا اخا ثقيف
ان الصدق احسن وقائله انجى واعفى والكذب يسقط مروة صاحبه ويذله
وقد علمت الحاضرة والبادية ان رسول الله صلعم الصادق الامين لا يعزب عن
في شيء فارجع الان ودعنا فان قصدك هذا شيء لا يقبله العاقل اللبيب فان
او دعت رسول الله صلعم شيئا فات انت به والا فقد افتريت على كلت شيئا
ما ليس لي وانا قد دفعتها اليه في الكعبة ومعي على ذلك شهود فقال له ومن شهودك
فقال ابو جهل بن هشام وعكرمة بن حبيب وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان
فقال علي عليه السلام لعنهم الله من ذكرت فقال هذا كذب ورب الكعبة ثم قال لهم الا انكم
لا تقبل شهادات الفجار ولكن اذا غدا غدا الى الكعبة ان شاء الله واحضر شهودك وقد انهم
بكيدهم قال فانصرف عمير وقد داخله الفزع والجزع ومال الى ما سمع من علي
وقال عمير في نفسه انه غير لم من نفسه ثم اقبل على ابي سفيان وقد اخفى
من هذا الامر فهو اصح من تعرضني لهذا الغلام فقال حنظلة لم رجعت عن هذا الامر كان

عليك العار

عليك العار ويشتمونك كذابا فانا نجتمع عندنا والنساء قريش ويقيم شهادتنا
ولك عندنا الجواب والخطاب فنقول عليه ونقلد لك من يعرض ويمضي
الى يثرب ونقبض محمدا امام ومن معه ثم قال ابو سفيان امض يا عمير على كلمتك
عليه ولك عندي كلما تطلب قال ثم مضى ابو سفيان الى القوم فاوعدهم وامرهم
ان يحضروا باجمعهم عند الكعبة وتواعدوا للبكور في الابطح فلما سمع العباس
وبهج الناس اقبل على علي عليه السلام وقال يا ابن اخي الملكة قوم قد كروا ودرابه حبيبه
فقال علي عليه السلام ان عميرا قد بعث يقلبه قوم من قريش وقد عزموا على خلع
الذمام ونقض الايام وسيرة الى كثيبهم في نحورهم ثم قد نبه بسبب الامر وما كان من خبر
عبد حنظلة فقال له العباس يا ابن اخي عليك بان الله اخرج غدا الا في الا خلا او عشيرته
و... المباركة الى الكعبة باسلحتهم فلما اصبح الصباح قدم على بني امية
وساروا معه حتى قدموا الى الابطح وجلسوا في شعبهم واقبل العباس في عصبته وجلسوا
واقبل حمزة اشكابا في صلاحه فسلم وجلس واقبلت بنو هاشم وجلسوا معتزلين
واقبل ابو جهل لعنه الله وابو سفيان وحنظلة وعكرمة وعقبة لعنهم الله في جمع كثير
فجلسوا ناحية ثم اقبل عمير وجلس في مجلس بني هاشم وقد لبسهم صباحا ودب
وداست عليكم الاقوام واشرقت شمس البطحاء ببني هاشم الى ان ستعين بن علي ابي حكم

علي عليه السلام ألم يرد علي أمانتي وودايعي فإنه رجل كبير فقير ليس له مال وله أطفال
صغار وليس له ذخيرة غيرها فقال له علي عليه السلام أما قلت لك عندك شهود ذا
على ذلك وقد احضرتهم لاسمع كلامهم فأنفذ إلى قريش وقال احضروا اليوم مكم
بالمبرات وتتابعت عليكم الخيرات فإنكم صناديد العرب والعالون في النسب
اعلموا أن لي عند محمد صلى الله عليه وآله وديعة وهذا ابن عمه منعني حقي دون من آتاه معكم شهادة
فمن حضر منا ذلك اليوم فليقم فيشهد بمحضر من بني هاشم وقد فقام إليه خمسة من أكابرهم
وهم أبو جهل وأبو سفيان وحنظلة وعكرمة وعقبة عند لواء من بني هاشم وسبقوا
عليهم وتقدم أبو جهل لعنه الله ووقف عند ابن أبي طالب ع وقال له يا علي إنك منا
ونحن منك ولو كنت مخالفا لديننا ومغضبا لآلهتنا فإنك تكرمهم أقرب الناس
إلينا وليس عندنا أكرم منك ولكنا نقول الحق وإنا نشهد لهذا عمير بن أبي عبيدة
الثقفي عند رسول الله صلى الله عليه وآله مائة مثقال من الذهب الأحمر في خريطة خضراء مسدودة
بخيط إبريسم مرقوم عليها هذا وديعة أبي عمير الثقفي فلا تمنعه إياها ثم تأخر وتقدم
أبو سفيان لعنه الله فتكلم بمثل كلامه وقال حنظلة وعكرمة وعقبة بمثل ذلك فتبسم
علي عليه السلام وقال يا معاشر قريش يا بني هاشم قد سمعتم شهادات هؤلاء القوم
وقد جعلت على السيف بيني وبينهم حكما على أن كلما من ظهر كذبه فدمه حلال أرضيتم

هذا فقالوا

هذا فقالوا أنا سمعنا ورضينا فقال عليه السلام الله أكبر وحق حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
لأحكمن اليوم فيهم بحكم تتعجب منه العرب والعجم إلى آخر الدهر ثم قال ادن مني يا
عمير والفريقان ينظرون وأيديهم تتقابض سيوفهم ولكن هيهم توقع الفتنة هذا
وأبو جهل لعنه الله وأصحابه قد اعتجبوا فيما إذا ارضع على عليه السلام خوفا من الفضيحة
والفتنة وبنوا هاشم ينظرون إلى علي عليه السلام ثم قام علي عليه السلام على قدميه وأقبل
على أبي جهل وأصحابه وقال ألم أشهدتم بما لا تعلمون والآن ليس لكم حجة تفعلون
وفي حكمنا لا تقبل الأشهادات مؤمن عدل بالعدالة والأمانة وليس فيكم من فيه
هذا الوصف ولكنني أجيبكم إلى ما قلتم فإن ظهر قولكم خلاف ما قلتم وباطل ما صنعتم
منكم فقال أبو جهل لعنه الله تكفيك تكلمك بينك لنا ليس من بين الفريقين من بني هاشم
وقريش فقال علي عليه السلام لينصرف النفر من الشهود من بني أمية عند الكعبة
فتأمروا أقبل على قريش وقال انظروا إلى ما أقضي ثم دعى بعمير وقال كيف دفعتها
في أي وقت دفعت وديعتك إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال دفعتها إليه في وقت
ما أضاء الصباح وأشرق نوره ولاح فأخذها ودفعها إلى زيد بن حارثة وقال الله
اصرف لأحد لحجتها ومر إلى بيته فقال علي ع تعرفون يا بني هاشم أشهد وإنما نطق ثم
دعا بأبي سفيان لعنه الله وقال له أخبرني في أي وقت دفع عمير وديعته إليه

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بن ابي طالب فقد ابتسنا الكذب وشهادات الزور
والله شهدا انه قد دفعها اليه وقت غروب الشمس فاخذها منه ودفعها
في كمه ومضى بها الى منزله فنظرت قريش بعضها بعضا لما راوا اختلاف
شهاداتهم وماجت بنو هاشم فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ثم انه دعا بابي جهل
لعنه الله فاقبل وهو يقول داهية ورب الكعبة يريدان يوقعها بنا ووقف
عنده فقال له يا عم قد ابتسنا الكذب والزور فقص له اخبرني في اي وقت
دفع عمرو وديعته الى رسول الله صلى الله عليه وآله وما صنع بها وانكر ابو جهل لعنه الله وجار عقله
وعرق جبينه وتغير سالفة طويلة مثل السكران وعرف ما في قلبه وما يريد وقال ما اعرف
في اي وقت كان ذلك ولا اعرف من معرفة الامانة فقال له اجلس ثم دعا بعقبة
ابن ابي معيط لعنه الله ثم قال له اخبرني في اي وقت دفع عمرو وديعته الى رسول الله ص
فقال الملعون عند اشتداد الضحى فقال له اجلس ثم دعا بحنظلة وسأله عن ذلك
فقال الملعون بحق اللات والعزى والهبل الاعلى انه عرف كان نهارا
وقد دفعها اليه وقت اقامة الشمس في قطب الفلك في فناء الكعبة تركها
في يد الشيخ الى وقت انصرافه ثم مضى بها الى منزله فقام اليه ابوه فضرب على فيه
وقال له اعمت فيك اللات والعزى لا اقت عند غروب الشمس وقد دفعوا

الفرقان

قوله فتبسم ... ينقطع عن الامر بين الشعور والقصد
صح

الفرقان ان اختلاف شهاداتهم وبطلانها وعزموا بنو هاشم على اشهار سيوفهم
وهموا بالحملة على قريش فقال علي عليه السلام لعمير ما تقول وعلم انه مقتول او قدم
على بن ابي طالب عليه السلام ان يبطش به لانه هو الذي اثار الفتنة فاصفر لونه فارتعدت
فرائصه فقال له ابو سفيان ويحك يا عمير قد اصفر لونك وارتعدت فرائصك
ولقد كنا اخفنا اخر شهادتنا لك فقال عمير انا كنت غنيا عن هذا ويحك
وما كنت افتدي نفسي ثم وثب ودخل على امير المؤمنين عليه السلام يعتذر عنه لانه خاف العفو
ونادى عمير باعلى صوته يا بني هاشم يا بني هاشم يا بني لوي يا بني غالب يا بني النضر يا بني مخزوم
يا بني الحارث يا بني عدي يا بني زهرة يا جميع من حضر اعلموا انه لم يكن له وديعة عند رسول الله
وانما ابو سفيان وابنه حملاني على ذلك وغراني فوثب اليه ابو سفيان وقال
كذبت يا ويلك اتريد ان توقع الحرب بيننا وبين بني هاشم قال الراوي فاظهروا
بنو هاشم السلاح واشهروا السيوف فقام حمزة واخترط سيفه وصاح يا آل غالب يا آل
بني هاشم يا بني عبد المطلب اقتلوا اعداء الله واعداء رسول الله الذين يمكرون بابن اخي
فاجابه العباس وعبد الله وعقيل وجعفر وقامت بنو هاشم وحملوا على قريش ونادوا
الحرب والقتال وزحف بعضهم على بعض واستعرت نار الحرب فلما راى علي بن ابي طالب عليه السلام
ذلك نادى ايها الناس اسكتوا وكفوا عن القتال واقبل علي عليه السلام على عمير فقال له

اخترط سيفه سله
صح

كيف حملك ابو سفيان وولده على ذلك فقال يا سيدي لن اطيع جميعهم
على ذلك ولكن ابعث معي من تثق به يكفيني حيث امرني فبعث معه رجلين من بني هاشم
فاقبل عمير الى الشعب الذي دفن فيه العقد والدنانير فاخذها واتى به الى علي عليه السلام
فقالت قريش هذا عقد بنت عتبة زوجة ابي سفيان نعرفه مع هذه الدنانير
ومن وجده اليك يا عمير فقال دفعه الي ابو سفيان مع هذه الدنانير حتى اقول ما امرتم
فقال عتبة بن ابي ربيعة هذا عقد ابنتي هند فقال ابو سفيان سرق هذا عمير
من منزلي مع هذه الدنانير واتى به الساعة فقال علي عليه السلام انا نشاهد اخرجتم الى
السيف مع عبد حنظلة فاتى به فقال ابو سفيان هذا سيف ولدي حنظلة
فقد سرقه عمير من منزلي مع هذا العقد فقال علي عليه السلام ما يصدق الكاذب
في قوله ابدا واين عبدك مهلع فانه خرج الى الطائف في حاجة فقال علي عليه السلام
احضر الساعة الذي كنت ضامنا فنكس رأسه الى الارض خجلا فقال له علي عليه السلام
ما لك لا تفيق من سكرتك ولا تقصر من عداوتك فلما رأى عمير ذلك نادى يا علي
يا امير المؤمنين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وانك خليفته من بعده ووصيه من بعده ووصى علي عليه السلام سرورا
وقد خف هذا المال انت يا عمير فانت اولى به من غيرك وصاحبه فقال ابو سفيان

وحق اللات والعزى

وحق اللات والعزى لا يأخذنا خبر دعي على عبد مهلع وانا اخبركم انه قد اخذ المال
فانا الطالب به علي ابن ابي طالب عليه السلام وعمير فقال له علي عليه السلام نعم ثم انصرف
مع بني هاشم ووجوههم مشرقة بالنور لما رأوا من الحق ووجوه قريش عليها غبرة
ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة وهم اذلة خاسئين ولما اتوا خائبين
وقد ضربوا الاجل بينهم ستة ايام يكون مجيء العبد مهلع من الطائف ولم ينقطع
الاجل ولم يتبين للعبد اثر فقالت بنو هاشم وقريش يا ابا سفيان واين
عبدك مهلع فقال ان العبد سرق مالا من عندي وهرب الى اليمن وقريش مع
ابي اعلمت قريش بطلان قوله ومراده وبنو هاشم انه لو قعوا فتنة فقال امير المؤمنين
الحرب بينهم قال الراوي ثم ان عليا عليه السلام قام في جنح الليل وهو على المسير الى الحرب
فاصطنع خمسة هوادج فوطاها والاحرم واخذ فيها اهبة السفر وكلما يحتاج اليه الى الابد
وحمل عليها الزاد والماء هذا ولم يعلموا قريش انه يريد ان يخرج بنفسه منفردا
فقلد والبس قومه واستعد والحرب فجعلوا ينتظرون خروج الامام عليه السلام
ثم ان العباس اتى بالاباعر من عند خزنته وعلي عليه السلام قد وضع الهوادج كلما يحتاج اليه
ثم اخذ الاباعر من عند عمه وحملها ووضع الهوادج على ظهور الجمال ووضع فيها الحرم
وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له العباس يا ابن اخي اما تنظر وتفتش او ما بينهم من حرب

فلو صبرت خيرتهم الليث والظلام لكان اول فوق علي عليه السلام انا بانا

والتوكل عليه متوكلين ثم انه سار واهله بنو هاشم وبنو عبد المطلب غير نسيه وشمال وساروا

معه الى الابطح وبقي الابطح بيوم ما بجلد ثم ان ابا سفيان لقي بجمع من قريش يبيع الكلام

البيت من العجائب لنبيه طفلا صغيرا فقاقد رام ضدا لا بعيد المرتقى لم تقيده لا

وازمع راحلا للامر جدا لا واسرف في المقصد ورام امرا لا شبابه بعد ما اتيته جهدا

الا فابغ عليا من مقالا لا فلا تبعد اذا ما جئت بعدا لا ولن اهيبت سير التزيهم

وسيفي قاصدان اليك قصدا لا ثم انه زينب بنت خديجة انتسابه اختها فاطمة

عليها السلام باكية العين حزينة القلب وقد لها ابغ اباك عني سلام لانه بعدت

عن الاهل والاحباب كثيرة الحنين والبكاء لفراقه والان تجدد حزنه لفراقك يا فاطمة

واغاه اكون انا في بلد وانت في اخرى ثم بكت وبكين النساء وبكت فاطمة

الزهراء عليها السلام ثم الذي زينب انشأت تقول لا فاطم ابلغ اباك سلامي

قد فقدت السرور مذ غبت عني لا يا حبيب الاله قد طال حزني لا قد تأتيهم فلا زاد قربي

دوم الدهر جيد وصلي وقربه لا بحبيب الاله زهري واشرق لا كنت اسوا الفاطم اذ جيئر

فرماه الزمان بالبعد عني لا تلذذت بعدكم بحيوة   فعليك السلام ما دمت حيا

كنت اسوا الفاطم فانا لك لا واحيا فاشتقت المدامع مني لا فلذ بكت فاطمة عليها السلام

الزهراء

يقال اجمعت الامر وازمعت عليه وعزمت بمعنى ...

حرف السير ...

رحمه اباها وقالت لها ما كان ابوك ليتناساك ولكنك مع زوجك ابي العاص

بن الربيع لا تجد بين الخروج سبيلا الا باذنه فطيبي نفسا وقري عينا قالت ثم ان سمعت

زينب ذلك منها ودعتها وخرجت وهي باكية العين حزينة القلب ثم انه عليه

السلام بالهوادج وقريش ينظرون اليه وهو راكب فرسه متقلدا الا متر

حربه والهوادج بين يديه فما خرج من شعب عظم ذلك على قريش وزادهم الغضب

وحنق فبينما هم سائرون اذا اشرف شيخ كبير قد احدودب ظهره وهو راكب المنظر

راكب على ناقة سمراء وهو ذو همة عظيمة وقامة جسيمة ولا عينان غائرتان في ام

رأسه قد شخصت اليه قريش بالبصائر فقتماسا ربه وسائلهم قال لهم

حسبتم من معشر رضيتم بالعار والفضيحة والدمار ويلكم اتتركون هذا الصبي المستتر

يعني محمدا صلعم يطئ اعناقكم ويتبعن نساءكم اف لكم من معشر اذلة فلا لله انفسكم

عصيتم ولا الهكم نصرتم لئن هو الا شخص واحد اصغركم سنا وانتم صناديد قريش

وفرسان العرب فاقدموا عليه ابو جهل لعنه وقد ليكن ايها الشيخ في الذي تشير به علينا

فانا فاعلون عاقبة امرنا وصورة عشيرته فقال الشيخ الان عشيتم الا انه

فان اردتم لن ترضى عنكم اللات فاقتلوا عليا عليه السلام فهو تنصروا عليه وترد

فهرا دة شعرا ما لار القوم في خوف وفي حرق لا كانهم الجموا بالرعب والحرق

واللام جمع اللامة وهو الدرع والاستلام الرمح ... ام الدرع

لا تظهرن لكم من امر اعجبا لا لا تسفكن دماء الهموم في الطرق لا الكفر في وصل من رب وحجب

هو الفتى لنا داع الى الآفاق لا لاخلين الاصنام جمع مفسر لا وتفسد والفتك والتعطيل

وثن فلما سمع قريش ذلك منه فرحوا فرحاً شديداً وطالت لهم اعناقهم واشتد حمقهم

مما اغواه به ابليس لعنه الله وصار يحرضهم على قتاله ثم انه صرخ صرخة اجتمع عنده

ما لا يحصى الا الله تعالى فلما نظر ابو لهب الى ذلك القوم وما اجتمع عنده من الجن

على ابن اخيه عليه السلام وظن من جهله ان الاصنام تهلك عليا عليه السلام فامر

باللحوق لعلي عليه السلام واستقبل الهوادج واوقف الهوادج وقال ارجعوا

واسلموا ارواحكم وظن انه على غرة فغضب غضباً لم يرين فقال له علي عليه السلام يا ابا عتبة

تعين قريش على قومك فقال ابو لهب كلا ولكن اعتب ناصحاً مشفقاً عليك

ظهرت في الابطح اظهرها الالهة غضباً لفعالك وما هي قاصدة الا لك فقال عليه السلام

وما هي يا ابا عتبة فقال ابو لهب سوف يظهر لك الساعة فبينما هم كذلك واذا بهول له

واصوات مختلفة واذا بسواد مظلم متراكم بعضه على بعض ودخان

ونار وشرار قد ملاء ذلك الوادي فقال علي عليه السلام يا ابا عتبة الساعة تنظر الى الباطل

كيف يزهق والحق كيف يعلو ويسمو ثم انه عليه السلام نادى زيد بن حارثة وقال امسك

الرواحل واعقلهن فقال له زيد وما هذا يا سيدي قال له علي عليه السلام هذا ابليس

وجنوده

يقال فتنة ... وبعضهم يقول فتنك ... [illegible]

وجنوده يريدون الفتنة ثم انه علي عليه السلام استقبل السواد والنار والشرار

والدخان وقد سد الآفاق وعلت الزعقات وظهرت الاشخاص وخرجت اهل مكة

ينظرون الى ما نزل بهذا وقريش قد فرحوا وبنو هاشم رعبت قلوبهم مما راوا من الظلمة

والنار والشرار وظنوا انها نار نزلت من السماء من قبل الالهة فبينما هم كذلك وعلي

عليه السلام وصحبه ينظرون ذلك وقريش فرحوا فرحاً شديداً واهل مكة ظنوا انها نزلت

من السماء من غضب الالهة فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ابليس من تحت الظلمة وفي يده شعلتان

وهو يلتهب التهابا ويشتعل اشتعالاً والشرار يتطاير من فمه وعينيه وعيناه

مشقوقتان بالطول وهو في صورة هائلة ثم قال يا معاشر قريش قد اغضبتم

الالهة من فعل هذا الغلام حيث خرج بالحرم عليكم فلما رات الالهة فعله بكم

غضبت فعلت ذلك في غضبها بلاك من في الارض وفساد الدنيا فجئت مغضباً

لغضب الالهة فقال له ابو جهل من اين انت قال انا ابو مرة فانظروا ما اصنع بهذا الصبي

ومن معه وارده ذليلاً حقيراً انها افرحت قريش فرحاً شديداً ثم قال ابليس لعنه الله لجنوده

ارموه بناركم وشراركم ثم تقدم وصرخ صرخة عظيمة وخرجت جنوده هذا

وعلي عليه السلام لم يكترث بهم وبفعلهم ولا يحول باطلهم فرز بعث ابن ابليس

نحوه وهو كانه النخلة السحوق وهو يرمي بشرار فقصد الهوادج فدنا منه امير المؤمنين

وفي حديث لا يكترث لهذا الامر اي لا يعبأ به ولا يباليه م

ولكم الكلام لم افهم وزعق في وجهه فهرب اللعين وارتعدت فرائصه ثم انه علي عليه السلام
ضربه عرضا فقطعه نصفين ثم انه عاث في اوساطهم وقد صحت قريش معه وهو
يزدجر بصراخه ويرميهم بزعقاته ويضربهم يمينا وشمالا حتى قتل منهم ما شاء الله
ثم قصد ابليس وصاح صيحة عظيمة وقد كاد يتم الى فاندهش ودولا مارنا فاجمع
ودولوا الدبر ما بين صاعقين وصعقهم وتقشع الظلمة فقال ابو سفيان يا قريش
هذا القطر تسعر ازهم واقبل عتبة بن ربيعة ابن اسد على ابو جهل وقد كان اتى
هذا الغلام والاعظم شانه وشقا بابه وقوة مراسه وقلبا القعد ما رايتم لكم
طمع في قتاله ارجعوا الى الهتكم والاصنامكم عن اخركم فقالت قريش ما هذا الا سحر عظيم علم
محمد بن عبد الله فتى سحر الشياطين والفراعنة فقال ابو جهل ارجعوا الى الهتكم واستجيروا
بها قبل ان يفنيكم منكم الناس ويجعلكم عبرة بين الانام فولت قريش الادبار
ما بين وارتعدت منهم الفرائص وطاشت منهم العقول واما علي عليه السلام فانه
بالهوادج واما اهل مكة فاتوا الكعبة وخروا لها سجدا خوفا على انفسهم وحنظلة ابن ابي سفيان
ينظر حنقا على امير المؤمنين عليه السلام وسجد الاصنام وهو يقول وحق اللات
والعزى لا اكلت طعاما ولا شربت مداما ولا تهنيت بمدام حتى اخذ بثار عتبة
مهلع والكف عار من علي عليه السلام ثم خرج من الكعبة ونادى يا معاشر قريش هذا الخزي
شاغر في ديارنا

ازدجر انتهى من الزجر وهو الانتهار
م

ودهش امر المتحير وذهب عقله
تقشع الريح السحاب اي كشفته
فانقشع وتقشع
م

وطاش السهم عن الهدف اي عدل
والطيش النزق والخفة
م

على من ديارنا على رغم انافنا وقد اورثنا العار وجعلنا مضحكة للعرب
وانا افتقد واخذ بثاري واخوذ الفخر ما بين العرب ثم تقدم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فقال له ابوه اسكت يا لكع الرجال لا ام لك فوحق اللات والعزى ما انت بين يديه
كالعصفور في يد الصقر ولقد رايت في ليلة مبيته على فراش ابن عمه وقد
وكان يعد بالف فارس ثم رايته ما فعل بالشياطين والفراعنة وحق اللات والعزى
لو اراد هلاكنا لاهلكنا عن اخرنا فقلت له ولدا حنظلة ولو هو الا الموت المميت
على كل حر ولا خير في حياة بعد عتبة مولع ولكنا ادخر اللات انه والنائبات
لكا شديدا وقد لا بد من علي ولقائه فلما رأته امه هند بنت عتبة على تلك الحال
اقبلت على ابي سفيان وقالت تبا لك وتعسا لك من شيخ خرفت وذهب عقلك
وحق اللات والعزى لئن لم تغضب لابنك لاخرجن انا بنفسي واستعين عليه بقومي
قال فضحك ابو سفيان حتى استلقى على قفاه وقال يا هند هيهات هيهات ان يكون
ابنك حنظلة كفوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام او يلقاه ومن في حروبه يكاد في الطعن والضرب
وحق اللات والعزى لقد عارك الحروب صغيرا ومارس الاهوال كبيرا اشبت
منه حنانا وان كان على صغر فهو في فعله كبير واني اعلم انه ما بين الورى احد
يقام في شيء عنه ولا يدانيه في براعته واحب الناس القلب بين يديه ومن لا يطيقه

وحق اللات والعزى والكعبة المبنية لا اعرضت لاحد ما ظهر لي منه عند التهاب النيران
وهو زعيف من غير جزع ولا فزع ولا هلع وقد جزع منه الصغير والكبير وليس يتعرض
لهذا الحرب الامر في ذا احد وانصرت ايام ثم ان ابو سفيان انشد يقول
يا هند لو عاينت حمزة حيدرا لبكيت من اسراره وفعاله الا قد شهدت لمن ذكرت فقال
من حفظه وثباته وكماله يا هند لو ابصرت منه مثاله عاينت عند حروبه ومجاله
النار تلظى وتضرم وحربه لرايت امرا هائلا من حاله لا تذكريه فانه من بعدها
ذاك وبيع عند مقاله ولما سمعت هند مقالته قالت لا عشت دارا انت
فيها ولا افتخرت عشيرة انت تليها وتسود عليها اما والهبل الاعلى في الكرامة والرفعة
لا بد لي ان اخذ بثاري ولو كشف بدني عاريا ولو استجرت بالنجاشي ملك الحبشة
او قيصر ملك الروم او كسرى ملك فارس والكلاعي بهمدان او هوذة بن حنيفة
بنجران ولكن [illegible] قريب وادعوهم الى ذلك فان اجابوني والا قاتلت على ذلك
ثم مضت الى ابو جهل لعنه الله فلما نظر اليها قال ما الذي جاء بك يا هند الينا وقد
علينا قالت يا ابا الحكم ان هذا الامر اغاظ النساء واغضب الصبيان حقيق
ان يغضب الرجال هذا ابن ابي طالب وقد وطئ اعناقكم وارغم انافكم وقتل ابطالكم
فقال ابو جهل يا بنت عتبة ان اباك وعمك سيدا اهل الابطح وقريش
اهل الصفا

قسط ما بالقصر [illegible]
[illegible]

اهل الصفا [illegible] من ذلك ولعلك لا [illegible] نقض العهد علينا فلو لقيناه وحدنا
لما وقف عن قتاله فقال ان ابن حنظلة صبور على ملاقاة الاهوال شديد على
الابطال فقال ابو جهل وايم الله انه لكذلك ولكن اريد لنا ثالثا ونرد
على رابع فافعلي قال فمضت هند الى عكرمة وابو جهل ابن امية وقال [illegible]
بالمنام وقد نزل بقومك الارغام من هذا الغلام فقم فانه لو [illegible]
وبادر اليه مع [illegible] ابن ابي طالب [illegible] الدمار
وقد رجالكم وزوال سلطانكم واستيفاء شانكم فقال لها عكرمة ابن ابي جهل لقد
هيجت الامر العظيم والخطب الجسيم فمن المساعد لي بذلك قالت شيخ العشيرة ابو جهل
بن هشام وحنظلة ابن ابي سفيان وانت ثالثهما فقال عكرمة ما ابتني بيديك فقالت
زوجته ام حكيم بنت الحارث بن عبد الدار انصرفي يا بنت عتبة الى منزلك
فلست اتركه يخرج الا على [illegible] ابن ابي طالب [illegible] ولقد رايت منظرا اخفق
منه فؤادي وطاش منه جناني وانهدت منه اركاني ولا [illegible] الناس من [illegible]
ثم ان ام حكيم انشأت تقول شعرا من [illegible] غاية فيها سلامته [illegible] كان في احوال [illegible]
هو الامام اذا ما جد مطلبه فليس يدركه من رام مطلبا هو العطوف لمن [illegible] فاخبروا
ومن اراد به نكبا فقد نكبا [illegible] لا تطمع في قتله ابدا من الغالبين يوما فقد غلبا

[illegible]

وقد تعصبت من سفك ابنها هند ثم قالت هند يا عكرمة لقد تمكن الجزع في قلوبكم
من هذا الغلام حتى عمي في قلوب ناسكم وما هذا الا يبيع من كيدكم وانما هو غلام من غلمان
قريش بالامس كان في حجورنا ويدرج بين اظهرنا ولا اشك انه الا اكبر جبان
ثم انها مضت الى عتبة بن ابي معيط وذكرت له ذلك وقالت قد سمعت اقوالك
على عليك وانا اشكو اليك فان كنت قد تعصب لحربه ونسبه والان من حقوق
الموالاة والعصبية فقال انا اترك ذلك ولا ابيت على حقوق لازمة وكلما
لا يجب عليك ان تنسبني الى الجبن والذل فانا اول مبارز الى هذا الغلام وقام
مغضبا ونهض الى عكرمة فرضاه وجعلوا يطوفون بيوت قريش فاجتمع منهم الف
فارس والف راجل واقبلت الى زوجها ابي سفيان وقالت له يا ابا حنظلة
الا تخرج تساعد قومك فهذا ابنك حنظلة قد خرج افلا تخرج معه فقال اني
مخالف لقولك واتبع رأي الحق وانا اعلم انه لا يملك لمن بارز علياً عليه السلام
قد تعصبت هند من ذلك فقالت لا عتبك الله من شيخ انك قد خرفت وذهب
عقلك بعد الشيبة البيضاء تجزع من الموت وركبت جوادها وخرجت الى القوم
فانف ابو سفيان على انفه وقام الى جواده وركبه وقال انا اكفيك امر علي
فرجعت هند الى بيتها وقد فرح ابو سفيان بالجيش وقد اجتمعت عنده تسع

الاف فارس

[illegible]

الاف فارس وتسعة الاف راجل وابو جهل في ميمنته وعتبة بن ربيعة
عن شماله وعكرمة ابن ابي جهل على الخيالة وصفوان ابن امية على الرجالة وتقدم حنظلة
امام القوم وهو يقول سيروا اليه كلكم لا تتركوه لما اغلقتموه من الباب على ابن ابي طالب
هذا علي بن ابي طالب مكة انه شجاع [illegible] البلد الاعظم الا اراه كفارس كان او ليثا
سهلا فلما علمت اراد ان يبرز [illegible] فاخمدوا نار فتنته على التهامة واطفوها [illegible]
قد وانطلق القوم يركضون على خيولهم حتى انتهوا الى البطن قريب وهو واد
ابو جهل لا يراح فقصدها وقد لحق من قريب حتى اتى ابو جهل [illegible] فقد
غلام صبي فقال له الا [illegible] فارس [illegible]
وحش براثنه [illegible] الضعف اكثر من اباه [illegible] العطف على فرسته
وقال يا غلام ان ترجع او واحد وسألك عن [illegible] امامكم [illegible]
فلما سمع ابو جهل كلامه رجع الى القوم [illegible] اشتاقوا وكان عند ابي سفيان
عبد عظيم الخلقة اسمه ضباح وكان يهابه الشجعان لفروسيته وكان من الفرسان
فانفرد من العسكر ومعه من القوم فارسان فذهبوا يركضون الى الامام عليه السلام
فلم يشعر الامام عليه السلام حتى هجموا عليه فتقدم العبد وهو يقول ابن تذهب يا ابا الاولاد
كذبت املك يا علي رد الظلمانين قبل ان ادركك المنية وتسحق جمرة السيوف

[illegible]

الهندية ولحق بك الرزية فقال الامام عليه السلام كذبت يا فاجر يا غادر ثم تعرض العبد
الالواح يريد هتك حرم فقال الامام عليه السلام يا قريب ابن الخنا فدونك رد الالواح
قطع المغافر والسود ضراغم وفلق الجماجم بالسيوف الصوارم ثم حمل الامام
على العبد وحمل العبد خناع على الامام ثم فتلقاه الامام عليه بضربة فلق بها هامته
فخر العبد صريعا يتخور في دمه وعجل الله بروحه الى النار فلما راياه صاحباه على تلك
الحال حملا على الامام فحمل عليهما الامام عليه السلام فقبض على مراق احدهما واقتلعه من سرجه
وضرب به صاحبه فكسر اضلاعهما جميعا وما ناوشت رياح الهوادج قليلا فما كان الا
وانزا ابا لهيب قد اشرف عليه [illegible] زيد بن حارثة لئن تعقر الهوادج والا
ولئن يخرج النسوان من الهوادج فقال زيد بن حارثة ما الراي يا سيدي فقال الكف فان
ينصر الله عليهم بمنه وكرمه هذا والقوم كلهم يبكين على علي عليه السلام لئن تقتل [illegible]
ثم انه عليه السلام اخرج البنات من الهوادج وعقر الاباعر وكبس لا تدحرجه وقد [illegible]
عليك بالدعاء فانه خارج الى اعداء ربه واعدائنا اهل البيت فرفعت [illegible]
الى السماء فقالت اللهم اعز علينا الغريب وانصره بنصرك ولا تسلم [illegible]
الى اعدائه انها انك فعال لما تريد وتوجه علي عليه السلام الى الاعداء فقال له زيد بن حارثة
دعني اكافح عنك اعداءك فجزاه الامام عليه السلام خيرا وقال له كن في مكانك [illegible]
فصاح حنظلة

فصاح حنظلة ابن ابي سفيان وقال يا معاشر قريش لئن عليا قد امعن من القوم
فاركبوا خيولكم ورحالكم والفكم من التعب فنحن لاحقون به ولو دخل بيثرب
فانهم لا يقومون بكم فلما سمع الامام عليه السلام مقالة حنظلة استوى على متن جواده
وقصدهم فبينما هم في الكلام اذ طلع عليهم فارس العرب من نسل عبد المطلب فقال
لهم بعضهم هذا سالك الطريق وقال بعضهم هذا قاصد اليكم فقال ابو جهل لعنه الله
اما الزكاء فقرشية واما الشمائل فمصرية واما القامة فهاشمية وما اظن الا
علي بن ابي طالب عليه السلام فاقبل الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وقال يا حنظلة اعطيك
مناك وما تطلب فقد اتاك انا علي بن ابي طالب قد جئتكم فاعتدوا للحرب
ومكافحة الطعن والضرب فصمت القوم عن الجواب وخرست منهم الالسن
عن الخطاب وطاشت قلوب النبات فقال ابو جهل لعنه الله مهلا يا علي لئن العجلة [illegible]
الغضب وداعية النصب والامهات من شيمة الاجواد فقال له علي عليه السلام فا[illegible]
فانك قد [illegible] من قطع امامه وجد الالم في مفاصله ومن امان اقاربه الامان [illegible]
وقد [illegible] والارباط فليس لك [illegible] على سعة الاف فارس وسعة الاف [illegible]
من [illegible] وقريش وانا لم اتركهم على اهوائهم مخافة [illegible] لانك من [illegible] وعضو
من اعضائنا وانك خارج من بيننا بالرغم منا [illegible] القفاش بابي لان لا [illegible]
الهوادج

ذلك هذا اخبرنا نبينا محمد صلى الله عليه وآله ونبينا التوجه الى يثرب بلاد
القبائل والذين مضى بهم على هذا التوجه فلا يكون ابدا ثم انه اخذ يقول
لقد انتبه بها شرها وقد خطب ﻻ فضيحة حيث في سائر الناس ﻻ وقد اشتكى جموع في اكفهم
رزق الرماح ولا يأتون من يأبى ﻻ رد الهوادج لا نكشف نواصيها ﻻ بحكم السيف في الارواح والرأس
اختر عليك ورخص منك ذا بينه ﻻ ما مثلها تر نجم من فارس شاكي قال فلما سمع على [illegible]
كلامه وشعره غضب غضبا شديدا وقد كاد يهلك اما قولك من شجرتنا وعظم
فما اعجب لمن يخرج الخبيث من الطيب ونحن والله الطيبون من [illegible] منكم وقد
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والبلد الخبيث لا يخرج منه الا نكدا واتى [illegible]
فلا تدخل فيك وما اجمعك فلو كنتم جميع العرب والعجم فانتم عند الكرام باذن الله واحد
فالله وبركاته وبركات حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك تكون اول من تقع بين يدي
ضربة هاشمية بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون تعجيلك الى الهاوية فان شئتم فليبرز الي
واحد بعد واحد وان شئتم فاحملوا باجمعكم فاني ارجو من الله في النصر والظفر عليكم كما
رد الضعاف من سبيل ثم انه عليه السلام انشأ يقول قصير القول بيننا والخطب
ليس ممن يفر ﻻ تستفيق الحرب واشتياقي اليه ﻻ واعتمادي عليه في كل باب
دونكم والبراز ان زعمتوه ﻻ سوف تلقونه تار التهاب ﻻ لن تروا من براز قرن تقرن

اوجمعا

النسوة تجمع الحلقة م

السوس القطا [illegible] العين [illegible] م

او جمعا نشيتم في الوداب ﻻ فستذرون في المنايا ﻻ ما بغار من قرعا بكم كأس الثكالى
قال فلما سمع ابو جهل كلام علي عليه السلام رعب منه رعبا شديدا وقد كاد يهلك اذا
ابيتا ما عرضناه عليك من الاسلام من القتل فارجع الى رحلك ولتكن هذا
فاذا اصبح الصباح فاستعد للحرب والقتال ثم اقبل على حنظلة وقد كاد الذي [illegible]
فابرز اليه فلا حجاب بيننا وبينه اليوم قد مضى عنه الامام علي عليه السلام الى رحله فقال
ابو جهل يا قوم وحق اللات والعزى لقد خاطبت الجبابرة ومارست الابطال فما رايت
ابلغ ردا من علي عليه السلام ولا اوسع قلبا ولا اشد جنانا ولئن بارزتموه واحدا واحدا
طحنكم كطحن الحصيد احرارا منكم وعبيدا بالقواضب من حديد ولا ارى لكم طاقة قبله
الا باحد وجهين اما الاول فان برز اليه ليث جسور وليث صبور يهجم عليه في مبارزه
فان لم يقتلكم والا فاحملوا عليه باجمعكم حملة رجل واحد وسجروه بارماحكم واضربوه باسيافكم
قالوا لقد اصبت في الجواب ونصحت في الخطاب ثم قالوا من يبرز اليه ويكفينا شره
فانه الشجاعة قد غرق الدم ونعطيه نصف اموالنا فانطلق منهم الحق
عقبة ابن ابي معيط بن ربيعة من حبيب بن امية وقد عنده من يكفيكم امره عبد
صارم وكان العبد يقطع جبل فناداه مولاه عقبة يا صارم فاقبل اليه فقال له
انت معروف بالشجاعة وقد اخترتك لنفسي فقد سبقك واستعين الى هذا الصبي

وسمعوه ذكر معان ما وجدت [illegible] بالمقام الا بحرف التنوير [illegible] م

المشرك بعلي واضرب عنقه فانك تراه اشجعنا انا اوضا فلا واهجم اليه من الان
وافعل ما امرتك به فانت حر لوجه اللات والعزى واولادك ولك مائة راس من الغنم
وعشرين ناقة من الابل فقال العبد اني قتلت عليا فما ينفعني العتق ولا المال فقال له
عقبة ابن ابي معيط الجمع من هذا العبيد واللات والعزى تتحرك عليه فنهض العبد واخذ
الحربة وسار حتى دخل الشعب وعلي عليه السلام جالس على ترس الوادي فقابل الامام
فاذا بالعبد مقبلا نحوه فبصر به الامام حتى قرب منه وهم ان يعلوه
بالسيف فثار اليه ونازله فزعق عليه في وجهه واندهش العبد وارتعش
وولى هاربا فلحقه الامام عليه السلام بضربة في ظهره فقطعه قطعتين فخر العبد صريعا
فجذه الامام ونصبه على راس الجبل كانه رجل جالس وسنده بالحجار ورجع
الامام على مكانه وقريش ينظرون قدوم العبد فقالوا ما لنا لا نرى العبد اثرا
ولا خبرا فقال ابو جهل لعنه الله ورب الكعبة لقد صرم على عمر العبد فلما كان
نظر ابو جهل الى الوادي فراى شخص العبد على ذروة الجبل قائما فاذا هو مسند
بالحجار فقال لعقبة الا انظر الى العبد وكله عدوتك على سباع البرية
وذابها وقد احتسى في ارفع مكان فالتفت عقبة فاذا بالعبد مسنده
بالحجار فقال له عقبة اتهزء بي يا ابا الحكم وقال كيف لا اهزء وانت خرجت

لن عبدك

لن عبدك حمارك فلما كفو لعن علي عليه السلام فبينما هم في الجدال اذ اقبل
الامام عليه السلام وهو حاسر الراس ورمحه في يده اليسرى فوقف بازائهم وقال
صيحة يا معاشر قريش ما انا خارج بالطعن فهل لكم طلبة او حاجة لمحقر
بعضهم ينظر بعضا فقال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس لحنظلة ابن ابي سفيان
انا اخرج من القتل الفنا ام اهلك فدونك وقرينك فهو معك وان
الذي تريد شد حصوله والوصول اليه بعيد فقال حنظلة لعلي عليه السلام
وحق اللات والعزى والهبل الاعلى ترى الضعان كرما عليك فقصد الامام
ثم من قوله ومد اليه سنانه واتى عليه حنانه فاعتر كالطود بلا شجاع ولا ملتفت
عليه الامام ثم طعنه واصابت الطعنة رمحه فكسرها ثم زعق عليه زعقة
فادهشه وارعشه ثم طعنه طعنة ما شبهته في صدره اخرج السنان من ظهره
فرماه عن ظهر جواده يكدم الارض بفمه فلما نظرت قريش الحنظلة وقد صرعه الامام
حملوا عليه حملة رجل واحد بقلوب محترقة والنفوس مغيضة فلم تر الا طعنات الرماح
وضربات السيوف وبريق الاسنة وصهيل الخيل وقعقعة اللجم فلم يزالوا على تلك الحالة
ساعة من النهار واذا بالغبار قد انكشف وصفر الجو وانهزموا الباقون وولوا
الادبار وقد قتل منهم الف فارس فصاح عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال يا قوم

الزعق الصياح

الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار

القعقعة حكاية صوت السلاح

اكنتم غنم من البادية ما كنتم كذلك فما عذركم عند العرب الفرسان العز الشداد
والاقران بذلكم صبيا صغيرا من بني عدنان اما تستحيون تتحدث عليكم ابناء
في مغازيها والرجال في محافلها انباتكم انتم في تسعة الالاف فارس وبغا كاف
يقتلكم صبي لم يبلغ الحلم فانتم الارعاة اغنام لكن هذا هو العدل عظيم وخطب
جسيم اف لكم من سادات وتعسا لكم من قادات وما انتم الا كالخشب جبان
فكل شام يا ويلكم اجتمعوا عليه واصدقوا الحملة عليه فانه منكم الاكثر
وكثر ذلك من الفرسان وانتم صناديد العرب وابطال الحرم وفرسان
وفرقوا منهم الحنق وازدرت منهم الحنق وجرت منهم العرق وكثر القلق غيظا
على الامام عليه السلام فحملوا عليه باجمعهم حملة من عاف الحيوة ولم يرض الا بالممات
فدار الاوي كبر الامام عليه السلام وغاص في اوسطهم وجرح من اعراضهم وقلب
الميمنة على الميسرة وقلب الميمنة على الميسرة وحمل على القلب وداربهم كدوران
الرحى [illegible] وصاح وحكى ونادى يا معاشر قريش يا بني مخزوم يا بني [illegible]
يا بني لؤي يا بني جمح يا بني عدي يا بني النضر يا بني [illegible] انتم تهربون ولات وقت حين
فانا الفتى الكرار والفارس المغوار وانا المفني الكفار وانا سيف النبي المختار وانا
السبط [illegible] وانا ابو الائمة الاطهار وانا قالع الصخرة بالزبار وانا قاسم الجنة والنار

وانا قالع الباب

مغوار كسي را غارت كنند

وانا قالع الباب والاسد الوثاب والضارب بالقرضات وانا مذكور في ام الكتاب
فمن احبني استحق الاجر والثواب ومن ابغضني استحق الذنب والعقاب وانا الوهاب
الوهاب وانا النجم الثاقب والسيف القاضب وانا اسد الله الغالب وسر من لطالب
وانا مبين العجايب وانا الامام الهمام والليث الضرغام والبطل القمقام والسيف
القصام وانا ابو الائمة الكرام عليهم افضل الصلوة والسلام ايهم فيكم حمية الدين
اللات والعزى ابرز فيكم مبارز الى فتى غير عاجز هذا اليوم الزاهر فلم يرد عليه احد جوابا
ولا نطق احد بخطاب [illegible] واستبين الدماء وفني القبيلة فقال لهم الامام عليه السلام
اف لكم ولالهتكم التي تعبدونها من دون الله قال لم لا تنصركم على فاجتمع رايهم
الاحمق ان يبرز اليه بعد واحد بعد واحد فبرز اليه رجل عظيم الخلقة
شديد الصولة تهابه الفرسان في مقابلته فحمل عليه الامام عليه السلام
ثم انه عليه السلام انشد يقول شعر هتموا لكم اليوم حقا لتنظروا شعر قتيل يمسي امثالكم بحره
صدوق اللقا يوم الوغا سيد الثرى شعر واسنانه بفتى العدى يقطع شعر ولم يزل
الامام عليه السلام يقتل فارسا بعد فارس وبطلا بعد بطل حتى قتل منهم ماتين [illegible]
وخاضت الخيل في الدماء خوض البحار وانقلبوا الى النار وانهزم الكفار
وولوا الادبار ينادون بالويل والثبور وعظائم الامور ومرارات الدهور

فصاح آل عقبة بن أبي معيط وقد بايدا الفضة والدنانير فقال ... غري
غيرك فلو برزت إلي لقتلتك وصبرك رميتا واعدتك خوفك ...
رأسك فما لك تنكص على عقبك وتثبت في ذكرك كأنه إذا أراك المنون عنه ...
لطعام ... وما كان أسرع تهيئتهم بالذل والصغار والوبال والدمار وذلك ...
وسار أمير المؤمنين مؤيدا منصورا مستوحشا محبورا آمنا ومهبط الأمين جبرئيل عليه السلام
وأحرى بما كان من أمر الأرجاس الأنجاس وجوههم بالذل والإنكار بعد أن قتل منهم تسعة
آلاف فارس ولم ينج منهم غير خمسين فارسا وسار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
إلى النبي صلى الله عليه وآله بالغنائم والحريم والأطفال حتى نزل بوادي الضيحان وهو جنب ...
فقاموا إليه هناك حتى لحقته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله ولحق كثير من المؤمنين وباتوا
ليلتهم تلك قياما وقعودا وركعا وسجدا وما زالوا كذلك حتى طلع الفجر وساروا
لم يزالوا يعبدون الله سرا وجهرا ويذكرونه في كل حين ونزل الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وآله في شأنهم وهو قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السماوات والأرض إلى قوله تعالى أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى فالذكر
علي بن أبي طالب عليه السلام والأنثى فاطمة الزهراء عليها السلام ابنة خاتم الأنبياء وزوجة سيد
الأوصياء وأم سيدي الشهداء أولادها وورد علي بن أبي طالب عليه السلام إلى المدينة استقبله النبي صلى الله عليه وآله

مع نفر من قوم

في رحب قومه وهو يقول لمن معك يا أبا الحسن وقعقعت بعهد الله وأنجزت
وصية رسول الله صلى الله عليه وآله ووقيت بنفسك حبيب الله فأنت منه بمنزلة هارون من موسى
كليم الله وأنت خليفته في أمره ووصيه وزوج ابنته وقاضي دينه وخليفته في حياته وبعد
مماته وقرة عينه وروح بين جنبيه وكاشف الكرب عنه وبنفسك وقيته وأنت خير
من آمن به وأنت المفسر لكتاب ربه ... وأنت وزيره وأنت الآمر
بالمعروف والناهي عن المنكر وأنت خلقت من النور الأكبر الذي خلقت منه ذرية نبيك
هم المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم
للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون وأنت ملازم المحراب وأنت قالع
الباب والأسد الوثاب وأنت أول من آمن بالله ورسوله وأخو رسول الله عبدا
وأنت الإمام أبو الأئمة الهداة المهتدين غير الضالين ولا المضلين فطوبى لمن تبعك
وأطاعك والويل كل الويل لمن عصاك وخالفك وجحد حقك وإمامتك فوالذي نفسي
بيده لا يحبك إلا كل مؤمن سعيد ولا يبغضك إلا كل شقي عنيد والصلوة والسلام
عليك وعلى آلك إلى يوم النشور والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى وأطاع الملك
الأعلى وأقر بنبوة محمد المصطفى وبإمامة علي المرتضى والأئمة المعصومين من أصحابه واختار الآخرة
على الدنيا وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

واله الطاهرين وقد الزاوية ثم انهم دخلوا المدينة جميعا ووجوههم تشرق بالنور
والفرح والسرور وهو بذيمين منصورين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله
الطاهرين المعصومين عن الثاقب في المناقب عن جعفر الدقاق كان له رفيقا انعلم معه وكان
في محلة باب بصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه يقال له ابو عبد الله المحدث
وكنت ورفيقي نذهب اليه برهة في الزمان ونكتب منه الاحاديث وكلما اعلى حديثا
في اهل البيت وفضائلهم طعن فيه وفي راويه حتى كان يوم من الايام يحدث فضايل
البتول فاطمة الزهراء ثم قد فما ينفع هذه الفضايل عليا فان عليا يقتل المسلمين وطعن
في فاطمة وقال فيها كلمات منكرة فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا ان ناخذ من هذا الرجل فانه
رجل لا دين له ولا ديانة وانه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة هذا النسب المسلمين
فقال رفيقي انك صادق فرحتنا ان نذهب الى غيره ولا نعود اليه فرأيت تلك الليلة في منامي الليلة في
كاني امشي الى المسجد الجامع فالتفت فرأيت ابا عبد الله المحدث ورأيت امير المؤمنين
راكبا حمارا امصر يا يمشي الى الجامع فقلت في نفسي يضرب عنقه بسيفه فلما قرب منه
ضرب بقضيبه عينه اليمنى وقال له يا ملعون لم تسب وفاطمة فوضع المحدث يده على عينه
اليمنى وقال آه اعميتني فانتبهت فقلت امض الى رفيقي واحكي له ما رأيت فاذا
متغير اللون فقال اتدري ما وقع فقلت له قل فقال رأيت البارحة رؤيا في الجامع
المحدث

المحدث قد ذكر فكان كما ذكرته من غير زيادة ولا نقصان فقلت له انا رأيت مثل ذلك وكنت
همت بان اقول لك لاذكر لك فاذهب بنا الان مع المصحف لنحلف له انا رأيناه في ذلك
يرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا فمشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق فقرعنا في ثبت جاريته
فقالت لا يمكن لكم ترونه الان ورجعنا ثم قرعنا الباب ثانية فجاءت وقالت لا يمكن ذلك
فقلنا ما وقع اذ فقالت انه قد وضع يده على عينيه اليمنى ويصيح من نصف الليل ويقول ان
علي بن ابي طالب قد اعماني ويستغيث من وجع العين فقلنا لها افتحي الباب فانا قد جئنا
لهذا الامر ففتحت فرايناه على اقبح هيئة يستغيث ويقول ما لي ولعلي بن ابي طالب فانه
ضرب القضيب على عيني البارحة واعماني وذكر لنا ما رأيناه في المنام فقلنا له ارجع
عما انت عليه من اعتقادك ولا تطول لسانك فيه فقال لا جزاكم الله خيرا لو كان علي بن ابي طالب
اعمى عيني الاخرى لما فضلته ولا مدحته فقمنا من عنده وقلنا ايس من هذا الرجل خير ثم رجعنا اليه
بعد ثلثة ايام لنعلم حاله فلما دخلنا عليه وجدناه اعمى العين الاخرى فقلنا له ما تعتبر فقال
لا والله لا ارجع عن هذا الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب ما اراد فقمنا ثم رجعنا اليه بعد
اسبوع لنعلم ما وصل اليه حاله فقيل انه قد مات لعنه الله وارتد ابنه ولحق بالروم غضبا
على امير المؤمنين عم وانعام شدو رانام السب وشتمهم اهل البصرة وبيان ذلك
فقد نقل عن عثمان ابن عفان السجزي رفد خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فقرأت

[illegible]

الا محمد بن عبد الله صاحب عبادان فقلت له انه رجل غریب اتیتک من بلد غریب لاقتبس
من علمک شیئا فقال من این انت قلت من سجستان فقال انک من بلد الخوارج وقلت لو کنت خارجیا
ما طلبت علمک فقال افلا اخبرک بحدیث حسن اذا اتیت بلادک تحدثت به الناس قلت بلی
قال کان لی جار من المتعبدین فرای فی منامه رسول الله صلی الله علیه وآله کأنه قد مات وکفن ودفن
وحشر قال فمررت بحوض النبی صلی الله علیه وآله فاذا هو جالس علی شفیر الحوض والحسن والحسین یسقیان الامة
فاستسقیتهما فابیا ان یسقیانی فقلت یا رسول الله صلی الله علیه وآله انی من امتک فمررت الی الحسن فاستسقیته
فلم یسقنی فمررت الی الحسین فاستسقیته فابی فقال رسول الله صلی الله علیه وآله ان لک جارا یلعن امیر المؤمنین علیه السلام
فبکیت وقلت انا من شیعة امیر المؤمنین قال لک جار یلعن علیا ولم تنهه فقلت یا رسول الله صلی الله علیه وآله
انا ضعیف لیس لی قوة وهو من حاشیة السلطان قال فاخرج النبی صلی الله علیه وآله سکینا وقال امض فاذبحه
فاخذت السکین وصرت الی داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نائما فذبحته فانصرفت الی
رسول الله صلی الله علیه وآله وقلت قد ذبحته وهذا السکین ملطخ بدمه فقال هاته ثم قال للحسین اسقه ثم انتبهت فرحا مرعوبا
وقمت الی الصلاة فلما انتشر عمود الصبح سمعت صراخ الناس فقلت لجاریتی ما هذا الصراخ
قالت یا مولای ان فلانا وجد علی فراشه مذبوحا فما کان الا ساعة حتی جاء الحاجب والاعوان
یاخذون الجیران فصرت الی الامیر فقلت ایها الامیر اتق الله ان هؤلاء القوم براء وانا الذی ذبحته
فقال الامیر ویحک ما هذا القول قال هذا الذی رایته فحکیت له الرؤیا فقال الامیر جزاک الله خیرا انت بریء والقوم براء

روایت میکند ابن بابویه بسند خود از سلمان رضی الله عنه که گفت نشسته بودم نزد سید و مولای
خود امیر المؤمنین علیه السلام در آن وقت که مردمان بیعت با عمر خطاب علیه اللعنه کرده بودند
حضرت امام حسن علیه السلام و محمد بن حنفیه و محمد بن ابی بکر و عمار یاسر و مقداد اسود نیز
در خدمت آنحضرت بودند در هر جا سخنان میگذشت که امام حسن علیه السلام متوجه پدر
بزرگوار سلام الله علیه شده گفت یا امیر المؤمنین حضرت باری تعالی سلیمان بن داود
علیهما السلام را ملک سلطنتی داده بود آیا از آن عطیه حصه و نصیبی بسید اوصیا رسیده
شما بر ولایت قسم نموده فرمود که آن معبودی که دانه خشک را در زمین سبز میگرداند
و آن قادری که آدم را از خاک تیره آفریده قسم که آنچه خدای تعالی به پدر تو داده هیچ
یک از اوصیا ماضی نداده و بعد از این هیچکس بین کرامت فایز نخواهد شد پس امام
حسن علیه السلام و حضار التماس نمودند که یا امیر المؤمنین میخواهیم که شمه از آنچه حضرت
واهب العطایا بشما موهبت نموده مشاهده کنیم و معاینه ببینیم تا موجب ازدیاد ایمان
و باعث تقویت علم و اتقان ما گردد سید اوصیا صلوات الله علیه و آله فرمودند
چون کرامة یعنی چنان کنیم که شما میخواهید و چیزی از چیزهای که حضرت عزت بمن کرامت
کرده بشما ظاهر سازم پس برخواسته دو رکعت نماز کرد و کلمه چند بزبان معجز بیان
گذرانید که هیچ یک از حضار فهم آن نتوانستند کرد و از آنجا دست مبارک بجانب مغرب
دراز کرد و بعد از لمحه دست را بزیر آورد و در کف دست مبارکش دو پاره ابر دیدیم

سلمان گوید که ما همه از آن دو پاره ابر شنیدیم که هر یک چون از کف او جدا شدند گفتند
اشهد ان لا اله الا الله و ان محمد رسول الله و انک وصی
نبی کریم من شک فیک هلک و من تمسک بک فقد سلک
سبیل النجاة یعنی گواهی میدهیم که خدا یکی است و محمد رسول برگزیده است و تو وصی
خلیفه پیغمبر برگزیده هر که شک آورد در رو سیاه و خلاف تو هلاک شود و هر که دست در عروة
الوثقی محبت تو زند نجات یابد پس دیدم که آن دو پاره ابر چون دو قالیچه پهن شدند
و در پهلوی یکدیگر قرار گرفتند و از آن ابر بوی مشک از فرید ماغ اهل ایمان میرسید پس فرمود
برخیزید بر این بساط بنشینید ما همه برخاستیم بر یک بساط نشستیم و آنحضرت به تنهائی
بر ابر دیگر پس کلمه چند تکلم فرمود که ما نفهمیدیم و اشاره بابر کرد که ای ابر بجانب مغرب
روانه شو که ناگاه باد زیر آن دو ابر در آمد ابرها را با آهستگی تمام برداشته بهوا برد و ما در آن
وقت چون بآنحضرت نگاه کردیم دیدیم که دو جامه زرد پوشیده و تاجی از یاقوت
سرخ بر سر دارد و نعلینی که بند آن از یاقوت آبدار بود در پای داشت و انگشتری
از مروارید سفید براق که روشنی او چشم را خیره میساخت در انگشتش بود و در آن انگشتری
از نور نوشته بود امام حسن ع گفت ای پدر بزرگوار همه مخلوقات سلیمان ع را بجهت
اطاعت مینمودند شما را بچه سبب منقاد اند فرمود که یا ولدی انا نور الله و انا
وجه الله و انا عین الله و انا لسان الله الناطق فی خلقه و انا

ولیّ الله و انا نور الله

ولی الله و انا نور الله الذی لا یطفی و انا باب الله یؤتی م[نه]
و انا حجة الله علی عباده و انا کنز الله فی ارضه و انا قسیم
و انا سد ذی القرنین و انا جعلتها له بعزای نور دیده من د
و عین الله و لسان الله و ولی الله منم و گنجینه خدا ولی نوری که فروشته منم
و لن دری کز آن بخدا توان رسید منم و حجت خدا بر خلق منم و گنجینه خدا در زمین منم
و قسمت کننده بهشت و دوزخ منم و سدی که ذو القرنین بسته منم و در قران تا
من از برای اسکندر قرار داده بودم که بان مشهور شده بود میخواهی خاتم سلیمان
نبی ع بتو بنمایم و دست در نعلین کرده انگشتری بیرون آورد از طلای احمر
نگینش از یاقوت سرخ بود فرمود ای فرزند این خاتم سلیمان است و نامهای
ی ماست که بر او نقش کرده اند سلمان رحمه الله گوید تعجب حضار زیاده شد بحد
ی که او یا اورا نمی شناختند پس فرمود از من بعید و عجب نیست که خدا اسبو کنند که بنمایم
امروز به شما آنچه پیش از من ندیده باشید پس امام حسن علیه السلام گفت آرزوی
ما آنست که سد ذو القرنین را بما بنمای پس آنحضرت با در امر نمود ما را

نظر کن ای فرزندم حسن علیه السلام می خواهد ببر متفارق لب از باد و آوازی چون
بما رسید و باد ما را بهوا برداشته برد و خطاب سلطان الاولیا شنیدند خدا
مؤمنین علیه السلام برایشان کرسی بنشسته از عقب ما می آمد تا باد ما را بکوه بلندی
می رسانید و درخت عظیم بر آنکوه بود و خشک شده بود و برگهایش ریخته یکی از ما گفت
ای فدایت شوم یا امیرالمؤمنین این درخت را چه رسیده که اوراقش ریخته شده
آنحضرت فرمودند که از خودش بپرسید تا حال خود را بگوید امام حسن علیه السلام خطاب
نموده از این درخت سؤال کرد که مالک ایتها الشجرة یعنی چه شده است ترا ای درخت در
سبزی و طراوت بودی چه شد که برگت ریخته جواب نداد امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود که
اجیبهم باذن الله ایتها الشجرة واخبرهم بخبرک یعنی ای درخت بفرمان الهی جواب ایشان را
بگوی سخن بگو بخدا قسم این درخت متکلم شده گفت لبیک لبیک یا وصی رسول الله
وخلیفته من بعده حقا و خطاب بامام حسن علیه السلام نمود که یا ابا محمد هر شب وقت
طلوع صبح پدرت به نزد من می آمد دو رکعت نماز میگذارد و به تسبیح و تهلیل
و تقدیس حق سبحانه و تعالی مشغول می شد و میرفت و در وقت آمدن و رفتن از گرد
سم نور در میان ابر سفیدی می بود و از آن بوی مشک از قدمش بمشام من میرسید و من از بمشام

روح روح افزای آنحضرت و آن نور سبز و با برکت میبودم و اکنون چهل [illegible]
که تشریف ارزانی نفرموده و مرا از مفارقت پدرت حال بدین [illegible]
رسیده عاکنی لطف خود از من مهجور دور مدار و آمدن او مرا انجال خود با [illegible]
نزد آن درخت رفته دو رکعت نماز گذارده دست مبارک بر آن درخت مالیده سبحان الله
بخدا سوگند که از آن درخت ناله [illegible] چون آب و فی الفور سبز شده و برگ آورده میوه بیرون آورد
پس آنحضرت بر کرسی خود قرار گرفت و باد ما را بر داشته بلند شد بحدی که دنیا در نظر ما [illegible]
[illegible] در سیری می نمود و در هوا فرشته دیدیم که سر او در زیر زمین و قرص آفتاب در پای او
در قعر بحر محیط بود و یکدست او در مشرق و یکدست در مغرب بود از آنحضرت پرسیدیم
که این کیست فرمود که فرشته است که بحکم خدا من او را در این موضع نصب کرده ام
ریکی شب و روز موکل ساخته و چنین خواهد بود تا روز قیامت پس باد ما را ابر دو با [illegible]
قوم یاجوج و ماجوج رسانید و آنحضرت با بر خطاب نمود که اهبطی تحت هذا الجبل
یعنی ای ابر در زیر این کوه فرود آی و آن کوه بود بلند عظیم که گویا شبی بود سیاه و دوی
دور از آنجا ما میرسیدیم یاجوج و ماجوج را دیدیم و از کثرت ایشان تعجب نمودیم
سه صنف یافتیم یکی طول قامت ایشان بیست گز و صنفی قد ایشان صد گز و عرض [illegible] گز و صنفی
یک گوش خود را لحاف و دیگری را دواج کرده بودند یکی از ما از حال آنها پرسید
آنحضرت فرمود که حاکم این جمع ما محصور منیم و همه اینها در حکم منند پس باد حرکت کرد و باد
ما را بر داشته بکوه قاف رسانید کوهی دیدیم چو یاقوت سرخ که محیط بهمه دنیا بود و در [illegible]

که ادمی بزرگ بود و چهره ان فرشته زنجیر بر پا افتاده گفت السلام علیک یا امیر المؤمنین
از آنحضرت که مطلب خود را عرض کند آنحضرت فرمود من بگویم چه میخواهی
پس گفت شما بفرمایید یا امیر المؤمنین امر رخصت زیارت برادرت مصطفی
حسب دارم پس فرشته بسم الله الرحمن الرحیم گفت ای شد بعد از آن درختی دیدیم چون درخت
اول و بهمان طریق جواب و سؤال واقع شده درخت گفت در ثلث اول از شب
امیر المؤمنین بنزد من می آمد و پس از نماز و تسبیح و تقدیس بر اسپی سوار شده میرفت
و من سبز و خرم می بودم چهل روز است که فیض قدوم خود از من باز گرفته‌ست لهذا خود را
از من فرو ریخته حضرت امیر المؤمنین علیه السلام دست مبارک بر آن درخت کشیده در
اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و انک امیر المؤمنین فی الامة المبارکة
الطیبة و وصی رسول رب العالمین من تمسک بک نجا و من تخلف عنک هوی پس آن درخت
سبز و خرم شد و طراوت یافت و ما ساعتی در زیر آن آرام گرفتیم پس رسیدیم یا امیر المؤمنین
آن فرشته بکجا رفت فرمود دیروز بر جبل ظلمت عبور نمود فرمود فرشته که بر آن موکل است
رخصت زیارت این فرشته طلبیده بود امروز این رفته تدارک نماید گفت
ملایکه هم با اذن شما از محل و مکان خود حرکت می نمایند فرمود بخدای که آسمانها
بی ستون بر افراشته هیچ یک از ملائکه بی رخصت من از جای خود حرکت نمیکنند و بی اذن
من بقدر نفسی زدن جنبش نمی نمایند هرگاه حضرت عزت به برق غضب خود انهارا
بسوزاند بعد از آن فرزندم حسن ع و بعد از آن نور چشمم حسین ع و بعد از آن نه کس از اولاد من

انهم ایشان قایم آل

انهم ایشان قایم آل محمد است این حکم دارند و هیچ ملکی
به یک نفس بی اراده ایشان بر هم زدن بر آورد پس ملکی نام فرشته
فرمود برخاتیل نام دارد من گفتم یا امیر المؤمنین نه ما دیروز در
کدام وقت و محل نزول و اجلال در آنکوه شده بود فرمود چشم خود
پس ام ملک شدن فرمود چشم گشودیم خود را در مملکت دیگر یافتیم هذا السّی
ملکوت در قبضه اقتدار منست ام شمارا طاقت بر اطلاع نیست دفعه هذا
و دوراک و شرب و خواب نگاه مانند دیگر بندگان و اگر اندکی از آنچه من میدانم
دلهای شما تاب شنیدن آن نیاورد بدانید ام اسم اعظم حق سبحانه هفتاد و سه حرف است
آصف بن برخیا از تخت بلقیس یک حرف میدانست پس سلمان علیه السلام حاضر
بنحو بود و در دم هفتاد و دو حرف است و یک حرف علم غیب است مخصوص
ام لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم شناخت مرا هر که شناخت و منکر شد هر که بعد از
پس آن ابر ما را بر نمود ما را بباغی رسانیدیم در سبزی و خوشی جرعی با درود
بود و در انجا جوانی را در میان دو قبر به نماز مشغول دیدیم گفتم یا امیر المؤمنین این جوان
کیست گفت برادر من صالح نبی است و این دو قبر از پدر و مادر اوست و چشم صالح
بر صالح المؤمنین علی علیه السلام بی تابانه پیش آمد و سینه بسینه آنحضرت رسید
و گریه کنان بشکوه در آمد و آن حضرت او را تسلی داد و بر رسیدیم ام جا میگرید فرمود ام

سلام گفتند ایها العبد الصالح چه چیز ترا میگریاند فرمود که پدرت هر روز
... ادم ... می آمد با هم نماز میکردیم و باعث نشاط و رغبت من بود در عبادت
... که تشریف نیاورده چون او را ندیدم طاقتم نماند گفتیم یا امیر المؤمنین
... روز صبح در خدمت شما بسر می بریم پس چه بی اطلاع ما باینجا آمده
... نماز میگذاری فرمود می خواهید حضرت سلیمان را زیارت کنید گفتیم بلی
امیر المؤمنین ما را آرزو اینست پس شاه ولایت پناه ع روانه شد و ما در خدمتش تا به بستانی
رسیدیم که کسی مانند این بوستان ندیده و نشنیده و انهار جاری و مرغان خوش الحان و فوا
بسیار چون آن مرغان را چشم بر آنحضرت افتاده دور او را فرو گرفته پر میزدند و طواف میکردند
میان بوستان تختی افروزده دیدیم و جوانی بدان خوابیده و دستهای خود بر سینه نهاده
... بالای سر و پایین پای او قرار گرفته چون مار این حضرت را دیدند بر قدم مبارک
... غلطیدند و ما گفتیم یا امیر المؤمنین این جوان کیست فرمود سلیمان پیغمبر است
... را از انگشت مبارک خود بیرون آورده و در انگشت او کرد و فرمود قم باذن الله
... عظام و هی رمیم فی الحال سلیمان ع برخواست گفت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک
له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله ارسله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین و لو کره المشرکون
و اشهد انک وصی رسول الله حقا الهادی المهدی الذی سالت الله تعالی به بحبیبه اهل بیته ما
آتانی الله الملک یعنی گواهی میدهم که خدای سزاوار پرستش نیست یکیست و او را شریکی نیست
بدرستیکه محمد صلی الله علیه و آله و سلم بنده است و فرستاده او داد او را فرستاد که براه نماید خلق را و اظهار دین

و دین حق که هر دینی که غیر دین او باشد باطل باشد و دین ...
کان از این معنی کاره هند و کراهیت داشته باشند و گواه ...
الله حق و تویی راه نماینده و راه یافته گان که بتوسیله تو سوی ...
و محبت اهل بیت تو خدای تبارک و تعالی جل شانه کرامت فرمود ملک ...
... که هیچ یک از اولاد آدم نداده بود دار محبت تو را شفیع نمیساخ ...
بزرگ را منع عطا نمیفرمود پس زمانی این سر و در زد سلیمان ع به نشست و ما به پای بوس ...
پیغمبر بزرگوار مشرف شدیم پس سلیمان ع را وداع نمود برخواست و این خبا ...
و ما رسیدیم که یا امیر المؤمنین شما را علمی باکه در عقب کوه قاف است ...
عالم و موجد بنی آدم کوه قاف چیست عالم آفریده که هر عالمی چهل ...
و علم من بما ورای کوه قاف همچون علم منست بکار این دنیا و آنچه در این دنیاست و بعد از
خداوند من حافظ و نگهدارنده این علمها و همچنین بعد از من اولاد من حافظ ...
و وارث علوم مصطفوی خواهند بود تا روز قیامت و من داناترم به راههای ...
است از راههای که در زمین است و مائیم مخزون مکنون الهی و مائیم اسماء حسنی که چون خدا ...
اسما بخوانند اجابت کند و مائیم صاحب ... نامهای که بر عرش و کرسی نوشته است و مائیم قسمت
کننده بهشت و دوزخ و از ما تعلیم گرفته اند ملائکه آسمانها تسبیح و تهلیل و تقدیس و تکبیر و توحید
و مائیم آن کلماتی که چون آدم صفی ... تلقین یافت بان نمود توبه اش قبول شد و من میدانم این ...

... کلام که اسم اعظم را اگر به برگ زیتون یا ان چیزی بنویسند و در آتش

... اندازند و ... بیشتر مردم کلی نکنند و تیره گردد شب در روشنی روز را از

... بما ... که تشریف فرمائید ما را چون بر آسمان نقش کردند بی ستون استقامت یافت

... وزیر ... ند و چون بر ما خواندند در حرکت آمد و بر برق نوشته لمعان پیدا کرد

... نماز صبح در جبهه اسرافیل نقش کردند متکلم بکلام سبوح قدوس رب الملائکة

... چون کلام نقاش مقام رسید غرق و چشمهای خود را بپوشید بشنیدیم باز گفت بگشائید گشودیم

... دیدیم مشتمل در بازارها معمور و قصرهای رفیع و مردمانش در نهایت بلندی

بسیار چنین ان مرعاهت ... چون نخل بی ثمر مرده اینجا کرده از بقیه قوم عادند هنوز در کفر و ظلالت

... بت پرستانند و ایمان برب الارباب و روز قیامت ندارند و شهر ایشان از شهرهای مشرق

... قلع و قمع مساکن ایشان نموده با سرعت شان نمودم تا شما ایشان را

... بینند و شما مطلع شوید من داعیه دارم با این کرده متقاتله نمایم پس ان قوم ... بو

... خدای ... در رسالت جناب رسول خدا و ولایت خود علی مرتضی دعوت نموده

... ایمان حاشا و ابا نمودند از ایمان و اسلام خواندیم امتناع ورزیدند پس بر ایشان

... و ایشان هم بر انجناب حمله کردند و بسیار ... چون آنحضرت خوف ما را مشاهده فرمودند

نزد ما آمده دست مبارک خود را بر سینه ما مالید و خوف از ما زایل شد و ما رو بگریختن نهادند

ایشان را با ایمان و اسلام دعوت نمودند باز امتناع نمودند برق و صاعقه ظاهر شد و چیزی چند

میخواندند ما نفهمیدیم و ما را چنان مشاهده شده این برق و صاعقه از دهن مبارک آنحضرت می آمد

وجهان صداها

وجهان صداهای هولناک پدید آمد ما گفتیم که تعیین آسمان بر زمین ...

... و تا انکه یک متنفس از ایشان نماند و چون از آنجا دل ... برگ ...

بر طرف شد استدعا نمودیم ما با امیر المؤمنین ما را بوطن ...

از این طاقت مشاهده نمودن نداریم پس آنحضرت ...

شدیم آنحضرت متکلم بکلامی شد باد ما را بهوا برد ...

دنیا را بقدر درهمی میدیدیم بعد از لمحه خود را در منزل امیر دیدیم ...

و در همان مکان رسید فرشته بودیم چنین فرود آمدیم نشستیم ...

در این ظهر میگویند ما اول صبح بعد از طلوع آفتاب راهی شده ...

ساعت پنجاه ساله راه را طی نموده بودیم و چون ما را ...

خدای را بجان و نفس من بید قدرت اوست اگر خواهم شما ...

در همه آسمانها و زمینها بگردانم و بر این قادرم و این همه قدرت

خالق البریه و از برکت خیر البریه یافته ام و منم ولی و وصی آنحضرت در ...

حیات و زمان رحلت ولیکن اکثر مردمان نمیدانند سلمان رضی الله عنه ...

لعن الله من غصب حقک و جحدک و اعرض عنک و ضاعف علیهم العذاب ...

... الالیم و این روایت را با اندک تغییری در الفاظ صاحب کتاب منهج التحقیق

الی سواء الطریق در بحث افضلیت امیر المؤمنین علیه السلام بر جمیع انبیا و رسل

کلام لطیف

بکتاب بستان الکرام ذکر کرده روزی جبرئیل امین علیه السلام در خدمت
نبی الله علیه وآله بصحبت مشغول بود که امیر المؤمنین علیه السلام پیدا شد و جبرئیل علیه السلام
است شرایط تعظیم بجای آورد پس حضرت رسالت پناه
دم با جبرئیل تو از برای این جوان تعظیم میکنی گفت چنین کنم
است آنحضرت پرسید چگونه بود این تعلیم گفت در روزی که خدا
میچ چون کلام تقاضی مقام
عدم بعرصه ظهور در آورد خلق نمود از من پرسید که تو کیستی و کیم
بسیار چنین این از صحبت من در جواب متحیر شدم و ساکت ماندم و مدتی در مقام تحیر
میمان ناگاه این جوان حاضر شد در عالم نور و مرا تعلیم نمود و گفت بگو تو پروردگار جلیلی
قلع است و من بنده ذلیلم و نام من جبرئیل است لهذا چون او را
بینند دستها مطلع نمودم پس سر در کاینات از جبرئیل علیه السلام پرسیدم مدت عمر تو
گفت یا رسول الله ستاره ایست در هر سی هزار سال یکبار طلوع می نماید
و او را سی هزار بار دیده ام از اینجهت آنحضرت لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا
اگر کشف حجاب شود از این جسد خاکی و مرا رتبه وصول بعالم نور بهم رسد یقین
من زیاده نمیشود بر علم من چیزی نمی افزاید و از آنجمله آنچه دلالت بر کمال قرب
و منزلت در درگاه الهی دارد و حکایت سخن گفتن آفتاب است با وی علیه السلام مخالف
و موالف نقل کرده اند از آنجمله در کتاب روضة الواعظین و مجموع روایق مناقب ابن شهر آشوب

مذکور است

مذکور است بطریق مختلف از ابن عباس رضی الله عنه مسعد ابن
عبد الرسم سلام و هر جا نقل سخنان از هر کسی و از هر جا گفتیم
در سؤال کنم از شما از حالت علی ابن ابیطالب علیه السلام
و اوصاف تفوهی در شان او واقع است پس ابن عباس گفت
از بهترین خلق الله این امت را بعد از محمد مصطفی نبی الله علیه
از عمر دین او سالها منقبت است در یک شب جا
آمده سؤال کنی او وصی رسول الله و وزیر و خلیفه او و صاحب
لوای او و صاحب شفاعت در روز قیامت بدانکه خدای را
و زنده گیتی بقدرت او اگر دریاهای دنیا همه مداد
همه قلم گردد و هرکه در دنیا هست از آدمیان و جنیان نویسنده
تمامی فضایل او را که بنویسند و چنین رسیدی یکی از آنچه دیده ام
جن حق سبحانه و تعالی جلت جلاله مکه معظمه را بجهت حبیب و رسول خود فتح نمود
و از آنجا بر حنین آمدیم هشت هزار نفر مرد بودیم چونکه وقت شام شد عدد مرد
عدد و ده هزار رسید چنین صبح شد رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود

کلام تعریف

... آمدن آفتاب شد رسول خدا صلی الله علیه و آله خطاب بعلی علیه السلام

... که تشریف انتصر کرامتک علی الله عز و جل کلّم الشمس اذا طلعت

... ورزنند و چون عزت و حرمت و منزلت و قدر خود را به نزد الله تبارک

... تمام شیع در عروش ترین آیتی است از آیات قدرت او و عظیم ترین

... چون کلام تقاضی مقام آثار صنایع او و بادی تکلم کن در هنگام طلوع است و الله

... دیدید ... هیچکس در هیچ وقت کم دیدن روز بعلی بن ابی طالب علیه السلام

بسیار چنان مرعات ... تا ببینیم چگونه آفتاب با علی حرف خواهد زد و بنج خواهد گفت

زمیان ... برامد دیدیم در خوات علی علیه السلام رو بر آفتاب کرد گفت السلام

... بعد ... قلبه ... فی طاعة ربه یعنی سلام بر تو باد ای بنده که از بنده در طاعت

آن شنیدند و شما مطلع ... پس آفتاب جواب گفت چنانچه جمیع مردمان شنیدند به کلام فصیح

... خدا ... سلام علیک یا اخا رسول الله و وصی و حجة الله علی خلقه یعنی سلام بر تو باد ای

... برادر رسول خدا و وصی و جانشین او و حجت حق تعالی بر همه بندگان او از جن و انس

... چون علی علیه السلام این کلمات را از آن مظهر نور یزدانی شنید بسجده افتاده و سجده شکر

... بجا آورده و میگریست و بجدای ... خدای تعالی

... رسول خدا برخواسته آمد و سر علی را از زمین برداشته خاک از پیشانی مبارک دور میکرد

و دوش مبارک بر روی ... مالید و میگفت ...

... کجا بینکه با هی الله عز و جل بک عرشه یعنی بر تو افتخار و ...

در آوردی اهل آسمانها را از این گریه کردن و مباهات ...

حضرت ... بر حاملان عرش عظیم و بعد از نقل این حدیث

... آن حضرت گریان و حضار مجلس نیز همه گریستند و سعید ابن جبیر

خبر نمود در حضرت طلبید و دیگر از جمله قرب و منزلت آن حضرت

... رسول خدا ... آنکه اگر در غزای ... آن حضرت ...

... ایستاده بعوض آن حضرت جهاد می نمودند ...

باشد و از ثواب جهاد هم بی بهره نباشد ...

از ... طرف آن حضرت میرفتند و اگر از ...

امداد میکردند چنانچه ابوهریره منقول است که گفت در غ...

... رفتیم و در آن غزا علی علیه السلام را در مدینه بر سر اهل و عیال ...

و چون فتح شد بمدینه برگشتیم بهر کس از غنایم سهمی رسید و علی علیه السلام ...

و جمعی برخواستند و عرض نمودند یا رسول الله ... سهم میدهی و حال ...

در مدینه بود با ما نیامده است رسول خدا صلی الله علیه و آله ...

۵۸۱ ترکی

کلام ...

... ادمی ... که ... امدی ... قابلیت ... در ... جنگ سواری از جانب حمله کردن ... کفار ...

... که ... ساخت ... بعد از آن ... نباید و با من سخن نگفت ... او را دیدیم ...

... وزید ... الله ... دیدیم فرمود ... جبرئیل علیه السلام ... آمد

... نماز صبح ... تعالی علیه السلام ... شمار ... میدهیم ... خدای

... چون کلام ... سواری ... کفار حمله ... کفار ... متفرق ساخت

... دیدیم ... امد و با من گفتگو ... گفتند بلی یا رسول الله فرمود ... سوار ...

بسیار ... مرعا ... امد گفت ... تعالی ... دارد ... خدای ... روح

... رسانند ... دیدیم ... الا ... جبرئیل و ... میکائیل علیه السلام

... قلب ... فی طاعة ربه ... تکبیر گفتند

... شما ... قاب ...

... خدا ...

... سلام علیک ...

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی